

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْلَاهُ

ابْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي كَعْبٍ الْمَخْبَرِي

٥٣٨ - ٦٦٧

صَفَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَطْبُوعَاتِ مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشِقْ



أَعْلَانُ الْمَتَنِ النَّبِيِّ

أَمْلَاه

أَبُو الْعَقَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ الْعَنْبَرِيِّ
٥٣٨ - ٩٦١٦

الطبعة الثانية مزيدة ومنقعة

مُتَحَفَّن

عبدالله بن عباد

دمشق

١٤٠٧ - ١٩٨٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

يسعدني أن أقدم الطبعة الثانية من كتاب «إعراب الحديث النبوي» بعد تقاد طبعته الأولى التي صدرت في مطبوعات المجمع عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، وخلال السنوات التالية ما بين ١٣٩٧ - ١٤٠٤ هـ تجمعت لدى ملاحظات وإضافات ، منها ما دوّته خلال مراجعاتي ، ومنها ما أفادنيه عدد من الأصدقاء . لذلك قمت بإعادة النظر في الكتاب ، فحذفت تعليقات ودوّنت أخرى . وأثبتت نصوص الحديث بتمامها في الحواشى ، وأضفت بعض التخريجات ، واستقذت من مراجع لم تكن بين يديّ من قبل .

وكان مما أفادنيه أعوام ما بين الطبعتين أنني اكتشفت أن آبا البقاء لم يكن مجرّد نحوي «عادي» كما قد يوحى بذلك كتابه «إعراب الحديث» وكتابه الآخر المشهور بـ«إملاء ما من به الرحمن» بل إنه كان نحوياً كبيراً عارفاً بالعلل ومذاهب النحاة ، وكتابه «اللباب في علل البناء والإعراب» يدل على علمه الغزير ولاتقانه العجيب ومعرفته العميقه ، وتمرسه بالقياس ، وتمكنه في الأصول ، وتبصره في الفروع ، ولذلك أثني القدماء على العكاري وقالوا إنه أوحد زمانه . وإنني

لأطمح إلى إنجاز تحقيق كتابه «الباب» متعاوناً مع أخي وصديقي
الأستاذ غازي مختار طليمات •

ويأتي الأتوجيه بخالص الشكر إلى أستاذى العليل الدكتور
شاكر الفحام الذى شجعني على إعادة النظر في الكتاب وإعداده لطبعة
جديدة وأنا شديد الامتنان لما زوّدني به من ملاحظات وإرشادات ،
ولما اتسع له صدره - وهو الحليم - من مراجعاتي وتساؤلاتي .
كما أني أوجه شكري إلى لجنة التراث في مجمع اللغة العربية الموقر
لموافقتها على نشر الكتاب في طبعته الثانية ضمن منشورات المجمع .

وفي الختام فإننىأشكر مجمع اللغة العربية بدمشق مثلاً
برئيسه الأستاذ الدكتور حسني سبع على حرصه على نشرتراثنا العربي
العظيم واهتمامه ببعث مجده أمتنا الغابر .

والله ولي التوفيق .

عبدالله أحمد نبهان

حمص - الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤٠٦ هـ
٤ نيسان سنة ١٩٨٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

ظفر أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكّبّري بشهرة واسعةٍ ومكانة عالية أثناء حياته ، وإليه اتّهت رئاسة النحو في عصره ؛ وحظي في عصرنا هذا بشهرة لم يُتّح منها إلا القليل لعدم من النحويين لا يقلّون عنّه أهمية إِنْ لم يرجعوا عليه ، ويعود ذلك إلى كتابه «إِملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن» وهو كتاب «تطبيقي» موجز لوجوه الإعراب والقراءات ، وقد طبع أكثر من مرة ، والناس يتداولونه ، وإليه يدين أبو البقاء بما له من شهرة في أيامنا .

وهذا الكتاب - أعني «إِملاء ما من به الرحمن» - على جملة قدره وعمق تفقيه، لا يُعطي صورة كاملةً عن أبي البقاء النحوي الكبير ، فإنَّ ثراثَ الرجل ضخم ، واتجاهه غزير ، فما أكثرَ كتبَ النحوية ! ومع كثرتها فاكتُرها لا يزال مخطوطاً حيساً في خزائن الكتب ، يُنتظرَ من ينْقُضُ عنه غبار الإهمال ، ويتهتك سترَ النسيان ، ليظهرَ إلى النور ، ويتجلى بظهوره ذلك البناء السامقُ الذي شيدَه العكّبّري ، وأعْلَى صرُّحَه ووطَّد دعائمه ، ونَسَى فروعه وأغصانه .

إنَّ غيابَ هذا التراث المخطوط عن ساحة البحث العلمي يعرّض أي محاولةٍ للحكم على قيمة الرجل وآرائه ومذاهبه لخطر الازلاق وراء التعميمات السريعة المستمدَّة غالباً من أقوالِ مُترجمي النحو . وهي أحکام غالباً ما تكون غير دقيقة ، وغير مستندةٍ إلى دراسة شاملة لكتشِّبِ المؤلَّف ، لذلك كان تحقيق تراث العُكْبَرِيِّ يشكّلُ الخطوة الأولى الجادة التي تضع المادة الحية بين أيدي الدارسين والنحوين لدراسة آراء الرجل ثم تقويمها وتحديد ما له وما عليه في ميدان النحو العربي الفسيح

ويُسعدني أن يكون لي شرف تقديم كتاب «إعراب الحديث النبوى للعُكْبَرِيِّ» إلى قرَاءِ العربية ليكون لَبِنَةً صغيرة وخطوة متواضعة ، وتحية رقيقة لتراث هذا النحو الكبير ، ولتراثنا العربي العظيم . وكتابنا يتصل بعلمين عزيزين شريفين : الحديث النبوى الشريف ، والنحو العربي التليد ، ويكتسب من هذا الاتصال قيمةً كبيرة ، فنواته مستمدَّة من كلام سيد البلغاء وأفصح الفصحاء الذي أُوتِي جوامع الكلم وفصل الخطاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مما يضفي عليه من جلال النبوة وأنوارها ثواباً قشياً ، ويسبغُ من بيانها وبلاغتها سحرًا عجيباً ، وإنَّ من البيان لسخراً . أمّا مادته التي تدور حولَ النواة ، وأعني بها كلامَ المؤلَّف فهي تمثل لنا جانباً من النشاط التعليمي في النحو العربي أثناء القرن السادس ، هذا الجانبُ من النشاط الذي دار في فلك الحديث النبوى ، وانطلق جاعلاً منه مرتكزاً لبحوثه ونشاطاته الفكرية والعلمية .

وقد مهدتُ للكتاب ببحثٍ موجزٍ عن المؤلَّف وكتابه إعراب الحديث ، ولئن أصررتُ في هذه الدراسة الموجزة على نسبةِ أبي البقاء

إلى المذهب البصري ، لأنَّ هذا لم يكنُ من باب التعمّت أو التضييق ، إنما كان رأيَاً معززاً بالدليل المستمد من كلام أبي البقاء نفسه فيما ظهر من كتبه ، وهذا الرأي "معرَّض" للتعديل إذا نشر من آثار أبي البقاء المجهولة والمخطوطة ما يقتضي ذلك ويستوجبه .

وإنّي إذْ أختتم مقدّمتِي أرى من الواجب اللازم إنْ أُرجِّي خالص شكري وتقديرِي : إلى مجمع اللغة العربية الموقر لعمله الدائب في إحياء التراث العربي وبعثه ناضراً يمور ويزهو مضمّناً بأريح الحضارة العربية الفاغم ، ومتوجاً بقيمها الإنسانية الرفيعة .

وإلى أستاذِي الجليل أحمد راتب النفاخ الذي كان خيراً مرشد مشجّعٍ مُذ صوَّرتُ أولى مخطوطات هذا الكتاب ، ولمْ يَدَّخِرْ . - حفظه الله - جهداً في مناقشة أيٍّ مشكلةٍ عَرَضَتْ لي أثناء التحقيق بأرْيَحيَّةٍ نادرةٍ وخلق علميٍّ أصيل .

وإلى أستاذِي أمين مجمع اللغة العربية الدكتور شكري فيصل الذي لم يضنَّ بإرشاداتِه السديدة وتوجيهاته القيمة لدفع العمل في هذا الكتاب - قدرَ المستطاع - نحو الأفضل والأكمل .

وإلى إخواني وأصدقائي الذين لم يضنوا بوقتهم وجهدهم لمساعدتي فيما يحتاج إليه التحقيق من مقابلة وتصحيح وأخصّ منهم الأستاذة زياد آقبيق ويحيى عبارة وعمر الشغري ووليد عبد المنعم .

عبد الله أحمد نبهان

حمص - الخميس ٣٠ محرم ١٣٩٧ هـ
الموافق ٢٠ / كانون الثاني ١٩٧٧ م

المؤلف والكتاب

أبو البقاء العكبرى

(٥٣٨-٥٦٦)

هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء ، العكبرى الأصل ، البغدادي "المولد والدار ، صاحب الإعراب ، ونسبته إلى بلدة « عكبرى » – بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء – قرب بغداد . ترجمت له كتب النحاة واللغويين والفقهاء وغيرها من كتب الطبقات (١) ، وتداول النحاة من بعده كتبه ونقلوا عنها وناقشوا بعض آرائه (٢) كما اهتم به

(١) إنباه الرواة ٢ : ١١٦ ، بنية الوعاة ٢ : ٣٨ ، نكت الهميان ١٧٩
شذرات الذهب ٥ : ٦٨ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٦ ، وانظر جريدة
المراجع المخطوطة والمطبوعة التي ترجمت للعكبرى في معجم المؤلفين ٦ :
٤٧ ، ٤٦

(٢) على سبيل المثال انظر مغني اللبيب ١ : ١٠٢ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ،
٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٠٠ الخ والأشباه والنظائر في التعموا للسيوطى ١ :
١٩ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٣٥٨ ،
٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٣٢٥ ، ٣٠٠ ، ٤ : ٢ ، ٥ : ٣ ، ٩ : ٤ ، ج

المعاصروني

ولد أبو البقاء في بغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسماة (٢)، وأضر في صباه بالجدرى، وقضى حياته كفيناً، منصرفًا إلى العلم، متلقياً متعلماً، ثم شيخاً معلماً، وقد ذكر مترجموه نفراً من شيوخه س الشخصهم بالذكر فيما يلي:

شيوخه:

١ - ابن الشاب، عبد الله بن أحمد أبو محمد النحوي البغدادي ٤٩٢ - ٥٦٧ هـ، قال الققطني: كان أديباً فاضلاً عالماً، له معرفة جيدة بال نحو واللغة العربية والشعر والفرائض والحساب

←
٢٢ : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ١٥٠ ، وكتاب الاقتراح للسيوطى ٣٧

(١) انظر مقدمة الدكتور محمد خير الحلواني لكتاب مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء، وأيضاً مقدمة الأستاذ ياسين محمد السواس لكتاب المشوف المعلم للمكيرى، وكتاب النحاة والحديث النبوى في النحو العربى للدكتور محمود فجال، وكتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى ١٨٠، وكتاب أبي علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ٦٨٨، والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٧٩، ومدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ٩٥، وإعراب لامية الشنفرى بتحقيق محمد أديب جمران، وشرح لامية العرب بتحقيق الدكتور محمد خير حلواني.

(٢) نكت الهميان: ١٧٩، وفيات الأuginان ٢: ٢٨٦، شذرات الذهب ٥: ٦، بقية الموعة ٢: ٣٨.

والحديث ، حافظاً لكتاب الله عز وجل، قد قرأه بالقراءات الكثيرة (١) .

٢ - أبو البركات يحيى بن نجاح المؤدب ، سمع الحديث
الكثير ، وقرأ النحو واللغة، وكان غير الفضل ، يقول الشعر الحسن،
توفي في آخر سنة ٥٦٩ هـ (٢) .

٣ - ابن العصار، علي بن عبد الرحيم بن الحسن ٥٧٦-٥٠٨،
الروقي الأصل ، البغدادي المولد والدار ، قرأ على الجواليقي وعلى ابن
الشجري ، وسمع الحديث ، وأقرأ الناس ، وسافر إلى مصر واجتمع
بها بابن برتبي والقاضي الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء (٣) .

٤ - ابن عساكر البطائحي وهو علي بن عساكر بن المزجج
ابن العوّام أبو الحسن المقرئ النحوي الضرير من أهل البطائع ،

(١) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢ : ٩٩ ، بقية الوعاة ٢ : ٢٩ ،
المتنظم ١٠ : ٢٣٨ ، البلقة : ١٠٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٨١ ، معجم الأدباء
١٢ : ٤٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٦٥ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٠ ،
الأعلام ٤ : ٦٧ ، الذيل على طبقات العنابة ١ : ٣١٦ طبعة الفقي
(نقلًا عن الزركلي) .

من كتبه كتاب (المرتجل في شرح الجمل) وهو في شرح جمل عبد القاهر
وقد حققه الدكتور مصطفى جطل لنيل درجة الماجستير ولم ينشر ، ثم
حققه الأستاذ علي حيدر ونشره في دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

(٢) انظر ترجمة يحيى بن نجاح في المتنظم ١٠: ٢٤٩ .

(٣) ابن العصار : ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٢٩١ ، بقية الوعاة ٢ :
١٧٥ ، معجم الأدباء ١٤ : ١١ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٠٥ ، معجم المؤلفين
٧ : ١٢١ .

بيه واسط والبصرة ، ولد بقرية تعرف بالمحمية سنة ٤٩٠ أو ٤٨٩
وتوفي سنة ٥٧٣ هـ . سمع الحديث وأفاد الناس في علوم القرآن
والنحو . وكان إماماً كبيراً في القراءات وعللها ، ثقة صدوقاً (١) .

٥ - ابن البطيّ ، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان
٤٧٧ - ٥٦٤ هـ ، قال ابن الجوزي : سمع مالكَ بن علي البانياسي
وحمد بن أحمد الحداد وابن النظر والتميمي وغيرهم ، وكان سماعه
صحيحاً ، سمعنا منه الكثير ، كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يقرأ
عليه الحديث (٢) .

٦ - أبو زرعة ، طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، من
الشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع ولد بالري ٤٨١ هـ . قدم بغداد
وسمع بها من ابن ريان ، سكن همدان ، وكان يقدم بغداد وحدث
بها بأكثر سماعاته ، وسمع منه ابن هيرة الوزير . توفي سنة ٥٦٦ هـ (٣) .

٧ - أبو بكر بن التقوّر ، عبد الله بن محمد البغدادي ،
ثقة محدث (٤) .

(١) ابن عساكر البطائحي : انباه الرواة ٢ : ٢٩٨ ، معجم الأدباء ١٤ :
٦١ ، بقية الوعاة ٢ : ١٧٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٦ ، شدرات
الذهب ٤ : ٢٤٢ ، المنتظم ١٠ : ٢٦٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٨٠ ،
نكت الهميان : ٢١٤ .

(٢) ابن البطيّ : المنتظم ١٠ : ٢٢٩ ، شدرات الذهب ٤ : ٢١٣ .

(٣) أبو زرعة : بالعتبر للذهبي ٤ : ١٩٢ ، وفيات الاعيان ٤ : ٢٨٨ ،
شدرات الذهب ٤ : ٢١٧ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٧٨ .

(٤) ابن التقوّر : مرآة الجنان ٣ : ٣٧٨ .

٨ - أبو حكيم النهرواني ، إبراهيم بن دينار ٤٨٠ - ٥٥٦ هـ
كان عالماً بالمذهب والخلاف والفرائض وأحد من يضرب به المثل في
الحلم والتواضع ، أنشأ مدرسة بباب الأزج (١) .

٩ - أبو يعلى الصغير محمد بن محمد بن الحسن
الفراء ٤٩٤ - ٥٦٠ هـ ، كان بارعاً في المذهب (الحنفي) والخلاف
والمناظرة (٢) .

١٠ - أحمد بن المبارك المرقعاتي أبو العباس ، ذكر أنه كان
خادم الشيخ عبد القادر وكان يسيط له المرقعة على الكرسي ، وما أدرى
ماذا أخذ عنه العكبري (٣) .

هؤلاء هم أهم شيوخ العكبري في النحو واللغة وعلوم القرآن
والحديث والفقه والفرائض ، وربما كان أخذ على غيرهم . وجعل أحد
الدارسين من ابن الجوزي شيخاً من شيوخ أبي البقاء بحجة أنَّ
أبا البقاء كان معيناً له في مدرسة باب الأزج (٤) ، وهذه دعوى
مقبولة ، وإن كان مترجم العكبري لم ينصلحوا عليها .

برع أبو البقاء في جملة من الفنون ، قال ابن أبي الجيش : كان
يفتي في تسعه علوم ، وكان أوحد زمانه في النحو واللغة والحساب
والفرائض والجبر والمقابلة والفقه وإعراب القرآن والقراءات الشاذة ،
وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغر ومتوسطات (٥) وكان

(١) أبو حكيم النهرواني : المنتظم ١٠ : ٢٠١ ، مرآة الجنان ٣ : ٢١٠ .

(٢) أبو يعلى الصغير : المنتظم ١٠ : ٢١٣ ، شذرات الذهب ٤ : ١٩٠ .

(٣) أحمد بن المبارك : مرآة الجنان ٣ : ٣٩٢ .

(٤) النحوة والحديث النبوى ٢ : ٩ .

(٥) شذرات الذهب ٥ : ٦٨ .

متمسكاً بمنهجه الحنفي ، قال : جاء إلى جماعة من الشافعية وقالوا : اتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية . قلت : لو أقمتوني وصيّبتم الذهب عليَ حتى واريتمني ما درجت عن منهبي (١) .

عرف أبو البقاء بورعه وتقواه ، وكان دائم الاستغفال بالعلم ليلاً ونهاراً ، وذكروا أن زوجه كانت تقرأ له بالليل كتب الأدب وغيرها (٢) ، وله شعر ومؤلفات كثيرة . توفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب (٣) .

مؤلفاته :

خلف أبو البقاء مؤلفات كثيرة بلغ تعدادها بحسب إحصائي لها في مختلف المصادر خمسة وخمسين مؤلفاً وساقتصر هنا على ذكر ما طبع منها :

١ - إعراب الحديث النبوى (٤) .

٧ - إعراب القرآن المشهور بـ «إملاء ما من» به الرحمن (٥) .

(١) نكت الهميان : ١٧٩ .

(٢) شذرات الذهب ٥ : ٦٨ ، نكت الهميان : ١٧٩ .

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٦ .

(٤) نشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م بتحقيقنا ، ثم نشره الدكتور حسن موسى الشاعر في الأردن عام ١٩٨١ على أنه الجزء الثاني من كتابه النحاة والحديث النبوى .

(٥) نشر بمصر عدة مرات ، وطبع محققاً ببصير ١٣٨٩ - ١٩٧٩ حقوق إبراهيم عطوة عوض .

- ٣ - التبيين عن مذاهب النحويين (١) •
- ٤ - شرح شعر المتنبي = شرح ديوان المتنبي (٢) •
- ٥ - شرح لامية العرب (٣) •
- ٦ - اللباب في علل البناء والإعراب (٤) •
- ٧ - مسألة في قول النبي : إنما يرحم الله من عباده الرحماء (٥) •
-
- (١) ذُكر في نشرة أخبار التراث العربي العدد ٤٢ ص ٤٧ أن الكتاب صدر في بيروت عن دار الغرب الإسلامي بتحقيق الأستاذ عبد الرحمن العثيمين عام ١٩٨٦ •
- (٢) طبع عدة طبعات : كلكتا ١٢٦٢ هـ ، بولاق ١٢٦١ - ١٢٨٧ هـ ، وأيضاً في مصر ١٣٠٣ - ١٣٠٨ هـ ، وبمصر معتقداً ١٩٣٨ - ١٩٣٦ مـ . ويرجح الباحثون أن هذا الشرح ليس للعكبري - انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢٢ سنة ١٩٤٧ ففيه مقال للمرحوم مصطفى جواد حول هذا الموضوع •
- (٣) نشر هذا الشرح بتحقيق الدكتور محمد خير حلواني في مجلة المجمع العلمي العراقي ، بالمجلد ٢٣ ج ١ عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ مـ ثم نشره مستقلاً في دار الآفاق بيروت ١٤٠٣ - ١٩٨٣ مـ . كما نشره المكتب الإسلامي بيروت بتحقيق الأستاذ محمد أديب جمران عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ مـ بعنوان : إعراب لامية الشنفرى •
- (٤) ذُكر في نشرة أخبار التراث العربي العدد ١٨ ص ٤٦ نيسان ١٩٨٥ أن الكتاب صدر بتحقيق الدكتور خليل بنبيان الحسون في بغداد عن وزارة الأوقاف ١٩٨٥ بعنوان : اللباب في شرح علل البناء والإعراب •
- (٥) رسالة صغيرة نشرت ضمن « مسائل نحو مفردة » الوارد ذكرها برقم (٩) .

٨ - مسائل الخلاف في النحو^(١) •

٩ - مسائل نحو مفردة^(٢) •

١٠ - المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف

المعجم^(٣) •

مذهبة في النحو :

أبو البقاء في نحوه بصري المذهب ، يتبنى آراء البصريين ، ويسوق حججهم ، ويعلل بعللهم ، وينهج نهجهم ، يدل على ذلك نظرة نقديها على كتابه « مسائل خلافية في النحو » ونظرة أخرى نقديها على فهرس مؤلفاته النحوية لنرى عنایته بكتب أبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جني ، فقد شرح الإيضاح كما شرح اللمع ، وأبو علي بصري المذهب ، قال فيه أبو حيان: وأمّا أبو علي فأشدّ تفرداً بالكتاب — يعني كتاب سيبويه — وأشدّ إكباباً عليه وأبعد من كل ما عدّاه مما هو علم الكوفيين^(٤) ، على أن هذا لم يكن يمنع العكيري من الأخذ ببعض آراء الكوفيين ، حين ترجح كفة الحق إلى جانبهم ، إلا أن هذا نادراً

(١) نشر بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد خير حلواني بحلب ١٩٧١ باسم
المسائل الخلافية في النحو .

(٢) نشر بتحقيق الأستاذ ياسين محمد السواش في مجلة معهد المخطوطات
العربية بالكويت المجلد ٢٦ ، ج ٢ .

(٣) نشر بتحقيق الأستاذ ياسين محمد السواش في مجلدين — جامعة
أم القرى ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .

(٤) الامتناع والمؤانسة ١٣١/١ .

ما كان يحدث وسنجد نموذجاً منه في كتابنا هذا «إعراب الحديث» في الحديث : ٥٤ ، ومن العجيب أن ينسبه الشيخ محمد الطنطاوي إلى المذهب الكوفي (١) مع أنه بصرى واضحه صريحة لا ليس فيها ولا غموض ، والعكبرى نفسه صرخ بذلك ، فإننا إذا تأملنا قوله في كتابه : مسائل خلافية في النحو : «الاسم مشتق من السمو عندنا ، وقال الكوفيون من الوسم (٢)» تأكد لدينا أن الرجل بصرى المذهب ، كما أني لا أرى لهده (البغدادية) التي نسبه إليها الدكتور شوقي ضيف وجهاً ولا حجة (٣) ، فإذا كان أبو البقاء كما يقول الدكتور شوقي : يجري في إعراب الألفاظ — يريد ألفاظ القرآن — على المذهب البصري ، ويتوقف مراراً ليرد على الكوفيين وإذا كان يتبع الفارسي في آرائه النحوية ، فلا وجه لنسبته إلى ما يسمونه بالمذهب البغدادي .

طريقة تأليفه للكتاب :

قال الصندي : وكان إذا أراد أن يصنف شيئاً أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، وإذا حصل ما يريد في خاطره أملأه (٤) .

هذا النص يبين لنا أن العكبرى الضرير كان يعتمد على ذاكرته اعتماداً كلياً ، ولعل هذا يفسر لنا تداخل ألفاظ الحديث الواحد

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ١٨٠ .

(٢) مسائل خلافية في النحو : ٥٨ ، مدرسة الكوفة ٩٦ .

(٣) المدارس النحوية : ٢٧٩ .

(٤) نكت الهميان : ١٩٧ .

برواياته المختلفة في ذهنه ، فيورد لها كأنها من روایة واحدة (١) ، وقد لاحظ القبطي ذلك في كتب أبي البقاء لذلك صرخ بأذ العكبري « كان يخل بكثير من المحتاج إليه » (٢) ، كما أنه باعتماده على قراءة تلاميذه له ، بنى بعض مسائل كتابه هذا على تصحيفات وقعت إما في قراءة التلاميذ ، وإما في النسخة التي كانوا يقرؤون فيها ، وسترد أمثلة من ذلك في هذا الكتاب وسنرى أبا البقاء يقول : و لا وجه لها أؤ : لعله من تصحيفات الرواية .

إعراب الحديث :

هو كتاب مشهور ، ذكره مترجمو أبي البقاء ، فقد أورد ذكره الصفدي (٣) وابن خلكان (٤) والقطبي (٥) وابن العماد الحنبلي (٦) واليافعي (٧) والسيوطى (٨) وحاجي خليفة (٩) والزركلى (١٠)

- (١) انظر مثلاً الحديث : ٢٥٠
- (٢) إنباء الرواية : ١١٧/٢
- (٣) نكت الهميان : ١٧٩
- (٤) وفيات الأعيان : ٢ : ٢٦٨
- (٥) إنباء الرواية : ٢ : ١٧٧
- (٦) شدرات الذهب : ٥ : ٦٨
- (٧) مرآة الجنان : ٤/٣٢
- (٨) بغية الوعاء : ٢ : ٣٩
- (٩) كشف الظنون : ١/١٢٣
- (١٠) الأعلام : ٤/٢٠٩

وبروكلمان^(١)، كما أن السيوطي نقل عنه في كتابه الحاوي للفتاوى^(٢) ولم ينص على اسمه وإنما عزا القول لأبي البقاء والنص فيه مطابق لما في (إعراب الحديث) كما أن الإمام القسطلاني ذكره في إرشاد الساري^(٣) وناقش رأي أبي البقاء في إحدى المسائل • وقد وصف الكتاب بأنه لطيف^(٤) • هذا وقد اعتمدت في تحقيقي للكتاب على أربع نسخ مصورة ، ثلاث منها موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق وأخرى مصورة عن ميكروفيلم في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة «سابقاً» •

المخطوطة الأولى^(٤) :

نسخة تامة تقع في ٤٨ ورقة من ١٧ - ٦٥ من مجموع عدد أوراقه ١١٤ ورقة • وقد أثبتت على الورقة ١٧ عنوان الكتاب : «كتاب إعراب الحديث النبوى» صنعة الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العسكري رضي الله عنه كتبت هذه النسخة بخط مغربي واضح مقروء مشكول ، وكتبت الأبواب بخط كبير ، ترك لها هامش بعرض ٤ سم عليه تصويبات وشرح وفي آخر النسخة سمات سأوردها بكمالها في آخر الكتاب •

(١) تاريخ الأدب العربي بالألمانية ٤٩٦/١ • الترجمة العربية ٥ : ١٧٤ •

(٢) الحاوي للفتاوى : ٢ : ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ •

(٣) إرشاد الساري : ٦ / ١٤٠ •

(٤) إنباء الرواة : ١١٧/٢ ، وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ •

(٥) انظر فهارس دار الكتب الظاهرية • فهرص النحو : ٤ ، ورد فيها في الظاهرية لغة ٥٤ - ١٥٩٢ عام •

وقام بنسخ المخطوط محمد بن أبي عيسى الأنصاري المiorقي ، وكان فراغه منه في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة للهجرة ٠

وعلى الرغم من جودة هذه النسخة وكونها سمعت على مشايخ أجياله ، فإنها لم تخل من بعض الخلل الذي يتطرق إلى النسخ الخطية ، كسقوط حديث أو سقطٍ من حديث أو غموض كلمة وما إلى ذلك مما يشار إليه في الحواشى ٠

كما يلاحظ أن هذه النسخة التزمت في أول أمرها ذكر مصدر الحديث لأن تقول : ذكر ما في الصحيحين منه ، أو من مسند أحمد رضي الله عنه أو في المسند ، إلا أنها لا تكاد تبلغ حرف الباء حتى نراها تقلع عن ذلك ٠ وإذا كانت قد التزمت في ترتيبها على المسانيد النظام الأولي فإنه أبواب الكتاب كانت تسمى بحرف الطاء مثلاً ثم بباب العين أي : أنه لم يتلزم (باب) في جميع العروض ٠ وقد اعتمدت هذه النسخة اعتماداً أساسياً لأنها أدق وأقدم من بقية النسخ ٠ ورمزت لها بالحرف «أ» ٠

المخطوطة الثانية :

وتقع هذه النسخة في ٨٩ ورقة كتبت بخط نسخي جميل واضح مشكول بعض الشكل إلا في آنولها فقد شكلت شكلاً تماماً ٠ كتبت متون الأحاديث ورؤوس الجمل بالحمرة وبخط ثلث وشكلت بالسوداء على الورقة الأولى منه قيود تملك طمست وبقي منها اسم محمد الشافعى ٩٥٧ هـ وتاريخ قيد آخر ٩٦٦ هـ (١) ١٧٥٢

(١) فهـس دار الكتب الظاهرية : قسم النحو : ٢٣ ، ورقم المخطوط : ١٧٥٢ عام .

وأثبتت على الورقة الأولى اسم الكتاب : كتاب إعراب الحديث النبوى إملاء الشيخ الإمام محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبراري [كذا] رحمة الله ، وقد أثبتت على هامش الورقات الأول بعض التعليقات والحواشي ، كما أن كاتب النسخة جرى على تسهيل المهمزة . وهذه النسخة موافقة تماماً للنسخة (أ) إلا أنها لم تنص على مصدر الحديث كما جرى الأمر في أوائل النسخة (أ) ثم تأتي بعد ذلك خلافات طفيفة بين النسختين مما لا بد من وقوعه على أيدي النساخ .

كتب هذه النسخة نعيم بن محمد بمسجد أنيث [كذا] وكان الفراغ منها في آخر شهر ربيع الآخر [هكذا قرأتها] سنة سبع وسبعين .

وقد رممت لهذه النسخة بالحرف (ب) .

المخطوطة الثالثة :

مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٦١ ، حديث . وتقع هذه المخطوطة في ٧٩ ورقة كتب بخط نسخي جميل ، وأثبتت اسم الكتاب على الورقة الأولى كما يلى : كتاب إعراب ما يشكل من الحديث النبوى إملاء الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبراوي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته . وعليها تمليل يعود تاريخه إلى سنة ١١٦٥ هـ .

وقد سقطت منها ورقة واحدة . وهذه النسخة مطابقة أيضاً للنسختين السابقتين إلا في مواضع . وكتبت عام ثلاثة وثلاثين وثمانمائة على يد ناسخها أحمد بن محمد بن إبراهيم القلقيلي الشافعى .

وقد رممت لها بالحرف (ج) .

المخطوطة الرابعة :

تقع في ٦٢ ورقة ، وهي الكتاب الأول من مجموع عدد أوراقه ٢٣٣ ورقة كتب بخط نسخي قديم فيه بعض الشكل ، مهملا غالبا ، ترك له هامش بعرض ٢,٥ سم ، عليه تصويبات . كتب الأبواب بالحمرة بخط كبير خال من الإعجام (١) . وأثبتت على الورقة الأولى اسم الكتاب : كتاب إعراب الحديث على حروف المجمع للشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبو [كذا] البقاء عبد الله بن الحسين العكبراوي رحمة الله تعالى وصلى على سيدنا محمد وآلها وسلم .

ويبدو أن كاتب هذه النسخة كان يميل إلى الاختصار ، لذلك أسقط عبارة (قال الشيخ) كما أنه ترك الإعجام ولم يكن يميز في كتابته بين الكاف واللام ، وعلى الصفحة الأخيرة : تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في منتصف شهر جمادى الأولى [كذا] سنة عشرين وثمانمائة وصلى على سيدنا محمد وعلى صحبه وسلم . ومما يلاحظ اختلاف مقدمة المؤلف في هذه النسخة عنها في المخطوطات السابقة اختلافاً كلياً ، مع أن المضمون فيما بعد يأتي مطابقاً كل المطابقة لسائر النسخ ، فهل أملأ أبو البقاء الكتاب أكثر من مرة ؟ أو أن أحد تلاميذه أو أحد المتأخرین تبرع وكتب هذه المقدمة !! وعلى كل فإن هذه المقدمة لم تؤثر على ما في الكتاب إطلاقاً ، وإن كانت قد تضمنت خطة لاختيار الأحاديث لا أرى أن أبا البقاء قد التزم تطبيقها في كتابه هذا .

(١) فهرس دار الكتب الظاهرية : قسم النحو : ٤٦ ، رقم المخطوطة في الظاهرية : ٣٧٤٥ عام .

وقد رممت لهذه النسخة بالعرف (د) .

سبب تأليف الكتاب :

يسوق العككري في مقدمته الموجزة ، السبب الذي حدا به إلى إملاء هذا الكتاب على تلامذته : « فـإـن جـمـاعـة من طـلـبـةـ الـحـدـيـثـ التـمـسـواـ مـنـيـ أـنـ أـمـلـيـ مـخـتـصـراـ فـيـ إـعـرـابـ ماـ يـشـكـلـ مـنـ الـأـلـفـاظـ الـوـاقـعـةـ فـيـ الـأـحـادـيـثـ وـأـنـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ قـدـ يـنـظـمـ فـيـهـ » . فـخطـأـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ فـيـ الـأـلـفـاظـ الـحـدـيـثـ ، هـوـ الـذـيـ دـفـعـ أـبـاـ الـبـقـاءـ إـلـىـ إـمـلـاءـ كـتـابـهـ هـذـاـ ، لـيـتـحـاشـيـ تـلـامـذـتـهـ الـلـحنـ فـيـ تـلـكـ الـحـرـوفـ ، لـأـنـهـ لـاـ يـلـيقـ بـلـ لـاـ يـجـوزـ لـعـرـبـيـ أـنـ يـلـحنـ فـيـ غـامـةـ حـدـيـثـ بـلـهـ الـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ ، الـذـيـ يـعـدـ أـصـلـاـ مـنـ أـصـوـلـ التـشـرـيعـ ، وـأـصـلـاـ لـلـاحـتجـاجـ فـيـ الـلـغـةـ وـالـنـحـوـ ، وـمـنـ أـغـربـ وـأـعـجـبـ مـاـ وـقـعـتـ عـلـيـهـ أـنـيـ وـجـدـتـ اـبـنـ قـتـيـةـ ، يـلـتـمـسـ الـعـذـرـ لـمـنـ يـلـحنـ فـيـ الـحـدـيـثـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ مـحـدـثـاـ وـيـسـوـغـ لـهـ ذـلـكـ ، يـقـولـ : « وـلـيـسـ عـلـىـ الـمـحـدـثـ عـيـبـ أـنـ يـزـلـ » فـيـ إـعـرـابـ وـلـأـعـلـىـ الـفـقـيـهـ أـنـ يـزـلـ فـيـ الـشـعـرـ ، وـإـنـماـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ ذـيـ عـلـمـ أـنـ يـتـقـنـ فـنـهـ إـذـاـ اـحـتـاجـ النـاسـ إـلـيـهـ فـيـهـ ، وـإـنـقـدـتـ لـهـ الرـئـاسـةـ بـهـ (١) » . وـكـانـيـ بـاـبـنـ قـتـيـةـ قـدـ غـابـ عـنـهـ أـنـ النـحـوـ عـلـمـ مـنـ عـلـومـ الـآـلـةـ لـاـ يـسـكـنـ أـنـ يـسـتـغـنـ عـنـهـ بـحـالـ ، مـعـ أـنـهـ لـاـ يـرـادـ لـذـاتهـ ، وـلـاـ يـسـمـيـ الـمـحـدـثـ مـحـدـثـاـ إـذـاـ كـانـ يـلـحنـ ، قـالـ الـإـمامـ اـبـنـ الجـوزـيـ : « وـمـنـ الـعـلـومـ الـتـيـ تـلـزـمـ صـاحـبـ الـحـدـيـثـ مـعـرـفـتـهـ لـلـإـعـرـابـ لـثـلـاـ يـلـحنـ وـلـيـوـرـدـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ الصـحـةـ » (٢) .

(١) تـأـوـيـلـ مـخـتـلـفـ الـعـدـيـثـ : ٧٨ .

(٢) الـأـدـابـ الـشـرـعـيـةـ : ١٣٧/٢ .

وقال شعبة : « مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم النحو مثل البرنس لا رأس له » (١) . فهل نستطيع أن نسمى من يلحن في حديثه عن الرسول محدثاً ؟ وقد كان العلماء ينكرون اللحن في الحديث الشريف أشد الإنكار ، وقصة حماد بن سلمة مع سيبويه مشهورة متداولة (٢) ، كما أن ابن فارس كان مستاءً أشد الاستياء من لحن الفقهاء والمحدثين (٣) ، والقاضي التنوخي في نشوار المحاضرة قد تندر بأحد المحدثين لأنه كان يلحن في حديث العادي مع جاريته (٤) ، فكيف به لو أنه لحن في روايته لحديث أفصح العرب لساً وأقوامهم بياً !! على أن سبب اللحن لم يكن دائماً من بعض المحدثين والرواة ، وإنما كان أيضاً من النساخ ، فجهل الناسخ أو سرعته أو غفلته أو تعبه كلها مجتمعة أو منفردة ، كفيلة أن يجعل الخطأ يتسلل إلى ما يخطه ، وهذا بدوره ينتقل إلى السنة من يقرؤونه على أنفسهم ولا يضبطونه على العلماء الذين يامكانهم أن يكشفوا عواره وينبهوا على خلل وفساده ؛ وقد نص علماء الحديث على وجوب إصلاح اللحن الحادث في الكتاب لأن النبي صلى الله عليه وسلم بريء من اللحن ، قال الإمام أبو الفرج ابن الجوزي : « وينبغي لصاحب الحديث أن يصلح اللحن في كتابه ، وذكر ذلك جماعة ، وكان أحمد يفعله ، قال : ويصلح الغلط الذي لا يشك فيه ، وذكره جماعة » (٥) .

(١) الآداب الشرعية ٢ : ١٣٧ .

(٢) انظر البلقة للفيروزابادي : ١٧٤ ، وغيره من كتب التراجم .

(٣) الصحابي : ٣٢ .

(٤) نشوار المحاضرة : ٢ / ٣٤٤ .

(٥) الآداب الشرعية ٢ / ١٤٧ .

وسترد في هذا الكتاب بعض الأحاديث التي سيتكلف أبو البقاء لها وجهاً من وجوه الإعراب مع أنها ليست سوى زلة من الناشر أو الراوي كما يصرح العكبري نفسه^(١) .

قيمة الكتاب :

إن علماء الحديث وتراثه ، كثيراً ما عنوا بإعرابه ومناقشة وجوه الإعراب المحتملة في كل موضع منه يقتضيهم ذلك ، فما من كتاب في شرح الحديث إلا تطل علينا من خلال سطوره بعض المناقشات النحوية والاجتهادات في الإعراب ، يكثر ذلك أو يقل ، ومع ذلك فإننا لا نكاد نجد كتاباً يفرغ لإعراب الحديث ومناقشة مسائله والتعریج على مشكلاته وحلها ، مع أن كتب النحو تلجم أحياً إلى الأحاديث النبوية تستشهد بها ، وتستدل على صحة قواعدها ودقّة ضوابطها ، ولعل انصراف العلماء عن تخصيص مؤلف لإعراب الحديث يعود إلى اكتفائهم بما يرد من ذلك في الشروح ، كما أن كثرة الأحاديث ، وكثرة كتبها ، وتعدد روایاتها ، واختلاف الحالة حول الاستشهاد بالحديث ، كل ذلك زهدهم في تخصيص مؤلفات لإعراب الحديث على سمت كتبهم الكثيرة في إعراب القرآن . ومن هنا تنبع قيمة العمل الذي قام به أبو البقاء وهو تخصيص مؤلف لإعراب الحديث^(٢) ، وهذا المؤلف

(١) انظر مثلاً الأحاديث : ٢٩ ، ٤١ ، ٨٩ ، ١٢٤ ، ١٨٨ ، ٣٣١ .

(٢) بعد كتابة هذه الدراسة علمت أن في دار الكتب المصرية كتاباً للسيوطى باسم : عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ، وسماه فهرس دار الكتب : إعراب الحديث . (١٩٧٩٦ ب) .

عبارة عن أمالٍ أملأها على طبة الحديث ، وهو لم يقسم كتابه إلى بحوث ثم يأتي بالمسائل التي تدرج تحت كل بحث كما فعل ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح ، وإنما كان أحد تلاميذه يقرأ في جامع المسافيد لأبي الفرج ابن الجوزي ، مسندًا مسندًا ، حتى إذا مر بهم حديث ، أو عبارة في حديث ، أو كلمة ، تحتاج إلى فضل شرح وبيان ، وإلى بيان محلها من الإعراب ، تكلم أبو البقاء ، وناقش القضية وطلبه يسجلون عنه ذلك ، فالكتاب غاية الأسالمية تعليمية ، وهو من مقدمة ينص على ذلك ، إذ أنه أملأه بناء على رغبة بعض طلبة الحديث الذين رغبوا في صون أستهم من الزلل واللحن في الحديث الشريف .

ثم إن الكتاب يدل على اهتمام بالحديث من الناحية النحوية ، فهو لا الطلبة لا يريدون الإمام بالحديث كييفما اتفق ، بل يريدون أن يفهّموه وأن يتعمقوا في معانيه ، وهذا لا يتم إلا إذا تم الفقه اللغوي والنحوية للحديث كما يجب . هذا ، وليس في كتابنا هذا المسائل النحوية الشاردة ولا المشكلات العوينية ولا القضايا التادرة الهامة ، إنما أمور وسائل تعليمية ، تعلو مرةً وتهبط أخرى ، وبين العلو والهبوط مراتب ، وما أدرى إن كان هذا سيفيد دارسي أبي البقاء في المستقبل عندما ستنتشر بقية آثاره لتقدير علم الرجل ، أو أنه يفيد من يريدون تقدير مستوى الطلاب في ذلك العصر من خلال ما أملأ عليهم شيخهم .

على أن هذا لا يعيّن الكتاب ، ولا يخرج به عن غرضه الذي وضع له ، ولا يضيع الفائدة المرجوة منه ، ولعل إثمار أبي البقاء للإيجاز وتجنب الإطالة هو الذي حدا به إلى تقرير الأمور دونأخذ

ورداً، وإلى ذكر الأوجه الإعرابية المختلفة للمسألة الواحدة دون ترجيح وجهٍ على وجهٍ آخر غالباً.

والكتاب واضح الأسلوب، جلي المعاني، غزير بشهاده من الكتاب العزيز، وينبئ أنه كان متداولاً بين العلماء، ثدل على ذلك النقول التي نقلت عنه، ومناقشة بعض الآراء التي جاءت فيه كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

عملي في الكتاب:

بعد نسخ الكتاب، والمقارنة بين النسخ، وإثبات مواضع الخلاف كان جهدي منصراً إلى تتبع الأحاديث التي أورد أبو البقاء عبارات منها، ثم عزوها إلى مصادرها وروياتها التي وجدت فيها يلفظها تماماً كما أورده العكّيري؛ ولما كان أبو البقاء قد رتب كتابه على أسماء الصحابة مرتبة على حروف المعجم، فإن ترتيبه سهل على العمل ويسّر لي سبيله، وقد اعتمدت في تخريج الأحاديث على مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، لأن جامع المسانيد - وهو الكتاب الذي اعتمد العكّيري أحاديثه - لابن الجوزي لا يوجد منه إلا أجزاء مخطوطة، واعتمدت إلى جانب المسند بقية كتب الحديث مما نصحت عليه في حواشي الكتاب أو فهرس المراجع.

ولما كان العكّيري يختار لفظة واحدة أو عبارة من الحديث، من أوله أو آخره أو منتصفه فقد رأيت من المناسب أن أذكر الحديث كلّه أو بعضه في الحاشية كما أتيت قمت بتخريج الآيات القرآنية والإحالات إلى كتب القراءات والتفسير عند الاقتضاء.

أما مسائل الإعراب فلم أعمل على تعقّبها ، إذ ليس فيها ما هو معقد ، ومن التعسف إثقال الكتاب بتعليقات هو في غنىٌ عنها .

وحسبي أنني حاولت بذل الجهد لتقديم نص أرجو أن يكون أقرب ما يمكن إلى الصحة والضبط ، فإن يكن قد ندَّعني شيء منه فإن ملاحظات السادة القراء من علماء وأساتذة أفضلي قمينة يرد الأمور إلى نصابها والأخطاء إلى صوابها ، وفوق كل ذي علم علیم . اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

« ربنا لا تؤاخذنا إنْ نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الدين منْ قبَّلنا ، ربنا ولا تحملنا مala طاقة لنا به ، واعف عننا ، واغفر لنا ، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٨-٢ ج] (١) وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وسلّم تسلیماً .

الحمد لله على إفضاله ، وصلى الله على محمدٍ أشرف المرسلين وآله ، والذعنين بتصديق إرساله . أما بعد : فـإن جماعة من طلبة الحديث التمسوا مني أن أ ملي مختصرًا في إعراب ما يشكل من الألفاظ الواقعة في الأحاديث ، وأن بعض الرواية يخطيء فيها ، والنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرثون من اللحن . فأجبتهم إلى ذلك واعتمدت على أتم المسانيد وأقربها إلى الاستيعاب وهو « جامع المسانيد » (٢) للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - رحمة الله - فذكرت ذلك منه .

(١) في (ب) بعد البسمة : رب يسر برحمتك . قال الشيخ الإمام محب الدين أبو القاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله شيخ العراق العكباري - براعين - وفي (د) : العكباري .

(٢) قال صاحب الرسالة المستطرفة ١٧٦ : « ولأبي الفرج بن الجوزي أيضًا كتاب جامع المسانيد بالغص المسانيد ، جمع فيه الصحيحين والترمذى ومستند أحمد ، ورتبه أیضاً على المسانيد في سبع مجلدات ؛ ورتبه الشیخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبری ثم المکی وهو المعروف بالمعجب » .

وذكر الوركلي في الأهلام ٤ : ٩٠ طبعة ٣ وفي الجزء ٢ ص ٣١٦

وهذا الكتاب موضوع على أسماء الصحابة مرتبة على حروف
المجم، والله الموفق للصواب (١) .

طبعه في ترجمة عبد الرحمن بن هلي بن محمد الجوزي أن كتاب « جامع المسانيد والألقاب » مخطوط في خمس مجلدات . هذا وقد ذكر الكتاب بهذا الاسم في فهارس دار الكتب المصرية مخطوط رقم ١٩١ وال موجود هناك الجزء الأول منه .

ثم حصيلت دار الكتب على الجزء الثاني مصورة من اليمن برقم ١٢٨ (ميكرو فلم ٣١١) وعلى الجزء السابع أيضاً من مصورات اليمن برقم ١٢٩ (ميكرو فلم ٣١٢) وفي المكتبة الأزهرية الجزء الخامس رقم (٣٥٤) ونسب خطأ لابن كثير . وفي معهد المخطوطات بالكويت الجزء الثاني منه مصورة عن أصله في تونس . برقم ٣٩٨٤

أما الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطيرري محب الدين الذي ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فهو من علماء القرن السابع (٦١٥ - ٦٩٤ هـ = ١٢١٨ - ١٢٩٥ م) قال فيه الزركلي : حافظ فقيه شافعي ، متوفى ، من أهل مكة مولداً ووفاةً وكان شيخ الحرم فيها . وأحال الزركلي إلى النجوم الظاهرة : ٧٤/٨ ، شذرات الذهب : ٤٢٥ وطبقات الشافية : ٨ وفيه مولده : سنة ٦١٠ هـ . مخطوطات الظاهرية ٧٣ وتعليقات عبد .

(١) تختلف مقدمة النسخة (د) عن النسخة أ - ب - ج - بزيادة بعد عبارة على حروف المعجم وهذه الزيادة : « ولنعم ما ذهب إليه ، ثم لعله يهرب ذلك ترتيباً آخر ، فيبدأ بما في الصعيدين ثم بما انفرد به كل واحد منها ، ثم بما في مسند أحمد ثم بما في الترمذى ثم بما في سنن أبي داود والوطا مالك وغير ذلك من السنن المؤلفة في الحديث وبما هسان أن يسر في الأجزاء مما هو خارج عن هذه الكتب من إعراب

* * * * *



ما في الأحاديث الواهية والموضوعة ، لأن رفضها في الاحتجاج بها يعني
عن تصويب إعرابها ، ونعن ذكرها على هذا الوصف والله الموفق
للصواب » .

وكان بدم العمدلة في النسخة (د) على النحو التالي :

« الحمد لله على ما أوى ، وصلواته على محمد المقدم في الآخرة
والأولى ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ، أما بعد : فإن بعض المشاغلين
يعلم الحديث - وفهم الله تعالى - ذكر أنه يمر في الحديث الفاظ
يشكل إعرابها وأنه التمس مني أن يخرج لي ذلك أتكلم عليه ، فأجبت
إليه رغبة في المثواب ورجم الثفع به وذكر أن الأسهل أن يرتب ذلك
على مسانيد الصحابة مرتبًا على حروف المعجم » .

أول النسخة « د » وينتشر اسم المؤلف والكتاب

نحوذن أول النسخة « ج » وفيها تناهى الزباد في عنوان الكتاب وهي عبارة « ما يشكل من » وعليها تملّك تاريخه ١١٦٥ هـ

وكان المعلمان الأكراد على رأسه وعميه الشاعر من المسلمين

والشاعر الكبير الحسين بن علي بن الحسين

وبلائه

البيضاوي

العلامة محمد

البيضاوي

العلامة محمد

البيضاوي

العلامة محمد

البيضاوي

العلامة محمد

د

مالك النسخة

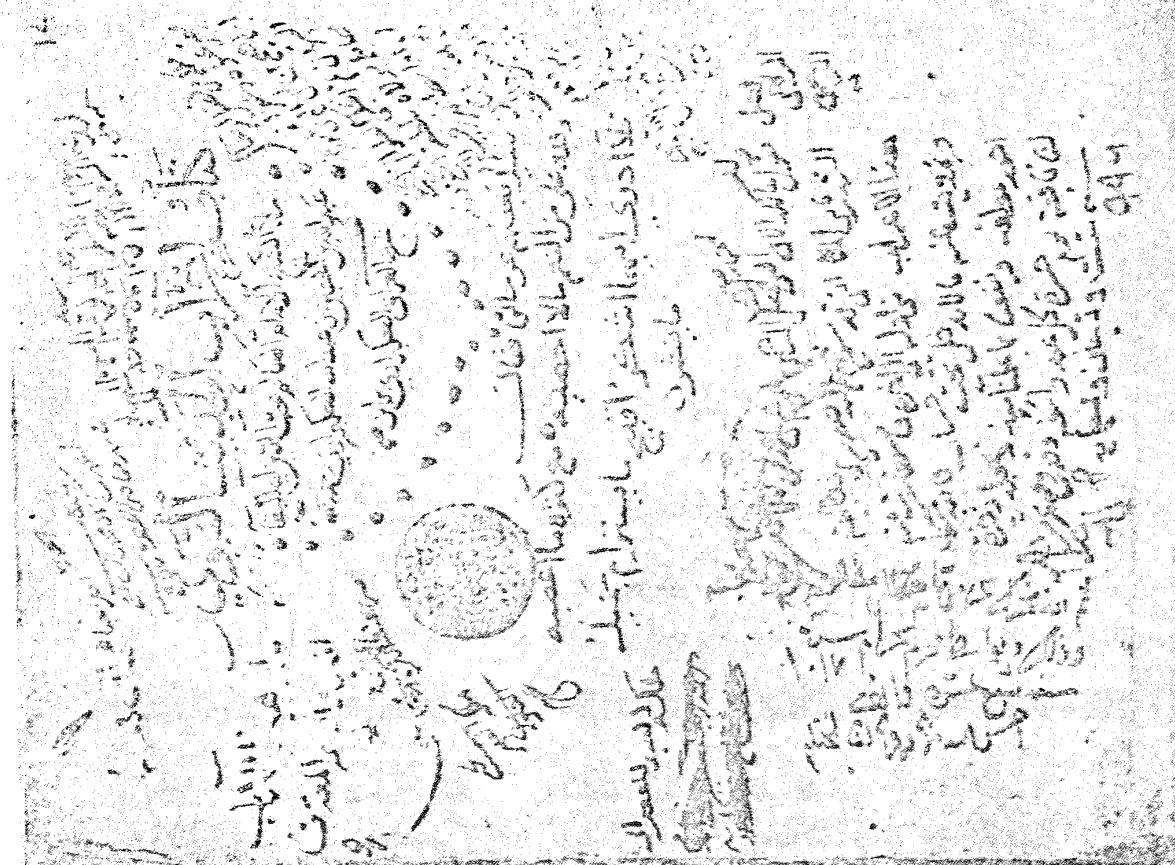
أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن السلاط عفا الله عنه . ويندو أنه

أول النسخة « أ » وينظر فيها عنوان الكتاب واسم المؤلف وكتب في أعلىها : أول النسخة « ب » وعليه اسم الكتاب والمؤلف وتمكّنات يعود تاريخها إلى

الكتاب العظيم

(٥)
١٧

دُشِّنَ اعْرَافَ الْمَوْقِعِ الْمُؤْتَمِرِ
صَدَقَ الْمُسْعِدِ الْمُلْكَ الْمُكَفَّلِ مُحَمَّدَ الدَّارِ الْمُكَفَّلِ
عَبْدَهُ لِلْمُسْرِ الْمُكَفَّلِ
بِنِ الْمُسْرِ



الصيودة أمدها وشانليتش / ويعود هذا إلى الإسلام
اصطب فالرثى المأوى في بيته دون البدريين الذين
رسيدونه للوصي فكانوا يدعونه بالرثى لأنهم كانوا
يختالون في سلوك الرثى وأحياناً يدعونه بالرثى
وليس بالرثى بل يدعونه بالرثى والرثى والرثى
والرثى لأنهم يدعونه بالرثى وحالياً يدعونه بالرثى
فكانوا يدعونه بالرثى وحالياً يدعونه بالرثى
امض شعور رفعه عنده بحسب ما يكتبه ابن الأثير
علم وشئ وهو ألمانيا زاده تدركه في العصر
محمد بن علي بن أبي طالب طعن على عصوه الله
خطا سورة سورة وعمر الصادق أن صاحبها يحيى بن
حدشة أذنوكه لـ ما يكتبه ابن الأثير
فأذنوكه أذنوكه لـ ما يكتبه ابن الأثير
فيما يكتبه ابن الأثير في ما يكتبه ابن الأثير
بل من الأذنوكه أذنوكه لـ ما يكتبه ابن الأثير

سمووج الموجه الشابية هن النسخه « د » وفيها المقلمة المخالفة لبقية النسخ ، و خطها مشكول واضح بخلاف خط ما يليها من الموجات

عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ

卷之三

卷之三

الله رب العالمين

الطباطبائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سی و هشت

卷之三

10

الاعنة وكتابه من اونتك احمد بن الحسين وابن عباس
محمد بن علي بن ابي طالب الله الحسين بن علي بن ابي طالب

نموذج الصيغتين يعٌد ٥٠١ من الشيغة «ب»

نحوذ الملوحة الأخيرة من النسخة (أ) ويشهد تاريـخ النسخـ وسـعـاتـ العـلـمـاءـ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْصَرَ فَلَا يَنْتَهُنَّ وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَوْهُ
الْأَنْوَارَ فَلَنْ يَعْلَمُنَاهَا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ
وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَوْهُ حُكْمَ الْأَرْضِ فَلَنْ يَعْلَمُنَاهُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَوْهُ ثُروَةً فَلَنْ يَعْلَمُنَاهُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَوْهُ حِلْمًا فَلَنْ يَعْلَمُنَاهُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ

اللوحة الأخيرة من النسخة ب وقد ظهر اسم الناسخ وتاريخ النسخ

الملوحة الأخيرة من النسخة وقد ظهر تاريخ نسخ الكتاب

العنوان والبيانات المطلوبة
لتحقيق الهدف المنشود وتحقيق
النتائج المرجوة من العمل

丁巳

卷之三

حال ملها البنی صلسلة علیهم ای قدر اهذن بما شی خلدوه ای فریک
الوہ اوی سیما بیا دشتر لدھا الواحدۃ او فیر ما شدید
روتھ کھنن الشادوالو او پیرو اوی رسیل لدھا العین بسیون
السلطان بیانیتھے وللھ علما رسنھویں نصیفون علی یافتھے
حلول ادھکھل زلایا عمال کی ریتھے مل لول ای زنڈا او کھدروں
وبلوز التلود وعما اوی نکند ذلکھزار بیسیا بیل
ھدا صادر و تاویل ای بیتھے السع معنے فی المیع الاداروٹ
دل لامھدم الیلوں الاداری صدریز الرشوا صلسلہ علیهم حاطۃ
الکھنہل عکرزاں لور جھیلہ علیهم تکوئیدہ مسسلانڈ نساو
اللہ فی یہ حدث ای زمین خنار علیہ اس لز رسول اللہ علیہ السلام
علم کھلماں لکھج ما ناخ متدنیں لکھنلی عو خوابی المیونڈا
مولک ای مرکل ای پیش خلیلها ای خلیل و ای داموا ای خلیل خدا
و لاظل دوعلما ای سیج ای مرکل ای علما ای علیھ صلاه

كتاب الهمزة

مسند أبي بن كعب الأنباري (١)

ذكر ما في الصحيحين منه :

ال الحديث الأول (٢) :

١ - روى أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) : « يَغْسِلُ
ما مسَّ المرأةَ منه » (٤) .

قال الشيخ (٥) : (ما) بمعنى الذي ، وفاعل (مس) مضمر

(☆) الحديث ١ : المسند / ٥ : ١١٣ - صحيح البخاري / ٤١، كتاب الفسل
ونص الحديث في البخاري عن أبي بن كعب أنه قال : يا رسول
الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : يغسل ما مسَّ المرأة
منه ثم يتوضأ ويصلِّي . قال أبو عبد الله « البخاري » : الفسل أحوط
وذاك الأخبر إنما بيَّنا لاختلافهم .

(١) انفرد النسخة (١) بهذا العنوان .

(٢) انفرد النسخة (١) بهذه العبارة .

(٣) في النسخ ب ج د : في حديث أبي بن كعب الأنباري عن النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) كلمة (منه) ساقطة من د .

(٥) النسخة (د) جرت على استقطاع عبارة (قال الشيخ) وكذلك النسخة
(ج) ستسقطها اعتباراً من اللوحة (٣٦) .

فيه (١) يعود على الذي ، و (الذي) (٢) وصلتها مفعول (يغسل) ؛
و (المرأة) مفعول (مس) ولا يجوز أن ترفع (المرأة) بـ (مس)
على معنى ما مست المرأة لوجهين :

أحدهما : أن تأبى (المرأة) حقيقي ولم يفصل بينها وبين الفعل
فلا وجه لحذف التاء .

والثاني : أن إضافة اللمس (٣) إلى الرجل وإلى أبعاضه حقيقة

(١) كلمة (فيه) ساقطة من د ، ج .

(٢) كلمة (الذي) ساقطة من (أ) .

(٣) في ب ج د : المس . قلت : واللمس والمس بمعنى واحد وفرق بينهما
بعضهم . قال ابن فارس في المقايس : ٢١٠ / ٥

لمس : اللام والميم والسين أصل واحد يدل على تطلب شيء
ومسيسه أيضاً ، تقول : تلمست الشيء إذا تطلبته بيديك . قال
أبو بكر بن دريد : اللمس أصله باليد ليعرف مس الشيء ، ثم كثر
ذلك حتى صار كل طالب ملتمساً . ولماست إذا ملست . قالوا : وكل
مس لامس . قال الله سبحانه « أو لامست النساء » قال قوم : أريد به
الجماع . وذهب قوم إلى أنه الميس ، وأن اللمس واللامسة يكون
بغير جماع .

وفي مادة مس قال ابن فارس في المقايس ٥ : ٢٧١ .

الميم والسين أصل صحيح واحد يدل على جس الشيء باليديه .
وملسته امسكه . وربما قالوا : الملسته امسن .

[قال] (١) ولذلك قال تعالى : « أَوْ لَمْسُنِّ النَّسَاءِ » (٢) وإضافة اللمس
إليها في الجماع تجوّز ٠

٤ - الحديث الثاني (٣) حديث موسى مع الخضر عليهما

الحديث ٢ - صحيح البخاري ١/٢٣ كتاب العلم : باب ما يستحب
لله عالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ٠ وأيضاً ١٥٧/٢ ، حديث
الخضر مع موسى وصحيح مسلم ٧/١٠٣ . باب من قسائل الخضر ، ونص
الحديث كما ورد في البخاري ١/٢٣ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا
سفيان قال : حدثنا عمرو قال : أخبرني سعيد بن جبير قال : قلت لابن
عباس : إِنَّ نَوْفَا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بْنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا
هُوَ مُوسَى أَخْرَ فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بَنْ كَعْبَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَأَلَ
أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَرِدْهُ الْعِلْمُ إِلَيْهِ ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدَنِي مِنْ عَبْدِي بِمِجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ :
رَبُّنِي وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ فَقَيْلَ لَهُ : احْمَلْ حَوْتًا فِي مَكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدَهُ فَهُوَ ثُمَّ ٠
فَانطَّلَقَ وَانطَّلَقَ بَنْتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَحَمْلَا حَوْتًا فِي مَكْتَلٍ حَتَّى كَانَتَا عَنْدَ
الصَّغْرَى ، وَضَعَا رُؤُسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحَوْتُ مِنَ الْمَكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي

(١) يُبَدِّلُ أَنَّ كَلِمَةَ (قال) مُقْحَمَةً عَلَى النَّسْخَةِ (أ) فَيُقْطَعُ بِهِ وَالضَّمِيرُ
الْمُسْتَكِنُ فِيهَا يَعُودُ عَلَى الشَّيْءِ ٠

(٢) النساء : ٣٨ . في الأصول : « لَمْسُنِّ » بغير ألف وهي قراءة حمزه
والكسائي وخلف : النشر ٢ : ٢٤١ . وقرأ ابن كثير وثافع الوعاصم
وأبو عمرو وابن عامر : « أَوْ لَامْسُنِّ » بالالف : كتاب السابعة ٢٣٦ ٠

(٣) في بـ حـ دـ وفي حديثه ٠

السلام بمعجم البحرين^(١) فمته قوله : «أنتي^(٢) بأرضكَ السلام».

←
البحر سرّبَا وكان موسى وفتاه عجبا ، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه : أتنا غداً نلقيا من سفرينا هذا نصباً ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به ، فقال له فتاه : أرأيت إذ أويينا إلى الصخرة فإنني نسيت العوت ، قال موسى : ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصاً فلما أتيا إلى الصخرة إذا رجل مسجّى بثوب أو قال : تسجيّى بثوبه فسلمَ موسى فقال الخضر : وأنتي بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، فقال : موسىبني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ؟ قال : إنك لن تستطيع معي صبرا ، يا موسى إني على علمٍ من علم الله علّمتني لا تعلم أنت وأنت على علم علمك الله لا أعلمك قال : ستتجدّني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمررت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فعملواهما بغير توكيل فجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر ، فحمد الخضر إلى لوح من الواح السفينه فتنزعه فقال موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتفرق أهلها !! قال : ألم أقل : إنك لم تستطيع معي صبرا ؟ قال : لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الفلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلىه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى : أقتلت نفساً زكية بغير نفس ؟ ! قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا - قال ابن عيينة : وهذا أوكد - فانطلقا حتى أتيا أهل ←

(١) عبارة (بمجمع البحرين) ساقطة من آ

(٢) في البخاري : وأنتي *

قال الشيخ : (أتى) هنالك فيها وجهان : أحدهما : من أين ،
قوله تعالى : (أتى لك هذا) (١) فهي ظرف مكان ، و (السلام)
مبتدأ والظرف خبر عنه ، والوجه الثاني : هي بمعنى : كيف ، أي :
كيف بأرضك السلام ؟ ووجه هذا الاستفهام أنه لما رأى ذلك الرجل
في قصر من الأرض استبعد علمه بكيفية السلام ؛ فاما قوله :
(بأرضك السلام) فموضعه نصب على الحال من (السلام) (٢)
والتقدير : من أين استقر السلام كائنا بأرضك .

وقوله : « موسى بنى إسرائيل » أي أنت موسى بنى إسرائيل ف (أنت) مبتدأ و (موسى) خبره . و قوله [٣-ج] « فكلّموهُمْ أَنْ يحملوْهُمَا ^(٣) فعْرَفَ الْخَضِيرُ فحملوْهُمَا » المعنى أَنْ موسى والخضر ويُؤْشِعَ قالوا لِأَصْحَابِ السَّفِينَةِ : هَلْ تَحْمِلُونَا ؟ فَعَرَفُوا الْخَضِيرُ فحملوْهُمْ . فجمع الضميرين ^(٤) في ((كلّموهُمْ)) على الأصل ، وثنى ^(٥) ((حملوهُمَا)) لأنهما المتبوعان ويوشم تبع لهما . ومثله قوله تعالى :

قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيقوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض
قال الخضر : (أي أشار) بيده فأقامه قال موسى : لو شئت لاتخذت عليه أجراً
قال : هذا فراق بيني وبينك . قال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله
موسى لو ودنا لو صبر حتى يُنقض علينا من أمرهما .

• آل عمران ۳۷ (۱)

(٢) (على الحال من السلام) ساقطة من د.

(٣) في أ : يحملوهم وفي ج : وكلموهم .

(٤) في ب، ح : الضمير *

(٥) في آ، د: وثناوا.

«إِنْ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يَخْرُجَنَّكُمَا مِنَ الْجِنَّةِ فَتَشْتَقُّنَّ^(١)
فَتَشْتَقُّنَّ، ثُمَّ وَحْدَهُ لَمَّا ذَكَرْنَا^٠

وقوله : « قوم » حملونا^٢ أي : هؤلاء قوم ، أو : هم قوم ،
فالمبتدأ ممحض و (قوم) خبره^٠

وقوله : « فَأَخْذَا بِرَأْسِهِ »^(٣) في الباء وجهاً : أحدهما : هي
زائدة أي أخذ رأسه . والثاني : ليست زائدة ، لأنَّه ليس المعنى أنه
تناول رأسه ابتداء وإنما المعنى أنه جره إليه برأسه ثم اقتله ، ولو
كانت زائدة لم يكن لقوله : (اقتله) معنى زائد^(٤) على (أخذه) .
وقوله : « لَوْ دِدَّ فَالَّوْ صَبَرَ » :

(لو) هنا بمعنى أن الناصبة للفعل^(٥) ، كقوله تعالى : « وَدَّوا
لَوْ تَدْهِنُ فَيَدْهِنُونَ »^(٦) و « وَدَّوا لَوْ تَكْفُرُونَ »^(٧) وقد جاء
بأن في قوله تعالى « أَيَوْدَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ »^(٨) و (صَبَرَ)
بمعنى يصبر ، أي : وَدِدَّ فَأَنْ يصبر^٠

(١) ط ١١٧ .

(٢) في صحيح مسلم ١٠٤ / ٧ : فَأَخْذَ الْخَضْرَ بِرَأْسِهِ . وكذلك في البخاري .

(٣) في د : زائدة .

(٤) أي أن المصدرية .

(٥) القلم : ٩ .

(٦) النساء : ٨٩ .

(٧) البقرة : ٢٦٦ .

٣ - وما انفرد به مسلم (١) قوله صلى الله عليه وسلم لأبيه :
« يا أبا المنذر ، أتدرى أي آية في كتاب الله تعالى معك أعظم » .

الحديث ٣ - صحيح مسلم ٢ : ٩٩ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

ونص الحديث .. « عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :
يا أبا المنذر ، أتدرى أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : « الله
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ » [البقرة : ٢٥٥] قال : فضرب في صدري وقال :
وَاللَّهُ لِيَهُنَكُ الْعِلْمُ أَبَا الْمَنْذَرِ » .

قال الإمام الترمذى فى شرحه لصحيح مسلم ٢ : ٤٦٠ طبعة الشعب :
قوله صلى الله عليه وسلم لأبيه بن كعب : « ليهذا العلم أبا المنذر »
فيه منقبة عظيمة لأبيه ودليل على كثرة علمه . وفيه تمجيل العالم فضلاً
أصحابه وتكتنفهم ، وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم
يغُطْ عليه إعجابه ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى .

قوله ﷺ : « أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قلت : « الله لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ » . قال القاضي عياض : فيه حجة للقول بجواز تفضيل
بعض القرآن على بعض ، وتفضيله على سائر كتب الله تعالى .

قال : وفيه خلاف للعلماء ، فمنع منه أبو الحسن الأشعري وأبو بكر
الబاقلاني وجماعة من الفقهاء والعلماء ، لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص
المفضول ، وليس في كلام الله نقص به . وتأويل هؤلاء ما ورد من إطلاق
أعظم وأفضل في بعض الآيات وال سور بمعنى عظيم وفاضل ، وأجاز ذلك
إسحاق بن راهويه وغيره من العلماء والمتكلمين . قالوا : وهو راجع إلى عظم

←

(١) في ب ، ج ، د : وفي حدبه (أي حدث أبيه) وربما كان وجه الصحة
في العبارة . وفي حدبه مما انفرد به مسلم .

قال الشيخ : لا يجوز في (أيّ) هنا إلا الرفع على الابتداء [١٩ - ٢٠] و (أعظم) خبره أو (تدری) معلق عن العمل لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله ، وهو كقوله تعالى : «لنعلم أي الحزبين أحصى » (١) ومثله في الحديث الآخر وهو قوله في ليلة القدر : « أنا والذى لا إله غيره - أعلم أي ليلة هي) (٢) ف (هي) الخبر .

أجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه ، والختار جواز قول هذه الآية أو السورة
أعظم أو أفضل . بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر وهو معنى الحديث
والله أعلم .

قال العلماء : إنما تميزت آية الكرسي " بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات من الإلهية والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والإرادة . وهذه السبعة أصول الأسماء والصفات . والله أعلم .
انتهى كلام الإمام النووي .

• ١٢ • (١) الكهف

(٢) المسند ٥ : ١٣٠ ونص الحديث :

عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال : تذاكر أصحاب رسول الله ﷺ ليلة القدر ، فقال أبي : أنا - والذى لا إله غيره - أعلم أي ليلة هي ، هي الليلة التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ ، ليلة مبع وعشرين تمضي من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح القدر من تلك الليلة ترقق ليس لها شعاع .. وانظر روايات آخر للحديث بغير هذا النحو في الموضع نفسه في المسند وفي صحيح مسلم ١٧٤/٣ باب فضل ليلة القدر .

٤ - وقول أبي^(١): «كثُرْ عَلَيْهِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»
 تقديره : ولا أشكُل عَلَيْهِ حَالَ الْقُرْآنِ إِذَا نَأَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ كِلَاشِكَالُ هَذِهِ
 الْقَصَّةُ عَلَيْهِ» .

٥ - ومن روایة عبد الله^(٢) في حديث أبي أنه سأله رسول

الحاديـث ٤ - المسند ٥ : ١٢٧ ، صحيح مسلم ٢ : ٢٠٣ باب بيان أن
 القرآن على سبعة أحرف .

ونص الحديث كما ورد في المسند : ٠٠٠٠ عن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءةً
 أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءةً سوى قراءة صاحبه . فقمنا جميعاً
 فدخلنا على رسول الله^ﷺ فقلت له : يا رسول الله : إن هذا قرأ قراءةً أنكرتها
 عليه ، ثم دخل هذا فقرأ قراءةً غير قراءة صاحبه . فقال لهما النبي^ﷺ :
 اقرأ ، فقرأ ، قال : أصبتما . فلما قال له النبي^ﷺ الذي قال ، كبر علي
 ولا إذ كنت في الجاهلية . فلما رأى الذي غشى ضرب في صدره ففضت
 عرقاً وكأنما أنظر إلى الله تبارك وتعالى فرقاً . فقال : يا أبي إن ربى
 تبارك وتعالى أرسل إليك أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه أن هون
 على أمتي . فأرسل إليك أن اقرأه على سبعة أحرف ، ولكل بكل ردة مسألة تسألنيها ،
 قال : قلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى . وأخيراً الثالثة ليوم
 يترغب إليك فيه الخلق حتى إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

الحاديـث ٥ - مسند أحمد ٥/١١٤ من روایة أبي هريرة عن أبي
 ونص الحديث :



(١) في ب ، ج ، د : قوله أي .

(٢) في ب ، ج ، د : وفي حديثه (أي حديث أبي) .

الله صلى الله عليه وسلم عن سورةٍ وعدَهُ أَنْ يُعْلَمَ بِإِثَّاها ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
فَقُلْتُ : السُّورَةُ الَّتِي قُلْتَ لِي ٠

قال الشِّيخُ : الوجهُ النَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ اذْكُرُ لِي السُّورَةَ أَوْ
عْلَمْنِي ، وَالرَّفْعُ غَيْرُ جَائِزٍ ، إِذْ لَا مَعْنَى لِلابْتِداءِ هُنَا ٠

٦ - وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ (١) فِي حَدِيثِ شَرْحِ (٢) صَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ

○ ○ ○ عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : ألا
أعلمك سورةً ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن
مثلها ؟ قلت : بلى فإني أرجو أن لا أخرج من ذلك الباب حتى تعلمتها . ثم
قام رسول الله فقمت معه فأخذ بيدي فجعل يحدثنـي حتى بلغ قرب الباب .
قال فذكرته فقلت يا رسول الله : السورة التي قلت لي . قال : فكيف تقرأ
إذا قمت تصلي ؟ فقرأ بفاتحة الكتاب قال : هي هي . وهي السبع المثانـي
والقرآن العظيم الذي أوتيت بعد .

الحاديـث ٦ - المسند ٥ : ١٢٢ ونصـه :

○ ○ ○ عن أنس قال كان أبي ي يحدث أن النبي ﷺ قال : فرج سقف
بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرـي ثم غسلـه من ماء زمـزم ثم جاءـ
بطسـت من ذهب مملـوء حـكـمة وإيمـانـاً فأفرغـها في صدرـي ثم أطـبـقـه .

وفي البخارـي ١ : ٨٤ كتاب الصـلاة : بطـست من ذـهـب مـمـتلـء حـكـمة
وإيمـانـاً ، وكـذـلكـ الروـاـيـةـ فيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عنـ أـبـيـ ذـرـ الغـفارـيـ وـلـمـ أـعـشـ
عـلـيـ روـاـيـةـ «ـ مـمـلـوءـ »ـ بـالـنـصـبـ التـيـ ذـكـرـهـ العـكـبـيـ ،ـ فـلـفـلـهـ مـنـ اـخـلـافـ
الـنـسـخـ .

(١) في ب ، ج ، د : وفي حـدـيـثـهـ .

(٢) في ب ، ج ، د : فـرـجـ .

عليه وسلم : ثم جاء بسطت^(١) من ذهب مملوءاً حكمة وإيماناً .

قال الشيخ : مملوءاً بالنصب على الحال ، وصاحب الحال
[٤ - ج] (طست) لأنَّه وإنْ كانَ نكرةً فقد وصف بقوله
(من ذهب) فَقَرَبَ من المعرفة ؛ ويجوز أن يكون حالاً من
الضمير في الجار لأنَّ تقديره : بسطت كائناً من ذهب أو مسوغ
من ذهب ، فنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار .

ولو روي بالجر^(٢) جازَ على الصفة . وأما حكمة وإيماناً
فمنصوبان على التمييز .

(١) في المعرّب للجواليقي : ١٣٤ - ٢٦٩ :

أبو عبيدة عن أبي عبيدة : وما دخل كلام العرب الطست
وهي فارسية . وقال الفراء : طيَّء تقول : طست وغيرهم طس .
وذكر الجواليقي أن سفيان الثوري قال : الطس هو الطست ولكن
الطس بالعربية . أراد أنهم لما أعرابوه [أي عربوه] قالوا : طس ،
ويُجمع : طِسَا وطِسوساً . وقال ابن فارس في المقاييس ٤٥٦:٣ :
الطاء والسين والثاء ليست بشيء ، إلا الطست وهي معروفة . وفي
شمام الغليسيل : طست معرّب طشت . وفي الألفاظ الفارسية
المعرّبة : ١١٢ : الطس : إنانع من النحاس لغسل اليدين تعرّب تشت
والطست والطشت والطستة لذات فيه .

(٢) في د . الجر .

٧ - وفي رواية (١) عبد الله في حديث أبي : كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ إِذَا أَصْبَحَنَا ، أَصْبَحَنَا عَلَى فَطْرَةِ الْإِسْلَامِ ۰ ۰
وَذَكَرَ (٢) الْحَدِيثَ ۰

قال الشيخ : تقديره : يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول (٣) : أصبحنا على كذا ، فحذف القول للعلم به كما قال تعالى : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم (٤) أي يقولون : سلام (٥) .

^(٦) — وفي حديث عبد الله قول أبيه : «كأين تقرأ سورة»

الحادي عشر - المسند رقم ١٢٣ / ٥ وتمام الحديث : وكلمة الاخلاص . وسنة
تبينا محمد عليه وسلم أبينا إبراهيم حنيفا مسلماً وما كان من المشركين ، وإذا
أمسينا مثل ذلك .

الحاديـث ٨ - المسند ١٣٢/٥ وقد ورد كما يلي : ٠٠٠ عن زر قال :
قال لي أبي بن كعب : كأين تقرأ سورة الأحزاب ، أو كأين تعدّها ؟ قال :
قلت له : ثلاثة وسبعين آية . فقال : قط ، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة
البقرة . ولقد قرأنا فيها : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البة نكلاً
من الله ، والله علـيم حـكـيم . وانظر فـتح الـقـدـير للـشـوـكـانـي ٤ : ٢٥١ ط ١ .
ومفـنى الـبـيـبـ ١ : ٢٠٣ وشـرـح الـكـافـيـةـ ٢ : ٩٤ وـالـمـاسـعـدـ ٢ : ١١٧ .

(١) في ب ، د : وفي حديث أبي رضي الله عنه .

۲) فذکر د، ب فی .

(٣) في ب ، ج د : يعلمنا أن نقول إذا أصبحنا .

(٤) الآية : ٢٣ سورة الرعد وتمامها : بما صبرتم فتعم عقبى الدار . قال الزمخشري « سلام عليكم » في موضع الحال . لأن المعنى قائلين سلام عليكم ، أو مسلمين . انظر الكشاف ٢ / ٤١٠ .

(٥) كلمة سلام : ساقطة من بـ، دـ. غباره : أي يقولون سلام ساقطة من جـ .

(٦) في ب ، ج : وفي قول أبي لزر . وفي د : وفي قول أبي .

الأحزاب ، أو كأين . تعدد سورة الأحزاب ؟ فقال : ثلاثة وسبعين
فقال : قطّ ». •

قال الشيخ : أما (كأين) فاسم بمعنىكم ، وموضعها نصب
بتقرأ أو تعدد بقوله : (ثلاثة وسبعين) منصوب بتقدير : أعدّها
ثلاثة وسبعين ، فهو (١) مفعول ثانٍ . وأما (قطّ) : فاسم مبني على
الضم وهو للزمان الماضي خاصّة ، ومنهم من يضم القاف ، ومنهم
من يفتح القاف ويخفّف (٢) الطاء ويضمّها ، ولا وجه لتسكينها
ههنا . والتقدير ما كانت كذا قطّ .

٩ — ومن رواية أحمد (٣) في حديثه في جمع القرآن أتّه كان
يملّ عليهم القرآن » .

ال الحديث ٩ - المسند ٥ : ١٣٤ وفيه : يملي . ونصه :

٠٠ عن أبي بن كعب أنهما جمعوا القرآن في مصحف في خلافة
أبي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب .
فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة « ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
بأنهم قوم لا يفقهون » فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن . فقال لهم
أبي بن كعب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقراني بعدهما آيتين : لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . . إلى
وهو رب العرش العظيم . . ثم قال هذا آخر ما أنزل من القرآن . قال :
فختم بـ ﴿فَتَعْلَمُوا﴾ فتح به : بالله الذي لا إله إلا هو ، وهو قول الله تبارك وتعالى :
وما أرسلنا قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبden .

(١) في ج : وهو .

(٢) سقطت الكلمة ويختلف من د .

(٣) في ب ، د : وفي حديثه .

قال الشيخ : يشمل بضم الياء لا غير وأما ماضيه أمل^(١) وفي القرآن « أو لا يستطيع أن يُملأ » ^(٢) وفيه لغة ^(٣) أخرى أمل يُملأ ومنه قوله تعالى « فهي تملأ عليه » ^(٤) .

١٠ - وفي حديث أَحْمَدَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قَوْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ » .

ال الحديث ١٠ - المستند ١٣٧ / ٥ - ١٣٨ ونص الحديث :

..... هن جابر بن عبد الله قال : بينما نحن صافوفا خلف رسول الله في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم حيل بيته وبينه ، ثم تأخر وتأخرنا ، ثم تأخر الثانية وتأخرنا ، فلما سلم قال أبي بن كعب رضي الله عنه : يا رسول الله ، رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ؟ قال : إنه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطناً من عندها لأتיקم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولا ينتقصونه ، فحيل بيته وبينه . وعرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائمن أفشين ، وإن سألن أخفين ، وإن أعطين لم يشکرن . ورأيت فيها لحي بن عمرو يجر قصبه ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم .



(١) في د : أمل .

(٢) البقرة: ٢٨٢ . والأمثال : الألقام على الكاتب ما يكتب وقطعه أمللت ، وقد يبدل أحد المضارعين ياءً ويتبعد المصدر فيه ، وتبدل همزة لتطرقها بعد ألف زائدة فيقال : إملاء فهر والأمثال بمعنى . عن روح المعاني ٢ : ٥٦ .

(٣) في د ، ج : لغات .

(٤) القرقان : ٥ .

قال الشيخ : هو بفتح الهمزة وتحفيف الياء مقلوب يا (١)
وهو حرف نداء .

١١ - ومن حديث عبد الله بن أحمد في رواية أبي (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم شرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

←
قال معبد : أي رسول الله تخشى على من شبهه ؟ فإنه والد . قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من جمع العرب على الأصنام .

« ومعنى قوله : أحفظن أي استقصين في السؤال وقوله : يجر قصبه أي أمعاءه » .

ال الحديث ١١ ب المسند ١٣٩ / ٥ ، نص الحديث :

عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريأا على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسألها عنها غيره فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالسا وقال : لقد سالت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأنقلا إللي يمشيان حتى أخذ كل واحد منها بعضدي لا أجد لأحدهما مسأ ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه فأضجعني بلا قصر ولا هصر وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره فهو أحدهما إلى صدري فقلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له أخرج الفل والحسد فآخرج شيئاً كهيئه العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال : اغد واسم فرجعت بها أخدو رقة على الصغير ورحمة للكبير .

(١) لم أر هذا الرأي فيما رجعت إليه من كتب النعاء بين يدي .

(٢) في ب ، ح ، د : تسقط دائمًا عبارة : ومن حديث عبد الله ويكتفي بعبارة : وفي رواية أبي .

« فرجعت بها (١) أغدو (٢) رقة على الصغير ورحمة لل الكبير » .
 قال الشيخ : تقديره : ذا رقة وذا رحمة ، وهو منصوب على أنه
 خبر (أغدو) وهي من أخوات كان ، فحذف المضاف ونصب
 المضاف إليه .

١٢ - وفي رواية أحمد (٣) من حديث أبي قوله : « شاهد »
 « فلان » يريده الهمزة ، فحذفها للعلم بها ، وهو مرفوع بأنه (٤) خبر
 مقدم ، و (فلان) مبتدأ ، ويجوز [٥ - ج] أن يكون (شاهد)
 مبتدأ لأن همزة الاستفهام فيه مراده ، ولو ظهرت لكان مبتدأ البة ،
 و (فلان) فاعل يسده مسد الخبر (٥)

الحديث ١٢ - الحديث بتمامه في المستند ١٤٠ وانظر ص

ونص الحديث :

..... حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق أنه سمع عبد الله بن أبي بصير
 ي يحدث عن أبي بن كعب أنه قال : صلى رسول الله عليه الص碧ع فقال : شاهد
 فلان ؟ فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ فقالوا لا . فقال : إن هاتين
 الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما لآتواها
 ولو حبوا . والصف المقدم على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته
 لا يدركتموه . وصلة الرجل مع الرجلين أزكي من صلاته مع رجل ، وما كان
 أكثر فهو أحب إلى الله تبارك وتعالى .

(١) في (أ) : بهما وفي المسند وسائل النسخ (بها) وهو ما ثبتناه .

(٢) في أ، ب : أغدو بهما .

(٣) سقطت عبارة (وفي رواية أحمد) من ب ، ج ، د .

(٤) في (ح) : لأنه وكذلك في ب ، د .

(٥) انظر بشأن حذف الهمزة (معنى الليب) ١/٧ ، وفيه قال ابن هشام :

مسند أسامة (١)

١٣ - من مسندِ أَحْمَد رضي الله عنه في صوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم (٢) :

الحديث ١٣ - المسند ٢٠١/٥ ولم أجد النص كما أتى به أبو البقاء،
ونص الحديث :

٠٠٠ حدثني أبو سعيد المقبري ، حدثني أسامة بن زيد قال : كان رسول الله ﷺ يصوم الأيام ، يسرد حتى يقال : لا يفتر ، ويفطر الأيام حتى لا يكاد أن يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانوا في صيامه وإلا صامها ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفتر وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخل في صيامك وإلا صامتها ، قال : أي يومين ؟ قال : قلت : يوم الاثنين ويوم الخميس . قال : ذاك يومان تعرض فيها الأعمال على رب العالمين وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم . قيل : قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قيل : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فاحب أن يرفع عملي وأنا صائم .

←
(والألف أصل أدوات الاستفهام ولها خست بحكام : أحدها جواز حذفها) .

(١) هذا العنوان ليس في بـ ، حـ ، دـ .

(٢) في بـ ، حـ ، دـ : وفي حديث أسامة بن زيد في صوم النبي ﷺ .

«فقلت يا رسول الله : إِنَّكَ تصوم لَا تَكادْ تُفطِّرْ إِلَّا يوْمَيْنَ
فقال : أَيْ يوْمَيْنَ)١(»

قال الشيخ [٢٠] : تقديره : أَيْ يوْمَيْنَ هما ، فحذف الخبر
للعلم به ، ويجوز النصب على تقديره : أَيْ يوْمَيْنَ أَصْوَمْ ، كذا ، أو
أَيْ يوْمَيْنَ أَدِيمْ صومهما ، والرفع أقوى .

١٤ - وفي الصحيحين (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث ١٤ - صحيح البخاري : كتاب المرضى والطب : باب عيادة
المريض راكباً ومشياً ورددًا على العمار ٤ : ٤ ، ٥ وانظر المستند ٢٠٣:٥
وصحيح مسلم : كتاب الجهاد : باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على
أذى المنافقين ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ . ونص الحديث كما في البخاري :

..... عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي ﷺ
ركب على حمار على إِكَافٍ على قطيفة فـَدَّكَيْهَا وأردفَ أَسَامَةَ وراءَهِ يمودَ سعد
ابن عبادة قبل وقعة بدر ، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن
سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله ، وفي المجلس أخلاقٌ من المسلمين والمرشكيين
عبدة الأواثان واليهود ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة . فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمسَ عبد الله بن أبي أنفه ببردائه قال : لا تغبّروا علينا .
فسئلَ النبي ﷺ ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن . فقال
له عبد الله بن أبي : يا أبا المرء ، إنه لا أحسنَ ما تقول ، إن كان حقاً
فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع إلى رحلتك ، فمن جاءك منا فاقصص علىه .
قال ابن رواحة : بلى يا رسولَ فاغشنا به في مجلسنا فإننا نحب ذلك ،



(١) في د : زيادة (هما) . وهذا وهم من الناسخ .

(٢) في ب ، ج ، د : وفي حدثه .

قرأ على مجلسه فيه أخلاقه" من الناس القرآن ، فقال عبد الله بن أبي :
 لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقول حقاً ، فلا تؤذنا في مجالسنا
 وارجع إلى رحلك فمن جاءك مثا فاقصص عليه .

قال الشيخ : في قوله (١) : (لا أحسن) (٢) وجهان : أحدهما :
 الرفع على (٣) أنه خبر (لا) والاسم محله تقديره : لا شيء أحسن
 من هذا ؛ وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنـه .

والثاني : النصب وفيه وجهان :

فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتشارون . . . فلم يزل
 النبي ﷺ ينخفضهم حتى سكتوا . فركب النبي ﷺ دابته حتى دخل على سعد
 ابن عبادة فقال له : أي سعد ، ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ — يريد عبد الله
 ابن أبي — قال سعد : يا رسول الله ، اعف عنه واصفح ، فلقد أعطاك الله
 ما أعطاك . ولقد اجتمع أهل هذه البعيرة أن يتوجوه فيعصبوه ، فلما رأى
 ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك . فذلك الذي فعل به مارأيت .

وعبارة صحيحة مسلم : . . . أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف
 تحته قطيفة . . .

وعبارة المسند : « فلا تؤذينا » بدلاً من « فلا تؤذنا » .

وعبارة الحديث في المسند : « ولقد اصطلاح أهل هذه البعيرة أن يتوجوه
 فيعصبونه بالعصابة » فهي مطابقة للرواية التي أوردها أبو البقاء .

(١) كلمة « قوله » ساقطة من ب ، ج .

(٢) في آ : لا أحسن من هذا وعبارة « من هذا » مقصومة ه هنا .

(٣) في ب ، ج : (أي) وسقطت من د .

أحدهما : أنه صفة لاسم ((لا)) المعنوف (١) و ((من)) خبر ((لا)) ، ويجوز أن يكون الخبر مخدوفاً وتكون ((من)) متعلقة بأحسن أي لا شيء (٢) أحسن من كلام (٤) هذا ، في الكلام أو في الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مخدوف تقديره : إلا فعلت أحسن من هذا ، ومحذف همزة الاستفهام لظهور معناها (٥) وفيه : « ولقد اصطلاح أهل هذه البحيرة أن يتوجه ، فيعصبوه بالعصابة »

قال الشيخ : الوجه في رفع (فيعصبوه) أن يكون في الكلام مبتدأً مخدوفاً تقديره : فهم يعصبوه ، أو فإذا هم يعصبوه ، ولو رُوي فيعصبوه (٦) بمحذف النون لكان معطوفاً على يتوجه وهو صحيح المعنى .

١٥ - وفي مسند أحمد (٧) : فلما سمع النبي ﷺ صلى الله عليه

ال الحديث ١٥ - المسند ٢٠٢/٥ ونصه :

..... عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة بن زيد قال : كنت رفِد رسول الله ﷺ عشيَّة عرفة ، فلما وقعت الشمس دفع رسول الله ﷺ عليه وسلم فلما سمع حطمة الناس خلفه قال : رويداً أيها الناس عنكم ←

(١) سقطت كلمة (المعنوف) من ب ، ح .

(٢) أي متعلقة مع مجرورها بالغbir .

(٣) أي متعلقة مع مجرورها بالغbir .

(٤) في د : من هذا الكلام أو في الدنيا .

(٥) في د : معناه .

(٦) كذلك روي في صحيح البخاري ومسلم .

(٧) في ب ، ج ، د : وفي حديثه .

وسلم خطة الناس خلفه قال: رويـاً أـيـها النـاسـ، عـلـيـكـمـ السـكـينـةـ» .
 قال الشـيخـ: الـوـجـهـ أـنـ تـنـصـبـ السـكـينـةـ عـلـىـ الإـغـرـاءـ أـيـ :
 الزـموـ السـكـينـةـ ، كـقـولـهـ تـعـالـيـ : « عـلـيـكـمـ أـفـسـكـمـ » (١) وـلـاـ يـجـوزـ
 الرـفعـ (٢) ، لـأـنـهـ يـصـيرـ خـبـراـ ، وـعـنـدـ ذـلـكـ لـاـ يـحـسـنـ أـنـ يـقـولـ : رـوـيـاـ
 أـيـها النـاسـ ، لـأـنـهـ لـاـ فـائـدـةـ فـيـهـ أـيـضاـ .

١٦ - وفي الصحيحين (٣) من حديث أسمامة أن رسول الله

←

الـسـكـينـةـ فـيـانـ الـبـرـ لـيـسـ بـالـيـضـاعـ . قـالـ : فـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ مـيـتـاـ إـذـ التـحـمـ
 عـلـيـهـ النـاسـ أـعـنـقـ ، وـإـذـ وـجـدـ فـرـجـةـ نـصـ حـتـىـ مـرـ بالـشـيـبـ الـذـيـ يـزـعـمـ
 كـثـيرـ مـنـ النـاسـ أـنـ صـلـيـ فـيـهـ ، فـنـزـلـ بـهـ فـبـالـ مـاـ يـقـولـ – أـهـرـاقـ المـاءـ كـمـاـ
 يـقـولـوـنـ – ثـمـ جـثـتـهـ بـالـادـاـوـةـ فـتـوـضـاـ ثـمـ قـالـ . قـلـتـ : الصـلـاـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ
 فـقـالـ : الصـلـاـةـ آـمـاـكـ . قـالـ : فـرـكـبـ رـسـوـلـ اللـهـ مـيـتـاـ وـمـاـ صـلـيـ حـتـىـ أـتـىـ
 المـزـدـلـفـةـ فـنـزـلـ بـهـ فـجـمـعـ بـيـنـ الصـلـاتـيـنـ : الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ الـآـخـرـةـ .

الـحـدـيـثـ ١٦ـ – صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ١ـ : ٢٦ـ كـتـابـ الـوـضـوءـ ، بـابـ إـسـبـاغـ
 الـوـضـوءـ . صـحـيـحـ مـسـلـمـ ٤ـ : ٧٣ـ كـتـابـ الـحـجـجـ : بـابـ الـاـفـاضـةـ مـنـ عـرـفـاتـ إـلـىـ
 مـزـدـلـفـةـ . الـمـسـنـدـ ٥ـ : ١٩٩ـ ، ٢٠٠ـ وـانـظـرـ أـيـضاـ ٢٠٢ـ ، ٢٠٠ـ .
 الـمـسـنـدـ ٥ـ : ١٩٩ـ ، ٢٠٠ـ وـانـظـرـ أـيـضاـ ٢٠٣ـ ، ٢٠٠ـ .

وـقـدـ مـرـ مـاـ ذـكـرـهـ الـمـكـبـرـيـ مـنـ عـبـارـاتـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ الـحـدـيـثـ رقمـ (١٥ـ)
 وـعـلـىـ كـلـ فـيـالـيـكـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـبـخـارـيـ :

←

(١) المـائـدـةـ : ١٠٥ـ . قـالـ الزـمـخـشـريـ : « عـلـيـكـمـ » مـنـ أـسـمـاءـ الـفـعـلـ يـعـنـيـ
 الزـموـ إـصـلاحـ أـنـفـسـكـمـ . الـكـشـافـ ١ـ : ٥٣٥ـ .

(٢) يـعـنـيـ أـنـهـ لـاـ يـجـوزـ فـيـ لـفـظـ السـكـينـةـ ، أـمـاـ فـيـ الـآـيـةـ فـقـدـ قـرـأـ نـافـعـ بـرـفـعـ
 « أـنـفـسـكـمـ » اـنـظـرـ الـكـشـافـ ١ـ : ٥٣٥ـ .

(٣) عـبـارـةـ (ـوـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ) لـيـسـتـ فـيـ بـ ، جـ ، دـ .

صلى الله عليه وسلم توضأ في الشّعْب [٦-ج] فقلت يا رسول الله :
الصلاحة ، فقال : الصلاة أمامك .

قال الشيخ : الوجه النصب على تقدير أتريد الصلاة أو
تصلي (١) الصلاة ، فقال له ما معناه : الآن لا بل تؤخرها إلى أن
غاتي بها مع العشاء الآخرة بالمزدلفة .

١٧ - وفي أفراد مسلم (٢) أن رجلاً سأله عن العزل فقال :

..... عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول :
دفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عرفة حتى إذا كان بالشّعْب نزل فبال ثم توضأ ولم
يسبع الوضوء فقلت : الصلاة يا رسول الله ، فقال : الصلاة أمامك ، فركب
فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا ثم أقيمت الصلاة فصل المغرب ، ثم أنanax كل
إنسان بعيده في منزله ، ثم أقيمت العشاء فصل ولم يصل بينهما .

الحديث ١٧ - صحيح مسلم ٤ : ١٦٢ كتاب النكاح : باب جواز
الفيلة وكراهة العزل وانظر المسند ٥ : ٢٠٣ .

ونص الحديث في صحيح مسلم : ٠٠٠ عن عامر بن سعد أن أسامة بن
زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال :
إنني أغتريل عن امرأتي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لم تفعل ذلك ؟ فقال الرجل :
أشفق على ولدتها أو على أولادها . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لو كان ذلك ضاراً
ضرار فارس والروم . وقال زهير في روايته : إن كان كذلك فلا ، ما ضار ذلك
فارس ولا الروم .

وفي المسند : إن كان كذلك فلا ، ما ضار ذلك فارس ولا الروم .

(١) في ١ (أتصلني) .

(٢) انفردت (١) بهذه العبارة .

لماذا لا قال (١) : إشفافاً على ولدِها ؟ فقال : إنَّ كَانَ ذَلِكَ فَلَامَا ضَارَ ذَلِكَ فَارسَ وَالرُّومَ .

قال الشيخ : التقدير : لا تعزل الأجل هذا الغرض ، فإنَّ فارسَ وَالرُّومَ يطُوون نساءَهُم وَهُنَّ يُرْضِعُنَّ فَمَا (٢) يُضْرِبُهُمْ ؟ « فلا » هي تمامُ الجواب ، ثم قال : ما ضرَّ ذلك فارس .

١٨ - وفي المسند من رواية أحمد في حديث جبريل (٣) :
 (لم يأتني منذ ثلث) .

قال الشيخ : هو (٤) بضم الذال لا غير ، وأما (ثلاث) فبالرفع لا غير ، لأنَّه ذكر ذلك لقدر مدة الانقطاع أي أمد ذلك ثلث ليال (٥) .

ال الحديث ١٨ - المسند ٥ : ٢٠٣ ونصه :

..... عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكتبة ، فسألته : ما له ؟ فقال : لم يأتني جبريل منذ ثلاثة . قال : فإذا جروا كلب بين بيته فأمر به فقتل . فبدا له جبريل ، فبهش إليه رسول الله ﷺ حين رأه فقال : لم تأتني ؟ فقال : إننا لا ندخل بيتك فيه كلب ولا تصاوير .

(١) في د : فقال .

(٢) في د : فلم .

(٣) في ب ، ج : وفي حديثه حديث جبريل . وفي د : وفي حديث جبريل .

(٤) أي لفظ « منذ » .

(٥) في د : (إلى منذ ثلاثة ليال) ولا معنى لها .

و (منذ) لها موضعان (١) أحدهما : أن تكون للحاضر بمعنى (في)
فتكون حرف جر ، وتجز ما بعدها كقولك : أنت عندنا منذ اليوم أي
في اليوم (٢) .

والثاني : أن تذكر لبيان المدة [ثم ينظر فيه فإن ذكر بعدها المدة
من أولها إلى آخرها رفعت المدة لا غير] (٣) كقولك : ما رأيته منذ
يungan ، ومنذ شهر ، وإن ذكرتها لابتداء مدة الانقطاع كقولك :
مارأيته منذ يوم الجمعة رفعت أيضاً على تقدير: أول ذلك يوم الجمعة،
ويجوز الجر على ضعف بمعنى من (٤) .

١٩ - وفي الصحيحين (٥) قوله صلى الله عليه وسلم : « قمتْ

ال الحديث ١٩ : صحيح البخاري ٤ : ٨٨ ، كتاب الرقاق ، باب صفة
الجنة والنار . صحيح مسلم ٨ : ٨٨ كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة
من الفقراء ←

(١) قال ابن هشام : (منذ و مد) لهما ثلاثة حالات . وقد ذكر أبو البقاء
هنا حالتين . والحال الثالثة التي ذكرها ابن هشام أن يليهما الجمل
الفعلية أو الاسمية . والشهرور حينئذ أنهما ظرفان مضافان . انظر
مغني اللبيب ١ : ٣٧٢ . وقد ذكر أبو البقاء الحالات الثلاث في كتابه
(التبين) ونقلها عنه الجلال السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر
في النحو » ٢ : ١٦٠ . وانظر الموجز في النحو لابن السراج : ٥٩ .

(٢) عبارة (أي في اليوم) ليست في ب .

(٣) ما بين المعقوتين ليس في أ - د .

(٤) في هـ : دأب الناسخ على ذكر (منذ) في الأمثلة بدلاً من (منذ)
وهما بمعنى .

(٥) هذه العبارة ليست في ب ، حـ ، د .

على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبسون » .

قال الشيخ : إذا ه هنا السفاجة ، وهي ظرف مكان و العائد هنا أن ترفع (المساكين) على أنه خبر (عامة من يدخلها) ، وكذلك رفع (محبسون) على أنه الخبر و (إذا) ظرف للخبر ، ويجوز أن تنصب (محبسين) على الحال ، وتجعل (إذا) خبرا والتقدير وبالحضره أصحاب الجد ، فيكون (محبسين حالا) ، والرفع أجود والعامل في الحال (إذا) أو ما يتعلق به من الاستقرار و (أصحاب) [٢١ - ٤] صاحب الحال .

المسند : ٥ : ٣٠٥ .

ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

() عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار . وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء .) .

وعيارة الحديث في البخاري : () فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبسون) .

(١) في ب ، ح : يرفع .

(٢) في ب ، ح : يرفع ، في د : ترفع .

٢٠ - وفي الصحيحين (١) في حديث وفاة إبراهيم : إنما يرحمه الله من عباده الرحماء .

قال الشيخ : يجوز في الرحماء النصب على أن تكون (ما) كافة كقوله تعالى : « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمِيتَةَ » (٢) . والرفع على

ال الحديث ٢٠ - صحيح البخاري ١ : ١٤٦ باب في الجنائز ، : باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

صحيح مسلم : ٣ : ٣٩ كتاب الجنائز : باب البكاء على الميت .

المسند : ٥ : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

ونص الحديث كما في البخاري :

٠٠٠ عن أبي عثمان قال : حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه أن ابناً لي قبض فائتنا . فأرسل يقرئ السلام ويقول : إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتتصبر ولتحتسب .

فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتيتها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ ابن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال . فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي نفسه تتلقع . قال : حسبته أنه قال : كأنها شن . ففاضت عيناه . فقال سعد : يا رسول الله ، ما هذا ؟ فقال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

ويظهر من الحديث كما في البخاري ومسلم والمسند أنه لم يكن في حديث وفاة إبراهيم . وانظر حديث وفاة إبراهيم في البخاري ١ : ١٤٨ باب في الجنائز : باب قول النبي ﷺ إنا بك لمحزونون .

(١) عبارة : « وفي الصحيحين » ليست في ب ، ج ، د .

(٢) البقرة : ١٧٣ .

تقدير : إنَّ الَّذِي يَرْحَمُ اللَّهُ ، وَأَفْرَدَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ كَوْلَه
تَعَالَى [ج - ٧] : « كَمَثَلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » (١) ثُمَّ قَالَ « ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ » وَقَدْ أَفْرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِالْكَلَامِ أَوْ ذَكَرَتْ فِي (مَا)
وَجْوهًا كَثِيرَةً فِي جَزْءٍ مُفْرَدٍ (٢) .

(١) البقرة : ١٧ .

(٢) عشر الأستاذ ياسين محمد السواس على كتابه مجموع في الظاهرية
بعنوان مسائل نحو مفردة للعكبري ، فيه خمس مسائل وسائلتنا هذه
هي الثانية . وقد نشرت المسائل في مجلة معهد المخطوطات العربية -
المجلد ٢٦ - الجزء الثاني رمضان ١٤٠٢ - صفر ١٤٠٣ ديسمبر ١٩٨٢ .
وستثبت هنا المسألة الثانية بتمامها نقلًا عن المجلة المذكورة :

وقال رحمة الله : سألهي سائل عن قوله تعالى (إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ
عِبَادِ الرَّحْمَاءِ) ، فقال : أَيْجُوزُ فِي « الرَّحْمَاءِ » النَّصْبُ وَالرَّفْعُ ؟ ،
وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ زَعَمُوا أَنَّ الرَّفْعَ غَيْرَ جَائزٍ .

فأجبت وبالله التوفيق ، بأن الوجهين جائزان :

أما النصب فله وجهان :

أقوالهما : أن تكون « ما » كافية لـ « إن » عن العمل ، فلا يكون
في « الرَّحْمَاءِ » على هذا إِلَّا النصب ، لأن « إن » إِذَا كُفِّتْ عَنِ الْعَمَلِ
وَقَفَتْ بَعْدَهَا الْجَمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْمَشَاعِلِ ، وَالْمَبْدَأِ وَالْغَيْرِ ، وَلَمْ يَبْقِ
لَهَا عَمَلٌ ، فَتَعْيَّنَ حِينَئِذٍ أَنْ تَنْصَبِ « الرَّحْمَاءِ » بـ « يَرْحَمُ » إِذَا لَمْ يَبْقِ
لَهُ تَعْلُقٌ بِيَابَانِهِ . وَمُثْلُهُ : « إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ » [البقرة : ١٧٣]
- عَلَى قِرَاءَةِ مِنْ نَصْبٍ . - وَالْفَائِدَةُ فِي دُخُولِ « مَا » عَلَى هَذَا الْوَجْهِ
إِثْبَاتِ الْمَذْكُورِ وَنَفْيِ مَا عَدَاهُ ؛ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَثْبِتَ رَحْمَةَ اللَّهِ لِلرَّحْمَاءِ
دُونَ غَيْرِهِمْ .



• • • • •



والوجه الثاني : أن تكون « ما » زائدة ، و « إن » بمعنى نعم ؛
وزيادة « ما » كثير » ؛ وقال تعالى : « فَهُمَا تَخْفِضُهُمْ مِثْقَلُهُمْ »
[النساء ١٥٥] ، وقال تعالى : « فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ » [آل عمران ١٥٩].

ووقوع « إن » بمعنى نعم كثير أيضاً ؛ فمنه قوله تعالى : « إن »
هذا لساحران » في أحد القولين ؛ ومنه قول ابن الزبير ، حين قال له
رجل : « لعن الله ناقة حملتني إليك » فقال : « إن » وراكبها » . وهو
كثير في الشعر .

فإن قيل : إنما يجيء ذلك بعد كلام تكون « إن » جواباً له ،
ولم يسبق ما يجap عنه بنعم . قيل إن لم يسبق لفظاً فهو سابق
تقديرأً ؛ فكان قائلاً قال رسول الله ﷺ : « أيرحم الله من عباده من
يرحم الخلق وإن كان مقصراً فيما بينه وبين الله ؟ فقال : نعم » وهذا
ما يجوز أن يسأل عنه ، لأن تقصيره في ما بينه وبين الله ربما أوهم
أنه لا يمحى برحمته للخلق ؛ وعلى هذا الوجه أيضاً لا يجوز في الرحمة
غير النصب .

وأما الرفع فعائز جوازاً حسناً ؛ وفيه عدة أوجه :

أحدتها : أن تكون « ما » بمعنى الذي ، والanford إلهاً مهدوف ،
والرحمة خبر « إن » والتقدير : « إن » الفريق الذي يرحمه الله من
عباده الرحماء . فإن قيل : يلزم من ذلك أن تكون « ما » ها هنا من
يعقل ، ففيه جوابان :

أحدهما : أن « ما » قد استعملت بمعنى من : فمن ذلك قوله
تعالى : « ما طاب لكم من النساء » [النساء ٣] ومنه قوله تعالى :





« والمخضنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم » [النساء ٢٤] وهو كثير في القرآن . ومنه : « والسماء وما بناتها والأرض وما طحناها » [الشمس ٦،٥] في أصح القولين . وحکى أبو زيد عن بعض العرب : سبحان ما سبعتن [له] وسبحان ما سخرken لتنا .

والثاني : أن « ما » تقع بمعنى الذي بلا خلاف ، و « الذي » تستعمل فيمن يعقل وفيما لا يعقل ؛ وإنما تعرف ذلك بما يتصل بها ، فإن اتصل بها ما يدل على أنها لم يعقل ، حملت عليه ، وإن دل على أنها لما لا يعقل ، حملت عليه . وكذلك في « ما » ، لا سيما إذا اتصل بها ما تصير به وصفاً .

وإنما تفترق ما والذى في أن « الذي » توصف بلفظها ، و « ما » لا توصف بلفظها . فإن قيل : كيف يصح هذا والرحماء جمع ، و « ما » بمعنى الذي مفردة ، والمفرد لا يخبر عنه بالجمع ، قيل : « ما » يجوز أن يخبر عنها بلفظ المفرد تارة وبلفظ الجمع أخرى ، مثل من وكا ، كقولك : « ما عندي ثياب » ، وما هندي ثوب » ، ولا خلاف في ذلك ، كما أنه لا خلاف في قولك : جاءني من تعرفه ، ومن تعرفهم .

ومنه قوله تعالى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُ إِلَيْكَ » [الأنعام ٢٥] ، وقال في آية أخرى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ » [يونس ٤٢] . وكذلك قوله هز وجل : « بلى، من أسلم وجهه لله » [البقرة ١١٢] . ثم قال : « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » .

وقال في كمل : « وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاهِرِينَ » [التمل ٨٧] و « وَكُلُّهُمْ أَتَيْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِذًا » [مریم ٩٥] .



* * * * *

فالافراد محمول على لفظ « مَنْ » و « مَا » و « كُلْ » ؛ والجمع
محمول على معانيها .

وأما « الَّذِي » فقد استعملت مفردة للجنس ، ورجع الضمير تارة
إلى لفظها مفردة ، وتارة إلى معناها مجموعاً ؛ قال الله تعالى : « مَثَلُهُمْ
كَمَثَلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاعُتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ » [البقرة ١٧] فباء الضمير مفرداً وجمعاً . وقال تعالى :
« وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقَ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » [الزمر ٩]
فهي مثل الآية الأولى . ومنه قول الشاعر :

[و إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَاجِ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمٍ يَا أُمَّةٌ خَالِدٌ]

فأعاد الضمير بلفظ الجمع لا غير ، وإذا جاء ذلك في ما والذى
والتي ما يعنينا ، كان ذلك سائفاً في الخبر من غير دافع عنه ، ولك
على هذا الوجه أن تجعل إِنَّ العاملة وأن يجعلها بمعنى نعم ، على
ما سبق .

الوجه الثاني من وجوه « مَا » التي يجوز معها رفع « الرَّحْمَاءُ »
أن تكون « مَا » نكرةً موصوفةً في موضع فريق أو قبيل ، و « يَرْحَمُ »
وصف لها ، و « الرَّحْمَاءُ » الخبر ، والعائد من الصفة إلى الموصوف
محذوف ، تقديره : إِنَّ فريقاً يَرْحَمُهُ اللَّهُ الرَّحْمَاءُ . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ
يَصْحَّ الابتداء بالنكرة والأخبار بالمرة عنها ؟ قيل : النكرة هنا قد
خصصت بالوصف ، والرَّحْمَاءُ لا يُقْضَى بهم قصد قوم بآعياهم ،
فكان فيه لذلك نوع من إِبْهَام ، فلما قرنت النكرة هنا بالصفة من



* * * * *

الـ
المعرفة ، وقربت المعرفة من النكرة بما فيها من إبهام ، وصحـ
الـ الأخبار بها عنها . على أنـ كثيـراً من النـكرات تجـري مـجرى المـعارف
في بـابـ الأخـبار ، إذـا حـصـلتـ منـ ذـلـكـ فـائـدةـ : وـالـقـائـدةـ هـنـاـ حـاـصـلـةـ .

والـوجـهـ الثـالـثـ : أـنـ تـكـوـنـ «ـ ماـ »ـ مـصـدـرـيـةـ : [ـ وـ]ـ فيـ تـصـحـيـحـ
الـأـخـبـارـ عـنـهـاـ بـالـرـحـمـاءـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ :

أـحـدـهاـ : أـنـ يـكـوـنـ المـصـدـرـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ الـمـفـعـولـ ،ـ تـقـدـيرـهـ :ـ إـنـ
مـرـحـومـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الرـحـمـاءـ ،ـ وـمـثـلـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ هـذـاـ خـلـقـ
الـلـهـ »ـ [ـ لـقـمانـ ١١ـ]ـ أـيـ مـخـلـوقـ إـلـهـ ،ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ وـالـلـهـ مـخـرـجـ
مـاـ كـنـتـ تـكـتـمـونـ »ـ [ـ الـبـقـرةـ ٧٢ـ]ـ قـالـ أـبـوـ عـلـيـ :ـ لـكـ أـنـ تـجـعـلـ مـاـ
مـصـدـرـيـةـ ،ـ أـيـ مـخـرـجـ كـتـمـانـكـ ،ـ وـكـتـمـانـكـ بـمـعـنـىـ مـكـتـومـكـ ؛ـ لـأـنـ حـقـيـقـةـ
الـكـتـمـانـ لـاـ تـظـهـرـ ،ـ وـإـنـماـ يـظـهـرـ الـمـكـتـومـ .ـ وـأـنـشـدـ سـيـبـوـيـهـ :

أـرـواـحـ مـنـوـدـعـ أـمـ بـكـنـورـ أـنـ فـانـظـرـ لـأـيـ حـالـ تـصـيرـ

إـنـ شـئـتـ كـانـ التـقـدـيرـ :ـ أـرـائـعـ أـنـتـ أـمـ مـبـكـرـ ؟ـ وـإـنـ شـئـتـ كـانـ
التـقـدـيرـ :ـ أـمـروـحـ أـنـتـ أـمـ مـبـكـرـ بـكـ ؟ـ وـمـنـهـ قـوـلـهـمـ :ـ هـذـاـ دـرـهـمـ ضـرـبـ
الـأـمـيرـ ،ـ أـيـ مـضـرـوبـهـ ؛ـ وـهـذـاـ ثـوبـ »ـ نـسـنـجـ الـيـمـنـ ،ـ أـيـ مـنسـوـجـهـ ،ـ
وـهـذـاـ دـرـهـمـ »ـ وـزـنـ »ـ ،ـ أـيـ مـوزـوـنـ ؛ـ وـهـوـ كـثـيرـ .ـ

والـوجـهـ الثـانـيـ :ـ أـنـ المـضـافـ إـلـىـ المـصـدـرـ أوـ إـلـىـ الـغـيـرـ مـحـذـوفـ ،ـ
فـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ التـقـدـيرـ :ـ إـنـ ذـوـيـ رـحـمـةـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الرـحـمـاءـ ،ـ أـيـ
الـمـسـتـحـقـوـنـ لـهـاـ .ـ وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ التـقـدـيرـ :ـ إـنـ رـحـمـةـ اللـهـ حـقـ
الـرـحـمـاءـ ؛ـ وـمـثـلـ هـذـيـنـ الـوـجـهـيـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ وـلـكـنـ الـبـرـ مـنـ آـمـنـ
[ـ الـبـقـرةـ ١٧٧ـ]ـ تـقـدـيرـهـ :ـ وـلـكـنـ ذـاـ الـبـرـ مـنـ آـمـنـ ،ـ أـوـ وـلـكـنـ الـبـرـ
بـيـنـ مـنـ آـمـنـ .ـ

مسند أسمة بن شَبَّابِيك العامرِي

٢١ - في مسند أحمد في حديثه: «كائنا على رؤوسهم الطين»^(١) .

الحديث ٢١ - المسند ٤ : ٢٧٨ ، والحديث بتمامه عن أسمة بن شريك قال : أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير ، قال : فسلمت عليه وقعدت . قال : فجاءت الأغواط فسألوه ، فقالوا : يا رسول الله ننداوى ؟ قال : نعم تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ، غير داء واحد : الهرم . قال : وكان أسمة حينئذ يقول : هل ترون لي من دواء الآن . قال : وسائلوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا قال : عباد الله ، وضع الله العرج إلا أمرعًا اقتضى أمرعًا مسلماً ظلماً فذلك حرج وهلك . قالوا : ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله ؟ قال : خلق حسن .

←

والوجه الثالث : لا تقدر حنف مضاف ، غير أنك تجعل الرحماء هم الرحمة على المبالغة ، كما قالوا : رجل " عَدْلٌ " ، ورجل " زُورٌ " ، ورجل " عَلَمٌ " ، وقوم صَوْنٌ ؛ فإذا كثُر ذلك منهم . ومنه قول الغنساء :

شَرٌّ تَمَعَّزَ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتَ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وِإِذْبَارٌ

فثبت بمجموع ما ذكرناه وهو -(*) (**) قول من زعم امتناع الرفع في الرحماء .

(*) قال الأستاذ السواس : كذا في الأصل . ولعله أراد وهي قول [] .

(**) قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر ١ : ٢٩٠ :

←

قال الشيخ : يجوز أن تجعل (ما) كافية ، فترفع (الطير)
بالابتداء و (على رؤوسهم) الخبر ، وبطل عمل (كان) بالكاف .
ويجوز أن تجعل (ما) زائدة وتتناسب (الطير) بـ (كان) ، و (على

وقولهم : جلساء فلان كانوا على رؤوسهم الطير . ←

قال أبو بكر : في هذا قولان : أحدهما أن يكون المعنى أنهم
يسكنون فلا يتحركون ويغضبون أبصارهم ، والطير لا يقع إلا على
ساكن . يقال للرجل إذا كان خليماً وقوراً إنه ساكن الطائر ، أي
كأنَّ على رأسه طائراً لسكنه قال الشاعر : [النابغة الذبياني]

إذا حللت بنو أسدٍ عكاضاً رأيت على رؤوسهم الغراباً

فمعنى البيت أنهم يذلون ويسكنون لأنَّ على رؤوسهم غرابةً من
سكنونهم ، وإنما خص الغراب لأنه أحذر الطير وأبصرها ، يقال : أحذر
من غراب ، وأبصر من غراب .. ويقال للرجل إذا ذعر من شيء :
قد طارت عصافير رأسه ، لأنه كان على رأسه عند سكرنه طير فلما
ذعر طارت . قال الشاعر : [المثقب العبدى]

فتخبَّقَ القلبُ ومارت به مورِّ عصافير حشا المزعـد

والقول الثاني : أن الأصل في قولهم : « كانوا على رؤوسهم الطير »
أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يقول للريح : أقلينا ، وللطير :
أظلّينا ، فتقلّه وأصحابه الريح ، وتظلهم الطير ، وكان أصحابه
يغضون أبصارهم هيبة له وإعظاماً ويسكنون فلا يتحركون ولا يتكلّمون
 بشيء إلا أن يسألهم عنه فيجيبون . فتقتل للقوم إذا سكنوا : هم حلماء
 وقراء كانوا على رؤوسهم الطير . تشبيهاً بأصحاب سليمان . ومن ذلك
 الحديث الذي يروى : كان رسول الله ﷺ إذا تكلّم أطرق جلساوه
 كانوا على رؤوسهم الطير .

وقد نقل ابن نباتة في كتابه مطلع الفوائد ٢٢ جميع كلام ابن
 الأنباري الذي ذكرناه .

رؤوسهم) خبرها . وفيه قوله عليه السلام : « فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُضْعِفْ دَاءً إِلَّا
وُضْعَ لَهُ دَوَاءٌ ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرْمَ » ٠

قال الشيخ : لا يجوز في (غير) هنا إلّا النصب على الاستثناء من (داء) وأما (الهرم) فيجوز فيه الرفع على تقدير : هو الهرم ، والجر على البدل من (داء) المجرور بـ (غير) ، والنصب على إضمار أعني ٠

وكان أسامة يقول حين كبر : « تَرُونَ لِي مِنْ دَوَاءٍ » ٠

قال الشيخ : يجوز في (ترؤن) فتح الناء وضمها ، والتقدير : أترون ؟ ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها ، ولا بد من تقديرها **الأَمْرَيْنِ** : أحدهما : أنه لم يتحقق أنهم لم يعرفوا له دواء . والثاني : أكّه زاد فيه (من) ، و (من°) لا تزاد في الواجب وإنما تزداد في النفي والاستفهام والنهي ٠

مسند أسامة بن عمير الهمذاني (١)

٢٢ — في المسند (٢) : « قام منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ » ٠

الحديث ٢٢ — المسند ٥ : ٧٤ وفيه :

..... حدثنا قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن يوم حنين كان مطيراً قال:
فأمر النبي ﷺ مناديه أن الصلاة في الرحال .



(١) انفردت أ بهذا العنوان .

(٢) انفردت أ بهذه العبارة . وفي ب ، ج ، د : وفي حديث أسامة بن عمير الهمذاني .

قال الشيخ : يجوز في (أن) الفتح على تقدير (١) : ينادي بأن
الصلوة في الرحال أي ينادي بذلك ، والكسر على تقدير فقال : إن
الصلوة لأن النداء قول ، ومنه قوله تعالى : (فَنَادَهُ الْمَلَائِكَةُ) (٢)
ثم قال : (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ) قرئ بالفتح والكسر (٣) . وكذلك
قوله تعالى : (نَوْدِيْ يَا مُوسَى إِنِّي) (٤) بالوجهين . وكذلك قوله :

←

وفي رواية أخرى في الموضع نفسه من المسند أن صلوا في رحالكم ،
وأيضاً : الصلاة في الرحال . وأيضاً : صلوا في رحالكم – بسقوط أن – .

(١) في ب ، ج ، د : أن ينادي ؛ وهذا يرجع رواية الحديث بلفظ المسند
لأن لا معنى لعبارة قام منادي رسول الله أن ينادي .

(٢) آل عمران ٣٩ .

(٣) ورد في كتاب النشر في القراءات العشر ٦٣١/٢ . واختلفوا في (أن الله
يبشرك بيحيى) فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة . وقرأ الباقون
بنفتحها . وقال صاحب الاتحاف ص ٢٠٧ : واختلف في (إن الله يبشرك
بيحيى) بعد قوله : (فَنَادَهُ الْمَلَائِكَةُ) فابن عامر وحمزة بكسر الهمزة
إجراءً للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين ، أو إضمار القول على
مذهب البصريين ، ووافقهما الأعمش . والباقون بالفتح على حذف
حرف الجر أي : بأن . وانظر الكشاف ٢٧٦/١ .

(٤) الآية ١١ / سورة طه . جاء في الاتحاف ٣٦٥ . واختلف في (إني أنا
ربك) فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة من (أني) على
تقدير الباء أي (بأني) وافقهم ابن محيصن واليزيد . والباقون
بالكسر على إضمار القول أو تأويل (نودي) بـ قيل . وانظر أيضاً
النشر ٣٠٦/٢ .

(فَلَمَّا رَبَهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ (۱) (*)

(١) الآية ١٠/سورة القمر . قال الزمخشري : قرئ : (أني) بمعنى :
فدعـا بـأـنـي مـغـلـوبـ . و (أـنـي) عـلـى إـرـادـةـ القـوـلـ : فـدـعـاـ فـقـالـ : إـنـي
مـغـلـوبـ . انـظـرـ الـكـشـافـ ٤/٣٤٥ .

(*) ورد في كتاب طرح التثريب في شرح التقريب ٢١٧/٢ ، « عن نافع أن
ابن عمر أذن بالصلاحة في ليلة ذات برد وريسع فقال : ألا صلوا في
الرحال ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة
باردة ذات مطر يقول : ألا صلوا في الرحال » . وثبت في الصحيحين
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت :
أشهد أن محمدا رسول الله ، فلا تقل : حي على الصلاة ، وقل : صلوا
في بيتكم . قال : فكان الناس استنكروا ذلك فقال : أتعجبون من ذا؟!
قد فعل ذلك من هو خبير مني يعني النبي ﷺ » انتهى كلام العافظ
الراقي . وفي المسألة خلاف .

**مسند أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)
واسمه أسلم (٢)**

٢٣ - في المسند (٣) قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَلَّا أَلَّا مُحَمَّدٌ
لَا تَحْلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

قال الشيخ: ((آل)) منصوب بإضمار أعني أو أخص وليس
بمرفوع على أنه خبر ((إن)) لأن ذلك معلوم لا يحتاج إلى ذكره، وبخبر
((إن)) قوله: (لا تحل لنا الصدقة) ومنه قول الشاعر: [من الرجز]

١ - نحن بني ضيّة أصحاب الجمل (٤) [١٩ - ج]
وهو كثير في الشعر.

الحديث ٢٣ - المسند ٦ : ٣٩٠ وال الحديث يتمامه :

عن ابن أبي رافع عن أبيه أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بنى مخزوم
على الصدقة فقال: ألا تصعبني تصيب؟ قال: قلت حتى أذكر ذلك لرسول الله
ﷺ فذكرت ذلك فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وإن مولى القوم
من أنفسهم.

-
- (١) انفردت أ بهذا العنوان . وفي بقية النسخ : وفي حديث أبي رافع .
(٢) عبارة (واسمه أسلم) مساقطة من ج .
(٣) انفردت أ بعبارة (في المسند) .
(٤) قال المبرد : أراد نحن أصحاب الجمل ، ثم أبان من يختص بهذا فقال :
أعني بني ضيّة . انظر الكامل ١١٢ / ٣٩٤ ، والأبيات هي :

نحن بني ضيّة أصحاب الجمل
ننازل الموت إذا ألمت بهن نزل



مسند أسيد بن حضير (١)

٢٤ - في الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أنه قال :
« الصلاة في مسجد قباء كعمرة » .

ال الحديث ٢٤ - سنن الترمذى ٢ : ١٣ برقم ٣٢٤ باب ما جاء في الصلاة
في مسجد قباء ونصه :

..... حدثنا أبو الأبرد مولىبني خاتمة أنه سمع أسيد بن ظهير
الأنصاري وكان من أصحاب النبي ﷺ ينحدر عن النبي ﷺ قال : « الصلاة
في مسجد قباء كعمرة » .

قال محقق السنن : والحديث رواه ابن سعد في الطبقات وابن ماجة
والحاكم في المستدرك وأحمد . قال السندي في حاشيته على ابن ماجه ٢٢٢/١ :
أي في الأجر والثواب .

وقد جاء أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً وما شياً وذلك
كاف في فضله .

وقد قال الترمذى في هذا الحديث : حديث أسيد حديث حسن غريب .

القتل أحبلى عندنا من العسل
تنبىء ابن عفان بأطراف الأسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجعل

وانظر تاريخ الأمم والملفوظ للطبرى حوادث س ٣٦ وفيه أن الشعر
لمعرو بن يشربي ٤ / ٥٣٠ .

(١) انفردت (١) بهذا العنوان . وفي بقية النسخ : وفي الحديث أسيد
ابن حضير .

(٢) انفردت (١) بعبارة « في الترمذى » .

قال الشيخ : الجيد في قباء (١) الصرف . ووزنه قعال ؛
ومنهم من لا يصرفه ويجعله اسمًا للبقعة مؤنثاً .

(١) قال الفيروزابادي في كتابه المفان المطابة في معالم طابة : ٣٢٣ :
قباء : بالضم والقصر وقد يمد ، وأنكر البكري القصر ، ولم
يعد القالي سوى المد . وقال الغليل : هو مقصور . قرية قبلى
المدينة . وقال ابن جبير : كانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المقدسة
والطريق إليها من حدائق النخل .

قال الفيروزابادي : قلت : وهي في الأصل اسم بئر هناك عرفت
القرية بها وهي مساكنبني عمرو بن عوف من الأنصار .
وألفه واو ويمنع ويصرف ، ومن قصر كأنه جعله جمع قبة ،
وهو الضم والجمع في لغة أهل المدينة، وقد قبّوت العرف إذا ضمته . . .
وهي على ميلين من المدينة على يسار القاصد مكة ، بها أثر
بنيان كثير . وقد أسلّب الإمام الفيروز أبادى في وصف مسجد قباء . . .
وقال أبو إسحاق الزجاج في كتابه : ما يصرف وما لا يصرف : ٥٤ :
« فاما قباء وحراء : فمن العرب من يصرفهما ويجعلهما اسمًا
للمكان فيقول : كذا في قباء وحراء ، ومنهم من لا يصرف ، يجعلهما
اسمًا للبقعة فمثل الصرف قول الشاعر :

ورب وجـهـ من حـراءـ منعـني

قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً بـ « قباء » و « حراء » صرفته .
قال : وقال الغليل : قد كفتنا العرب مؤونة ذلك لأن الرجل
بمنزلة المكان . فهما اسمان مشتقان إن أوقعتهما على مذكر صرفته ،
 وإن أوقعتهما على مؤنث لم تصرفه . وليس بمنزلة ما هو معلوم في
الكلام مؤنث نحو « عنقاء » التي قد علم أنه مؤنث ، فإذا سميت به
رجلاً لم تصرفه . فعلى هذا قياس أسماء الأرضين والبلدان . انتهى
كلام الزجاج .

مسند الأشعث بن قيس الكندي^(١)

٢٥ — في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس» .

قال الشيخ: الرفع في (يشكر) في الموضعين، لا يجوز غيره، لأنّه خبر، وليس بمعنى ولا شرط . و (من) بمعنى الذي .

٢٦ — وفي المسند^(٢) من حديثه: أنه خاصم رجلاً في بشرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **بِيَنْتَكَ أَنَّهَا بِشَرْكٍ وَإِلَّا فَيَمِينَهُ** .

ال الحديث ٢٥ — المسند ٥ : ٢١٢ وأيضاً : ٢١٢ ونصه :

لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

ال الحديث ٢٦ — المسند ٥ : ٢١٢ والحديث بتمامه :

خاصمت [أبي الأشعث] ابن عم لي إلى رسول الله عليه في بشر كانت لي في يده ، فبعدعني ؛ فقال رسول الله عليه بينتك أنها بشرك وإلا فيمينه ؛ قال : قلت : يا رسول الله مالي بيمينه ، وإن تجعلها بيمينه تذهب بشرى ، وإن خصمي أمرؤ فاجر . قال : فقال رسول الله عليه من اقطع مال أمرئ مسلم بغير حق لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان . قال : وقرأ رسول الله عليه إن الذين يشترون بعهد الله .. الآية .

(١) انفردت (١) بهذا العنوان ، وفي سائر النسخ : وفي حديث الأشعث ابن قيس الكندي .

(٢) في ب جد : وفي حديثه .

قال الشيخ : (يَئِنْتَكَ) بالنصب على تقدير : هاتِ يَئِنْتَكَ
أو أحضر ؟ و (أنها) بالفتح لا غير والكسر خطأ فاحش . و قوله :
وإلا فَيَمِنَّهُ : يجوز في النصب على تقدير إلا فاستوفِيَّهُ ؟
والرفع [٢٢ - أ] على تقدير (١) إلا فَكَلَكَ يَمِنَهُ على الابتداء
والخبر .

مسند أمية بن مخشي الغزاعي (٢)

٢٧ - في المسند (٣) قوله في أكل الطعام: بسم الله أوله وآخره .

الحديث ٢٧ - المسند ٤ : ٣٣٦ :

... حدثنا جابر بن صبيح قال حدثني المثنى بن عبد الرحمن الغزاعي
وصحبته إلى واسط ، وكان يسمى في أول طعامه ، وفي آخر لقمة يقول :
بسم الله في أوله وآخره .

فقلت له : إنك تسمى في أول ما تأكل ، أرأيت قولك في آخر ما تأكل :
بسم الله أوله وآخره ؟ !

قال : أخبرك عن ذلك ، إن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب
النبي ﷺ ، سمعته يقول : إن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر فلم يسم

←

(١) الواو ساقطة من (١) .

(٢) انفردت (١) بهذا العنوان ، وفي سائر النسخ : وفي حديث أمية بن
مخسي الغزاعي .

(٣) انفردت (١) بهذه العبارة .

قال الشيخ : الجيد النصب فيهما والتقدير : عند أوله
وعند آخره ، فخذل (عند) وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز
أن يكون التقدير : ألاقي بالتسمية أوله وآخره؛ ويجوز الجر
على تقدير : أي في أوله وآخره (۱) .

[حديث أنس بن مالك [۲]]

٢٨ - وفي حديث أنس بن مالك قال : « يجمع الناس يوم

حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال : يسم الله أوله وآخره . فقال النبي
ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمت . فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه
وانظر الحديث أيضاً في طبقات ابن خياط ۱ : ۲۳۸، وفي أسد الغابة ،
الترجمة : ۲۳۹ .

الحديث ۲۸ - المسند ۱۱۶ / ۳ ، وانظر أيضاً البخاري ۸۹ / ۴ . باب
صفة الجنة والنار والحديث فيه يختلف عما ورد في المسند .

نص الحديث كما ورد في المسند :

عن أنس بن مالك عن النبي قال : يجتمع المؤمنون يوم القيمة
فيليمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراهنا من مكاننا

(۱) أي في (أوله وآخره) .

(۲) ابتداء من هذا الحديث تسقط (۱) عنوان مستند الصحابي . وقد
قمت بوضع العنوان بين معقوقتين تنبيها إلى أنه لم يرد في النسخ التي
لدينا ولكي يكون الكتاب على نسق واحد .

القيامة فَيَئْلَهُمُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا (١) عَلَىٰ رَبِّنَا »

هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمه أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريعنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم : لست هناكم ويدرك ذنبه الذي أصاب فيستحي ربه عز وجل ويقول : ولكن ائتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحًا فيقول : لست هناكم ويدرك لهم خططيته وسؤاله ربه عز وجل ما ليس له به علم فيستحي ربه بذلك ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبداً كلامه الله وأعطيه التوراة ، فيأتون موسى فيقول : لست هناكم ويدرك لهم النفس التي قتل بغير ذنب فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني (قال الحسن هذا العرف) فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين ، قال أنس استأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقفت أو خررت ساجداً إلى ربي عز وجل فيدعني إلى ما شاء الله أن يدعني قال : ثم يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه . واسفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيعد لي حداً فادخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي وقفت أو خررت ساجداً لربني فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيعد لي حداً فادخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت ربي وقفت أو خررت لربني عز وجل



(١) في (١) لو استغثنا وهو مخالف لما ورد في المسند والبخاري وسائر النسخ .

قال الشيخ : قوله ((ذلك)) إشارة إلى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة ، ويجوز أن يكون قد (١) جرى ذكره قبل (٢) ، فأشار بذلك إليه ثم ذكر بعده منه طائفة .

وأما قوله : ((على ربنا)) فإنه عدّى ((استشفتنا)) (٣) بـ ((على)) وهي في الأكثر تتعذر بالي ، لأن معنى ((استشفت)) توصلت ، فتتعذر بالي . ومعناها أيضاً : استعنت (٤) . وهذا الفعل يتعدى بعلى (٥) . يقال استشفت إليه ، واستعنت عليه ، وتحملت عليه ، بمعنى واحد ، ومن هذا قول الشاعر : [من الوافر] (٦)

٢ - إذا رضيتْ على بنو قُثيَّر لعمْ أَبِيكَ أَعْجَبْنِي رضاها

←

فيديعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الغير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الغير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الغير ما يزن ذرة .

(١) (قد) ساقطة من د .

(٢) لم يجر ذكره من قبل في الحديث .

(٣) في أ : استفينا .

(٤) في أ : استثنا .

(٥) في أ : بالي . وفي (١) ورد بعد العرف (إلى) عبارة (ومعناها أيضاً) توجيهها أنها مقعنة .

(٦) البيت للقحيف بن سليم المقيلي : قال ابن جني : وما جاء من العروف

←

فعداه بعلٍ ، قال أبو عبيدة : إنما ساغ ذلك لأن معناه [٩ - ح]
أقبلت عليَّ .

وقوله فيه : « لست هناكم » . قال الشيخ : (هنا) في الأصل ظرف مكان ، وقد استعملت للزمان ومعناها هنا : عند (١) ، أي : لست (٢) عند حاجتكم أتفعكم (٣) ، والكاف والميم لخطاب الجماعة .
وقوله : « غيستحي ربِّكَ هزَّ وجلَّ منْ ذلِكَ » .

قال الشيخ : الأصل من ربه ، فحذف (من) للعلم بها ، كقوله تعالى : (واختار موسى قومه سبعين رجلاً) (٤) أي من قومه . ويجوز ألا يكون فيه حذف ويكون المعنى : يخشى ربِّه أو يخاف لأن الاستحياء والخشية بمعنى واحد (٥) .

← في موضع غيره على نحو مما ذكرنا (بيت القحيف) : (وذكر البيت) .
أرادعني . ووجهه أنها إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذلك استعمل (على) بمعنى (عن) وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنه قال : لما كان (رضيت) ضد (سخطت) عدى (رضيت)
بعلي حملًا للشيء على نقشه كما يعمل على نظيره . انظر الخصائص ٣١١ - ٣٨٩ ، ورواية البيت : لعمر الله بدلاً من لعمر أبيك .
وانظر : مغني اللبيب : ١٥٣ / ٢ - ٧٥٤ / ٢ - نوادر أبي زيد ١٧٦ -
المحتسب ٥٢ / ١ - ٣٤٨ . وانظر شعره ق ٣٤ ب ١ ص ٢٥٢ مجلة
المجمع العلمي العراقي ٣٧ .

- (١) في ب ج : عندي .
- (٢) (لست) ماقطة من د .
- (٣) في ب ج : امنعكم .
- (٤) الأعراف : ١٥٥ .
- (٥) كلمة (واحد) انفردت بها .

وقوله : « ولكن أتوا موسى عبد » (١) تقديره هو عبد ، ولو نصب جاز على البدل أو على الحال والرفع أفحى .

وقوله : « أتوا عيسى عبد الله » : الرفع فيه أجود ، كما رفع فيما قبله على التعظيم (٢) ، ويجوز النصب على البدل أو الصفة .

وفيه : « أتوا محمدا عبدا غفر الله له » : فنصب ههنا على البدل أو الحال أو إضمار (٣) يعني ، ولو رفع كما رفع (عبد) كلامه الله لجاز .

وقوله : « أتظر أمتى تعبر الصراط » (٤) ، فأن الفعل في تقدير مصدره موضعه نصب بدلًا من (الأمة) بدل الاشتتمال ، ولما حذف (أن) رفع (٥) الفعل ونسبة جائز .

وفيه : « فالخَلْقُ ملجمون في العرق » : يجوز أن يكون المعنى : أنهم في العرق ملجمون بغيره ، فيكون (في العرق) خبراً عن (الخلق) و (ملجمون) خبراً (٦) آخر . ويجوز أن تكون (في) بمعنى الباء ويكون العرق أجمعهم .

(١) في المستند : عبدا .

(٢) عبارة (على التعظيم) ساقطة من ب .

(٣) في ب ج : على البدل أو على الحال أو على اضمار يعني .

(٤) في طبعة الشاعر ص ٦٣ قال المحقق : طريق آخر لحديث الشفاعة وفيه عن أنس (حدثني النبي الله عليه السلام قال : إني لقائم أنتظر أمتى تعبر الصراط إذ جاءني عيسى عليه السلام) جامع المسانيد مجلد ١ ورقة ٢٣ .

(٥) هكذا في النسخ .

(٦) في د : خبر .

٢٩ - وفي حديث أنسٍ حديث الغار قوله :

إِنَّهُ كَانَ لِي وَالدَّارِ كُنْتُ أَحَبُّ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَأَتَيْهِمَا

الحديث ٢٩ - المسند ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ :

حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقا يرتابون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً، فسقط عليهم حجر متوجف حتى ما يرون منه حصاصة فتى بعضهم لبعض : قد وقع العبر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم . قال : فتى رجل منهم : اللهم إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالدَّارِ فَكُنْتُ أَحَبُّ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا ، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدِينَ قَمَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمَا كُرَاهِيَّةً أَنْ أَرْدَدَ سَنَتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيقِظَا مَتَى اسْتَيقِظَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةً عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَا . فَزَالَ ثُلُثُ الْعَبْرِ .

وقال الآخر : اللهم إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَأَتَانِي يَطْلَبُ أَجِيرَهُ وَأَنَا غَضِيبٌ لَهُ ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجِيرَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَتْهُ وَشَرَّتْهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلَبُ أَجِيرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَعْطَهُ إِلَّا أَجِيرَهُ الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةً عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَا . قال : فَزَالَ ثُلُثُ الْعَبْرِ .

وقال الثالث : اللهم إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جَعْلًا ، فَلَمَّا قَدِرَ عَلَيْهَا وَقَرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَمَ لَهَا جَعْلَهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةً عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَا . فَزَالَ الْعَبْرِ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَماشُونَ .

- هذا والملحوظ أن الرواية التي بنى أبو البقاء مسألته عليها وهي (حتى يستيقظان) ليست في المسند، فربما كانت في نسخته .

فإذا وَجَدْتُهُمَا راقِدِيْنِ قَمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا كُرَاهِيَّةً أَنْ أَرْدَدَهُمَا (١) فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتِيقْظَانِ مَنِي اسْتِيقْظَا (٢).

هكذا وقع في هذه الرواية (٢) « حتى يستيقظان » بالنون .

وفيه عِدَّةُ أُوْجَهٍ : أحدها : أن يكون ذلك سهوا (٣) من الرواية وقد وقع ذلك منهم كثيراً ، والوجهُ حذفها بـ (حتى) (٤) لأن معناها إلى أن وتعلق (٥) بـ (قمت) .

والوجهُ الثاني : أن يكون ذلك على ما جاءَ في شذوذِ الشعر
قال الشاعر (٦) : [من البسيط] .

(١) السنة كمِدة: المتعاس ، ومنه قوله تعالى: (لا تأخذه سنة ولا نوم) .

(٢) عبارة (هكذا وقع في هذه الرواية) ساقطة من بـ .

(٣) في بـ ، جـ ، دـ : من سهـ والرواية .

(٤) يعني بأن المضمرة وجوباً بعدـ حتى .

(٥) أي المصدر المؤول المجرور بـ (حتى) يكون تعلقه هو وجاره بالفعل
قمت ، والتقدير حتى استيقاظهما .

(٦) الأبيات قائلها مجهول . وموضع الشاهد هو البيت الثالث حيث أثبت
نوع المضارع بعدـ (أن) الناسبة .

قال ابن جني في المنصف ١ : ٢٧٨ بعدـ أن أنسد البيت :

فَسَأَلَتْ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ثَيَّاتِ النُّونِ فِي « تَقْرَآنِ » بَعْدَ « أَنْ » فَقَالَ :
« وَأَنْ » مَغْفِفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَأَوْلَاهَا الْفَعْلُ بِلَا فَصْلٍ لِلضَّرُورَةِ ، فَهَذَا
أيضاً مِنَ الشَّاذِّ عَنِ القياسِ وَالاستِعمالِ جَمِيعاً . إِلَّا أَنَّ الْاسْتِعْمَالَ إِذَا
وَرَدَ بِشَيْءٍ أَخْذَ بِهِ وَتَرَكَ القياسَ لِأَنَّ السَّمَاعَ يَبْطِلُ القياسَ .

وقد سقط عَنِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ دـ . وَرَوَى أَوْلَاهُ فِي بـ ، جـ ، دـ :

۳ - يَا صَاحِبِيْ فَلَدَّتْ نَفْسِي فَوْسَكَمَا
 وَحِشَمَا كَتَمَا لَقَتَّيْتَمَا رَكَشَدَا
 تَحْمِلًا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلَهَا
 تَسْتُوجِبَا فَعْمَةً مِنِي بِهَا وَيَدَا
 أَذْ تَقْرَأْنِ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا
 مِنِي السَّلَامَ وَأَذْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا [١٠ ج]

←
 (أن تعملا) وانظر الخصائص ١ : ٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ :
 ٨-١٥ : ١٤٣ ، شواهد التوضيح والتصحيف لمشكلات الجامع الصحيح
 لابن مالك : ١٨٠ ، الانصاف في مسائل الغلاف : المسألة ٧٧ وفيه :
 وقال البصريون : إن الشاعر لم يعمل « أن » تشبيها لها بـ « ما » .

قال ابن هشام عند كلامه على « أن » : وقد يرفع الفعل بعدها
 القراءة ابن محيصن : « من أراد أن يتم الرضاعة » مبني اللبيب
 ١ : ٢٨ .

قال في روح المعاني ١:١٤٦ لدى تفسيره هذه الآية [البقرة: ٢٣٣]:
 وقرئ : « أن يتم » بالرفع واختلف في توجيهه فقيل : حملت « أن »
 المصدرية على « ما » اختها في الاعمال كما حملت اختها عليها في الاعمال
 في قوله ~~يُمْكِن~~ « كما تكونوا يولى عليكم » على رأي . وقيل « أن يتموا »
 بضمير الجمع باعتبار معنى « من » وسقطت الواو في اللفظ للتفاء
 الساكين فتبعها الرسم .

وانظر بشأن الحديث الذي أورده الألوسي في روح المعاني كتاب
 العاوي للفتاوى للسيوطى ٢ : ٤٧٠ . وانظر مناقشة أبي حيان في
 البحر لهذه القراءة ٢ : ٢١٣ .

فأثبت النون في موضع النصب وكذلك هو في هذا
ال الحديث لأن المعنى إلى أن يستيقظا .^(١)

والوجه الثالث : أن يكون على حذف مبتدأ أي حتى لما
يستيقظان .

وقوله : متى استيقظا .

تقديره (٢) : متى استيقظا سقيتها ، ويجوز أن يكون المعنى :
أو آخر أو أنتظر أي وقت استيقظا .

٣٠ - وفي حديث أنس : ولا ت نقشوا في خواتيمكم
عربي .

إنما رفع « عربي » لأنها حكاية لقوله : « محمد » رسول الله
وهو على الحكاية أي لا ت نقشوا ما صورته عربي .

٣١ - وفي حديث [٢٣] أنس : « يتبع الميت ثلاث » : أهله ،

ال الحديث ٣٠ - المسند ٩٩ / ٣ والحديث :

لا تستضيفوا بنار المشركين ولا تنشروا خواتيمكم عربيا ، ولم أجده
الرواية المرفوعة التي أوردها أبو البقاء - انظر النسائي أيضا :
باب الزينة .

ال الحديث ٣١ - المسند ١١٠ / ٣ وهو بلفظ كما أورده أبو البقاء إلا
أنه في المسند سقطت منه كلمة (يرجع) الثانية - وانظر زاد المسلم ٤ / ٣١٤
برقم ٩٧٩ وانظر أيضا البخاري ٨٥ / ٤ كتاب الرقاق : باب سكرات الموت
وصحح مسلم ٢١١ / ٨ كتاب الزهد .

(١) كلمة (هذا) من أ .

(٢) في (١) تقديره سقيتها .

وماله ، وعمله ، فيرجع "اثنان ويبقى واحد" ، يرجع "أهلها وماليه ،
ويبقى عمله" ٠

الوجه أن يقال: ثلاثة لأن الأشياء المذكورة (١) مذكرات كلها،
لذلك (٢) قال: يرجع منها اثنان ويبقى واحد فذكر ، والأشباه أئمه
من تغيير الرواية من هذا الطريق . ويحتمل أن يكون الوجه فيه
ثلاث علائق (٣) والواحدة علائق الأن كلاماً من هذه المذكورات علقة ،
ثم إنه ذكر بعد ذلك حملاً على اللفظ بعد أن حمل الأول على المعنى
ومنه قوله تعالى « ومن يقنت منكنا الله رسوله وتعمل »
صالحاً (٤) بتذكير الأول وتأنيث الثاني (٥) ٠

(١) سقطت الكلمة مذكورة من ب ٠

(٢) في أول ذلك ٠

(٣) علق على وزن غرف

(٤) الأحزاب : ٣١ في أب : ومن تقينت ٠ ٠ ٠ ويعمل وقد صيغناها اعتماداً
على القرآن الكريم وكتب القراءات . قال ابن مجاهد في كتاب السبعة :
٥٢١ : واختلفوا في قوله : « ومن يقنت منكنا الله رسوله وتعمل »
صالحاً نوطها أجرها ٠

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (يتنى)
بالياء و (تعمل) بالباء و (نوطها) بالنون ٠

وقرأ حمزة والكسائي كل ذلك بالياء . ولم يختلف الناس في
(يقنت) أنها بالياء ٠ ٠ وانظر النشر ٣٣٤ ، الاتعاف : ٤٣٢ ،
الكساف ٣ : ٤٢٤ ٠

(٥) في أب : بتأنيث الأول وتدكير الثاني وهذا منسجم مع الرسم فيهما ٠

٣٢ - وفي حديثه : أتَهُ سُئِلَ عن الشرب في الأوعية ، ثم
قيل له : فالرصاص والقارورة ؟ قال : ما بأس بهما » .

جعل اسم (ما) نكرة ، والخبر جار أو مجرور ، والأكثر في
كلامهم أن يقدم هنا الخبر فيقال : ما بهما بأس . وتقديم
الب戴اً (١) حائز ، لأنَّ الأساس مصدر وتعريف المصدر وتنكيره
متقاربان ، وقد قالوا : لا رجل في الدار ، فرفعوا بـ (لا) النكرة .
و (اما) قريب منها ويجوز أن تُحملـ (ما) على (لا) .

٣٣ - وفي حديثه : « فِي أَصْلِي لَكُم » (٢) .

الحديث ٣٢ - المسند ٣ / والحديث بتمامه :

..... حدثنا عبد الله بن ادريس قال : سمعت المختار بن فلفل .
قال : سأله أنس بن مانع عن الشرب في الأوعية فقال : نهى رسول الله ﷺ
عن المزفنة وقال : كل مسکر حرام . قال : قلت : وما المزفنة ؟ قال : المقيرة ،
قال : قلت : فالرصاص والقارورة ؟ قال : ما بأس بهما . قال : قلت : فإن
ناسا يكرهونها ، قال : دع ما يربيك إلى مالا يربيك فإن كل مسکر حرام .
قال : قلت له : صدقت ، السكر حرام ، فالشربة والشرباتان على طعامنا ؟
قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام . وقال : الخمر من العنب والتمر والمسل
والخنطة والشعير والذرة فما خمرت من ذلك فهي الخمر .

الحديث ٣٣ - المسند ١٣١ / ٣ وانظره أيضا في الصفحات :

١٤٩ - ١٦٤ - والحديث بتمامه :

عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته

←

(١) في أ : [غير جائز] وبين أن (غير) متحمة على النص .

(٢) في « أ » : أفلأ أصلي والتوصيب من المسند ومن ب ، ج ، د .

ولم يقل بكم ، لأنك أراد من أجلكم لتقتدوا بي ١١ ٠

فأكل منه ، ثم قال رسول الله ﷺ قوموا فلأصلني لكم : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنضحته بيام ، فقام عليه رسول الله ﷺ فقمت أنا واليتيه ورائعه ، والعجز من ورائنا فصل بنا رسول الله ﷺ ركتين

ثم انصرف ٠ وانظر المساعد ٣ : ١٢٢ ٠

(١) وانظر الحديث أيضاً في الموطأ ١١٣ - ١١٤ ٠ وفيه : فصل لنا ركتين ثم انصرف وفي البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على العصير ١ : ٥٢ وذكر هذا الحديث مرتين في شواهد التوضيح والتتصعيج (البحث ٥٥ ص ١٦٠ ، والبحث ٦٤ ص ١٨٦) وانظر أيضاً طبعة شواهد التوضيح بتحقيق طه مجسن ص ٢١٦ - ٢٤٣ ٠

قال ابن مالك في الموضع الأول : ومن الأمر المسند إلى المتكلم قوله تعالى « ولنعمل خطاياكم » [العنكبوت ٢٠] وقول النبي ﷺ (قوموا فلأصل لكم) ويجوز (فأصل لكم) بثبوت الياء والنصب ، على تقدير : فذلك لأصل لكم ٠

وقال ابن مالك في الموضع الثاني من كتابه :

ومنها قول النبي ﷺ « قوموا فلأصل لكم » بحذف الياء وبثبوتها مفتوحة وساكنة ٠ ٠ ٠ ٠ قلت : اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام (كي) والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، و « أن » والفعل في تأويل مصدر مجرور ، واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محدوف ، والتقدير : قوموا ، فقياتكم لأصل لكم . ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون الفاء زائدة ، واللام متعلقة بـ « قوموا » . واللام عند حذف الياء لام أمر ، ويجوز فتحها على لغة سليم ، وتسكينها بعد الفاء والواو و (ثم)

٣٤ - وفي حديثه : حديث الوليمة : « فقلتْ فَمَهْ » (*) ؟
قال : العيسِ » .

الحديث ٣٤ بـ المسند ٤/٩٩ ، وال الحديث :

أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : سمعته يحدث قال :
شهدت وليمتين من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فما أطعمنا
فيها خبزاً ولا لحماً . قال : قلت : فمه؟ قال : العيس . يعني التمر
والأقط بالسمن .

على لغة قريش ، وحذف الياء علامة للجزم . وأمر المتكلم نفسه بفعل
مقررون باللام فصيح قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى « ولنحمل
خطاياكم » [العنكبوت : ١٢] . ←

وأما في رواية من أثبت الياء ساكنة ، فيحتمل أن تكون اللام لام
« كي » وسكنت الياء تخفينا ، وهي لغة مشهورة ، أعني تسكين الياء
المفتوحة . ومنه قراءة العسن « وذرروا ما بقى من الربا » [البقرة :
٢٧٨ - انظر المحتب ١ : ١٤١] وقراءة الأعمش « فنسني » ولم نجد
له عزماً [طه : ١١٥ ، انظر المحتب ٢ : ٥٩] ومنه ماروي عن
أبي عمرو من إجازة « ثاني اثنين » [التوبة : ٤٠] بالسكون . ذكره
ابن جني في المحتب [١ : ٢٨٩] ويحتمل أن يكون اللام لام
الأمر ، وثبتت الياء في الجزم اجراءً للمعتل مجرى الصحيح كقراءة
قبيل « إِنَّمَا يُتَقِّيُّ وَيُصْبِرُ » [يوسف : ٩٠] .

(*) ذكر هذا النقط « مه » ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحیح ٢١٤
٢١٥ ، وقال : أصل « مه » في هذا الموضع « ما » الاستفهامية حذفت
الفها ووقف عليها بهاء السكت . والشایع أنه لا يفعل ذلك بها إلا وهي



قال الشيخ : أراد (ما) (١) ولكنه حذفَ الألف ، وجعل الهاء بدلًا منها كما قالوا : (هنّه) في (هنا) ولا يقال : إنه حذف الألف لكونه استهانًا ، كما حُذفت في قوله : (ممَّ خلق) (٢) لأنَّ ذلك إنما يجيء في المجرور فاما المتصوب والمرفوع فلا .

٣٥ - وفي حديثه : « أيّما إنسانٍ دعوتْ عليه » .

يجوز النصب على معنى سببته وما بعده تفسير له ، والرفع على الابتداء وما بعده الخبر .

الحديث ٣٥ - المسند ٣ : ١٤١ .

٠٠٠ حدثني ثابت البناي حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ



مجرورة ، انتهى كلام ابن مالك . وقد ورد استعمالها في الأغاني ١٩٣/١٩ ، طبع الهيئة المصرية العامة . وقال الإمام ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد ١٥٤/١ ، السر في حذف الألف من (ما) الاستهانية عند حرف الجر أنهم أرادوا مشاكلة اللفظ للمعنى ، فعدفوا الألف لأن معنى قولهم : فيم ترحب ؟ في أي شيء . وإلى م تذهب : أي إلى أي شيء . وحتم لا تترجم ؟ أي : حتى أي غاية تستمر . . . ونحوه . فعدفوا الألف مع الجار ولم يعذفوا في حال النصب والرفع كيلا تبقى الكلمة على حرف واحد . فإذا اتصل بها حرف الجر أو اسم مضاف اعتمدت عليه لأن الخافض والمفخض بمنزلة كلمة واحدة ، وربما حذفوا الألف في غير موضع الغرض ولكن إذ احذفوا الخبر فيقولون : (مه يا زيد) أي ما الخبر وما الأمر فلما كثر العنف في المعنى كثُر في اللقط وللنون لا بد من هاء السكت لتوقف عليها .

(١) في ب ، ج : « مام » وهو تصحيف .

(٢) سورة الطارق : ٥ .

٣٦ - وفي حديثه : لَبَيْكَ عُمْرَةً وَحْجَّاً .

النصب بفعل ممحض تقديره أريد عمرة وحجّاً ، أو نويت
عمرة [١١ - ج] وحجّاً (١) .

٣٧ - وفي حديثه : مَهِيمٌ (٢) .



دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلاً فقال : احتقظي به . قال : فنفلت حفصة
ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ وقال : يا حفصة ، ما فعل الرجل ؟ قالت:
ففلت عنه يا رسول الله فخرج . فقال رسول الله ﷺ : قطع الله يدك .
فرفعت يديها هكذا . فدخل رسول الله ﷺ فقال : ما شأنك يا حفصة ؟
فقالت يا رسول الله قلت لي قبل كذا وكذا . فقال لها : ضعي يديك فإني
سألت الله عز وجل أيما إنسان دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مفقرة .

الحديث ٣٦ - المسند ٩٩ / ٣

..... عن أنس بن مالك أنهم سمعوا يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يلبّي بالحج والعمرة جميعاً ، يقول : ليك عمرة وحجّاً ، ليك عمرة وحجّاً .

ال الحديث ٣٧ - عن أنس بن مالك قال : لما قدم عبد الرحمن بن
عوف المدينة أخي النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع فقال : أقسامك مالي
تصفينولي امرأتان فأطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها . فقال :
بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلّوني على السوق ، فدلّوه ، فانطلق فما
رجع إلا ومعه شيء من أقطع وسمن قد استفضل . فرأه رسول الله ﷺ بعد
ذلك وعليه وضر من صفة فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار .
قال : ما أصدقها ؟ قال نواة من ذهب . قال حميد أو وزن نواة من ذهب ،
قال : أولم ولو بشاة .

(١) وحجّاً ساقطة من ب ، د ، ج .

(٢) قال ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح : ٢٧ : ومهيم : اسم



هو اسم للفعل والمعنى ما يمتنع أي ما قصدت ، وقيل
تقديره ما وراءك .

٣٨ - وفي حديثه « نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من الحديبية » (١) .

الحديث ٣٨ - المسند ٤ : ٢١٥ - ٢٥٣ ونصله كما في ص ٢١٥ :

٠٠٠ عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية على النبي
ﷺ : « إنا فتحنا لك فتعما مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر »
مرجعه من العديبية وهم مخالطهم الحزن والكآبة، وقد نصر الهادي بالعديبية ،
فقال : لقد أنزلت آية هي أحب إلى من الدنيا جميعاً . قالوا : يا رسول
ـ

ـ فعل بمعنى أخبرني .

وقال ابن الأثير في النهاية : مادة : مهيم ٤ : ١٢٤ : « مهيم » في
حديث الدجال : فأخذ بلجفتي الباب فقال : مهيم ، أي : ما أمركم
و شأنكم وهي كلمة يمانية ، ومنه الحديث : أنه قال لعبد الرحمن بن
حوف ورأى عليه وضراً من صفرة : مهيم ، وحديث لقيط : فيستوي
جالساً فيقول : رب مهيم . [ولجفتنا الباب أي جانبه أو عضاداته] .

قال الإمام ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد ١ : ١٥٤ :

٠٠٠ ومنه قوله : « مهيم » كان الأصل : ما هذا يا أمرؤ ؟
فاقتصروا من كل كلمة على حرف ، وهذا غاية الاختصار والحنف .
والذي شجعهم على ذلك أمنهم من اللبس لدلالة حال المسؤول والمسؤول
 عنه على المعذوب فهم المخاطب من قوله « مهيم » ما يفهم من تلك
الكلمات الأربع .

وانظر المساعد ٢ : ٦٤٢ .

(١) في النسخ كلها : « مرجعه من المدينة » ومعرفة أن سورة الفتح إنما



بالنصب ، (المرجع) مصدر مثل الرجوع ، والتقدير نزل عليه وقت رجوعه « ليغفر لك الله » (١) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

٣٩ - وفي حديثه : « عَجِبْتُ لِمَوْمِنْ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ » الجيد (إِنَّ) بالكسر على الاستئناف ، ويجوز الفتح (٢) على معنى : في إِنَّ اللَّهُ أَوْ مِنْ إِنَّ اللَّهَ .

٤٠ - وفي حديثه : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَنِيٌّ وَلَا فَقِيرٌ » .

الله ، قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا ؟ فأنزلت : ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها ويُكفر عن سيّاتهم ، وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً .

قال عبد الوهاب في حديثه : وأصحابه مخالطو العزن والكافحة ..
وقال فيه : فقال قائل : هنيئاً مرئياً لك يا رسول الله ، قد بين الله عزّ وجلّ ماذا يفعل بك .

ال الحديث ٣٩ - المسند ١١٧/٣ .

ال الحديث ٤٠ - المسند ١١٧/٣ ، وتمامه إِلَّا وَدَّ أَنَّمَا كَانَ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قُوَّتاً . قال يَعْنِي « في الدُّنْيَا » .

نزلت مرجع النبي عن مكة عام العديبية عِدَّةَ له بالفتح لذلك أثبنا في المتن « العديبية » اعتماداً على المسند ، وعلى سيرة ابن هشام ٢ : ٣٢٠ والكساف ٤ : ٢٦٢ .

(١) وقد سقطت الآية من (١) .

(٢) في ب ، ج : « ويجوز الكسر » وهو وهم من الناسخ .

(من°) زائدة، و(غنى°) بالرفع صفة لـ(أحد) على الموضع ، لأن الجار والجرور في موضع رفعه^(١)، ونظيره قوله تعالى : (ما لكم من إله غيره)^(٢) بالرفع على الموضع وبالجر على اللفظ . ويجوز في الحديث (غنى° ولا فقيره) بالجر على اللفظ أيضاً .

٤١ - وفي حديثه : « فكثنَ أمهاتي يحثثني » ٠

النون في (كثن°) حرفاً يدل على جمع المؤنث وليس اسمًا

الحديث ٤١ - المسند ٣ : ١١٠ - صحيح مسلم ٦ : ١١٢ كتاب الأشربة ، باب استعباب إدارة الماء واللبن . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس قال : قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين ، وكنت أمهاتي يحثثنى على خدمته ، فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن ، وشيب له من بشر في الدار ، فشرب رسول الله ﷺ . فقال له عمر - وأبو بكر - عن شماله - : يا رسول الله ، اعط أبا بكر ، فاعطاه أعرابياً عن يمينه وقال رسول الله ﷺ : الأيمن فالأيمان ٠

وفي المسند : فكن أمهاتي تحثثنى . وللاستئناس انظر البخاري ٢:٣٣ ٠

(١) يعني أن كلمة « أحد » مجرورة لفظاً مرفوعة معللة على أنها مبتدأ .

(٢) الأعراف : ٥٩ : جاء في كتاب النشر ٢/٢٦٠ ، واختلفوا في « من إله غيره » حيث وقع وهو هنا « أي في الأعراف » وفي هود والمؤمنين « فقرأه أبو جعفر والكسائي بخض الراء وكسر الهاء بعدها . وقرأ الباقيون برفع الراء وضم الهاء . وانظر الاتحاف ٣٨٦ ، وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٨٤ ، ومختصر شواد القرآن لابن خالويه

مضمراً ، لأن (أمهاتي) هو اسم (كان) فلا يكون لها اسمان ، وظير
النون هنا : الواو في قوله : أكلوني البراغيث (١) وقول الشاعر :
[من الطويل]

٤ - ولكن ديافي أبوه وأمشه
بحورَ آنَ يَعْصِرُونَ السليطَ أقاربَه (٢)

(١) انظر سيبويه ١ : ٥ وقد ذكر سيبويه هذه اللغة أكثر من مرة .

(٢) البيت للفرزدق « همام بن غالب المجاشعي التميمي » ديوانه : ٥٠
وأنشده سيبويه ١ : ٢٣٦ قال : « واعلم أن من العرب من
يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشتبهوا هذا بالتاء التي
يظهر ونها في : قالت فلانة . فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما
كما جعلوا للمؤنث » ثم أنشد بيت الفرزدق .

[وديافي نسبة إلى دياف وهو موضع بالجزيرة ، وهم نبط الشام
والسليط هنا الزيت] .

قال الأعلم : اشاهد في قوله : « يعصرن » فلتى بضمير الأقارب
في الفعل ، وهو مقدم على لغة من ثني الفعل وجمعه مقدماً ليدل على
أنه لاثنين أو لجماعة ، كما تلعقه علامة التأنيث دلالة على أنه المؤنث ،
والشائع في كلامهم إفراد ، لأن ما بعده من ذكر الاثنين والجماعة يعني
عن تشتيته وجمعه ، وأما تأنيثه فلازم ، لأن الاسم المؤنث قد يقع
لذكر ، فلو حذفت علامة التأنيث من فعل المؤنث لالتبس بفعل المذكر .
تحصيل عين الذهب بهامش سيبويه ١ : ٢٣٦ ، الخصائص ٢ : ١٩٤ ،
الأماني الشجانية ١ : ١٣٣ ، شرح المفصل ٣ : ٨٩ - ٧ : ٧ ، الغزانة
٢ : ٣٨٦ - ٣٣٤ ، ٢٩٣ - ٤ : ٥٥٤ .

ويجوز أن يجعل النون اسمًا مضمراً ويكون (أئمّةٍ) بدلًا منه.
وقوله في الحديث : (الأئمّة فالآئمّة) : (١) : منصوب "بفعل"
محذوف تقديره : قدموا الأئمّة فالآئمّة .

٤٢ - وفي حديثه : (ليصلَّ أحدكم نشاطه) .

أي مدة نشاطه ، فحذف الظرف وأقام المصدر مقامه .

٤٣ - وفي حديثه « ثم أسفـر (٢) الغـد » .

هو منصوب على الظرف أي أسفـر بالصلة في الغـد .

الحديث ٤٢ - المستند ٣ : ١٠١ ونصـه :

عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبلٌ ممدودٌ بين
ساريـتين فقال : ما هذا ؟ قالـوا : لزيـنـب تصلـتـي ، فإذا كـسـلتـ أو فـتـرـتـ اـمـسـكـتـ
بـهـ . فـقـالـ: حـلـوـهـ . ثـمـ قـالـ : ليـصـلـ أـحـدـكـمـ نـشـاطـهـ فإذا كـسـلـ أو فـتـرـ فـلـيـقـعـدـ .
وقد نـقـلـ السـيـوطـيـ كـلـامـ أـبـيـ الـبـقاءـ فيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فيـ كـتـابـ الـحاـوـيـ
للـفـتاـوىـ ٢ـ : ٤٩٠ـ وـعـبـارـتـهـ فـيـهـ :

« .. وـقـالـ أـبـيـ الـبـقاءـ فيـ قـوـلـهـ (١) : « ليـصـلـ أـحـدـكـمـ نـشـاطـهـ ، إـنـهـ
منـصـوبـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـظـرـفـ ، أـيـ مـدـةـ نـشـاطـهـ ، فـحـذـفـ وـأـقـامـ الـمـصـدـرـ مـقـامـهـ .
وـقـالـ الـأـشـرـقـيـ فـيـ شـرـحـ الـمـاصـبـيـعـ : يـجـوزـ أـنـ يـكـونـ « نـشـاطـهـ » بـمـعـنـىـ
الـرـوـقـ ، وـأـنـ يـرـادـ بـهـ الـصـلـاـةـ التـيـ نـشـطـ لـهـ » اـنـتـهـيـ كـلـامـ السـيـوطـيـ .

الـحـدـيـثـ ٤٣ـ - المـسـنـدـ ٣ـ : ١١٣ـ وـنـصـهـ :

عن أنس قال : سـتـلـ رسولـ اللهـ ﷺ عنـ وقتـ صـلاـةـ الصـبـحـ . قـالـ :
فـأـمـرـ بـلـلـاـ حـينـ طـلـعـ الـفـجـرـ فـأـقـامـ الـصـلـاـةـ ثـمـ أـسـفـرـ مـنـ الـغـدـ حتـىـ أـسـفـرـ ثـمـ قـالـ :

←

(١) فـيـ « أـ » : فـالـأـئـمـةـ هـوـ مـنـصـوبـ .

(٢) فـيـ بـ : أـسـفـرـ .

٤٤ — وفي حديثه : « بَعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ » .

لا يجوز فيه إلا النصب و (الواو) فيه بمعنى (مع) والمراد به المقاربة^(١) ، ولو رفع لفسد المعنى لأنه كان يكون تقديره : بعثت أنا وبعثت الساعة ، وهذا فاسد في المعنى إذ لا يقال : بعثت الساعة ، ولا في الواقع الأئتها لم توجد بعد .

٤٥ — وفي حديثه : « وَلَيَقْضِي مَا سَبَقَهُ » .

هكذا ضبطوه على ما لم يسم فاعله ، والوجه فيه أنه أراد سبق^أ به فحذف حرف الجر وعد^ي [٢٣] الفعل بنفسه وهو كثير في اللغة .

أين السائل عن وقت صلاة الفجرا ؟ بين هاتين . أو قال : هذين وقت .
[قلت : يعني : بين هذين وقت] .

ولم أثر في المسند في حديث أنس على الرواية التي ذكرها أبو البقاء ، فربما كان حرف الجر « من » قد سقط من نسخته ، أو أنه من زيادات النسخة التي طبع عليها المسند . وانظر الحديث بروايات مقاربة في المسند
٣ : ١٢١ - ١٨٢ - ١٨٩ .

الحديث ٤٤ — المستند ٣ : ١٢٤ وفيه :

٠٠٠ عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : بعثت أنا والساعة كهماين وأشار بالسبابة والوسطى .

قال الرامهرمي : وهذا يتضمن دنو الساعة وقربها . أمثال الحديث ص ١٧ .

الحديث ٤٥ — المستند ٣ : ١٠٦ ونصه :

(١) في ب ، ج : المقدر . في د : المقارنة .

٤٦ - وفي حديثه : « ما أعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صوم » (١) .

يرونه بالجر على البدل من عمل أو من كبير .

عن حميد عن أنس قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل يسعى فانتهى وقد حفظه النفس أو انبهر ، فلما انتهى إلى الصف قال : العمد لله حمدأكثراً طيباً مباركاً فيه . فلما قضى رسول الله صلاته قال : أيكم المتكلّم ؟ فسكت القوم . فقال : أيكم المتكلّم ؟ فإنه قال خيراً ، أو لم يقل بأساً . قال : يا رسول الله أنا أسرعت المشي فانتهيت إلى الصف فقلت الذي قلت . قال : لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يتذرونها أيتهم يرفعها . ثم قال : إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هيئته فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه . وانظر الحديث عن أبي هريرة في المسند ٣ : ٢٤٣ .

الحديث ٤٦ - المسند ٣ : ٢٠٠ :

عن أنس بن مالك قال : إن كان يعجبنا للرجل من أهل البدية يجيء فيسأل رسول الله صلاته . قال : فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : وأقيمت الصلاة ، فنهض رسول الله صلاته فصلاته ، فلما قضى الصلاة قال : أين السائل عن الساعة ؟ فقام الرجل فقال : أنا . فقال : وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام إلا أنني أحب الله ورسوله . فقال رسول الله صلاته : المرء مع من أحب .

قال : فما رأيت المسلمين فرحاً بشيء بعد الاسلام فرحهم بذلك .
وقال الأنصاري : من كثير عمل صلاة ولياً صوم .

وانظر المسند ٣ : ١٠٤ - ٢٠٧ - ٢٠٨ وكلها ورد فيها : كثير عمل بدلاً من كبير .

(١) في ب ، ج : صيام ولا صلاة . في د : صلاة ولا صيام .

٤٧ - وفي حديث قوله لأنجشة : « رُوَيْدَكَ سوقك بالقوارير » .

الوجه النصب برويد ، والتقدير : أمهل سوقك . والكاف حرف للخطاب وليس اسمًا (١)، ورويد تتعدي إلى مفعول واحد .

٤٨ - وفي حديثه : « ما من رجل مسلم يموت له ثلاثة من

ال الحديث ٤٧ - المسند ٣ : ١١٧ :

... هنّ أنس قال : كانت أم سليم مع نساء النبي ﷺ وهن يسوق بهن سوّاق . فأتى عليهم رسول الله ﷺ قال : أي أو يا أنجشة سوقك بالقوارير . وفي رواية أخرى في المسند ٣ : ١٨٦ عن أنس أن النبي ﷺ أتى على أزواجها سوّاق يسوق بهن . يقال له : أنجشه . فقال : ويحك يا أنجشه ، رويدك سوقك بالقوارير .

قال أبو قلابة : تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعيتموها عليه ، يعني قوله : سوقك بالقوارير . وانظر صحيح مسلم ٧ : ٧٨ كتاب الفضائل . والقوارير كناية عن النساء لأنهن رقيقات . وانظر أمثال الحديث ١٢٨ . انظر الكنایات للجرجاني : ٧ ، الکنایات للشعابي : ٤ .

ال الحديث ٤٨ - المسند ٣ : ١٥٢ ، والحديث في المسند كما أورده أبو البقاء بتمامه إلا كلمة (أبوهم) فإنها وردت في المسند « أبيه » .

(١) قال سيبويه : ١ : ١٢٤ : واعلم أن « رويداً » تلحقها الكاف ، وهي في موضع فعل وذلك قوله : رويدك زيداً ، ورويدكم زيداً ، وهذه الكاف التي لحقت إنما لحقت لتبيّن المخاطب المخصوص ، لأن « رويد » تقع للواحد والجمع والذكر والأثنى ، فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني .

ولده لم يبلغوا الحِنْثَ (١) إِلَّا أَدْخُلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ أَبْوَيْهِمُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » (٢)

فَ(من) زائدة ، و (رجل) مبتدأ ، وما بعده (٣) إِلَى قوله :
(لم يبلغوا الحِنْثَ) صفة للمبتدأ . والخبر قوله : (إِلَّا أَدْخُلَ اللَّهُ تَعَالَى أَبْوَيْهِمْ (٤) الْجَنَّةَ) .

فَإِنْ قِيلَ : الْخَبَرُ هَذَا جَمْلَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ مِنْهَا إِلَى المَبْتَدَأِ .
فَالجَوابُ : أَنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ الَّذِي هُوَ المَبْتَدَأُ هُوَ أَحَدُ أَبْوَيْ الْمُولُودِ وَهُوَ
الْمَذْكُورُ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ، فَقَدْ وُضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضَمِّنِ لِغَرَضٍ وَهُوَ اضْفَافَةُ
الْأَمْ (٤) إِلَيْهِ، فَهُوَ كَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقَّ وَيَصْبِرُ ۚ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » (٥) وَمُثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

٦ - لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ ”
نَفْسُ الْمَوْتِ ذَا الْفِنِيِّ وَالْفَقِيرِ (٦)

(١) قال ابن فارس : بلغ الغلام الحِنْثَ : أي بلغ مبلغاً جرى عليه القلم
بالطاعة والمعصية وأثبتت عليه ذنبه . ومعنى قوله : لم يبلغوا الحِنْثَ
أي لم يبلغوا مبلغ الرجال .

(٢) عبارة (وما بعده) ساقطة من أ .

(٣) في (أ) : إِلَى الْجَنَّةَ .

(٤) في (أ) : الْأَمْ .

(٥) سورة يوسف : ٩٠ .

(٦) البيت لسوادة بن عدي وقيل : لأمية بن أبي الصلت : انظر سيبويه
١ : ٣٠ .

قال الأعلم : استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمر وفيه قبح



٤٩ - وفي حديثه : « كَيْفَ وَجَدْتَ مُنْزَلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبُّ خَيْرَ مُنْزَلٍ » .

النصب هو الوجه ، أي : وَجَدْتُهُ خَيْرَ مُنْزَلٍ .

ال الحديث ٤٩ - المسند ٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ونصه :

حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يُؤْتَى بالرجل من أهل الجنة فيقول له : يابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أَيْ رَبْ ، خَيْرَ مُنْزَلٍ . فيقول : سُلْ وَتَمْ ، فيقول : مَا أَسْأَلُ وَأَتَسْأَلُ إِلَّا أَنْ تَرْدَنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ لَمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ . وَيُؤْتَى بالرجل من أهل النار فيقول له : يابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أَيْ

←

←

إِذَا كَانَ تَكْرِيرُهُ فِي جَمْلَةٍ وَاحِدَةٍ لَأَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ بِهِ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضِ كَالْبَيْتِ ، فَلَا يَكَادُ يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقُولَكَ (زَيْدٌ ضَرَبَتْ زَيْدًا) فَإِنْ كَانَتْ إِعْادَتُهُ فِي جَمْلَتَيْنِ حَسْنَ كَقُولَكَ (زَيْدٌ شَتَمَتْهُ ، وَزَيْدٌ أَهْنَتْهُ) لَأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى الْجَمْلَةِ الْأُولَى ثُمَّ يَسْتَأْنِفَ الْآخِرَى بَعْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ . وَانْظُرْ تَتْمِمَةَ الْكَلَامِ بِاسْفَلِ ص ٣٠ / ١ مِنْ كِتَابِ سِيبُوِيَّهِ .

وقد استشهد أبو البقاء بهذا البيت في كتاب إعراب القرآن ١/٣٢ - ٤٨ في معرض احتجاجه على أن إعاده ذكر الظاهر تفيد التخفيم . وأيضاً ورد في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٤٤ وذكر في معجم شواهد العربية ١ : ١٤٦ ط ١ أن البيت لعدي بن زيد أو ابنه سوادة وأحوال بالإضافة إلى سيبويه إلى الخصائص ٣ : ٥٣ والأمالي الشجرية ١ : ٢٤٣ ، ٢٨٨ والغزانة ١ : ١٨٣ - ٢ : ٥٣٤ ، ٤ : ٥٥٢ . مفتني اللبيب (٢٩٦) . حاشية يس على التصریح

• ١٦٥ : ١

- ٥٠ — وفي حديثه : « إِنْ حِرَاءَ رَجُفٌ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ : اسْكُنْ نَبِيًّا وَصَدِيقًا وَشَهِيدًا » .
تقديره : عليك نبيٌّ ، وقد جاءَ مفسرًا في حديثٍ آخر .
- ٥١ — وفي حديثه : « إِنَّهُ الْإِيمَانُ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَإِنَّهُ النُّفَاقُ بُغْضُهُمْ » .
-

←

ربٌّ ، شرٌّ منزلٌ . فيقول له : أتفتدي منه بطلع الأرض ذهباً (١) فيقول :
أي ربٌّ نعم . فيقول : كذبت قد سألك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل ،
فيرد إلى النار .

ال الحديث ٥٠ — الترمذى : ٩ : ٢٨٩ برقم ٣٦٩٨ ، ونصه :
عن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير فتعرّكت الصخرة فقال النبي ﷺ : أهداً فما عليك
ولا نبيٌّ أو صديق أو شهيد .

وفي الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس
ابن مالك وبريدة الأسلمي . قال أبو عيسى : حديث صحيح .

والحديث ورد في مسند أحمد ٣ : ١٩٢ عن أنس : (اسكن عليك نبيٌّ
وصديق وشهيدان) والخطاب فيه موجه لجبل أحد . وانظر صحيح البخاري
٢ : ١٨٨ باب مناقب عمر . وصحيح مسلم ٧ : ١٢٨ كتاب الفضائل : باب
فضائل طلحة والزبير . وانظر أيضاً : سير أعلام النبلاء ١ : ٣٤ ، ٩٤ : ١ ،
طبع دار المعارف بمصر . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٥٥ والمساعد ٢ : ٤٥٩ .

ال الحديث ٥١ — المسند ٣ : ٢٤٩ - ١٣٤ - ١٣٠ :

←
(١) « قوله : طلاع الأرض ذهباً أي ما يملؤها حتى يطلع عنها (يسيل)
عن النهاية : طلع ٣ : ٤٧ .

الهاء فيها ضمير الشأن والقصة مثل قوله : « فِيْهَا لَا تَعْسِى
الْأَبْصَار » (١) وليس ضميراً عائداً إلى مذكور قبله ، إذ ليس في الكلام

صحيح البخاري ١٩٩/٢ باب مناقب الأنصار . صحيح مسلم ١٠/١
كتاب الإيمان . وانظر زاد المسلم ١٢٦/١ وأيضاً البخاري ٧/١ .

ورواية الحديث : (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغضهم)
ولم أجده الحديث بلفظ (إنه) الذي اعتمدته أبو البقاء .

قال الإمام القسطلاني في إرشاد الساري ١٥٠/٦ :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (آية الإيمان) .
أي علامة (حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار) وقد وقع في إعراب
الحديث لأبي البقاء العكيري : (إنه الإيمان) بهمزة مكسورة ونون مشددة
وهاء . والإيمان مرفوع . وأعربه فقال : إن للتأكيد ، والهاء ضمير الشأن ،
والإيمان مبتدأ ، وما بعده خبر ، ويكون التقدير : إن الشأن الإيمان حب
الأنصار وهذا تصحيف ، وفيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضي حصر الإيمان
في حب الأنصار وليس كذلك .

فإن قلت : والمفهوم المشهور أيضاً يقتضي الحصر ، أجب : بأن العلامة
كالخاصة تطرد ولا تنعكس وإن أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة
به ، سلمنا الحصر ، لكنه ليس حقيقياً بل ادعائياً للمبالغة ، أو هو حقيقة
لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث النصرة كما مر . أو يقال : إن المفهوم خرج

(١) سورة العج : ٤٦ ، قال الزمخشري : (فإنها) ضمير الشأن والقصة ،
يعني مذكراً ومؤثراً ، وفي قراءة ابن مسعود (فإنه) ويعوز أن يكون
ضميراً مبهاً يفسره (الأ بصار) وفي (تعمى) ضمير راجع إليه .
الكتشاف ٣/١٢٨ .

ذلك ؛ و (١) (الإيمان حب الأنصار) مبتدأ وخبر . وهو خبر (إن)
 كأنه (٢) قال : إنَّ الْأَمْرَ وَالشَّائِنَ حُبُّ الْأَنْصَارَ . (٣) ويروى آية (٤)
 الإيمان ، وهو ظاهر .

على معنى التعبير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الإيمان بالكفر الذي هو
 ضده بل قابله بالنفاق إشارة إلى الترغيب والترهيب . والترهيب إنما
 خوطب به من يظهر الإيمان أما من يظهر الكفر فلا ، لأنَّه مرتكب ما هو أشد
 من ذلك . وهذا الحديث مر في كتاب الإيمان . انتهى كلام القسطلاني .
 وقد شرح العلامة الرضي معنى قولهم « العلامة كالغاشية تطرد ولا تنعكس ،
 بقوله :

الفرق بين الحد والغاية : أنَّ الحد مطرد ومنعكس ، والغاية
 مطردة غير منعكسة ، المراد بالاطراد أن تضيق لفظ (كل) إلى الحد فتجعله
 مبتدأ وتجعل المحدود خبره ، كقولك : في قولنا : الاسم ما دل على معنى في
 نفسه غير مقترن : كل ما دل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم .

وكذا تقول في الغاية : كل ما دخله لام التعريف فهو اسم . والمراد
 بالعكس عند النحاة أن تجعل مكان هذين نقايضهما فتقول : كل ما لم يدل
 على معنى في نفسه غير مقترن فليس باسم ، ولا يصح أن تقول في الغاية :
 كل ما لم يدخله لام التعريف فليس باسم .

وقد يقال : المكس أن يجعل المبتدأ خبراً والغير مبتدأ مع بقاء النفي

(١) الواو ساقطة من أ .

(٢) في ب : وكأنه .

(٣) سقطت العبارة [ويروى آية الإيمان وهو ظاهر] من ب .

(٤) في د : إنَّه .

٥٢ - وفي حديثه : « أَتَقْرِبُ قومَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُم
مَا عَلِمْتُ أَعْفَهُمْ صَلَابَ » (١) .

(أغفة) : [مرفوع خبر (إن) . وفي (ما) وجهاً :
 أحدهما : هي مصدرية والتقدير : إنهم في علمي أغفة] (٤٢) ;
 والثاني : زمانية : تقديره : إنهم مدة علمي فيهم أغفة "؛ ولا يجوز
 النصب بـ (علمت) لأنه لا يبقى (لأن) خبر (٣) .

والايجاب بحاله . وهذه عبارة المنافقين . فتطرد قضية العبد والمحدود كليّة مع جعل المحدود موضعاً، نحو: كل اسم دالٌ على معنى في نفسه غير مقترب، وتنعكس كليّة نحو: كل دالٌ على معنى في نفسه غير مقترب: اسم . وقضية الخاصة تنعكس كليّة ولا تطرد كذا نحو : كل ما دخله اللام : اسم ، ولا يقال : كل اسم يدخله اللام .

شرح الكافية ١ : ١١ وفي طبعة يوسف حسن عمر ١ : ٤٣ .

الحادي عشر - الترمذى ٤٠٣ / ٩ - ٤٠٤ برقم ٣٣٩٩ و فيه اقرب
لقولك السلام فإنهم ما حللت أعنفة صبر .

وفي العاشية : تفرد به الترمذى . وأقر السلام أى أبلغه . ولم أجده
الحديث بلفظ صلاب . المستد / ٣٥٠ ولفظه فيه : عن أنس أن النبي ﷺ
قال لأبي طلحة : أقرء قومك السلام فإنهم ما علمت اعفته صنف .

(١) كلمة (صلاب) ليست في ب ، ج .

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) جاء في حاشية الترمذى ٩/٤٠٤ (أبواب المناقب) أن (ما) موصولة ، والغبر مهدىوف لـي الذي علمته منهم أنهم يتعففون عن السؤال .
ويتحملون الصبر عند القتال .

٥٣ — وفي حديثه : قال : « ما بأس ذلك » .
 (ذلك) مبتدأ ، و (بأس) خبر مقدم ، وبطل عمل (ما)
 يالتقديم (١) .

الحديث ٥٣ — المسند ٣ : ١٣٧ ونصه :

حدثنا سليمان بن ثابت قال : كنيا عند أنس بن مالك فكتب كتاباً
 بين أهله فقال : اشهدوا يا معشر القراء . قال ثابت : فكانني كرهت ذلك
 فقلت : يا أبا حمزة ، لو سميتهم بأسمائهم قال : وما بأس ذلك ؟ إن أقل
 لكم : قراء أفلأ أحدكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله
^{صلوات الله عليه} القراء ؟ ! فذكر أنهم كانوا سبعين ، فكانوا إذا جنتم الليل انطلقوا إلى
 معلم لهم بالمدينة ، فيدرسون الليل حتى يصبحوا ، فإذا أصبحوا فمن كانت
 له قوة استعدب من الماء وأصاب من الحطب . ومن كانت عنده سعة اجتمعوا
 فاشتروا الشاة وأصلحوها . فيصبح ذلك معلقاً بحجر رسول الله ^{صلوات الله عليه} . فلما
 أصيب خبيب بعثهم رسول الله ^{صلوات الله عليه} فأتوا على حبيبي منبني سليم وفيهم خالي
 « حرام » فقال حرام لأميرهم : دعني فلأخبر هؤلاء أنا لسنا ^{إياهم} نريد حتى
 يخلوا وجهنا — وقال عفان : فيدخلون وجهنا — فقال لهم « حرام » : إننا لسنا
^{إياكم} نريد فغلتوا وجهنا ، فاستقبله رجل بالرمي فأنفذه منه . فلما وجد
 الرمي في جوفه قال : الله أكبر ، فزت رب الكعبة . قال : فانطروا عليهم
 فما بقي أحد منهم .

←

(١) يبدو من سياق الحديث أن عبارة « ما بأس ذلك » إنشائية وليس
 إخبارية ، لأن (ما) استفهامية إنكارية . وعلى ذلك فتكون « بأس »
 مبتدأ و « ما » خبر مقدم و « ذلك » مضافة إلى « بأس » . إلا أن أكون
 قد جانت الصواب في الاهتمام إلى العبارة التي قصد إليها المؤلف .
 والله أعلم .

٤٥ - وفي حديثه : في قوله لفاطمة عليها السلام : « هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام » .

هكذا في هذه الرواية ، ودخول (من) لابتداء غاية الزمان جائز ” عند الكوفيين ومنه أكثر البصريين (١) ، والأقوى عندي مذهب الكوفيين ، وقد ذكرت هذا بأدله في موضع آخر ومنه قوله [١٣-ج] تعالى : « أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » (٢) وفي بعض الروايات : منذ ثلاث وهذا لا خلاف في جوازه (٣) .



فقال أنس : فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط وجده عليهم ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الفداعة رفع يديه فدعاه عليهم . فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي : هل لك في قاتل « حرام » ؟ قال : قلت له : ماله فعل الله به وفعله ؟ قال : مهلاً فإنه قد أسلم . – وقال عفان : رفع يديه يدعوه عليهم – وقال أبو النضر : رفع يديه – .
الحديث ٥٤ - المسند ٣ : ٢١٣ ونصه :

عن أنس بن مالك أن فاطمة ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير
قال : هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام .

(١) انظر مغني اللبيب ١/٣٥٣ .

(٢) سورة التوبة : ١٠٨ . – قال أبو البقاء في إملاء ما من به الرحمن : ١٢/٢ : والتقدير عند البصريين : من تأسيس أول يوم لأنهم يرون أن (من) لا تدخل على الزمان ، وإنما ذلك لـ (منذ) وهذا ضعيف هنا لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (من) لابتداء غايتها ، ويدل على جواز دخول (من) على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على قبل التي يراد بها الزمان . وهو كثير في القرآن وغيره .

وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/٤٠٥ ، وشواهد التوضيح ١٢٩/١٣٠ ، والأنصاف في مسائل الخلاف : المسألة : (٥٤) .

(٣) في ب : (لخلاف فيه) .

٥٥ — وفي حديثه في تزويج النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بزینب
قال : « فلما رأيتها (١) عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن
أنظر إليها ، لأن رسول الله ذكرها » .

(أن) بالفتح ، وتقديره : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها .

الحديث ٥٥ المسند ٣ : ١٩٥ :

عن أنس قال : لما انقضت عدة زینب قال رسول الله ﷺ لزید : اذهب
فاذکرها عليّ ، قال : فانطلق حتى أتاهما ، قال : وهي تغمر عجينها ، فلما
رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ
ذکرها فوليتها ظهري وركضت على عقبي فقلت : يا زینب أبشرني ،
أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربی
عز وجل . فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن . وجاء رسول الله ﷺ فدخل
عليها بغير أذن . ولقد رأينا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم .

قال هاشم : حين عرفت أن النبي ﷺ خطبها .

قال هاشم في حديثه : لقد رأينا حين أدخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا
الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتعدثون في البيت بعد الطعام ،
فخرج رسول الله ﷺ واتبعه فجعل يتبعه حبر نسائه ، فجعل يسلّم عليهم
ويقلن يا رسول الله : كيف وجدت أهلك ؟ قال : مما أدری أنا أخبرته أن
القوم قد خرجوا أو أخبر قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه
فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال : وونعطف القوم بما وعظوا به .

قال هاشم في حديثه : « لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير
ناظرين إناه » « ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذن النبي » فيستحب منكم
والله لا يستحب من الحق » [الأحزاب : ٥٣] .

(١) في ب ، ج : رأيتها .

٥٦ — وفي حديثه : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ أَحَدَ
شِقَّيْهِ الْأَيْمَنَ » ٠

[الأيمن] (١) بالنصب ، بدل من (أَحَدَ) ؟ أو على إضمار
أعني ، والرفع جائز على تقديره : هو الأيمن ٠

٥٧ — وفي حديثه في اقصة جليليس : « فَقَالَتْ (٢) : لَا هَا اللَّهُ إِذْنٌ » ٠

الحديث ٥٦ — المسند ٣ : ٢٠٨ ونصه :

٠٠٠ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة ثم نحر البذن
والحجام جالس . ثم قال للحجام - ووصف هشام ذلك - ووضع يده على
ذوابته فحلق أحيد شقيه الأيمن وقسمه بين الناس ، وحلق الآخر فأعطاه
أبا طلحة .

الحديث ٥٧ — المسند ٣ : ٣٦ ونصه :

٠٠٠ عن أنس قال : خطب النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم على جليليس امرأة
من الأنصار إلى أبيها ، فقال : حتى استأمر أمرها . قال النبي ﷺ صلى الله عليه
وسلم : فنعم إذا .

قال : فانطلق الرجل إلى أمراته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله إذا ؟
ما وجد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلا جليليساً وقد منعناها من فلان
وفلان . قال والجارية في سترها تستسمع . قال : فانطلق الرجل يريد أن
ينخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية : أتريدون أن تردوا على رسول الله
ﷺ أمره ، إن كان قد رضي لكم فأنکعواه ، فكانها جلت عن أبويها ، وقالا :
صدقت . فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال : إن كنت قد رضيته فقد رضينا .

←

(١) زيادة للتوضيح .

(٢) في الأصول : فقال والتوصيب من المسند .

الجيد لام الله ذا ، والتقدير : هذا والله ، فآخر (ذا) . و منهم من يقول : (ها) بدل من همزة القسم المبدلة من الواو . و (ذا) مبتدأ والخبر محذوف أي هذا ما أخلف به . وقد روي في الحديث (إذن) وهو بعيد ويمكن أن يوجه له وجه تقديره : لا والله لا أزوجها إذن (١) .

←

قال : ثاني قد رضيته ، يفزوّجها . ثم فزع أهل المدينة فركب جلبيب فوجدوه قد قُتل وحوله ناس . من المشركين قد قتلهم . قال أنس : فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق بيته في المدينة .

(١) قلت : وقد ورد : (لام الله إذا) على لسان أبي بكر فيما رواه البخاري في كتاب المغازي : باب قول الله تعالى « ويوم حنين إذ أعجبتكم كثركم » ٤٤/٣ .

قال ابن مالك : وفي (لام الله) شاهد على جواز الاستفناه عن واو القسم يعرف التنبيه . انظر شواهد التوضيح ١٦٧ .

وقال الأزهري : والعرب تقول : لام الله ذا ، بغير ألف في القسم . والعلامة تقول : لا [ها] الله إذا . وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم الله بين (ها) و (ذا) انظر تهذيب اللغة ٤٦/١٥ وأيضاً شرح النووي لصحيح مسلم على هامش إرشاد الساري ٦/٣٤٦ .

باب الباء

[حديث البراء]

٥٨ — في حديث البراء: «يغفر (١) [الله] (٢) للمؤذن مد صوته».
[قال الشيخ رضي الله عنه (٣) : الجيد عند أهل اللغة [٢٥] :
مدى صوته ، وهو ظرف مكان ؛ وأما (مد صوته) فله وجاه وهو
محتمل شيئاً] (٤) :
أحدهما : [أن يكون تقديره : مسافة مد صوته] (٥) .

الحديث ٥٨ — المسند ٤ : ٢٨٤ عن أبي إسحاق الكوفي عن البراء
ابن عازب أن نبي الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلتون على الصف المقدم
والمؤذن له مد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب وباس وله مثلأجر
من صلتى معه . والحديث روى أيضاً عن أبي هريرة انظر المسند ٢ : ١١
٤٥٨ — ٤٦١ وفيه : المؤذن يغفر له مد صوته وفي رواية : يغفر للمؤذن
مد صوته .

(١) كلمة يغفر ساقطة من د .

(٢) في أ : [هو] وكذلك في د . وفي ب ، ج : يغفر للمؤذن
والتصوير من المسند .

(٣) عبارة (رضي الله عنه) انفرد بها (أ) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من د .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

والثاني أن يكون المصدر بمعنى المكان أي : «ممتدة صوته» ، وهو منصوب لا غير . وفي المعنى على هذا وجهان :

أحدهما معناه (١) : لو كانت ذنبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو ظاهر قوله عليه السلام إخباراً عن الله تعالى : (لو جئني بقرب الأرض خطايا) (٢) أي ما يملؤها من الذنوب .

والثاني : معناه (٣) : يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدار بهذه المسافة .

٥٩ - وفي حديثه : «فما فرحوا بشيءٍ فرحةٌ به» .

هو منصوب لا غير ، والتقدير : فرحاً فرحاً مثل فرحة .
فحذف المصدر وصفته (٤) وأقيم المضاف ^{إليه} مقامه .

ال الحديث ٥٩ - المسند ٤ : ٢٨٤ وأيضاً ٢٩١ . . . حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال : أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم . قال : فجعلوا يقرئان الناس القرآن . ثم جاء عمار وبلال وسعد . قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في

←

(١) كلمة (معناه) ليست في ب ، ج .

(٢) الترمذى ١٩٤/٩ برقم ٣٥٣٤ وتمامه : ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأنك يقتلك بقربها مفترة . وقارب الأرض أي بما يقارب ملأها - عن النهاية : مادة : قرب . وانظر : الاتجاهات السنوية بالأحاديث القدسية برقم ١٨١ ص ٧٩ . قال المناوى : رواه الترمذى والقضاعى عن أنس ، والطبرانى عن ابن عباس وابن النجاشى عن أبي هريرة .

(٣) كلمة معناه ساقطة من (١) .

(٤) في (١) : فحذف المضاف يصفته .

• • • • •



عشرين . ثم جاء رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحاً بشيءٍ فقط فرحةٌ به . حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ قد جاء . قال : فما قدم حتى قرأت «سبح اسم ربك الأعلى» في سور من المفصل .

وفي صحيح البخاري ٢ : ٢١٦ باب هجرة النبي إلى المدينة ٠٠٠ وفيه عن البراء : فما رأيت أهل المدينة فرحاً بشيءٍ فرحةٌ برسول الله ﷺ ٠٠٠

باب العجم

[حديث جابر بن عبد الله]

٦٠ - وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري أَتَهُ قال :
« قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَزَوْجْتَ ؟ فَقَلَّتْ :
فَعَمْ ، فَقَالَ : أَبِكْرًا أَمْ ثَيْبًا » .

تقديره : أتزوجت بكرًا أم ثياباً (١) ، وقول جابر في الجواب :
(بل ثياب) يروونه بالرفع ووجهه : بل هي ثيب ، أو : بل زوجي
ثيب ، ولو نصب لجاز وكان أحسن .

وفي هذا الحديث أيضاً قول جابر [٤ - ج] : (ترك علي
جوار) يقع في الرواية (جوار) بالكسر والتنوين ، وال الصحيح
(جواري) بفتح الياء من غير تنوين كقوله تعالى : « ولكل جعلنا
موالي » (٢) والمنقوص في النصب تفتح ياؤه ، وتسكينها من ضرورة
الشعر (٣) .

الحديث ٦٠ - المسند ٣ : ٣١٤ - ٢٩٤ - ٣٠٢ - ٦٠٠ ونصه كما في
ص ١١٤ :

٠٠٠ عن جابر بن عبد الله قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فلما
دنونا من المدينة قال : قلت : يا رسول الله ، إني حديث عهد بعرس فائذن
لي في أن أتعجل إلى أهلي ، قال : أفتزوجت ؟ قال : قلت : نعم . قال : بكرأ

(١) عبارة (أم ثياب) ساقطة من ب ، ج ، د .

(٢) النساء : ٣٣ .

(٣) انظر ضرائر الشعر لابن عصفور : ٩١ - والضرائر للألوسي ١٧٦ .

٦١ - وفي حديثه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : أَيَّ^٢ حِينٍ تُوتَرُ^١؟ قال : أَوْلَ اللَّيْلِ » .

(أَيَّ^٢) بالنصب بـ (تُوتَرُ^١) . وقوله^(١) : (أَوْلَ اللَّيْلِ) تقدير^(٢) : أَتُوتَرَ آخِرَ اللَّيْلِ أَمْ أَوْلَهُ؟ فقال : أَوْلَ اللَّيْلِ . واتصالهما على الظرف .

أَمْ ثَيَّبَاً؟ قال : قلت : ثَيَّبَاً . قال : فَهَلَا^٣ بَكْرًا تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ؟ قال : قلت : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ دَلْكَ وَتَرَكَ عَلَيْ جَوَارِي فَكَرِهْتَ أَنْ أَضْمِ إِلَيْهِنَّ مُثْلِهِنَّ . فقال : لَا تَئْ أَهْلَكَ طَرْوَقًا . قال : وَكَنْتَ عَلَى جَمْلٍ فَاعْتَلْ . قال : فَلَعْنَتِي رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَأَنَا فِي آخِرِ النَّاسِ . قال : فَقَالَ : مَالِكُ يَاجَابِرُ؟ قال : قلت : اعْتَلْ بَعِيرِي . قال : فَأَخْذَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ زَجْرَهُ . قال فَمَا زَلْتَ إِنْمَا أَنَا فِي أَوْلَ النَّاسِ يَهْمِنِي رَأْسِهِ . فَلَمَّا دَنَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ : قَالَ لَيْ^٤ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : مَا فَعَلَ الْجَمْلُ؟ قَلْتَ : هُوَ ذَاهِبٌ . قَالَ : فَبِعِنْيَهِ ، قَلْتَ : لَا بَلْ هُوَ لَكَ . قَالَ : بِعِنْيَهِ ، قَالَ : قَلْتَ : هُوَ لَكَ . قَالَ : لَا ، قَدْ أَخْذَتْهُ بِأَوْقِيَةِ ، أَرْكَبَهُ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَئْتَنَا بِهِ . قَالَ فَلَمَّا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ جَئْتَ بِهِ فَقَالَ : يَا بَلَالَ ، زَنْ لَهُ وَقِيَةً وَزَدَهُ قِيرَاطًا . قَالَ : قَلْتَ : هَذَا قِيرَاطٌ زَادَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لا يَفَارِقُنِي أَبْدًا حَتَّى أَمُوتَ . قَالَ فَجَعَلْتَهُ فِي كِيسٍ فَلَمْ يَزُلْ عَنِّي حَتَّى جَاءَ أَهْلُ الشَّامَ يَوْمَ الْحِرَّةِ فَأَخْذَوْهُ فِيمَا أَخْذُوا . وَانْظُرْ صَحِيفَةَ الْبَغَارِيِّ ٤: ٧٢ . كتاب الذكر .

الحديث ٦١ - المسند ٣/٣٣٠ وتمامه : بعد العتمة ، قال : فَأَنْتَ يَاعْمَرْ قَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ فَقَالَ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَمَا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَخْذَتْ بِالْوَثْقَى ، وَأَمَا أَنْتَ يَاعْمَرْ فَأَخْذَتْ بِالْقُوَّةِ .

(١) في ب ، ج ، د : وكذلك .

(٢) كلمة (تقديره) ساقطة من ج وفيها : قال .

٦٢ - وفي حديثه : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى (١) أتقها) .

(أن) هنا مفتوحة تقديرها بأنها .

٦٣ - وفي حديثه : « من كن له ثلاث بنات » .
وقد في هذه الرواية (كن) بتشديد النون ، والوجه من كان له
أو من كانت له (٢) . والوجه في الرواية المشهورة أنه جعل النون علامة
مجردة للجمع وليس اسمًا مضمرًا (٣) . كما أن تاء التأنيث في قولك :
قامت وقعدت هند ، علامة لا اسم . وقد ورد عنهم ذلك . قال الشاعر :

[من المقارب]

ال الحديث ٦٢ - المسند ٣/٢٩٣ عن أبي سلمة أن جابر بن عبد الله
أخبره أن رسول الله ﷺ قضى في العمرى أنها ملن و هبت له .

ال الحديث ٦٣ - المسند ٣/٣٠٣ : من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن
ويكفلهن وجبت له الاجنة البتة . قال : قيسيل : يا رسول الله فإن كانت
اثنتين ؟ قال وإن كانت اثنتين . قال : فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة
لقال واحدة .

(١) قال ابن الأثير في النهاية : وقد تكرر ذكر العمرى والرقبي في الحديث .
يقال : أعمرته الدار عمرى أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات
عادت إلّي . وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن
من أعمّ شيئاً أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده . مادة : عمر .

(٢) (له) ليست في ب ، ج ، د .

(٣) انظر سيبويه ١/٥ .

٦ - يلْسُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخْيَ
سُلْرُ قُومِي وَلَوْمَهُمْ مَأْلُومُمْ^(١)

وقال آخر : [من الطويل]

٧ - وَلَكُنْ دِيَافِيْ أَبُوهُ وَأَمْهَ
بِحُورَانَ يَعْصِرُنَ السَّلِيطَ أَقْارِبَهُ^(٢)

وعليه حمل قوله تعالى « ثُمَّ عَمِّثُوا وَصَمَّثُوا كَثِيرٌ » منهم^(٣)

(١) قال السيوطي في شرح شواهد المغني في ٧٨٣/٢ : عزاه السغاوي في المفصل إلى أحبيحة ابن الجلاح . وأورد بلفظ (...) قومي فكلهم يعدل وقد رجع هذه الرواية محقق معاني القرآن بدليل البيت الذي يليه وهو :

وَأَهْلُ الَّذِي باعْ يَلْعُونَهُ كَمَا لَعَنِ الْبَاشَعَ الْأَوَّلَ
انظر معاني القرآن للفراء ٣١٥/١ . والبيت في مغني اللبيب ٤٠٥/١ وفيه (...) أهلي فكلهم ألم . قال ابن هشام : واو علامة المذكرين في لغة طيء أو أزيد شنوعه أو بلحارت ومنه الحديث : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) . وقوله : (يلْسُومُونِي ...) وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في قالت حرف دال على التائית ، وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل إن ما بعدها بدل منها .

(٢) البيت للفرزدق وقد مر ذكره والتعليق عليه في الحديث ٤٤ .

(٣) صورة المائدة ٧١ . وفي آ ، ب ، ج ، د : فَعَمِّوا وَصَمَّثُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ . وصواب الآية : (فَعَمِّوا وَصَمَّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمِّوا وَصَمَّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ) . قال ابن الأباري (كثير) مرفوع ثلاثة أوجه :



«وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»^(١) في أحد الوجهين . وقيل :
(النون) اسم مضر وهو فاعل ، و (ثلاث) بدل منه . ومن هذا
قولهم : أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ .

٦٤ - وفي حديثه : قول إبليس للأحد^(٢) أصحابه : «ما صنعت
شيئاً» ولآخر «نعم أنت» .

معناه : نعم أنت صنعت شيئاً أو أنت مَقْدَمٌ عَنِّي .

ال الحديث ٦٤ - المسند ٣١٤ / ٣ ونصه :

... حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ
إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فادنام من منزلة أعظمهم
فتنة . يجيء أحدهم في يقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعت شيئاً .
قال : ويجيء أحدهم في يقول : ما تركته حتى فرق تبنته وبين أهله . قال :
فیدنیه منه ، أو قال : فيلتزمه ويقول : نعم أنت .



الأول : لأنه مرفوع على البدل من الواو في (عموا وصموا) .
والثاني: أنه مرفوع لأنه خبر مبتدأ محنوف وتقديره : العمى
وأنهم كثير منهم .

والثالث: أنه مرفوع لأنه فاعل (عموا وصموا) وتجعل الواو
للجمعية لا للفاعل على لغة من قال : أكلوني البراغيث . وهذا ضعيف
لأنها لغة غير فصيحة .

انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٠١ - ٣٠٢ ، الكشاف
٥١٧/١ ، معاني القرآن ٢/٣٢٥ .

(١) سورة الأنبياء : ٣ . انظر في إعراب الآية : البيان ٢/١٥٨ والكشف
٨٠/٣ .

(٢) كلمة (لأحد) ساقطة من د .

٦٥ - وفي حديثه : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يُئْسِنَ أَنَّ يَعْبُدَهُ
الْمُصْلَّوْنَ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) بَيْنَهُمْ » .

تقديره : شغله في التحرش بينهم أو همه ، والمعنى : أنه (٢)
لا يزين لهم عبادته ولكن يرغبهم في التحرش بينهم (٣) .

٦٦ - وفي حديثه : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَهَبَّتْ رِيحًا شَدِيدَةً» ، فقال : هذه لموتٍ منافقٍ فلمّا قَدِمْنَا المدينةَ إِذَا هُوَ قَدْ ماتَ عَظِيمٌ من عُظَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ (٤) » .

قوله : (إذا) هي للمفاجأة ، كقوله تعالى : « ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دُعَوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَتْمَمْتُمْ تَخْرِجُونَ» (٥) وهي ظرف مكان عند المحققين (٦) .
و (هو) هنا ضمير الشأن إذ لم يتقدم قبله ظاهر يرجع إليه . ويسميه الكوفيون المجهول (٧) ، و (هو) مبتدأ وما بعده الخبر .

ال الحديث ٦٥ - المسند ٣ : ٣٥٤ ونصه كما أورده أبو البقاء تماماً .
وورد الحديث أيضاً بلفظ ... قد أيس ... في المسند ٣ : ٣١٣ ، ٣٦٦ .

ال الحديث ٦٦ - المسند ٣ / ٣١٥ - ٣٤١ - ٣٤٧ وهو في ص ٣١٥ كما
أورده أبو البقاء وبالفاظ مقاربة في الصفحتين ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) التحرش بينهم : حصلهم على الفتنة والغروب ، والتحرش : الاغراء
وإلقاع العداوة .

(٢) في ب ، ج : أنهم . وهي ساقطة من د .

(٣) كلمة (بينهم) ساقطة من ب .

(٤) في ب ، ج : إذا هو عظيم من عظماء المنافقين قد مات .

(٥) سورة الروم : ٢٥ . وموضع الشاهد (إذا أتمتم تخرجون) .

(٦) انظر معني التبیب ٩٢/١ ، تسهیل الفوائد ٩٤ .

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٣/١١٤ .

٦٧ - وفي حديثه : « كُلُّ مَوْلُودٍ [١٥ - ج] يُولَدُ
عَلَى الْفَطْرَةِ حَتَّى يَعْرِبَ عَنْهُ لِسَانَهُ [فَإِذَا عَبَرَ عَنْهُ لِسَانَهُ] [١١]
إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» [٢٦ - أ].

(شاكراً) و(كفوراً) حالان . والعامل فيهما محدود والتقدير :
يبين (٢) إما شاكراً وإما كفوراً ، أو يوجد ، وتكون الحال دالة على
المحدود . والغرض منه أنه إذا بلغ وُجُودَ بُكْفَرَهُ وأثَابَ بِشَكْرَهُ .
ويجوز أن يكون الخبر محدوداً ويكون (شاكراً وكفوراً) معمول
(عبر عنه) أي إذا بلغ شاكراً أو كفوراً اعتدَّ عليك بذلك ، ويفيد أنه
قبل البلوغ غير مكليف .

٦٨ - وفي حديثه : « النَّاسُ غَادِيَان فِيمَتَاعٌ » نفسه فمعتقدها
وبائع " نفسه فموبقتها" .
تقديره : أحدهما متاع نفسه والأخر باع .

ال الحديث ٦٧ - المسند ٣/٣٥٣ وفيه فإذا أعرَبَ عنْهُ لِسَانَهُ إِمَّا
شاكراً وَإِمَّا كَفُورًا .

ال الحديث ٦٨ - المسند ٣ : ٢٢١ ونصه : ٠٠٠ عن عبد الرحمن بن
ثابت عن جابر بن عبد الله أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لـ كعب بن عجرة : أعاذك الله
من إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ . قال : وما إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قال : أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي
لَا يَقْتَدُونَ بِهَدِيَّيِّ وَلَا يَسْتَنْوُنَ بِسَنْتِي فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعْانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ
فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَى حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَصُدَّقْهُمْ
بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يَعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسِيرُدُوا عَلَى حَوْضِي .



(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) .

(٢) في (ب) يتبيَّن .

٦٩ - وفي حديثه في قتلى أحد : « كل دم يفوح مسكاً » ٠

في نصبه وجهان :

أحدهما : هو تميز تقديره : يفوح مسكه ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٨ - تضوئع مسكاً بيتُنْ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ عَطِيرَاتٍ (١)



ياكعب بن عبرة : الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطينة ، والصلة قربان
- أو قال : برهان - يا كعب بن عبرة : إن لا يدخل الجنة لحم نبت من
سحت ، النار أولى به . يا كعب بن عبرة : الناس غاديان فمتاع نفسه
فمعتقها وبائع نفسه فموتها . (وموبق نفسه : مهلكها قال ابن الأثير :
الموبق بذنبه أي المهلك ، وفي الحديث : ولو فعل الموبقات : أي الذنوب
المهلكات . عن النهاية مادة : وبق يتصرف) ٠

الحديث ٦٩ - المسند ٣ : ٢٩٩ ونصه : ٠٠٠ عن جابر بن عبد الله
عن النبي ﷺ أنه قال في قتلى أحد : لا تغسلوهم ، فإن كل جرح أو كل دم
يفوح مسكاً يوم القيمة ، ولم يصل عليهم .

(١) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يشتبه بزي ينب بنت يوسف
أخت الحجاج وقد روى المبرد في الكامل بيته آخر بعد المذكور هنا وهو:

يغبن أطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات

انظر الكامل للمبرد ٢ : ١٠٣ . وكانت زينب ندرت إن عوفي
أبوها من علة اعتئها أن تمشي إلى البيت العرام ، فعوفي ، فخرجت
في نسوة فقطعن ما بين مكة والطائف في شهر . وانظر التمهيدة مع
شرح لها في رغبة الأمل ٥ : ٢٣ - ٢٤ و (نعمان) المذكور في البيت
- بفتح النون وسكون العين - وادر بين مكة والطائف .

ومثله : « طِبْنٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفْتَأِ » (١) « وَضَاقَ
بِهِمْ دَرُّ عَلَّا » (٢)

والوجه الثاني : أن يكون حالاً ، ويكون التقدير : يفوح مثل
مسك ، أو طيأاً .

٧٠ — وفي حديثه : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كل شرفة لم تقسم ربعة أو حائطٍ » .

(ربعة) بالجر بدلًا من (شركة) ويراد بالشركة هنا المشتركة
فيه . ويجوز أن يكون التقدير : في كل ذات شركة .

٧١ — وفي حديثه : « اقتل غلامان غلامٌ من المهاجرين وغلامٌ »

الحديث ٧٠ — صحيح مسلم ٥٧/٥ باب الشفعة من كتاب البيوع .
والحديث عن جابر قال : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم
ربعة أو حائط لا يعل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء
ترك ، فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به .

ال الحديث ٧١ — المسند ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ وانظر ص ٣٣٨ - ٣٩٣ .
وصحيح مسلم ٨ : ١٩ كتاب البر ، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ونصه كما
في المسند ص ٣٢٣ :

... حدثنا جابر قال : اقتل غلاماً ، غلام من المهاجرين وغلام من
الأنصار فقال المهاجري : يالله المهاجرين . وقال الانصاري : يالأنصار ،
فخرج رسول الله ﷺ فقال : أدعوى العاهليه ؟ فقالوا : لا والله ، إلا أن
غلامين كسع أحدهما الآخر ، فقال : لا بأس ، لينصر الرجل أخيه ظالماً أو



(١) النساء : ٤ .

(٢) المنكبوت : ٣٣ .

من الأنصار ، فقال المهاجري^٢ : يا للكمهاجرين ، وقال الأنصاري : يالأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوى الجاهلية؟؟ فقالوا^(١) : لا إِلَهَ أَنَّ غلامين كسع^(٢) أحدهما الآخر ، فقال : لا بأس^(٣) ولينصر الرجل أخاه ظالمًا^(٤) أو مظلوماً » .

قوله : (دعوى الجاهلية) هو مصدر لفعل محدث مقدر : أتدعون دعوى الجاهلية؟؟ على جهة الاستفهام والتوبیخ ولذلك^(٤) قالوا في الجواب : لا . ولا يحسن أن يكون التقدير : هذه دعوى الجاهلية ، لأنَّه لو كان كذلك لم يقولوا : لا . وقوله : (لا بأس)^(٥) أي لا^(٦) بأس في هذه الدعوى^(٧) . وقوله : (ظالمًا) تقديره : ظالمًا^(٨) كان ، وهو خبر كان ، ومثله قول الشاعر : [من الكامل]



مظلوماً فإنْ كان ظالمًا فلينه فإنه له نصرة ، وإنْ كان مظلوماً فلينصره .

وفي صحيح مسلم : فلا بأس . وعلق ناشرو الصحيح في هامشه : قوله^(٩) : « فلا بأس » أي لم يقع ما تخوفته فإنه خاف أن يكون حدث أمر عظيم يوجب فساداً وفتنة » .

(١) في ب ، ج ، د : قالوا .

(٢) كسع : أي ضرب ذبره بيده – النهاية – .

(٣) في آ : (ظالمًا كان أو مظلوماً) . وظاهر أنَّ كان مقحمة .

(٤) كلمة (ولذلك) ساقطة من د .

(٥) في آ ، ج : فلا بأس .

(٦) في آ ، ب ، ج : أي بأس .

(٧) في ب ، ج : الدعوة .

٩ - لا تقربنَ السُّلْطَنَ أَلْ مَطْرَفَ

إِنْ ظَالَمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(١)

٧٢ - وفي حديثه قوله لابن أم مكتوم: «فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ فَأَجِبْ [١٦ - ج] وَلَوْ حَبِبْتُمْ أَوْ زَحَفْتُمْ».

تقديره: ولو أتيت حبواً، وهو مصدر في موضع الحال، أي: حانياً أو زاحفاً.

٧٣ - وفي حديثه في قتيل كعب بن الأشرف: «مَا رَأَيْتَ كَالِيُومَ رِيحًا».

ال الحديث ٧٢ - المسند ٣ : ٣٦٧ ونصه ٠٠٠ عن جابر بن عبد الله قال: أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ فَأَجِبْ وَلَوْ حَبِبْتُمْ أَوْ زَحَفْتُمْ.

ال الحديث ٧٣ - صحيح البخاري ٣ : ١٢ كتاب المغازي ، باب قتل كعب ابن الأشرف . ونص الحديث : ٠٠٠ حدثنا سفيان قال عمرو وسمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول :

قال رسول الله ﷺ : مَنْ لَكَعبُ بْنُ الْأَشْرَفَ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

←

(١) البيت للليلة الاختيلية وهو من شواهد سيبويه ١٣٢/١ . والشطر الثاني في سيبويه: «إِنْ ظَالَمًا أَبْدًا وَإِنْ مَظْلُومًا» .

والشاهد فيه نصب (ظالماً) و (مظلوماً) ياضمار فعل يقتضيه حرف الشرط لأنَّه لا يكون إلا بفعل . والتقدير: لا تقربنهم إن كنت ظالماً أو مظلوماً . انظر البحث في سيبويه ١٣٠/١ . وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٥ الفقرة ١٦٦ وتعليقات الحق .

هذا (١) كلام فيه حذف تقديره : ما رأيت ريحًا كريح اليوم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إِلَيْهِ مقامه . وقيل (الكاف) هنا اسم وتقديره : ما رأيت مثل ريح هذا (٢) اليوم ريحًا و (ريحًا) هنا تميز، وأراد بـ (اليوم) الوقت الذي هو فيه . وهو كثير في كلام العرب .

←

فقام محمد بن مسلمة فقيل : يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال : نعم . قال : فائتن لي أن أقول شيئاً . قال : قل . فأتاه محمد بن مسلمة فقال : إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنيانا ، وإنني قد أتيتك أستلفك ، قال : وأيضاً والله لتمنته . قال : إننا قد اتبناه فلا نحب أن ندعه حتى ننضر إلى أي شيء يصير شأنه ، وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين [وحدثنا عمرو وغيره فلم يذكر وسقاً أو وسقين] فقبلت له : فيه وسقاً أو وسقين ، فقال : أرى فيه وسقاً أو وسقين [فقيل : نعم ، أرهنوني ، قالوا : أي شيء تريده ؟ قال : أرهنوني نساءكم . قالوا : كيف نرهنك نساعنا وأنت أجمل العرب ؟ قال : فأرهنوني أبناءكم ، قالوا : كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال : رهن بوسق أو وسقين . هبنا عار علينا ، ولكننا نرهنك للأمة . - قال سفيان يعني السلاح - فواعيده أن يأتيه . فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو آخر كعب من الرضاعة ، فدعاهم إلى الحصن ، فنزل عليهم ، فقالت له امرأته : أين تخرج هذه الساعة ؟ فقال : إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة [وقال غير عمرو : قالت : أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم ، قال : إنما هو أخي محمد بن مسلمة وزرضيعي أبو نائلة ، إن الكريم لو دعى إلى طعنة بليل لأجاب] قال : ويدخل محمد بن مسلم بن معه رجلين [قيل ←

(١) في ب ، ج : هو .

(٢) كلمة (هذا) ساقطة من ب ، ج .

٧٤ - وفي حديثه : «أوْلَوْهَا لَهُ يَفْقِهُمَا» .

(يفقه) مجرومة على جواب الأمر ، فتدغم الهاء في الهاء .

لسفيان : سماهم عمرو ؟ قال : سمعت بعضهم . قال عمرو : جاء معه بргلين ، وقال غير عمرو : أبو عيسى بن جبر والحاarith بن أوس وعبياد بن بشر [قال عمرو : جاء معه برجلين فقال : إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه ، فإذا رأيتمني استمكت من رأسه فدلونكم فاضربوه . وقال مرة : ثم أشmekم . فنزل إليهم متوضعاً وهو ينفع منه ريح الطيب . فقال : ما رأيت كاليلوم ريعاً - أي طيب - [وقال غير عمرو : قال عندي أعنطر نساء العرب وأكمل العرب] قال عمرو : فقال : أتأذن لي أن أشم رأسك ؟ قال نعم فشمته ثم أشم أصحابه ثم قال : أتأذن لي ؟ قال : نعم . فلمتا استمكت منه قال : دونكم . فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه . وانظر قصة مقتل كعب في سيرة ابن هشام ٢ : ٥١ وفي صحيح مسلم ٥ : ١٨٤ باب قتل كعب . وانظر حدائق الأنوار ٢ : ٥٠٩ . ومعنى قوله : فإني قائل بشعره أي أخذ و العرب يجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول : قال بيده أي أخذ . عن النهاية : قول ٣ : ٣١٩ .

الحديث ٧٤ - صحيح البخاري ٤ : ١٦٤ كتاب الاعتصام بالكتاب

والسنّة ، باب الاقتداء بسنت رسول الله ﷺ . ونصه :

٠٠٠ حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول : جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقطان . فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقطان . فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعياً ، فمن

٧٥ — وفي حديثه : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا ، فقال له أبو بكر : دعني فلأعبرها » .

يجوز أن يُروى بسكون اللام على أنها لام الأمر ، ويكون قد أمر نفسه كقوله تعالى : « اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَا تَحْمِلُوهُنَا خَطَايَاكُمْ » (١) ويجوز على هذا الأمر أن تكسر اللام كأنك بدأت بها لأن القاء زائدة للعطف ، والجيد إسكنانها . ويجوز أن تجعلها لام كي فتكسرها البتة وتفتح الراء .



أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة . فقالوا : أوْلَوْهَا لَهُ يفْقَهُهَا . فقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقطن ، فقالوا : الدار الجنة ، والداعي محمد عليه السلام ، فمن أطاع محمدًا عليه السلام فقد أطاع الله ، ومن عصى محمدًا عليه السلام فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس . وانظر الحديث في أمثال الحديث للراوي هرمزى : ١٤ .

الحديث ٧٥ — المسند ٣ : ٢٩٩ ونصه :

٠٠٠ عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله عليه السلام قال : رأيت كأنني أتيت بكتلة تمز فعجبتها في فمي فوجدت فيها نواة آذتنى فلفظتها ، ثم أخذت أخرى فعجبتها فوجدت فيها نواة آذتنى فلفظتها ، ثم أخذت أخرى فعجبتها فوجدت فيها نواة آذتنى فلفظتها ، فقال أبو بكر : دعني فلأعبرها ، قال : اعبرها . قال : هو جيشك الذي بعثت يسلم ويفتن ، فيلقون رجالاً ينشدتهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجالاً ينشدتهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجالاً ينشدتهم ذمتك فيدعونه ، قال : كذلك قال الملك .

(١) المنكبوت : ١٢ . وعن ابن محيصن « ولنحمل » بكسر لام الأمر ، والجمهور على إسكنانها . الاتحاف ٤١٩ .

٧٦ — وفي حديثه : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اثنين بوحد » .

فيه وجهان :

أحدهما : هو (١) بدل من الحيوان بدل الاشتغال ، تقديره : نهى عن بيع اثنين من الحيوان بوحد فيكون موضعه جراً .

والثاني : موضعه نصب على الحال أي : نهى عن بيع الحيوان [٢٧ — أ] بالحيوان (٢) متقاضلاً . ولو روي بالرفع جاز على أنه مبتدأ و (بوحد) خبره ، كأنه قال : كل اثنين بوحد وتكون الجملة حالاً . وظيره : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ؛ ويداها أطول من رجليها (٣) ، بالرفع والنصب .

٧٧ — وفي حديثه : « فجعلنَ ينزعُنَ حُلَيْهِنَ وَقَلَادَهُنَّ »

ال الحديث ٧٦ — المسند ٣ : ٣١٠ وفيه ... عن جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان نسيئة اثنين بوحد ، ولا بأس به يبدأ بيد وفي سنن الترمذى : ٤ : ٢٣٣ برقم ١٢٣٧ وليس فيه عبارة اثنين بوحد .

ال الحديث ٧٧ — المسند ٣ : ٣١٨ ونصه :

حدثنا عطاء عن جابر قال : شهدت الصلاة مع النبي ﷺ في يوم عيد فبدأ بالصلاحة قبل الغطبة بغير أذان ولا إقامة ، فلما قضى الصلاة قام متوكلاً على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ، ←

(١) يعني كلمة اثنين .

(٢) في « أ » : نهى عن بيع الحيوان متقاضلاً .

(٣) سيبويه ١ : ٧٧ وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ : ١٢٨ .

وَقِرْطَهُنَّ وَخَوَاتِيْمَهُنَّ يَقْذِفُونَ^(١) بِهِ فِي ثُوبِ بَلَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهِ» .
 إِنَّمَا ذَكَرَ الضَّيْرَ فِي قَوْلِهِ : (بِهِ) لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَالَ أَوِ الْحَلَى ، لِأَنَّ
 الْمَذْكُورَ كُلُّهُ مَالٌ وَحْلَى فَحَمِلَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ الْهَاءُ إِلَى
 مَعْنَى الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ ، وَمُثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَسْقِيكُمْ مَا فِي بَطْوَنِيهِ »^(٢)
 أَيْ بَطْوَنُ الْمَذْكُورِ قَالَ الْحَطِيْثَةُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

١٠ - لِزَغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطْـا رَاثَ خَلَفَهُـا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضـ حَمْرَ حَوَاصِلُهـ^(٣)

ثُمَّ مَضَى إِلَى لَنْسَاءٍ وَمَعَهُ بَلَالٌ ، فَأَنْزَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعْلَاهُنَّ وَحْمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
 عَلَيْهِ وَحْشَتِهِنَّ عَلَى طَاعَتِهِ ثُمَّ قَالَ : تَصَدَّقُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطْبَ جَهَنَّمْ . فَقَالَتْ
 امْرَأَةٌ مِّنْ سَفْلَةِ النَّسَاءِ سَفَعَامِ الْغَدِينِ : لَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَأَنْكُنْ تَكْثُرُونَ
 الشَّكَاهَ ، وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ . فَجَعَلُنَّ يَنْزَعُنَ حَلِيْهِنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقَرْطَهُنَّ
 وَخَوَاتِيْمَهُنَّ يَقْذَفُونَ بِهِ فِي ثُوبِ بَلَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهِ .

(١) فِي آ : يَقْذَفُونَ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ الْمُوَافِقَةُ لِمَا فِي الْمَسْنَدِ . وَقَدْ
 أَثْبَتَنَا (يَقْذَفُونَ) لِأَنَّهَا هِيَ الْمَرَادُ هُنَّ كَمَا يَدْلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ كَلَامُ
 أَبِي الْبَقاءِ .

(٢) سُورَةُ النُّحُلِ : ٦٦ . قَالَ أَبُو الْبَرَّاتِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَاءُ فِي بَطْوَنِهِ
 تَعُودُ عَلَى الْأَنْعَامِ فِي لِغَةِ مِنْ ذَكْرِهِ ، إِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّائِيْثُ .
 انْظُرْ الْبَيَانَ ٢٩/٢ ، الْكَشَافَ : ٤٧٨/٢ . امْلَأْ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَنَ
 ٤٦/٢ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةِ يَمْدُحُ بِهَا الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَقَبْلَ الْبَيْتِ قَوْلُهُ :
 وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَبْنَتِ الْبَقْلَ وَابْلَهِ
 وَالرَّفْبِ : الصَّبِيَانَ الصَّفَارَ . رَاثَ : أَبْطَلَا . الْخَلْفُ : الْمُنْتَقَامُ .

أي حواصل المذكور ولم يوثق حملًا على عاجزات • وقال آخر :

[من الرجز]

١١ - مثل الفراخ تُنْتَقَتْ حواصله (١)

وفي هذه الرواية : (يَقْتَدِرُونَ بِهِ فِي شُوْبِ بِلَالِ) والصواب : يُنْتَقَنَ بِهِ (٢) ، لِأَنَّهُ [١٧ - ج] قال : فجعلن ينزعن ويتصدقن •

٧٨ - وفي حديثه : « فكلت ليس العجوة » •

الحديث ٧٨ - المسند ٣ : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا الأسود بن قيس عن نبيع العنزي عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال أبي عبد الله يا جابر لا عليك أن تكون في نظارى أهل

←

←

وقال أبو عبد الله : لا يكون (خلفها) أبداً • إنما هو (خلفها)
يريد إبطاء شبابها فهي تعجز أن تنهض من ضعف قوائمهما • انظر
شرح الديوان ٢٤٣ ، إملاء ما من به الرحمن ٤٦/٢

(١) الشاهد فيه قوله : (حواصله) فجعل الضمير يعود على الواحد ، قال الفراء : ولم يقل حواصلها وإنما ذكر لأن الفراخ جمع لم يبن على واحدة ، فجاز أن يذهب بالجمع إلى الواحد • وقد سقطت كلمة « نتقت » من د ، ووردت في أ ، ج « نتفت » بالفاء • وقد قرأها محقق معاني القرآن « نتفت » ومعناها : سمنت ، انظر شروح ديوان الخطينة ٢٤٥ ، ومعاني القرآن ١ / ١٣٠ - ٢ : ١٠٩ ، ورسالة الفرقان ٤٦٦ ، والمحسب ٢ : ١٥٣ •

(٢) (به) انفردت بها أ •

(ليس) هنا استثناء ، واسمها مضمر فيها ، و(العجوة) خبرها ،

المدينة حتى تعلم الى ما يصير أمرنا فاني والله لو لا اني ترك بنيات لي بعدى لأحبيت أن تقتل بين يدي قال وبينما أنا في النظارين اذ جاءت عمتى بابي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفعهما في مقابرها اذ لحق رجل ينادي ألا ان النبي ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفعوهما في مصارعها حيث قتلت قرجننا بهما فدفعتهما حيث قتلا ، وبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان اذ جاءني رجل فقال يا جابر بن عبد الله ، والله لقد أثار اباك عمل معاوية فبدأ فخرج طائفة منه فأتته فوجده على النحو الذي دفنته لم يتغير الا ما لم يدع القتل او القتيل ذواريته . قال : وترك أبي عليه دينا من التمر فاشتد على بعض غرمائه في التقاضي فاتيت النبي ﷺ فقلت يابني الله ان أبي أصيب يوم كذا وكذا وترك على دينا من التمر واشتد على بعض غرمائه في التقاضي فأحب أن تعيني عليه لعله أن يستقرني طائفة من تمره الى هذا الصرام الم قبل فقال نعم آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار . وجاء معه حواريه ثم استأذن ودخل فقلت لامرأتي ان النبي ﷺ جاءني اليوم وسط النهار فلا أريتك ولا تؤذني رسول الله ﷺ في بيتي بشيء ولا تكلمي فدخل ففرشت له فراشا ووسادة فوضع رأسه فنام قال قلت لولي لي : اذبخ هذه العناق وهي داجن سمينة والواحة^(١) والمجل افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم فقلت له ان رسول الله ﷺ اذا استيقظ يدعو بالظهور واني أخاف اذا فرغ ان يقوم فلا يفرغ من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه فلما قام قال يا جابر ائتي بظهور فلم يفرغ من ظهوره حتى وضعت العناق عنده فنظر إلي فقال كأنك قد علمت حبئنا للعم ، ادع لي أبا بكر قال ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا

(١) الواحة : السرعة . عن النهاية .



فضرب رسول الله ﷺ بيده وقال بسم الله كلوا فأكلوا حتى شبعوا وفضل لعم منها كثير قال والله ان مجلسبني سلمة لينظرون اليه وهو احب اليهم من أعينهم ما يقربه رجل منهم مخافة أن يؤذوه فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوها بين يديه وكان يقول خلتو ظهري للملائكة واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب قال وأخرجت امرأتي صدرها وكانت مستترة بسقير في البيت قالت يا رسول الله صل على " وعلى زوجي صلى الله عليك فقال صلى الله عليك وعلى زوجك ثم قال ادع لي فلانا لغريمي الذي اشتد علي في الطلب قال فجاء فقال أيسر جابر بن عبد الله يعني الى الميسرة طائفة من دينك الذي على أبيه الى هذا الصراط المقلب قال ما أنا بفاعل واعتل" وقال انما هو مال يتامى فقال أين جابر؟ فقال : أنا ذا يارسول الله قال كيل له فان الله عز وجل سوف يوفيه فنظرت الى السماء فاذا الشمس قد دلكت ، قال : الصلاة يا أبا بكر فاندفعوا الى المسجد فقلت قرب أوعيتك فتكلمت له من العجوة فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فجئت أسعى الى رسول الله ﷺ في مسجده كأني شرارة فوجدت رسول الله ﷺ قد صلى فقلت يا رسول الله ألم تر أني دللت لغريمي تمره فوفاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا فقال أين عمر بن الخطاب فجاء يهرول فقال سل جابر بن عبد الله عن غريميه وتمره فقال ما أنا بسائله قد علمت أن الله عز وجل سوف يوفيه اذا أخبرت أن الله عز وجل سوف يوفيه فكرر عليه هذه الكلمة ثلاث مرات كل ذلك يقول ما أنا بسائله وكان لا يراجع بعد المرة الثالثة فقال : يا جابر ما فعل غريميك وتمرك قال قلت وفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فرجع الى امرأته فقال ألم اكن نهيتك ان تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اكنت تظن ان الله عز وجل يورد رسول الله ﷺ بيتي ثم يخرج ولا أسأله الصلاة على " وعلى زوجي قبل أن يخرج .

٧٩ - وفي حديثه : « أراد بنو سلامة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دياركم تكتب آثاركم » .

نصب (دياركم) على تقدير : عليكم دياركم ، أو اسكنوا دياركم ، و (تكتب) مجزوم على الجواب .

٨٠ - وفي حديث في حديث عيسى : « فيقول (١) أميرهم : تعال حصل بنا ، فيقول : إلا إن بعضكم على بعض أميرا ، ليكرم الله تعالى هذه الأمة » .

(أميرا) هنا حال . و (على بعض) خبر (إن) . وصاحب الحال الضمير في الجار ، والعامل فيها الجار لنيابته عن استقر ؟ وإن كان قد

ال الحديث ٧٩ - المسند ٣ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ونحوه :

٠٠٠ عن أبي نضرة عن جابر قال : خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلامة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : إنّه بلغني أنّكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد . قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك قال : فقال : يابني سلامة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم .

والحديث في صحيح مسلم عن جابر ٢ : ١٢١ كتاب الصلاة : باب فضل كثرة الخطأ إلى المسجد وفي الترمذ عن أبي سعيد الخدري : إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا ٨ : ٣٥٩ برقم ٣٢٤ .

ال الحديث ٨ - المسند ٣ / ٣٤٥ - ٣٨٤ وفيه : إن بعضكم على بعض أمير .

(١) كلمة (فيقول) ساقطة من آ وكلمة (أميرهم) ساقطة من ح .

روي (أمير) فهو خبر (إن) • ومثل الوجه الأول قوله تعالى : « طوافين عليكم بعضكم على بعض » (١) والجملة مبتدأ وخبر •

٨١ — وفي حديثه حديث « فتاتي القبر فيراهما كلاهما » (٢)

في بعض الروايات (كلاهما) بالألف وهو خطأ والصواب كليهما
بالياء ، لأن (كلا) هنا توكيد للمنصوب وهي مضافة إلى الضمير
فتكون بالياء في الجر والنصب لا غير •

وقوله : (لا دريْتْ) هو بفتح الراء لا غير لأنه من دري
يدري مثل رمي يرمي •

الحديث ٨١ — المسند ٣ : ٣٤٦ وفيه :

• عن أبي الزبير أنه سأله جابر بن عبد الله عن فتاتي القبر فقال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولى عنه أصحابه ، جاء ملائكة شديد الانتهار فيقول له : ما كنت
تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله وعبده ، فيقول له
الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان في النار قد أنجاك الله منه ، وأبدلك
بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فتاتي كلاهما
فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن . وأما المنافق فيقعد
إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا



(١) الآية ٥٨ سورة النور . وفي القرآن الكريم : (طوافون عليكم ..)
أما (طوافين) فهي قراءة ابن أبي عبلة بالنصب على الحال من ضمير
عليهم . يعني قوله تعالى : [ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
طوافين عليكم] انظر روح المعانى ٢١٥ / ١٨ .

(٢) في ب ج : فتاتي القبر قبراهما .

٨٢ — وفي حديثه : « فَأَتَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَعْصَرْتِيهِ (١) ؟ »

كذا في هذه الرواية ، والصواب بغير ياء (٢) وقد جاء في الشعر
مثل ذلك ضرورة (٣) ٠



أدرى ، أقول ما ي قوله الناس ، فيقال له : لا دريت ، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار . قال جابر : فسمعت النبي ﷺ يقول : يبعث كل عبد في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه .

وانظر حديثاً مشابهاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه في المسند ٣ :
٤ — ١٢٦ وانظر صحيح البخاري ١ : ١٥٢ — ١٥٧ : الجنائز باب الميت
يسمع خرق النعال . وباب ما جاء في عذاب القبر وفيه : فيراهما جميعاً .
ولفظ الحديث الذي أورده أبو البقاء موافق لما في مسنده جابر في مسنده أحمد .

وانظر المساعد ١ : ٩٠ ٠

الحديث ٨٢ — المسند ٣٤٧/٣ وفيه ٠٠٠ عن جابر عن البهذية أم مالك : كانت تهدي في عكلة لها سمناً للنبي فبینما يبنوها يسألونها عن إدام وليس عندها شيء ، فعمدت إلى نحيفها الذي كانت تهدي فيه النساء إلى النبي ﷺ فوجدت فيه سمناً ، فما زالت يقيم لها إدام بنيها حتى عصرته ، فأتت النبي ﷺ فقال : أعصرتني ؟ فقلت نعم . قال : لو تركتني مازال ذلك مقيناً . وانظر صحيح مسلم ٧/٦٠ كتاب الفضائل باب في معجزات النبي .

(١) في آ : أعصرنيه .

(٢) في آ : بغير نون .

(٣) انظر ضرائر الشعر : ٣٦ : إنشاء الياء عن الكسرة .

٨٣ - وفي حديثه : قول جبريل عليه السلام : « قم فصله » .
هذه الهاء تزداد في الوقف ساكنة وتنسقى : هاء السكت ، وتزداد
في كل فعل معتل إذا أردت الوقف عليه (١) .

٨٤ - وفي حديثه : الحَلِيفُ عَلَى الْمِنْبَرِ : « وَإِنْ عَلَى سِوَاكِهِ
أَخْضَرَ » .

ال الحديث ٨٣ - المسند ٣ / ٣٣٠ وفيه :

٠٠٠ حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله وهو الأنصاري أن
النبي ﷺ جاءه جبريل فقال : قم فصله ، فصلى الظاهر حين زالت الشمس ،
ثم جاءه العصر فقال : قم فصله ، فصل العصر حين صار ظل كل شيء مثله
ـ أو قال : صار ظله مثله ـ ثم جاءه المغرب فقال : قم فصله ، فصل حين
وجبت الشمس ، ثم جاءه العشاء فقال : قم فصله ، فصل حين غاب الشفق .
ثم جاءه الفجر فقال : قم فصله ، فصل حين برق الفجر ـ أو قال : حين سطع
الفجر ـ ثم جاءه من الفد للظهور فقال : قم فصله ، فصل الظاهر حين صار ظل
كل شيء مثله ، ثم جاءه للعصر فقال : قم فصله ، فصل العصر حين صار ظل
كل شيء مثليه ، ثم جاءه للمغرب وقتاً واحداً لم يزل عنده ، ثم جاءه للعشاء
العشاء حين ذهب نصف الليل ـ أو قال : ثلث الليل ـ فصل العشاء . ثم
جاءه للفجر حين أسرع جداً فقال : قم فصله ، فصل الفجر ثم قال : ما بين
هذين وقت .

ال الحديث ٨٤ - المسند ٣ : ٣٧٥ . وهو ساقط من النسخة أ .

←
(١) في أ زيادة وهي [إذا أردت الوقف على سؤال ، فمحذفت لدلالة الأول
عليه] وهذا الكلام تتمة لاعراب الحديث رقم (٨٤) الذي أسقطه
ناسخ (١) وأثبتته سائر النسخ .

تقديره : وإنْ حلفَ بعلٍ سواكِرِ ، فمحذف لدلالة الأول عليه .

٨٥ - وفي حديثه : « فأعرض عنك حتى شهد على نفسه أربع مراتٍ » .

(أربع) منصوب نصب المصادر، وأصله مراتٍ أربعاً أضيف العدد إلى المدود .

٨٦ - وفي حديثه : « مَنْ ترَكَ دِيَنَا أو ضَيَّعَا » .

(ضياعاً) هنا بفتح الضاد ، وهو في الأصل مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فاما الضياع بكسر الضاد فجمع ضياعة من الأرض ، وليس له هنا معنى .



والحديث بتمامه : « أيما أمرىء من الناس حلف عند منبرى هذا على يمين كاذبة يستحق بها حق مسلم أدخله الله عز وجل النار وإن على سواكِرِ أحضر » .

ال الحديث ٨٥ - المسند ٣ : ٣٢٣ ونصه : ۰۰۰ عن الزهرى عن أبي مسلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فاعترف بالزناء ، فأعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مراتٍ . فقال له النبي ﷺ : أبك جهنم ؟ قال : لا ، قال : أحسنت ؟ قال : نعم . فأمر به النبي ﷺ فرجم بالمصلى . فلما أذلتة العباراة مرّ ، فادرك فرجم حتى مات فقال له رسول الله ﷺ خيراً ولم يصل عليه .

والحديث في صحيح مسلم ٥ : ١١٦ باب من اعتناف على نفسه بالزناء عن أبي هريرة . وفيه ص ١١٧ عن جابر بن سمرة وقد ذكر أن الرجل هو ماهر بن مالك . وانظر سنن الترمذى ٥ : ١١٧ برقم ١٤٢٩ .

ال الحديث ٨٦ - المسند ٣ : ٣٣٨ وفيه ۰۰۰ عن جابر قال : كان رسول



[حديث جابر بن عتیک]

٨٧ - وفي حديث جابر بن عتیک : « فهافا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم : الدباء »^(١)

الله ﷺ إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه متذر
جيشٍ صبحتم مسيّتم قال : وكان يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ومن
ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك دينا أو ضياعاً فإليه وعليه ، وأنا أولى بالمؤمنين .

قال ابن الأثير : « من ترك ضياعاً فإليه » الضياع : العيال ، وأصله
مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات
وترك فقراً ، أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائعة وجياع .

ال الحديث ٨٧ - المسند ٤٤٦ / ٥ والحديث عن عبد الله بن جابر العبدي
قال : كنت في الوفد الذي أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس قال : ولست منهم
وإنما كنت مع أبي قال فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي
سمعتم : الدباء والعنتم والنمير والمزفت .

وانظر صحيح البخاري : ٤/٢٠٧ وما بعدها : كتاب الأشربة
انظر صحيح مسلم : ٦/٩٢ وما بعدها كتاب الأشربة بباب النهي عن
الانتباذ في المزقت والدباء .

(١) الدباء : القرع ، واحدها دباء ، كانوا يتبذلون فيها فتسرع الشدة
في الشراب . « النهاية » .

١٨ - ج] والحنْتَمُ^(١) والنَّقِيرُ^(٢) والمَرْفَثُ^(٣) » .

يجوز الجر على البدل من أوعية ، والرفع على تقدير : هي .

٨٨ - وفي حديثه قال : « سألي ابن عمر ما الدعوات الثلاث التي دعا بهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : دعا بأن لا يُظهر عليهم عدوًّا من غيرهم ^(٤) ، ولا يهلكهم بالستين [٢٨ أ] ، فأعطيها . ودعا بأن لا يجعل بأسمائهم بينهم فمنعنيها » .

الظاهر يتفضي أن يقول : فمنعها ، كما قال : فأعطيها ؛ ويكون

الحديث ٨٨ - المسند ٤٤٥ وفيه . . . عن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك أنه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بيته معاوية قرينة من قرى الأنصار فقال لي : هل تدرى أين صلى رسول الله ﷺ من مسجدكم هذا ؟ فقلت : نعم ، فشرت له إلى ناحية منه ، فقال : هل تدرى ما الثلاث التي دعا بهنَّ فيه ؟ فقلت : نعم . قال : فأخبرني بهنَّ ، فقلت : دعا بأن لا يُظهر عليهم عدوًّا من غيرهم ، ولا يهلكهم بالستين فأعطيهما ، ودعا بأن لا يجعل بأسمهم بينهم فمنعنيها ، قال : صدقت ، فلا يزال المهرج إلى يوم القيمة .

(١) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله : حنتم واحدتها حنتمة . « النهاية » .

(٢) النمير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبع فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكوناً والنمير واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النمير فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نبيذ النمير وهو فعل بمعنى مفعول « النهاية » .

(٣) المزفت : الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القوار انتبه فيه . « النهاية » .

(٤) في ب ، ج : من أنفسهم .

ذلك كله من كلام الراوي • والتقدير في قوله : قال : فمعنىها ، فأرسن
الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضمر القول ، كما قال تعالى :
« وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ » (١) أي :
يقولون سلام •

[حديث جبير بن مطعم]

٨٩ — وفي حديث جبير بن مطعم آنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ شَيْئاً وَاحِدَّاً » •
هكذا في الرواية بالنصب وهو خطأ من الراوي . والوجه الرفع
على أنه خبر (بنو) وليس هنا خبر غيره (٢)

الحديث ٨٩ — المسند ٤ : ٨١ وفيه ٠٠٠ عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله ﷺ سهم القربي من خير
بينبني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان فقلت : يارسول الله ،
هؤلاء بنو هاشم لاينكر فضلهم لمكانك الذي وصفك الله عز وجل به منهم ،
أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا ؟ وإنما نحن وهم منك بمنزلة
واحدة . قال : إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام وإنما هم بنو هاشم وبني
المطلب شيء واحد . قال : ثم شبه بين أصابعه وفي رواية أخرى في حديث
جبير بن مطعم في المسند ٤ : ٨٥ ورد قوله : إنما أرى هاشما والمطلب شيئاً
واحداً .

(١) الرعد : ٢٣

(٢) في ١ : عنه .

٩٠ - وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يا بني عبد مناف ويا بني عبد المطلب إنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَا عَرْفَنَّ » ما مَنَعْتُمْ أَحَدًا أَنْ يَطُوفَ ٠ ٠ الحديث ٠

قوله : (ما منعتم) (ما) فيه مصدرية ، أي : فلا عرفن منعكم ، أي : يتمنى ذلك إلى يوم القيمة ، وإنْ ذلك غير جائز لكم في الدنيا فيعاقبكم الله ، والغرض من هذا الحديث إعلامهم أن ذلك لا ينطوي (١) عنه عليه السلام فهو فيهم منه ، ويدل على صحة ذلك ما جاء في الرواية الأخرى أنه قال : يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت ٠ ٠

الحديث (٢) ٠

٩١ - وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ لَا نَرْقَدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ٠ ٠ الحديث ٠

ال الحديث ٩٠ - المسند ٤ : ٨١ وفيه ٠ ٠ عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خير عطاء هذا يابني عبد مناف ويابني عبد المطلب ، إنْ كان لكم من الأمر شيء فلَا عرفنَ ما مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَيْ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ نَهَارٍ

ال الحديث ٩١ - المسند ٤ : ٨١ وفيه : ٠ ٠ ٠ عن نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، قال : مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ لَا نَرْقَدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فقال بلال : أنا ٠ فاستقبل مطلع الشمس ، فضرب على آذانهم بما أيقظهم إلا حرّ الشمس فقاموا فأدّوها ثم توضّوا فاذن بلال فصلّوا الركعتين ثم صلّوا الفجر ٠

(١) في ب ، ج ، د : لا يطوي ٠

(٢) كلمة (الحديث) ساقطة من أ ٠

التقدير ، لأن لا ترقد ، فلما حذف اللامَ وأنْ رفعَ الفعلَ ،
ويجوز أن يروى بالنصب على أن يكون جوابَ الاستفهام كما قال
تعالى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنَاهُ فِي ضَاعْفَتْهُ لَهُ » (١)
إلا أنه حَذَفَ الفاءَ كما قال الشاعر : [من البسيط]

١٢ - مَنْ يَفْعُلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلًا (٢)

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، أي : يكلؤنا غيرَ
راقدين ، فيكون حالاً مقدرةً (٣) ، أي يكلؤنا فيفضي إلى تيقظنا

(١) الآية ٢٤٥ سورة البقرة . قال أبو البقاء : (في ضاعفه) يقرأ بالرفع
عطافاً على (يقرض) أو على الاستثناف أي فالله يضاعفه . ويقرأ
بالنصب وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون معطوفاً على مصدر تقديره :
من ذا الذي يكون منه قرض فمضاعفة من الله . والوجه الثاني : أن
يكون جواب الاستفهام على المعنى لأن المستفهم عنه وإن كان المقرض في
اللفظ فهو عن الأقراض في المعنى فكانه قال : أيا قرض الله أحد
في ضاعفه . ولا يجوز أن يكون جواب الاستفهام على اللفظ لأن المستفهم
عنه في اللفظ المقرض لا القرض . انظر إملاء ما من به الرحمن
٦٠/١ . كتاب السبعة : ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٢) البيت لحسان بن ثابت ، أنشده سيبويه ٤٣٥/١ . قال الأعلم :
الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها ،
وزعم الأصمعي أن النحويين غيروه وأن الرواية : من يفعل الخير
فالرحمن يشكره . وانظر الغضائص ٢٨٢/٢ - المختسب ١٩٣/١
شواهد التوضيح ١٣٥ . ضرائر الشعر : ١٦٠ ، معاني القرآن
١ : ٦٧٦ الخزانة ٣ : ٦٤٤ - ٤ : ٥٤٧ .

(٣) في د : تقديره .

وقت الفجر . وهذا كقولهم : مررت برجلٍ معه صقر" صائداً به
غداً (١) [١٩ - ج] ؛ ومنه قوله تعالى : « خرّوا له سجّداً » (٢) .
ويجوز أن يروى بالجزم على جواب الاستفهام أي : إن يكلؤنا أحد
لا نرقد (٣) .

[حديث أبي ثعلبة الغشني واسمه جرهم]

٩٣ - وفي حديث أبي ثعلبة الغشني واسمه جرهم (٤)
أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي فِي
الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » .

أكثر ما يجيء في الحديث : (أحسنتكم أخلاقاً) وهو جمع : أحسن .
مثل أبسطح وأباطح وقد جعل أفعال هنا صفة غالبة فجمعت جميع الأسماء
مثل أفكاك وأفواكل .

وأما في هذا الحديث فقد ورد محسنتكم وفيه وجهاً (٥) :

الحديث ٩٢ - المسند ٤ / ١٩٣ وتمامه : وإن أبغضكم إلي وأبعدكم
مني في الآخرة مساوئكم أخلاقاً ، الشارون المتفيهقون المتشدقون .

وانظر الترمذى عن جابر ٦ / ٢٢٣ برقم ٢٠١٩ .

(١) انظر سيبويه ١ : ٢٤١ المقتصب ٣ : ٤ - ٤ : ١٢٢ مفتى الليبب
٢ : ٥١٧ - حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ : ١٤٤ .

(٢) سورة مريم : ٨ ، وفي النسخ : فخرروا .

(٣) في أ : لا يرقد .

(٤) اسمه الأشقر بن جرهم . انظر طبقات ابن خياط ١ / ٢٦١ .

(٥) في أ : وفيه أوجه .

أحدهما أنه جمع مَحْسِنٍ (١) ، فـ (أَخْلَاقًا) (٢) على هذا يجوز أن تكون مفعولاً به كما تقول : فلان يحسن خلقه ، ويجوز أن تكون تمييزاً مثل : المحسنين أعمالاً ، ومنه قوله تعالى: « هل تبَشِّرُونَ بِالْأَخْرِينَ أَعْمَالًا » (٣) .

ويجوز أن تكون (محاسنكم) جمعاً لا واحد له من لفظه كما قالوا : مشابه ، وليس واحده مشبياً بل : شبه (٤) . كذا هنا يكون ، والواحد (أحسن) وجعل الميم في الجمع عوضاً من الهمزة . وتكون (أَخْلَاقًا) تمييزاً لغيره . وكذلك : (مساوئكم أَخْلَاقًا) (٥) . الحديث .

[حديث جرير بن عبد الله البَجَلِي]

٩٣ - وفي حديث جرير بن عبد الله البَجَلِي أنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على الصدقة وقرأ آيات

الحديث ٩٣ بـ المسند ٤ : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ونصه : ٠٠٠٠ عن المنذر بن

جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صدر النهار ، قال : فجاءه

←

(١) قال الجوهرى : والجمع محسان على غير قياس كأنه جمع محسن .
انظر اللسان مادة (حسن) .

(٢) في أ : وأخلاقاً .

(٣) الكهف : ١٠٣ وفي أ - ج : أَنْتُمْ

(٤) في أ : يشبه .

(٥) كلمة « أَخْلَاقًا » ساقطة من د .

آخرها : « ولتَنْتَظِرْ نَفْسٍ مَا قَدَّمْتَ لَغَدِي » (١) ثم قال : تصدق
رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع
برره ، من صاع تمرة ، حتى قال : ولو بشق تمرة ، ولم يزد
على ذلك » .

قال الشيخ : يتحمل وجهين :

أحدهما : أن يكون أراد الشرط ، أي إن تصدق رجل ولو
شيء حquier من ماله أثيب ، وحذف حرف الشرط وجوابه للعلم به



قوم حفاة عراة مجتaby النمار أو العباء ، متقلدي السيف ، عامتهم من مضر ،
بل كلهم من مضر ، فتغيّر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . قال :
دخل ثم خرج ، فأمس بلاً فاذن وأقام فصلّى ثم خطب فقال : يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقتم من نفس واحدة . . إلى آخر الآية . . إن الله كان
عليكم رقيبا ، وقرأ الآية التي في الحشر . . ولتنظر نفس " ما قدّمت لغدِي . .
تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع برره ، من صاع
تمرة . . حتى قال : ولو بشق تمرة . قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة
كادت كفته تعجز عنها ، بل قد عجزت ، ثم تتبع الناس ، حتى رأيت كومين
من طعام وثياب ، حتى رأيت رسول الله ﷺ يتهلل وجهه ، يعني كأنه مذهبة
فقال رسول الله ﷺ : من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أجورهم من شيء . ومن سن في
الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وزر من عمل بها بعده من غير أن
يُنتقص من أوزارهم شيء .

(١) الآية ١٨ سورة الحشر .

كما قال تعالى : « إِنَّ لَكُمْ أَلَا تَجْوِعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِي ۝ » (١) تقديره :
إن أقست على الطاعة ۝

والوجه الثاني : أن يكون الكلام (٢) محمولاً على الدعاء فكأنه
قال : رحم الله امرءاً تصدق كما قالوا : امرءاً أتقى الله أي : رحم الله ۝
وجعل الفاعل وهو قوله (رجل) مفسراً للمنصوب المذوق ۝

ويحتمل وجهاً ثالثاً : وهو أن يكون على الخبر ، أي تصدق رجل
من غيركم بكتابه وكذا فأثيب ۝ والغرض منه حثهم على الصدقة وأنه
غيرهم تصدق بمثل ذلك فأثيب فحكمتهم كحكمه (٣) ۝

٩٤ - وفي حديث جرير أنه قال : « لما دخلت المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب رماني الناس بالعدق (٤) فقتلت لجليسي :

ال الحديث ٩٤ - المستند ٣٥٩ / ٤ وأيضاً ٣٦٤ وفيه : قال جرير لما دنوت
من المدينة ألغت راحلتي ثم حللت عيبيتي ثم لبست حلتي ثم دخلت فإذا رسول
الله ۝ يخطب فرماني الناس بالعدق فقتلت لجليسي : يا عبد الله ذكرني
رسول الله ۝ قال : نعم ذكرك آنفنا بأحسن ذكر ، فبينا هو يخطب إذ هررض له
في خطبته وقال : يدخل عليكم خير ذي يمن إلا إن على وجهه مسحة ملك .
قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلغني ۝

(١) الآية ١١٨ سورة طه .

(٢) كلمة (الكلام) ساقطة من أ .

(٣) في ب ، ج : وأن غيرهم لما تصدق بذلك أثيب فحكمه كحكمه . وسقطت
كلمة (أثيب) من د وفيها فحكمكم كحكمه .

(٤) رماه بالعدق : أي حدق به . والتعديق شدة النظر .

ياعبدَ الله ذكرني رسولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢٠ - ج] ؟ فقال :
نَعَمْ ذَكْرَكَ رَسُولُ اللهِ (١) آنفًا (٢) »

(آنفًا) منصوب على الطرف تقديره : ذكرك زمامًا آنفًا أي قريباً من وقتنا ، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، ويجوز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل أي ذكرك مستائقاً لذكرك . ومنه قوله تعالى : « ماذا قال آنفًا » (٣) .

وقوله في هذا الحديث أيضاً : (بينما هو) يخطب إذ عرض له في خطبته فقال : يدخل عليكم . . . الحديث) تقديره عرض له أن قال (٤) كذا ، ثم حذفه ، وهذا كقوله تعالى : « شَمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلْيَاتٍ » (٥) أي بدا لهم رأي أو قول . وفي هذا الحديث قوله : (مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِنٍ) : (ذو) ه هنا بمعنى صاحب وإنما أفرد لأنه أراد من خير فريق صاحب يمن ، وأراد بالصاحب الأهل والملازم والساكن كقوله تعالى : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » (٦) ويجوز أن تكون (ذو) زائدة كما قال الكمي : [من الطويل]

(١) في ب ، ج ، د والمسند : قال نعم ذكرك آنفًا .

(٢) انزلت على سورة آنفًا : أي الآن — ابن الأثير — .

(٣) الآية ١٦ سورة محمد .

(٤) في أ : بينما .

(٥) في أ : يقال .

(٦) سورة يوسف الآية : ٣٥ .

(٧) سورة البقرة الآية ٨٢ .

١٣ - إِلَيْكُمْ ذُوِيْ أَلِّ النَّبِيِّ^(١)

وقال الشماخ : [من الوافر]

١٤ - أَطْسَارُ نَسِيلِهِ عَنْهُ جَفَالَا

وَأَدْمَجَ دَمْجَ ذِيْ شَطَنَرِ بَدِيع^(٢)

(١) شرح الهاشميات ٣٩ - وأنشده ابن حني في الخصائص ٢٧/٣ والبيت
بتمامه :

إِلَيْكُمْ ذُوِيْ أَلِّ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءُ وَأَلْبَبُ
وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى إِضَافَةِ الْسَّمِيِّ إِلَى الْإِسْمِ وَقَالَ بَعْدَ
أَنْ ذُكِرَ الْبَيْتُ : أَيِ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : أَلِّ
النَّبِيِّ . وَذَكْرُهُ أَيْضًا فِي الْمُحْتَسِبِ ٣٤٧/١ . وَأَبُو الْفَتْحِ لَا يَنْدَهِبُ إِلَى
زِيَادَةِ (ذِي) لِذَلِكَ نَجْدَهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مُسْعُودٍ : « وَفَوْقَ
كُلِّ ذِي عَالَمٍ عَلِيمٌ » : الْوَجْهُ الْ ثَالِثُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِهِ مِنْ يَعْتَقِدُ
زِيَادَةَ (ذِي) فَكَانَهُ قَالَ : وَفَوْقَ كُلِّ عَالَمٍ عَلِيمٌ . وَقَالَ أَيْضًا فِي
الْخَصَائِصِ ٢٩/٣ : وَقَدْ دَعَا خَنَاءً هَذَا الْمَوْضِعُ أَقْوَامًا إِلَى أَنْ ذَهَبُوا
إِلَى زِيَادَةِ (ذِي ، وَذَاتٍ) فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ أَيِّ وَأَدْمَجَ دَمْجَ شَطَنَرَ ، وَإِلَيْكُمْ
أَلِّ النَّبِيِّ . وَصِبْرُهُمْ أَلِّ حَسَانٍ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ بَغْدٌ عَنْ ادْرَاكِ هَذَا
الْمَوْضِعِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حِدْهِ حَذْفِ الْمُضَافِ .

(٢) وَرَدَ الشَّطَرُ الْأَوَّلُ فِي أَ : أَطْسَارُ بِسَالَةِ عَنْهُ جَفَالَا . وَرِوَايَةُ الْدِيْوَانِ :

أَطْسَارُ عَقِيقَةِ عَنْهُ نَسَالَا وَأَدْمَجَ دَمْجَ ذِيْ شَطَنَرِ بَدِيع

انظر الديوان ٢٣٣ - الخصائص ٢٩/٣ . تهذيب اللغة ٥٦/١ .
والعقيق : الشِّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمُولُودِ حِينَ يُولَدُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ .
وَالنَّسَالَ : مَا تَساقَطَ مِنَ الشِّعْرِ ، وَيُرِيدُ أَنْهُ أَنْسَلَ الشِّعْرَ الْمُولُودَ



٩٥ — وفي حديث جرير: «الخيل معقود» في نواصيها الخير ،
الأجر والمغنم ، إلى يوم القيمة » .

(الأجر والمغنم) بدلان من (خير) أو خبر مبتدأ محدوف أي
هو الأجر والمغنم .

ال الحديث ٩٥ - المسند ٤ : ٣٦١ وفيه . عن جرير بن عبد الله قال :
رأيت رسول الله ﷺ يقتل عرف فرس ياصبعيه وهو يقول : الغيل معقود
بنواصيها الخير ، الأجر والمغنم إلى يوم القيمة .

وانظر الحديث في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر ٢ : ٩٤ كتاب
الجهاد ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة كتاب الزكاة ، باب إثيم مانع الزكاة
٣ : ٧٢ .

وانظر أيضاً صحيح مسلم ٦ : ٣٢ ، ٣١ ، ٣٣ كتاب الامارة : باب
الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيمة ، وفيه روى الحديث بعده طرق : عن
ابن عمر ، وعن جرير بن عبد الله وعن عروة البارقي ، وعن عروة بن الجعند ،
وعن أنس بن مالك .

وانظر زاد المسلم ١ : ١٠٨ برقم ٤٣٨ وانظر أمثال الحديث : ٣٧ ، ١٥١ .

←
به وذلك يكون إذا تربع فسمن ، وادمج : أحكمت أعضاؤه . والشيطان
البديع : الجبل الشديد .

قال ابن جني بعد أن ذكر الشطر الثاني من البيت : أي دمج شيطان بديع ،
أدمج دمج الشخص الذي يسمى شطناً يعني صاحب هذا الاسم . وفي
شرح الديوان : ومفعول المصدر محدوف أي دمج صاحب الشيطان شطنه .
وانظر البسان (عقق) .

٩٦ - وفي حديثه : « بُنْيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهادَةٌ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »

يجوز (شهادة) بالجر وكذلك ما بعده ^(١) على البدل من
(خمس) وبالرفع على تقدير هي ، وبالنصب على اضمار أعني .

[حديث جعدة بن خالد الجشمي]

٩٧ - وفي حديث جعدة بن خالد الجشمي « أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيَ بْرَ جَنْلِي فَقَالُوا : هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ »

ال الحديث ٩٦ - المسند ٤ : ٣٦٣ وفيه ٠٠٠ عن جرير قال : قال رسول
الله ﷺ بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقامة الصلاة ،
وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم رمضان وفي ص ٣٦٤ : وصيام رمضان .

والحديث في صحيح البخاري ١ : ٦ كتاب الايمان : باب قول النبي بني
الاسلام على خمس ، وبرواه عن ابن عمر . وكذلك في صحيح مسلم ١ : ٣٤ ،
٣٥ كتاب الايمان ، بباب بني الاسلام على خمس . وانظر زاد المسلم ١ :
٣٥٩ برقم ١٣٩ .

ال الحديث ٩٧ - المسند ٣ : ٤٧١ . حدثنا شعبة قال : سمعت أبا
إسرائيل قال : سمعت جعدة قال : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميـنا فجعل النبي
ﷺ يومئـ إلى بطنه بيده ويقول : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك .
قال : وأتـيـ النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أرادـ أنـ يـقتلـكـ فقالـ لهـ النبي ﷺ :
لم تـرعـ ، ولو أردـتـ ذلكـ لمـ يـسلطـكـ اللهـ عـلـيـ .

(١) في ب ، ج ، د : شهادة وما بعده بالجر .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لم ترْعَ^(١) » .

قال الشيخ : حقيقة (لم) أنها تدخل على لفظ المستقبل فتسرّد^(٢) معناه إلى المضي كقولك^(٣) : لم يقم زيد ، معناه : ما قام ، فعلى هذا قوله : (لم ترع) أي ما روعت^(٤) ، ومعلوم أنه قد ارتفاع قبل ذلك . وإنما ذكر الماضي والمراد به المستقبل كما قال تعالى : « ويوم ينفخ في الصور فترعرع مَنْ في السمواتِ وَمَنْ في الأرضِ^(٥) » أي فيزع ، وكذلك تقول : إن قمت قمت أي إن تقم . ويحوز أن يكون الكلام على حقيقته ويكون المعنى : إنك لم تفرج فرعاً يتعقبه ضررك من جهتي لأنني أغفو عنك وأعلم أنك لا تقدر على إنجاز ما أردت .

[Hadith Abi Dzar al-Fihari]

٩٨ - وفي حديث أبي ذر^(٦) [٢١ - ج] واسمه جنديب أنه

الحديث ٩٨ - المسند ١٧٤ / ٥ وفيه : ذي مال .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا سليمان بن المفيرة



(١) الروع : الغوف والفترع .

(٢) في أ : فيعود .

(٣) في ب ، ج ، د : فقولك .

(٤) في د : ما رعت .

(٥) النمل : ٨٧ وعبارة (ومن في الأرض) ليست في ب .

قال : « نزلنا على خالٍ لنا ذي مالٍ وذو هيبة » .

←

ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يعلون الشهر العرام ، أنا وأخي أنيس وأمنا ، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيبة فاكربنا خالنا وأحسن اليها فحسدنا قومه ، فقالوا : إنك اذا خرجمت عن أهلك خلنك إليهم أنيس فجاءنا خالنا فتشى عليه ما قيل له فقلت أمّا ما مضى من معرفتك فقد كدرتة ولا جماع لنا فيما بعد فقرّبنا صرمتنا فاحتملنا عليهما وتغطى خالنا ثوبه وجعل يبكي قال فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة قال فنافر أنيس رجلاً عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فغيّر أنيساً فاتانا بصر متنا ومثلها . وقد صليت يابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاثة ثلاث سنين قال فقلت من ؟ قال الله قال قلت فَيْنَ توجه ؟ قال حيث وجهي الله عز وجل قال وأصلى عشاء حتى إذا كان من آخر الليل القيت كأني خفأ قال أبي قال أبو النضر قال سليمان كأني خفاء حتى تعلوني الشمس قال فقال أنيس ان لي حاجة بمكة فاكبني حتى آتيك قال فانطلق فرات علي ثم أتاني فقلت ما حبسك قال لقيت رجلاً يزعم ان الله عز وجل أرسله على دينك قال فقلت ما يقول الناس له قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال وكان أنيس شاعراً قال قد سمعت قول الكهان فما يقول بشولهم وقد وضعت قوله على اقراء الشعر فواه ما يلتم لسان أحد انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافي حتى انطلق فانظر قال نعم فكن من أهل مكة على حذر فانهم قد شنفوه وتجهموا له [وقال عفان شيفوا له وقال بهز سبقوه وقال أبو النصر شفوا له] قال فانطلقت حتى قدمت مكة فتضمنت رجلاً منهم فقلت أين هذا الرجل الذي تدعوهنه الصابيء قال فأشار إلّي ، قال الصابيء ، قال : فمال أهل الوادي على بكل

←

كذا وقع في هذه الرواية ، والوجه فيه أن تقدر (١) له مبدأ ،
أي هو ذو مال .

مدراة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفت حين ارتفعت كأني نصب أحمر
فاتيت زرم فشربت من مائتها وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة واستارها
فليشت به ابن أخي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لطام الامااء زرم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطنني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فيينا
أهل مكة في ليلة قمراء أضعيان فضرب الله على أصمعة أهل مكة فما
يطوف بالبيت غير امرأتين فأنتا على وهم تدعوان إساف ونائل قال
فقلت : أنكعوا أحدهما الآخر ، فما ثناهما ذلك ، قال : فأنتا على فقلت وهن
مثل الغشبة غير أني لم أكن قال : فانطلقتا تولوان وتقولان لوكان هناؤحدمن
انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله عليه وآبو بكر وهم هابطات من العجل
فقال مالكما فقالتا الصابيء بين الكعبة واستارها قالا ما قال لكما قالتا قال
لنا كلمة تملأ الفم قال فجاء رسول الله عليه هو وصاحب حتى استلم العجر
قطاف بالبيت ثم صلى ، قال فأتيته فكنت أول من حياته بتحية أهل الاسلام
قال عليك ورحمة الله من أنت ؟ قال قلت من غفار قال ذهوي بيده فوضعها
على جبهته قال فقلت في نفسي كره أني انتمست الى غفار قال : فأردت أن آخذ
بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني قال متى كنت هنا قال كنت هنا
منذ ثلاثة من بين ليلة ويوم فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء
زرم ، فسمنت حتى تكسر عكن بطنني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال
قال رسول الله عليه انها مباركة وانها طعام طعم قال آبو بكر ائذن لي يارسول
الله في طعامه الليلة قال ففعل قال فانطلق النبي عليه وانطلق أبو بكر وانطلقت

(١) في ب ، ج : بقدر .

٩٩ — وفي حديثه بعد كلام ذكره قال (١) : « فجعل النبي صل
الله عليه وسلم يده على مَنْكِبِي فقال : غَفْرًا يا أبا ذر » .
قال الشيخ : (غَفْرًا) مصدر غفر ، والتقدير : غفر الله لك
يا أبا ذر » .

وقوله فيه أيضاً : (ولو عبد "أسود) . هو فاعل لفعل ممحذف
تقديره ولو قادك عبد "أسود ، وقد تقدم قبله ما يدل عليه .

←

معهما حتى فتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال فكان ذلك
أول طعام أكلته بها فلبشت ما لبست ثم قال رسول الله ﷺ اني قد وجهت الى
أرض ذات نخل ولا أحسبها الا يشرب فهل أنت مبلغ عنى قومك لعل الله عز وجل
أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ قال فانطلقت حتى أتيت أخي انيسا قال فقال
لي ما صنعت ؟ قال قلت اني صنعت اني أسلمت وصدقت قال قال فما لي رغبة
عن دينك قاني قد أسلمت وصدقت ثم اتينا أمنا فقلت فما بري رغبة عن دينكما
فاني قد أسلمت وصدقت فتحملنا حتى أتينا قومنا غفارا فاسلم بعضهم قبل
أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة وقال يعني يتزيد ببغداد وقال بعضهم اذا أقدم
قال بهز اخواننا نسلم وكذا قال أبو النصر وكان يؤمهم خلف بن ايماء بن
رحضة الفقاري وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله ﷺ
أسلمنا فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم قال وجاءت أسلم فقالوا
يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي أسلمو عليه فأسلموا فقال رسول الله
ﷺ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وقال بهز وكان يؤمهم ايماء بن رحضة .

ال الحديث ٩٩ - المسند ١٤٤ / ٥ ونص الحديث : عن أبي ذر قال : كنت
تأخدم النبي ﷺ ثم آتني المسجد إذا أنا فرقت من عملي فأضطجع فيه ، فأتاني

←

(١) في ب ، ج ، د وقال .

١٠٠ - وفي حديثه أيضاً أنه قال : « يا أبا ذرٌ كيف تصنع إإن^(١) أخرجت من المدينة ؟ قلت : السعة والدعة » .

الجيد النصب على التقدير : آتني السعة والدعة^(٢) ، لأنه جواب

النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالساً ، فقال لي : يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها ؟ قلت : أرجع إلى مسجد النبي ﷺ وإلى بيتي ، قال فكيف تصنع إذا أخرجت ؟ قلت : إذا أخذ بسيفي فاضرب به من يخرجني ، فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال : غمراً أبادر ، ثلاثة ، بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود ، قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة ، فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رأني أخذ ليرجع وليرقمني قلت : كما أنت ، بل أنقاد لأمر رسول الله ﷺ .

الحديث ١٠٠ - المسند^٥ : ١٧٨ - ١٧٩ ونصه : .. عن أبي ذر قال : جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية : « وَمَنْ يَتَّقَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرِجًا » حتى فرغ من الآية ثم قال : يا أبا ذر ، لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكتفهم . قال : فجعل يتلو بها ويرددها على حتى نعست . ثم قال : يا أبا ذر ، كيف تصنع إإن أخرجت من المدينة ؟ قال : قلت : إلى السعة والدعة ، أطلق حتى أكون حماماً من حمام مكة . قال : كيف تصنع إإن أخرجت من مكة ؟ قال : قلت : إلى السعة والدعة ، إلى الشام والأرض المقدسة . قال : وكيف تصنع إن أخرجت من الشام ؟ قال : قلت إذاً والذي يبعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي . قال : أو خير من ذلك ؟ قال : قلت : أو خير من ذلك . قال : تسع وتتطيع وإن كان عبداً جبشاً .

(١) في ب ، ج : إذا .

(٢) في د عبارة (وتدل عليه) ويبدو أنها مقصومة .

قوله : كيف تصنع فكأنه قال : أصنع السعة والدعة ، ويدل عليه قوله (١) في تمام الحديث حين قال له : كيف تصنع ؟ قال : إلى السعة والدعة . فكأنه قال : أذهب إلى السعة ، وهذا إعمال الفعل أيضاً إلا أنه عداه بحرف الجر . وفيه (٢) عند قوله للنبي صلى الله عليه وسلم : (أضعُ سيفي على عاتقي [٣٠ - أ] قال : أو خيرٌ من ذلك) .

قال الشيخ: تقديره : أو صنيعك خير من ذلك ، ثم فسره بقوله: تسمع وتطيع . ولو نصبت (٣) على تقدير تصنع خيراً من ذلك جاز .

١٠١ - وفي حديثه : قال عليه السلام : « كيفَ أَنْتَ وَأَئْمَةً »
منْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ » .

قال الشيخ : يجوز رفع (أئمة) على أنه مبتدأ ، و (من بعدي)
صفة له ، و (يستأثرون) الخبر ؛ وكان الرفع أجود لأنّه ليس قبله
فعل "فتكون الواو بمعنى مع فیقوی" (٤) الفعل "فتتصبّ" (٥) ، ويجوز
النصب على تقدير كيف تصنع أنت مع أئمة هذه صفتهم فيكون مفعولاً معه.

الحديث ١٠١ - المسند ٥ : ١٨٠ ونصه : عن أبي ذر قال : قال
رسول الله ﷺ : كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء ؟ قال
قلت : إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك
- أو الحق بك - قال : أولاً أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ تصرّ حتى
تلقاني

(١) كلمة (قوله) ساقطة من أ .

(٢) في ب ، ج ، د : وفيه أيضاً .

(٣) في ب ، ج ، د : نصب .

(٤) في ب ، ج ، د : فیقوی .

(٥) في أ : فبنصب .

١٠٢ - وفي حديثه : قال : « كُنْتَ مُخَاصِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : غَيْرُ الدِّجَالِ أَخْوَفُ عَلَى أَمْتِي مِنَ الدِّجَالِ ، فَلَمَّا خَشِيتَ أَنْ يَدْخُلَ قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْ شَيْءٍ أَخْوَفُ عَلَى أَمْتِكَ مِنَ الدِّجَالِ ؟ قَالَ : الْأَئْمَةُ الْمُضَلِّلُونَ » ٠

قال الشيخ : قوله : (غير الدجال أخوف) ظاهر النطق يدل على أن غير الدجال هو الخائف لأنك إذا قلت : زيد أخوف على كذا دل على (١) أن زيداً هو الخائف ، وليس معنى الحديث على هذا وإنما المعنى : إني [٢٢ - ج] أخاف على أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي عليهم (٢) منه ، فعلى هذا يكون فيه تأويلان :

أحدهما : أن (غير) مبتدأ و (أخوف) خبر مبتدأ ممحذف أي : غير الدجال أنا أخاف على أمتي منه ٠

والتأويل الثاني : أن يكون (أخوف) على النسب أي : غير الدجال ذو خوف شديد على أمتي كما تقول : فلانة طلاق أي ذات طلاق . وقوله : (الأئمة المضللين) كذا وقع في هذه الرواية بالنصب ، والوجه فيه أن يكون التقدير : من تعني بغير الدجال فقال : أعني

الحديث ١٠٢ - المسند ٥ : ١٤٥ ونصله : عن أبي تميم الجيشهاني قال : سمعت أبا ذر يقول : كنت معاشر النبي ﷺ يوماً إلى منزله فسمعته يقول : غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال فلما خشيت أن يدخل قلت : يا رسول الله ، أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ؟ قال : الأئمة المضللين ٠

(١) كلمة (على) ساقطة من ب ، ج ، د ٠

(٢) كلمة (عليهم) ساقطة من أ ٠

الأئمة ، وإن جاء بالرفع كان تقديره : الأئمة المضلون أخو福 من
الدجال ٠ أو غير الدجال الأئمة المضلون (١) ٠

(١) كلمة (المضلون) ساقطة من ب ، ج ، د ٠ وإليك ما قاله ابن مالك في
هذا الحديث منقولاً من الآشياه والنظائر في النحو للسيوطى ٣ : ٢٧٨
وما بعدها :

وسئل ابن مالك أيضاً عن قوله صلى الله عليه وآله
« غير الدجال أخو فني عليكم »

فأجاب ، الكلام على لفظه ومعناه ، أما لفظه ، فلتضمنه اضافة أخو福
إلى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية ، وهو إنما يعتاد مع الفعل المتمدي ،
لأنَّ هذه النون تصون الفعل عن محدودرات :

أحدها : التباس بالاسم المضاف لياء المتكلم فلو قيل في (ضربني)
ضربي لالتبس بالضربي وهو العسل الأبيض الغليظ ، فنفت نون
الوقاية هذا المحدودر ٠

الثاني : أمر مؤنثه بأمر مذكره فلو قلت : أكرمي بدل أكرمني
قاصداً مذكراً لم يفهم المراد فنفت النون ذلك ٠

الثالث: ذهاب الوهم إلى أن المضارع صار مبنياً وذلك أَوْقَعْتَهُ على
ياء المتكلم غير مقرونة بالنون لغفي إعرابه وظُنِّ به البناء على
مراجعة الأصل فإن إعرابه على خلاف الأصل وأصله البناء ، فلو قلت
بدل يكرمني يكرمي لظنَّ عوده إلى الأصل ، فزيادة النون تمكّن من
ظهور إعرابه ، والاسم مستغنٍّ عن النون في الوجهين الاولين ، وأما
الثالث فللاسم فيه نصيب ، لكن أصلته في الاعراب أغنّته وصانته من
ذهاب الوهم إلى بنائه لا بسبب جلَّي لكته وإن أَمْنَ ظنَّ بناؤه فلم يؤمن



←

التباس بعض وجوه اعرابه ببعض ، فكان له في الأصل نصيب من العاق
النون ، ويترتب إخلاؤه منها منزلة أصل متراكب ينسبه عليه في بعض
المواضع كمانبه بالقصود واستعوذه على أصل قاد واستعاد ، وكان أولى
ما يتبه به على ذلك أسماء الفاعلين فمن ذلك ما أنشد الفراء من قول
الشاعر :

فما أدرني وكل الطن ظنتي
أمستلمني الى قومي شراح
فرخم شراحيل دون تداء اضطراراً ، ومثله ما أنشده ابن طاهر في
تعليقه على كتاب سيبويه .

وليس يُخفّيني وفي الناس مَقْتَنَعٌ صديقي إِذَا أَعْيَا عَلَيْهِ صَدِيقٌ
وأنشد غيره :

وليس المواتيفي ليُرْفَنْ فَدَ خائباً فإن له أَسْعَافاً ما كان آملاً
و لأنفع التفضيل أيضاً شبَهَ بالفعل وخصوصاً بفعل التعجب ،
فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث كما لحقت اسم الفاعل في
الأبيات المذكورة ، وهذا أجود ما يقال في هذا اللفظ عندي . ويعوز
أن يكون (أخوف لي) وأبدلت اللام نوناً كما في لعن مكان لعل وفي
رفن بمعنى رفل وهو الفرس الطويل .

وأما الكلام من جهة المعنى ففيه وجوه .

أظهرها ، كون (أخوف) أفعى تفضيل صيغ من فعل المفعول
كقولهم (أشفل من ذات النعينين) و (أزهى من ديك) و (وأعني
بعاجتك) و (أخوف ما أخاف على أمري الأئمة المضللون) إذ المراد أن
المعبر بذلك شغل وزهي وعندي أكثر من شغل غيره وزهوه وعنائه ،

وَكُنْدَا أَخْوَفُ مَا أَخَافُ ، أَيِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَخَافُهَا عَلَى أَمْتِي أَحْقَهَا بِأَنْ
يَغَافِلَ الْأَئْمَةَ الْمُضْلُونَ ، فَمَعْنَى الْحَدِيثِ هُنَّا غَيْرُ الدِّجَالِ أَخْوَفُ
مَخْوَفَاتِي عَلَيْكُمْ ، فَحَذْفُ الْمُضَافِ إِلَى الْبَيَاءِ فَاتَّصِلْ بِهَا أَخْوَفُ مَعْسُودَةَ
بِالْنُّونِ كَمَا تَقْرَرُ . ←

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَخْوَفُ مِنْ أَخَافُ بِمَعْنَى خَوْفٍ ، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ
كُونَهُ مِنْ ثَلَاثَيْ ، فَإِنَّهُ عَلَى أَفْعُلٍ وَمَا عَلَى وَزْنٍ أَفْعُلٍ وَالثَّلَاثَيْ سَوَاءٌ عِنْدَ
سَيِّبُويِّهِ فِي التَّفْضِيلِ وَالتَّعْجِيبِ ، صَرَحَ بِهِ مَرَارًا فَمَعْنَى : غَيْرُ الدِّجَالِ
أَشَدُ مَوْجَبَاتِ خَوْفِي عَلَيْكُمْ ثُمَّ اتَّصِلْ بِالْبَيَاءِ مَعْسُودَةَ بِالْنُّونِ عَلَى مَاتَقْرَرَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَصْفِ الْمَعْانِي بِصَنَنَاتِ الْأَعْيَانِ مِنْ الْفَلَفَةِ
كَ (شِعْرٌ "شَاعِرٌ") وَ (هَذَا الشِّعْرُ أَشَعَرُ مِنْ هَذَا) وَ (عَجَبٌ "عَاجِبٌ")
وَ (مَوْتٌ "مَائِتَّ") وَ (خَوْفٌ خَائِفٌ) وَيَقُولُ فَلَانُ أَخْوَفُ مِنْ خَوْفِكَ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يَرْتَجِي
وَآخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَهُ

فَأَمَّا الَّتِي يَرْتَجِي خَيْرُهَا
فَأَجْنَوَادُ جَنُودًا مِنَ الْلَّاَفَظَهُ

وَأَمَّا الَّتِي يَتَقَوَّلُ شَرُّهَا
فَنَفَسُ الْعُدوَّ بِهَا فَائِظَهُ

فَتُنصَبُ جُودًا بِأَجْوَدِ عَلَى التَّميِيزِ وَذَلِكَ مَوْجِبُ لِكُونِهِ فَاعِلًاً مَعْنَى
لِأَنَّ كُلَّ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّميِيزِ بِأَفْعُلِ التَّفْضِيلِ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، وَنَصْبُهِ
عَلَامَةُ فَاعِلِيَّتِهِ ، وَجَرْهُ عَلَامَةُ أَنَّ (أَفْعُلٌ) بَعْضُهُ ، وَلِهَذَا مَعْنَى
(زَيْدٌ أَحْسَنَ عَبْدًا) أَنَّ عَبْدَهُ فَاقَ عَبِيدًا غَيْرَهُ فِي الْحَسَنِ ، وَإِنْ جَرَتْ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ بَعْضُ الْعَبِيدِ الْحَسَانِ وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ . فَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَلَى
←

١٠٣ — وفي حديثه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ألا أدلّكَ على كنوزِ الجنةِ : لا حُولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

قال الشيخ : يحصل اموضع (لا حول) الجر بدلًا من كنز ،
والنصب على تقدير : أغني ، والرفع على تقدير : هو .

ال الحديث ١٠٣ - المسند ٥ : ١٥٠ ، ١٥٢ - ١٥٧ ونصه : ٠٠ عن أبي ذر
قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا أبي ذر ، ألا أدلّك على كنوزِ الجنةِ ؟
قل : لا حُولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ . وانظر روایات آخر في الموضع المشار إليها
أعلاه .

←
هذا : خوفُ غير الدجال أخونَ خوفي عليكم ، ثم حذف المضاف إلى غير
وأقيم هو مقام المذوف ، وحذف خوف المضاف إلى الياء وأقيمت هي
مقامه ، فاتصل أخوف بالباء معمودة بالنون . ويحتمل أن يكون أخوف
فعلاً مستنداً إلى واو هي ضمير عائد على غير الدجال لأن من جملة
ما يتناوله غير الدجال الأئمة المضلون ، وهم من يعقل فغلبوا فجيء
بالواو ، ثم اجتزىء عنها بالضمة وحذفت كقوله :

فياليتَ الأطْبَأْ كَانَ حَرْنَيْ وكان مسمى الأطباء الأساء

وقال آخر :

دارَ حَيَّ وَتَنَوَّهَا مِرْبُعاً دخل الضيف عليهم فاحتسل .

فاسْأَلْنَاهُ عَنِّيْإِذَا النَّاسُ شَتَّا وَاسْأَلْنَاهُ عَنِّيْإِذَا النَّاسُ نَزَلُ

أراد كانوا ، فعذف الواو وأبقى الضمة ، وكذلك إراد الآخر
احتسلوا ونزلوا ، فعذف الواو ثم سكن الباء من احتسل ونزل للوقف ،
هذا ما تيسر فيه والله الحمد . ومعنى وتنوها أقاموا بها وانظر المساعد
١ : ٩٧ .

١٠٤ - وفي حديثه : « وَتُصْرِّتُ بِالرُّعْبِ ، فَيَرْعَبُ
العدوُّ وَهُوَ مُنْتَيٌ مسيرةً شهراً » .

قال الشيخ : (مسيرة) بالرفع على أنه مبتدأ ، و (مني) خبره ،
والتقدير : يعني (١) وبينه مسيرة شهر ، ومثله قول العرب : هو مني
فرسخان (٢) ، ويحتمل النصب على تقدير هو مني على مسيرة شهر ،
فليما حذف حرف الجر نصب (٣) .

١٠٥ - وفي حديث أبي ذر قال : « قلت : يا رسول الله ما آنية

ال الحديث ١٠٤ - المسند ٥ : ١٤٨ ونصه : عن أبي ذر قال : قال
رسول الله ﷺ : أُعطيت خمساً لم يعطوني أحد قبلني : بعثت إلى الأحمر
والأسود ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجدًا ، وأحلت لي النائم ولم
تعلِّم لأحد قبلني ، ونصرت بالرعب ، فيرعب العدوُّ وهو مني مسيرةً شهر ،
وقيل لي : سل تعطَّه ، واختبأْ دعوتي شفاعةً لأمتى ، فهي نائلةٌ منكم
إِن شاء الله تعالى مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئاً .

وفي صحيح البخاري عن جابر : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » ١ : ٤٦
كتاب التيمم . وفي صحيح مسلم ٢ : ١٣ عن جابر أيضاً ، كتاب المساجد
وانظر زاد المسلم ١ : ٤٨ برقم ١٣١ .

ال الحديث ١٠٥ - المسند ١٤٩/٥ ونصه : عن أبي ذر قال : قلت
يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال : والذي نفسي بيده لأننيه أكثر من عدد
نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية . آنية الجنة من شرب منها

(١) في أ : وبيني وبينه .

(٢) سيبويه ١ : ٢٠٦ ، والخصائص ٢ : ٣٦٢ .

(٣) في د : نصبه .

الحوض؟ قال : والذي نفسك بيده لا ينفعه أكثر من عدد نجوم السماء» . وذكر الحديث .

الإشكال فيه أنه سُئل بـ (ما) عن الآنية ، فأجابه بالعدد ، وحقيقة السؤال بـ (ما) أن يُتَّسْعَرُ (١) بها حقيقة الشيء لا عدده . وفيه جوابان :

أحدهما أن يكون تقديره : ما عدد آنية الحوض؟ فحذف المضاف ، وجاء الجواب على ذلك وأن عددها غير محصور بل هي أكثر من نجوم السماء .

والجواب الثاني : أن يكون الرسول عليه السلام لم يعلم الآنية من أي شيء هي فعدل عن سؤاله إلى بيان كثرتها ، وفي ذلك تفحيم لأمرها ، وتنبيه على عظيم شأنها ؛ ومثل ذلك قوله تعالى : « وما رب العالمين؟ قال : رب السموات والأرض » (٢) فعدل عن حقيقة جواب السؤال إلى ما هو معلوم يحصل به الغرض .

وفي آخر هذا الحديث : (آنية الجنة من شرب منها لم يظُمْ آخر ما عليه) قوله : (آخر ما عليه) منصوب على الظرف والتقدير : [٢٣ - ج] لم يظُمْ أبداً .

لم يظُمْ آخر ما عليه ، يشخُب فيه ميزابان من الجنَّة من شرب منه لم يظُمْ ، عرضه مثل طوله ، ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل .

وانظر صحيح مسلم ٧ : ٦٩ كتاب الفضائل . باب إثبات حوض نبيتنا .

(١) في أ : يعرف .

(٢) الشعراة ٢٣ انظر الكشاف ٣ : ٢٤١ .

وقد جاء في حديث آخر بهذا اللفظ ، والمعنى لم يظُمَّ ذلك الشارب إلى آخر مدة بقائه ومعلوم أنه يبقى أبداً ، فيكون معناه لم يظُمَّ أبداً .

١٠٦ — وفي حديثه : « سألت النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن مسح الحصى فقال : واحدة أو دع » .

الجيد أن يكون (والحدة) منضوباً، أي امسح مسحة [٣١] واحدة ، أو افعل ذلك مرة واحدة . ولو رتفع على أن يكون خبر (١) مبتدأ محدث أي : الجائز مرة واحدة لكان وجهاً .

١٠٧ — وفي حديثه : « سألت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أي مسجد وضع في الأرض أول » .

الحديث ١٠٦ — المسند ٥ : ١٦٣ ونصه : عن أبي ذر قال : سألت النبيَّ ﷺ عن كل شيء ، حتى سأله عن مسح الحصى فقال : واحدة أو دع .
وفي صحيح البخاري عن معيقب : إن كنت فاعلاً فواحدة ١ : ١٣٧
باب مسح الحصى . وروي عن معيقب أيضاً في صحيح مسلم ٢ : ٧٥ باب كراهة مسح الحصى . وفي الترمذى أيضاً عن معيقب ٣ : ٨٨ برقم ٣٨٠
و فيه : فقال : إن كنت لابد فاعلاً فمرة واحدة .

ال الحديث ١٠٧ — المسند ٥ : ١٥ ونصه : ٠٠٠ عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ : أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد العرام ، قلت ثم أي ؟ قال : ثم المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟ قال أربعون سنة
قالت : ثم أي ؟ قال : ثم حيثما أدركت الصلاة فصل ، فكلها مسجد .

وانظر أيضاً المسند ٥ : ١٥٧ ، ١٦٠ .

(١) في بـ : خبراً .

الوجه أن يضم (أول) ضمة بناءً كما قالوا : بدأ بهذا أوَّل ،
وإنما بُنيَ لقطعه عن الإضافة ، كما بنيت قبْلٌ وبعْدٌ ، والتقدير :
أوَّل كل شيء .

١٠٨ - وفي حديثه : (فقال : اللهم أبوك إِنْ كَذَّبْتَكَ)
التقدير : ما كذبتك . و (الله أبوك) في حكم القسم . وقوله
(فوجب لي أجره) (أجره) فاعل (وجب) أو المعنى : إِنْ صوم
ثلاثة أيام يتضاعف ثوابه حتى كأنّي صمته كثي .

الحديث ١٠٨ - المسند ٥ : ١٥٠ - ١٥١ ونصه :

٠٠٠ عن نعيم بن قعيب الرياحي قال : أتيت أبا ذرَ فلم أجده ،
ورأيت المرأة فسألتها فقالت : هو ذاك في ضيعة له ، فجاء يقود — أو يسوق —
بعيرين قاطراً أحدهما في عجز صاحبه ، في عنق كل واحدٍ منها قربة . فوضع
القربتين . قلت : يا أبا ذرَ ما كان من الناس أحدٌ أحب إليَّ أن ألقاه منك ،
ولا أبغض أن ألقاه منك ، قال : الله أبوك ، وما يجمع هذا؟! قال : قلت :
إِنِّي كنت وأدت في الجاهلية ، وكنت أرجو أن تخبرني أنَّ لِي توبةً ومخرجاً ،
وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي ، فقال : أفي الجاهلية؟
قلت : نعم . فقال : هفا الله عمّا سلف . ثم عاج برأسه إلى المرأة فأمر لي
بطعام ، فالتوت عليه ، ثم أمرها ، فالتوت عليه حتى ارتفعت أصواتُهما .
قال : أيها دعينا عنك ، فإنك لن تعودون ما قال فيكَ رسول الله ﷺ .
قلت : وما قال فيهنَّ رسول الله ﷺ ؟ قال : المرأة ضلعةٌ فإن تذهب تقوّمها

←

(١) في أ : اليَ وكذلك في د . وفي المسند و ب وج : لي . وقد سقطت
كلمة أجره من د .

١٠٩ - وفي حديثه : ((أكلت ^{أو} يا رسول الله ^{أو} الصلاة ^{أو} قال :
خير ^{أو} موضوع)) .

تقديره : ما فضل ^{أو} الصلاة ^{أو} : فحذف للعلم به . يدل عليه قوله
فيما بعد .

وقوله : ((أي ^{أو} الأنبياء كان أو ^{أو})) . ((أو ^{أو})) بالضم وهو
مبني ^{أو} كما تقدم (١) .

وقوله : ((أكلت ^{أو} يا رسول الله ونبي ^{أو} كان)) الجيد أن ينصب
(نبي) لأنها خبر (كان) .

←

تكسرها ، وإن تدعها فيتها أود ^{أو} وبلغة . فولت فجاءت بشريدة كأنها قطة .
فقال : كل ولا أهولنك إني صائم ، ثم قام يصلّي ، فجعل يهذب الركوع
ويغففه ، ورأيته يتعرّى أن أشبع أو أقارب ، ثم جاءه فوضع يده معى ،
فقلت : إتنا الله وإننا إليه راجعون . فقال : مالك ؟ فقلت : كنت أخشى
من الناس أن يكذبني فما كنت أخشى أن تكذبني . قال : الله أبوك إن كذبتك
كذبة من لقيتنى . فقال : ألم تخبرني أنك صائم ثم أراك تأكل ؟ قال :
بلى ، إني صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر فوجب لي أجره وحمل لي
الطعام معك .

ال الحديث ١٠٩ - المسند ٥ : ١٧٨ ونصه :

... عن أبي ذر ^{أو} قال : أتيت رسول الله ^{أو} وهو في المسجد فجلست ،
فقال : يا أبا ذر ، هل صلّيت ؟ قلت : لا . قال : قم فصل ^{أو} . قال : فقمت
فصلت ثم جلست . فقال : يا أبا ذر ، تعاذ بالله من شر شياطين الانس

←

(١) انظر الحديث رقم ١٠٧

١١٠ - وفي حديثه : « عرِضْتُ عَلَيْهِ أُمّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً » .

قوله : « (بأعمالها) في موضع نصب على الحال أي ومعها أعمالها أو امتنعة بأعمالها كقوله تعالى : « يوم ندعوا كلَّ أَنْاسٍ بِإِيمانِهِمْ » (١) أي وفيهم إيمانهم أو معهم . و (حسنة وسيئة) حالان من الأفعال .



والجن . قال : قلت : يا رسول الله وللناس شياطين ؟ قال : نعم .
قال : قلت : يارسول الله ، فما الصوم ؟ قال : فرض مجزيء وعند الله مزيد ،
قلت : يا رسول الله ، فالصدقة ؟ قال : أضعاف مضاعفة . قلت : يا رسول
الله ، فآيتها أفضل ؟ قال : جهد من مقل ، أو سر إلى فقير . قلت : يا رسول
الله ، أي الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم . قلت : يا رسول الله ، ونبي كأن ؟
قال : نعم ، نبي مكلم . قال : قلت : يا رسول الله ، كم المرسلون ؟ قال :
ثلاثمائة وبضعة عشر جمباً غفيراً . وقال مرة خمسة عشر . قال : قلت :
يارسول الله ، آدم النبي كأن ؟ ، قال : نعم نبي مكلم . قلت : يارسول الله ،
أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي لا إله إلا هو الحي القيوم .

وقد ورد الحديث في نفس الصفحة السابقة من المسند برواية أخرى .

الحديث ١١٠ - المسند ٥ : ١٧٨ ونصه :

“ عن يعيى بن يعمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : عرِضْتُ عَلَيْهِ أُمّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً فرأيتُ في محسن أعمالها إماتة الأذى عن الطريق ، ورأيت في سيئة أعمالها النخاعة في المسجد لا تدفن . ”

(١) الأسراء : ٧١ .

١١١ - وفي حديثه : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْرًا » هو منصوب على الظرف، والتقدير: قدْرُ شبر، أو فارفهم في حكم الدّين.

١١٢ - وفي حديثه ليلة عُرْجَةَ بِهِ : « ثُمَّ جَاءَ بَطَسْتَ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حَكْمَةً وَإِيمَانًا » .

ال الحديث ١١١ - المسند ٥ : ١٨٠ ونصه :

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : من فارق الجماعة شبراً خلع رقبة الاسلام من عنقه .

وقد ذكر جلال الدين السيوطي هذا الحديث وإعرابه نقاًلاً عن كتاب إعراب الحديث لأبي البقاء. انظر العاوي للفتاوى ٢ : ٤٨٨ . وفي الترمذى عن الحارث الأشعري : من فارق الجماعة قيداً شبراً ٧٧ برقم ٤٨٦٧ .

ال الحديث ١١٢ - صحيح البخاري ١ : ٤٨ كتاب الصلاة . وهو في صحيح مسلم ١ : ١٠٢ كتاب الايمان وانظر زاد المسلم ١ : ٢٤٨ برقم ٥٢٠ . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يعذّث أن رسول الله ﷺ قال : فَرَجَ سَقْفَ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ . فَنَزَلَ جَبَرِيلُ ﷺ فَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمْ ، ثُمَّ جَاءَ بَطَسْتَ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حَكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهَا ثُمَّ أَخْذَ بِيَدِي فَرَجَ بَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : افْتَحْ . قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جَبَرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَجَدْ ؟ قَالَ : نَعَمْ بِعِيْ مُحَمَّدَ ﷺ . قَالَ : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَنَتَحَ . قَالَ : فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسِيرَهِ أَسْوَدَةٌ ، قَالَ : فَإِذَا نَظَرْ قَبْلَ ←

(٤) « طَسْتَ » سبق ذكرها في الحديث رقم « ٦ » .

(الخطب) مؤلفة ، ولكنه غير حقيقي ، فيجوز تذكير صفتة حملًا على معنى الإفاءة ، و(حكمة) تمييزه .

يمينه ضحك ، فإذا نظر قبل شمالي بكى ، قال : فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا آدم عليه السلام وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فأهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى .

قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح . فقال أنس بن مالك : ذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ولم يثبت كيف منازلهم . غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة . قال : فلما من جبريل ورسول الله عليه السلام بإدريس صلوات الله عليه قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مررت : من هذا ؟ فقال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى عليه السلام فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم .

قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الانصاري يقولان : قال رسول الله عليه : ثم عرج بي حتى ظهرت لستوى أسمع فيه

١١٣ - وفي حديثه : « سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأى ربّه ؟ فقال : قد رأيته نوراً ، أتى أراه لا » ١)

في هذه الرواية (نوراً) بالنصب ، والوجه فيه أنه جعل (نوراً)
يدللاً من الهاء أي رأيت نوراً ، ثم استأنف ، أي : أتى أراه لا أي :



حريف الأقلام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة . قال : فرجعت بذلك حتى أمرَ بموسى . فقال موسى عليه السلام : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم خمسين صلاة . قال لي موسى عليه السلام : فراجع ربك فإنْ أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فوضع شطرها . قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته . قال : راجع ربك فإنْ أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يبدل القول لدلي . قال : فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربتك ، فقلت : قد استعجنت من ربّي . قال : ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فتشاهد الألوان لا أدرى ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك .

« ومعنى الأسوده : كل شخص من إنسان وغيره يسمى سواداً وجمعه أسوده مثل جناح وأجنحة . قوله : نسم بني آدم أي نفوسهم ، جمع نسمة وهي النفس » .

الحديث ١١٣ - المسند ٥ : ١٤٧ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله



(١) في أ - د : (أي أراه) وهو تصحيف .

كيف أرى الله وشم نور" [٢٤ ج] يعني لا فالهاء في (رأيته)
للنور (.) وفي (أراه) الله تعالى ويروى (نور) بالرفع تقديره:
شم نور" فكيف أرى الله؟!

١١٤ - وفي حديثه : «ما من مُسِّلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ
لَهُ زوجينٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۝ ۝ ۝ قَالَ : إِنَّ كَانَتْ رِجَالًا فَرِجَلَيْنِ ، وَإِنَّ
كَانَتْ إِبْلًا فَبَعِيرَيْنِ ۝ ۝ ۝ وَذَكَرَ (٢) بِاقِي الْحَدِيثِ ۝ ۝ ۝

والتقدير : إن كانت أمواله التي ينفق منها رجلاً (٣) أو إبلًا (٤)،
وقد دل على هذا المضمر (هـ) قوله : ((من كل مال له)) و (رجلين
وبعيرين) منصوب على تقدير فينفق رجالين.

سأله ، قال وما كنت تسائله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأى ربه هز
وجل ؟ قال فاني قد سأله فقال : قد رأيته !! نوراً ، أنت اراه .

الحديث ١١٤ - المسند ١٥١/٥ قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم
ينتفق من كل مال له زوجين في سبيل الله هز وجل إلا استقبلته حجبة الجنة .
كلهم يدعوه إلى ما عنده ؛ قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن كانت رجلاً فرجلين
 وإن كانت إبلًا فبعيرين وإن كانت بقرًا فيقرتين .

وقد ورد الحديث بنواية أخرى انظر المسند ١٥٩/٥ وفيها : إن كانت
رجلاً فرجلان وإن كانت خيلاً ففرسان وإن كانت إبلًا فبعران ۝ ۝ ۝ الخ .

(١) في د : النور .

(٢) في ب ج د وذكره .

(٣) في درحلاً . وفي أـ بـ : رحلاً وهي مصححة عن رحلاً أو رجلاً .

(٤) كلمة (إبلًا) ساقطة من د .

(٥) في أـ : الضمير .

١١٥ - وفي حديثه : « فَنَفَخَ (١) فِيهِ يُمِينَهُ وَشَمَالَهُ وَبَيْنَ يَدِيهِ وَوَرَاءَهُ » .

كل ذلك منصوب على الظرف ^أ :

الحديث ١١٥ - صحيح البخاري : كتاب الرقاق : (باب المكثرون هم المقلتون) ٤ : ٧٨ ونصه :

... عن أبي ذر رضي الله عنه قال : خرجت ليلةً من الليالي فإذا رسول الله يمشي وحده وليس معه إنسان . قال : فظلت ألهي يكره أن يمشي معه أحد . قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرأني فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر ، جعلني الله فداءك ، قال : يا أبي ذر ، تعاله . قال : فمشيت معه ساعة فقال : إن المكثرين هم المقلتون يوم القيمة إلا من أعطاء الله خيراً فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً . قال : فمشيت معه ساعة فقال لي : اجلس هنا ، قال : فأجلستني في قاع حوله حجارة فقال : اجلس هنا حتى أرجع إليك . قال : فانطلق في العراء حتى لا أراه فلبيت عنى فأطأل اللبث ، ثم إنني سمعته وهو مقبل وهو يقول : وإن سرق وإن زنى . قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله ، - جعلني الله فداءك - من تكلم في جانب العراء ، ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً !! قال : ذلك جبريل - عليه السلام - عرض لي في جانب العراء قبل : يبشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . قلت : يا جبريل وإن سرق وإن زنى ؟ ! قال : نعم . قال : قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ ! قال : نعم . قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ ! قال : نعم وإن شرب الخمر .

(١) في النسخ « فنفع » بالباء والتوصيب من البخاري ومسلم والنفع الرمي والضرب والمراد به هنا الطعام .

١١٦ - وفي حديثه : « ما أُحِبُّ أَنْ لِي أَحْدَادًا ذاكَ عِنْدِي ذَهَبَا » .

(ذهباً) منصوب على التمييز ، والتقدير : لو أن لي مثل أحد ذهباً .

←

وفي صحيح مسلم مثله عن أبي ذر ٣ : ٧٦ كتاب الزكاة : باب الترغيب في الصدقة .

ال الحديث ١١٦ - المسند ٥ : ١٥٢ ونصه :

٠٠٠ عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد . فقال : يا أبا ذر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : ما أحب أن أَحْدَادًا ذاك عندى ذهباً أَمْسِي ثالثة وعندى منه دينار إلا ديناراً أَرْصَدَه لِدِينِ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكُذا – وَحْثَا عَنْ يَمِينِهِ وَبَيْنِ يَدِيهِ وَعَنْ يَسَارِهِ . قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيمة إلا من قال هكذا وهكذا وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره . قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر كما أنت حتى آتاك . قال : فانطلق حتى توارى عنى . قال : فسمعت لغطاً صوتاً . قال : فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له فهممت أن أتبعه ، ثم ذكرت قوله : لا تبرح حتى آتاك . فانتظرته حتى جاء فذكرت له الذي سمعت . فقال لي : ذاك جبريل عليه السلام أتاني فقال : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال : قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .

وانظر مثله عن أبي ذر في صحيح مسلم ٣ : ٧٥ كتاب الزكاة : باب الترغيب في الصدقة . وفي البخاري عن أبي ذر ١ : ١٦١ كتاب الزكاة : باب ما أدى زكاته فليس بكنز . وكتاب الرقاق ٤ : ٧٨ باب ما أحب أن لمي مثل أحد .

١١٧ - وفي حديثه : «إلا جاءتٌ (١) يوم القيمة أعظم وأسمى (٢) مما حالان».

١١٨ - وفي حديثه : «إن خليلي عَهِدَ إِلَيْهِ أَنْ (٣) أَيُّهَا ذَهَبٌ أو فِضَّةٌ (٤)» الحديث .

يتحمل أن تكون (أن) هنا زائدة . وقد جاء في الرواية الأخرى بغير أن . ويتحمل أن تكون المخففة من الثقيلة أي أنه أيها و (أيما) مبتدأ . و (أوكى عليه) الخبر .

الحديث ١١٧ - المسند ٥ : ١٥٧ - ١٥٨ والحديث :

ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيمة أعظم ما كانت وأسمى تتطهه بقرونها وتطلعه بأخفاها كلما نفت آخرها عادت إليه أولاهما حتى يتقضى بين الناس .

وفي المسند ١٧٠ : إلا جاءته يوم القيمة أعظم ما كانت وأسمى .

وفي المسند ١٥٢/٥ : إلا جاءت يوم القيمة أعظم ما تكون وأسمى .

وانظر صحيح مسلم ٧٥/٣ باب الترغيب في الصدقة .

الحديث ١١٨ - المسند ٥ : ١٥٦ ونصه :

عن عبد الله بن الصاتم أنه كان مع أبي ذر ، فخرج عطاوه ومه جارية له ، فجعلت تقضي حوائجه . قال : ففضل معها سبع ، قال : فامرها ←

(١) في آ - د : الاجام به . وفي ب - ج الاجاء وقد صوبنا اللفظ من المسند
ومن صحيح مسلم .

(٢) في أ : أعظم أسمى .

(٣) (أن) ماقطة من ب - ج .

١١٩ — وفي حديثه : « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَهُذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ » (١) يوم القيمة . •

لفظة (أَخْيَرُ) يريده بها (خير) التي للتفضيل والأئمة وصلها بمن أكقولك : زَيْدٌ خيرٌ من عمرو ، فيجوز أن يكون السهو من الرواية والصواب خير ، ويجوز أن يكون أخرج الكلمة على أصلها مثل أفضل (٢) .

أن تشتري به فلوساً ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيوف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إليّ أن أيتها ذهب أو فضة أو كي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله حرّ وجلّ .

ولل الحديث في المسند ٥ : ١٦٥ رواية أخرى لم يرد فيها (أن) .

الحديث ١١٩ — المسند ٥ / ١٥٧ والحديث يتمامه عن أبي ذر قال :

قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر انظر أرفعَ رجل في المسجد قال : فنظرت فإذا رجل عليه خلة ، قال : قلت : هذا . قال : قال لي : انظر أو انضعَ رجل في المسجد ، قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق . قال : قلت : هذا ؛ قال : فقال رسول الله ﷺ : لهذا عند الله أخير يوم القيمة من ملء الأرض من مثل هذا .

وورد في رواية أخرى : لهذا أفضل ، المسند : ٥ / ١٧٠ .

(١) في ب : آخر من هذا .

(٢) ذكر السيوطي في كتابه العاوی للفتاوی ٣ / ٤ وما بعدها ما يلي : لفظة (خير) لها استعمالان :

أحدما : أن يراد بها معنى التفضيل لا الأفضلية ، وضدها الشر ، وهي كلمة باقية على أصلها لم يحذف منها شيء

١٢٠ - وفي حديثه : « رأيت أبا ذرًا وعليه حلةٌ وعلى
غلامٍ مثلكه » .

إنما ذكر الصمير وهو للحلة لأن الحلة ثوب فحمله على معناها .

وفيه : (إخوانكم إخوانكم) بالنصب أي احفظوا إخوانكم ؛
ويجوز الرفع [٣٢ - ١] على معنى هم إخوانكم والنصب أجود .

١٢١ - وفي حديثه : « سبقنا أصحاب الأموال الدستور سبقاً » .

ال الحديث ١٢٠ - المسند ١٦١ / ٥ - صحيح مسلم ٩٣ / ٥ كتاب الأيمان :
باب إطعام الملوك مما يأكل ٠٠٠ وفي رواية مسلم : وعليه برد وعلى غلامه
مثله وعليه حلة وعلى غلامه مثلها . ونص الحديث كما في المسند :

عن المعرور بن سويد ، قال حاج سمعت المعرور قال : رأيت
أبا ذر وعليه حلة - قال حاج بالربدة - وعلى غلامه مثله . قال حاج مرة
أخرى : فسألته عن ذلك فذكر أنه ساب رجلاً على عهد رسول الله عليه فعيره
بأمه ، قال : فاتى الرجل النبي عليه ذكر ذلك له ، فقال له النبي عليه :
إنك أمرت فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم . فمن كان
أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه .

ال الحديث ١٢١ - المسند ١٩٦ / ٥ وفيه :

←

←

والثاني : أن يراد بها معنى الأفضلية ، وهي التي توصل بمن ، وهذه
أصلها (آخر) حذفت همزتها تخفيفاً ، ويقابلها (شر) التي
أصلها (أشر) . وانظر شرح الرضي على الكافية ٢ / ١٩٧ .

(١) في ١ : سبقنا سبقاً . وسقطت الكلمة سبقاً من باقي النسخ وأثبتناها كما
وردت في المسند .

هو (١) وصف للأموال ، والأكثر فيه أن يستعمل مفرداً وصف
به الواحد أو أكثر منه ، وقد جاء هنا على الجمع ، يقال : «مال دَّسْتَر»
ومالان دَّسْتَر وأموال دَّسْتَر (٢) و (سبقاً) منصوب على المصدر .
و (خلاف كل صلاة) أي خلف كل صلاة ، ومنه قوله تعالى : «فَرَحِي
الْمُخَلَّقُونَ يَمْعِدُهُمْ خَلَافُ رَسُولِ اللَّهِ» (٣) : «وَإِذْنٌ لَا يَلْبِثُونَ
خَلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا» (٤) .

١٢٢ — وفي حديثه : « بِاِيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمْسًا ، وَأَوْثَقَنِي سَبْعًا ، وَأَشْهَدَ أَعْلَى تِسْعًا » .



عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، سبقنا أصحاب الأموال والدثور
سبقاً بينما ، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم أموال يتصدقون
بها وليست عندنا أموال فقال رسول الله ﷺ : ألا أخبرك بعمل إِن أخذت به
أدركت من قبلك ، وفت من يكون بعده إِلَّا أحد أخذ بمثل عملك ، تسبح
خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين ، وتحمد ثلاثة وثلاثين وتكبر أربعاً وثلاثين .

وانظر صحيح البخاري ١٠٠ / ١ باب الذكر بعد الصلاة : ذهب أهل
الدثور (١) الخ وصحيح مسلم ٨٢ / ٣ كتاب الزكاة : باب بيان أن اسم
الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢) وأيضاً البخاري ٦٧ / ٤ كتاب
الدعوات . باب الدعاء بعد الصلاة : عن أبي هريرة (٣) .

الحديث ١٢٢ — المسند ٥ : ١٧٢ ونصه :

(١) عن أبي اليمان وأبي المثنى أن أبا ذر قال : بِاِيْنِي رَسُولُ اللَّهِ



(٢) أي الدثور .

(٣) الآية ٨١ سورة التوبة . انظر الكشاف ٢٢٢ / ٢ .

(٤) الآية ٧٦ سورة الاسراء . انظر الكشاف ٥٣٥ / ٢ .

(خمساً وسبعاً وتسعـاً) منصوبة على المصدر أي خمس بيعات
أو مرات . [جـ ٢٥]

١٢٣ — وفي حديثه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
سَتَةً أَيَّامٍ ثُمَّ اعْقَلْ يَا أَبَا ذَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ (١) » .

(ستة) منصوب على تقدير : اصْبَرْ سَتَةً أَيَّامٍ ثُمَّ اعْقَلْها بَعْدَ .
أَيْ : أَفَهُمْ مَا أَقُولُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ .

١٢٤ — وفي حديثه : « فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍ هَلْ تَدْرِي فِيمَا تَنْتَطِحُ حَانِ (٢) »



خـ خـ خـ خـ خـ ، وأوثقني سبعـ وأشهد الله عليـ تسعـ أن لا أخاف في الله لومة
لائم . قال أبو المثنى : قال أبو ذر : فدعاني رسول الله ﷺ فقال : هل لك
إلى بيعة ولـ الجنة ؟ قلت : نـ ، وبسطـ يـ . فقال رسول الله ﷺ وهو
يشترطـ علىـ أن لا تسـ الناس شيئاـ . قـ : نـ . قال : ولا سـوطـ إن
يسقطـ منـ حتى تنـ إـ فـ تـ خـ .

الـ حـ دـ يـ ١٢٣ — المـ سـ نـ ١٨١ / ٥ وـ فـ يـ :

ثـ اـ عـ قـ لـ يـ أـ قـ وـ لـ كـ بـ دـ ، فـ لـ مـ كـ اـ نـ الـ يـوـمـ السـابـعـ قـ :
أـ وـ صـيـكـ بـ تـقـوـيـ اللـهـ فـ سـ أـ مـرـكـ وـ عـلـانـيـتـهـ وـ إـذـ أـسـتـ فـاحـسـنـ ، وـ لـاـ تـسـأـلـ
أـحـدـ شـيـئـاـ وـ إـنـ سـقـطـ سـوـطـكـ ، وـ لـاـ تـقـبـضـ أـمـانـةـ ، وـ لـاـ تـقـضـ بـيـنـ اـثـيـنـ .

الـ حـ دـ يـ ١٢٤ — المـ سـ نـ ١٦٢ / ٥ :

عـنـ أـبـيـ ذـرـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ رـأـيـ شـاتـيـنـ تـنـتـطـحـانـ فـقـالـ : يـاـ أـبـيـ ذـرـ :
هـلـ تـدـرـيـ فـيـمـ تـنـتـطـحـانـ ؟ـ قـالـ : لـاـ .ـ قـالـ : لـكـ اللـهـ يـدـرـيـ وـسـيـقـضـيـ بـيـنـهـماـ .
فـالـ روـاـيـةـ .ـ أـتـ بـغـيرـ الـفـ (ـ فـيـمـ)ـ .ـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ المـسـنـدـ قـوـلـهـ عـنـ
عـنـ أـبـيـ ذـرـ عـبـارـةـ (ـ فـذـكـرـ مـعـنـاهـ)ـ .ـ



(١) فـ بـ جـ : مـاـ بـعـدـ ذـلـكـ .

بألف ، والأشباه أنه استفهام بـ والوجه أن يكون بغير ألف ،
فإن كان ذلك من تخليط الرواية فينبغي أن يقال بغير ألف ، وإن حظى
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كان من الشذوذ وقد جاء
في الشعر : [من الوافر]

١٥ - على ما قام يشتمي لثيم

كخنزير تمرغ في دمّان (١)

ولا يجوز أن يكون بمعنى الذي لأنّه قد عدّي إليه الفعل بفي .

١٢٥ - وفي حدیثه : « ما للشياطين مِنْ سلاحٍ أَبلغَ في



قال الفراء في معاني القرآن : ٢٩٣ / ٣

وإذا كانت (ما) في موضع (أي) ثم وصلت بحرف خافض نقصت
الألف من (ما) ليعرف الاستفهام من الخبر وذلك في قوله : (فيم كنت)
و (عم يتساءلون) وإن أتممتها فصواب .

الحادي ١٢٥ - المسند ٥ : ١٦٣ - ١٦٤ ونصه :

٠٠ عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال : دخل على رسول الله ﷺ
رجل يقال له : « عكاف بن بشر التميمي » فقال له النبي ﷺ : يا عكاف ،
هل لك من زوجة ؟ قال : لا . قال : ولا جارية ؟ قال : ولا جارية ، قال :
وأنت موسر بخير ؟ قال : وأنا موسر بخير . قال : أنت إِذَا من إِخوان الشياطين

← (١) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة دالية : كخنزير تمرغ في رماد .

ديوانه ٧٩ قال ابن هشام : وأما قول حسان (وذكر البيت) فضرورة
والدمان كالرماد وزناً ومعنى انظر مفتني اللبيب ٣٣١/١ - البيان
في غريب اعراب القرآن ٢٩٣/٢ - معاني القرآن ٢٩٢/٢ - شواهد
التوضيح ١٦١ . وفي ب ج د : رماد بدلًا من دمان .

الصالحين من النساء إِلَّا المتزوجون أُولئك المطهرون المبرأون
منَّا الخنا (١) » .

(أبلغ) يجوز أن يفتح ويكون في موضع جر صفة لـ (سلاح)
على اللفظ ، وأن يرفع صفة له على الموضع لأن (من) زائدة . ومثله
قوله تعالى : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ هُوَ » (٢) يقرأ بالرفع والجر . وأما
قوله : (إِلَّا المتزوجون) فإنه وقع في هذه الرواية بالرفع والأشباه أن
يكون منصوباً لأقه استثناء من غير قهي ؛ ووجه الرفع أن يكون على
الاستثناف والاستثناء المنقطع أي : لكن المتزوجون مطهرون .

←

لو كنت في النصارى كنت من رهيبتهم . إن سنتنا النكاح . شراركم هزابكم ،
وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشيطان تمرسون ، ما للشيطان من سلاح أبلغ
في الصالحين من النساء إِلَّا المتزوجون ، أُولئك المطهرون المبرأون من الخنا .
ويحك يا عكاف إِنَّه صواحب أَيُوب وَدَاؤُود وَيُوسُف وَكَرْسَف . فقال له بشر
ابن عطية : ومن كرسف يا رسول الله ؟ قال : رجل كان يعبد الله بساحل من
مواحيل البحر ثلاثة أيام ، يصوم النهار ويقوم الليل . ثم إِنَّه كفر بالله
المغطي في سبب امرأة عشقها ، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل .
ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه . ويحك يا عكاف ، تزوج
وإِلَّا فانت من المذنبين . قال : زوجني يا رسول الله . قال : قد زوجتك
كريمة بنت كلثوم العمري .

وفي ب ، ج ، د : ما للشيطان ، كما في المستند .

(١) الخنا : الفحش .

(٢) الأعراف : ٥٩ . انظر العاشرة رقم (١) على الحديث ٣٩

١٢٦ — وفي حديثه : « إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ ، فَوْجٌ رَاكِبِينَ ۝ الْحَدِيثُ ۝ »

(فوج) بالجر على البدل امما قلبه ، و (راكبين) نعت له .
ويجوز أن يروى (فوج) بالرفع أي : يحشر (١) منهم فوج ، ويكون
(راكبين) حالاً . وأما (فوج) الثاني والثالث (٢) فالرفع فيه أقرب
من رفع الأول لأنه ليس هناك مجرور يقوى جره (٣) .

[حديث جندب بن عبد الله البجلي]

١٢٧ — وفي حديث جندب (١) بن عبد الله البجلي قال

ال الحديث ١٢٦ — المسند ٥ : ١٦٤ ، ١٦٥ ونصه :

٠٠ عن حديفة بن أسد قال : قام أبو ذر فقال : يا بني غفار : قولوا
ولا تختلفوا فإن الصادق حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج ، فوج
راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على
وجوههم وتحشرهم إلى النار . فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما بما بال
الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقى الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر ،
حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها بالشارف ذات القتب فلا
يقدر عليها .

ال الحديث ١٢٧ — صحيح مسلم ١٢٥/٢ كتاب الصلاة باب فضل صلاة

العشاء والصبح في جماعة :



(١) في آ : يحشد .

(٢) أي كلمة فوج الواردة في بقية الحديث .

(٣) كلمة (جره) ليست في د .

(٤) في ج ، ب : وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي . وقد من حديثه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذَمَتِهِ
بَشِيءٍ (١) يَدْرِكُهُ ثُمَّ يَكْبِثُهُ عَلَى وَجْهِهِ » ٠

يجوز فيه (٢) ثلاثة أوجه :

أحدها : خصم الباء على أنه مستأنف أي : هو يكبه كقوله تعالى :
« وَإِنْ يَقْاتِلُوكُمْ يُوَلِّوْكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ » (٣) ٠

والثاني : افتح الباء على أنه مجرزوم معطوف على جواب الشرط ٠

والثالث : كسر الباء جزماً أيضاً وجاز فتح الباء وكسرها لالتقاء
الساكنين كقولك (٤) : مدّه ومدّه ، ودليل الجزم قوله تعالى :
« وَإِنْ تَتَوَلُوا يَسْتَبِدُ [٢٦ - ج] قَوْمًا غَيْرَ كُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَالَكُمْ » (٥) ٠

عن أنس بن سيرين قال : سمعت جندياً القسري يقول : قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء
فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكباه على وجهه في نار جهنم ٠

وورد الحديث بهذا المعنى ولكن بغير هذا اللفظ في مسند أحمد

٣١٢ / ٤ - الترمذى برقم ٢١٦٥

(١) في أ : ثم يدركه ٠

(٢) يريد في قوله (يكباه) ٠

(٣) الآية ١١١ آل عمران

(٤) في أ - د : كقوله ٠

(٥) الآية ٣٨ سورة محمد ٠

باب العاء

[حديث العارث بن حسان البكري الذهلي]

١٢٨ - وفي حديث العارث بن حسان البكري "الذهلي"
قال «فمررت به سحابان سود فنودي منها»

ال الحديث ١٢٨ - المسند ٣ : ٤٨٢ ، ٤٨١ ونصه :

٠٠ عن العارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربدة منقطع بها
منبني تميم . قال : فقلت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله
ﷺ قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة . قال : فدخلت المسجد فإذا
هو غاص بالناس وإذا رايه سوداء تغفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟
قالوا : هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال :
فقلت : يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهماء حجازاً بيننا وبين تميم
فافعل ، فإنها كانت لنا مرة . قال : فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية
فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يا رسول الله حملت هذه
ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال : قلت : أعود بالله أن أكون كما قال
الأول . قال رسول الله ﷺ : وما قال الأول ؟ قال : على الغير سقطت – يقول
سلام : هذا أحمق ، يقول لرسول الله ﷺ: على الغير سقطت – قال: قال رسول
الله ﷺ : هيه ، – يستطيعه الحديث – قال : إن عاداً أرسلوا وافقهم قبلًا
فنزل على معاوية بن بكر شهراً يسقيه الخمر وتفنيه العبرادتان . فانطلقا
حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أبداً ، ولا لمريض



(السحاب) (١) المفرد (٢) يكون واحداً وجمعـاً ، ويذكر
ويؤنـث (٣) ، قال الله تعالى : « حتى إذا أقتلـت سحاباً ثقـالاً » (٤)
فجاء بـ (ثقال) على الجمع ثم أعاد الضمير إلـيـه على لفـظ الـواحد في
قولـه : « فـسـقـناـه » وـقال : « ألم ترـ أـنـ الله يـزـ جـيـ سـحـابـاـ ثم
يـؤـلـفـ بـيـنـه » (٥) . اـفـ (بـيـنـ) تـقتـضـيـ الجـمـعـ ثم جـعـلـ
الـضـمـيرـ مـذـكـراـ ، فـقـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ ثـنـىـ (السـحـابـ) فـقـدـ استـعـمـلـهـ عـلـىـ
الـإـفـرـادـ . وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ الـواـحـدـ جـمـعـاـ ثـمـ ثـنـىـ كـمـاـ قـالـواـ : إـبـلـانـ ،
كـأـنـهـ قـالـ : قـطـيعـانـ مـنـ إـبـلـ ، فـعـلـىـ هـذـاـ يـكـوـنـ قـوـلـهـ (سـودـ) حـسـلاـ عـلـىـ
الـجـمـعـ ، وـقـدـ يـقـالـ : سـحـابـةـ وـسـحـابـ مـثـلـ : تـمـرـ وـتـمـ ، فـيـكـوـنـ جـنـساـ
فـيـجـيـءـ الـجـمـعـ عـلـىـ مـعـناـهـ .

فـأـذـاـوـيـهـ ، فـاسـقـ عـبـدـكـ مـاـ كـنـتـ سـاقـيـهـ وـاسـقـ مـعـاوـيـهـ بـنـ بـكـ شـهـراـ . يـشـكـرـ
لـهـ التـغـرـرـ الـتـيـ شـرـبـهـ عـنـهـ . قـالـ : فـمـرـتـ سـحـابـانـ سـوـدـ فـنـوـدـيـ أـنـ خـذـهـاـ رـمـادـاـ
رـمـدـاـ ، لـاـ تـدـرـ مـنـ عـادـ أـحـدـاـ . قـالـ أـبـوـ وـائـلـ : فـبـلـغـنـيـ أـنـ مـاـ أـرـسـلـ عـلـيـهـمـ مـنـ
الـبـرـيـحـ كـقـدـرـ مـاـ يـجـريـ فـيـ الخـاتـمـ .

(١) كـلـمـةـ (السـحـابـ) سـاقـطـةـ مـنـ آـ .

(٢) فـيـ دـ : مـفـرـدـ .

(٣) قـالـ الرـاغـبـ : وـالـسـحـابـ الغـيمـ فـيـهـ مـاءـ أـوـ لـمـ يـكـنـ . وـلـهـذـاـ يـقـالـ :
سـحـابـ جـهـاـمـ . قـالـ « يـزـ جـيـ سـحـابـاـ » « حـتـىـ إـذـاـ أـقـتـلـتـ سـحـابـاـ » « وـيـنـشـءـ
الـسـحـابـ الثـقـالـ » وـقـدـ يـذـكـرـ لـفـظـهـ وـيـرـادـ بـهـ الـظـلـمـةـ عـلـىـ طـرـيـقـ
الـتـشـبـيـهـ » أـوـ كـظـلـمـاتـ فـيـ بـعـدـ لـجـيـ يـغـشـاهـ مـوـجـ مـوـجـ مـوـجـ مـوـجـ .
فـوـقـةـ سـحـابـ ظـلـمـاتـ بـعـضـهـاـ فـوـقـ بـعـضـ » .

(٤) الآية ٥٧ سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ .

(٥) الآية ٤٨ سـوـرـةـ النـورـ .

[حديث أبي قتادة العارث بن ربعي]

- ١٢٩ - وفي حديث أبي قتادة العارث بن ربعي "إذ مرّت به جنّازة فقال : «مستريح ومستراح» منه » . التقدير : الناس أو الموتى مستريح ومستراح منه .
- ١٣٠ - وفي حديثه : « خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم » المعجل « ثلاث » (١) .

ال الحديث ١٢٩ - المسند ٥/٢٩٦ - ٣٠٢ - ٣٠٤ - صحيح البخاري
٤/٨٥ كتاب الرقاق : باب سكرات الموت . وتمامه من البخاري عن أبي قتادة :
قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه ؟ قال : العبد المؤمن
يسطريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عز وجل . والعبد الفاجر
يسطريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . وانظر صحيح مسلم ٣/٥٤
كتاب العنايز باب ما جاء في مستريح ومستراح منه .

ال الحديث ١٣٠ - المسند ٥/٣٠٠ وفيه :
معجل الثلاث مطلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشيئه .
وانظر الترمذى ٦/٢٠ برقم ١٦٩٦ وليس فيه لفظ (ثلاث) .

(١) الأدهم : الأسود .

الأقرح : هو ما كان في جبهته قطرة بالضم وهي بياض يسير . في وجه
الفرس دون الغرة . الأرثم : الفرس الذي في طرف أنفه بياض أو
كل بياض أصاب الجحفلة العليا فبلغ المرسين . المعجل : هو الفرس
الذي يرتفع البياض في قرائمه إلى موضع القيد ويتجاوز الأرماح ،
ولا يتجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهي الغلاخيل والقيود .

في هذه الرواية (ثلاث) نكرة ((الجر^م)^(١)) والصواب أنَّ يُرْفع
فيكون التقدير : المجلل^{ثلاث} منه ، و (ثلاث) مرفوع بالجملة
ولا يجوز جره لأنهم أجمعوا على أنه لا يجوز إضافة ما فيه الألف
واللام إلى النكرة ، ولو كان المجلل الثلاث لجاز الجر .

[حديث أبي واقد الليثي واسمه الحارث]

١٣١ — وفي حديث أبي واقد^م الليثي واسمه الحارث^م
«يَعْمَدُونَ إِلَى الْأَلَيَّاتِ (٢) الْغَنَمِ» .

اللام مفتوحة في الجمع لا غير لأنها اسم مثل جفنة وجفنتات .

[حديث أبي سعيد بن المعلوي واسمه الحارث]

١٣٢ — وفي حديث أبي سعيد بن المعلوي واسمه الحارث :
«مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمْنَنَّا عَلَيْنَا (٣)» .

ال الحديث ١٣١ — المسند ٢١٨/٥ عن أبي واقد الليثي : قدم رسول الله
صلوات الله عليه عليه^م المدينة وبها ناس يعمدون إلى أليات الغنم وأسمنته الأبل فيجبونها فقال
رسول الله عليه^م : ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة .

ال الحديث ١٣٢ — المسند ٤ : ٢١١ ، ٢١٢ ونصه : ٠٠٠ عن ابن أبي

←

(١) انفردت بهذه الكلمة أ . وسقطت منها كلمة نكرة

(٢) الأليات : العجيبة أو مركب العجز من شحم ولحم ، جمعها : أليات
واليات . ولا تقل : إلينية ولا ليه « عن القاموس المعيط » .

(٣) كلمة (علينا) ساقطة من أ - د .

(أَحَدٌ) لاسم (ما) و (من الناس) وصف لـ (أَحَدٌ) في الأصل . قدم فضار حالا ، و (أَمْنٌ) منصوب خبر (ما) ويجوز رفعه على لغةبني تميم (١) .

[حديث حارثة بن وهب الغزاعي]

١٣٣ - وفي حديث حارثة بن وهب الغزاعي : « صلَّيْتُ مع النبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّهَرَ أَوِ الْعَصْرَ بِسِنِيٍّ أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ رَكْعَتَيْنِ » .

المعلنى عن أبيه أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال : إن رجلاً خيره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل فيها ، وبين لقاء ربه . فاختار لقاء ربه . قال : فبكى أبو بكر ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحًا خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه . وكان أبو بكر أعلم بما قال رسول الله ﷺ . فقال أبو بكر : بل نعمديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا . فقال رسول الله ﷺ : ما من الناس أحدٌ أمنَ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قعافة ، ولو كنت متخدنا خليلاً لاتخذت ابن أبي قعافة ، ولكن ودَ وإخاء إيمان ، ولكن ودَ وإخاء إيمان ، مرتين . ان صاحبكم خليل الله عز وجل .

الحديث ١٣٣ - المسند ٤/٣٠٦ . وفي المسند : الظهر والغصر وانظر

المستاعد ١ : ٥٢٧ .

(١) انظر أسرار العربية ١٤٣ .

(أكثرَ وآمنَ) منصوبان نصب الظروف . والتقدير : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن أكثر . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أي أكثر كون الناس . وأما (آمنه) بالهاء فعائدة على جنس الناس وهو [مفرد ، ويجوز أن تعود على الكون الذي أضيف (أكثر) إليه وهو أوجه (۱)]

١٣٤ - وفي حديثه : « ألا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ شَيْءٍ ضعيفٌ » (۲)

(كل ش) مرفوع لا غير أي : هم كل ضعيف .

[حديث حبان بن بح الصدائى]

١٣٥ - وفي حديث حبّاتَانَ بنَ بَحَ الصَّدَائِيِّ (۳) : « فَجَعَلَ

ال الحديث ١٣٤ - المسند ٤/٣٠٢ وتمامه : متضعف لو أقسم على الله لأبرأة ، ألا أنبئكم بأهل النار : كل عتل جواظ مستكبر .

وانظر زاد المسلم ١١٩/١ برقم ٣١١ . وصحيح مسلم ١٥٤/٨ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء . الترمذى ٢٦٦ برقم ٢٦٠٨ .

ال الحديث ١٣٥ - المسند ٤ : ١٩٨ - ١٦٩ ونصه : ۰۰۰ عن حبان بن بح الصدائى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن قومي كفروا ، فأخبرت أن

←

(۱) كلمة (أوجه) ساقطة من د .

(۲) الحديث بتمامه ساقط من النسخة (ب) .

(۳) في اسمه خلاف انظر أسد الغابة - الترجمة رقم ١٠٢٦ .

النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء فانفجر عيواً» .
 (عيواً) تميز وأصله : فانفجرت عيون الإناء وهو مثل قولهم :
 تصيب زيداً عرقاً^(١) ، ويجوز أن يكون المعنى : فصار الإناء عيواً
 مثل قوله تعالى : « وَجَرَّنَا الْأَرْضَ عِيواً»^(٢) .

[حديث أبي جمدة حبيب بن سباع]

١٣٦ - وفي حديث أبي جمدة حبيب بن سباع :



النبي ﷺ جهر إليهم جيشاً فأتيته فقلت : إن قومي على الاسلام فقال :
 أكذلك ؟ فقلت : نعم . قال فاتبعته ليلاً إلى الصباح . فاذنت بالصلة
 لما أصبحت ، وأعطاني إناء توضات منه . فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء
 فانفجر عيوننا . فقال : من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ . فتوضأت وصليت ،
 وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم . فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال : فلان
 خلمني . فقال النبي ﷺ : لا يخاف في الامرة لسلم . ثم جاء رجل يسأل صدقة
 فقال له رسول الله ﷺ : إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق في البطن ،
 أو داء . فأعطيته صحيفتي أو صحيفتي إمرتي وصدقتي فقال : ما شانك ؟
 فقلت : كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت فقال : هو ما سمعت .

الحديث ١٣٦ - المسند ٤/١٠٦ . ونص الحديث : ٠٠٠ حدثني أبو
 جمدة قال : تقدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال :



(١) أي : تصيب عرق زيد .

(٢) القمر : ١٢ . وفي أ ، ب : فصجرنا . والتصويب من القرآن . وقد
 سقطت عبارة الاستشهاد بالأية من المصححة (د) .

«تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عَبِيدَةَ
ابْنُ الْجَرَاحِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدٌ خَيْرٌ مَنَا ؟ »

التقدير : هل أحد ؟ أو أحد (١) ؟ فحذف حرف الاستفهام
لظهور معناه ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

١٦ - ثُمَّ قَالُوا : تَجْبَهَا ؟ قَلْتُ بَهْرًا
: عَلَدَ الْقَطْرِ وَالْحَضَى وَالْتَّرَابِ (٢)
أَيِّ أَتَجْبَهَا ؟

[Hadith Hajjaj al-Islami]

١٣٧ - وفي حديث حاجج الأسلمي : « قلت : يا رسول الله



يا رسول الله أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنـا معك . قال : نعم قوم
يكونون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني . وفي رواية أخرى في المسند :
هل أحد / ٤٠٦ ..

والحديث في أسد الغابة ، وفيه : أحد . الترجمة ١٠٥١ .
وأيضاً في كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ٧٨٥/٢ - ٢٧٤/١ .
ال الحديث ١٣٧ - المسند ٤٥٠/٣ . الترمذى برقم ١١٥٣ - أسد الغابة
ترجمة ١٠٨٧ .

(١) في د : أحد

(٢) الشاعر عمر بن أبي ربعة والبيت في ديوانه ٤٣١ . وانظر الخصائص
٢٨٢/٢ . المفتني ٧/١ . كتاب سيبويه ١٥٧/١ . املام ما من به
الرحمن ١١٢/٢ .

ما يُنْذَهُ عَنِي مَذَمَّةٌ الرَّعْضَاعُ ؟ قَالَ : غُرْةٌ^(١) عَبْدٌ^(٢) أَوْ أَمَّةٌ^(٣)
 (غُرْةٌ) يرتفع بفعل محدود تقديره : يُنْذَهُ ذَلِكَ عَنِكَ غُرْةٌ ،
 وَ (عَبْدٌ) بدل منها^(٤) .

[حديث حذيفة بن أسيد]

١٣٨ - وفي حديث حذيفة بن أسيد^٥ : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى ترون^(٦) (٣) عشر آيات :

الحديث ١٣٨ - صحيح مسلم ٨ : ١٧٩ كتاب الفتنة وأشراط الساعة :
 باب في الآيات التي تكون قبل الساعة . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :
 ... عن حذيفة بن أسيد الغفاري^٧ قال : اطلع النبي^٨ علينا ونحن
 نتذاكر ، فقال : ما تذاكرون ؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : إنها لن تقوم
 حتى ترون قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
 من مغربها ونزول عيسى ابن مريم^٩ ، ويأجوج و Majūj ، وثلاثة خسوف :
 خسْفٌ بالشرق ، وخسْفٌ بالغرب ، وخسْفٌ بجزيرة العرب ، وأخير ذلك
 نار " تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم ... "

وانظر سنن الترمذى ٦ : ٣٤٥ برقم ٢١٨٤ .

(١) الغرّة : العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغرّة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . انظر النهاية : غرر .

(٢) في النسخة د سقط عدد من الكلمات .

(٣) في الترمذى : حتى تروا . وفي صحيح مسلم : إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات

طلع الشمس ٠٠٠ [وما بعده] (١) ثم قال : وثلاثة خسوف
خسف بالمغرب) .

أما (عشر وثلاث) فيالنصب لا غير ، وأما (طلوع ، وخفيف
بالمغرب) فيجوز فيه الرفع على تقدير : هي . والنصب على البديل من
(عشر وثلاث) . وفي هذا الحديث : (حتى ترون) (٢) بالنون ولا وجه
له لأن (حتى) ههنا بمعنى إلى أن .

(١) عبارة (وما بعده) ساقطة من أ .

(٢) انظر شواهد التوضيح ١٨٠ : يرى ابن مالك أن الفعل رفع بعد
(أن) حملأ لها على أختها (ما) المصدرية . وقد اجتمع ابن مالك
بقراءة مجاهد « لمن أراد أن يتم الرضاعة » ٢٣٣ سورة البقرة . برفع
الفعل (يتم) بعد (أن) وكلام ابن مالك هذا فيه نظر انظر التعليق
على الحديث (٢٩) وكلام اللوسي على هذه القراءة . وانظر أيضاً
البيحر المحيط ٢١٣/٢ وفيه قال أبو حيان : والذي يظهر أن اثبات
النون في المضارع المذكور مع (أن) مخصوص بضرورة الشعر ولا
يحفظ (أن) غير ناصبة إلا في هذا الشعر [والشعر المشار إليه هو
البيت الذي أنشده الفرّاء :

أن تهبطين ببلاد قو مهيرعون من الطلاح

وقال آخر :

أَنْ تَهُرُّ أَنْ عَلَى أَسْيَاءِ وَيَحْكَمْ هَنْيَ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَبْلُغَا أَحَدًا
وَالقراءة المنسوبة إلى مجاهد . وما سببه هذا لا تبني عليه قاعدة .

[حديث حذيفة بن اليمان]

١٣٩ - وفي حديث حذيفة : (أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَضَّلَةٍ ساقِي وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِلَازَارِ فَأَسْفَلُ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ) ॥

قوله : (فأَسْفَلُ) الأولى مرفوعة لأنها عطف على (موضع) تقديره : هذا موضع الإزار فمكان أسفل ، ولا يجوز نصبه على الظرف إذ ليس هنا ما يكون هذا ظرفاً له ، وإنما أراد [٣٤ - أ] نفس المكان . وكذلك (أسفل) الثانية مرفوعة . والتقدير : فإن أبيت فهو أسفل .

١٤٠ - وفي حديثه : « ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالًا » : واحد ॥

وما بعده بالرفع وتقديره : هي واحد ، ولو نصب جاز على أن يكون بدلاً من [٢٨ - ج] (أمثال) .

ال الحديث ١٣٩ - المسند ٣٨٢/٥ - ٣٩٦ - ٣٩٨ - ٤٠٠ وانظر

الترمذني برقم ١٧٨٤ وتمامه كما في المسند ٥ : ٢٨٢ : فإن أبيت فلاحق لل Lazar فيما دون الكعبين .

ال الحديث ١٤٠ - المسند ٤٠٧/٥ وتمامه . واحد وثلاثة وخمسة وسبعين وتسعة وأحد عشر قال : فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثلاً وترك سائرها . قال : إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكناً ، قاتلهم أهل تجبر وعدد ظاهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى حدودهم فاستعملوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه .

١٤١ - وفي حديثه في ذكر الساعة : « ولكنْ أَخْبِرْكُمْ (١) بِمَا يُطْهِي
هُنَّا » .

قوله : (بِمَا يُطْهِي) جمع ، واحده : مشرط ، وهو المعلق على الشرط ، كقولك : الطلاق مشرط الوقع بالدخول مثلاً ؛ وكذلك الساعة مشروطه بكذا وكذا أي إذا وجدت تلك الأشرطة وجدت الساعة وقد قال تعالى : « فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » (٢) وهو جمع شرط فقلبت الواو ياء في الجمع كقولك عرقوب وعراقيب (٣) .

١٤٢ - وفي حديثه حديث الفتنة : « قلت : يا رسول الله الهدنة

الحديث ١٤١ - المسند ٥ : ٣٨٩ ونصه : ٠٠٠ عن حذيفة قال : سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الساعة فقال : علمها عند ربها لا يجعلها لوقتها إلا هو ، ولكن أخبركم بمساريفها وما يكون بين يديها . إنَّ بين يديها فتنَّةٌ وهرجاً . قالوا : يا رسول الله ، الفتنة قد عرفناها ، فالهرج ما هو ؟ قال : بلسان الحبشة : القتل ، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً .

ال الحديث ١٤٢ - المسند ٥ : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ونصه :

٠٠٠ عن نصر بن عاصم القيسي قال : أتيت اليشكري في رهط منبني ليث . قال : فقال : من القوم ؟ قال قلنا : بنو ليث . قال : فسألناه وسألنا . ثم قلنا : أتيناك نسألك عن حديث حذيفة قال : أقبلنا مع أبي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفة ، فاستأذنت أنا وصاحب لي أبي موسى فأذن لنا . فقدمنا الكوفة باكراً من النهار ، فقلت لصاحبي : إني



(١) في أ : أخذكم والتوصيب من المسند ومن بقية النسخ .

(٢) الآية ١٨ سورة محمد .

(٣) مشاريف الشيء أوائله . الواحد : مشرط . وأخذ للأمر مشاريفه : أهنته . (المحيط) .

على دَخْنٍ مَا هِي ؟ قَالَ : أَلَا (١) تَرْجِعُ قُلُوبَ قَوْمٍ عَلَى الَّذِي
كَانَتْ عَلَيْهِ » .

قال الشيخ : (ترجع^٢) هنا مرفوع ، وفيه اوجهان :
أحدهما : هو مستأنف لا موضع للجملة ، وهو تفسير للدخن
على المعنى .



داخل المسجد ، فإذا قامت السوق خرجت إلينك . قال : فدخلت المسجد فإذا
فيه حلقة كأنتما قطعت رؤوسهم يستمعون إلى حديث رجل ، قال : فقمت
عليهم . قال : فجاء رجل فقام إلى جنبي ، قال : قلت : من هذا ؟ قال :
أبصري أنت ؟ قال : قلت : نعم . قال : قد عرفت ، لو كنت كوفياً لم
تسأل عن هذا . هذا حذيفة بن اليمان ، قال : فدبرت منه فسمعته يقول .
كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسائله عن الشر ، وعرفت أن
الخير لن يسبقني . قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شر ؟ قال :
يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ، ثلاث مرات . قال : قلت يا رسول
الله ، أبعد هذا الشر خير ؟ قال : هدنة على دخن ، وجماعة على أقداء ، قال :
قلت : يا رسول الله : الهدنة على دخن ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوب أقوام
على الذي كانت عليه : قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شر ؟
قال : فتنة عمياه صماء ، عليها دعاء على أبواب النار ، وأنت أن تموت
يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير ليلك من أن تتبع أحداً منهم :

وانظر روایتين آخريين في المسند ٥ : ٤٠٣ .

وانظر صحيح البخاري كتاب الفتنة : باب كيف الأمر إذا لم تكن
جماعه ٤ : ١٤٤ .

(١) في ب ج د والمسند : لا ترجع .

والثاني : هو في موضع رفع أي : هي لا ترجع فـ (أن) هنا مخففة من الثقيلة ، وظاهر ذلك قوله تعالى : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » (١) .

١٤٣ — وفي حديثه : « تُعَرَّضُ الْفَتْنَةُ عَلَى الْقُلُوبِ » (٢)

ال الحديث ١٤٣ — المسند ٥ : ٣٨٦ ونصه :

٠٠٠ عن ربيعي بن خراش عن حذيفة أنه قدم من عند عمر ، قال : لما جلسنا إليه أمس سأله أصحابه محمد عليه السلام : أيكم سمع قول رسول الله عليه السلام في الفتنة ؟ فقالوا : نحن سمعناه . قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وما له ، قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل ، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله عليه السلام في الفتنة التي تمواج موج البحر . قال : فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد . قلت : أنا ، قال لي : أنت لله أبوك . قال : قلت تعرض الفتنة على القلوب عرض العصير ، فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبيين : أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود مرشد كالكوز مخجلاً — وأمال كفته — لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه . وانظر أيضاً المسند ٥ : ٤٠٥ . وأورد الحديث الإمام الزمخشري في الفائق وقال في شرحه ٢ : ٤١٨ : عرض : أي توضع عليها وتتبسط كما يبسط العصير ، من عرض العود على الاناء ، والسيف على الفغدين يعرضه إذا وضعيه .

وقيل : العصير عرق يمتدّ مفترضاً على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، أو لحمة . مرشد : من الربدة وهي لون الرماد ، مجنياً : مائلاً ، يقال :

(١) طه : ٨٩ .

(٢) في ج : على العصير .

عَرْضَ الْحَصِيرِ فَأَيُّ قلبٍ أَنْكَرَهَا نَكَتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ بِيَضَاءَ ،
وَأَيُّ قلبٍ أَشْرَبَهَا نَكَتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ سُودَاءَ حَتَّى يَصِيرَ
الْقَلْبُ (١) عَلَى قَلْبَيْنِ ، أَيْضًا مُثْلَ الصَّفَا لَا تَضْرُهُ (٢) فَتْنَةٌ مَا دَامَتْ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَالآخِرُ أَسْوَدَ مَرْبُدًا ، كَالْكَوْزَ (٣)
مَخْجِيًّا ۝

قال الشيخ : قوله : (حتى يصير القلب) : (القلب) هنا جنس
في معنى القلوب ، قوله : (على قلبيين) خبر (صار) أي صار ينقسم
لقطفين ، قوله : (أيضاً) منصوب كما نصب (أسود مربداً ومخجياً)
ووجه النصب أن يكون بدلاً من قوله : (على قلبيين) ، وكأنه قال :
حتى تصير القلوب أياًض وأسود ، ولو رُويَ الجمِيع بالرفع جاز على
تقدير : بعضها أياًض وبعضها أسود ، ولو رُوي بالجر على البدل من
قلبيين لجاز (٤) أي : على قلبٍ أياًض وقلبٍ أسود مربداً ۝



جغى الليل ، إذا مال ليذهب ، وجغى الشيخ إذا حناه الكبر قال :

لآخر في الشيخ إذا ما جغى

أراد أنه لا يعني خبراً كما لا يثبت الماء في الكوز المجنحى .

وقال ابن الأثير في النهاية : مighbia : قال أبو موسى : هكذا أورده
صاحب التتمة وقال : خجي الكوز أماله . والمشهور بالجيم قبل الغاء ، وقد
ذكر في حرف العجم .

(١) كلمة (القلب) ساقطة من بـ جـ .

(٢) في المسند « لا يضره » .

(٣) كلمة : (الكوز) ساقطة من أـ دـ .

(٤) في بـ جـ دـ : جاز .

١٤٤ — وفي حديثه حديث المراج : « لو صلّى فيه (١) رسول الله صلّى الله عليه وسلم لكتبَ عليكم صلاةً » فيه (٢) كما كتبَ عليكم صلاةً في البيت العتيق ». •

(كتبَ) في الموضعين بغير تاءٍ لأنَّ الصلاةَ تأنيثها غيرُ حقيقيٍ، فيجوز تذكيرُ الفعل وتأنيثه كقوله تعالى : « وقالَ نِسْوَةً في المدينةِ » (٣) •

الحديث ١٤٤ — المستند ٥ : ٣٨٧ ونصه :

•• عن زرٍ بن حبيش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسرى بِمَدِينَةِ مَكَّةَ وهو يقول : فانطلقت أو انطلقنا فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخله ، قال : قلت : بل دخله رسول الله ﷺ ليتئذنَ وصلى فيه . قال ما اسمك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدرى ما اسمك . قال : قلت أنا زر بن حبيش . قال فما علمك بأنَّ رسول الله ﷺ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ليلته ، قلت : القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلم بالقرآن فلنج ، اقرأ . قال : فقرأت : سبحان الذي أسرى به ليلًا من المسجد العرام . . . قال : فلم أجده صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه . قال : لا . قال والله ما صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليتئذنَ . لو صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكتبَ عليكم صلاةً في البيت العتيق . والله ما زايلاً البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعيد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه . . .

(١) (فيه) ساقطة من ب ج .

(٢) (فيه) ساقطة من ب .

(٣) الآية ٣٠ سورة يوسف .

١٤٥ — وفي حديثه : « مَنْ سَنَ خَيْرًا فَامْسَنَ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ وَمَنْ أَجْوَرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا » ٠

(شيئاً) منصوب وفيه وجهان :

أحدهما : هو واقع موقع المصدر كقوله تعالى : « لَا يَضُرُّ كُمْ كِيدُهُمْ [٢٩—ج] [شيئاً] » (١) ٠

والثاني : أن يكون مفعولاً به فعلى هذا يكون قوله : (مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا) فيه وجهان :

أحدهما : يتعلق (٢) بـ (منتقص) ٠

والثاني يكون (٣) صفة (شيء) قدّمت فصارت حالاً ٠

١٤٦ — وفي حديثه : « إِنَّ حَوْضِي لِلأَبْعَدِ مِنْ أَيْلَةِ مِنْ عَدَنٍ » ٠

ال الحديث ١٤٥ — المسند ٥ : ٣٧٨ ونصه :

عن حذيفة قال : سأله رجل على عهد النبي ﷺ ، فامسک القوم ، ثم إن رجلاً أعطاه ، فأعطي القوم . فقال النبي ﷺ : من سَنَ خَيْرًا فَامْسَنَ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ وَمَنْ أَجْوَرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا ، ومن سَنَ شَرًا فَامْسَنَ بِهِ كَانَ عَلَيْهِ وزَرٌ وَمَنْ أَوْزَرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا ٠

ال الحديث ١٤٦ — صحيح مسلم ١ : ١٥٠ عن حذيفة . كتاب الطهارة :

باب استعباب إطالة الفرة والتحجيل في الوضوء ونصه :

(١) آل عمران ١٢٠ ٠

(٢و٣) يعني وال مجرور ٠

وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ (مِنْ عَدْنَ) وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ (أَبْعَدَ)
أَفْعُلُ، يَحْتَاجُ إِلَى (مِنْ) وَ(مِنْ) الْأُولَى تَعْلُقُ بِ(أَبْعَدَ) وَ(مِنْ
عَدْنَ) تَعْلُقُ بِ(أَيْلَةَ) أَيْ أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ بَعِيدَةً مِنْ عَدْنَ، فَالْجَارُ
وَالْمُجْرُورُ حَالٌ مِنْ (أَيْلَةَ) .

وَقُولُهُ فِيهِ أَيْضًا : (لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرَكُمْ) . يَجُوزُ جَرُ (غَيْرَ)
عَلَى الصَّفَةِ لـ (١) (أَحَدَ) أَوْ عَلَى الْبَدْلِ أَمْنَهُ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

١٤٧ - وَفِي حَدِيثِهِ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتَغَاهُ وَجْهَ (٢) اللَّهِ
خَتَمَ لَهُ بِهَا (٣) . إِنَّمَا أَكَثَرَ الضَّمِيرَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعِبَادَةَ أَوِ الْخَصْلَةَ (٤)
أَوِ النِّيَةَ الصَّالِحةَ (٥) .

..... عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ ان حوضي لأبعد
من أيلة من عدن ، والذى نفسي بيده انى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل
الابل الغريبة عن حوضه ، قالوا : يا رسول الله ، وتركتنا ؟ قال : نعم
ترددون على غرا مجعلين من آثار الوضوء ، ليست لأحد غيركم .

الحاديـث ١٤٧ - المسند ٥ : ٣٩١ ونصـه : عن حذيفة قال : أـسـندـتـ
النبي ﷺ إـلـىـ صـدـريـ فـقـالـ : مـنـ قـالـ لـا إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ - قـالـ حـسـنـ : اـبـتـغـاهـ وـجـهـ
الـلـهـ - خـتـمـ لـهـ بـهـ دـخـلـ الجـنـةـ . وـمـنـ صـامـ يـوـمـاـ اـبـتـغـاهـ وـجـهـ اللـهـ خـتـمـ لـهـ بـهـ
دـخـلـ الجـنـةـ ، وـمـنـ تـصـدـقـ بـصـدـقـةـ اـبـتـغـاهـ وـجـهـ اللـهـ خـتـمـ لـهـ بـهـ دـخـلـ الجـنـةـ .

(١) في ب : من أحدِ .

(٢) في أ : رحمة والتوصيب من المسند ومن بقية النسخ .

(٣) عبارة (ختم له بها) ساقطة من ج . وفي ب ختم الله له بها .

(٤) في أ ، د : والخصلة .

(٥) في ج بياض بمقدار (أو النية الصالحة) اللتين سقطتا منها .

١٤٨ — وفي حديثه (١) : « عَرَضَ لِي قَبِيلٌ » ، قلت : بلى » .

(قبيل) تصغير قبل ، ويراد بذلك هذا قرب الزمان وهو مبني علىضم كما آن مثكّر بذلك [٣٥] لقطعه عن الإضافة ومنه قوله تعالى : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ » (٢) .

١٤٩ — وفي حديثه حديث الدجال : « مَعَهُ نَهْرٌ يَجْرِيَانِ

الحديث ١٤٨ — المسند ٥ : ٣٩١ ونصه : . . . عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألكني أمي متى عهدك بالنبي ﷺ قال : فقلت لها : متى كذا وكذا . قال : فنالت مني وسبتي . قال : فقلت لها : دعيني فإني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب ، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذلك . قال : فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب . فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انفترق تبعته ، فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب ، فاتبعته فسمع صوتي . فقال : من هذا ؟ فقلت : حذيفة . قال : مالك ؟ فعدثته بالأمر فقال : غفر الله لك وألأمك ثم قال : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ؟ قال : قلت : بلى . قال : فهو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل هذه الليلة ، فاستأذن ربه أن يسلم علي ويسيرني أن الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . رضي الله عنهم .

ال الحديث ١٤٩ — المسند ٥ : ٣٨٦ ونصه : . . . عن حذيفة بن اليمان

قال : قال رسول الله ﷺ لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان ، أحدهما — رأي العين — ماء أبيض ، والأخر — رأي العين — نار تأجع . فان أدركن واحداً منكم فليأت النهر الذي يراه ناراً ، فليفمض ثم ←

(١) في د : (ومن صام يوماً) والعبارة مقتضية .

(٢) الروم : ٤ .

فِيمَا أَدْرَكَنَ "وَاحِدٌ" (١) مِنْكُمْ ٠

قال الشيخ : (إِمَّا) هُنَا مَكْسُورَةُ الْهَمْزَةُ ، لِأَنَّهَا إِنْ ٠ الشُّرْطِيَّةُ زَيَّدَتْ عَلَيْهَا (ما) وَهُوَ كَوْلُهُ تَعَالَى : «إِمَّا» (٢) يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكَبَرَ ٠ (٣) وَأَمَا قَوْلُهُ : (أَدْرَكَنَ) بِالنُّونِ فَهُكُذا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَقَدْ رُوِيَ بِطَرْيِقِ آخَرَ : (فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ) فَيَدِلُّ هَذَا الْفَظُّ عَلَى أَنَّ (أَدْرَكَ) لَفْظَهُ لَفْظُ الْمَاضِي وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَقْبِلُ ، وَالْإِشْكَالُ فِي لَحْاقِ النُّونِ لَفْظُ الْمَاضِي لِأَنَّ حُكْمَهَا أَنْ تَلْحُقُ الْمُسْتَقْبِلَ ، فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مَحْفُوظَةً (٤) فَوَجْهُهَا أَنَّهُ لَا يُؤْرِيدُ بِالْمَاضِي الْمُسْتَقْبِلَ أَلْحَقُ بِهِ نُونَ التَّأكِيدِ



لِيَطَاطِيَ رَأْسَهُ فَلِيَشْرُبْ فَانِهِ مَاءُ بَارِدٌ ٠ وَانَ الدِّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَىِ ،
عَلَيْهَا ظَفْرَةُ غَلِيقَةٍ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرُئُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ
وَغَيْرُ كَاتِبٍ ٠

وَفِي الْمَسْنَدِ ٥ : ٤٠٥ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ وَلَكُنْ فِيهِ : فِيمَا أَدْرَكَنَ أَحَدًا ٠
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : ٨ : ١٩٥ كِتَابُ الْفَتْنَ بَابُ ذِكْرِ الدِّجَالِ وَصَفْتَهُ وَمَا مَعَهُ :
فَامَا أَدْرَكَنَ أَحَدًا . وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ صَاحِبُ الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ : ١٤٣
قَالَ : وَأَمَا الْمَاضِيَ فَقَدْ جَاءَ تَوْكِيدهُ بِالنُّونِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

دَامَنَ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مَتِيمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : [فَامَا أَدْرَكَنَ وَاحِدٌ مِنْكُمُ الدِّجَالَ] ٠ وَالَّذِي سُوِغَ ذَلِكَ
أَنَّ الْفَعْلَ فِيهِمَا مُسْتَقْبِلُ الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ فِي الْبَيْتِ دُعَاءً ، وَفِي الْحَدِيثِ شَرْطٌ ٠

(١) فِي بِ ، دِ : وَاحِدًا ٠

(٢) فِي أِ : فِيمَا ٠

(٣) الْآيَةُ ٢٣ مُسْوَرَةُ الْأَسْرَاءِ ٠

(٤) الرِّوَايَةُ مَحْفُوظَةٌ كَمَا تَرَى فِي تَغْرِيْبِ الْحَدِيثِ ٠

تبنيها على أصله ، ولا يجوز أن تكون النون هنا ضميراً جماعة المؤنث الأمرين :

أحاديثما : أنه لم يتقدم في الحديث جماعة مؤنث يرجع هذا الضمير إليه .

والثاني : أنه رفع ما (١) بعده وهو قوله : (واحد " منكم) وهذا مفرد مذكر . وفيه (يقرؤه) (٢) كل مؤمن كاتب وغير كاتب . يجوز جر (كاتب) على الصفة لـ (المؤمن) . ويجوز رفعه صفة لـ (كل) أو بدلـ (٣) منه .

١٥٠ - وفي حديثه : « إِنَّهُ أَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يَحْرِقُوهُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلْتُ لَهُمْ — يَعْنِي النَّارَ — وَخَلَصَ إِلَىٰ عَظَمِي » .
قال الشيخ : قوله : (وخلص) بغير تاء يحتمل وجهين [٣٠ ج] :

الحديث ١٥٠ - المسند ٥ : قال عقبة بن عمرو لعذيفة : لا تحدثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ؟ قال : سمعته يقول : « [وذكر حديثاً وسمعته يقول : إن رجلاً حضره الموت ، فلما أيس من الحياة أوصى أهله : إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً جزاً ، ثم أودعوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلت لحمي وخلص إلى عظمي فامتحنت فخذوها فاذرواها في اليم . فجمعه الله عز وجل إلينه وقال له : لم فعلت ذلك ؟ قال : مين خشيتك . قال : فغفر الله له] »

(١) سقطت الكلمة (ما) من آ .

(٢) في ب : فيقرؤه .

(٣) في ب : أو بدل .

أحدهما : أنه يكون أراد الأكل لدلالة الفعل عليه .
والثاني : أنه ذكر النار لأن تأييدها غير حقيقي ، أو أراد حرقَ
النار ، أو عبر بها عن العذاب .

- ١٥١ - وفي حديثه : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ : الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةِ » .
يجوز فيه المرافع على معنى : فقال : البقرة عن سبعة . والنصب
على تقدير : جعل البقرة عن سبعة .
- ١٥٢ - وفي حديثه : « فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ
ذَلِكَ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ » .

ال الحديث ١٥١ - المستند ٤٠٥ / ٥ . وفي رواية أخرى في المستند أيضاً
٤٠٦ : في البقرة عن سبعة .

ال الحديث ١٥٢ - صحيح مسلم ١: ١٢٩ كتاب الإيمان : باب أدنى
أهل الجنة منزلة فيها ونصله :

« عن رَبِيعِيَّ عن حَدِيفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَجْمَعُ اللَّهُ
تَبارَكَ وَتَعَالَى النَّاسُ ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تَزَلَّفَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَيَأْتُونَ أَدْمَ
فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا اسْتَفْتِنْحُ لَنَا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : وَهُلْ أَخْرَجْتُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا
خَطَايَاكُمْ أَدْمَ ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، إِذْهَبُوا إِلَى أَبْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ .
قَالَ : فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ ،
أَعْمَدُوا إِلَى مُوسَى مُتَّلِّهِ الَّذِي كَلَمَهُ اللَّهُ تَكَبِّيَّاً . فَيَأْتُونَ مُوسَى مُتَّلِّهَ فَيَقُولُ :
لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ . فَيَقُولُ عِيسَى مُتَّلِّهُ :
لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً مُتَّلِّهَ فَيَقُولُ فِيؤْذَنُ لَهُ . وَتُنْرَسِلُ الْأَمَانَةُ

قال الشيخ : الصواب : (من وراء) بالضم لأن تقديره : من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر ، فلما حذف المضاف إلية بناء على الضم كقبل وبعد ، فإن كان الفتح محفوظاً احتمل أن تكون الكلمة مركبة (١) مثل : شذر مذر ، وسقطوا بينَ بينَ . وفيه : (كمر) الريح وشد الرجال (٢) . (شد) ههنا مجرور معطوف على المجرور قبله ، والتقدير : أو كشد الرجال أو بعد الرجال ، ثم استأنف فقال : تجري بهم أعمالهم أي سرعتهم على قدر أعمالهم .



والرحم فتقومان جنبي الصراط يميناً وشمالاً ، فيمر أولكم كالبرق . قال : قلت : بأبي أنت وأمي ، أي شيء كمر البرق ؟ قال : ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ؟ ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال ، تجري بهم أعمالهم ونبنيكم قائم على الصراط يقول : رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً ، قال : وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ومخدوس في النار . والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفاً .

قال الإمام النووي : وأما ضبط (وراء وراء) فالمشهور فيه الفتح فيهما بلا تنوين . ويجوز عند أهل العربية بناؤهما على الضم . وقد جرى في هذا



(١) في أ : مؤكدة .

(٢) في د : البغال .

[حديث الحسن بن علي بن أبي طالب]

١٥٣ — وفي حديث الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَبْعَثُنَا ». ←
الصواب فتح اللام ، ورفع الفعل كقوله تعالى : « وَإِنَّ كَانَتْ »

كلام بين العاشر أبي الغطاب بن دحية والامام الأديب أبي اليمن الكندي فرواهما ابن دحية بالفتح وادعى أنه الصواب فأنكره الكندي وادعى أنضم هو الصواب وكذلك قال أبو البقاء : الصوابضم لأن تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر ، فإن صح الفتح قبل . وقد أفادني هذا العرف الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أمية أدام الله نعمه عليه وقال : الفتح صحيح وتكون الكلمة مؤكدة كشدر مذر ، وشفر بفر ، وسقطوا بين بين فركبهما وبناهما على الفتح . قال وإن ورد منصوباً منوّناً جاز جوازاً جيداً ، قلت : ونقل الجوهرى في (صالحه) عن الأخفش أنه يقال : (لقيته من وراء) مرفوع على الغاية كقولك : (من قبل ومن بعد) قال وأنشد الأخفش شعراً :

إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن لقاوك إلا من وراء وراء

بضمها والله أعلم . عن النووي ٤٧٤ / ١ طبع كتاب الشعب بمصر .

وانظر أيضاً مناقشة إعراب هذا الحديث بالتفصيل في بدائع الفوائد

١٩٣ / ٤

الحديث ١٥٣ — المسند ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ونصه :

٠٠٠ عن عمرو بن حبشي قال : خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي
رضي الله عنهما فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس ماتسابقه الأولون بعلم ولا ←

لَكِبِيرَةٌ» (١) والتقدير : وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابعاً له ، وأوقع الفعل المستقبل موضع اسم الفاعل . وهذه اللام عند
البصرىين عوض ما لحق (إن°) من الحذف لأن أصلها إنْه كان .
وقال الكوفيون : (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى إلا ، ومثله قوله
تعالى : «وَإِنْ كُلُّ مَا جَمِيعٌ» (٢) .

←

أدركه الآخرون ، إن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليبعشه ويعطيه الراية فلا ينصرف
حتى يفتح له ، ، وما ترك من صيغاء ولا بيفيام إلا سبعمائة درهم من عطائه
كان يرصدها لغادم لأهله .

(١) الآية ١٤٣ سورة البقرة . وانظر مغني البيب ٢٠/١ . قال ابن
الأباري : (إن) مخففة من (إن°) الثقيلة ، واللام في (لكبيرة) لام
التأكيد التي تأتي بعد (إن) المخففة من الثقيلة ليفرق بينها وبين
(إن) التي بمعنى (ما) في نحو قوله تعالى : (إن هم إلا كالأنعام)
الفرقان ٤ . وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) واللام
معنى (إلا) كقوله تعالى : (إن الكافرون إلا في غرور) الملك ٢٠
وانظر البيان في إعراب غريب القرآن ١٤٦/١ .

(٢) كلمة (إن) ساقطة من أ .

(٣) الآية ٣٢ سورة يس . انظر البيان ٢٩٤/٢ .

[حديث الحكم بن حزن الكلفي]

١٥٤ - وفي حديث الحكم بن حزن الكلفي : « قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً سبعة أو تاسع تسعة الجيد النصب على الحال ، والمعنى أحد سبعة أو أحد تسعة كقوله تعالى : « إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ » (١) ويجوز الرفع على تقدير : وأفا سبع سبعة ، فيكون خبر مبتدأ محذوف والجملة حال .

الحديث ١٥٤ - المسند ٤ : ٢١٣ ونحوه :

... حدثني شعيب بن رزيق الطافئي قال : كنت جالساً عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، قوله صحبة من النبي ﷺ قال : فأنشأ بعده ثنا قال : قدمت على رسول الله ﷺ سبعة أو تاسع تسعة . قال : فأذن لنا فدخلنا . فقلنا : يارسول الله أتيتك لتدعوا لنا بغير . قال : فدعنا لنا بغير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون . قال فلبثنا عند رسول الله ﷺ أيام شهدنا فيها الجمعة . فقام رسول الله متوكلاً على قوس - أو قال : على عصا - فحمد الله وأثنى عليه كلمات حفيقات طيبات مباركات ثم قال : يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطبيقوا كل ما أمرتكم به ، ولكن سددوا وأبشروا .

(١) التوبة : ٤٠ . قال ابن الأباري : وتأذن بي اثنين أي أحد اثنين ، وهو منصوب على الحال من الماء في (أخرجـهـ) ويراد به النبي ﷺ . وقيل هو حال من في مضمر محذوف وتقديره : فخرج ثانـيـ اثـنـيـنـ . البيان ١ : ٤٠٠ .

[حديث أبي بَصْرَةَ الْفِيَارِيُّ]

[واسمه حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ]

١٥٥ — وفي حديث أبي بَصْرَةَ الْفِيَارِيُّ واسمه حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً فَصَلُّوْهَا فِيمَا يَنْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الصَّبَحِ، الْوَتَرُ الْوَتَرُ» ٠

[قال الشيخ : فيه وجهان :

أحدهما : النصب على تقدير : صلوا الوتر [١)، فكرر فاستغنى عن الفعل ، ويجوز أن يكون التقدير : عليكم الوتر وكرر توكيداً ٠ ويجوز أن يكون التقدير : زادكم الوتر أو أغني [٢) [٣٦ - أ] الوتر ٠
والثاني : الرفع على تقدير : هي الوتر وكرر توكيداً ٠

[حديث حَنْظَلَةَ بْنِ الْرَّبِيعِ الْأَسِيدِيِّ]

١٥٦ — وفي حديث حَنْظَلَةَ بْنِ الْرَّبِيعِ الْأَسِيدِيِّ :
«يَا حَنْظَلَةً سَاعَةً وَسَاعَةً» ٠

ال الحديث ١٥٥ — المسند ٣٩٧ / ٦

ال الحديث ١٥٦ — الترمذى ٢٠٢ / ٧ برقم ٢٥١٦ وفي صحيح مسلم
٩٤ كتاب التوبية باب فضل دوام الذكر والتفكير في أمور الآخرة والمراقبة
وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والحديث :



(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب ج ٠

(٢) هذه العبارة متقدمة على التي قبلها في ب ج ٠

يجوز (١) النصب على معنى تذكر ساعة وتلهمو ساعة
والرفع على تقدير : لنا ساعة " والله ساعة .

فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده أن لو تدومون
على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافعكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ،
ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ثلاثة مرات .

(١) في د : ويجوز .

باب الغاء

[حديث أبي شريح الكعبي خويلد بن عمرو]

١٥٧ — وفي حديث أبي شريح الكعبي^١ واسمه خويلد^٢ بن عمرو في الجلوس على الطريق : « قالوا : يا رسول الله وما حقشه ؟ قال (١) : غضوض البصر ». ^٣

(غضوض) يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون جمع غض ، وجاز أن يجمع المصدر هنا
لتعدد فاعليه (٢) أو لاختلافه .

والثاني : أن يكون واحداً مثل القعود والجلوس والشكور .

ال الحديث ١٥٧ — المسند ٣٨٥ / ٦ ولفظه :

إياكم والجلوس على الصعدات ، فمن جلس منكم على الصعيد فليعطيه حقه . قال : قلنا : يارسول الله ومن حقه ؟ قال : غضوض البصر ورد التعبية وأمر بمعروف ونهي عن منكر .

(١) في أ : قالوا .

(٢) في ب : فاعله .

باب الدال

[حديث دكين بن سعيد الخثعمي]

١٥٨ - وفي حديث دكين بن سعيد الخثعمي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : قم ^(١) فأعطهم ، قال عمر : يا رسول الله سمع ^{و طاعة} ^(٢) » .

قال الشيخ : في هذه الرواية بالرفع والوجه فيه أنه حذف الخبر والتقدير : عندي سمع وطاعة ^(٢) . وقوله فيه : (قال : شأنكم) بالنصب على الإغراء ، أي : افعروا شأنكم .

ال الحديث ١٥٨ - المسند ٤ : ١٧٤ ونصه :

٠٠٠ عن دكين بن سعيد الخثعمي ^{رض} قال : أتينا رسول الله ^{صل} ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي ^{صل} لعمر قم فأعطهم . قال : يا رسول الله ماعندي إلا ما يقيظني والصبية - قال وكيع : القيظ في كلام العرب أربعة أشهر - قال : قم فأعطهم . قال عمر : يارسول الله سمع ^{و طاعة} . فقام عمر وقمنا معه ، فصعد بنا إلى غرفة له ، فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب . قال دكين : فإذا بالغرفة من التمر شبيه بالفصيل البرايدن . قال شأنكم . قال : فأخذ كل رجل منها حاجته ما شاء . قال : ثم التفت وإنني لمن آخرهم وكأنما لم نرزا منه تمرة ^{*} .

(١) كلمة (قم) ساقطة من د .

(٢) في ج : (أو أنا ذو سمع وطاعة) .

باب الراء

[حديث رافع بن خديج]

١٥٩ - وفي حديث رافع بن خديج « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ، التَّمَرِ بِالْتَّمَرِ »^(١) .

قال الشيخ : يجوز فيه الجر على البدل ، والنصب على إضمار
أعني ، والرفع على إضماراهي بيع التمر بالتمر .

١٦٠ - وفي حديثه : « الْحَمْمَىٰ مَنْ فَوَرْ »^(٢) جهنم فابردوها

بالماء» .

ال الحديث ١٥٩ - المسند ٣/٤٦٤ ولم أجد لفظ التمرة بالتمرة .

وانظر صحيح مسلم ٥/١٣ كتاب البيوع باب تحريم بيع الراط
بالتمر . صحيح البخاري : ٢٦١/٢ كتاب المساقاة : باب الرجل يكون له ممر
أو شرب في حافظ وفيه : عن رافع بن خديج أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ
بيع التمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم . وانظر زاد المسلم ٥/٤٨٥
برقم ١٢٧١ والمزابنة بيع الراط في رؤوس النخل بالتمر وأصله من الزبن
وهو الدفع .

١٦١ - المسند ٣/٤٦٤ وفيه :

إِنَّ الْحَمَىٰ فَوَرْ جَهَنَّمَ فَابردوها بالماء صحيح البخاري ٤/١٠ كتاب



(١) في حد : التمر بالتمر .

(٢) في ب ج : (فيبع) وقد وردت كذلك في روایات عديدة . وفور جهنم
أي وهبها وغليانها والفيبع : سطوع النور وفوارنه .

قال الشيخ : الصواب وصل المهمزة وضم الراء والماضي برد ،
وهو متعدد يقال (١) : برّد الماء حرارة جوفي (٢) ، قال الشاعر :

[من الطويل]

١٧ - وعَطَّلْ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فَإِنَّهَا
سَبَبَرِدْ أَكْبَادًا وَتَبَكَّى بُواكِيا (٣)
وأجاز بعض أهل اللغة فتح المهمزة وكسر الراء والماضي أبْرَدْ .

- <

الطب : الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء صحيح مسلم ٢٣/٧ كتاب السلام
باب لكل داء دواء وانظر زاد المسلم ١٧٦/١ والترمذى ٢٦٣/٦ برقم
٢٠٧٤

(١) كلمة (يقال) ساقطة من أ .

(٢) في ب ج د : جوفه .

(٣) البيت لمالك بن الريب من قصيدة رواها أبو علي القالي في أماليه ٣ :
١٣٥ ، ورواية البيت فيه :

وعَرَ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَفْلَقْ أَكْبَادًا وَتَبَكَّى بُواكِيا
وورد البيت في معجم مقاييس اللغة ، وروايته في كرواية
أبي البقاء . وقد روی البيت أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٣ :
٤٨ على أنه لجعفر بن علنـة العارثـي ثم قال : وهذا البيت يعنيه
يروى مالـك بن الـريب في قصـيدة المشـهورـة التي يـرثـي بـهـنـا نـفـسـهـ .
والقصـيدة في خـزانـة الأـدب ٢٠٦/٢ طـبـمة هـارـونـ وـفيـ كـتـابـ « شـعـراءـ
أـموـيـونـ » للـدـكتـورـ نـورـيـ حـمـودـيـ الـقيـسيـ ، الـقـسـمـ الـأـوـلـ صـ٤١ـ برـقـمـ
٢٥ـ الـبـيـتـ ٥١ـ .

١٦١ - وفي حديثه حديث القسامـة (١) : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحقوا صاحبـكم أو قتيلـكم بأيمانـ خمسينـ منكم » ٠

الحاديـث ١٦١ - صحيح مسلم ٥ : ٩٨ كتاب القسامـة والمعاربـين
والقصاصـ والديـات : باب القسامـة . ونصـ الحديث :

٠٠٠ عن سهل بن أبي حـشمة وعن رافع بن خـدیج أنهـما قالـا : خـرج
عبد اللهـ بن سهلـ بن زـید وـمنـھـیـصـةـ بن مـسـعـودـ بن زـیدـ حتـیـ إـذـاـ كـانـاـ
يـغـيـرـ تـفـرـقـاـ فـیـ بـعـضـ ماـ هـنـالـكـ ، ثمـ إـذـاـ مـحـيـصـةـ يـجـدـ عـبدـ اللهـ بنـ سـهـلـ قـتـیـلـاـ ،
فـدـفـنـهـ ثـمـ أـقـبـلـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ هوـ وـحـوـيـصـةـ بنـ مـسـعـودـ وـعـبدـ الرـحـمـنـ بنـ
سـهـلـ وـكـانـ أـصـفـرـ الـقـوـمـ ، فـذـهـبـ عـبدـ الرـحـمـنـ لـيـتـكـلـمـ قـبـلـ صـاحـبـيـهـ فـقـالـ لـهـ
رسـوـلـ اللهـ ﷺـ كـبـرـ (الكـبـرـ فـیـ السـنـ) فـصـمـتـ فـتـكـلـمـ صـاحـبـاهـ وـتـكـلـمـ معـهـماـ ،
←

(١) قال الزمخشري في الفائق ٣ : ١٩٢، ١٩٣ :

القـسامـةـ مـخـرـجـةـ عـلـىـ بـنـاءـ الـفـرـامـةـ وـالـحـمـالـةـ لـمـ يـلـزـمـ أـهـلـ الـمـحـلـةـ إـذـاـ
وـجـدـ قـتـیـلـ فـیـهـ لـاـ يـعـلـمـ قـاتـلـهـ مـنـ الـحـکـومـةـ ، بـأـنـ يـقـسـمـ خـمـسـيـنـ مـنـهـمـ ،
لـیـسـ فـیـهـ صـبـیـ وـلـاـ مـجـنـونـ وـلـاـ اـمـرـأـ وـلـاـ عـبـدـ ، يـتـخـیـصـهـمـ الـولـیـ ،
وـقـسـمـهـمـ أـنـ يـقـولـواـ : بـالـلـهـ مـاـ قـتـلـنـاـ وـلـاـ عـذـمـنـاـ لـهـ قـاتـلـاـ ، فـإـذـاـ أـقـسـمـواـ
قـضـیـ عـلـىـ أـهـلـ الـمـحـلـةـ بـالـدـیـةـ ، وـإـنـ لـمـ يـكـلـمـواـ كـرـتـ عـلـیـهـمـ الـأـیـمـانـ
حتـیـ تـبـلـغـ خـمـسـيـنـ يـمـینـاـ ٠

وـقـدـ عـرـفـهـاـ الـعـرـجـانـیـ فـیـ التـعـرـیـفـاتـ بـقـولـهـ : هـیـ أـیـمـانـ تـقـسـمـ عـلـیـ
الـمـتـهـمـینـ فـیـ الدـمـ وـفـیـ الـمـغـرـبـ لـلـمـطـرـتـزـیـ : الـقـسـمـ : الـیـمـینـ ، يـقـالـ :
أـقـسـمـ بـالـلـهـ إـقـسـاماـ ، وـقـولـهـ : حـکـمـ الـقـاضـیـ بـالـقـسـامـةـ : اـسـمـ مـنـهـ وـضـعـ
مـوـضـعـ الـاقـسـامـ ، ثـمـ قـیـلـ لـلـذـینـ يـقـسـمـونـ قـسـامـةـ وـقـیـلـ : هـیـ الـأـیـمـانـ
تـقـسـمـ عـلـیـ أـوـلـیـاءـ الدـمـ ٠

(خمسين) : بدل من (أيمان) .

وقوله (١) : **(فَتَبَرِّئُوكُمْ يَهُودٌ بِخَمْسِينِ يَمِينًا)** [٢٣-ج] .
الصواب (يميناً) بالنصب لأنَّه تميَّز للعدد ولا وجَه للجر .
و (منكم) نعمت (الأيمان) ، وليس المراد بأيمان خمسين على الإضافة
لأنَّ المعتبر أعداد الأيمان لا عدد الحالفين .

١٦٢ — وفي حديثه « وقال » « إِنَّ جَبَرِيلَ أَوْ مَلَكَ » (٤) .



فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبد الله بن سهل ، فقال لهم : أتعلمون خمسين
يميناً فستحقون صاحبكم (أو قاتلهم) قالوا : وكيف نخلف ولم نشهد ؟
قال : فتبَرِّئُوكُمْ يَهُودٌ بِخَمْسِينِ يَمِينًا ! قالوا وكيف تقبل أيمان قومٍ كفارٍ !
فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عقله . وانظر رواية أخرى مشابهة عن
رافع بن خديج في الصفحة نفسها في صحيح مسلم . وانظر البخاري ٤ : ١٢٢
كتاب الديات : باب القسامَة عن سهل بن أبي حشمة . وسنن الترمذى ٥ :
١٠٦ برقم ١٤٢٢ .

الحديث ١٦٢ — المسند ٣ : ٤٦٥ ونصه :

... عن عبادة بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : إِنَّ جَبَرِيلَ
أَوْ مَلَكًا جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعْدُونَ مَنْ شَهَدَ بِدْرًا فِي كِيمَةِ
خِيَارِنَا ، قَالَ : كَذَلِكَ هُمْ عَنْدَنَا ، خِيَارِنَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ .

(١) في ج : وفية .

(٢) في صحيح مسلم : يميناً .

(٣) من هنا إلى آخر الكلام في الحديث ساقط من ب ، ج ، د .

(٤) في المسند : أو ملكاً .

وَقَعَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ (مَلِكٌ) بِالرِّفْعِ، وَالْوَجْهُ النَّصْبُ عَطْفًا^(١)
عَلَى اسْمِ (إِنْ) • وَأَمَّا الرِّفْعُ فَلِهِ وِجْهَانٌ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُبْتَدًّا وَ (جَاءَ) خَبْرَهُ، وَخَيْرٌ (إِنْ) مَحْذُوفٌ
دَلٌّ عَلَيْهِ (جَاءَ) تَقْدِيرُهُ : إِنْ جَبْرِيلٌ جَاءَ أَوْ مَلِكٌ جَاءَ •

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : يَخْرُجُ عَلَى مِنْهَبِ الْكَوْفَيْنِ فَإِنَّهُمْ يَجِزُونَ
الْعَطْفَ عَلَى مَوْضِعِ (إِنْ) • وَفِيهِ : «مَا تَعْدُشُونَ مَنْ شَهَدَ بِدْرًا
فِيْكُمْ»^(٢) ؟ قَالُوا أَخْيَارَنَا (ما) هَهُنَا السَّمْ اسْتِفْهَامُ، وَالتَّقْدِيرُ : أَيْ
قَوْمٌ تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيْكُمْ ؟ وَ (خَيْرٌ نَا) نَصْبٌ لِأَنَّهُ جَوَابٌ مَنْصُوبٌ
وَالتَّقْدِيرُ : نَعْدُهُمْ خَيْرَنَا، وَإِنَّمَا اسْتِفْهَامُ هَنَا بِـ (ما) لِأَنَّهُ آرَادَ صَفَةَ
مَنْ يَعْقُلُ فِيهِ كَوْلَهُ : «وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٣)
وَ «قَوْلَهُ» (خَيْرٌ نَا) الثَّانِي^(٤) مَرْفُوعٌ بِالْبَتَّةِ أَيْ هُمْ خَيْرُنَا •

[حَدِيثُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ]

١٦٣ - وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَبِي فَرَاسِ الْأَسْلَمِيِّ :

الْحَدِيثُ ١٦٣ - الْمُسْنَدُ : ٤٥٩ وَنَصْهُ : عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ :
كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْوَمُ لَهُ فِي حَوَانِجِ نَهَارِيِّ أَجْمَعِ ، حَتَّى يَصْلِي

←

(١) كَلْمَةُ (عَطْفًا) ساقِطَةٌ مِنْ دَلٍّ .

(٢) كَلْمَةُ (فِيْكُمْ) ساقِطَةٌ مِنْ أَيْ .

(٣) النِّسَاءُ : ٢٤ .

(٤) كَلْمَةُ (الثَّانِي) سَقَطَتْ مِنْ دَلٍّ وَيَعْنِي بِـ (خَيْرٌ نَا) الثَّانِي مَا وَرَدَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : كَذَلِكَ هُمْ خَيْرُنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

«أقول» : لعلّها أنْ تحدثَ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم حاجة» .
 (أن) ه هنا مع الفعل في (١) تأويل المصدر ، وخبر (لعل)
 محدوف تقديره : لعل القصة أو الخصلة (٢) ذات حدوث ، فحذف
 وأقام المضاف إلية مقامه ، وإنما دعا إلى ذلك أن القصة والخصلة ليست
 [٣٧-٤] حدوثاً بل حادثة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فأجلس ببابه إذا دخل بيته ، أقول : لعلها أن تحدث لرسول الله صلى الله عليه حاجه ، فما أزال أسمعه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله سبحان الله ، سبحان الله وبحمده حتى أمل ، فارجع أو تغلبني عيني فارقد .
 قال : فقال لي يوماً لما يرى من يخفتني له وخدبتني إياه : سلني يارببعة أعطيك .
 قال : قلت أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك . قال : ففكرت في نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة وأن لي فيها رزقاً سيكتفي بي وأيامي .
 قال : قلت : أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرتي فإنه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به . قال : فجئت فقال : ما فعلت يارببعة ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعيقني من النار . قال : فقال : من أمرك بهذا يارببعة ؟ قال : لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد ، ولكنك لما قلت سلني أعطيك ، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به ، نظرت في أمري ، وعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة ، وأن لي فيها رزقاً سيكتفي بي .
 قلت : أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرتي . قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال لي : إني فاعل ، فأعني على نفسك بكثرة السجدة .

(١) في أ : بتأويل مصدر .

(٢) في ب ، ج : والخصلة .

[حديث رفاعة بن رافع الزرقى]

١٦٤ - وفي حديث رفاعة أبي (١) رافع الزرقى (٢) قال : « جَمِيعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيشًا فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ » .

في (من) وجهان :

أحدهما : هي زائدة والتقدير هل فيكم غيركم .

والثاني : ليست زائدة بل هي صفة لموصوف ممحذوف أي : أحد من غيركم ، كقوله تعالى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ » (٣) أي قوم مردوا ، وعلى كلا الوجهين الكلام تام . وقولهم (٤) في الجواب : « إِلَّا ابْنُ اخْتَنَا) وما بعده يجوز فيه الرفع على البدل والنصب على أصل الاستثناء .

ال الحديث ١٦٤ - المسند ٤ / ٣٤٠ والحديث :

جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا لا ، إلا ابن اختنا وحليفنا ومولانا فقال : ابن اختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بنى لها العوائز أكب الله في النار لوجهه .

(١) في ب : ابن أبي رافع .

(٢) في أسد الثابة : (رفاعة بن رافع الزرقى) وهو رفاعة البدرى .
برقم ١٦٨٢ و ١٦٨٦ .

(٣) الآية ١٠١ سورة التوبة . انظر البيان ١ / ٤٠٥ - الكشاف ٢ / ٢٣٩ .

(٤) في ب ج : فقولهم .

١٦٥ — وفي حديثه قوله للأعرابي : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كثيرًا طيباً مباركاً (١) » ٠

في اتصاب (حمد) وجهاز :

أحدهما : هو حال موطةة (٢) أي لك الحمد طيباً ، والعامل في الحال الاستقرار في لك ، ونظيره قوله تعالى : « قرآنًا عربياً » (٣) ٠
والثاني: أن يتتصب على المصدر أي نحمدك حمدًا و (لك الحمد)
دال على الفعل المقدر ٠

ال الحديث ١٦٥ — المسند ٤ : ٣٤٠ ونصه :

عن رفاعة بن رافع الزرقى قال : كنا نصلى يوماً وراء رسول الله ﷺ ، فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة وقال : سمع الله من حمده ، قال رجل وراءه : ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا طيباً مباركاً فيه ٠ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : من المتكلم آنفًا ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله ٠ فقال رسول الله ﷺ : لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرؤنها ، أيهم يكتبها أولاً ٠

(١) سقطت الكلمة (طيبة) من أ . وفي دزيادة الكلمة (فيه) ٠

(٢) الحال الموطةة : هي الحال الجامدة الموصوفة التي ليست مقصودة لذاتها وإنما المقصود صفتها التي بعدها ٠

(٣) وردت في عدة مواضع انظر : الآية ٢ سورة يوسف ١١٣ طه ٢٨ الزمر
قال ابن الانباري : (قرآننا) منصوب على الحال من الهاء في (إنا
أنزلناه) أي أنزلناه مجموعاً و (عربياً) حال أخرى ٠

ويجوز أن يكون (قرآننا) توطئة للحال و (عربياً) هو الحال ،
كقولك مررت بعد الله رجلاً عاقلاً ، فرجلاً توطئة للحال وعاقلاً هو
الحال .. البيان ٣٢/٢

[حدیث رفاعة بن عراة الجهنی]

الحادي عشر - المسند رقم ١٦٤ وانظر أسد الغابة ترجمة رقم ١٦٩٣ .
والترمذمي برقم ٦٨٤ وانظر شرح حديث النزول لابن تيمية ونص الحديث
كما في المسند :

عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهمي قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد ، فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم . فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلني رسول الله ﷺ أبغض اليهم من الشق الآخر ؟ فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيًا . فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه " . فحمد الله وقال حينئ :أشهد عند الله لايموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صادقاً من قلبه ثم يستمرد إلا سلك في الجنة . قال : وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإنني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبواً وواً أنتم ومن صلح من أهلكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة . وقال : إذا مضى نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا . فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من الذي يدعوني استجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الصبح .

في (آتغفر) (١) وجهان :

الرفع على تقدير : فأنا أغفر له .

والنصب على جواب الاستفهام ، وظيره قوله تعالى : «مَنْ ذَا

الذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (٢) ثم قال : «فَيَضْعَفُه» (٣)

قرىء بالرفع والنصب . وقوله (٤) : (فَأَسْتَجِيبُ وَأَعْطِي) (مثله (٥) .

(١) في ح (فاتغفر) .

(٢) الآية ٢٤٥ سورة البقرة . ١١ العدد .

(٣) (فيضاعفه) بالف بعد الضاد ، ورفع الفاء على الاستئناف : ناقع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف . وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بغير ألف وتشديد العين ورفع الفاء . وقرأ عاصم بالألف وتحريف العين ونصب الفاء . الاتحاف ٤٥٠ - ١٩٠ . البيان ١٦٤/١ إملاء ما من به الرحمن ٦٠/١ .

(٤) كلمة (وقوله) ساقطة من آ .

(٥) كلمة (مثله) ساقطة من آ . وقوله (استجيب وأعطي) من تمام الحديث : (من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه) .

باب الزاي (١)

[حديث الزبير بن العوام]

١٦٧ - وفي حديث الزبير بن العوام : (إِنَّا لَا نُورَثُ
مَا ترَكْنَا صَدْقَةً) .

(ما) بمعنى الذي ، والفعل صلة له ، والعائد محفوظ أي :
ما تركناه . و (صدقة) مرفوع لا غير خبر الذي .

ال الحديث ١٦٧ - المسند : ١ : ١٦٤ ونصه :

عن الزهرى عن مالك بن أوس سمعت عمر رضي الله عنه يقول
لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد : نشدتم بالله الذي تقوم به السماء
والأرض - وقال سفيان مرة : الذي ياذنه تقوم - أعلمتم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: إِنَّا لَا نُورَثُ ، مَا ترَكْنَا صَدْقَةً . قالوا: اللهم نعم .

وقد سقطت (لا) النافية قبل (نورث) نتيجة خطأ مطبعي وأصبح
الحديث : إِنَّا نُورَثُ ، وهذا يتناقض عندئذ مع « ما تركنا صدقة » ثم هو
خلاف المشهور . والتوصيب من المسند : مسند طلحة ١ : ١٦٢ .

وانظر الحديث أيضاً عن عائشة في صحيح البخاري : كتاب الفرائض : باب
قول النبي ﷺ : لَا نُورَثُ مَا ترَكْنَا صَدْقَةً ٤ : ١٠٥ . وانظر حديث المسند
في البخاري أيضاً عن مالك بن أوس المذكور ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦ كتاب الفرائض .
والحديث مشهور في المسانيد والسنن فهو في البخاري والموطأن وسنن أبي داود
وسنن الترمذى وغيرها .

(١) في آ : حرف الزاي . وستتابع التسعة - آ - استعمال كلمة (حرف)
بدلاً من (باب) وقد آثرنا كلمة (باب) ليكون الكتاب على نسق واحد .

١٦٨ — وفي حديثه : حديث شرائج الحرة : (أنْ كَانَ ابْنَ عَمِّكَ) .

(أنْ) بفتح الهمزة والتقدير لأنْ كانَ ابنَ عمتك تحكم له على أو تقدمه .

[الحديث زيد بن نعيم الحضرمي]

١٦٩ — وفي حديث زيد بن ثعيم الحضرمي : (أَرِيعَا فَرَضَهُنَّ اللَّهُ)

ال الحديث ١٦٨ - المسند ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ ونصه :

عن الزهرى قال : أخبرنى عروة بن الزبير أن الزبير رضي الله عنه كان يحدث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرأ إلى النبي ﷺ في شرائج الحرة كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي ﷺ للزبير رضي الله عنه : اسق ثم أرسل إلى جارك . فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله أن كان ابن عمتك ! فتلئن وجه رسول الله ﷺ ثم قال للزبير رضي الله عنه : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر . فاستوعى النبي ﷺ حينئذ للزبير حقته . وكان النبي ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير رضي الله عنه برأى أراد فيه سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى رسول الله ﷺ للزبير حقته في صريح الحكم . قال عروة فقال الزبير رضي الله عنه : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك « فلا وربك لا يؤمنون حتى يعکموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً » [النساء : ٦٥] .

ال الحديث ١٦٩ - المسند ٤ / ٢٠١ - ٢٠٠ وفيه :

أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى



وَقَعَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ بِالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ : فَرِضَ اللَّهُ أَرْبَعًا ، فَأَضْسَرَ الْفَعْلَ الْأُولَى لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ كَوْلَهُ تَعَالَى : «وَالْقَمَرُ قَدْرَنَاهُ مَنَازِلَ»^(١) عَلَى قِرَاءَةِ مِنْ نَصْبٍ^(٢) وَكَذَا قَوْلُهُ : «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلِزَمَنَاهُ»^(٣) وَلَوْ رَفَعَ عَلَى الْابْتِدَاءِ جَازَ عَلَى ضَعْفٍ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَلَا يُسَمِّنُ فِي الْكَلَامِ مَا يَصْحُ أَنْ يُقْدَرَ مُبْتَدَأً لِيَكُونَ (أَرْبَعٌ) خَبْرًا عَنْهُ ٠

وَقَوْلُهُ فِيهِ^(٤) : (فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يَغْنِيْنَ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا : الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَحِجَّةُ الْبَيْتِ) ٠

الْجَيْدُ : (الصَّلَاةُ) وَمَا بَعْدُهَا بِالرْفَعِ أَيْ : هُنَّ الصَّلَاةُ ٠ وَلَوْ نَصَبَ عَلَى إِضْمَارِ أَعْنَى جَازَ ٠ وَلَوْ جَرَ عَلَى الْبَدْلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي بِهِنَّ جَازَ ٠



يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا : الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَحِجَّةُ الْبَيْتِ ٠

وَانْظُرْ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْلَّفْظِ أَيْضًا فِي أَسْدِ الْغَافِيَةِ بِرَقْمِ ١٨١١ ٠

(١) الآية ٣٩ سورة يس ٠

(٢) قَالَ فِي الْاتْحَافِ ٤٤٥ : (وَالْقَمَرُ) فَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْو عَفْرَوْ وَرَوْحٌ : بِالرْفَعِ عَلَى الْابْتِدَاءِ ، وَاقْفَهُمُ الْحَسَنُ وَالْيَزِيدِيُّ ٠ وَالْبَاقُونُ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلِ الْاِشْتِغَالِ ٠ وَانْظُرْ : الْكَشَافُ ٤/١٢ وَإِمْلَاءُ مَا مِنْ بِالرَّحْمَنِ ٢/١٠٩ ٠

(٣) الآية ١٣ سورة الاسراء ٠

(٤) فِي ١ : (ثُمَّ ثَمَنْ جَاءَ) وَلَا وَجْهٌ لِهَا ٠

باب السين

[حديث السائب بن خلاد]

١٧٠ — وفي حديث السائب بن خلاد : (ما من شيء يصيب المؤمن ، حتى الشوكة إلا كتب له بها حسنة) .

قال الشيخ : يجوز (الشوكة) بالجر بمعنى إلى ، أبي ولو اتنى ذلك إلى الشوكة . وبالنصب على تقدير يجد الشوكة أو مع الشوكة ، وبالرفع على جواز فيه (١) . وفيه وجهاً :

أحدهما : هو معطوف على الضمير في يصيب .

والثاني : هو مبتدأ أي حتى الشوكة تشوكه .

[حديث سبرة بن عبد]

١٧١ — وفي حديث سبرة بن عبد أبي الريع الجهمي :

ال الحديث ١٧٠ — المسند ٤/٥٦ وفيه :

ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حظ عنه بها خطيبة .

وانظر صحيح مسلم ٨/١٥ كتاب البر باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكلها .

ال الحديث ١٧١ — الترمذى ٢/١٢٦ برقم ٤٠٧ وفيه : حلموا الصبي



(١) عبارة (على جواز فيه) انفردت بها .

«عَلِمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ أَبْنَ سَبْعَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا أَبْنَ عَشَرَ»^(١) •

قال الشيخ : (ابن) بالنصب فيهما ، وفيه وجهاً :

أحدهما : هو حال من (الصبي) والمعنى إذا كان ابن سبع ،
وإذا كان ابن عشر ، أو علموه صغيراً [٣٤ - ج] واضربوه مراهقاً •

والثاني : أن يكون بدلًا من الصبي ومن الهاء في (اضربوه)^(٢) •

[حديث سعد بن أبي وقاص]

١٧٢ - وفي حديث سعد بن أبي وقاص : «إِنَكَ يَا سَعْدَ
أَنْ تَدْعَ» •



الصلوة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر . وانظر المستند ٣/٤٠٤ ولم يرد
فيه الحديث بلفظه هذا . وانظر تيسير الوصول ٢/١٨٨ •

الحديث ١٧٢ - المستند ١ : ١٧٦ ونصه :

• عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول
الله ﷺ في حجة الوداع ، فمرضت مرضًا أشفيت على الموت ، فعادني رسول
الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إِنَّ لِي مالاً كثيراً ، وليس يرثني إِلا ابنة لي ،
أفأوصي بثلثي مالي ؟ قال : لا ، قلت : بشطر مالي ؟ قال : لا . قلت :
فثلث مالي ؟ قال : الثالث ، والثالث كثير ، إِنَكَ يَا سَعْدَ أَنْ تَدْعَ ورثتك أغنياء
خير لك من أن تدعهم عالة يتکفرون الناس ، إِنَكَ يَا سَعْدَ لَنْ تُنْفِقْ نَفْقَةَ
تبتفي بها وجهه الله تعالى إِلا أَجْرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى الْلَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي
أَمْرِكَ • اللَّهُ أَكْبَرُ •

(١) في د : تسعة .

(٢) في ب : فاضربوه .

قال الشيخ : المهمزة مفتوحة ، وهي (أَنْ) الناسبة للفعل ،
وموضع المصدر على وجهين :

أحدهما : هو بدل الاشتمال أي : إِنْ ترکك (١) .

والثاني [٣٨ - أ] : أن يكون في موضع رفع بالابتداء و(خير)
خبره . وفيه : (حتى اللقمة) الوجه النصب عطفاً على ((فققة)) ولو رفع
جاز على أنه مبتدأ و((جعلها)) (٢) الخبر .

١٧٣ - وفي حديثه : «أَيَّامٌ أَكْلُهُ وَشَرُبُهُ» .

الأفضل الأقياس فتح الشين ، وهو مصدر مثل الأكل ، وأما ضم
الشين وكسرها فيه لغتان في المصدر أيضاً ، والمحققون على أنضم
والكسر أسمان للمصدر لا مصدر ، وقد قرئ في قوله تعالى :
«فَشَارِبُونَ شَرَبَ الْهَيْمَ» (٣) بالأوجه الثلاثة ، وتوجيهها ما ذكرنا .

الحديث ١٧٣ - المسند ١٦٩ / ١ - ١٧٤ والنصل :

أمرني رسول الله ﷺ أن أناجي أيام مني إنها أيام أكل وشرب فلا
صوم فيها - يعني أيام التشريق - .

انظر تعليقات محقق الترمذى على الحديث ١١٦ / ٣ برقم ٧٧٣ .

(١) في ب د : انك .

(٢) في أ : تجعله . والتصويب من المسند وساندر النسخ .

(٣) الآية ٥٥ سورة الواقعة . قال في الاتحاف ٥٠٢ : واختلف في (شرب
الهييم) فنافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم الشين ، وافقهم الحسن
والأعمش . والباقيون بفتحها وهذا مصدر (شرب) كالأكل وقيل
بالفتح المصدر والضم الاسم . وانظر النشر ٣٦٦ / ٢ . وقال ابن



[حديث أبي سعيد الخدري سعد بن مالك]

١٧٤ — وفي حديث أبي سعيد الخدري سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من رجلٍ يخرج من بيته متظهراً فيصلّي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى ، ألا (١) إنَّ الملائكة تقول : اللهم اغفر له » .

الحديث ١٧٤ — المسند ٣ : ٣ ونصه :

عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : ألا أدلّكم على ما يكفر الله به الغطاء؟ ويزيد به في الحسنات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المبارأ ، وكثرة الخطأ إلى هذه المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته متظهراً فيصلّي مع المسلمين الصلاة ، ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى أن الملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه . فإذا قمت إلى الصلاة فاعدولوا صفوفكم وأقيمواها ، وسدّوا الفرج ، فإني أراك من وراء ظهري . فإذا قال إمامكم : الله أكبر ، فقلوا : الله أكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم ، وشرّها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرّها المقدم . يام هشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضهن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر .

الأنباري : قرىء (شرب) بفتح الشين وضمها ، فمن قرأ بالفتح جعله مصدراً ومن قرأ بالضم جعله اسماً . انظر البيان ٤١٧/٢ وكتاب السبعة ٦٢٣ .

(١) (الا) ليس في المسند .

قال الشيخ : وقع في هذه الرواية (ألا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ) وعلى هذا لا يكون الكلام قبله تماماً ، لأن (١) (ما) إلا بد لها من خبر وليس في الكلام لها خبر ، ولكن يجوز أن يكون الخبر محدوداً لدلالة ما بعده عليه وتقديره : إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ (٢) له ، ثم فسر ذلك بقوله : ألا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وإن جاء في رواية أخرى (إِلَّا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ) على الاستثناء كان الخبر تماماً .

١٧٥ - وفي حديثه قوله : « فقال : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قالوا : خَيْرٌ أَبٌ » .

قال الشيخ : الصواب نصب (أَيٌّ) على أنه خبر (كُنْتُ) وجب

ال الحديث ١٧٥ - المسند ٣ : ٧٧ ونصه :

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر رجلاً فيمن سلف ، أو قال : فيمن كان قبلكم . ثم ذكر كلمة معناها أعطاه الله مالاً وولداً . قال : فلما حضره الموت قال لبنيه : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قالوا خير أَبٍ . قال : فإنه لم يبيتْش عند الله خيراً قط . - قال : ففسرها قتادة لم يدخل عند الله خيراً - وإن يقدر الله عليه يعذبه ، فإذا أنا مت فاحرقوني حتى إذا صرت فحماً فاسحقونني - أو قال : فاسهكوني - ثم إذا كان ريح عاصف فاذروني فيها . قال النبي الله : فأخذ مواشيهم على ذلك . قال : فعلوا ذلك وربني . فلما مات أحرقوه ثم سحقوه أو سهكوه ، ثم ذروه في يوم عاصف . قال : فقال الله له : كن ، فإذا هو رجل قائم . قال الله : أَيْ عَبْدِي ، مَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ؟ فقال : يَا رَبَّ مَخَافَتِكَ - أَوْ فَرَقَّا مِنْكَ - قَالَ : فَمَا تَلَّا فَاهْ أَنْ رَحْمَهُ . وقال مرة أخرى : فَمَا تَلَّا فَاهْ غَيْرُهَا أَنْ رَحْمَهُ .

(١) في أ : وما . وفي د : وإن ما .

(٢) (الله) ليست في ب ج د .

تقديمه لكونه (١) استفهاماً ، وأما قوله : (خير أب) فالجيد نصب (خير) (٢) على تقدير : كنتَ خيرَ أبٍ ، ليكونَ موافقاً لما هو جواب عنه ، والرفع جائز على معنى أنت خير أب .

١٧٦ — وفي حديثه : « فَأُولَئِكُمْ هُنَّ الْكَذَابُ »^١ .
إنما وقع : (هُنَّ الْكَذَابُ) لأنَّه أراد فسرت ما رأيت ثم استأنف فقال : هُمْ هُنَّ فحذف المبتدأ للدلالة الكلام عليه ، أو يكون التقدير : تأوي لهم هُنَّ .

١٧٧ — وفي حديثه : « يُرَى مَعْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْوِهِمْ »^٢

الحديث ١٧٦ بـ المسند ٨٦/٣ وفيه :

عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول : أيها الناس : إني قد أریت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأیت أن في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فصارا ، فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمين وصاحب اليمامة . وانظر الترمذى : حديث ٢٢٩٣ .

ال الحديث ١٧٧ بـ المسند ٨٦/٣ وفيه :

إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيمة صورة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر . والزمرة الثانية على لون أحسن من كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلقة يرى من وراء لجومها ودمها وحللتها . وانظر الترمذى : ٣٥٣٥ .

(١) في بـ ج : بكونه .

(٢) في بـ ج : فالجيد النصب في خير .

أو دمائهم (١) أو حلتهم »

هكذا وقع [٣٥ - ج] في هذا الطريق ، وهو مشكل من ثلاثة أوجه :

أحدها : تذكير ضمير الجمجم وهو للجئونث ،

والثاني : قوله : (أو دمائهم أو حلتهم) وهذا الموضع يليق به الواو لأن كل واحدة منها تسترها (٢) هذه الأشياء الثلاثة ،

والثالث : أنه أفرد الضمير في ساقها وجمع فيما بعد ذلك ،

والوجه فيه (٣) : أنه نزل المؤثر متزلاً المذكر على ما جرت به العادة في صيانة المؤثر ، وأما (أو) فيجوز أن تكون بمعنى الواو ويحوز أن يراد بها : إن بعضهن كذا وبعضهن كذا وتشير إلى التفصيل ، وأما إفراد الضمير فيرجع إلى الواحدة أو إلى الجماعة ، وأوقع المفرد موقع الجمع .

(١) (أو دمائهم) ساقطة من أ .

(٢) في أ : سترها .

(٣) يعود المؤلف لتفصيل القول في الوجه الثالثة مبتدئاً بالوجه الأول .
وفي أ : والوجه الثالث .

وقد ذكر في النسخة د ما يلي : وجمع فيهما بعد ذلك ووجد تصحيحة أنه أفرد الضمير في ساقها إما لأن المذكر قبل ذلك مفرد أو لأنه أراد الجنس ، وأما الجمع في الضميرين الآخرين وتذكيرهما فإن العور وإن كن "إناثاً فعكمهن" حكم الإنسان أو المخلوق ، وقد جاء في الشعر :

قامت تبكيه على قبره من لي [من] بعده يا عامر

تركني في العيَّ ذا غربة قد ذلَّ من ليس له ناصر

١٧٨ — وفي حديثه : «إني تاركٌ فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ، كتاب الله حبلًا ممدوداً من (١) السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي» .

أما (كتاب الله وعترتي) الأولين فبدلان من (الثقلين) . وأما (كتاباً) الثاني فهو بدل من (كتاب) الأول ، وجوز ذلك وحسنـه ما اتصل به من زيادة المعنى وهو قوله : (حبلًا ممدوداً) وكذلك (عترتي أهل بيتي) ؛ ونصب (حبلًا ممدوداً) على أنه حال أو مفعول ثان لـ (تارك) ، ولو روي (كتاب الله حبل ممدود) جاز على أنه مستأنف .

الحديث ١٧٨ — المسند ٣ : ١٤ ، ٢٦ ، ١٧ ، ٥٩ ونحوه كما في صفحة ٢٦ :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عزّ وجلّ ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا إنهم لـ يفترقا حتى يردا علي "الغوض" .

وروايته في الموضع الأخرى المشار إليها متشابهة ، وفيها كلها ذكر «حبل ممدود» ممدود بالرفع ولم أشر في المسند إلى سعيد في المسند على رواية «حبلًا ممدوداً» بالنصب .

أي ذات غربة . وذكر على معنى الإنسان أو المذكور . وقد يذكر مثل ذلك في المؤثر لستر الحال . وأما (أو) فظاهره أنه شك من الراوي .
(١) في أ : إلى . ←

١٧٩ - وفي حديثه : « قال رجل » : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال : كفارات »

قال الشيخ : فيه وجهان :

أحدهما : هو مبتدأ والخبر محدوف أي : لكم بها كفارات .
والثاني : خبر مبتدأ أي : هي كفارات . وفيه قوله : (وإن شوكة) تقديره : وإن كان شوكة كقولهم : إن خيراً فخير .

١٨٠ - وفي حديثه : « قال : لا يخرج الرجلان يضر بانِ
الغائب كاشفان عورتهما » .

قال الشيخ : هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع ، ووجهه أن يكون التقدير : وهما كاشفان وإن رويا (كاشفين) كان حالاً .

١٨١ - وفي حديثه : [٣٩ - ١] من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله عز وجل .

الجيد أن تكون (من) يعني الذي فيرتفع الفعلان فإن (١)
جعلت شرطاً فجزم الفعلان (٢) جاز .

ال الحديث ١٧٩ - المسند ٣ : ٢٣ ونصه : ٠٠٠ عن أبي سعيد الخدري
قال : قال رجل لرسول الله : أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ، مالنا
بها ؟ قال : كفارات . قال : وإن قللت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها .

ال الحديث ١٨٠ - المسند ٣/٣٦ وتمام الحديث :
إإن الله يمقت على ذلك .

والرواية التي ذكرها أبو البقاء هي نفسها في المسند .

ال الحديث ١٨١ - المسند ٣/٤٠ .

(١) في ب ج : وإن . في د : وإن جعل . (٢) في د : الفعل .

١٨٢ - وفي حديثه : « فإن شدة الحر من فوح جهنم » .

يقال : فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت الريح تفوح وتفيح .

[حديث سلمة بن سلامة]

١٨٣ - وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ (١) بْنِ وَقْشَرِ

أبِي عَوْفٍ [٣٦ - ج] الأنصاري : « لا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَعْثَةً كَائِنًا
بعد الموت » .

ال الحديث ١٨٢ - المسند ٥٢/٣ والحديث :

أبردوا بالظهر في العرَّ فإن شدة العر من فوح جهنم : هكذا قال
الأعمش من فوح جهنم .

وفي صحيح البخاري ٦٨/١ عن أبي سعيد : من فيح . والفيح سطوع
العر وفورانه ، وانظر الحديث ١٦٠ . ذكر في اللسان : الفوح والفيح
بمعنى واحد وذكر الحديث انظر اللسان : فوح ، فيح .

ال الحديث ١٨٣ - المسند ٣ : ٤٦٧ ونصه :

٠٠ عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر ، قال :
كان لنا جار من يهود فيبني عبد الأشهل . قال : فخرج علينا يوماً من بيته
قبل مبعث النبي ﷺ بيسير ، فوقف على مجلس عبد الأشهل - قال سلمة :
وأنا يومئذ أحدث من فيه سنتا علي " بردة " مضجعا فيها بفناء أهلي - فذكر
البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار . فقال ذلك لقوم أهل شرك
 أصحاب أوثان لا يرون أن " بعثة كائن " بعد الموت . فقالوا له : ويعك
←

(١) في ١ : سلمة .

وقع في هذه الرواية (كائناً) بالنصب ، ووجهه أن يجعل صفة لـ (بعث) [وـ (بعد الموت) الخبر . ويحوز أن يكون التقدير : إن بعثاً بعد الموت كائناً] (١) ، فيكون (كائناً) حالاً من الضمير في الطرف وقد قدمه ، ولو روي بالرفع جاز .

[حديث سلامة بن الأكوع]

١٨٤ — وفي حديث سلامة بن الأكوع : « فَيَعْتَهُ أَوَّلُ النَّاسِ » .

فيه ثلاثة أوجه :

يا فلان ترى هذا كائناً أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم ؟ !! قال : نعم ، والذي ينحلف به لوداً أن له بعظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا ، يعمونه ثم يدخلونه إيماناً فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غداً . قالوا له : ويعك ، وما آية ذلك ؟ قال :نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، وأشار بيده نحو مكة واليمن . قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إليّ وأنا من أحدهم سناً فقال : إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه . قال سلامة : فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله عليه وهو حيٌّ بين أظهرنا ، فاماها به ، وكفر به بغياً وحسداً . فقلنا : وبذلك يا فلان ، ألسْت بالذى قلت لنا فيه ما قلت ؟ ! قال : بلى ، وليس به .

وانظر الترجمة ٢١٧٠ في أسد الغابة .

ال الحديث ١٨٤ — المسند ٤٨/٤ ، ٤٩ وانظر شرح ثلاثيات مسند أحمد ٧٣٢/٢ برقم ٢٨٠ وصحيح مسلم ١٩٠/٥ باب غزوة ذي القعدة .

ونص الحديث كما في المسند :

(١) ما بين المعقوتين ساقط من بـ .

أحداً : أنه حال أيٍ : بابيته متقدماً
 والثاني : أن يكون صفة لمصدر محدود تقديره مبادلة أول
 مبادلة الناس ؟
 والثالث : أن يكون ظرفاً أيٍ : قبل الناس .

١٨٥ — وفيه أيضاً (١) : «إلى شِعْبٍ فيه ماء» (٢) يقال له :
 ذا قرد » .

قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديثة ونعن أربعة عشرة مائة وعليها
 خمسون شاة لا ترويها ، فقد رسول الله ﷺ على حيالها [وفي صحيح مسلم :
 على جبا الركبة] فإذا دعا وإنما بصدق فجاشت فسقينا واستقينا . قال : ثم
 إن رسول الله ﷺ دعا بالبيعة في أصل الشجرة فباعه [وفي صحيح مسلم :
 فإذا بيعتني] أول الناس وبائع حتى إذا كان في وسط من الناس قال :
 يا سلمة ، بابعني . قال بابائك في أول الناس يا رسول الله ، قال : وأيضاً
 بائع ورآني أعزلاً [في صحيح مسلم : عزلاً] فأعطاني حبنة أو درقة ثم
 بائع وبائع حتى إذا كان آخر الناس قال : ألا تبابعني ؟ قال : قلت : يا رسول
 الله ، قد بابائك أول الناس وأوسعهم وأخرهم . قال : وأيضاً بائع ،
 بابائك . ثم قال أين دربك أو حفتك التي أعطيتك ؟ قال : قلت :
 يا رسول الله لقيني عمي عامر أعزلاً [وفي صحيح مسلم : عزلاً] فأعطيته
 إياها . قال فقال : إنك كالذى قال : اللهم ابغنى حبيباً هو أحب إليّ من
 نفسي وضحك

الحديث ١٨٥ المسند ٤/٥٣ وفيه :

(١) هكذا في الأصل . ويجب أن يكون : في حدثه .
 (٢) في أ : ما .

وقع في هذه الرواية (ذا) بالألف ، والوجه الرفع ، كما قال تعالى : « يقال له : إبراهيم » (١) ويبعد أن يجعل (له) في موضع رفع قائماً مقام الفاعل ، ويكون (ذا) مفعولاً ، لأن (ذا) مفعول صحيح فلا يقام مقام الفاعل غيره . فإن كانت الروايات كلها كذا جاز أن يكون سماه (ذا قرد) بالألف في كل حال (٢) .

١٨٦ - وفي حديثه : « وأخرج (٣) لنا كفه كف ضخمة »

كذا هو (٤) في هذه الرواية بالرفع ، ووجهه أنه حذف المبتدأ أي : كف ضخمة (٥) ، والنصب أوجه على البدل .



إلى شعب فيه ماء يقال له : ذو قرد .

صحيح البخاري ٣٢/٤ كتاب المغازي : باب غزوة ذات قرد .

صحيح مسلم : ١٩٣/٥ باب غزوة ذي قرد وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٣ .

ال الحديث ١٨٦ - المسند ٤/٥٤ - ٥٥ وفيه :

فأخرج لنا كفه كفأ ضخمة . وفاعل أخرج هو سلمة بن الأكوع ونص الحديث :

وقال غير يونس أنه نزل الربذة هو وأصحابه يريدون العج . قيل لهم : هنا سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ . فأتيناه فسلمنا عليه ثم سأله . فقال : بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه ، وأخرج لنا كفه كفأ ضخمة . قال : فقمنا إليه فقبلنا كفيه جميماً .

(١) الآية ٦٠ سورة الأنبياء .

(٢) في د زيادة : ويجوز أن يحمل يقال على يسمى .

(٣) في أ : حرج . وفي ب ج فأخرج . في د والمسند : وأخرج .

(٤) في ب : وقع في هذه الرواية .

(٥) في ب ج : ضخم .

١٨٧ - وفي حديثه أيضاً : « ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيمة هذينك الرجلين المتفقين » (١) .

أما (أشد) فهو هنا مفتوح لأنه لا ينصرف ، وليس بمضاف لأنه نصب (حراً) بعده ، وهو قوله تعالى : « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا » (٢) « وأشد قوة » (٣) وهو منصوب على التمييز .

وأما قوله : (هذينك) ففيه وجهان :

أحدهما : أنه بدل من قوله : (بأشد) .

والثاني أن يكون منصوباً بإضمار أعني . وأما الكاف في (هذينك) فحرف للخطاب كالتى في قوله تعالى : « فَذَانِكَ بِرَهَافَانٍ » (٤)

ال الحديث ١٨٧ - صحيح مسلم ١٢٤ / ٨ كتاب صفات المنافقين واحكامهم .

والحديث عن إياس بن سلمة بن الأكوع (انظر أسد الغابة ترجمة رقم ٢١٥٤)

والحديث : قال [يعني سلمة] :

عَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلًا مَوْعِدُوكَأَقَالَ فَوَضَعْتَ يَدِي عَلَيْهِ فَقَلَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ كَالِيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًاءَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدِ مِنْهُ حَرًاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذِينَكَ الرَّاجِلَيْنِ الْمَقْفِيَيْنِ . لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ .

(١) (الراكبين المقفين) : أي المنصرفين المولين أقوبيتهما .

(٢) البقرة : ٢٠٠ ولم تذكر في د .

(٣) غافر : ٨٢ وفي ج د (أو أشد) .

(٤) القصص : ٣٢ - وفي ب ج زيادة : من ربك .

[حديث سلمة بن نفيل السكوني]

وفي حديث سَلْمَةَ بْنَ ثَقِيلَ السَّكُونِيِّ « وَلَسْتُمْ لَا بُشْرَى
بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا » .

كذا وقع في هذه الرواية ، وهو سهو لأهله خبر (ليس)
ولا يمكن أن يجعل مبدأ إذ لا خبر له . وقوله : (إلا قليلا) يجوز
أن يكون التقدير : إلا زماناً قليلاً وأن يكون لبناً قليلاً .

ال الحديث ١٨٨ - المسند ٤ : ٢٠٤ ونص :

... جدثنا سلمة بن نفيل السكوني قال : كنا جلوساً عند رسول الله
ﷺ إذ قال له قائل : يا رسول الله ، هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم .
قال : وبماذا ؟ قال : بمسخنة . قالوا : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال :
نعم . قال : فما فعل به ؟ قال : رفع وهو يوحى إليّ أني مكفوت غير لابث
فيكم ، ولست لابثين بعدي إلا قليلاً ، بل تلبثون حتى تقولوا : متى ؟
وستأتون أفتاداً يفني بعضكم بعضاً . وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعده
سنوات الزلزال .

وانظر الحديث في أسد الغابة ، الترجمة ٢١٨٨ . وقد ورد في المسند :
« بمسخنة » وفي النهاية : « أنزل على الطعام في مسخنة » وهي قدر كالتور
يسخن فيها الطعام .

والتور : إناء من صفر أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه . عن
النهاية : سخن ، تور . والمكفوت : المضموم ، والأفتاد : الجماعات المتفرقة .

[حديث سلمان الفارسي]

١٨٩ - وفي حديث سلمان الفارسي : « رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةً (١) أَفْضَلُ مِنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَقِيَامَهُ صَائِمًا لَا يَقْنُطُرُ وَقَائِمًا لَا يَقْسُطُرُ » .
 (صَائِمًا وَقَائِمًا) حالان ، وصاحب الحال محدث دل عليه قوله : (من صيام شهر وقيامه) والتقدير [٣٧ - ج] : أن يصوم الرجل شهراً ، أو يقومه صائماً وقائماً .

[حديث سهرة بن جندب]

١٩٠ - وفي حديث سمرة بن جندب : « لَا يَتَعَاطِي أَحَدُكُمْ أَسِيرًا (٢) أَخِيهِ فَيَقْتُلُهُ » .
 الصواب (لَا يَتَعَاطِي) بغير ألف لأنه نهي . وقوله : (فيقتله) منصوب على جواب النهي ويجوز رفعه على معنى فهو يقتلها . وقد وقع في هذه الرواية (يتعاطى) بـألف ، والأسبة أنه سهو فإن وجد في كل الطرق هكذا فيؤول على وجهين :

ال الحديث ١٨٩ - المسند ٤٤١ / ٥ وتمام الحديث :

وإِنْ ماتَ مِرَابِطًا جَرِيَ عَلَيْهِ كَصَالِحٍ عَمَلَهُ حَتَّى يُبَثَّ وَوَقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ .

ال الحديث ١٩٠ - المسند ١٨ / ٥ والحديث فيه كما أورده أبو البقاء .

(١) كلمة (ليلة) ساقطة من ح .

(٢) في آ : سير .

أحدهما : أن يكون نفياً في النفي وهو نهي في المعنى كقوله تعالى : «لا تسفكون دماءكم» (١) .

والثاني : أن يكون أشبع فتحة الطاء فتشأت منها الألف كما قال الشاعر : [من الرجز]

١٨ - إذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضها ولا تملق (٢)

١٩١ - وفي حديثه : «مَنْ مَلِكَ ذَا رَحْمَمْ فَهُوَ عَتِيقٌ» وفي رواية «ذَا رَحْمَمْ مَحْرُمْ فَهُوَ حَرٌّ» .

قال الشيخ : عادة الفقهاء المولعين بالتدقيق يوردون على هذا

ال الحديث ١٩١ - المسند ١٥/٥ وفيه : من ملك ذا رحم فهو حر .

المسند ١٨/٥ وفيه : من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق .

المسند ٢٠/٥ وفيه : من ملك ذا رحم محرم فهو حر .

الجامع الصغير للسيوطى ٣١٨/٢ . الترمذى برقم ١٣٦٥ - ٤٩/٥ .

(١) الآية ٨٤ سورة البقرة .

(٢) قال ابن جنی في سر الصناعة وأنشدنا أبو علي قال أيضاً : أنسد أبو

زيد : إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضها ولا تملق

فأشئت الألف أيضاً في موضع الجزم ، تشبيهاً بالياء في يأتيك (٤) ، على أن بعضهم قد رواه على الوجه الآخر : (ولا ترضها ولا تملق) .

(٤) يعني قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بنبي زيداد

انظر سر الصناعة ٨٩/١ الخصائص ٣٠٧/١ . شواهد التوضيح ٢٠ -

- ٥٣٥/٣ . ٢١ خزانة الادب -

ال الحديث وأمثاله إشكالاً وهو أن (من) مبتدأ تحتاج إلى خبر وخبره (فهو حر) و (هو) لا تعود على (من) بل على الملوك ، فتبقي (من) لا عائد عليها . وهذا عند المحققين [٤٠ - آ] من النحوين ليس بشيء ، وذلك أن خبر (من) هو قوله : (ملَكَ) وفي (ملَكَ) ضمير يعود على (من) قوله : (فهو حر) جواب الشرط ، وجواب الشرط يجوز أن يخلو من عائد على أداة الشرط أو على الاسم الذي في حيز (١) الشرط ، مثاله قوله : من يأتني أكرم زيداً ، وكذلك قوله : زيد إن يقم أكرم . فزيد هنا بمنزلة (من) في مثال الأول وأما حاجة الكلام إلى جواب الشرط فليس كحاجة المبتدأ إلى الخبر ، بل هي حاجة ماله جواب إلى جوابه . ألا ترى أن قوله : لو لا زيد لأكرمتك (٢) ، ولو لا مفتقرة إلى الجواب ، وجوابها ليس بخبر لاسمها . وقد قيل : تقدير الحديث من ملك ذا رحم فهو عتيق بملكه فمحذف للعلم به .

١٩٢ - وفي حديثه : « كيف تقول في الضَّبَّ ؟ فقال : أمة» مسخَتْ من بنى إسرائيل ، فلا أدرى أيَ الدوابُ مسخَتْ » (٣) .
قال الشيخ : قوله (أمة مسخت) هو مبتدأ ، وما بعده الخبر ،

الحديث ١٩٢ بـ المسند ١٩/٥ وأول الحديث :

عن سمرة بن جنبد قال : أتى نبي الله عليه أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ، كيف تقول في الضب ؟ فقال ٠٠٠ الحديث .

(١) في أ : خبر .

(٢) في ب ج د : لأنبيتك .

(٣) انظر كلام ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٨ .

فإن قيل (١) فـ(أمة) نكرة فكيف يبتدأ بها ؟ قيل : فيه جوابان :

أحدهما : أن (مسخت) تعت لـ(أمة) وـ(منبني [٣٨ - ج] إسرائيل) (٢) خبره ، والنكرة إذا وصفت جاز الابتداء بها .

والثاني : أن (مسخت) الخبر ، لأن (أمة) وإن كانت نكرة فقد أفاد الإخبار عنها ، فهو في المعنى كقوله : مسخت أمة . وأما قوله : (أي الدواب) فهو منصوب لا (بأدري) لأن الاستفهام لا يصلح فيه ما قبله ، وفي اتصابه وجهاً :

أحدهما : هو حال تقديره : مسخت الأمة على وصف كذا كما تقول : كيف جئت ؟ أي أمشيأأم راكباً .

والثاني : أن يكون مفعولاً ، أو يكون (مسخت) بمعنى صيرت أي : لا أدري أصيرت ضباً أو غيره .

(١) عبارة : فإن قيل ساقطة من آ . وفي د : قيل .

(٢) كلمة إسرائيل ليست في ب ج د .

باب الشين

[حديث شداد بن الهاد]

١٩٣ — وفي حديث (١) شداد بن أسامة (٢) بن الهاد : « نخرج علينا رسول الله أصلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي أو الظهر أو العصر » .

بالجر على البدل من إحدى ، ويجوز الرفع على تقدير : هي صلاة الظهر . ويجوز النصب على إضمار أعني .

ال الحديث ١٩٣ — المسند ٦ : ٤٦٧ ونصه :

عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل حسن أو حسين ، فتقدّم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلّى ، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها . قال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت في سجودي . فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجّدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك . قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتعشني فكرهت أن أغسله حتى يقضي حاجته .

وانظر أسد الغابة ، الترجمة رقم ٢٣٩٩ .

(١) عبارة (وفي حديث) ساقطة من أ .

(٢) ورد اسمه في المسند : شداد بن الهاد ، وكذلك في أسد الغابة قال : شداد بن الهاد واسم الهاد أسامة بن عمرو .

[Hadith Shadaad bin Aws]

١٩٤ — وفي حديث شداد بن أوس : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا خَيْرٌ قَسِيمٌ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ عَمَلَهُ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ لِشَرِيكِهِ الَّذِي (١) أَشْرَكَ بِهِ» ۖ

ال الحديث ١٩٤ — المسند ٤ : ١٢٥ ، ١٢٦ و نصه :

٠٠٠ قال شهر بن حوشب : قال ابن غنم : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء نقينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يمسيني بشماله ، وشمال أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله أعلم فيما نتناجي، وذاك قوله . فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكم عمر أحدكم أو كلاكم ليوشكان أن ترينا الرجل من شبع المسلمين — يعني من وسط — قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرامه ونزل عند منازله ، لا يعور فيكم إلا كما يعور رأس الميت . قال : فبيانا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا ، فقال شداد : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ يَقُولُ : مِنَ الشَّهْوَةِ وَالشَّرْكِ . فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء : اللهم غفران ، أهلن ما يكتنفكم أية الناس لما سمعتم من رسول الله ﷺ يقول : من الشهوة الغ فيه والشرك . فسأل عبادة بن الصامت وأبو الدرداء : اللهم غفران ، أهلن ما يكتنفكم أية الناس لما سمعتم من رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان ينس أن يعبد في جزيرة العرب ؟ ! فاما الشهوة الغ فيه فقد عرفناها : هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشرك الذي تغوننا به يا شداد ؟ فقال شداد : أرأيتم لو رأيتم رجلاً يصلّي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له ، أترون أنه قد أشرك ؟ قالوا : نعم والله ، إنه من صل لرجل أو صام له أو تصدق لقد أشرك ،



(١) في ب : للذي أشرك به .

(قليله وكثيره) بالنصب على البدل من العمل ؛ وإن شئت على التوكيد ، ويجوز الرفع على الابتداء . و (لشريكه) خبره ، والجملة خبر (إن) .



فقال شداد : فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلّى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك . فقال عوف ابن مالك عند ذلك : أفلأ يعمد إلى ما ابتنى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويذعن ما يشرك به ؟؟ ف قال شداد عند ذلك : فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عزّ وجلّ يقول : أنا خير قسيم من أشرك بي ، من أشرك بي شيئاً فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به ، وأنا عنه غني .

وانظر الاتعافات السننية بالأحاديث القدسية برقم ٦٤ .

باب الصاد

[**الحديث أبي أمامة صدّي بن عجلان الباهلي]**

١٩٥ - وفي حديث أبي أمامة صدّي بن عجلان الباهلي : « أَمَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَصْلِيهِمَا » ٠

(أفضل) لا ينصرف ، وهو في موضع جرٌّ صفةٌ لـ (شيء) ، وفتحته نائبة عن الكسرة ٠

١٩٦ - وفي حديثه : « قلت : يا نبي الله (١) أرأيت الصيام ماذا هو ؟ قال : فرض مثجزٌ » ٠

ال الحديث ١٩٥ - المسند ٥ : ٢٦٨ ونصه :

... عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ما أذن لعبدٍ في شيءٍ أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البر ليذر فوق رأس العبد ما دام في صلاته ، وما تقرب العباد إلى الله تعالى بمثل ما خرج منه - يعني القرآن - .

وانظر سنن الترمذى ، الحديث رقم ٢٩١٣ ، وشرح الجامع الصغير

٢٤٠ ٢

ال الحديث ١٩٦ - المسند ٥ : ٢٦٥ ونصه :

عن أبي أمامة قال : كان رسول الله ﷺ في المسجد جالساً ، وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فاقصروا عنه ، حتى جاء أبو ذر فأقحم فاتى فجلس ←

(١) في ١ : يا رسول الله ، وقد أثبتنا عبارة المسند وسائر النسخ .

كذا وقع في هذه الرواية بالألف وضم الميم [وليس بشيء]



إليه . فأقبل عليه النبي ﷺ فقال : يا أبا ذر ، هل صلّيت اليوم ؟ قال : لا ، قال : قم فصل . فلما صلّى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال : يا أبا ذر ، تعود من شر شياطين الجن والانس . قال : يا نبي الله ، وهل للانس شياطين ؟ قال : نعم ، شياطين الجن والانس يوحى بعضهم إلى بعض ذخرف القول غروراً . ثم قال : يا أبا ذر ، ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة ؟ قال : بلى ، — جعلني الله فدائرك — قال : قل : لا حول ولا قوّة إِلَّا بالله . قال : فقلت : لا حول ولا قوّة إِلَّا بالله . قال : ثم سكت عنى فاستبطأت كلامه . قال : قلت : يا نبي الله ، إِنَا كُنَا أَهْلَ جَاهْلِيَّةٍ وَعِبَادَةٍ أَوْثَانٍ فَبَعْثَكَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُعْلَمِينَ ، أَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ مَاذَا هِي ؟ قال : خَيْرُ مَوْضِعٍ ، مَنْ شَاءَ اسْتَقْلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ ، مَاذَا هُو ؟ قال : فَرَضَ مَجْزِيَّهُ . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ ، مَاذَا ؟ قال : أَصْعَافَ مَضَاعِفَةً وَعِنْدَ اللَّهِ الْمُزِيدُ . قال : قلت يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيِّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قال : سُرْ إِلَى فَقِيرٍ ، وَجَهْدُ مَنْ مَقْلَّ . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيْمَا نَزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟ قال : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَيْنُ الْقَيْوُمُ . . آيَةُ الْكَرْسِيِّ . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيِّ الشَّهَادَةِ أَفْضَلُ ؟ قال : مَنْ سَفَكَ دَمَهُ وَعَقَرَ جَوَادَهُ ، قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيِّ الرَّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قال : أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيِّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلُ ؟ قال : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوَّنْبِيَّ كَانَ آدَمُ ؟ قال : نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلِّمٌ ، خَلَقَ اللَّهُ بِيدهِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ رُوحًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمَ قَبْلًا . قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ وَفَتَى عَدَةُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قال : قَالَ : مَائَةً أَلْفٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا ، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَمَائَةً وَخَمْسَةً عَشْرَ جَمِيعًا غَفِيرًا

والصواب مَجْزِيٌّ بفتح الميم [١) وبيان مشددة أي مقابل بالأجر كقولك : المرء مَجْزِيٌّ بعمله . وفيه : (قلت يا نبِيُّ اللَّهِ أَوْ نَبِيُّ كَانَ آدَمْ) وقع في هذه الرواية [نبِيُّ كَانَ] [٢) بالرفع ، والوجه : التصب على أنه خبر (كان) مقدم ، و (آدم) اسم (كان) . وللرفع وجه وهو أن يكون جعل (كان) زائدة . أي : أَنَّبِي آدَمْ (٣) ؟ وإن جعلته مبتداً وجعلت في (كان) إضماراً يعود إليه ، ونصبت (آدم) على أنه خبر (كان) فهو [٣٩ - ج] جائز على ضعف وقد جاء في الشعر مثله أنسد سيبويه : [من الوافر]

١٩ - فَإِنَّكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَولِ أَظْبَيٍّ كَانَ أَمْكَنَ أَمْ حَمَارٌ (٤)

(١) مابين المعقوفتين ساقط من أ .

(٢) في ب : أَنَّبِي كَانَ آدَمْ .

(٣) البيت في كتاب سيبويه ١ : ٢٣ ، ونسبة لخداش بن زهير . قال الأعلم : استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورة ، وجده مجاز ذلك أن (كان) فعل " بمنزلة ضرب في التصرف ، وضرب قد ترفع النكرة وتنصب المعرفة فشبّهت بها عند الضرورة وقال أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في كتابه فهرس شواهد سيبويه ص ٨٨ : ونسب البيت تبعاً لأبي تمام في مختار أشعار القبائل - إلى ثروان بن فزاره العامري . ثم ذكر - أي صاحب الخزانة - أن سيبويه نسبة لخداش بن زهير ، وأن العسكري نسبة في كتاب التصحيف لزرارة بن فروان من بني عامر بن حصصنة .

انظر الخزانة ٣ : ٢٣٠ ، ٤ : ٤٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٧ . وانظر كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري : ٤١٥ ، ١ هـ .



١٩٧ - وفي حديثه : « لِتُنْقَضَنَّ^(١) عَرَى الْإِسْلَامِ عَرْوَةَ عَرْوَةَ » .

بالنصب على الحال والتقدير : مبعثة ، كقولهم : دخلوا الأول فالاول ومعناه شيئاً بعد شيء ، ولهذا يحسن أن يجعل جواب كيف تُنْقَضُ ؟ .

١٩٨ - وفي حديثه : « مَا مِنْ أَمْتَيْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ

الحديث ١٩٧ - المسند ٢٥١ / ٥ وانظر مختصر شرح الجامع الصغير
وتمامه : ٢٠٧ / ٢

فكلما انتقضت عروة تثبت الناس بالتي تليها فأولهن نقض
الحكم وآخرهن الصلاة .

ال الحديث ١٩٨ - المسند ٢٦٢ / ٥ وفيه غرابة مجملين من أثر الموضوع .
وانظر الراهن ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ .

قلت : وقد ورد البيت مع بيتين آخرين في أشعار العامريين العاهميين :
القطعة ٢٠ ، وتسوها جامع الكتاب الدكتور عبد الكريم يعقوب الى
خداش مع أنه ذكر في تخریج الأبيات أنها وردت غير منسوبة في عيون
الأخبار ٣ : « وقال سيبويه في باب كان : قال ثروان بن فزاره بن عبد يغوث . . . وأنشد
المبيت ومعه آخر ، ونسن محقق كتاب ابن السيرافي على أن المبيتين لثروان وقال
لوهما لثروان في حماسة البحري ق : ١٠٩٦ ص ٢١٠ ومثل ذلك قال
الندجاني في فرحة الأديب ٩ / ب وقد أنشد البدادي البيت مع خمسة
أبيات أخرى في شرح أبيات مغني الليبب ٧ : ٢٤٣ نقلًا عن كتاب مختار
أشعار القبائل لأبي تمام ، ونسن على أن أبي تمام نسبها لثروان بن
فزاره بن عبد يغوث العامري » .

(١) في المسند : لينقضن .

القيامة ، قالوا : يا رسول الله من رأيت و من لم نر ؟ قال : من رأيت و من لم أر ، غراً محبّلـنـ من آثار [٤١ - ١] الوضوء

النـصبـ عـلـىـ تـقـدـيرـ أـرـاهـمـ غـرـاـ مـحـبـلـينـ أوـ يـأـتـونـ غـرـاـ) ١)

[حديث صفوان بن أمية]

١٩٩ - وفي حديث صفوان بن أمية : «أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم حنين (١) أدْرُعاً (٢) فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارِيَةً » مضمونه) ٣)

قوله : (أغصباً) هو منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون حالاً أي : أتأخذها غاصباً ، ويجوز أن يكون مفعولاً له أي أتأخذها للغضب . و قوله : (بل) عارِيَةً) مرفوع أي : بل هي عارية ، ولو نصب جاز أي : أخذتها عاريَةً ويكون حالاً .

ال الحديث ١٩٩ - المسند ٦ / ٦٥ -

والحديث عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدراعاً ، فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مضمونه . قال : فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمنها له . قال : أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام أرغب .

وانظر سيرة ابن هشام : ٤٠ / ٢ -

(١) في ب ج : غراً محبّلـينـ .

(٢) في (أ) : خيبر . والتصويب من المسند ومن ب ج د ومن أسد الغابة ترجمة رقم ٢٥٠٨ .

(٣) في د : أدراعاً .

(٤) (بل) ساقطة من د .

[حديث الصنابعي]

٢٠٠ — وفي حديث الصنابعي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا الحديث يرويه المحدثون غير محقق وفيه كلام يحتاج إلى بسط ، وذلك أن قوله (يضرب) إذا رفعته كان موضع الجملة نصباً صفة لـ (كفار) فيكون النهي عن كفرهم وضرب بعضهم رقاب بعض ، فأيّهما فعلوا فقد وجد المنهي عنه ، إلا أنّهما إذا اجتمعا كان النهي أشد ، وقال بعض العلماء : النهي يكون عن الصفة الثانية (١) ، ونظيره قول الرجل لزوجته : إنّ كلامت رجل طويلاً فانت طالق ، فكلمت رجلة قصيراً لم تطلق ، فكذلك إذا رجعوا كفاراً ولم يضرب بعضهم وجوه بعض ، وهذا القول فيه بُعْد ، وذلك أنَّ الكفر قد عُلِمَ النهي عنه بدون أن يضرب بعضهم رقاب بعض . ويجوز أن يروى (يضرب) بالجزم على تقدير شرط مضرم أي : إن (٢) ترجعوا كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (٣) ، ونظير هذا الحديث قوله تعالى : « فهُبْ لِي

الحديث ٢٠٠ — المسند ٤ : ٣٥١ ونصه :

٠٠٠ عن قيس بن أبي حازم عن الصنابعي قال قال رسول الله ﷺ : إني مکاشر بكم الأمم ، فلا ترجعونَ بعدِي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . وانظر سنن الترمذى ٦ : ٣٥٤ ، الحديث رقم ٢١٩٤ — المساعد ١ : ٢٥٤ .

(١) في ب ، ج : الثابتة .

(٢) (إن) ساقطة من ب .

(٣) عبارة (رقاب بعض) ساقطة من ب ج .

من لَدُنْكَ وَلِيَّا يرثني^(١) بالرفع والجزم [في مثل هذا المعنى]^(٢) إلا أن أكثر المحققين من النحوين لا يجيزون [٤٠ - ج] الجزم في مثل هذا الحديث لأنه يصير المعنى : لا ترجعوا بعدي^(٣) كفارة يضرب^(٤) . وهذا ضد المعنى ، بل لو قال : لا ترجعوا بعدي كفارة تسلموا وتوادوا كان مستقيما لأن التقدير : إن لا ترجعوا كفارة تسلموا ، ونظير ذلك قوله : لا تدن من الأسد تنج ، أي : إن^(٥) لا تدن ، فجعل التباعد من الأسد سببا في السلامة منه^(٦) وهذا صحيح ، ولو قلت : لا تدن من الأسد يأكلك ، كان فاسدا لأن التباعد منه ليس بسبب في الأكل^(٧) . فـإـن قلت: فـكـلـيم لا تـقـدـرـ: إـنـ تـدـنـ ، يـغـيرـ لـاـ ، قـيلـ : يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـوـنـ الـمـقـدـرـ مـنـ جـنـسـ الـمـلـفـوـظـ بـهـ ، وـقـدـ ذـهـبـ قـوـمـ إـلـىـ جـوـازـ الـجـزـمـ هـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ التـقـدـيرـ ، وـعـلـيـهـ يـجـوزـ الـجـزـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ ، وـقـيلـ لـيـسـ الـمـرـادـ مـنـ الـحـدـيـثـ النـهـيـ عـنـ الـكـفـرـ بـلـ النـهـيـ عـنـ الـاـخـتـلـافـ الـمـؤـدـيـ إـلـىـ الـقـتـلـ ، فـعـلـىـ هـذـاـ يـكـوـنـ (يـضـرـ) مـرـفـوـعـاـ وـيـكـوـنـ تـفـسـيـرـاـ لـلـكـفـرـ الـمـرـادـ بـالـحـدـيـثـ .

(١) سورة مریم : ٦ . قرأ أبو عمرو والكسائي بالجزم في يرثني على جواب الدعاء أو جواب الشرط والباقيون بالرفع .

انظر الاتحاف : ٣٥٩ وكتاب السبق : ٤٠٧ .

(٢) عبارة (في مثل هذا المعنى) ليست في آ - د .

(٣) (بعدي) ساقطة من آ .

(٤) في د (يذهب) .

(٥) في ب : لا ان تدن . في آ : الا .

(٦) كلمة (منه) ليست في آ .

باب الطاء

[حديث طلحة بن عبيد الله]

٢٠١ - وفي حديث طلحة بن عبيد الله حديث الأخرين اللذين استشهد أحدهما وعاش الآخر بعده حولا : « قال طلحة : فرأيت في النوم كأني عند باب الجنة إذا أنا بهما » .

الحديث ٢٠١ بـ المسند ١ : ١٦٣ ونصه :

عن طلحة بن عبيد الله أن رجليين قدما على رسول الله ﷺ و كان إسلامهما جميعاً . وكان أحدهما أشد اجتهاداً من صاحبه . فغزا للمجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي .

قال طلحة : فرأيت فيما يرى النائم كأني عند باب الجنة إذا أنا بهما وقد خرج خارج من الجنة ، فاذن للذي توفي الآخر منهما ، ثم خرج فاذن للذي استشهد ، ثم رجعا إلي فقلال لي : ارجع فإنه لم يأن لك بعد .

فأصبح طلحة يحدث به الناس ، فعجبوا بذلك . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : من أي ذلك تعجبون ؟ قالوا : يا رسول الله هذا أشد اجتهاداً ، ثم استشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنة قبله !!! فقال . أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ قالوا : بلى . وأدرك رمضان فصامه ؟ قالوا بلى . وصلى كذا وكذا سجدة في السنة ؟ قالوا : بلى . قال رسول الله ﷺ : فلما بينهما أبعد ما بين السماء والأرض .

قوله : (إذا) هنا هي للمفاجأة وهي ظرف مكان والتقدير : فاجأتهما رؤيتهما ، والتقدير في الإعراب فبالمكان هما ، و (١) أكثر ما يستعمل بالفاء كقولك : خرجت فإذا زيد ، وقد جاءت بغير فاء في حواب الشرط كقوله تعالى : « وإنْ تصبُّهم سَيِّئَةً » بما قدمتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يُقْنَطُونَ (٢) وفيه : (فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدَ) اللام هنا لام الابتداء ، و (ما) بمعنى الذي وموضعها رفع مبتدأ ، و (بعد) خبره (٣) .

(١) في ب او .

(٢) الروم : ٣٦ . وانظر مغني الليثي ١ : ٤٧٢ - ٢ : ١٧٨ .

(٣) في ب د : والله أعلم .

باب العين

[حديث عبادة بن الصامت]

٢٠٣ — وفي حديث عبادة بن الصامت : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى (١) خير تحب أن ترجع إليكم إلا القتيل في سبيل الله (٢) فإذا يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى » .

قال الشيخ : قوله : (من نفس) (٣) في موضع رفع بالابتداء (٤) و (تموت) في موضع جر صفة ل (نفس) على اللفظ أو موضع رفع على الموضع . وقوله : (ولها عند الله) يجوز أن تكون الواو للحال [٤٢] وصاحب الحال الضمير في (تموت) والعامل في [٤٤ ج] الحال (تموت) . ويجوز أن تكون الجملة صفة لنفس أيضاً كما قال تعالى : « أوعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » (٥) . وأما (تحب) فهو في موضع خبر (ما) إما نصباً على رأي أهل الحجاز ،

ال الحديث ٢٠٣ — المسند ٣١٨ / ٥

(١) (تبارك وتعالى) سقطت من أ .

(٢) في ب ج د : عز وجل . وفي المسند : وقال روح : إلا القتيل في سبيل الله .

(٣) في ب ج : ما من نفس .

(٤) أي : من حرف جر زائد . ونفس اسم مجرور لفظاً مرفوع معللاً .

(٥) البقرة : ٢١٦ .

أو رفعاً على اللغة^(١) التمييمية، وعلى هذا تكون الجملة قد تمت فيكون قوله : ((إلا القتيل^ـ)) وارداً بعد تمام الكلام ، فلنك أن ترفعه على البدل من ((نفس)) وأن تنصبه على أصل باب الاستثناء . وقوله : ((أن^ـ يرجع فيقتل)) كلاهما منصوب لأن الثاني معطوف على الأول و ((فيقتل^ـ)) بالرفع ضعيف^(٢) .

٢٠٣ — وفي حديثه : « فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعمت^ـ أهل^ـ الجنة ما تقص ما عندي شيئاً » .
اتصاب (شيء^ـ) على المصدر كقوله تعالى: « لا يضركم كيدُهم شيئاً »^(٣) وهو كثير ، وهو من وضع العام موضع الخاص .

ال الحديث ٢٠٣ — المسند ٣٣٠ / ٥ والحديث بتمامه :

عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبادة وعبادة بن الصامت خدثاه أن رسول الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيمة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان ، فيؤمن بهما إلى النار ، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى : ردوه فيردونه قال له : لم التفت^ـ ؟ قال : أن كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال فيؤمر به إلى الجنة في يقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لسو أني أطعمت أهل الجنة ما تقص ذلك ما عندي شيئاً . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

(١) في د : على لغة .

(٢) في ب ج د : ورفع فيقتل ضعيف .

(٣) الآية ١٢٠ آل عمران . انظر البيان ٢١٨/١ .

[حديث عبد الله بن الزبير]

٢٠٤ — وفي حديث عبد الله بن الزبير: «أنَّ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ» .
هو (١) بفتح المهمزة لا غير، والتقدير : لأنَّ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ
تميل إِلَيْهِ عَلَيْهِ ، ولا يجوز الكسر إذ الشرط ههنا (٢) لامعنى له .

[حديث عبد الله بن عباس]

٢٠٥ — وفي حديث عبد الله بن عباس : «نَزَلتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَازِيًّا بِسَكَّةٍ» .

ال الحديث ٤ / ٥ المسند ٤ :

والحديث عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم رجل من الأنصار الزبير
إلى رسول الله ﷺ في شراج العرة التي يسكنون بها النخيل فقال الأنصاري
للزبير سرح الماء ، فأبى الزبير ، فكلم رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ :
اسق يا زبير ثم ارسل إلى جارك فغضب الأنصاري فقال : يارسول الله أن كان
ابن عمتك . فتلتون وجهه ثم قال : احبس الماء حتى يبلغ الجدر .

قال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... [النساء ٦٥] إلى قوله .
ويسلموا تسليما . انظر الحديث ١٦٨ .

ال الحديث ٤ / ٥ المسند ١ : ٢١٥ ونصه :

عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوازٍ بمكة

(١) كلمة (هو) ساقطة من أ .

(٢) كلمة (ههنا) ساقطة من د .

هكذا وقع في هذه الرواية ، والوجه فيه أن (رسول الله) صلى الله عليه وسلم مبتداً و (بمكة) خبره (١) ، و (متوارياً) حال من الضمير المقدر في الجار ، والعامل فيه الجار أو الاستقرار الذي دل عليه الجار أي (٢) : ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستقر بمكة متوارياً .

٢٠٦ - وفي حديثه : « مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً » .

يجوز في (حسنة) وجهان :

أحدهما : الرفع على أن يكون هو القائم مقام الفاعل أي كتب



« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» [الاسراء: ١١٠] قال: وكان النبي ﷺ اذ صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن او سبوا من أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه : ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن . ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن ، حتى يأخذوه عنك ، وابتغ بين ذلك سبيلاً .

ال الحديث ٢٠٦ - المسند ٢٧٩ / ١ والحديث : عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَحِيمٌ ، مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْلَمُهَا كَتَبَ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلُهَا كَتَبَ لَهُ عَشْرَةً إِلَى سَبْعِمِائَةٍ إِلَى أَضْعَافِ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَ لَهُ سَيِّئَةٌ فَإِنْ عَمِلُهَا كَتَبَ لَهُ وَاحِدَةٌ أَوْ يَمْحُو هَا اللَّهُ ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا هَالِكٌ .

وانظر أيضاً روايات قريبة من هذه في المسند ٣١٠ / ١ - ٣٦١ .

(١) كلمة (خبره) ساقطة من د .

(٢) (أي) ساقطة من د .

الله له حسنة ، وليس في هذا ذكر الحسنة (١) المُهْتَسَمُ بها بل معناه أثابه الله على هَمَّه بالحسنة لأن كتب له حسنة (٢) وليس المعنى كتبها له .

والثاني : النصب على معنى : كتب الخصلة التي هم إ بها حسنة ، واتتصابها على الحال أي أثبتت له مثابة عليها . ويجوز أن يكون مفعولاً به لأن معنى كتب الله له حسنة أي أثبتت له حسنة أو صيرها حسنة ، وهذا هو القول في (عشر) أو (واحدة) .

٢٠٧ - وفي حديثه : « لما قدم علي عليه السلام من اليمن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بما أهْلَلتَ ؟ » .

ال الحديث ٢٠٧ بـ المسند ١ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ : ونصه :

عن مجاهد عن ابن عباس قال : قدمنا مع رسول الله ﷺ حاجا ، فأمرهم فجعلوها عمرة ثم قال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعت كما فعلوا . ولكن دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة . ثم أنشب أصابعه بعضها في بعض فعل الناس إلا من كان معه هدي . وقدم علي من اليمن فقال له رسول الله ﷺ : بما أهْلَلتَ ؟ قال : أهْلَلتَ بما أهْلَلتَ به . قال : فهل معك هدي ؟ قال : لا . قال : فاقم كما أنت ولك ثلث هدي . قال : وكان مع رسول الله ﷺ مائة بدنة .

وانظر الحديث نفسه عن أنس في صحيح البخاري كتاب الحج ، باب من أهل في زمان النبي ﷺ كإهلال النبي ١ : ١٧٨ وانظر شرح شواهد التوضيح ص ١٥٨ وما بعدها .

(١) في ب ج د : للحسنة .

(٢) في ب ج : كتب له حسنة .

الجيد يم أهللت ؟ بغير ألف لأن (ما) التي للاستفهام تحدى
 ألفها مع حروف الجر ليفرق بينها وبين (ما) الحبرية التي بمعنى
 الذي (١) قال الله [٤٢ - ج] تعالى : « فلم تقتلون أنبياء الله من
 قبل » (٢) وقال تعالى : « فلينظر الإنسان مم خلق » (٣) وقال :
 « أعم يتساءلون » (٤) وقال : « فيم أنت من ذكرها » (٥) وإنما
 تجيء الألف في الشعر ضرورة قال الشاعر : [من الوافر]

على ما قام يشتمني لَيْسَ
 كخنزير تمرغ في دَمَانِ (٦)

وقد وقع في هذه الرواية (ما) بالألف ولعله من تعير المحدث (٧)
 وهكذا كل موضع يشبهه .

٢٠٨ - وفي حدیثه : « دیة أصابع الیدين والرجلین سواه » ،
 عشرة " من الإبل » .

الحادي ٢٠٨ - من سنن الترمذی ٥ : ٧٩ العدیت رقم ١٣٩١ ونصه :

... عن عکرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : في دیة

←

- (١) انظر العدیت رقم ١٢٤ .
- (٢) البقرة : ٩١ .
- (٣) الطارق : ٥ .
- (٤) النبأ : ٤ .
- (٥) النازعات : ٤٣ .
- (٦) سبق ذکرہ و التعليق عليه في العدیت ١٢٤ .
- (٧) في د : المحدثین .

وقع في هذه الرواية (عشرة) بالباء (١) وهو خطأ والصواب
(عشر) لأن الإبل مؤنثة، والباء لا تثبت في العدد مع المؤنث •

٢٠٩ - وفي حديثه : « ليس منكم أحد إلا وكل به قرينه
الحديث إلّا أَنَّ اللَّهَ أَعْانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْ » •

يروى (فاسلم) بالفتح على أنه فعل ماضٍ ، قال : فأسلم
شيطاني أي اقاد لأمر الله ، ويروى (فاسلم) بالضم ، أي : فأنا
أسلم منه ، فهو فعل مستقبل يحكي به الحال •

الأصابع اليدين والرجلين سواء ، عشر من الإبل لكل أصبع . قال المشرف
على طبع السنن : أخرجه أبو داود في الديات ، بباب ديات الأعضاء ، حديث
رقم ٤٥٦١ قلت : وانظر الجامع الصغير ٢ : ٢٥ . ولم أشر على رواية
« عشرة » بـ بالباء - التي ذكرها أبو البقاء •

والإبل مؤنثة مطلقاً ولا واحد لها من لفظها . المذكر والمؤنث للمبرد:
١١٠ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٧٢ •

ال الحديث ٢٠٩ - المسند ١ : ٢٧٥ ونصه :

••• هن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منكم من أحد إلا
وقد وكل به قرينه من الشياطين . قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نعم ،
ولكن الله أعايني عليه فأسلم •

قال ابن الأثير : ما من أحد إلا وكل به قرينه : أي مصاحبه من الملائكة
والشياطين ، وكل انسان فان معه قريئاً منها ، فقرينه من الملائكة يأمره
بالخير ويحثه عليه ، وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه •

(١) في أ : بالباء •

٢١٠ — وفي حديثه : « خمس كثائهن فاسقة » ٠

كذا وقع في هذه الرواية بالتاء ووجهه أنه محمول على المعنى ، لأن المعنى : كل (١) منها فاسقة يعني (٢) الحيّة والعقرب ٠ ويجوز أن يكون الحق التاء للبالغة كقولهم : رجل نسابة وراوية وخليفة ، ولو حمل على اللفظ لقال : كلهن فاسق ٠ كما قال تعالى : « وكلهم آتىه يوم القيمة فرداً » (٣) ٠

٢١١ — وفي حديثه : حديث غسل النبي صلى الله عليه وسلم : « فقال أوس بن خوالي لعلي بن أبي طالب : نشدتك الله وحظتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » ٠

في هذه الرواية (وحظتنا) بالرواية [٤٣ - أ] ، والأشبه أن يكون منصوباً والتقدير : وأعطنا حظنا ، ونحو ذلك وهو كقولهم : رأسك والجدار ٠

ال الحديث ٢١٠ - المسند ٢٥٧ / ١ وتمامه : يقتلهم المحرم ويقتلن في المحرم : الفارة والعقرب والحيّة والكلب العقور والفراب . انظر الجامع الصغير ٢ / ٧ ٠

ال الحديث ٢١١ المسند ٢٦٠ / ١ ونصه :

... عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لفصل رسول الله مثليه ، وليس في البيت إلا أهله : عم العباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامي بن زيد بن حارثة ،

←

(١) في ب ج كلهن ٠

(٢) (يعني) ساقطة من أ ٠

(٣) الآية ٩٥ سورة مرثيم ٠

٢١٣ — وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : « صلاة الخوف بذى قرادة صفا خلفه » الحديث .

(صفا) بالنصب على تقدير جعل صفا ، فيكون مفعولا به ، ويجوز أن يكون حالا ، ويكون التقدير : صفهم صفا خلفه .



وصالع مولاه . فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الانصاري ثم أحد بنى هوف بن الخزرج وكان بدريا ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له : يا علي ، نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ قال : فقال له علي : ادخل ، فدخل ، فحضر غسل رسول الله ﷺ ولم يل من غسله شيئا . قال : فأستدبه إلى صدره وعليه قميصه . وكان المباس والفضل وقثم يقبلونه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان أسامة بن زيد وصالع مولاهما يصبان الماء ، وجعل علي يغسله ، ولم ير من رسول الله شيء مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأمي ما أطريك حياً وميتاً . حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ وكان يغسل بالماء والسدر جفوه ، ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيض وبرد حبرة . ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدكم إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة – وليذهب الآخر إلى أبي طلحة – وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة – ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك ، قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به فلحد رسول الله ﷺ .

الحديث ٢١٢ — المسند ٣٥٧ وفيه :

عن ابن عباس قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذى قردا صفا خلفه ، وصفا موازي العدو ، وصلى بهم ركعة ثم سلم ، فكانت للنبي ﷺ وكعتين [كذا] ولكل طائفة ركعة .



٤١٣ - وفي حديثه : « أَلَمْ أَقْكِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ » .

بِالْأَلْفِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَالصَّوَابِ : أَلَمْ أَقْكِمْ بِغَيْرِ أَلْفِ مَجْزُومًا بِلَمْ .



وفزوة ذي قرد تسمى غزوة الغابة . وذو قرد على بريد من المدينة في طريق الشام ، وقد غزاها رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ستة من هجرته وانظر أخبارها في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٨١ وما بعدها ونهاية الأربع : ٢٠١ وما بعدها ، وانظر المقام المطابق في معالم طابة : ٣٣٦ والبريد عبارة عن مسافة فيها خلاف ، فقد ذهب قوم إلى أنه بالبادية اثنا عشر ميلاً وبالشام وخراسان ستة أميال ، والميل عند العرب حسب بحوث تلينو - يبلغ ١٩٧٣,٢ مترًا انظر علم الفلك : ٢٨٨ .

الحديث ٤١٣ - المسند ١ : ٢٦٧ ونصه :

... هن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والأخر عند رأسه ، فقال الذي عند رجليه للذى عند رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته . فقال : إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مقازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المقازة ولا ما يرجعون به ، فبيئما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلقة حبرة فقال : أرأيت إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رواءً تتبعوني ؟ فقالوا : نعم . قال : فانطلق بهم فأوردتهم رياضًا معشبة وحياضًا رواء ، فأكلوا وشربوا وسمعوا ، فقال : ألم القكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا أعشب من هذه ، وحياضًا هي أروى من هذه فاتبعوني . قال : فقالت طائفة : صدق والله لنتبعنه ، وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم ←

٢٤ - وفي حديثه : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِي فَخَطَرَ خَطْرَةً » .

كذا في هذه الرواية ، والأأشبه أنَّ الأصلَ فخطرت له خطرة ،
إلا أنَّ حَذْفَ التاء سهل لأنَّ التأنيث غير حقيقي .

٢٥ - وفي حديثه : « وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْ جَنْشَنَ » .
أصل هذا (الجنون) بالواو ، فحذفت الواو تخفيفاً ولدلالة
الضمة عليها ، قال الشاعر يصف الناقة : [من البسيط]

عليه . وانظر الحديث برواية أخرى في كتاب أمثال الحديث : ٥٧ وليس فيها
العبارة التي ذكرها أبو البقاء هنا .

الحديث ٢٤ - المسند ١ / ٣٦٨ - ٣٦٧ والحديث :

٠٠٠ عن قابوس بن أبي طبيان أن أباه حدثه قال : قلنا لابن عباس ،
رأيت قول الله عز وجل (ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه) ماعنى
 بذلك ؟ قال : قام النبي ﷺ يوماً يصلي قال : فخطر خطرة ، فقال المنافقون
 الذين يصلون معه ألا ترون له قلبي ؟ قال : قلب معكم وقلب معهم فأنزل الله
 عز وجل : (ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه) [الآية : ٤ الحزاب] .

الحديث ٢٥ - المسند ١ / ٣١٢ وفيه :

قال ابن عباس : إن النبي ﷺ قال لخديعة : أني أرى ضوءاً وأسمع
صوتاً ، واني أخشى أن يكون بي جن ، قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك
 يا بن عبد الله ، ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال : إن يك صادقاً
 فإنَّ هذا ناموس مثل ناموس موسى فان بُعْث وَأَنَا حَيٌّ فسأعزّه وأنصره
 وأؤمن به .

٢٠ - مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ
أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاهَا الْحَيْسُ وَالْجَنْشُ (١)

(١) أَيِّ الْجَنُونُ ، وَأَذْنَاءٌ : ذَاتُ أَذْنٍ ، وَزَهَاهَا (٢) اسْتَخْفَهَا .

(١) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيسِ الْلُّغَةِ مَادَةً (أَذْنٌ) وَقَدْ أَنْشَدَهُ سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمُخْطُوْتَةِ أ - بَ كَمَا يَلِي :

مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ [صَائِمَةٌ]
[أَذْفَاءٌ] أَذْنَاءَ حَتَّى نَهَاهَا [الْجَنُ] وَالْجَنْ

وَقَدْ صَوَّبَنَا الرِّوَايَةُ هَذِهُ مِنْ الْمَعْجَمِ المَذْكُورِ . وَالْأَبْيَاتُ فِي الْلُّسَانِ :
جَنُ . وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ ١٠ : ٤٩٧ وَالصَّاحَاجُ : جَنُ ٥ : ٢٠٩٤
وَالرِّوَايَةُ فِيهِ : وَهِيَ سَائِمَةٌ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْأَدْبِ ٣ : ٤٦ وَالرِّوَايَةُ
فِيهِ كَمَا فِي الصَّاحَاجِ وَالْأَبْيَاتِ كَمَا فِي الْلُّسَانِ ، قَالَ يَصْفُ النَّاقَةَ :

مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ
أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاهَا الْعَيْنُ وَالْجَنْ
جَاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنَاءً أَوْ تَعْوَضَهُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ رَبَاحُ الْبَيْعِ وَالْغَبَنِ
فَقِيلَ إِذْ نَالَ ظَلْمٌ ثَمَّتْ اصْطَلَمْتَ
إِلَى الصَّمَاخِ فَلَا قَرْنَاءٌ وَلَا أَذْنٌ

وَالْبَيْتُ - أَوْ الْأَبْيَاتُ - فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٢) شَرْحُ الْكَلِمَاتِ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ بَ - جَ .

(٣) فِي الْأَصْوَلِ : دَهَاهَا .

٢١٦ — وفي حديثه : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِضَ صَدْقَةً رَمَضَانَ (١) نَصْفَ صَاعَ مِنْ بَثْرَ (٢)، أَوْ صَاعَ مِنْ تَمْرٍ (٣)» .

[وقع في هذه الرواية بالرفع] (٤) ، والجيد النصب عطفاً على (نصف) ، و (نصف) منصوب بـ (فرض) وفي نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون بدلاً من (صدقة) .

والثاني : أن يكون حالاً من (صدقة) .

وأما الرفع في (صاع) (٤) فيه وجهان :

أحدهما : أن يروى (نصف صاع) بالرفع ، وهو الأوجه إذا رفعت (صاعاً) ويكون التقدير : هي نصف صاع ، فمحذف المبتدأ وبقي الخبر .

والثاني : أن تنصب (نصفاً) ويكون التقدير : أو قال : هي (٥)

ال الحديث ٢١٦ المسند ١ : ٣٥١ ونصه :

عن الحسن قال : خطب ابن عباس الناس في آخر رمضان فقال : يا أهل البصرة أدوا زكاة صومكم قال : فعل الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، فقال : من ه هنا من أهل المدينة ؟ قوموا فعلذوا أخوانكم فانهم لا يعلمون ، ←

(١) في ب ج : صدقة الفطر .

(٢) في ب ج زيادة : (أو صاع من شعير) وهي زيادة موافقة لما في المسند .

(٣) ما بين المعقوتين ساقط من أ .

(٤) يعني : أو صاع من شعير أو صاع من تمزق .

(٥) كلمة (هي) ساقطة من أ .

صاع ، فيحمل (فرض) على معنى القول ، يحكى بها الجملة بعدها .
ويجوز أن يكون التقدير على الشك من الرواية ، لأن الرواية قال :
أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صاع) على الشك .

٢١٧ - وفي حديثه : « خَيْرٌ يَوْمٌ تَجْتَمِعُونَ فِيهِ سَبْعٌ عَشْرَةً
وَتَسْعُ عَشْرَةً وَإِلَّا هُدَى وَعَشْرَينَ » .

(خير) أصلها أَفْعَل (١) ، وهي تضاف إلى ما هي بعض له ،
وتقديره : خير أيام ، فالواحد هنا في معنى الجمع . قوله : (سبع
عشرة) وما بعده جعله مؤنثاً والظاهر يعطي أن يكون مذكراً لأنه خبر



أن رسول الله ﷺ فرض صدقة رمضان نصف صاع من بُرَّ ، أو صاعاً من
شعير ، أو صاعاً من تمر ، على العبد والعرس ، والذكر والأئمَّة .

وانظر صحيح البخاري ١ : ١٧٢ باب فرض صدقة الفطر . وصحيح
مسلم ٣ ٦٨ باب زكاة الفطر .

ال الحديث ٢١٧ - المسند ١ : ٣٥٤ وتمام الحديث :

وقال : وما مررت بمنلا من الملائكة ليلة أسرى بي إلا قالوا : عليك
بالحجامة يا محمد . وانظر شرح الجامع الصغير ٢ : ١٧ .

(١) ورد في كتاب العاوی للفتاوى للسيوطی ٢ : ٣ ، ٤ ما يلي : إن لفظة
« خير » لها استعمالان :

أحدهما : أن يراد بها معنى التفضيل لا الأفضلية ، وضدتها الشر ،
وهي كلمة باقية على أصلها لم يحذف منها شيء .

والثاني : أن يراد بها معنى الأفضلية وهي التي توصل بمن ، وهذه
أصلها « آخر » حذفت همزتها تحفيقاً ، ويقابلها « شر » التي
أصلها : أشر .

عن (أيام) ، والوجه في تأثيره أنه حمله على الليل (٢) لأن التاريخ به يقع ، واليوم تبع له ولهذا قال : (إحدى) على معنى الليلة . وفيه وجه ثان : وهو أنه يريد باليوم الوقت ، ليلاً كان أو نهاراً ، كما يقال : يوم العجل أو (٣) يوم الفِجَار ، ويوم بدر ، ثم أفت على أصل التاريخ ، ومن ذلك قوله تعالى : « وَمَنْ يُوَلَّهُمْ يُوْمَئِذٍ دُبَرَهُ » (٤) لا يريد به النهار دون الليل ومنه قول الشاعر : [مجزوء الكامل]

٢١ - يا جبذا العرصاتْ يوْ ما في ليالِ مقمراتْ (١)

والاليوم لا يكون في الليالي إلا إذا أردت به الوقت . وفيه وجه ثالث : وهو أن يكون أراد : يوم سبع عشرة ويوم (٥) تسعة عشرة

(١) في د : التاريخ .

(٢) في ب ج د : ويوم .

(٣) الأنفال : ١٦ .

(٤) البيت في لسان العرب مادة « قمر » ولم ينسبه وفيه :

يا جبذا العرصات ليلاً

والبيت أنشده أبو علي الفارسي كما ذكر في المسان . ووُجدت بيته شبيهاً به ولا يختلف عنه إلا في الكلمة واحدة ترتب عليها خلاف في الوزن ، والبيت المشار إليه لعمر بن أبي ربيعة ، ذكره القالى في ذيل الأمالى : ٢٠ قال : وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً : [مجزوء الرمل] .

حبذا البصرة أرضاً في ليالِ مقمرات

والبيت أصلّ به ديوان عمر المطبوع بتحقيق المرحوم محمد محبي الدين عبد العميد .

(٥) في ب ج د : ويوم .

فخذل المضاف ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتَبَعَهُ بِسْتٌ) أي أيام ست ليالٍ . وأما قوله : (إِحْدَى وَعَشْرَيْنَ) اففي هذه الرواية (عشرين) بالنصب ، والجيد أن يكون مرفوعاً . [٤٤ - ج]

[حديث عبد الله بن عمر]

٢١٨ - وفي حديث عبد الله بن عمر : « لَبِّيكَ إِنَّ الْحَمْدَ » .
 الكسر (٢) أجود لأنّه يحصل منه عموم استحقاق الحمد لله (٣)
 سبحانه سواء لم يلبّي (٤) ، ويجوز الفتح على تقدير : لبيك
 لأنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، وهذا ضعيف لوجهين :
 أحدهما : أن تعليل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها .
 والثاني : أنه يصير الحمد مقصوراً على التلبية .

ال الحديث ٢١٨ - المسند ٢ : ٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣ : ٧٧ .
 ونصه كما في ص ٣ : ١٢٠

... عن عبد الله بن عمر قال : كانت تلبية رسول الله ﷺ : لبيك
 اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
 لا شريك لك .

(١) في الجامع الصغير : وأتبّعه ستاً ٢ : ٣٠١ .

(٢) يعني الكسر في همزة (إنَّ) .

(٣) في ب ج د : له .

(٤) في ب ج : يلبّي .

٢١٩ - وفي حديثه : « مَهْلِكٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ٠

هو بضم الميم لا غير ، وهو مصدر بمعنى الإهلاك كالمدخل والخروج بمعنى الإدخال والإخراج ٠

٢٢٠ - وفي حديثه : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ
الْمَعْذَنْ بَيْنَ أَنْ يُصِيبَكُمْ » ٠

(أَنْ) هنا مفتوحة وهي الناصبة للفعل المضارع ، وموضعها
نصب على المفعول له ، أي : مخافة أن يصيّبكم ، وقال قوم : تقديره :
لئلا يصيّبكم ٠

ال الحديث ٢١٩ - المسند ٣/٢ والحديث

عن ابن عمر أن رجلاً سأله النبي ﷺ من أين يحرم ؟ قال : مَهْلِكٌ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ من ذي العليفة ، ومهلك أهل الشام من الجحنة ومهلك أهل اليمن من
يَلْمَنْلَمْ ومهلك أهل نجد من قرن . وقال ابن عمر وفاس الناس ذات
عرق بقرن . وانظر أيضا المسند ٩/٢ ، ١١ ، ٤٧ وصحيح البخاري
١ : ١٧٥ كتاب العج .

ال الحديث ٢٢٠ - المسند ٢ : ٩ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٥٨ ، ٩ : ١١٣ ، ١١٧

: ٥٨ ونصه كما في ص ١٣٧

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لاتدخلوا على هؤلاء القوم
المغذبين أصحاب العجر ، الا أن تكونوا باكين ، فان لم تكونوا باكين فلا
تدخلوا عليهم أن يصيّبكم ما أصابهم ٠

وانظر صحيح مسلم ٨ : ٢٢٠ كتاب الزهد ، باب لاتدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين ٠

٢٢١ - وفي حديثه : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تِلْاثَوْنَ دَجَالًا»

{ ٤٤ - أ [كذاباً] }

كذا وقع في هذه الرواية (ثلاثون) بالرفع ، والوجه (ثلاثين) بالنصب ، لأن (إن) قد وليها الظرف ، فيكون الطرف خبرها ، و (ثلاثين) اسمها كقوله تعالى : «إِنَّ لَدِينَا أَنْكَالًا» (١) ووجه الرفع أن يكون اسم (إن) مخدوفاً وهو ضمير الشأن أي : إنه وتكون الجملة في موضع رفع خبر (إن) (٢) ونظير ذلك ما جاء في الحديث من قوله عليه السلام : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا» (٣) بالرفع أي :

إِنَّهُ لِكُلِّ نَبِيٍّ

الحديث ٢٢١ - المسند ٢ : ١١٨ ونصه :

• • • عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة ، فجعل يحده عن المختار ، فقال ابن عمر : إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بين يدي الساعة ثلثين دجالاً كذاباً . ولم أعثر على رواية (ثلاثون) التي أوردها أبو البقاء .

(١) المزمل : ١٢ .

(٢) في ب ج : في موضع نصب .

(٣) الحديث كما أورده أبو البقاء بلفظه في صحيح البخاري عن جابر ونصه : • • • عن جابر قال : قال النبي ﷺ إن لكل نبي حواري ، وإن حواري الزبير بن العوام . ١٩٣/٢ باب مناقب المهاجرين : باب مناقب الزبير بن العوام . وفي صحيح مسلم ٧ : ١٢٧ : لكلنبي حواري . كتاب فضائل الصحابة . وفي ب ج : وردت تسمية الحديث : وحواري الزبير .

٢٢٢ - وفي حديثه : « يا أهل الجنة خلود لا موت » .

في هذه الرواية (خلود) بالرفع ، وقد جاء في موضع آخر
بالنصب (١) على تقدير أخلدوا خلوداً وبالرفع على تقدير : لكم خلود
أو هذا خلود ، و (لا موت) يجوز فيه الفتح على معنى لا موت
عندكم أو لكم ، والرفع على أنه معطوف على (خلود) أو على تقدير :
غير موت .

٢٢٣ - وفي حديثه : « إِن شَئْتْ حَبَسْتَ أَصْلَاهَا » .

الجيد بالتشديد ، كذا يقال في الوقف . وأحْبَسْتَ أيضاً
فالهزة كالتشديد وأمّا التخفيف فمعنى (٢) حبست الشيء أي ضيق
عليه ومنعه .

ال الحديث ٢٢٢ - المسند ٢ : ١١٨ ونصه :

... عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة في
الجنة ، وأهل النار في النار ، جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم
يُذبح ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة خلود لاموت ، يا أهل النار ، خلود لاموت ،
فازداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحة ، وزداد أهل النار حزناً على حزنهم .

وانظر في شرح هذا الحديث رسالة ألفها السيوطي بعنوان : رفع
الصوت بذبح الموت ، ونشرت في العاوي للفتاوى ٢ : ١٨١ .

ال الحديث ٢٢٣ - المسند ٥٥ / ٢ والحديث :

عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم

←

(١) في ب ج د : فالنصب على تقدير .

(٢) في أ : بمعنى .

٢٢٤ — وفي حديثه : « وَكَانَ تَمْرُّهُمْ دُونَ » ٠
 كذا وقع في هذه الرواية ، ويحتمل وجهين :
 أحدهما : أن يكون أضمر في كان الشأن والقصة (١) والجملة
 مفسرة له في موضع نصب ٠

والثاني : أن يكون بفتح التون وأراد دون غيره في الجودة
 فحذف المضاف إليه وأبقى حكم الإضافة ومنه قوله تعالى : « وَإِنَّا مِنَّا
 الصالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ » (٢) وكذا [٤٥] — ج [٤٥] في الحديث المراد
 وَكَانَ تَمْرُّهُمْ (٣) دون ذلك ٠



أصب شيئاً قط هـ و أنفس عندي منه فقال : إن شئت حبست أصلها
 و تصدقت بها ٠

و حبست أي جعله حبيساً و قتفاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث ،
 و تجعل ثمرته في سبل الغير . الفائق ١ : ٢٥٤ ٠

الحديث ٢٢٤ — المسند ٢١/٢ وفيه :

أتى رسول الله ﷺ ضيف فقال لبلال : ائتنا بطعام فذهب بلال فأبدل
 صاعين من تمر بصاع من تمر جيد وكان تمرهم دوناً . فأعجب النبي ﷺ ،
 فقال النبي ﷺ : من أين هذا التمر فأخبره أنه أبدل صاعاً بصاعين فقال
 رسول الله ﷺ : رد علينا تمرنا .

(١) كلمة (القصة) انفردت بها ١ ٠

(٢) الجن : ١١ ٠

(٣) في ١ : شرهم ٠

٢٢٥ - وفي حديثه: «لا حسد إلا في اثنين، ورجل آتاه الله» .
 يجوز الجر في (رجل) على أن يكون بدلًا من (اثنين) [أي :
 خصلة رجلين [١) وعلى (٢) النصب باضمار أعني ، والرفع على أنَّ
 التقدير : إحداها خصلة رجل ، لا بد من تقدير الخصلة لأنَّ (اثنين)
 هما خصلتان .

[Hadith 'Abdullah bin 'Amr bin Al-'As]

٢٢٦ - وفي حديث عبد الله بن عمر وبن العاص قال :
 «إِنَّهُمْ كَانُوا عَبَاداً يَعْبُدُونِي» .

ال الحديث ٢٢٥ - المسند ١٥٢/٢ وتمامه :

هذا الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله
 تعالى مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار .

ال الحديث ٢٢٦ - المسند ٢ : ١٦٨ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله بن عمر وبن العاص عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال :
 هل تدرؤن أول من يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .
 قال : أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرن الذين تسد بهم
 الثغور ويستنقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
 قضاء . فيقول الله - عز وجل - لمن يشاء من ملائكته : ائتوهم فعيّوهم .
 فتقبلون الملائكة : نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك ، أفتأمرنا أن نأتي
 هؤلام فنسلم عليهم ؟ قال : إنهم كانوا عباداً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً .



(١) انفردت (أ) بهذه العبارة .

(٢) في ب ج د : والنصب .

كذا وقع في هذه الرواية بنون واحدة، والأصل (يعبدونني)
إذ لا سبب لحذف النون^(١)، ويختتم وجهين:

أحدهما: أن تشدد النون فتكون كقوله تعالى: «أتحاجتوني
في الله»^(٢) فتدغم النون في النون.



وتسد بهم الشفور ويتنى بهم المكاره، ويقوت أحدهم وحاجته في مصدره
لا يستطيع لها قضاء. قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل
باب: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عتبى الدار» [الرعد: ٢٤] .

(١) قال السيوطي في الأشباه والنظائر: ٢٨: قال ابن هشام في تذكرته:
حذف نون الرفع على ثلاثة أقسام:
١ - واجب وذلك بعد الجازم والناصب.

٢ - وجائز وذلك قبل «ني» أي قبل نون الوقاية، فالحاصل أنها
تحذف باصراد بعد الجازم والناصب وقبل (ني) لكن الأول واجب
وهذا جائز يجوز معه الإثبات وهو الأصل، ولذلك فيه الفك على الأصل
والادغام تخفيفاً.

٣ - ونادر: لا يقع إلا في ضرورة أو شذوذ.

وفي كتاب الرسالة للإمام الشافعي ص ٥٦٢ الفقرة: ١٦٨٦ ورد
ما يلي: «وقال نفر من أصحاب النبي» «الأقراء العيض» فلا يحلوا
المطلقة حتى تنتهي من العيضة الثالثة» علق العلامة أحمد شاكر
بقوله: «في النسخ المطبوعة» فلا تحل «٠٠٠» وحذف النون من
«يحلون» هنا للتخفيف. من غير ناصب ولا جازم. وقد بيّنا شواهد
طبعته في شرحتنا على الترمذى ج ٢ ص ٣٨٥ .

(٢) الآية ٨٠ سورة الأنعام - انظر الاتعاف ٢٥٤ - وإملاء ما من بد
الرحمن ١: ١٤٥ وكتاب السابعة ٢٦١ والقراءة المشتركة إليها قراءة
ابن كثير وأبي هنف وعاصم وحمزة والكسائي .

والثاني : أن تكون النون خفيفة فتكون قد حذفت (١) إحدى
النونين كما قال الشاعر : [من البسيط]

٢٢ - كُلٌّ له نِيَّةٌ في بُغْضِ صاحبِه
بنعمَةِ اللَّهِ تَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُوْنَا (٢)

وقال آخر : [من الوافر]

٢٣ - تراه كالثغمام يُعْسِلُ مسکاً
يسوء الفاليمات ، إذا فَلَّيْنِي (٣)

يريد : فليتنبيء

(١) في ب ج د : فيكون قد حذف .

(٢) البيت للمفضل بن العباس اللتبّي من أبيات يخاطب بهابني أمية
وأولها :

مهلاً بني عمنا مهلاً مواليها لاتتبشو بيتنا ما كان مدفونا

والقصيدة في حماسة أبي تمام بشرح المزروقي ١ : ٢٢٤ برقم ٥٥
وكذلك رقمها في العماسة التي طبعت في السعودية بتحقيق د . عبد الله
عسيلان ، ورقمها ٥٦ في العماسة التي طبعت في العراق بتحقيق
د . عبد المنعم أحمد صالح . وترجمة الشاعر وأخباره في الأغانى
١٦ : ١٧٥ وله ترجمة في سبط اللالى ٢ / ٧٠٠ قال محقق الطبيعة
العراقية من العماسة : (ونشر شعره في مجلة البلاغ ببغداد) ولم
يذكر لاتاريخ العدد ولا رقمه . وانظر المنصفات ص ٨٦ - واملاء
ما مَنْ به الرجمن ١ : ١٤٥ .

(٣) في النسخ : بسوء الغانيات ، والتصويب من كتاب سيبويه ٢ : ١٥٤ .

٢٣٧ — وفي حديثه : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم :
يا رسول الله أقرئني » ٠

كذا وقع في هذه الرواية ، والأصل (أقرئني) بهمزة بعد الراء

الحديث ٢٢٧ — المسند ٢ : ١٦٩ ونصه :

عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال :
أقرئني يا رسول الله ، قال له : اقرأ ثلاثة من ذات « الر » فقال الرجل : كبرت
سنّي واشتد قلبي وغلظ لسانني ٠ فاقرأ من ذات « حم » فقال مثل مقالته
الأولى ، فقال : اقرأ ثلاثة من المسبعات . فقال مثل مقالته فقال الرجل :
ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة ، فأقرأه « إذا زلزلت الأرض » حتى
إذا فرغ منها قال الرجل : والذى يبعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر
الرجل . فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرٰويجل ، أفلح الرويجل . ثم قال :
←

والبيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدي . وهو في شعره المجموع ص
١٦٨ قصيدة : ٦٦ البيت ٢ ط مجمع اللغة بدمشق ٥ جمع وتحقيق
الأستاذ مطاع مرابيسي . وقد صحف البيت في ب د . ←

والضمير في (تراه) لشاعره ، والثغام نبت له نوز أبيض يشبه به
الشيب . ويعل : يطيب شيئاً بعد شيء . والفاليات جمع فالية وهي
التي تتفضي الشعر ، أي تخرج القمل منه . وقد استشهد بالبيت الفراء
في معاني القرآن ٨٩/٢ - ٩٠ على تخفيف النون والنونية تثقيلها .
والبيت في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ : ٣٠٤ وشرح المفصل ٣ :
٩١ والخزانة ٢ : ٤٤ واللسان : « فلا » وشرح أبيات مغني الليبب
٧ : ٢٩٧ .

والهمزة الأولى مفتوحة لأن ماضيه أقرأه القرآن فهو متعدٌ إلى مفعولين ، فمن حذف الهمزة الأخيرة فقد خفف الهمزة من (أقرأ) فصيরها ألفاً ثم حذفها في الأمر فصارت مثل أعطني . وقد حكى حكاها أبو زيد ، وحكي أيضاً : قرأت القرآن فجعلتها ياء (١) .

٢٢٨ — وفي حديثه : « قالوا : [يا أبا محمد] (٢) إِنَّا وَاللَّهِ (٣)
مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا تَفْقَهُ لَا دَابَّةٍ لَا مَسَاعِي » .

علني به ، فجاءه ، فقال له أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيداً لهذه الأمة .
فقال الرجل : أرأيت إن لم أجده إلا منيحة ابني فأضحي بها ؟ قال لا ، ولكن
تأخذ من شعرك وتقلم أظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك ، فذلك تمام
أضحيتك عند الله .

ال الحديث ٢٢٨ — صحيح مسلم ٨ : ٢٢٠ كتاب الزهد والرقائق .

والمقصود بالنداء هو عبد الله بن عمرو بن العاص . ونص الحديث :
... أخبرني أبو هانيء ، سمع أبا عبد الرحمن العنبلي يقول :
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسألته رجل فقال : ألسنا من فقراء
المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال :

(١) في المسان : قرأ : وصحيفة مقروءة ، لا يجوز الكسائي والفراء غير ذلك ، وهو القياس . وحكي أبو زيد : صحيفة مقرية ، وهو نادر
الا في لغة من قال : قرأت .

(٢) في أ : يا رسول الله ، وليس في ب ج د . وما بين المعقوتين من
صحيح مسلم .

(٣) عبارة « إِنَّا وَاللَّهِ » ليست في أ ، د ، ج — كلمة (والله) ليست في ب .

(نفقة ، ودابة ، ومتاع) بالجر بدلًا من (شيء) ، ولو جاء
منصوبًا جاز على تقدير لا يجد .

٢٣٩ - وفي حديثه : « إِنَّمَا أُعْطِيَتْ أُمَّةً حَدِيقَةً حَيَاتَهَا » .
أي : مدة حياتها ، فحذف الطرف ، ونصب (حياتها) نصب
الطرف (١) .

٢٤٠ - وفي حديثه : « تعلوهم فار الأثiar » .

←

ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإنْ
لي خادماً ، قال : فأنت من الملوك . قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر إلى
عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا : يا أبا مسند ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا
نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ، إن شئتم
رجعتم إلينا فأعطيتكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ،
وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إِنَّ فَقَاءَ الْمَاهِرِينَ
يسبقون الأغنياء يوم القيمة إلى الجنة بأربعين خريفاً . قالوا : فإننا نصبر
لانسأل شيئاً .

ال الحديث ٢٤٠ - المسند ٢ : ١٨٥ ونصله :

٠٠ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً قال : يا رسول
الله إِنِّي أُعْطِيَتْ أُمَّةً حَدِيقَةً حَيَاتَهَا ، وَإِنَّهَا ماتَتْ فَلَمْ تَرْكْ وَارثًا غَيْرِي .
فقال رسول الله ﷺ : وجبت صدقتك ، ورجعت اليك حديقتك .

ال الحديث ٢٤١ - المسند ٢ / ١٧٩ والحديث :

←

(١) في ذ : نصب الظروف .

كذا وقع في هذه الرواية ، ويريد بذلك جمع نار ، وألف نار مبدلة من واو كقولهم : (تنورت النار) ومنه النور والأنوار ، وتجمع النار على نيران ، وأصل الياء واو (١) بدلت ياء لسكنها وانكسار ما قبلها مثل : ريح ورياح ، والأشبه أن يكون (٢) حمل الأنوار على النيران حيث شاركتها (٣) في الجمع كما قال بعض أهل اللغة في جمع ريح أرياح لما رأهم قالوا : رياح حكى ذلك ابن جني في بعض كتبه (٤) .

[Hadith Abi Musa al-Sha'abi 'Abd Allah bin Qays]

٢٣١ - وفي حديث أبي موسى الأشعري [٤٦ - ج] واسمه

←

أن النبي ﷺ قال يعشر المتكبرون يوم القيمة أمثال الدر في صور الناس ، يعلوهم كل شيء من الصفار حتى يدخلوا سجناً في جهنم يقال له : بولس فتعلوهم نار الأنوار يسكنون من طينة الخيال عصارة أهل النار .

ال الحديث ٢٣١ - المسند ٤ / ٣٩١ وتمام الحديث :

فلستم لها تقومون ، وإنما تقومون لمن معها من الملائكة .

(١) في ب ج : وأصل الواو ياء .

(٢) في د : والأصل أن حمل الأنوار على النيران .

(٣) في أ : شاركتها .

(٤) انظر الخصائص ٣/٢٩٥ . وقال ابن الأثير في النهاية : نور : [« وفي حديث سجن جهنم] فتعلوهم نار الأنوار . لم أجده مشروحاً ولكن

←

عبد الله بن قيس : « إذا مررت بـ [١] جنائزه [٤٥ - ٤] يهودي أو نصراني أو مسلم فقوموا لها ». *

خاطب في الابتداء الواحد ثم عاد إلى الجمع ، والمراد أنه خاطبه إما لأنّه كان وحده ، أو لأنّه كان معظم من دونهم فلما وصل إلى الحكم الذي [٢] هو القيام عم ، إمّا ليعلم من كان معه أن الحكم عام ، أو ليأمر أبو موسى ممّن يكون معه وقت مرور الجنائزه به أن يفعلوا بذلك .

٢٣٣ - وفي حديثه : « ثم أمر لنا بثلاث ذود » .
والصواب تنوين (ثلاث) ، وأن يكون (ذود) بدلًا من (ثلاث) وكذلك (خمس ذود) [٣] ولو أسقطت التنوين وأضفت

ال الحديث ٢٣٢ - المسند ٤/٣٩٨ وفيه :

عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط الأشعريين نستحمله فقال : لا والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه ، فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غير الذرى فلما انطلقنا قال بعضاً لبعض : أتينا رسول الله ﷺ نستحمله فلحلف أن لا يحملنا ، ارجعوا بنا ، أي حتى نذكره ، قال : فأتيناه فقلنا : يا رسول الله إتنا أتيناك نستحملك

←

هكذا يروى ، فإن صحت الرواية فيتحمل أن يكون معناه : نار النيران ، فجمع النار على أنوار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد : أرياح وأعياد ، وهما من الواو ، والله أعلم [٤] انتهى كلام ابن الأثير . ←

(١) في المسند بكم وكلمة بك ساقطة من ب .

(٢) في أ : الذي كان هو القيام .

(٣) المسند : ٤/١٠٤ .

لتغير المعنى ، لأن العدد المضاف غير العدد المضاف إليه فيلزم أن يكون
(ثلاث ذود) تسعه أبعة لأن " أفل المذود ثلاثة أبعة .

٢٣٣ — وفي حديثه : « قال : والله إِنَّ قُلْتُهَا » .



فعلفت أن لا تعمينا ثم جعلتنا فقال : ما أنا حملتكم بِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حملكم ،
إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ بِعَنْ يَمِينِي أَوْ قَالَ : أَلَا كَفَرْتُ بِيَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

وانظر المسند : ٤١٨ .

ال الحديث ٢٢٣ — المسند ٤ : ٤٠٩ ونصه :

٠٠٠ عن حطان بن عبد الرقاشي أن الأشعري " صلى " بأصحابه صلاة ،
قال رجل من القوم حين جلس في صلاته : أقرت الصلاة بالبر والزكاة .
فلمما قضى الأشعري صلاته أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا
وكذا ، فأرم القوم . قال أبو عبد الرحمن : قال أبي : أرم : السكت .
قال : لعلك ياحطان قلتها . لحطان بن عبد الله . قال : والله إِنْ قلتُهَا ،
ولقد رهبت أن تبعنني بها . قال رجل من القوم : أنا قلتُهَا ، وما أردت بها
الْخَيْرَ . فقال الأشعري : أَلَا تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟! فَإِنَّ نَبِيَ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خطبنا فعلمتنا ، وبين لنا صلاتنا فقال : أقيموا صفوافكم ثم
ليؤمكم أقرؤكم ، فإذا كبر فكروا ، وإذا قال : ولا الضالين فقولوا : آمين ،
يبحكم الله . ثم إذا كبر الإمام وركع فكروا وارکعوا فان الإمام يركع
قبلكم ويرفع قبلكم . قال نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فتلق ب تلك . فإذا قال سمع الله من
حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، يسمع الله لكم . فان الله عز وجل
قال على لسان نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سمع الله من حمده . وإذا كبر الإمام وسجد فكروا
←

(إِنْ) بـكسر الهمزة بمعنى (ما) هنا أي ما قلتها ، ولا فرق بين أن تكون بعدها إلا أو لم يكن قال الله تعالى : « إِنْ عِنْدَكُم مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا » (١) أي ما عندكم . ولو فتحت الهمزة لكان من (إِلَمَا) (٢) زائدة كقوله تعالى : « وَلَا إِنْ جَاءَتْ رَسُولُنَا لَوْطًا » (٣) وكان يلزم من ذلك أن يكون قد قالها ، وفي تمام الحديث أنَّ القائل لها غيره .

واسجدوا فان الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم . قال النبي الله عليه السلام : فتليه بتلك فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدهم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات لله . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وقد ذكر الحديث في الفائق ٣ : ١٨٢ - ١٨٣ وشرح منه الكلمات التالية :

- عبارة « أقرت الصلاة بالبر والزكاة » أي استقررت مع الزكاة . يعني أنها مقرونة بها في القرآن كلما ذكرت فهي قارة معها مجاورة لها .
- أرم : سكت .
- بكته اذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو بكته .

(١) سورة يونس : ٦٨ .

(٢) هكذا في الأصول ، واضطاهر أنها مقصومة وليس في الكلام عوض من تكريرها .

(٣) العنكبوت : ٣٣ .

٢٣٤ — وفي حديثه : « بعثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى (١) وَمَعاذًا إِلَى اليمَنِ فَقَالَ لَهُمَا: يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوْا (٢٠٠) ».
الحديث .

إن قيل : المخاطب اثنان فكيف قال : (يسروا) على الجمع ؟

قيل : فيه وجوبه :

أحدها : أنه خاطب الاثنين بخطاب الجمع لأن الاثنين جمع في الحقيقة ، إذ الجمع ضم شيء إلى شيء ومنه قوله تعالى : « وَهُلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسْوِرُوا الْحَرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاؤِدَ فَمَزَرَعَ مِنْهُمْ » (٢) ثم قال : خصمان ؛ وعلى هذا المعنى حمل قوله : « فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةً » (٣) يريد اثنين على قول الجمهور (٤) .

ال الحديث ٢٣٤ — المستند ٤ : ٤١٢ ونصه :

٠٠٠ عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن فقال : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا ، وتطاووا ولا تختلفوا . قال : فكان لكل واحدٍ منهما فسلطاط يكون فيه ، يزور أحدهما صاحبه . قال عبد الرحمن : أظنه عن أبي موسى . والحديث في صحيح البخاري عن أبي موسى ٣ : ٧٤ كتاب المغازي بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن . وانظر رواية : بشروا ولا تعسروا في البخاري الموضع الذي سبق ذكره ومسند
أحمد ٤ : ٤١٧ .

(١) عبارة (أبا موسى) ساقطة من د .

(٢) سورة ص : ٢١ - ٢٢ .

(٣) النساء : ١١ .

(٤) قال الألوسي : وقال الجمهور : إن حكم الاثنين في باب الميراث حكم



والجواب الثاني : أنَّ الاثنين هنا أميران ، والأمير إذا قال شيئاً ثوبَع فيقول الأمر إلى الجمع .

والثالث : أنه أراد أمرهما وأمر من يوليانيه فلما كان لا بد من استعانتهما بغيرهما نزَّل ذلك الغير موجوداً معهما ومخاطب الجميع .

٢٣٥ - وفي حديثه : « أيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ : مَنْ سَلِيمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيدِهِ » .

قال الشيخ : لا بد في الحديث من تقديره ، وذلك فيه تقديران : أحدهما : أن يكون التقدير : أي خصال الإسلام أفضليه . فَقَالَ : مَنْ سَلِيمُ ، أَيُّ : خَصْلَةٌ مِنْ [٤٧ - ج] سلم المسلمين من لسانه ويده ولا بد (١) من ذلك ليكون الجواب على وفق السؤال .

والثاني : أن يكون التقدير : أي ذوي الإسلام أفضليه .
فيكون قوله : (مَنْ سَلِيمُ) غير محتاج إلى تقدير .

الحديث ٢٣٥ - صحيح البخاري ١ : ٦ ، كتاب الإيمان ، باب أي الإسلام أفضليه . ونصه :

٠٠٠ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قالوا : يارسول الله ، أي الإسلام أفضليه ؟ قال : من سلم المسلمين من لسانه ويده .

الجمعية ، ألا يرى أن البنتين كالبنات ، والأختين كالأخوات في استحقاق الثلاثين فكذا في العجب . وأيضاً معنى الجمع المطلق مشترك بين الاثنين وما فوقهما وهذا المقام يناسب الدلالة على الجمع المطلق فدل بلفظ الاخوة عليه . روح المعاني ٤ : ٢٢٦ .

(١) في أ - د : لابد .

(٢) في د : على .

[حديث عبد الله بن مسعود]

٢٤٦ - وفي حديث عبد الله بن مسعود : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أنَّ خالقَ أحدكم ». •

لا يجوز في (أن) ه هنا إلا الفتح لأن قبله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق ؟ فـ (أن) وما عملت فيه معمول حدثنا ، ولو كسرت لصار مستافقاً منقطعاً عن (حدثنا) (١) ، فإن قلت : أكسر وأحمل قوله (حدثنا) (٢) على قال ، قيل : هذا خلاف الظاهر ، ولا يترك الظاهر إلى غيره إلا للدليل مانع من الظاهر ، ولو جاز مثل هذا لجاز في قوله تعالى : « أيداكم أنّكم إذا متّم » (٣) الكسر ، لأن (يعدكم) بمعنى يقول لكم .

ال الحديث ٢٤٦ - المسند ١ : ٣٨٢ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدق : أن أحدكم يجمع خلقه في بطنه في أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضافة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفتح فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيغتم له بعمل أهل النار فيدخلها . وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيغتم له بعمل أهل الجنة فيدخلها . وانظر المسند أيضاً ١ : ٤١٤ - ٤٣٠ .

(١) في ب ج : حدثني .

(٢) في ب ج : حدثني .

(٣) المؤمنون : ٣٥ .

٢٣٧ — وفي حديثه: «إياكم و هاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجراً (١) فلائهما (٢) ميسير العجم» .

قال الشيخ : وقع في هذه الرواية (هاتان) وما بعده بالرفع ، والقياس أن ينصب الجميع عطفاً على (إياكم) (٣) كما تقول : إياكم والشر ، أي جنب نفسك الشر ، والمعنى تجنبوا هاتين . فاما الرفع فيحتمل ثلاثة أوجه (٤) :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على الضمير في إياكم ، أي : إياكم وهاتان كما قال جرير : [من المتقارب]

٤٤٦ - فِيْكَ أَنْتَ وَعَبْدُّ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ (٥)

ال الحديث ٢٣٧ - المسند ١ : ٤٤٦ .

وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه .

(١) كلمة (زجراً) ساقطة من آ .

(٢) في آ - د : «فانهما من ميسير العجم» وقد التزمنا نص المسند .

(٣) في آ - د : (عطفاً على اياكم والشر) وانسقسط واضح .

(٤) في ب : وجوه .

(٥) ورد البيت مفرداً في ملحق ديوانه ١٠٢٧/٢ نقاً عن تحصيل عين الذهب ١٤٠/١ ، والبيت من شواهد سيبويه ١/١٤٠ قال الأعلم الشاهد فيه عطف عبد المسيح على اياك على تقرير حذر نفسك عبد المسيح ، ويجوز الرفع عطفاً على أنت أي احذر أنت عبد المسيح . وانظر المقتبس ٣١٣ وقد علق العلامة محمد عبد الخالق عضيمة على البيت بقوله :

«البيت لجريير يغاطب الفرزدق لميله مع الأنططل ، فيقول له : لا تقرب



والثاني: أن يكون مرفوعاً بفعل محذوف تقديره: لتجتب هاتان.
 والثالث: أن تكون الألف في (هاتان) (١) وما بعده غير دليل
 الرفع على لغة بلحارث في جعل التشنية بالألف في كل حال كما قالوا:
 ضربته بين أذناء (٢) وكما قال الشاعر [٤٦ - أ] : [من الرجز]

٢٥ - إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتِهَا (٣)

المسجد ، فلست على الملة لمليك الى النصارى ومداخلك لهم :
 وفي ديوان جرير قصيدة من بحر الشاهد ورويه ص ١٢٧ - [طبعة
 الصاوي ٠ و ٨٤٢/٢ ط دار المعارف وليس فيها الشاهد ويظهر أنه
 سقط منها ٠ ورواية سيبويه : إياك أيضاً ، فيكون قد دخله الغرم « ٠ »
 وورد الشاهد في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٩٠ ، الفقرة
 ١٩٤ بتعليق الدكتور سلطانى كما ورد في كتاب المقتصد في شرح
 الایضاح لعبد القاهر الجرجانى ٢ : ١٠٤٧ برقم ٢٦٨ ، وكذلك في
 التبصرة والتذكرة للصimiry ١ : ٢٦٤ ٠
 والبيت مما رواه سيبويه عن يونس بن حبيب ٠ وانظر شواهد الشعر
 في كتاب سيبويه للدكتور خالد عبد الكريم جمعة : ٢٤٥ - ٣٦١ ٠

(١) في آ - د هاتين ٠

(٢) اشارة الى قول الشاعر :

تنزود منا بين أذناء طعنـة دعـته إـلى هـابـي التـراب عـقـيم
 والبيت ورد في شرح المفصل ٣ : ١٢٨ ، ١٩/١٠ ، ٤٠/١ -
 والدرر ١ : ١٤ غير منسوب ٠ وقال في الدرر : لم أقف على قائله ٠
 وورد في المسان « صرع » منسوباً لهوبير الخازشي ٠

(٣) ينسب البيت لأبي النجم العجلبي وهو من أرجوزة في ديوانه برقم ٧٤

٢٣٨ - وفي حديثه : « قلت : يا أبا عبد الرحمن أية ساعة

زيارة هذه » .

ال الحديث ٢٣٨ - المستد ١ : ٤٤٩ ، ٤٤٨ ونصه :

عن عمرو بن وايضة الأسدى عن أبيه قال : إني بالكوفة في



وقال محقق الديوان : ينسب هذا الرجل لرؤبة وليس في ديوانه
(طبعة بن الورد) .

والشاهد فيه إجراء المثنى بالآلف دائمًا على لغة بلمعارات بن كعب .
وانظر مفتي المبيب ١ : ٣٧ برقم : ٥٣ أسرار العربية ٣٧ - إعراب
القرآن المنسوب للزجاج ١ : ٢٠٤ - الخزانة ٣ : ٣٣٧ - توجيهه
أبيات ملغزة الاعراب للفارقى : ٢٧٧ شرح ابن عقيل ١ : ٤١ .
ومما يستحسن ذكره هنا ما قاله أبو زيد في لغة بلمعارات هذه . قال
في نوادره : ٥٨ وقال المفضل : وأنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أيْ قَلُّوْصِ راكِبِ تراها مَاروا عَلَيْهِنَ فَشَلَّ عَلَاهَا
واشدد بمني حَقَبِ حَقَنَاها ناجِيَةً وَناجِيَأْ باهَا

القلوص مؤنثة . وعلها أراد عليها ، ولغة بنى العارث بن كعب قلب
اليام الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً . يقولون : أخذت الدرهمان
واشتريت ثوبان والسلام علاكم ، وهذه الأبيات على لغتهم . وأمّا باهَا
فييمكن أن يكون أراد أبوها فباء به على لغة من قال : هذا أباك في
وزن هذا قفاك وكذا كان القياس . وقال بعضهم : ولكن يقال: أب وأبان
كقولك : يد ويدان ودم ودمان ، فأراد الاثنين . والناجي : الماضي .
قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقطع عليه ،
هذا صنعته المفضل .

يجوز رفع (أيّة) ونصبها ، فالرفع على الابتداء . و (هذه) خبرها ، والنصب على الظرف و (هذه) مبتدأ والخبر محدود تقديره : هذه الزيارة أو هذه (١) الجائزة في آية ساعة ، ويجوز أن يكون الخبر (آية ساعة) وهو ظرف زمان وقع خبراً عن المصدر .

٢٣٩ — وفي حديثه : « فقلتْ أَجَلَشُهُنَّ امْرَأَةً » .

داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم . . . الخ . . . قلت : عليكم السلام ، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود . قلت : يا أبا عبد الرحمن ، آية ساعة زيارة هذه ؟ وذلك في نحر العظيمة . قال : طال علي النهار ، فذكرت من أتحدث إليه . قال : فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحاديثه ، قال : ثم أنشأ يحدثني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد ، والتلاد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خير من المجري ، قتلها كلها في النار . قال : قلت : يا رسول الله ، ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيام الهرج . قلت : ومنتى أيام الهرج ؟ قال : حين لا يأمن الرجل جليسه . قال : قلت : فما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ قال : اكف نفسك ويدك وادخل دارك . قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن دخل رجل على داري ؟ قال : فادخل بيتك . قال : قلت : أفرأيت إن دخل على بيتي ؟ قال : فادخل مسجدك واصنع هكذا ، وقبض بيديه على الكوع ، وقل ربى الله . حتى تموت على ذلك .

ال الحديث ٢٣٩ - المسند ١ : ٤٢١ ونصه :

٠٠٠ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ خطب النساء فقال لهنَّ مامنكن

(١) في أ - د : وهذه .

(امرأة) تمييز [٤٨ - ج] كما تقول : زيد أفضليهم أباً وأحسنهم وجهاً وكذلك كل نكرة تقع بعد أ فعل المضافة .

٢٤٠ - وفي حديثه حديث اللئعان : « فقال : يا رسول الله إِنَّ أَحَدَنَا رأى مِعَ امْرَأَتِهِ رجلاً » .

(أحدهنا) مرفوع بفعل محدث فتفسيره رأى ، ولا يكون مبتدأ لأنَّ إِنَّ الشرطية (١) لا معنى لها إِلَّا في الفعل ومنه قوله تعالى : « إِنَّ امْرَأَةً لَخَافَتْ » (٢) « إِنَّ امْرَأَوْ هَلَكَ » (٣) « إِنَّ أَحَدَ من الْمُشْرِكِينَ » (٤) .



امرأة يموت لها ثلاثة إِلَّا أدخلها الله عزَّ وجلَّ الجنة . فقالت أهلهنَّ امرأة : يا رسول الله وصاحبة الاثنين في الجنة ؟ قال : وصاحبة الاثنين في الجنة .

ال الحديث ٢٤٠ - المسند ١ : ٤٢١ ، ٤٢٢ ونصه :

٠٠٠ عن علقمة عن عبد الله قال : كنا جلوساً عشيَّة الجمعة في المسجد ، قال : فقال رجل من الأنصار : إِنَّ أَحَدَنَا رأى مِعَ امْرَأَتِهِ رجلاً فقتله قتلتمه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ، والله لشَّن أصبحت صالحًا لأسألنَّ رسول الله ﷺ . قال : فسأله فقال : يا رسول الله ، إِنَّ أَحَدَنَا رأى مِعَ امْرَأَتِهِ رجلاً فقتله قتلتمه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ، اللهم احكم . قال : فأنزلت آية اللئعان . قال : فكان ذلك الرجل أوَّلَ من ابْتُلِيَ به .

(١) في ب ج : لأنَّ (إِنَّ) الشرطية لا تكون مبتدأ ولا معنى لها إِلَّا في الفعل .

(٢) النساء : ١٢٨ .

(٣) النساء : ١٧٦ .

(٤) التوبه : ٦ .

٢٤١ — وفي حديثه : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَّةِ الْخَطَاءِ عَشْرِينَ بَنْتَ مَخَاضٍ وَعَشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذِكْرٌ وَعَشْرِينَ ابْنَةً لَبُونَ وَعَشْرِينَ حِقْنَةً وَعَشْرِينَ جَدَّعَةً » ٠

أما نصب (عشرين) ففيه وجهان :

أحداهما : أن يكون أراد الباء فتحذفها فتعدى الفعل إلينه بنفسه
كما قالوا : أمرتك الخير (١) ، أي قضى بعشرين ٠

الحديث ٢٤١ — المسند ١/٤٥٠ ولفظه :

قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين جذعة ٠ وابن مخاض وبنات مخاض : الفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية (اللسان : مغض) وبنت اللبون وابن اللبون وهما من الأبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا ، أي ذات لbin لأنها تكون قد حملت حمل آخر ووضعته ٠ ويقال أيضاً ابن لبون : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لbin (اللسان : لbin) والحقّ والحقيقة من الأبل وهو الذي دخل في السنة الرابعة (اللسان : حقق) والجذع والجذعة: البعير الذي استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة (اللسان : جذع) ٠

(١) العبارة من صدر بيت لعمرو بن معد يكرب والبيت هو :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركت ذا مسال وذا نشب
والبيت من شواهد سيبويه ١٧/١ . قال الأعلم : أراد بالغير فعل
ووصل النفع ونصب ، وسoug العذف والنصب أن الخير اسم فعل
يحسن (أن) وما عملت فيه في موضعه ، و (أن) يعذف معها حرف
الجر كثيراً ، تقول : أمرتك أن تفعل ، تزيد : بأن تفعل ، ومن أن



والثاني : أذ يكون حمل (قضى) على جعل وصيّرها وأما بنت مخاض وابنة لبون وحِقَّة وجَذَعَة فتُميِّز ” كله ، وأما قوله : (عشرين بني مخاض) فلا يكون تميِّزاً لأنَّه جمع وانتسابه (١) على البدل من (عشرين) وأما قوله : (ذكور) فالوجه أن يكون مرفوعاً على إضمار : هي ذكور ، وأما جره فلا وجه له ، ولو زوي بالنصب لكان وجهاً حسناً وهي صفة مؤكدة (٢) البني .

←
تفعل ، فحسن العنف في هذا الطول الاسم ويكثر .

وانظر البيت والتعليق عليه في المقتضب ٢ : ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٨٦ ، ٣٦ ، ٣٣١
والجمل ٤ والمحتب ١ : ٥١ - ٢٧٢ - وأمالي ابن الشجيري ١ :
١٦٥ - ٢ : ٢٤٠ ، شرح المفصل ٢ : ٤٤ ، ٨ ، ٥٠ ومفتني اللبيب
برقم ٥٩٧ ، ٩٧٣ - خزانة الأدب ١ : ١٦٤ - الهمع ٢ : ٨٢ الدرر
٠ ١٠٦ : ٢

والبيت من قصيدة اشتتمل عليها شعره الذي جمعه الاستاذ مطاع طرابيشي وطبع في مجمع اللغة بدمشق . انظر القصيدة رقم ٥ ص ٤٥ - البيت رقم ١ ونقل الاستاذ المحقق عن صاحب الغزانة ١ : ١٦٤ قوله « ورواه الهَجْرِي في نوادره (ذا نسب) بالسین المهملة . قال المخمي وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرد : هذا هو الصريح ، لأنَّه لا معنى لاعادة ذكر المال ، وإنما يقول : تركتك غنياً حسبياً ، يخاطب ابنه .. » .

قلت : وقد رواه الأخفش في معاني القرآن : وذا نسب بالسین ٢/٣١٢

(١) في ب د : وأما انتسابه . في ح : وإنما انتسابه .

(٢) في ب ج : صفة مذكورة .

٣٤٢ — وفي حديثه : « فلو (١) كنت برِّ مَيْلَةٍ مصر لاَ رَيْسُكُمْ
قبورَ هما » ٠

يشير إلى ملكيّن تزهّداً وما تأبى جميعاً والحديث معروف
في المسند ٠

القياس (قبريهما) ولكنه جمع إما لأن التشبيه جمع وإما لأنه

ال الحديث ٣٤٢ بـ المسند ١ : ٤٥١ ونصه :

عن ابن مسعود قال : بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في مملكته
فتذكر فعلم أن ذلك منقطع عنه ، وأن ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربها ،
فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح في مملكة غيره ، فأتى ساحل
البحر ، وكان به يضرب اللتبن بالاجر فياكل ويتصدق بالفضل . فلم يزل
كذلك حتى رقي أمره إلى ملوكهم ، وعبادته وفضله . فأرسل ملوكهم إليه أن
يأتيه ، فأبى أن يأتيه . فأعاد ثم أعاد فأبى أن يأتيه وقال : ماله ومالي ؟
قال : فركب الملك ، فلما رأه الرجل ولی هارباً ، فلما رأى ذلك الملك ركب
في أثره فلم يدركه . قال : فناداه : يا عبد الله ، إنه ليس عليك مني بأس ،
فأقام حتى أدركه فقال له : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا فلان بن فلان
صاحب ملك كذا وكذا ، تفكرت في أمري فعلمت أن ما أنا فيه منقطع ، فإنه
قد شغلني عن عبادة رببي فتركته وجئت هنا أعبد رببي عز وجل . فقال :
ما أنت بأحوج إلى ما صنعت مني . قال ثم نزل عن دابته فسيبها ثم تبعه ،
فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل . فدعوا الله أن يميتهما جميعاً . قال :
فماتا . قال عبد الله : لو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنتع الذي
نعت لنا رسول الله ﷺ .

(١) في د : ولو .

جمع (١) كل ناحية من نواحي القبر كما قال أمرو القيس : [من الطويل]

٢٦ - يَنْرِلُ الْفَلَامُ الْخِفَ عن صهواته

ويَلْتُوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (٢)

فقال : صهوات وليس للفرس إلا صهوة واحدة ، ويجوز أن يكون جمع لأن كل واحد له قبر واحد ، وقد أضاف إلى المثنى (٣) فاستغنى عن التثنية للأمن للبس كما قال تعالى : « فقد حَسِنَتْ قلوبكما » (٤) وقال الشاعر : [من الرجز]

ظهرَاهما مثلاً ظهور الترسين (٥)

٢٧

(١) كلمة جمع ساقطة من آ .

(٢) ب د : المحمل - في آ - ج : المجمل . انظر ديوانه ٢٠ - شرح القصائد السبع الطوال العاھليات لابن الأنباري : ٨٧ - وشرح القصائد التسع المشهورات ١ : ١٦٨ - البيت : ٥٥ .

(٣) في ب : المبني .

(٤) التحرير : ٤ .

(٥) الرجز لخطام المجاشعي وقيل لهميأن بن قحافة . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٠٢ : ٢٢١ - وانظر البيان والتبيين ١ : ١٥٦ - الجمل ٣٠٣ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٨٧ - والرجز في اللسان (مرت) ونسبة لخطام ، والضمير في (ظهرَاهما) يعود إلى المهمتين في بيت سابق - والمخصص ٩ : ٧ - وشرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٢٥ : ١ ، وخزانة الأدب ٣ : ٣٧٤ ، واملاء مaman به الرحمن ١ : ١٩٩ ، والأحاجي النحوية للزمخشري ١٠٢ - شواهد التوضيح ٦١ - ، والبيت يستشهد به النحويون على الجمع بين لغتي التثنية والجمع في المضاف إلى المثنى اذا كان بعض ما أضيف إليه .

٢٤٣ — وفي حديثه : « ما مِنْ نَبِيٍّ بَعْثَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أُمَّةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنْتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ (١) ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفًا (٢) » .

الحديث .

قوله : (إنها) يجوز (٣) [٤٩ - ج] أن يكون التأنيث للأمة والأصحاب أو للأنبياء لتقدير ذكر النبي وتنبيه (٤) على الجمع ، ويجوز أن يكون ضمير القصة كما قال تعالى : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ » (٥) .

٢٤٤ — وفي حديثه : « حَمِّلُوا الظَّهُورَ الْمَبَارَكَ وَالْبَرَكَةَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » وفي لفظ آخر : « حَمِّلُوا عَلَى الْوَضُوءِ » .

ال الحديث ٢٤٣ — المسند ١ : ٤٥٨ وتمامه :

يقولون مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمِرُونَ .

ال الحديث ٢٤٤ — المسند ١ : ٤٦٠ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله قال : وسمع عبد الله بخسف ، قال : كنا - أصحاب محمد ﷺ - نعد الآيات برقة وأنتم تعدونها تخويفا وأخبرنا : بينما نحن ←

(١) (في أمة) ساقطة من بـ ج .

(٢) في أـ : باشره . في بـ : ويهتدون بأمره . وفي المسند : ويقتدون بأمره .

(٣) من هنا سقط من النسخة (ح) لوحـة كاملـة .

(٤) في أـ دـ : وتنبيـة كلـ الجمع .

(٥) العـجـ : ٤٦ - قال أبو حـيان في الـبعـرـ ٦ : ٣٧٨ : والضمـيرـ فيـ (ـفـإـنـهــ) ضـمـيرـ القـصـةـ ، وـحـسـنـ التـأـنـيـثـ هـنـا وـرـجـحـهـ كـوـنـ الضـمـيرـ وـلـيـهـ فعلـ بـعـلـمـةـ التـأـنـيـثـ وـهـيـ التـاءـ فـيـ (ـلـاتـعـمـىـ) وـيـجـوزـ فـيـ الـكـلـامـ التـذـكـرـ، وـقـرـأـهـ عبدـ اللهـ «ـفـانـهـ لـاتـعـمـىـ» .

(البركة) في هذين الموضعين مجرورة عطفاً على «(الطهور الوضوء) ووصفهما (١) بالبركة لما فيها من الزيادة والكثرة من القليل ، ولا معنى للرفع هنا .

٢٤٥ - وفي حديثه : « إِنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ تَشَدَّرَ كُلَّهُ السَّاعَةٌ وَهُمْ أَحْيَاءٌ » .

أفرد الضمير حملًا على لفظ (من) ثم جمعه على معناها كما جاء في قوله تعالى : « بَلِي مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ » (٢) ثم قال : « فَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ » (٣) .

مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء ، فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه - يعني ماء - ففعلنا . فأتى بماء فصبته في إناء تم وضع كفيه فيه ، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة من الله . فملأت بطني منه ، واستسقى الناس . قال عبد الله : قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

الحديث ٢٤٥ - المسند ١ : ٤٣٥ وتمامه : ومن يتخذ القبور مساجد .

(١) في أ : ووصفها .

(٢) البقرة : ١١٢ .

(٣) في ب : وهم لا يحزنون . قال أبو حيّان في البحر ١ : ٣٥٢ : جمع الضمير في قوله « عليهم وهم لا يحزنون » حملًا على معنى « من » . وحمل أو لا على اللفظ في قوله : « من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربّه » وهذا هو الأفصح . وهو أن يبدأ أو لا بالجمل على اللفظ ثم بالعمل على المعنى .

٢٤٦ — وفي حديثه : « مَنْ عَبَدَ لَا يَتَوَدِّي زَكَاةً مَالِهِ
إِلَّا جُعِلَ لَهُ شَجَاعًا أَقْرَعًا » ٠

كذا وقع في هذه الرواية (شجاع) بالرفع ، والأكثر النصب .
ووجه الرفع أن جعل (شجاعاً) هو القائم مقام الفاعل ، والمال المقدر
مفعولاً ثانياً كما قالوا : أعطي درهم زيداً ، لأن اللتبس مأمون .
ويجوز أن يكون (شجاعاً) ههنا القائم مقام الفاعل ولا يقدر له مفعول
ثانٍ كما تقول : وكل به شجاع ٠

[حديث عبد الله بن مغفل]

٢٤٧ — وفي حديث عبد الله [٤٧ - أ] بن مغفل قوله :
« وَأَيُّشُّمَا قَوْمٌ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ حَرْثٌ أَوْ صَيْدٌ أَوْ مَاشِيَّةٌ
تُقْصِّسُوا مِنْ أَجْوَرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » ٠

ال الحديث ٢٤٦ المسند ١ : ٣٧٧ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله عن النبي ﷺ لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له
شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه فيقول : أنا كنزك . ثم قرأ عبد الله
مصداقه في كتاب الله : « سلطون ما بخلوا به يوم القيمة » [آل عمران: ١٨٠] .

وانظر الحديث عن أبي هريرة في صحيح البخاري ١ : ١٦٠ باب
إثم مانع الزكاة وفي صحيح مسلم عن جابر ٣ : ٧٣ - ٧٤ كتاب الزكاة :
باب إثم مانع الزكاة قال في الفائق ٢ : ٢٢٢ : الشجاع : الذكر من العيارات .
الأقرع: الذي قرئ السُّمْ في رأسه حتى تمعط شعره . ومعنى قوله (قرى): جمع

ال الحديث ٢٤٧ المسند ٤ : ٨٥ ونصه :

٠٠٠ عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : لو لا أن الكلاب

هكذا وقع في هذه الرواية (قيراط) بالرفع ، والصواب (قيراطاً) بالنصب ، لأن (نَقْصُوا) أَنْ تضمن ضميراً يَقُولُ (١) مقام الفاعل وهو الواو فـ (قيراطاً) هو المفعول الثاني • وقد وقع في هذا المسند معنى هذا الحديث بـاللفاظ آخر وفيها : (نَقْصٌ مِّنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ) الرفع على هذا جائز على أنه يَقُولُ مقام (٢) الفاعل • وأما الرفع في هذا الحديث فيوجه على أنه خبر ابتدأ محدود ، أي : قدْ رُّثِيَ النَّقْصُ قِيراطٌ ، وهو على بُعْدِهِ جائز •

[حديث عبد الرحمن بن غنم بن كريبي الأشعري]

٢٤٨ - وفي حديث عبد الرحمن بن نفثة بن كريبي الأشعري : « لعنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، انطَلَقُوا إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَحُومِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَأَذَابُوهُ ، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ » • ←

أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوها منها الأسود البهيم ، وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشيةٍ نَقْصُوا من أجورهم كُلَّ يَوْمٍ قيراطاً • وفي المسند ٥ : ٥٧ عن عبد الله بن مغفل : ... نَقْصٌ من أجورهم كُلَّ يَوْمٍ قيراطٌ •

الحديث ٢٤٨ - المسند ٤ : ٢٢٧ ونَصْهُ :

... حدثني عبد الرحمن بن غنم أن الداري كان يهدى لرسول الله ﷺ كل عام راوية من خمر ، فلما كان عام حرمت فجاء برواية ، فلما نظر إليه نبي الله ﷺ ضحك ، قال : هل شعرت أنها قد حرمت بعدك ؟ قال :

←

(١) - كلمة « يَقُولُ » ساقطة من أـ •

(٢) - (يَقُولُ مقام) ساقطة من أـ وفي دـ : على أنه القائم •

(باعوا به) أي شروا به ، وقد يكون اثري بمعنى باع لأن كل واحد منهما مستبدل بما في يده ، والشراء : الاستبدال ، قال تعالى (١) : [٥٠ - ج] « أُولئكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ » (٢) وقال الشاعر : [مجزوء الكامل]

٢٨ - وشريتْ بِرْدًا لِي تَسْنِي

مِنْ بَعْدِ بِرْدٍ كُنْتُ هَامِهُ (٣)

(برد) عبد" كان له أي بعثه :

يا رسول الله ، أفلأ أبيعها فأنتفع بثمنها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لعن الله اليهود انطلقا إلى ما حرم عليهم من شحوم البقر والقنم فأذابوه فجعلوه ثمناً له ، فباعوا به ما يأكلون . وإن الخمر حرام ، وثمنها حرام ، وإن الغنم حرام ، وثمنها حرام ، وإن الخمر حرام وثمنها حرام .

(١) إلى هنا ينتهي السقط في (ج) .

(٢) الآية ١٦ سورة البقرة قال في البحر ١ : ١٦ : الاشتراء والشراء بمعنى الاستبدال بالشيء والاعتراض منه إلا أن الاشتراء يستعمل في الابتياع والبيع وهو مما جاء فيه افتعل بمعنى الفعل المجرد . وهو أحد المعاني التي جاء لها افتعل .

(٣) البيت من قصيدة ليزيد بن مفرغ العميري أولها :

أصرمت حبلك من أمامه مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ بِرِامَةٍ

وهي في شعره المجموع ص ١٤٣ - ١٤٥ جمع د . داود سلوم وقد أنسد أبو الطيب اللغوي البيت شاهداً على استعمال (شرى) بمعنى باع . قال : قال أبو عبيدة : وقال يزيد بن مفرغ العميري في شريت بمعنى بعث وكان باع غلاماً له يسمى بردأ وندم على بيعه (وأنشد البيت) .

[حديث أبي هريرة واسمه عبد شمس]

٢٤٩ - وفي حديث أبي هريرة واسمه عبد شمس :
 « فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر » ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذه . هذا فتصدق به . فقال :
 يا رسول الله ما أجد أحوج مني » .

(أحوج) بالنصب في لغة أهل الحجاز لأنهم يعملون (ما)
 عمل ليس ، وبالرفع عندبني تميم لأنهم لا يعملون (ما) . وفيه :
 (فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : خذها) (١) وقد قال
 قبل ذلك : (خذ هذا) فإن صحت هذه الرواية فهي محمولة على

ال الحديث ٢٤٩ - المسند ٢ : ٥١٦ ونحوه :

٠٠٠ عن أبي هريرة أن رجلاً أفتر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ
 أن يكفر بعتق رقبة ، أو صيام شهرين ، أو إطعام ستين مسكيناً . قال لا
 أجد . فأتى رسول الله ﷺ بعرق من تمر . فقال رسول الله ﷺ : خذ هذا
 فتصدق به . قال يا رسول الله ما أجد أحوج مني . فضحك رسول الله ﷺ
 حتى بدت أنفابه . قال خذها .

انظر الأضداد لأبي الطيب ٣٩٦ - طبقات فحول الشعرا ٥٥٤ - ٥٥٥ ←
 ط ١ الكامل ٣٧٣ / ١ كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري ٧٣ : -
 وثلاثة كتب في الأضداد : ١٨٥ - الأخاني ١٨ : ٢٦١ .
 (١) في المسند (خذها) وفي البخاري : (فاطعمه أهلك) وفي الموطأ :
 (كله) . وفي ب ج د : وقع في هذه الرواية خذها .

المعنى وذلك أن العَرَقَ زَبِيلٌ^(١) ويعبّر عنه بالسُّقْيَةَ^(٢) من الخوص^(٣) فيكون التأنيث للسفينة، والجيد عندي أن يعود إلى القفة لأن الزبيل قفة، وأما السُّقْيَةَ فهي اسم الخوص المسفوف قبل أن يخاط زبيلاً.

٢٥٠ — وفي حديثه حديث مانع الزكاة «فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْذٍ مَا كَانَتْ^(٤) وَأَسْمَنِهِ وَأَكْثَرِهِ^(٥)».

الجري في (أكثـر وأسمـنـ) وما بعـدهـ (أجـودـ لـأنـهـ يـعـطـفـ عـلـىـ لـفـظـ (أـغـذـ) وـيـجـوزـ نـصـبـ عـطـفـاـ عـلـىـ مـوـضـعـ الـكـافـ فـإـنـ مـوـضـعـهاـ نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ وـفـيهـ : (حتـىـ يـبـطـحـ لـهـاـ)^(٦) هوـ بـالـنـصـبـ لـاـ غـيرـ لـأـنـ معـناـهـ إـلـىـ أـنـ يـبـطـحـ.

الحديث ٢٥٠ — المسند ٤٩٠ / ٢ ونصـهـ :

من كانت له إبل لا يعطي حقها في نجيتها ورسلها — قلنا : يا رسول الله وما رسلها ونجيتها ؟ قال : عشرها ويسراها — فإنها تأتي يوم القيمة كأغذ ما كانت وأكبره وأسمنه وأسره ثم يبطح لها بقاع قرق فتطوئ فيه بأخفافها، فإذا جازت أخراها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله . وانظر أمثل الحديث : ٣٥

(١) في ب : زنبيل . والزبيل والزنبيل : القفة .

(٢) في القاموس : سف : السفة : بالضم ما يسف من الخوص يجعل مقدار الزبيل أو الجلة .

(٣) في ب : الخوض .

(٤) (ما كانت) ساقطة من د .

(٥) في د (وأكثـرـهـ وأسمـنـهـ) .

(٦) (ومـاـ بـعـدـهـ) ساقـطـةـ منـ بـ جـ .

(٧) في المسند : ثم يبطح لها .

٢٥١ - وفي حديثه : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ يَضَاعِفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ مَثَالِهَا » ٠

في (اعشر) وجهان (١) :

أحدهما : النصب على تقدير : يضاعف (٢) الحسنة عشر أمثالها أي يصير فهو مفعول ثان (٣) ٠

والثاني : الرفع على أنه مبتدأ وخبره (٤) ، وهذه الجملة مفسرة لمعنى التضييف ٠

ال الحديث ٢٥١ - المسند ٢ : ٤٤٣ ونصه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعينات ضعف إلى ما شاء الله . قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به . يدع طعامه وشهوته من أجلسي . للصائم فرحتان : فرحة عند فطراه ، وفرحة عند نقاء ربه . ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، الصوم جنة ، الصوم جنة . وانظر أيضاً المسند ٢ : ٤٤٧ ٠

(١) الوجه الأول يقتضي أن يقرأ الفعل (يضاعف) بالبناء للمعلوم على أن يضمن معنى يصيير . والوجه الثاني يقتضي الوقف عند الفعل (يضاعف) وقراءته بالبناء للمجهول . ثم قراءة (الحسنة) بالرفع على أنها ابتداء جملة جديدة تفسر معنى المضاعفة والله أعلم .

(٢) في أ ب ج : تضاعف والتوصيب من المسند .

(٣) المفعول الثاني كلمة (عشر) .

(٤) أي : الحسنة مبتدأ وعشرون خبره .

٢٥٢ - « ويُضرب (١) جسرٌ على (٢) جهنم فـأكونُ أَوْهَلَ (٣)
من يُجِيزُ (٤) ودعوى الرسـل يومئذٍ اللـهم سـلمٌ (٥) وبـها
كـلالـبـ» .

الـمـدـيـثـ ٢٥٢ - المـسـنـدـ ٢ : ٢٧٥ وـنـصـهـ :

••• عن أبي هريرة قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نرى ربـنا
يـومـ الـقـيـامـةـ ؟ فـقـالـ النـبـيـ مـصـرـقـ : هل تـضـارـونـ فيـ الشـمـسـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـعـابـ ؟
قـالـواـ : لاـ يـارـسـولـ اللـهـ . قـالـ : هل تـضـارـونـ فيـ القـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـعـابـ ؟ فـقـالـواـ : لاـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ . قـالـ : إـنـكـمـ تـرـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـذـلـكـ .
يـجـمـعـ اللـهـ النـاسـ فـيـقـولـ : مـنـ كـانـ يـعـبـدـ شـيـئـاـ فـيـتـبعـهـ ، فـيـتـبعـ مـنـ كـانـ يـعـبـدـ
الـقـمـرـ الـقـمـرـ ، وـمـنـ كـانـ يـعـبـدـ الشـمـسـ الشـمـسـ ، وـيـتـبعـ مـنـ كـانـ يـعـبـدـ
الـطـوـاغـيـتـ الطـوـاغـيـتـ ، وـتـبـقـىـ هـذـهـ الـأـمـةـ فـيـهـاـ مـنـافـقـوـهـاـ ، فـيـأـتـيـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
فـيـ غـيرـ الصـورـةـ التـيـ تـعـرـفـونـ ، فـيـقـولـ : أـنـاـ رـبـكـمـ ، فـيـقـولـونـ : نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـكـ ،
هـذـاـ مـكـانـاـ حـتـىـ يـأـتـيـنـاـ رـبـنـاـ ، فـإـذـاـ جـاءـ رـبـنـاـ عـرـفـنـاهـ . قـالـ : فـيـأـتـيـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
وـجـلـ فـيـ الصـورـةـ التـيـ يـعـرـفـونـ فـيـقـولـ : أـنـاـ رـبـكـمـ ، فـيـقـولـونـ : أـنـتـ رـبـنـاـ ،
فـيـتـبـعـونـهـ .

قال : ويُضرب جـسـرـ عـلـىـ جـهـنـمـ ، قـالـ النـبـيـ مـصـرـ : فـأـكـونـ أـوـلـ مـنـ يـجـيزـ ،

←

(١) في أـ : وـتـضـرـبـ .

(٢) (علـىـ) سـاقـطـةـ منـ أـ .

(٣) (أـوـلـ) سـاقـطـةـ منـ دـ .

(٤) في أـ : يـجـيزـ . قـالـ ابنـ الأـئـمـرـ : يـجـيزـ لـغـةـ فـيـ يـعـوزـ ، وـالـجـوـزـ هـوـ السـيـرـ
وـالـقـطـعـ .

(٥) في أـ : اللـهـمـ سـلـمـ .

هكذا في هذه الرواية ويمكن تأويله على أحد شيئين :
أحدهما : تقديره : وبجسرها يعني جهنم ، فحذف المضاف
واكتفى بالمضارف إليه .

والثاني : أن يكون الجسر محمولاً على البقعة لأنه بقعة ،
والجيد أن يحمل على معنى الصراط ، والصراط يذكر ويتوات أو على
معنى الطريق وهي مؤنث وتذكرة أيضاً (١) .

←

ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبها كالليب مثل شوك السعدان .
هلرأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، فإنها مثل شوك السعدان ،
غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى ، فتختطف الناس
بأعمالهم ، فمنهم الموبق بعمله ومنهم المغرر ، ثم يعجو . حتى إذا فرغ
الله هز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن
يرحم من كان يشهد : أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم ،
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود . وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم
آثر السجود ، فيخرجونهم قد امتحنوا . فيصب عليهم من ماء يقال له : ماء
الحياة ، فينبتون نبات العبة في حميل السيل . ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى
النار فيقول : أي رب ، قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها فاصرف وجهي
عن النار ، فلا يزال يدعوا الله حتى يقول : فلعلني إن أعطيتك ذلك أن
تسألني غيره ! فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره . فيصرف وجهه عن النار .

فيقول بعد ذلك : يارب ، قربني إلى باب الجنة . فيقول : أوليس قد زعمت
أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يابن آدم ما أغدرك ؟ فلا يزال يدعوا حتى يقول :

←

(١) في بحد : وهي تذكرة ومؤنث أيضاً .

٢٥٣ — وفي حديثه حديث لسراق السمع : « فيلقها إلى من تَحْتَهْ ثم يلقها الآخر إلى ما تحته » .



فلعلني إن أعطيتك ذلك أن تسألي غيره ! . فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطي من عهوده ومواثيقه أن لا يسأل غيره فيقربه إلى باب الجنة . فإذا دنا منها انفهقت له الجنة . فإذا رأى مافيها من العبرة والسرور سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب أدخلني الجنة . فيقول : أوليس قد زعمت أن لا تسأل غيره ، وقد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألي غيره ؟ ! فيقول : يا رب ، لا تجعلني أشقي خلقك ، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله ، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها . فإذا أدخل قيل له : تمن من كذا فيتمنى ، ثم يقال تمن من من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانة . فيقال له : هذا لك ، ومثله معه . قال : وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة ولا يغير عليه شيئاً من قوله . حتى إذا انتهى إلى قوله : هذا لك ومثله معه . . . قال أبو سعيد : سمعت النبي ﷺ يقول : هذا لك وعشرة أمثاله معه . قال أبو هريرة : حفظت ومثله معه . قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة .

وانظر أيضاً المسند ٥٣٤/٢ ، وانظره بتحقيق العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر ١٤٠/١٤ . ومعنى قوله : المغزد هو المرمي المتروع . والموبق : المهلك .

ال الحديث ٢٥٤ . صحيح البخاري : كتاب التفسير : سورة الحجر ٣ :

ونصه :

... عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بآجنبتها خضقاناً لقوله : كالسلسلة على صفوان . . .



(ما) [٥١ - ج] هنا بمعنى (من°) كما جاء في قوله تعالى : « فَانكِحُوا مَا طابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » (١) وقوله « إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (٢) وحکى أبو زيد عن بعض الأعراب أنه سمع صوت السحاب فقال : سبحان ما سبحان له ، وعن آخر أله قال : سبحان ما سخَّرَ كُنَّا لَنَا وسبب ذلك أن (ما) بمعنى الذي والذي تصلح (٣) لمن يعقل وما لا يعقل فتحمل (٤) (ما) (٥) على أحد وجهيه .

فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذى قال الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها مسترقوا السمع ، ومسترقوا السمع هكذا : واحد فوق آخر - ووصف سفيان بيده وخرج بين أصابع يده اليمنى ، نصبها بعضها فوق بعض - فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان : حتى تنتهي إلى الأرض - فتلقي على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق . فيقولون : ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا ، للكلمة التي سمعت من السماء . وانظر المسند ١٤/٢ ولم أعن على الحديث باللفظ الذي أورده به أبو البقاء فيما تيسر لي الرجوع إليه من كتب الحديث .

(١) النساء : ٣ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) في أ : يصلح .

(٤) في ب : فتحمل .

(٥) كلمة (ما) ساقطة من أ .

٢٥٤ - وفي حديثه في حفظ الملائكة بمحالس^(١) الذكر : « فيعرجُونَ إِلَى اللَّهِ (٢) فَيَسْأَلُهُمْ : أَيْنَ كُنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مِنْ عِنْدِ عِبادٍ لَكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ [٤٨ - ٤٩] قَالَ : وَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : جَنَّتَكَ ، قَالَ : وَهُلْ رَأَوْهَا ؟ قَالُوا : لَا إِيَّاهُ رَبٌّ » .

الحديث ٢٥٤ - صحيح مسلم : كتاب الذكر : باب فضل مجالس الذكر ٨ : ونصه :

٠٠٠ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى ملائكة سِيَارَةً فَضْلًا يَتَبعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا مَعْلَسًا فِيهِ ذَكْرٌ قَدَّوْا مَعْهُمْ وَحْفَّ بَعْضَهُمْ بَعْضًا بِأَجْنَحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ . قَالَ : فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - : مِنْ أَيْنَ جَئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جَئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيَكْبُرُونَكَ وَيَهْلِكُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ . قَالَ : وَمَاذَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ . قَالَ : وَهُلْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا : لَا ، أَيْ رَبْ . قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ ! قَالُوا : وَيَسْتَجِرُونَكَ . قَالَ : وَمَمْ يَسْتَجِرُونِي ؟ قَالُوا : مِنْ نَارَكَ يَارَبْ . قَالَ : وَهُلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ ! قَالُوا : وَيَسْتَفْرُونَكَ . قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتَ لَهُمْ فَأَعْطَيْتَهُمْ مَا سَأَلُوا ، وَأَجْرَتَهُمْ مَا اسْتَجَارُوا . قَالَ : فَيَقُولُونَ : رَبْ ، فِيهِمْ فَلَانْ عَبْدٌ خَطَّاءٌ ، وَإِنَّمَا مِنْ فَجْلِسٍ مَعَهُمْ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفْرَةٌ ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يُشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .

وانظر مستند أحمد ٢ : ٢٥١ - ٣٨٣ .

(١) في ب ج : بمجلس .

(٢) عبارة (فيرجون إلى الله) ساقطة من أ .

ويعده مواضع مثله . كان (١) الظاهر يعطي أن يقولوا : (أي ربنا) لأن الألفاظ كلها (٢) قالوا ويقولون ، والوجه في الإفراد أن يكون التقدير فيقول كل منهم : أي رب وظيره قوله تعالى : « . والذين يَرْمُّونَ الْمُحْسَنَاتِ » (٣) ثم قال : « فاجْلَدُوهُمْ » أي : فاجلدوا (٤) كلاماً منهم ثمانين فحذف كلاماً للعلم به ، ويجوز أن يكون الجميع لاتفاق كلامهم كالملك الواحد .

٢٥٥ — وفي حديثه في قصة إبراهيم والكافر : « لم يكذب (٥)
إلا ثلاثة كذبات » .

ال الحديث ٢٥٥ — المسند : ٢ : ٤٠٣ - ٤٠٤ ونصه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثة كذبات : قوله حين دعا إلى آلهتهم إني سقيم ، قوله : فعله كبيرهم هذا ، قوله لسارة : إنها أختي . قال : ودخل إبراهيم قرية فيها ملك من الملوك ، أو جبار من العجبايرة . فقيل : دخل إبراهيم الليلة بأمرأة من أحسن الناس . قال : فأرسل إليه الملك أو الجبار : من هذه معك ؟ قال : أختي . قال : أرسل بها . قال : فأرسل بها إليه وقال لها : لا تكذبي قولي ، فاني قد أخبرته أنك أختي ، إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك .

قال : فلما دخلت إليه قام إليها . قال : فأقبلت تتوضأ وتصلي



(١) في ب ج : والظاهر .

(٢) كلمة « كلها » ساقطة من آ .

(٣) النور : ٤ .

(٤) في آ : اجلدوا .

(٥) فاعل « يكذب » ضمير مستتر يعود على إبراهيم .

الجيد أن تفتح الذال في الجمع لأن الواحدة (كذبة) بسكون الذال ، وهو اسم لا صفة لأنك تقول: كذب كذبة ، فهو مثل رَكْعَة وَجَفْنَة وَقَصْنَة ولو كان صفة لستَكُن في الجمع مثل صعبة وصعبات . وفيه أيضاً : (إنْ على الأرض مَوْمَنْ) غيري وغيرك (إنْ) هنا يعني (ما) . و(غير) يجوز فيها النصب على أصل باب الاستثناء ، والرفع على الصفة أو البديل (١) .

٢٥٦ — وفي حديثه : « إنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَائِنَكَ ترَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا ترَاهُ فَإِنَّهُ يرَاكَ » .

وتقول : اللهم إِنْ كنْتَ تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إِلا على زوجي فلا تسلط عليَّ الكافر . قال : فقط حتى ركب برجله – قال أبو الزناد : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنها قالت : اللهم إِنْ إِنْ يمت يُقل : هي قتلتني – قال : فأرسل ، ثم قام إِلَيْها فثامت توختاً وتصلبي وتقول : اللهم إِنْ كنْتَ تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إِلا على زوجي فلا تسلط عليَّ الكافر ، قال : فقط حتى ركب برجله – قال أبو سلمة – قال فأرسل . ثم قام إليها الخ . فقال في الثالثة أو الرابعة : ما أرسليت لي إِلا شيطاناً أرجعواها إلى إبراهيم وأعطوها هاجر . قال : فرجعت ، فقالت لا إبراهيم : أشعرت أن الله عز وجل ردَّ كيد الكافر وأخدم ولidea .

الحديث ٢٥٦ – المسند ٢: ٤٦ ونصه :

٠٠٠ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس ،

(١) في ١ : والبدل .

كذا وقع في هذه الرواية (تراءه) بـألف ، والوجه حذفها : لأنَّ
(إنَّ) لا تحتمل هنا من وجوه (إنَّ) المكسورة إلا الشرطية ، وهي
جازمة ؛ وعلى هذا يمكن تأويل هذه الرواية على أنه أشبع فتحة الراء
فنشأت الألف وليس من نفس الكلمة ، ويجوز أن يكون جعل الألف
في الرفع عليها حركة مقدرة ، فلما دخل العجام حذف تلك الحركة
فبقيت الألف ساذجة من الحركة كما يكون الحرف الصحيح ساكناً
في الجزم ، وعلى هذين الوجهين حمل قوله تعالى : « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِيَ



فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ
وَتَؤْتِي الزَّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟
قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ . فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ،
وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا .
وَإِذَا كَانَتِ الْعِرَاءُ الْعُفَّاءُ الْعُفَّاءُ رُؤُوسُ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ،
وَإِذَا تَطَوَّلَ رَعَاةُ الْبَهْمَ في الْبَنِيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ
إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَّ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ
الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَادَتْ كَسْبًا فَدَّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » [لَقْمَانَ ٢٤] ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى : رَدَّوْا عَلَيَّ الرَّجُلُ ، فَأَخْذُوا لِي رَدَّهُ وَهُوَ فَلَمْ يَرُوا شَيْئاً .
فَقَالَ : هَذَا جَبْرِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ لِيَعْلَمُ النَّاسَ دِينَهُمْ .

ويصبر» بثبات [٥٢ - ج] الآية على قراءة ابن كثير ، وكذلك
قول الشاعر : [من الرجز]

٢٩ - إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضأها ولا تملأق ^(٢)

فأثبتت الألف في ترضأها .

٢٥٧ - وفي حديثه : « حتى يظل الرجل إن يدرى كم صلّى » .

ال الحديث ٢٥٧ - المسند ٢ : ٣١٣ ونصه :

... وقال رسول الله ﷺ : إذا نودي بالصلوة أذهب الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي التأذين أقبل ، حتى إذا ثوب بها
أذهب ، حتى اذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له :
اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يفلل الرجل إن يدرى
كيف صلى . التثويب : إقامة الصلاة .

وفي ص ٥٢٢ من المسند : لا يدرى كم صلى .

(١) الآية ٩٠ سورة يوسف . جاء في الاتحاف : ٣٢٠ وقرأ (يتقي) بثبات
الآية وصلاً ووقفاً قبل عن طريق ابن مجاهد من مجاهد من جميع طرقه ولم
يذكر في الشاطبية غيره ، ووجهه ومذهب سيبويه أن الجزم بعذف
الحركة المقدرة ، وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم .
وقيل هو مرقوم و (من) موصولة وجذم (يصبر) المعطوف عليه
للتخفيق كـ (ينصركم) في قراءة أبي عمرو ، أو للوقف ثم أجري
الوصل مجرأه . وورى ابن شنبوذ حذفها في العالين والوجهان صحيحان
عنه وافقه فيما ابن محيصن . انظر سيبويه ١/١٥ - ٢/٥٩ .
معنى اللبيب ٢٧٩/٢ . الجني الداني : ٢٠٧ كتاب السبعة ٣٥١ .

(٢) سبق الكلام عليه في الحديث ١٩٠ .

الصواب في (إِنْ) ههنا كسر المهمزة ، وتكون بمعنى (ما) كقوله تعالى : « وإنْ أَدْرِي لِعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ » (١) وكقوله : « إنْ عَنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا » (٢) أي يظل لا يدرىكم صلى وتمام الحديث يدل على هذا المعنى .

٢٥٨ - وفي حديثه حديث (٣) خثيب وقتلـه : « حتى أَجْمَعُوكُمْ قَتْلَهُ »

الحديث ٢٥٨ - المسند ٢ : ٢٩٤ ونصه :

.. أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفوج ، جد عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا حيأ من هذيل يقال لهم : بنو لحيان ، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصر أثارهم حتى وجدوا مأكلتهم التمر في منزل نزلوه ، قالوا : نوى تمر يشرب ، فاتبعوا آثارهم ، فلما أخبر بها عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدد ، فاحتاط بهم القوم ، فقالوا لهم : انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا - والله - لا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيتك ﷺ فرمواهم بالنبل ، فقتلوا عاصما في سبعة ، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وزيد بن الدشنة ورجل آخر ، فلما تمكنا منهم أطلقوا أوتار قسيئهم فربطوه بهما . فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحابكم ، إن لي بهؤلاء لأسوة ، ي يريد القتل ، فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه ، فانطلقوا بخبيب وزيد ←

(١) الأنبياء : ١١١ وهذه الآية لم ترد في ج .

(٢) سورة يونس : ٦٨ .

(٣) كلمة (حدث) ساقطة من د .

(أجمع) (١) يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد ، ولا يحتاج إلى حرف جر ، ومنه قوله تعالى : « فأجمعوا أمركم وشركاءَكم » (٢) وقال العارث : [من الخفيف]

ابن الدشنة حتى باعوهما بمسكة بعد وقعة بدر . فابتاع بنو العارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف خبيباً ، وكان خبيب هو قتل العارث بن عامر بن نوفل يوم بدر ، فلقيت خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتيلاً . فاستعار من بعض بنات العارث موسى يستحده بها للقتل ، فأغارته إياها . فدرج بنى لها . قالت : وأنا غافلة – حتى أتاه ، فوجدها يجلسه على فخذه والموس بيده . قالت : ففرزعت فرزعة هرفاً خبيب ، قال : أتخشين أنني أقتلك ، ما كنت لأفعل . فقالت : والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب . قالت : والله لقد وجدته يوماً يأكل قطناً من عنب في يده وإنه لوثق في العديد وما بمسكة من ثمرة ، وكانت تقول : إنه رزق رزقة الله خبيباً . فلما خرجوا به من الغرم ليقتلوه في العجل قال لهم خبيب : دعوني أركع ركعتين ، فتركوه ، فركع ركعتين ثم قال : والله لو لا أن تحسبوا أن مبابي جزعاً من القتل لأحللت . اللهم أحصهم عدداً واقتلمهم بدداً ولا تبق منهم أحداً :

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أيّ جنب كان الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وإن يشا يبارك على أوصال شلوا منزع

ثم قام إليه أبو سروحة محبة بن العارث فقتله ، وكان خبيب هو سنّ

لكل مسلم قتل صبراً الصلاة

(١) في ب ج د : أجمع الأمر .

(٢) الآية ٧١ سورة يونس .

٣٠ - أجمعوا أمرهم بليله فلما
أصبحوا أصبحت لهم ضوابط^(١)

٢٥٩ - وفي حديثه حديث^(٢) بإسلام أبي طالب : « لولا
تعيرني قريش »

(لولا) هذه يقع بعدها الاسم ، وقد جاء الفعل بعدها و (أن)
معه مقدرة أي : (لولا أن تعيرني) وإذا حذفت (أن) فمن العرب
من يرفع الفعل المذكر ومنهم من ينصبه بتقدير (أن) ويجوز أن
يكون ذلك الفعل ماضياً ومستقبلاً ، وظيره في حذف (أن) قولهم

الحديث ٢٥٩ - المستند ٢ : ٢٣٤ ونصه :

٠٠٠ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعمته : قل : لا إله
إلا الله ،أشهد لك بها يوم القيمة . قال : لولا أن تعيرني قريش ، يقولون :
إنما حصله على ذلك العجز لأنقررت بها عينك فأنزل الله عز وجل : إنك
لاتهدي من أحببت . [القصص : ٥٦]

وكذلك في رواية أخرى عن أبي هريرة في المستند ٢ : ٤٤١ .

(١) البيت للحارث بن حلزة اليشكري من معلقته ، قال ابن الأنصاري :
وأصح الروايتين رواية الذين رروا « أجمعوا أصبحت لهم غوغاء »
لأن البيت الثاني يدل على الصياغ والجملة والبيت الذي بعده :
« من مناد ومن مجتب ومن تص هال خيل خلال ذاك رغاء »

وأجمعوا معناه أحکموا . انظر شرح القصائد السبع الطوال : ٤٥٢
وقد استشهد بهذا البيت أبو البقاء في كتابه إملاء ما من به الرحمن
٢٧/٢ ليدل على أن الفعل (أجمع) متعد بنفسه .

(٢) في د : وفي حديث أبي طالب .

في المثل المشهور : (تسمع بالمعيدي خير من أذن قراه) (١) أي :
أن تسمع ، وقال الشاعر : [من الوافر]

٣١ - قالوا : ما تشاء فقلت : ألهو

إلى الإباح رأثر ذي أثير (٢)

أي أن ألهو ، ويدل على أن (لولا) هذه التي تقضي الاسم ،
أن لها جواباً وهو قوله : (لأقررت بها (٣) عينك) .

٣٦٠ - وفي حديثه : « مَنْ أطاعَنِي فقد أطاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ يعصيَنِي فقد عصى اللَّهَ تَعَالَى » .

الحديث ٣٦٠ - المسند ٢ : ٤٨٧ ، ٣٨٦ ونصه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من أطاعني فقد أطاع الله
ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير
فقد عصاني ، والأمير مجنون ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا رکع فارکعوا ، وإذا

←

(١) مجمع الأمثال ١ : ١٢٩ برقم ٦٥٥ وكتاب الأمثال للقاسم بن سلام :
٩٧ برقم ٢٢٩ والفاخر : ٦٥ برقم : ١٢٤ - المستقنسى ١ : ٣٧٠
برقم ١٥٩٨ ، فصل المقال : ١٣٥ برقم ٤٠ .

(٢) البيت لعروة بن الورد ، وهو من قصيدة في ديوانه : ٥٥ وأولها :

أرقت وصحبتي بمضيقي عمق لبرق في تهامة مستطير

وانظر الأغاني ٣ : ٧٧ .

وآخر ذي أثير : أول كل شيء . وقد أنشد البيت ابن جنی في الخصائص
٢ : ٤٣٣ - والمعتب ٢ : ٣٣ والفراء في معانی القرآن ٢ : ١١ .

(٣) في ب ج : به .

فيه وجهاً أحدهما : أن تجعل (مَنْ) بمعنى الذي فلا تجزم
أي إن^(١) الذي يطعني يطيع الله ، فالماضي بمعنى المستقبل .

والوجه الثاني : أن تكون شرطية ولكنه أثبت الياء في (يعصيني)
إما للإشباع وإما^(٢) قدر الحركة على الياء وحذفها بالجازم فبقيت
الياء لا حركة عليها مقدرة ، وأما (مَنْ) التي في باقي الحديث
شرطية وهي^(٣) قوله : (ومن يعص الأمير)^(٤) .

٢٦١ - وفي حديثه : « كل^(٥) أهل الجنة يرى مقعده من
النار يقول : لو لا أنَّ اللَّهَ هَدَانِي ، فَيُكَوِّنُ لَهُ شَكْرٌ » .

قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه اذا وافق
ذلك قول الملائكة غفر لكم ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً .

وانظر أيضاً المسند ٢ : ٤٦٧ - ٤٦٦ - ٥١١ .

الحديث ٢٦١ - المسند ٢ : ٥١٢ ونحوه :

٠٠٠ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل أهل النار يرى
مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ، فيكون عليهم حسرة . قال :
وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني . . قال :
فيكون له شكر .

(١) كلمة « إن » ساقطة من ب د .

(٢) في آ : أو قدر .

(٣) كلمة وهي ساقطة من أ .

(٤) انظر الحديث ٢٥٦ .

(٥) في ب وكل .

(شكر) في هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون قوله (فيكون) بمعنى يحدث ، وهي كان التامة [٥٣ - ج] ، مثل قوله تعالى : « وإنْ كَانَ ذُو عَشْرَةٍ »^(١) و (شكر) فاعلها ^(٢) ولو ^(٣) روی ^(٤) بالنصب لكان خبر (كان) .

(١) البقرة : ٢٨٠ وفي آ : فإنه كان ذو عشرة . قال ابن الأنباري في البيان ١ : ١٨١ كان هامنا تامة بمعنى ، حدث ووقع ، ولا تفتقر إلى خبر . ذو عشرة ، عام في حق كل أحد ، ولو قال : ذا عشرة على خبر (كان) لصار مخصوصاً في قوم بأعيانهم .
قال في روح المعاني ٣ : ٥٥ .

وقد جوز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة و (ذو) اسمها والخبر محدود ، أي وإن كان ذو عشرة لكم عليه حق ، أو غريماً من غرمائكم . وقرأ عثمان رضي الله عنه : ذا عشرة . وقرىء : « ومن كان ذا عشرة » على القراءتين (كان) ناقصة ، واسمها ضمير مستكן فيها يعود للغريم وان لم يذكر . وفي البعر ٢ : ٣٤٠ : وقرأ الجمهور (ذو عشرة) على أن كان تامة وهو قول سيبويه وأبي علي ، ٠٠٠ وأجاز بعض الكوفيين أن تكون كان ناقصة هنا وقدر الخبر : وان كان من غرمائكم ذو عشرة ، فعذف المجرر الذي هو الخبر ، وقدر أيضاً وان كان ذو عشرة لكم عليه حق . وعذف خبر كان لا يجوز عند أصحابنا لا اتصاراً ولا اختصاراً .

(٢) في ب ج د : فاعله .

(٣) كلمة لو ساقطة من ب .

(٤) في د ج : ولو ورد .

٢٦٣ - وفي حديثه : « فَأَمْسِكُوا [٤٩ - أ] عن الصُّومِ
حتى يكون رمضان » ٠

أي : حتى يجيء قوله : [من الوافر]

٢٦٤ - إذا كان الشتاء فأدفنوني (١)

٢٦٣ - وفي حديثه : « فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بديتها (٢) على العاقلة (٣) ، وفي جنينها غرة (٤) عبد أو أمة » ٠

ال الحديث ٢٦٢ - المستند ٤٢ / ٤ والحديث بتمامه :

إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان ٠

ال الحديث ٢٦٣ - المستند ٢٧٤ ونص الحديث :

عن أبي هريرة قال : اقتلت امرأتان من هذيل فرمي إحداهما الأخرى
بعجر فاصابت بطنهما فقتلتها وألقت جنينا ، فقضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بديتها
على العاقلة وفي جنينها غرة عبد أو أمة .. الخ وانظر أيضاً المستند ٤٩٨ / ٢

(١) وتمامه : (فان الشيخ يهرمه الشتاء) ٠ والشاهد فيه ورود (كان)
تابعة بمعنى حدث ، والبيت للربيع بن ضبيع الفزارى من المعمريين وقد
استشهد سيبويه بقوله :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد أودى المسراة والفتاء

سيبويه ١٠٤ / ١ - ٢٩٣ وانظر شدور الذهب : ٣٥٤ - العمل :
٦٢ - الهمع ١١٦ / ١ ، والدرر ١ : ٨٤ ٠

(٢) وداء : أعطى ديته ، ويقال لما يعطى في الدمية . قال البرجاني :
الدية : المال الذي هو بدل النفس ٠

(٣) قال البرجاني : العاقلة : أهل ديوان لمن هو منهم ، وقبيله يحميه ممن
ليس منهم . وقال الراغب : ثم سميت الدية بأي شيء كان عقلاً
وسمى الملزمون له عاقلة ٠

(٤) قال ابن الأثير : الغرة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرة البياض



التقدير : وقال في جنinya غرة^(١) ، فحذف القول للعلم به
كتقوله تعالى : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَاعِيلَ
رَبَّنَا تَقْبِلُ أَمِنَّا »^(٢) أي يقولان ، وهو كثير في القرآن^(٣) وغيره^(٤) .
٢٦٤ — وفي حديثه : « لَقَدْ ظَنَنتُ يَا (ه) أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي

ال الحديث ٢٦٤ — المسند ٢/٣٧٣ . صحيح البخاري ٤/٩٠ باب صفة

الجنة والنار ونص الحديث كما ورد في البخاري :

(عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قلت : يا رسول الله من
أسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة ؟ فقال : لقد ظننت يا أبو هريرة أن
لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ،
أسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قبل
نفسه)

الذي يكون في وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة
عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل في الديمة عبد
أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء وإنما الغرة
عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الديمة من العبيد والاماء . وإنما تجب
الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الديمة
كاملة . وقد جاء في بعض روایات الحديث : بغررة عبد أو أمة أو فرس
أو بغل وقيل إن الفرس والبغل خلط من الرواية .

(١) في بـ جـ : غرة عبد أو أمة .

(٢) الآية ١٢٧ البقرة .

(٣) في بـ جـ : في القرآن والحديث وغير ذلك .

(٤) كلمة (وغيره) ساقطة من د .

(٥) حرف النداء (يا) ساقطة من أ .

عن هذا الحديث أحد” (١) أول منك » .

نصب (أول) هنا على الحال في معنى لا يسلني أحد سابقًا لك ، وجاز نصب الحال على النكرة لأنها في سياق التفي فتكون عامة كقولهم : ما كان (٢) أحد مثلك ؛ وما في الدار أحد خيراً منك (٣) .

٢٦٥ — وفي حديثه : « أقال : ما أخر جَكِّنَا مِنْ بَيْوَتِكُمَا هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا والذى نفسي بيدِه أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا » .

الحديث ٢٦٥ — صحيح مسلم ٦ : ١١٦ كتاب الأشربة : باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يشق برضاه .

وانظر الموطأ : صفة النبي ﷺ : ٢٨ ص : ٥٨٠ والمساعد ١ : ٧٢ .
ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

٠٠٠ عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال : ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة ؟ قال : الجوع يا رسول الله . قال : وأنا والذى نفسي بيده لأخرجنى الذى أخرجكم . قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته . فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً . فقال لها رسول الله ﷺ : أين فلان ؟ قالت ذهب يستعد لنـا من الماء . إذ جاء الانصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبه ثم قال : الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرم أضيفاً مني ، قال :

←

(١) كلمة (أحد) ساقطة من أ .

(٢) (كان) هنا تمامة .

(٣) نقل الإمام القسطلاني اعراب هذا الحديث عن أبي البقاء مع تصرف يسير . أرشاد الساري ١٩٥/١ .

التقدير : لقد أخرجني ، كقول أمرىء القيس [من الطويل]

٣٣ - حلفت لها بالله حلفة فاجسر

لأموا فما إن من حديث ولا صالح (١)

وهو جواب قسم ممحض .

٢٦٦ - وفي حديثه : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْسَابًا » .

في نصبه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال ، أي من صام مؤمناً

محتسباً كقوله : « يَأْتِينَكَ سعيًا » (٢) أي ساعيات .

فانطلق فجاءهم بعذق فيه بُشْر وتمر" ورطب فقال : كلوا من هذه وأخذ المدية ، فقال له رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ وَالحَلُوبُ . فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا . فلما أن شبعوا ورموا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة . أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم .

ال الحديث ٢٦٦ - المسند ٢ : ٢٢٢ ونصه :

... عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من صام رمضان

إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وانظر أيضاً المسند ٢ : ٤٧٣ - ٤٤١ .

(١) ديوانه : ٢٢ ق ٢ ب ٢٣ قال الشارح : الفاجر هنا : الكاذب . والصالى : الذي يصلى بالنار . يقول : لما خوفتني من السماء أقسمت لها كاذباً أن ليس منهم أحد إلا نائماً .

(٢) البقرة : ٢٦٠ . وانظر وجوه الاعراب في « سعيًا » في البحر المحيط . ٣٠٠ : ٢ .

والثاني : هو مفعول من أجله أي لإيمان والاحتساب ونظيره
في الوجهين قوله تعالى : « اعملوا آل داود شكرًا » (١) .

٢٦٧ - وفي حديثه : « قد جاءكم رمضان شهر مبارك » (٢) .
(شهر) بدل من رمضان ، ويجوز أن يكون خبر هبطة محدث ،
أي : هو شهر مبارك .

٢٦٨ - وفي حديثه : « الناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

الجيد هنا ضم القاف من فقهه يَفْقِه إذا صار فقيها مثل ظرف
يُظْرِفُ فهو ظريف ، وأما فقهه (بكسر القاف) يُفْقِه (بفتحها) فهو
يسعني فهم شيء فهو متعد قال تعالى : « لا يكادون يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا » (٣) [٥٣ - ج] [ولا يفهون قوله] (٤) بفتح القاف في

ال الحديث ٢٦٧ : المسند ٢ : ٢٤٥ ونصه : ٠٠٠ عن أبي هريرة قال :
لما حضر رمضان قال رسول الله ﷺ : قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض
الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل
فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم .

ال الحديث ٢٦٨ - المسند ٢ : ٢٦٠ وقد أورد أبو البقاء الحديث
بتمامه . وفي ص ٤٨٥ من المسند رواية أخرى فيها : الناس معادن في الغير
والشر ، خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام اذا فقهوا .

(١) سبأ : ١٣ قال أبو البركات بن الأنباري : شكرًا منصوب لأنّه مفعول
له ، ولا يكون منصوباً بـ (اعملوا) لأن « اشكروا » أفسح من
(اعملوا الشكر) البيان ٢ : ٢٧٧ . وانظر الكشاف ٣ : ٤٥٢ .

(٢) النساء : ٧٨ .

(٣) هكذا في النسخ والصواب : (لا يكادون يفهون قوله) : الكهف ٩٣ .

المستقبل وماضيه بالكسر ، وأما المضموم القاف فهو لازم لامفعول له ٠

٢٦٩ - وفي حديثه : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مائةً »

إِلَّا وَاحِدًا ٠

يروى بالنصب (١) وهو بدل من (تسعة وتسعين) أو بالرفع على
تقديره : هي مائة ٠ وأما قوله (إِلَّا وَاحِدًا) فينصب على الاستثناء ،
ويرفع على أن تكون (إِلَّا) بمعنى غير فتكون صفة مائة كقوله تعالى :
« لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا إِلَهٌ لِفَسْدِهَا » (٢) ٠

الحديث ٢٦٩ - المسند ٢ : ٢٦٧ وتمام الحديث :

من أحصاها دخل الجنة ٠ وزاد فيه همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

إِنَّهُ وَمَنْ يَعْبُدُ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ٠

(١) يعني لفظ « مائة » ٠

(٢) الأنبياء : ٢٢ ٠ قال السيرافي عند ذكر هذه الآية : لو كان على البدل
- يعني لفظ العلة - لكان التقدير : لو كان فيما الله لفسدتا ٠
وهذا فاسد ٠ كتاب سيبويه ١ : ٣٧٠ حواشى السيرافي ٠ وقال ابن
الأباري في البيان ٢ : ١٥٩ : الا ، في موضع (غير) وهي وصف
لـ (الله) وتقديره ، غير الله ٠ أولهذا أعررت اعراب الاسم الواقع بعد
(الا) وهو الرفع ٠ ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل ، لأن البدل
إِنما يكون في النص [لعلها النفي] لا في الأثبات ، وهذا في حكم
الأثبات ٠ ألا ترى أنه لو كان نفياً لجائز أن يقال : لو جاءني من أحد ،
كما يقال : ما جاءني من أحد ، وإذا كان في حكم الأثبات ، بطل أن
يكون مرفوعاً على البدل ، ولأن البدل يوجب استفهام الأول ، ولا يجوز
أن يكون (الله) في حكم الساقط ، لأنك إذا أسقطته كان بمنزلة



٢٧٠ - وفي حديثه : « استوصوا بالنساء خيراً » ٠

المعنى اني ١) أوصيكم بالرفق بهن فاستوصوا أهي : اقبلوا

الحديث : ٢٧٠ ورد في صحيح البخاري في كتاب النكاح ، باب الوصاة

بالنساء ٣ : ١٦٥ :

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن
بإلهه واليوم الآخر فلا يؤذن جاره ، واستوصوا بالنساء خيراً ، فانهن " خلقن
من ضلع ، وإنْ أعوجَ شيءٌ في الضلع أعلاه ، فان ذهبت تقيمه كسرته ،
وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً ٠ وعن أبي هريرة أيضاً
في صحيح مسلم : كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ٤ : ١٧٨ ٠ وفي سنن
الترمذى برقم ١١٦٣ ج ٤ : ١٤٣ وبرقم ٣٠٨٧ ج ٨ : ٢٤٢ عن عمرو
ابن الأحوص عن أبيه ، وعنه أيضاً في سنن ابن ماجة كتاب النكاح برقم
١٨٥١ ج ١ : ٥٩٤ ٠ وانظر زاد المسلم برقم ٨٣٤ ج ٢ : ٢٦٢ ٠

←

قولك : جاءني الا زيد ٠ وذلك لا يجوز ، لأن المقصود من (الا) أن
تشتبث بها ما نفيته نحو ما جاءني القوم الا زيد ٠ وليس في قوله :
« لو كان » نفي يفتقر إلى اثبات ، ولو جاز أن يقال : جاءني الا زيد ،
على استقطاع (الا) ، حتى كأنه قيل : جاءني زيد و (الا) زائدة لاستعمال
في الآية ، لأنه كان يصير قولك : لو كان فيهما الا الله ٠ بمنزلة : لو
كان فيهما الله لفسدتا ٠ وذلك مستحبيل ٠ وذهب الفراء إلى أن
(الا) بمعنى (سوى) وتقديره : لو كان فيهما آلةه سوى الله ٠
وعبارة الفراء في معاني القرآن ٢ : ٢٠٠ : (الا) في هذا الموضع
بمنزلة سوى كأنك قلت : لو كان فيهما آلةه سوى (أو غير) الله لفسد
أهلهما يعني أهل السماء والأرض ٠

(١) كلمة (اني) ساقطة من أ ٠

وصيتي ، فعلى هذا في نصب (خير) وجهان :

أحدهما : هو مفعول استوصوا لأن المعنى افعلوا بهن خيراً .

والثاني : معناه أقبلوا وصيتي واتتوا في ذلك خيراً (١) ، فهو

منصوب بفعل مذوف كقوله تعالى : « ولا تقولوا ثلاثة » اتهوا خيراً لكم » (٢) أي اتهوا عن ذلك واتوا خيراً .

٢٧١ - وفي حديثه : « نعم المنيحة اللقحة منيحة » .

((المنيحة)) ففاعل ((نعم)) و((اللقحة)) هي المخصوصة بالمدح ،

و((منيحة)) منصوب على التمييز توكيداً (٣) ومثله قول الشاعر :
[من الوافر]

ال الحديث ٢٧١ - صحيح البخاري ٦٣/٢ كتاب الهبة : باب فضل

المنيحة . وقد ورد عن أبي هريرة بهذا اللفظ :

« نعم المنيحة اللقحة الصفي منيحة والشاة الصفي تفدو بإناء

وتروح بإناء » .

المنيحة هي المنحة أي العطية . واللقحة بفتح اللام وكسرها : الناقة

القريبة العهد بالنتائج . والصفي : الناقة أو الشاة الغزيرة اللبىن .

« عن النهاية » .

(١) في ب ج : ائتوا وصيتي واقبلوا في ذلك خيراً .

(٢) النساء : ١٧١ . انظر البيان للأنباري ١ : ٢٧٨ .

(٣) ذكر هذا الحديث ابن مالك وقال بأنه تضمن وقوع التمييز بعد فاعل نعم وهو مما منعه سيبويه فإنه لا يجيز أن يقع التمييز بعد فاعل نعم وبئس إلا إذا أضمر الفاعل كقوله تعالى : (بئس للظالمين بدل) وقول بعض الطائرين :



٤٣- تزوّد مثيل زاد أبيك فينا

فنعم زاد أبيك زادا^(١)

لنعم امرءاً أوس" اذا أزمة عرت ويتم للمعروف ذو كان عوّدا

وأجاز المبرد وقوعه بعد الفعل الظاهر وهو الصحيح . ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول : أن التمييز فائدة المجيء به رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين تركه مع الاظهار وهذا الكلام تلفيق عارٍ من التتحقق . فإن التمييز بعد المفاعل الظاهر ، وإن لم يرفع ابهاماً فإن التوكيد به حاصل فيسوغ استعمالاً، كما ساغ استعمال الحال مؤكدة نحو : ول مدبراً (الآية ٢٧ النمل) . و يوم أبعث حيا (١٩ مریم) مع أن الأصل فيها أن يبين بها كيفية مجهولة . فكذا التمييز أصله أن يرفع به ابهام نحو : له عشرون درهماً . ثم ي جاء به بعد ارتفاع الابهام قصداً للتوكيد نحو : عنده من الدراهم عشرون درهماً .

ومنه قوله تعالى : (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) التوبة : ٩ : ومنه قول أبي طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا
فليو لم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ استعماله قياساً على التوكيد به مع غيرها انظر شواهد التوضيح ١٠٧ وما بعدها وانظر المفصل : ١٤٥

(١) البيت لجعير بن عطية الغطفني يمدح عمر بن عبد العزيز وانظر الكلام عليه في شواهد التوضيح والمفصل والمفتني . وانظر شرح الكافية ٢٩٥ / ٢ - المقتضب ٢ : ١٥٠ - الخصائص ١ : ٨٣ - شرح المفصل ٧ : ١٣٢ - ديوانه ١٣٥ .

٢٧٢ - وفي حديثه : « فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقربٍ لدغتني البارحة » . . . الحديث .

((ما)) هنا استفهام بمعنى التعظيم وهو في (١) موضع نصب بـ ((لقيت)) أي : أي شيء لقيت من عقرب ، فـ ((ما)) هنا مثل قوله تعالى : « ما أصحاب اليمين » (٢) و « ما القارعة » (٣) .

٢٧٣ - وفي حديثه : « تخرّج فارٌ من أرض العجاز تضيء أعناق الإبل ببصري » .

((أعناق)) بالنصب . و ((تضييء)) هنا متعدٍ والفاعل ((النار)) أي : يجعل على أعناق الإبل ضوءاً ، قال الشاعر : [من المتقارب]

٣٥ - أضاءت لنا النار وجهاً أغراً (م) ملتبساً بالفؤادِ التباساً (٤)

الحديث ٢٧٢ - صحيح مسلم ٧٦/٨ : كتاب الذكر باب في التعوذ من سوء القضاء . و تمام الحديث :

قال : أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تدرك .

الحديث ٢٧٣ - صحيح مسلم ١٨٠/٨ والحديث :

((لا تقوم السبعة حتى تخرج نار من أرض العجاز تضييء أعناق الإبل ببصري)) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض العجاز . وانظر البخاري ١٤٧ كتاب الفتن : باب خروج النار .

(١) (في) ساقطة من د .

(٢) الآية ٢٧ الواقعة .

(٣) الآية ٢ القارعة .

(٤) البيت للنابية الجعدي عبد الله بن قيس بن جعده بن كعب بن ربيعة .



ولو روي بالرفع لكان له وجه ، أي تضيء أعناق الإبل به كما جاء في الحديث الآخر : (أضاءت له قصور الشام) (١) [٥٠ - أ]

٢٧٤ - وفي حديثه : « يعتقد الشيطان على قافية (٢) رأس أحدكم ثلاث عقد ، بكل عقدة يضرب (٣) عليك ليلاً طويلاً » .

(ليلاً) مفعول (يضرب) كأنه قال : يصير ، وهو مثل قوله تعالى : « فَضَرَبَنَا عَلَى آذانِهِم » (٤) أي أنتاهم [٥٤ - ج]

الحديث ٢٧٤ - المسند ٢ : ٢٤٣ - ٠٠ وتمامه :

فارقد ، وقال مرة يضرب عليه بكل عقد ليلاً طويلاً ، قال : وإذا استيقظ فذكر الله عن وجہ انحلت عقدة ، فإذا توضاً انحلت عقدتان ، فإذا صلی انحلت العقد وأصبح طيب النفس نشيطاً والا أصبح خبيث النفس كسلاناً . وانظر المسند أيضاً بتحقيق الشيخ احمد شاكر ١٣ : ٣١ .

انظر معجم مقاييس اللغة مادة : ضوا وأيضاً اللسان : ضوا .
вшروح سقط الزند ٦٤٦ والبيت أيضاً في الأغاني ٦/٥ وفي التشبيهات
لابن أبي عون ٩٥ وديوانه بـ ٤ ب ١٠ ص ٨٠ .

(١) المسند ٢٦٢/٥ وفيه : اضاءت منها .

(٢) قال ابن الأثير - وذكر الحديث - : القافية : القفا ، وقيل : قافية الرأس مؤخرة ، وقيل : وسطه ، أراد تشبيهه في النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شداداً وعقد ثلاث عقد ٠٠ عن النهاية .

(٣) الضرب هنا كتامة عن النوم ، ومعناه : حجب الصوت والحس ، أن يلبعا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب ٠٠٠ عن النهاية .

(٤) الكهف : ١١ .

ويجوز أن يكون ظرفاً لأن (يضرب) بمعنى ينضم أي ينتمي في ليل طويل .

٢٧٥ - وفي حديثه : « مَنْ أَفْطَرَ يوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي غِيرِ رُخْصَةٍ رُخْصَةَ اللَّهِ (١) فَلَنْ يُتَقْبَلَ مِنْهُ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

يجوز فيه (٢) الرفع على تقدير : لن يقبل منه صوم الدهر ، فحذف المضاف (٣) كقوله تعالى : « الحج أشهـر » معلومات (٤) أي حج أشهر معلومات ، والنصب على تقدير : فلن يقبل منه الصوم الدهر ، فهو منصوب على الظرف .

٢٧٦ - وفي حديثه : « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحْسَنَ بِلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبَنَا وَأَفْضَلُ عَائِدَنَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » .

(ربنا) أي : يا ربنا ، وهذا القول هو الذي سمعه سامع ، و (صاحبنا) سؤال ، و (عائداً بالله) يجوز أن يكون مصدراً على فاعل كما قالوا : العافية والعاقبة فكأنه قال : أعود بالله عياداً ، ويجوز

ال الحديث ٢٧٥ - المسند ٣٨٦ / ٢ .

ال الحديث ٢٧٦ - صحيح مسلم : كتاب الذكر ، باب التعود من شر ما عمل ، ونحوه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول : سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائداً بالله من النار .

(١) في المسند : رخصها الله له .

(٢) أي في لفظ (الدهر) .

(٣) في د : وأقام المضاف اليه .

(٤) البقرة : ١٩٧ .

أن يكون اسم فاعل حالاً (١) أي : يقول ذلك عائداً بالله .

٢٧٧ - وفي حديثه : « أقيمت الصلاة وعدلت الصنوف قياماً » .

(قياماً) حال من الصنوف . وفيه : (فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكانتكم) وهذا الاسم نائب عن الأمر (٢) أي الزموا مكانتكم وقفوا (٣) كقوله تعالى : « مكانتكم أتم وشركاً لكم » (٤) .

٢٧٨ - وفي حديثه : « مَنْ هُمْ بِحَسْنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسْنَةٌ » (٥) الحديث .

الحديث ٢٧٧ - المسند ٢ : ٥١٨ ونصه :

عن أبي هريرة قال : أقيمت الصلاة وعدلت الصنوف قياماً فخرج إلينا رسول الله ﷺ ، فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا : مكانتكم ، ثم رجع فاغتسل ، ثم خرج علينا ورأسه يقطر فكبر ، فصلينا معه .

الحديث ٢٧٨ - المسند ٢ : ٢٣٤ و٤٩٨ ونصه كما في حسن : ٢٣٤

... عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من هم بحسنة فلم يعملاها كتب له حسنة ، فان عملها كتب له بعشر أمثالها الى سبعين أمثالها ، فان لم يعملاها كتب له حسنة . ومن هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب عليه ، فان عملها كتب عليه سيئة واحدة ، فان لم يعملاها لم يكتب عليه .

(١) كلمة « حالاً » ساقطة من د .

(٢) أي اسم فعل أمر محول عن الطرف .

(٣) في ج : أو قفوا .

(٤) سورة يونس : ٢٨ .

(حسنة) بالرفع على أنه مفعول (كبت) كما تقول : أثبتت له حسنة أي : حدثت له . وبالنصب على أنه المفعول الثاني أي : كتبته له همته حسنة ، وكذلك في باقي الحديث .

٢٧٩ — وفي حديثه : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعِي (١) الْعَبْدَ فِي ثَمَنٍ رَقْبَتِهِ غَيْرَ مَشْقوقٍ » (٢) .

(غير) هنا منصوبة على الحال ، وصاحب الحال (العبد) والعامل فيما (سعي) والتقدير : سعي العبد مرتفعاً أو مسامحاً .

٢٨٠ — وفي حديثه : « الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَوْجًا بِوَزْنِ زَوْجِهِ » الحديث .

الحديث ٢٧٩ — المسند ٢٥٥ والحديث :

(عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من كان له شخص في مملوك فأعتقد نصفه فعليه خلاصه إن كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبته غير مشقوق) .

الشخص والشقيقين : التصيير في العين المشتركة من كل شيء .

الحديث ٢٨٠ — المسند ٢٦٢ ولفظه : الفضة بالفضة مثلاً بمثل وزناً بوزن .

(١) استساع العبد : اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه ، فسمي تصرفه في كسبه سعياً « النهاية » .

(٢) في بـ جـ دـ : غير مشقوق عليه . وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته قال ابن الأثير : قال الخطابي : قوله : استسعى غير مشقوق عليه ، لا يثبته أكثر أهل النقل مستداً عن النبي ﷺ ويزعمون أنه من قول قتادة .

اتصال (وزنًا) فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال ، والتقدير : الفضة تباع بالفضة وزنًا أي : موزوناً بموزون .

والثاني : أن يكون مصدراً أي : توزن (١) وزنًا وكذلك الحكم في قوله : مثلًا بمثل .

٢٨١ — وفي حديثه : «إِنَّ رجلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي قِرَابَةً أَصِلُّهُمْ وَيَقْطَعُونِي» (٢)

الصواب (يقطعوني) بنوين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (٢) ، والنون الأخرى

الحديث ٢٨١ — المسند ٢ : ٤١٢ ونصه :

٠٠٠ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : حق المسلم على المسلم سنت . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته سلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصرك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاصحبه ٠٠٠ وبهذا الاسناد قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم ويقطعني وأحلم عنهم فيجهلون علي ، وأحسن إليهم ويسيرون إلي ، فقال رسول الله ﷺ : إن كان كما تقول لكأنما تستفthem المبل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك .

قال الخطابي : تستفهم المل : أي تعطهم الجمر غريب الحديث ٢ : ٨ . وقد ذكر الخطابي جزءاً من حديث أبي هريرة ، وقال المحقق : أخرجه مسلم في البراءة : ١٩٨٢ وأحمد في مسنده : ٣٠٠ / ٢ - ٤٨٤ .

(١) في أ : يوزن .

(٢) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

نون الوقاية ، وما جاء من المشدد قوله [ج - ٥٥] تعالى :
«أتعاجو نَّيِّ في الله» (١)

- ٢٨٢ - وفي حديثه : «من قال : (سبحان الله) كتب الله له
عشرين حسنة و من قال : (الله أكْبَرُ) فمثل ذلك» .
يجوز الرفع في (مثل) على أن يكون الخبر محفوفاً أي (٢) فله
مثل ذلك ، ويجوز النصب على تقدير : فيعطي مثل ذلك .
- ٢٨٣ - وفي حديثه : «مرأة رجل» بجذل (٣) شوك في الطريق
فقال : لا يمْيِطُنَّ (٤) هذا لأن لا يعقر» .

الحديث ٢٨٢ - المسند ٢ : ٣٠٢ ونصه : عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبير ، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة و من قال : الله أكبير فمثل ذلك .
ومن قال : لا اله الا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة .

ال الحديث ٢٨٣ - المسند ٢ : ٣٤١ ونصه :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من رجل من المسلمين بجذل شوك في الطريق فقال : لا يمْيِطُنَّ هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلاً مسلماً .
قال : ففقر له .

(١) الأنعام : ٨٠ .

(٢) في آ : أو .

(٣) الجذل - بفتح العجم وكسرها - أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل المود جذلاً .. عن النهاية .

(٤) لا يمْيِطُنَّ أي لا يبعدن ، معلت الأذى عن الطريق أي نعيته عنه ، وفي حديث

التقدير : لأن لا يعقر ، فأن هذه هي الناصبة للفعل والمعنى
كي لا يعقر .

٢٨٤ — وفي حديثه : « إذا اكتحل أحدكم فليكتحل . وترأ »
• الحديث ٠٠٠

(وترأ) في اتصابه وجهان :
أحدهما : هو حال ، أي : موترأ ؟
والثاني : أن يكون صفة لمصدر محدود أي (١) اكتحالاً وترأ .

٢٨٥ — وفي حديثه : « لا يؤمن العبد الإيمان كلّه » ٠
(الإيمان) مصدر معرف كما تقول : قمت القيام الذي تعرف
و (كله) توكيده .

٢٨٦ — وفي حديثه : « يُحشر الناس يوم القيمة ثلاثة
أصناف » ٠

الحديث ٢٨٤ — المسند ٣٥١/٢ وأيضاً : ٣٥٦ وقد ورد هنا تماماً
كما في ص ٣٥١ وفي الصفحة نفسها برواية أخرى تسمتها : وإذا استجمس
فليستجمس وترأ .

الحديث ٢٨٥ — المسند ٣٥٢/٢ وأيضاً : ٣٦٤ وتمامه كما في ص
٣٥٢ ... حتى يترك الكذب من المزاحاة ، ويترك المرأة وإن كان صادقاً .

الحديث ٢٨٦ — الترمذى عن أبي هريرة برقم ٣١٤١ والأصناف

←

ليلة العقبة: مط عنا يأسعدنا ، فوالله لانذرْ هذه البيعة ولا تستقبلها
ف مط عنا أى ابعد عنا ، ومن هذا امانته الأذى عن الطريق ، غريب
الحديث للخطابي ٢ : ٧٦ .

(١) كلمة (أى) ساقطة من د .

اتصال (ثلاثة) على الحال وهو نعت في الأصل أي : أصنافاً ثلاثة ، ثم قدم العدد وأضافه فجرى مضارب إليه في اتصابه .

٢٨٧ - وفي حديثه : « والذى (١) نفسى بيده ليختصر من كل شيء يوم القيمة حتى الشاتين فيما اتطحتا » .

الصواب : حتى الشاتان أي حتى تختصم الشاتان ، فهو معطوف على (كل) ، وقد وقع في هذه الرواية بالنصب فإن صحت فالوجه فيه [٥١ - أ] أن يكون التقدير : حتى يرى اختصار الشاتين فحذف الفعل والمضاف وأقام المضاف إليه ، و (في) تتعلق بالاختصار المذكور ، و (ما) بمعنى الذي أي : في الشيء الذي اتطحتا من أجله [ويجوز أن يكون (الشاتين) جر على تقدير إلى الشاتين] (٢) .

الثلاثة : صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم ... ج ٢٩٣/٨
ونص الحديث :

يحضر الناس يوم القيمة ثلاثة أصناف : صنفاً مشاة ، وصنفاً ركباناً وصنفاً على وجوههم . قيل : يارسول الله ، وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال : إن الذي أ المشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقوون بوجوههم كل حدب وشك . قال ناشر الترمذى : والحديث تفرد به الترمذى .

الحديث ٢٨٧ - المسند ٣٩٠ / ٢ والرواية فيه وردت على الصحة :
حتى الشاتان .

(١) في المسند : آلا والذى .

(٢) ما بين المعقوفين انفردت به .

٢٨٨ — وفي حديثه : « ما لعبي المؤمن عندى جزاء » إذا قبضت صفيه من الدنيا ثم احتسبه (١) إلا الجنة (٢) .
 يجوز في (الجنة) الرفع على البدل من (جزاء) والنصب على أصل باب الاستثناء كقوله تعالى : « ما فعلوه إلا قليل » منهم (٣) بالرفع والنصب .

٢٨٩ — وفي حديثه : « كره لكم قيل و قال » .
 الذي يظهر عند أهل اللغة أن تكون الكلمتان اسمين معرين بوجوه الإعراب وتدخلهما الألف واللام ، والمشهور في هذا الحديث بناؤهما على الفتح على أنهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير : نهى عن قول قيل و قال ، وفيهما ضمير فاعل مستتر ، ولو روي عن

الحديث ٢٨٨ — المسند ٤١٧ / ٢ .

الحديث ٢٨٩ — المسند ٢ : ٣٢٧ ونحوه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله كره لكم ثلاثة ورضي لكم ثلاثة ، رضي لكم أن تعبدوه لا تشركون به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميراً ، وأن تنسعوا الولاة الأمر ، وكراه لكم قيل و قال ، واضاعة المال ، وكثرة السؤال . انظر سيبويه ٢ : ٣٥ سطر ٢١ .

(١) احتسب فلان عند الله خيراً إذا قدمه .

(٢) في المسند : إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا .

(٣) الآية ٦٦ النساء . قال في الاتعاف ٢٢٧ : واختلف في (القليل) فابن عاصي بالنصب على الاستثناء والباقيون بالرفع بدل من فاعل فعلوه وهو المختار . والkovfion يجعلونه غطضاً على الضمير بالا لأنها تعطف عندهم . انظر كتاب السبعة ٢٣٥ . والجني الدافي ٥١٠ .

قيل^(١) وقال بالجر والتنوين جاز .

٢٩٠ - وفي حديثه : « لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة » .

الوجه هو [٥٦ ج] الرفع على البدل من موضع (لا) والنصب ضعيف، وقد بين ذلك في مسائل النحو ومثل ذلك (لا إله إلا الله)^(٢).

٢٩١ - وفي حديثه : « عليك السمع والطاعة » .

بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر، وهذا لفظه لفظ الخبر ومعنى الأمر، أي اسمع وأطع على كل حال، وإن جاء في بعض الروايات منصوباً فهو على الإغراء كقوله تعالى : « عليكم أنفسكم»^(٣).

[حديث عقبة بن عبد المسلمين أبي الوليد]

٢٩٢ - وفي حديث عقبة بن عبد المسلمين أبي الوليد :

ال الحديث ٢٩٠ - المسند ٢ : ٣٤١ وقد ذكر العكبري الحديث بتمامه .

ال الحديث ٢٩١ - المسند ٢ : ٢٨١ ونصه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : عليك السمع والطاعة في عشرك ويسرك ونشعلك ومكرهك وأشرأ عليك وقال قتيبة : الطاعة ولهم يقل السمع .

ال الحديث ٢٩٢ - المسند ٤ : ١٨٥ ونص الحديث :

←

(١) في آ : عن قيل .

(٢) (الله) اعرابها : هي بدل من الضمير المستكن في الخبر المدحوف ، أو هي بدل من محل (لا واسمها) لأنهما مرفوعان معاً بالابتداء .

(٣) المائدة : ١٠٥ .

« ما مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى غَدْوٍ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى
الْمَسْجِدِ إِلَّا كَانَ خُطَاهُ خطْوَةً كُفَّارَةً وَخُطْوَةً درجةً »

الجيد نصب (خطوة) على أن تكون (١) خبر (كان)،
و (كفاره) نعت لخطوة، ولو رفع على أنه مبتدأ و (كفاره) خبره
جاز (٢)، وهذا جائز وإن كانت (خطوة) نكرة، لأن التقدير: خطوة
منها كفاره وخطوة منها درجة، فحذف الصفة للعلم بها، ويجوز أن
تكون (خطوة) مع تنكيرها في موضع: بعضها كفاره وبعضها درجة.

[حديث عثمان بن أبي العاص]

٢٩٣ - وفي حديث عثمان بن أبي العاص الشقفي: « هل مِنْ داعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ »

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حمزة بن شريح ثنا بقية، ثنا محمد
ابن زياد أو حدثني من معه قال: حدثني يزيد بن زيد البرجاني قال: رحت
إلى المسجد فلقيني عتبة بن عبد المازن فقال لي: أين تريد؟ قلت: إلى المسجد.
قال: أبشر، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يخرج من بيته
إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفاره وخطوة درجة.

ال الحديث ٢٩٣ - المسند ٤/٢١٧ الحديث عن النبي ﷺ قال: ينادي
كل ليلة ساعة فيها مناد، هل من داع فأستجيب له؟ هل من سائل فأعطيه،
هل من مستغفر فأغفر له؟

(١) في الأصل: يكون.

(٢) كلمة (جاز) ساقطة من بـ جـ دـ.

الجيد نصب هذه الأفعال لأنها جواب الاستفهام فهي كقوله تعالى : « فهل (١) لنا مِنْ شفعاءَ فَيُشفعوا لَنَا » (٢) ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ أي : فأنا أعطيه ، فأنا أجيده .

[حديث عثمان بن عفان]

٢٩٤ - وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه : « ما من أمرٍ مسلمٍ تحضره صلاةٌ مكتوبةٌ فَيَتَحْسِنُ وَيُضُوءُ هَا وَخَشْوَعَهَا وَرَكْوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كُفَارَةً لِمَا قَبْلَهَا (٣) مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ (٤) كَبِيرَةً وَذَلِكَ الْدَّهْرُ كُلُّهُ » .

يجوز فيه (٥) النصب على تقدير : وذلك في الدهر كله ، فحذف حرف الجر ونصبه على الظرف وموضعه رفع خبر (ذلك) ، ويجوز رفعه على تقدير : وذلك حكم الدهر كله ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

ال الحديث ٢٩٤ - صحيح مسلم ١٤٢ / ١ كتاب الطهارة : باب فضل الوضوء والصلة عقبه . الجامع الصغير ٢٥١ / ٢ .

(١) في الأصل : هل .

(٢) الأعراف : ٦٣ .

(٣) في جميع النسخ : فيها والتوصيب من صحيح مسلم .

(٤) في صحيح مسلم : يُؤْتَ .

(٥) أي في لفظ : الدهر .

[حديث عرفة]

٢٩٥ — وفي حديث عَرْفَجَةَ بن ضَرِيعٍ وَيُقَالُ شَرِيعُ الْأَشْجَعِيُّ :
« فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ » ٠

(كَائِنًا) حال من الهاء (١) في (اضربوه) أي فاضربوه شريعاً
ووضياعاً وغير ذلك ، و (من كَانَ) استفهام أي : أيّ رجل كَانَ ،
ويجوز أن يكون المراد به الصفة كما تقول : مررت برجل أي رجل ٠

[حديث عقبة بن عامر الجهنمي]

٢٩٦ — وفي حديث عَقْبَةَ بن عَامِرِ الجَهْنَمِيِّ (٢) : « لَهُوَ أَشَدُّ تَفْلِتًا » ٠

ال الحديث ٢٩٥ — المسند ٤ / ٢٦١ والحديث :

عن عرفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : تكون هنات و هنات فمن
أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان ٠

وانظر أيضاً المسند ٤ / ٣٤١ وفيه : عرفة بن شریع ٠

ال الحديث ٢٩٦ — المسند ٤ : ١٤٦ ونصه :

... سمعت عقبة بن عامر يقول : قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا
كتاب الله وتعاهدوه وتغنووا به ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفليتاً من
المخاض في العقل ٠

والمخاض في العقل أي الأبل في عقلها ، والتفلت والافلات والانفلات
التخلص من الشيء فجأة بغير تشكث « النهاية : فلت » ٠

(١) في ب ج : حال من الضمير . وفي د : منصوب على الحال من الهاء .

(٢) كلمة (الجهنمي) ساقطة من أ ٠

هو منصوب على التمييز كقوله^(١) « هو أشدُّ منهم^(٢) قوَّةً »^(٣)
 « وأحسن مقيلاً »^(٤) وما أشبهه .

٢٩٧ — وفي حديثه : « لا يخطئه يوم إِلَّا^(٥) يتصدقُ فيه^(٦)
 شيءٌ ولو كعكةً »^(٧)

وما بعده النصب [٥٧ - ج] على تقدير ولو أعطى كعكة أو
 وجد كعكة ؛ ويجوز الجر على البدل من (شيء) وتقديره ولو بکعكة.

٢٩٨ — وفي حديثه : « فقال : ما جاء بكم؟ قالوا^(٨) : صحبتك
 رسول الله ، أحببنا أن نسير معك » .

ال الحديث ٢٩٧ - المسند ٤ : ١٤٨ - ١٤٧ ونصه :

... أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 كل أمرٍ في خلل صدقته حتى يفصل بين الناس ، أو قال : يحكم بين الناس .
 قال يزيد : وكان أبو الخير [أحد رواة الحديث] لا يخطئه يوم الا تصدق
 فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا .

ال الحديث ٢٩٨ - المسند ٤ : ١٤٨ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا اسماعيل يعني ابن
 أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ رجل من أهل الشام قال : انطلق عقبة

←

(١) في د : كقوله تعالى .

(٢) في النسخ سقطت كلمة « منهم » من الآية .

(٣) فصلت : ١٥ .

(٤) الفرقان : ٢٤ .

(٥) في د (لا) وسقطت منها كلمة فيه .

(٦) في أ قال .

(صحبتك) فاعل فعل محدود أي جاء بنا صحبتك و (رسول الله) منصوب بـ (صحبتك) لأن المصدر يعمل عمل الفعل^(١) [ويجوز أن يكون على النداء]^(٢) و (أحبينا) مستألف ؛ ويجوز أن يكون (صحبتك) [مبدأ ، و (أحبينا) الخبر ، والعائد محدود أي أحبينا من أجلها]

٢٩٩ — وفي حديثه : « إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَزَّلْنَا بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا »

الأصل (يقرؤونا) فالنون الأولى علامة رفع الفعل ، وهو هنا



ابن عامر الجهنمي الى المسجد الأقصى ليصللي فيه فاتبعه ناس فقال : ما جاءكم ؟ قالوا : صحبتك رسول الله عليه السلام أحبينا أن نسير معك ونسلم عليك . قال : انزلوا فصلوا ، فنزلوا ، فصلوا وصلوا معه فقال حين سلم : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : ليس من عبد يلقى الله عز وجل لا يشرك به شيئاً لم يتندد بدم حرام الا دخل من أي أبواب الجنة شاء .

ال الحديث ٢٩٩ — المسند ١٤٩ والحديث :

عن عقبة بن عامر أنه قال : قلنا لرسول الله عليه السلام إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرؤنا بما ترى في ذلك ؟ فقال لنا رسول الله عليه السلام : اذا نزلتم بقوم فأمرروا لكم بما يتمنى للضيف فاقبلوا ، وان لم يفعلوا فخذلوا منهم حق الضيف الذي ينبعي لهم .

(١) في ب ج : يعمل عمل اسم الفعل .

(٢) ما بين المعقوفتين انفردت به النسخة ١ ، واضح من سياق الحديث أن النصب على النداء لا يجوز لأن المتحدث معه هو عقبة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مرفوع و (ثا) ضمير الجماعة وهو مفعول إلا أنه حذف نون الرفع (١) لتوالي نوافين ومثله قوله تعالى : « فَبِمَا تُبَشِّرُونَ » (٢) فيمن كسر النون (٣) .

٣٠٠ — وفي حديثه : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا (٤) أهل الإسلام » .

ال الحديث ٣٠٠ — المسند ٤ : ١٥٢ ونصه :

عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : إن يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق هن عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب .

قال الزمخشري في المفتائق : شرق ٢ : ٢٣٢ : وفي أيام التشريق قولان : أحدهما أنها سميت بذلك لأنها تبع ل يوم النحر . والثاني أن ل حوم الأضاحي تشرق فيها أي تقدى في الشمس .

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٦٦ .

(٢) الآية ٥٤ العجر .

قال في الاتعاف : ١٢١ و اختلف في (تبشرؤن) فنافع بكسر النون مخففة والالأصل (تبشروني) الأولى للرفع والثانية للوقاية ، حذفت نون الوقاية للتشقق ثم حذفت الياء على حد (أكرمن) مجتزئاً عنها بالكسرة المنقوله الى النون الاولى . وقيل : المهدوف الأولى [أي نون الرفع] وعليه سيبويه . وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة ، أدغم الأولى في الثانية تخفيضاً وحذف ياء الاضافة اكتفاء بالكسرة ، وافقه ابن محيصن ، والباقيون بفتحها مخففة . وانظر سيبويه ٢/١٥٤ ، النشر ٢/٢٩٠ كتاب المسيعة .

(٢) مباركة (فيمن كسر النون) ساقطة من د .

(٤) في أ : عندنا .

(أهل) بالنصب على الضمار أعني أو أخص كقوله : (نحن معاشر الأنبياء)^(١) ويجوز الجر على البدل من الضمير المجرور بـ (عيد)^(٢) كأنه قال : عيد أهل الإسلام .

٣٠١ - وفي حديثه : « ثم صلّى غير ساهم » .
(غير) منصوبة على الحال ، والعامل فيها صلّى .

[حديث أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو]

٣٠٢ - وفي حديث أبي مسعود الأنصاري واسمه^(٣) عقبة

ال الحديث ٣٠١ - المسند ٤ : ١٥٨ ونصه :

عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلّى غير ساهم ولا لأهله ، غفر له ما تقدم من ذنبه . وقال يعivi مرةً : غفر ما كان قبلها من سيئة .

ال الحديث ٣٠٢ - صحيح البخاري ٦/٢ كتاب البيوع : باب ما قيل في اللحم والبزار . ونص الحديث :

٠٠٠ حدثني شقيق عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب : اجعل لي طعاماً يكفي خمسة فإنني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ إن هذا قد تبعنا فان شئت أن تاذن له ، فاذن له ، وإن شئت أن يرجع رجع . فقال : لا بل قد أذنت له .

(١) المسند ٢ : ٤٦٢ .

(٢) كلمة عيد ساقطة من د .

(٣) كلمة (واسمه) انفرد بها .

ابن عَمْرُو : « أدعوا (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم خامسَ
خَمْسَةً » ٠

(خامس) منصوب على الحال والتقدير : أحد خمسة كما قال
تعالى : « ثانٍ اثْنَيْنِ » (٢) ٠

٣٠٣ — وفي حديثه : « فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً » ٠

(سواء) خبر كان ، والضمير اسمها ، وأفرد (سواء) لأنه
مصدر والمصدر لا يجمع ولا يشترى ومنه قوله تعالى : « لِيُسَاوِي سَوَاءً » (٣)
وقوله : « فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً » (٤) والتقدير : مستويين ومستويات .
ووقع المصدر موضع اسم الفاعل ٠

الحادي عشر ٣٠٣ — المسند ٢٧٢ / ٥ ونص الحديث :

عن أبي مسعود الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : يوم القوم
أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فاقدمهم
هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكثرهم سنًا ولا تؤمن من رجلاً في سلطانه
ولا تجلس على تكرمه في بيته حتى يأذن لك ٠

(١) في الأصل : (ادعوا) ٠

(٢) الآية ٤٠ سورة التوبة : براءة . قال ابن الأنباري : وثاني اثنين أي
أحد اثنين وهو منصوب على الحال من الهاء في (اخرجه) ويراد به
النبي عليه السلام . وقيل : هو حال من ضمير محفوظ وتقديره :
فخرج ثانٍ اثنين . البيان ١ / ٤٠٠ ٠

(٣) الآية ١١٣ شورة آل عمران . وانظر البيان ١ / ٢١٥ ٠

(٤) الآية ١٠ سورة فصلت . قال ابن الأنباري في البيان ٢ / ٣٣٧ : (سواء)
يقرأ بالنصب والرفع والجر فمن نصبه جعله منصوباً على المصدر

←

[حديث علي بن أبي طالب]

٣٠٤ — وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « والناس يضرّون الإبل يميناً وشمالاً » .

(يميناً وشمالاً) منصوبان على الطرف أي في يمين وشمال .

٣٠٥ — وفي حديثه : « أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » .

(شفاء) مبني امع (لا) على الفتح والخبر محفوظ أي : لا شفاء لنا . و (شفاؤك) مرفوع بدلًا من موضع (لا شفاء) ومثله : لا إله

ال الحديث ٣٠٤ — المسند ١/٧٥ ونصه :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال : هذا الموقف ، وعرفة كلها موقف ، وأفاض حين غابت الشمس ثم أردف أسامة فجعل يعنق على بعيره والناس يضرّون يميناً وشمالاً ، يلتفت إليهم ويقول : السكينة أيها الناس . . . الخ . وقد كرر الحديث في غير موضع دون أن ترد فيه عبارة : يضرّون الإبل انظر المسند ١/٧٦ — ٨١ .

ال الحديث ٣٠٥ — المسند ١/٧٦ :

عن علي قال : كان رسول الله ﷺ اذا عوذ مريضاً قال : أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً .

← بمعنى (استواء) وتقديره : استوت استواء . ومن رفعه جعله من فوعاً لأنّه خبر مبتدأ محفوظ وتقديره هي سواء . ومن جعله مجروراً على الوصف لأيام أو لأربعة . والمشهورة هي النصب .

إِلَّا اللَّهُ وَ(شَفَاءً) بِالنَّصْبِ مَصْدَرُ أَشْفَافٍ^(١)، وَبِالرُّفعِ: هُوَ شَفَاءٌ
 ٣٠٦ — وَفِي حَدِيثٍ: «إِنَّ هَذِهِ أَيَّامًا أَكَلَ وَشَرَبَ فَلَا يَصُومُهَا
 أَحَدٌ»^(٢).

كذا وقع في هذه الرواية . والوجه : فلا يصومها أو فلا [ج ٥٨]
 يصومها ؟ ووجه هذه الرواية أن تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر
 ومعناه الأمر كقوله تعالى: «وَالْمُطَّعَّمَاتُ يَتَرَبَّصُنَّ»^(٣) «والوالدات
 يُثْرِضُّونَ أَوْلَادَهُنَّ»^(٤) .

٣٠٧ — وَفِي حَدِيثٍ: «أَنِّي تَكَبَّرًا^(٤) اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثَيْنَ»
 • الْحَدِيثُ .

الْحَدِيثُ ٣٠٦ بِالْمَسْنَدِ ١/٧٦ :

عَنْ عُمَرِ بْنِ سَلَيْمٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْمَنِيَّ إِذَا عَلَى بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ أَيَّامًا أَكَلَ وَشَرَبَ
 فَلَا يَصُومُهَا أَحَدٌ، وَاتَّبَعَ النَّاسُ عَلَى جَمْلِهِ يَصْرَخُ بِذَلِكَ . وَانْظُرْ رِوَايَةَ أُخْرَى
 فِي الْمَسْنَدِ ١/١٠٤: لَا تَصُومُنَّ فَلَا يَصُومُنَّ .

الْحَدِيثُ ٣٠٧ — وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةٍ فِي مَوَاضِعِ عَدَةٍ مِّنْ

←

(١) فِي آ : أَشْفَافٌ شَفَاءٌ .

(٢) الْبَقْرَةُ : ٢٢٨ قَالَ فِي الْبَحْرِ ٢: ١٨٩ : (وَيَتَرَبَّصُنَّ) خَبْرُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ
 وَصُورَتِهِ صُورَةُ الْخَبْرِ وَهُوَ أَمْرٌ مِّنْ حِلْمِ الْمَعْنَى . وَقَبْلَهُ هُوَ أَمْرٌ لِفَظًا
 وَمَعْنَى عَلَى اضْمَارِ الْأَلَامِ أَيْ لِيَتَرَبَّصَنْ وَهَذَا عَلَى رَأْيِ الْكُوفَيْنِ . وَانْظُرْ
 كَلَامَ الزَّمْخَشْرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْكَشَافِ فَهُوَ نَفِيسٌ فِي بَابِهِ .

(٣) الْبَقْرَةُ : ٢٣٣ انْظُرْ الْبَحْرِ ٢: ٢١٣ .

(٤) فِي آ بِ : يَكْبُرُ . فِي حِدِيثٍ : تَكَبَّرَ . وَقَدْ أَثَبَتَنَا (تَكَبَّرًا) اعْتِمَادًا
 عَلَى الْمَسْنَدِ .

نصب (أربع) نصب المصادر لأنه في الأصل مضاد إلى المصدر كقولك : كبرت الله أربع تكبيرات وهكذا كل ما جاء من الأعداد على هذا المعنى .

٣٠٨ - وفي حديثه : « لا يحل لل الخليفة مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قصعتان ، قصة » ٠٠ » الحديث

(قصة) مرفوع على أنه خبر مبتدأ ممحض أي : إِحْدَاهُمَا قصة ، ويجوز نصبه على بعْدِهِ ويكون تقديره : أعني قصة .

←

المستد ١ / ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٣ وفي ص ١٣٦ ورد على النحو التالي :

... فقال : ألا أعلمكم خيراً مما سألكم ؟ إذا أخذتم ما ضاجعكم أن تكبروا الله أربعاً وثلاثين وتحمدواه ثلاثة وثلاثين فهو خير لكم من خادم .

الحديث ٣٠٨ - المستد ١ : ٧٨ ونصه :

... عن عبد الله بن زرير أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قال حسن : يوم الأضحى - فقرب علينا خزيرة ، فقلت : أصلحت الله ، لو قربت علينا من هذا البط - يعني الوز - فان الله - عزوجل - قد أكثر الخير ، فقال : يا ابن أبي زرير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يحل لل الخليفة من مال الله الا قصعتان ، قصة يأكلها هو وأهله وقصة يضعها بين أيدي الناس .

قال الزمخشري : الغزيرة حساء من دقيق ودسم ، وقيل الغزيرة - بالعام - من الدقيق ، والغزيرة من النغالة . الفائق ١ : ٣٦٨
مادة : خزر .

٣٠٩ - وفي حديثه : « ماتَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الصَّفَةِ »^(١)
وترك^(٢) دينارين أو درهمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كَيْتَانَ » .

أي هما كيتان ، ولو جاء بالنصب كان له وجه أي : ترك كيتين .

٣١٠ - وفي حديثه : « إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا رَاقِدٌ فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وقد في هذه الرواية (هذان) بالألف وفيه وجهان :

أحدهما : أنه عطف على موضع اسم (إِنِّي) قبل الخبر ، لأن موضع
اسم (إِنِّي) رفع تقديره : أنا وأنت وهذا ، وعليه حمل الكوفيون

ال الحديث ٣٠٩ - المسند ١ : ١٠١ - ١٣٨ وتمامه :

صَلَوَا عَلَى صَاحِبِكُمْ .

ال الحديث ٣١٠ - المسند ١ : ١٠١ ونصله :

٠٠٠ عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي رضي الله عنه قال : دخل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو العيسى ، قال :
فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكى فحلبها فدرأت ، فجاءه الحسن فنعاشه النبي
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقللت فاطمة : يا رسول الله ، كأنه أحبهما إليك !! قال : لا ، ولكنه
استسقى قبله ، ثم قال : اني واياك وهذين وهذا الرائد في مكان واحد يوم
القيمة . [الشاة البكير : القليلة للبين] .

(١) وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ،
فكأنوا يأowون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . عن النهاية:
صف ١ : ٢٩٠ .

(٢) كلمة « ترك » ساقطة من د .

قوله تعالى : « والصَّابئُونَ » (١) وحكوا عن العرب : إِنْ زِيدًا وَأَنْتَمْ ذاهبون ؟ وحمل سيبويه الحكایة على الغلط . والوجه الثاني : أن تكون الألف في (هذان) لازمة في كل حال كما قالوا : ضربته بين أذناه ، وعليه حمل قوله تعالى : « إِنَّ هذان لساحران » (٢) في أحد الأقوال فعل (٣) هذين انجهين يكون خبر (إن) قوله : (في مكان واحد) . ويجوز أن يكون قوله : (في مكان واحد) خبر (إني وإياك) ويكون (هذان) مبتدأ و (هذا) معطوف عليه والخبر محذف تقديره : وهذا وهذا كذلك ، وقد أجازوا في قولهم : إِنْ زِيدًا وَعُمْرًا (٤) في الدار أن يكون قوله : (في الدار) ، خبراً عن (زيد) وخبر (عمرو) ممحوفاً ، وأن يكون (في الدار) خبراً عن (عمرو) وخبر (زيد) ممحوفاً . [٥٣ - ١]

٣١١ - وفي حديثه : « ما تضحكون ؟ لَرِجْلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ » .

الحديث ٣١١ - المسند : ١١٤ / ١ ونص الحديث :

أمر النبي ﷺ ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكتوا من حموشة ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : ماتضحكون ؟ لَرِجْلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يوم القيمة من أحد .

(١) الآية ٦٩ سورة المائدة . وانظر سيبويه ١ / ٢٩٠ - الكشاف ١ / ٥١٤ - أسلوب العربية ١٤٨ .

(٢) الآية ٦٣ سورة طه . وانظر الكشاف ٣ / ٥٦ ومعاني القرآن ١ / ١٠٦ .

(٣) في د : فعل تقدير هذين ..

(٤) في ح : وعمروأ [كذا] .

(أشقل) خبر لـ (رجل) (١)

[حديث عمّار بن ياسر]

٣١٢ - وفي حديث عمّار بن ياسر : « ألا أحد ثكثما [٥٩ - ج] بأشقى الناس ٠٠ رجلين ٤٩ ٠ »

(رجلين) منصوب على التمييز كما تقول : هذا أشقي الناس رجالاً ، وجاز تشتيته وجمعه مثل قوله (٣) : « بالأشدّ خسرينَ أعمالاً » (٤) وكما قالوا : نعم رجالين الزيدان ، ونعم رجالاً الزيدون ، وكما تقول : هم أفضل الناس رجالاً ٠

ال الحديث ٣١٢ - المسند : ٤/٢٦٣ ونصه :

ألا أحد ثكثما بأشقى الناس رجالين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ٠ قال : أحيمث ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضر بك ياعلي على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه - يعني لحيته ٠

(١) أثبتنا الاعراب من النسخة (أ) وقد ورد في بقية النسخ ما يلي : [(أشقل) بفتح اللام وهو مجرور نعتاً (لرجل) ويجوز أن يرفع على تقدير : هو أشقل . واللام في (لرجل) بمعنى من أجل] . ولا آرى لهذا الاعراب وجهاً وأعتقد أن اللام في (لرجل) ابتدائية وليس جارة والله أعلم ٠

(٢) كلمة (رجلين) ساقطة من أ ٠

(٣) في ج : قوله ٠

(٤) الكهف : ١٠٣ ٠

[حديث عمر بن الخطاب]

٣١٣ - وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ » .

(أَخْوَفُ) اسم (إِنَّ) و (مَا) ههنا تكراة موصوفة والعائد ممحذوف تقديره : إِنَّ أَخْوَفُ شَيْءاً أَخَافُهُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ و (كُلُّ) خبر (إِنَّ) وفي الكلام تجواز لـ(أَخْوَفُ) هنا للنبي ولخبر (إِنَّ) هو اسمها في المعنى ، فكل منافق أَخْوَفُ ، وليس كُلُّ أَخْوَفُ مُنَافِقاً^(١) بل المُنَافِق مُخْوَفٌ ولكن جاء به على المعنى .

٣١٤ - وفي حديثه قال : « إِنَّ صَائِمٍ » ، قال : وَأَيِّ الصِّيَامِ

ال الحديث ٣١٣ - المسند ١ : ٢٢ - ٤ والحديث ذكره أبو البقاء كما ورد في ص ٢٢ وفي ص ٤٤ :

عن أبي عثمان النهدي قال : إِنِّي لِجَالِسٍ تَحْتَ مِنْبَرِ عَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُخَطِّبُ النَّاسَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ .

ال الحديث ٣١٤ - المسند ١ : ٣١ ونصه :

٠٠٠ عن ابن الحوتكيه قال : أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطعم فدعا إليه رجلاً فقال : إِنِّي صَائِمٌ ، ثم قال : وَأَيِّ الصِّيَامِ ؟ لولا كراهة أن أزيد أو أنقص لحدثكم بعديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين جاءه الأعرابي بالأرنب ولكن أرسلوا إلى عمار ، فلما جاء عمار قال : أشاهد أنت رسول الله



(١) في ب ج : وليس كُلُّ مُنَافِقٍ أَخْوَفُ .

تصوم؟ قال : أول الشهرين وآخره ، فقال : إن كنت صائماً فَصَمِّمْ
الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة » .

(أي) ه هنا منصوبة بـ (تصوم) والزمان معها ممحوظ
تقديره : أي زمان الصوم تصوم؟ ولذلك أجاب بقوله : أول الشهرين ،
ولو لم يرد حذف المضاف لم يستقيم لأن الجواب يكون على وفق
السؤال ، فإذا كان الجواب بالزمان كان السؤال عن الزمان ، ويجوز
أن لا يقدر في السؤال حذف مضاد بل تقدّره في الجواب وتقديره^(١) :
صيام أول الشهرين . وقوله : (الثلاث عشرة) وما بعدها ، أدخل الألف
واللام على^(٢) الاسم الأول من المركب وهو القياس ، والتقدير : الليلة
الثلاث عشرة والمراد يوم الليلة^(٣) الثلاث عشرة لأن الليلة لا تصام .

٣١٥ — وفي حديثه : « فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله

عليه السلام يوم جاءه الأغرا بي بالأرنب؟ قال : نعم ، فقال : اني رأيت بها دماء
فقال : كلواها . قال : اني صائم ، قال : وأي الصيام تصوم ، قال : أول
الشهرين وآخره ، قال : إن كنت صائماً فصم الثلاثاء والأربع عشرة
والخمس عشرة .

ال الحديث ٣١٥ — صحيح مسلم : ١٨٨ كتاب الطلاق : باب في الإيماء
واعتزال النساء . ونص الحديث :

حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس العنفي حدثنا عكرمة بن
عمار عن سماك أبي زميل حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب

(١) أ : ويقدر .

(٢) د : على الأول .

(٣) الليلة : ساقطة من أ .

عليه وسلم قاعداً على أَسْكَنَةٍ (١) المُشْرَبَةِ (٢) .
(إذا) هذه ظرف مكان ومعناها المفاجأة و (أنا) مبتدأ . وفي
الخبر وجهان :

قال لما اعتزل النبي الله ﷺ نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالعصى ويقولون طلق رسول الله ﷺ نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالعجبab فقال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذني رسول الله ﷺ فقالت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذني رسول الله ﷺ والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك ولو لا أنا لطلقك رسول الله ﷺ فبكـت أشد البكاء فقلـت لها أين رسول الله ﷺ قالت هو في خزانـته في المشربة فدخلـت فإذا أنا بربـاح غلام رسول الله ﷺ قاعـداً على أـسـكـفةـ المـشـرـبـةـ مـدـلـ رـجـاـيـهـ عـلـيـ نـقـيرـ منـ خـشـبـ وـهـوـ جـذـعـ يـرـقـيـ عـلـيـهـ رسـولـ اللهـ ﷺ وـيـنـعـدـرـ فـنـادـيـتـ يـاـ رـبـاحـ اـسـتـأـذـنـ لـيـ عـنـدـكـ عـلـيـ رسـولـ اللهـ ﷺ فـنـظـرـ رـبـاحـ إـلـىـ الـغـرـفـةـ ثـمـ نـظـرـ إـلـيـ فـلـمـ يـقـلـ شـيـئـاـ .
ثـمـ قـلـتـ يـاـ رـبـاحـ اـسـتـأـذـنـ لـيـ عـنـدـكـ عـلـيـ رسـولـ اللهـ ﷺ فـنـظـرـ رـبـاحـ إـلـىـ الـغـرـفـةـ ثـمـ نـظـرـ إـلـيـ فـلـمـ يـقـلـ شـيـئـاـ ثـمـ رـفـعـ صـوـتـيـ فـقـلـتـ يـاـ رـبـاحـ اـسـتـأـذـنـ لـيـ عـنـدـكـ عـلـيـ رسـولـ اللهـ ﷺ فـانـيـ أـظـنـ أـنـ رسـولـ اللهـ ﷺ طـنـ أـنـيـ جـئـتـ مـنـ أـجـلـ حـفـصـةـ وـالـهـ لـئـنـ أـمـرـنـيـ رسـولـ اللهـ ﷺ بـضـرـبـ عـنـقـهـ لـاـضـرـبـ عـنـقـهـ وـرـفـعـ صـوـتـيـ فـاوـماـ إـلـيـ أـنـ اـرـقـهـ فـدـخـلـتـ عـلـيـ رسـولـ اللهـ ﷺ وـهـوـ مـضـطـبـعـ عـلـيـ حـصـيرـ فـجـلـسـتـ فـادـنـيـ عـلـيـ اـزـارـهـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ غـيرـهـ وـاـذـاـ الحـصـيرـ قدـ أـشـ فيـ جـنـبـهـ فـنـظـرـتـ بـبـصـرـيـ فيـ خـزـانـةـ رسـولـ اللهـ ﷺ فـاـذـاـ أـنـاـ بـقـبـضـةـ مـنـ شـعـرـ نـحـوـ الصـاعـ

(١) الاسكفة : العتبة .

(٢) المشربة : الموضع الذي يشرب منه .

أحدهما : (برباج) والتقدير(١)؛ فإذا أنا بصرت برباج و (إذا)
على هذا منصوبة بـ (بصرت) .



و مثلها قرطاً في ناحية الغرفة وإذا أفيق" (٢) معلق قال فابتدرت عيناي قال
ما يبكيك يا بن الخطاب قلت يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا العصير قد أثر
في جنبي وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الشمار
والانهار وأنت رسول الله ﷺ وصفورته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب
الا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بل قال ودخلت عليه حين
دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن
النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو
بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام الا رجوت أن يكون الله
يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخير «عسى ربه أن طلقن
أن يبدلها أزواجاً خيراً منك وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاهم وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة
تضاهران على سائر نساء النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني دخلت المسجد
والمسلمون ينكتون بالعصى يقولون طلق رسول الله ﷺ نساءه فأنزل
فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم أزل أحدثه حتى تعسر الغضب
عن وجهه وحتى كشر فضبعك وكان من أحسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله
ﷺ ونزلت فنزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على
الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة
وعشرين قال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين فقمت على بباب



(١) في ب ج : والتقدير الثاني .

(٢) الأفيق : الجلد الذي لم يتم دباغه .

والثاني : الخبر هو (فإذا) لأنه مكان . وظرف المكان يكون
خبراً عن الجهة و (برباح) في موضع المفعول . وأما (قاعداً) فحال
من رباح والعامل فيها ما تتعلق به الآية (١) .

٣٦ - وفي حديثه : « لا تلعنوه - يعني حماراً - فوالله
ما علمت إِنَّمَا يُحَبُُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

←

المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه ونزلت هذه الآية
واذا جاءهم أمر من الأمان أو الخوف أذاعوا به ولو ردّه الى الرسول والى
أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم فكتت أنا استبّطت ذلك الأمر
وأنزل الله عز وجل آية التغبير .

ال الحديث ٣٦ - صحيح البخاري ٤ / ١١٠ كتاب العدود :

باب ما يكره من لعن الشراب ونص الحديث : عن عمر بن الخطاب
أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ وكان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً
وكان يُضيقُّ رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ قد جلد في الشراب فاتي به
يوماً ، فأمر به فجلد فقال رجل من القوم : اللهم العنْه ما أكثر ما يُؤتى به !
فقال النبي ﷺ : لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله . وانظر
أسد الغابة برقم : ١٢٤٣ .

(١) انظر مسائل خلافية في النحو للكتابي : ٥٢ .

تعليقات على نص الحديث الوارد بتمامه في الحاشية وهي مقتبسة من
هامش صحيح مسلم عن الترمي : - قوله : ينكتون بالعصى أي
يضربون به الأرض كفعل المهموم المذكر .

- قوله : عليك بعيتك أي عليك بوعظ ابنتك حفصة ، والعيبة في

←

في المعنى وجهان :

أحدهما : أن (ما) زائدة [٦٠ - ج] أي قوله (١) علمت
أنه، والهمزة على هذا مفتوحة لا غير .

والثاني : أن لا تكون زائدة ويكون المفعول ممحذوفاً أي
ما علمت عليه أو منه سوءاً، ثم استأنف فقال : إنه يحب الله ورسوله ،
فالهمزة على هذا مكسورة .

٣١٧ - وفي حديثه : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ (٢) مُلْتَمِسًا لِيَلَةَ الْقَدْرِ
فَلَيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأُوَّلَى وَالْآخِرَةِ وَتَرَأَ ». •

اتصاب (وتر) على الصفة لظرف ممحذوف تقديره : فليلتمسها
في زمان وتر يعني في الليالي الأفراد ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر
محذوف أي التماساً وترأ ، ويجوز أن يكون (٣) هذا المصدر في
موقع الحال أي موترة .

ال الحديث ٣١٧ - المسند ١ : ٤٣ و الحديث أورده أبو البقاء بتمامه .

كلام العرب وعاء يجعل الانسان فيه أفضل ثيابه ونفيض متعاه ، ←
تشبهت ابنته بها .

- قوله : مدل رجليه أي هو مرسلهما .

قوله : على نقير أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون كالدرجة .

(١) في ب ج : ما علمت . في د : أي فما علمت .

(٢) كلمة منكم ساقطة من أ .

(٣) (أن يكون) ساقطة من ج .

[حديث عمران بن حصين]

٣١٨ — وفي حديث عمران بن حصين : « ف قال بشير بن كعب : مكتوب (١) في الحكمة إن منه وقاراً » .

((إن)) مكسورة لا غير لأنها مستأنفة وليس معهولة ل ((مكتوب)) لأن ((مكتوباً)) من كلام الراوي يعلم به أن صورة المكتوب في الحكمة ((وقاراً)) .

٣١٩ — وفي حديثه : « إن فلاناً لا يفطر نهاراً الدهر » .

((الدهر)) منصوب وفيه وجهان :

أحدهما : هو بدل من ((نهار)) [فكانه قال : لا يفطر الدهر ، وذكر النهار هنا لفائدة وهو أنه لو] (٢) قال : ((لا يفطر الدهر

ال الحديث ٣١٨ — المسند ٤ / ٤٢٧ ونصه :

... سمع عمران بن حصين يحدث عن رسول الله ﷺ فقال : العياء لا يأتي إلا بغیر فقال بشير بن كعب : مكتوب في الحكمة : إن منه وقاراً ومنه سكينة ، فقال عمران : أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحفك .

ال الحديث ٣١٩ — المسند ٤ : ٤٢٦ ونصه :

... عن عمران بن حصين قال قيل : يا رسول الله ، إن فلاناً لا يفطر نهار الدهر ، فقال : لا أفتر ولا صام .

(١) كلمة مكتوب : ساقطة من بـ جـ .

(٢) ما بين المقوفتين ساقط من دـ .

لدخل فيه الليل بمقتضى الظاهر ، فلما قال : (نهاراً) بَأَنَّ أَرَادَ
نهاراً الدهر (١) .

والثاني : ينتصب بفعل محدوف تقديره : يصوم الدهر وهو
شارح لمعنى لا يفتر نهاراً .

٣٣٠ — وفي حديثه : « إِنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سَتَةً مَمْلُوكَيْنَ لَهُ عِنْدَ
مُوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ » غيرَهُمْ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةً » (٢) .

الجيد تنوين (ستة) ويكون (مملوكيين) نعتاً له [٥٤ - ٦] ،
وإِضافة (٢) ضعيفة لأن المميز هبنا جمع تصحيح (٣) ، والأصل في
المميز المضاف إليه أن يكون بلفظ جمع موضوع (٤) للقلة ، وقد يقع
موقعه جمع الكثرة كقولك : ثلاثة أفلوس وثلاثة رجال ، وأما قوله :
(جزأهم ثلاثة) فالظاهر يتقتضي ثلاثة لأن التقدير : ثلاثة أجزاء ،
ووجه حذف التاء لأن يقدر : ثلاثة فرقاً الواحد فرقه ، ولو قدرت
ثلاث قطع جاز كما قال تعالى : « وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً

الحديث ٣٢٠ — المسند ٤ : ٤٢٦ ونصه :

• • • عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة مملوكيين له عند موته لم
يكن له غيرهم فدعا بهم رسول الله ﷺ بعزمائهم ثلاثة ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين
وأرق أربعة ، وقال له قوله شديداً . وانظر أيضاً المسند ٤ : ٤٣١ - ٤٤٥ .

(١) في ب ج : أراد نهار الدهر ، وسقطت كلمة (بان) .

(٢) في آ : فالاضافة .

(٣) في آ : صحيح .

(٤) في ب ج : موضع .

أئمماً» (١) أي اثنى عشرة قطعة ثم أبدل منها أسباطاً و (غيرهم)
بالرفع نعت لـ (مال) ، والنصب على الاستثناء .

٣٢١ — وفي حديثه : « قال : أتدرؤنَ أَيْ شَيْءٍ ذَاكَ » .

(أي شئ) مرفوع البتة مبتدأ ، و (ذاك) خبره . وقيل : (أي)
خبر و (ذاك) مبتدأ ولا يجوز [٦١ - ج] نصبه بـ (أتدرؤن) لأن
الاستفهام لا يعمل فيه فعل قبله، ومثله: «لتعلّمَ أَيْ شَيْءٍ حَرَبَينَ أَحَصِّي» (٢) .

الحديث ٣٢١ — المسند ٤ : ٤٢٥ ونصه :

• • • عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره
وقد تفاوت بين أصحابه السير رفع بهاتين الآيتين صوته : « يا أيها الناس
اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة . . .
حتى بلغ آخر الآيتين . قال : فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا
أنه عند قوله . فلما تأشروا حوله قال : أتدرؤن أَيْ شَيْءٍ ذَاكَ ؟ قال
ذاك يوم ينادي آدم ، فيناديه ربه تبارك وتعالى : يا آدم ابعث بعثاً إلى النار ،
فيقول يا رب ، وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في
النار واحد في الجنة . قال : فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة ،
فلما رأى ذلك قال : أعملوا وابشروها فوالذي نفس محمدٌ بيده انكم لم
خليقتن ما كانتا مع شيءٍ قط الا كثيرون يأجوج وmajog و من هلك منبني
آدم وبني ابليس . قال : فأسرى عنهم ثم قال : أعملوا وابشروها فوالذي
نفس محمدٌ بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب العبر أو الرقة في
ذراع الدابة .

(١) الأعراف : ١٦٠ .

(٢) الكهف : ١٩ وانظر مغني اللبيب ١ : ٨٢ .

٣٣٢ - وفي حديث حديث المرأة والمرادتين : « وقعنَا تلكَ
الوَقْعَةَ » .

(تلك) (١) في موضع نصب بـ (وقنا) نصب المبادر ،
وـ (الواقعة) بدل من (تلك) أو عطف بيان فهي منصوبة لا غير .
وفيه (كانَ (٢) أَوْلَ مَنْ أَسْتِيقَطْ فَلَانْ) . فلان (٤) اسم كان
وـ (أَوْلَ) خبرها وـ (من) نكرة موصوفة ، فيكون (أَوْلَ) نكرة أيضاً
إِلَّا إِضافته إِلَى النكرة آيٍ : أَوْلَ رَجُل أَسْتِيقَطْ . وفيه : (لَقَالَتْ : عَهْدِي
بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةِ) . (عَهْدِي) مبتدأ وـ (بالماءِ) يتعلق به .

الحديث ٣٢٢ - المسند ٤ : ٤٣٤ - ٤٣٥ .

العبارات كما أوردها أبو البقاء وردت بنصها في المسند الا عبارة :
« فَانْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَغْيِرُونَ » فانها وردت في المسند : « وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
بَعْدِي يَغْيِرُونَ » وعبارة : « اَنْ هُؤْلَاءِ يَدْعُونَكُمْ » ورد في المسند : « اَنْ هُؤْلَاءِ
الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ » . والحديث بتمامه :

... حدثنا أبو رجاء ، حدثني عمران بن حصين قال : كنا في سفر
مع رسول الله ﷺ ، وانا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الواقعة ،
فلا وقعة أحلى عند المسافر منها ، قال : فما أيقظنا الا حر الشمس ، وكان
أول من استيقظ فلان ثم فلان ، كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف ، ثم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرابع ، وكان رسول الله ﷺ اذا نام لم توقظه
←

(١) في ب ج : وقنا تلك .

(٢) (من تلك) ساقطة من ج .

(٣) في ب ج د : وكان .

(٤) (فلان) ساقطة من ج .

و (أمس) ظرف لـ (عهدي) . و (هذه الساعة) بدل من (أمس بدل بعض من كل ، وخبر المبتدأ ممحذوف تقديره : عهدي بالماء حاصل أو (١) نحو ذلك . ويجوز أن يكون (أمس) خبر (عهدي) لأن المصدر يخبر عنه بظرف الزمان . وفيه : (فإن) كأن المسلمين بعدى يغيرون) (إن) هنا مخففة من الشقيقة واسمها ممحذوف أي : إنه كان المسلمين كقوله تعالى : « وإنَّ كَادُوا لِيَسْتَقْرِزُوكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ » (٢) . وفيه : (يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيرون الصرم) (٣) الذي هي منه فقلت يوماً لقومها : « ما أدرى إنَّ هؤلاء يَدْعُونَكُمْ عَمَّا فَهَلْ لَكُمْ فِي إِلَّا سَلَامٌ فَإِنَّمَا طَاعُوكُمْ فَدَخَلُوكُمْ فِي إِلَّا سَلَامٌ » .

←

حتى يكون هو يستيقظ لأننا لا ندرى ما يحدث أو يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً أجوف جليداً ، قال : فكبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله ﷺ ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكا الذي أصابهم فقال : لا ضير أو لا يضر ، ارتاحوا ، فارتاحوا ، فسار غير بعيد ثم نزل فدعوا بالوضوء فتوضاً ، ونودي بالصلاه ، فصلى بالناس ، فلما انقتل من صلاته اذا هو برجل معزول لم يصل مع القوم فقال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم فقال : يارسول الله أصابتني جنابة ولا ماء . قال رسول الله ﷺ : عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار رسول الله ﷺ فاشتكى إليه الناس العطش ، فنزل فدعوا فلاناً - كان يسميه أبو رجاء ونسبيه عوف - ودعا

←

(١) في أ - ج : ونحو ذلك .

(٢) الاسراء : ٧٦ .

(٣) الصرم : الجماعة ينزلون باب لهم ناحية الماء .

الجيد أن يكون ((إنَّهُ هؤلاء)) بالكسر (٢) على الاستئناف ولا يفتح على إعمال (أدرى) فيه لأنها قد (٣) عملت بطريق الظاهر . والمعنى (٤) أن المسلمين تركوا الإغارة على (٥) صرمتها مع المقدرة على ذلك ، فلهذا رغبتهم في الإسلام ، أي قد تركوا الإغارة رعاية لكم (٦) ويكون مفعول (ما أدرى) محدوداً أي ما أدرى لماذا تنتعون من الإسلام أو نحو ذلك . وفيه : (وكان (٧) آخر ذلك أن أعطى) .

عليها رضي الله تعالى عنه فقال : اذهبنا فابغيانا لنا الماء ، قال : فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطحيتين من ماء على بعد لها ، فتبايلا لها : أين الماء فقلت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ، ونفرنا خلوف . قال : فقالا لها : انطلقي ، اذا قالت : الى أين ؟ قالا : الى رسول الله عليه السلام . قالت : هذا الذي يقال له : الصابيء ؟ قالا : هو الذي تعنين ، فانطلقي اذا . فجاءها بها الى رسول الله عليه السلام فعدثاه الحديث ، فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله عليه السلام ببناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطحيتين وأوكى أفواهما ، فأطلق العزالي ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا ، فسقى من شاء واستقى من شاء . وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناءً من ماء فقال .

(١) كلمة (ان) ساقطة من ب ج .

(٢) أي بكسر همزة (ان) .

(٣) في ب : لأنها عملت .

(٤) كلمة (والمعنى) ساقطة من ب ج د .

(٥) من هنا يبدأ سقط في د .

(٦) الى هنا ينتهي السقط في د .

(٧) في آ : وان كان .

(آخر) بالنصب أقوى على أنه خبر (كان) مقدم و (أن أعطى) في موضع رفع اسم كان لأن (أن) وال فعل أعرف من الاسم المفرد ، ويجوز رفع (١) (آخر) وتصلب (أن أعطى) لأن كليهما معرفة . وقد جاء القرآن بهما نحو قوله : « وما كان جوابه قوميه إلا أن قالوا » (٢) بالرفع والنصب .

ذهب فافرغه عليك . قال : وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائتها . قال : وأيم الله لقد أقلع عنها وانه ليغيل علينا أنها أشد ملاة منها حين ابتدا فيها . فقال رسول الله ﷺ : اجمعوا لها ، فجمع لها من بير عجوة ودقيقة وسويقه حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً وجعلوه في ثوب . وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها . فقال رسول الله ﷺ تعلمين والله ما زأناك من مائة شيئاً ولكن الله عز وجل هو سقاناً . قال : فأتت أهلها وقد احتبسوا عنهم فقالوا : ما حبسك يا فلانة ؟ فقالت : العجب ، لقيني رجال فذهبوا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل بماي كذا وكذا للذى قد كان ، فوالله إنه لأسرع من بين هذه وهذه ، وقالت ياصبعها الوسطى والسبابة فرفعتها إلى السماء - يعني السماء والأرض - أو إنه لرسول الله ﷺ حقاً . قال : وكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيرون الصرم الذي هي فيه . فقالت يوماً لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً فهل لكم في الإسلام ، فأطاعوها فدخلوا في الإسلام .

(١) ويجوز أن يكون بفتح آخر .

(٢) الأعراف : ٨٢ . انظر روح المعاني ٨ : ١٧١ . وفي البحر ٤ : ٣٣٤ وقرأ الحسن (جواب) بالفتح .

[حديث أبي زيد الأنصاري عمرو بن أخطب]

٣٢٣ - وفي حديث أبي زيد عمرو بن أخطب : « فقال : يا رسول الله كان هذا يوماً الطعام فيه كريه » .

(هذا) اسم (كان) . و (يوماً) ظرف لـ (هذا) . والعجيد أن يكون (يوماً) خبر (كان) لأنه أراد بـ (هذا) الذبح ، وهو مصدر . وظرف الزمان يجوز أن يكون خبراً [٦٢ - ج] عن المصدر ، قوله : (الطعام فيه كريه) مبتدأ وخبر في موضع نصب صفة لـ (يوم) . وهذا مثل (٢) قولك : كان الذبح يوم الجمعة الذي فيه الطعام كريه .

ال الحديث ٣٢٣ - المسند ٥ : ٧٧ ونصه :

٠٠٠ عن أبي زيد الأنصاري قال : مرّ رسول الله ﷺ بين أظهر ديارنا فوجدنا قتاراً فقال : من هذا الذي ذبح ؟ قال : فخرج إليه رجل منا فقال : يا رسول الله ، كان هذا يوم الطعام فيه كريه فذبحت لاكل وأطعم جيرانني . قال : فأعد ، قال : لا ، والذي لا إله إلا هو ما عندي إلا جذع من الصأن أو حمل ، قالها ثلاث مرار . قال : فاذبحها ولا تجزئ جذعها عن أحدٍ بعدك .

(١) في آن ظرف هذا .

(٢) في آن : وهذا مثل كان .

[حديث عمرو بن العاص]

- ٣٤ — وفي حديث عمرو بن العاص: «يا أيتها الناس ألا كان» .
(ألا) مفتوحة مشددة ، وإذا وليها الماضي كانت توبيخاً ،
وإن وليها المستقبل كانت تحضيضاً . ومثلها : هلا ولولا ولو ما .
٣٥ — وفي حديثه : (فأيَّ ذلكَ قرأتُمْ) ٠٠٠ الحديث .

الحديث ٣٤ — المسند ٤ : ٢٠٣ ونصه :

٠٠ عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم
مولى أبي حذيفة وهو منعtrib بحمائل سيفه . فأخذت سيفاً . فاحتسبت
بعمائله ، فقال رسول الله ﷺ : يا أيتها الناس ألا كان مفرعكم إلى الله وإلى
رسوله ، ثم قال : ألا فعلتم كما فعل هذان الرجال المؤمنان .

وانظر في معنى ألا مغني اللبيب ١ : ٧٧ .

الحديث ٣٥ — المسند ٤ : ٢٠٥ ونصه :

٠٠ عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص
رجلًا يقرأ آية من القرآن فقال : من أقرأكها ؟ قال : رسول الله ﷺ . قال :
فقد أقرانيها رسول الله ﷺ على غير هذا . فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال :
أحدهما : يا رسول الله ، آية كذا وكذا ثم قرأها ، فقال رسول الله ﷺ :
هكذا أنزلت . فقال الآخر : يا رسول الله ، فقرأ على رسول الله ﷺ فقال :
الليس هكذا يا رسول الله ؟ قال : هكذا أنزلت . فقال رسول الله ﷺ : إن
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فأيَّ ذلك قرأتم فقد أحسنتم ولا تماروا
فيه فإن الماء فيه كفر أو آية الكفر .

(أيَّهُمْ مُنْصُوبٌ بِقُرْأَتِهِ وَهِيَ شَرْطِيَّةٌ • وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«أَيَّهَا مَا تَدْعُوا» (١) أَفَيَا مُنْصُوبٌ بِـ(تَدْعُوا) •

٣٣٦ - وفي حديثه : «إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ شَهَادَةً أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» •

الحديث ٤٢٦ - صحيح مسلم ١ : ٨٧ - كتاب الأيمان : باب الأيمان
يهدم ما قبله وكذا الهجرة ونصله :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وأسحاق بن منصور
كلهم عن ابن عاصم واللفظ لابن المثنى حدثنا الضحاك يعني أبو عاصم قال :
أخبرنا حبيبة بن شريح قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شمسة
المهرى قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سيارة الموت يبكي طويلاً وحول
وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبا شاهد أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا
أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أني قد كنت على اطباقي ثلاث لقدر
رأيتني وما أحد أشد بغضنا لرسول الله ﷺ مني ولا أحب إلى أن أكون قد
استمكت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل
الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت أبسّط يمينك فلا يأبيك فبسّط
يمينه قال فقبضت يديه قال مالك يا عمرو قال قلت أردت أن أشرط قال
تشترط بماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد
أحب إلى من رسول الله ﷺ ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ
عيني منه اجلالاً له ولو سئلت أن أصنف ما أطبقت لأنني لم أكن أملأ عيني



(شهادة) مرفوع لا غير لأنه خبر (إن^٢) تقديره : إن أفضل الأشياء شهادة . و (ما) بمعنى الذي و (نعد) صلتها ، والعائد ممحذوف أي نعده ، ولا يجوز أن تنصب [٥٥ـ] (شهادة بـ (نعد^٣) لأنه يصير من صلة الذي فتحتاج (إن^١) إلى خبر (١) وليس في اللفظ خبر ولا لتقديره معنى .

* ٣٢٧ - وفي حديثه: «وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَحَدًا ذَلِكَ أَمْ تَأْشِفُكَ».

منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما
أدرى ما حالى منها فإذا أنا مت فلا تصعبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني
فشنوا عليَّ التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويفقسم
لعمها حتى أستأنس بكم وانظر ماذا أراجع به رسول ربِّي .

الحاديـث ٣٢٧ - المسند ٤ : ١٩٩ ونصـه :

حدثنا نوفل بن أبي عقرب قال : جزع عمرو بن العاص عند الموت
جزعاً شديداً ، فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو قال : يا أبا عبد الله ،
ما هذا الجزع وقد كان رسول الله عليه يدنيك ويستعملك ؟ ! قال أى بني ،
قد كان ذلك وسأخبرك عن ذلك ، إني والله ما أدرى أهباً ذلك كان أم تالفاً
يتآلفبني ، ولكن أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يعبهما ، ابن سمية
وابن أم عبد ، فلما حدثه وضع يده موضع الفلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا
فتركتنا ، ونهيتنا فركبنا ، ولا يسعنا إلا مغفرتك وكانت تلك هجيرة .
• حتى مات

(١) في أ : فيحتاج الى خبر .

[حديث عمرو بن عبد الله أبي عياض]

٣٢٨ - وفي حديث عمرو بن عبد الله (١) أبي عياض القاري :
« وإنني أورث أكلاً لآلَةَ » ٠

نصب (أكلاًة) على الحال لأن (الكلالة) هم الورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد فتقديره : يورث معدوم الوالد والولد (٢) ٠

[حديث عمرو بن عبسة]

٣٢٩ - وفي حديث عمرو بن عبّسة الشلمي : « من قاتل في سبيل الله تعالى فُواقَ (٣) فاقِةً » ٠

ال الحديث ٣٢٨ الحديث كما ورد في الاستيعاب ٢ : ٥٣٤ :

عن عبيد الله بن عياض عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أن النبي ﷺ دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض وذلك بعدها رجع من الجمرانة وقسم الغنائم وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة . فقال سعد : يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً ويرثني كلالة ، أفاتصدق بماله كله ؟ قال : لا ؟ قال : بثلثيه ؟ قال : لا . قال : فبسطره ؟ قال : لا . قال : فبثلثه ؟ قال : نعم وذلك كثير ٠

ال الحديث ٣٢٩ - المسند ٤ : ٣٨٧ ونصه :



(١) في ب ، ج : ابن أبي عياض ٠

(٢) في أ : أو الولد ٠

(٣) فواق الناقة هو ما بين العلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح - عن النهاية : فوق ٠

في نصب (فواق) وجهان :
 أحدهما : أن يكون ظرفاً لتقديره : وقت فواق ناقة أي وقنا
 مقدراً بذلك .
 والثاني : أن يكون جارياً مجرى المصدر أي : قتالاً مقدراً
 بفواق .

[حديث عمرو بن عوف]

٣٣٠ - وفي حديث عمرو بن عوف : « فوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ »

٠٠٠ عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ قال : من قاتل في سبيل الله
 عز وجل ففواق ناقة حرم الله على وجهه النار . وانظر أيضاً الترمذى برقم
 ١٦٥٠ ، ٥ : ٣٦٧ عن أبي هريرة ، وفي المسند ٥ : ٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠
 عن معاذ بن جبل ، وفي المسند ٢ : ٤٤٦ ، ٥٢٤ عن أبي هريرة وفي الجامع
 الصغير ٢ : ٣٠٨ عن عمرو بن عبسة .

ال الحديث ٣٣٠ - المسند ٤ : ١٣٧ ونصه :

٠٠٠ قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة
 أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليفبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً
 مع رسول الله ﷺ - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبو عبيدة بن الجراح إلى
 البحرين يأتي بعذيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين
 وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من
 البحرين ، فسمعت الأنصار يقدومه ففواقت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ،

(القراء) منصوب بـ(أخشى) تقديره: ما أخشى عليكم الفقر، والرفع ضعيف لأنّه يحتاج إلى ضمير يعود عليه وإنما يجيء (١) ذلك في الشعر وتقدير ذلك : ما الفقر أخشاه عليكم أي : ما الفقر مخبياً عليكم ، وهو ضعيف .

[حديث أبي الدرداء عويم بن عامر]

٣٣١ - وفي حديثِ أبي الدرداءِ عَوَيْمَرِ بْنِ عَامِرٍ :

«إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ أَخْذَا» .

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضَوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ فَقَالَ : أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ قَدْ جَاءَ ، وَجَاءَ بِشَيْءٍ .

قَالُوكُمْ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَبْشِرُوكُمْ وَأَمْلِوْكُمْ مَا يُسْرِكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكُنِي أَخْشَى أَنْ تَبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسْطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوكُمْ كَمَا تَنَافَسُوكُمْ وَتَلَهِيْكُمْ كَمَا أَلَهْتُمْ . وَانْظُرْ التَّرْمِذِيَّ ٧ :

١٦٩ برقـ ٢٤٦٤ .

الحاديـ ٣٣١ - صحيح البخارـ ٢ : ١٨٥ بـ بـ فـ ضـ اـلـ أـ صـاحـ بـ النـ بـ

وـ نـصـ الـ حـدـيـثـ :

٠٠٠ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٌ إِلَيْهِ أَخْذَا بِطَرْفِ ثُوبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رَكْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا صَاحِبَكُمْ فَقَدْ غَامَرَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنِ أَبِنِ الْخَطَابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدَمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرْ لِي فَأَبْيَأَ عَلَيْهِ

(١) في بـ ، جـ : جاءـ .

(آخذا) حال . والعامل فيه : أقبل . وفي هذا الحديث :
 (هل أتتم تاركوا^(١) لي صاحبي) الوجه (تاركون^(٢)) لأن الكلمة
 ليست مضافةً لأن حرف الجر منع^(٣) الإضافة ، وإنما يجوز حذف
 النون في موضعين :

أحدهما : الإضافة ، ولا إضافة [٦٣ - ج] هنا .

والثاني : إذا كان في (تاركون) الألف والسلام مثل قول
 الشاعر : [من المسرح]

٣٦ - الحافظو عورة العشيرة^(٤)

فأقبلت إليك ، فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثة . ثم إن عمر ندم فأتى
 منزل أبي بكر فسأل : أثم أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى إلى النبي ﷺ فسلم
 عليه ، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفع أبو بكر . فجئنا على ركبتيه
 فقال : يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي ﷺ : إن الله
 بعثني إليكم فقلتم : كذبت و قال أبو بكر : صدق ، و واساني بنفسه ومالي ،
 فهل أنت تاركوا لي صاحبي ، مرتين ، فما أؤذي بعدها .

ومعنى قوله ﷺ « أما صاحبكم فقد غامر » أي خاصم غيره ، ومعناه :
 دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها ، والمغامر الذي يرمي بنفسه في الأمور
 المهملة . عن النهاية : غمر .

(١) في النسخ « تاركوا » .

(٢) في ب ، ج ، د : يمنع .

(٣) البيت من شواهد الكتاب وتمامه : « لا يأتيهم من ورائنا نطف »
 ونسبة سيبويه ١ : ٩٥ إلى رجل من الأنصار وعقب عليه بقوله :
 لم يعنف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفها كما



والأشباه أن حذفها من غلط الرواية (١) .

حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء
الاسم الآخر . وعلق الأعلم على الشاهد بقوله : الشاهد فيه حذف
النون من العافضين استخفافاً لطول الاسم ونصب ما بعده على نية
إثبات النون ، ولو حفظ على حذف النون للاضافة لجائز .

وشرح الأعلم معنى البيت بقوله : وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم
إذا انهزوا ويحملونها من عدوهم ولا يخذلونهم فيكونوا نطفيين في
 فعلهم ، والنطف : الذنب ، ويروى وكف : وهو العيب . . وفي
شرح أبيات سبويه لابن السيرافي ١ : ٢٠٥ ذكر البيت لشريح بن
عمران من بنى قريطة ، قال : ويقال إن الشعر لمالك بن العجلان
الخزرجي . وورد البيت في جمحة أشعار العرب في مذهبة لعمرو بن
أمرئ القيس الخزرجي وأولها :

يا مال' والسيد المعمّ قد يُبطره بعض رأيه السُّرُف
ص ٢٣٧ ط . دار صادر . وانظر المنصف ١ : ٦٧ والغزانة ٤ :
٢٧٥ ط . هارون ٢ : ٢٧٢ الطبعة القديمة .

(١) علق الدكتور محمود فجال على هذا الموضوع بالنقول التالية والمسألة
المطروحة هي في جواز الفصل بين المتضاديين قال :
وذهب ابن مالك إلى أنه - الفصل بين المتضاديين - يجوز في السعة ،
وقد قال في الكافية الشافية :

وحجتني قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر
وقسم الأشموني الجائز في السعة إلى ثلاثة مسائل :

الأولى أن يكون المضاف مصدراً ، والمضاف إليه فاعله . والفاصل إما

←
مفعوله كقراءة ابن عامر « زين لكتير من المشركين قتيل' أولادهم
شركائهم » [الأنعام : ١٣٧] بنصب (أولادهم) وجر « شركائهم »
وقول الشاعر :

عنوا إذ أجيئهم إلى السلم رأفة
فسقاهم سوق البغاث الأجادل

وقول عمرو بن كلثوم :

وحلق الماذي والقوانس فدا سهم دوس الحصاد الدائس
وقوله :

فزجتها بمزاجية زج القلاوص أبي مزاده
وإما ظرفه ، كقوله بعضهم : ترك يوما نفسك وهوها سعي لها
في ردها .

الثانية : أن يكون المضاف وصفا ، والمضاف إليه إما مفعوله الأول ،
والفاصل مفعوله الثاني ، كقراءة بعضهم : « فلاتحسن اللـ مخلف
وعدـه رسـلـه » [إبراهيم : ٤٧] بنصب (وعدـه) وجر (رسـلـه)
وقول الشاعر :

مازال يومنـ مـنـ يؤمـنـ بالـغـنـيـ
وسـوـاـكـ مـانـعـ فـضـلـهـ الـمـتـبـاحـ

أو ظرفه ، ك قوله :

غـرـشـنـيـ بـخـمـيرـ لاـ أـكـونـنـ وـمـدـحـتـيـ
كـنـسـاحـتـ ،ـ يـوـمـاـ ،ـ صـخـرـةـ بـعـسـيلـ

[العسيل المكنته التي يجمع بها العطار عطره ، وتتخذ من الريش

عادة] ←

قال « البدر العيني » في عمدة القارئ ١٦ : ١٨٠ بعد إنشاده
البيت المتقدم : وبهذا يُردد على أبي البقاء حيث يقول : إن حذف
التون من خطأ الرواة ، لأن الكلمة ليست مضافة ، ولا فيها ألف ولا م ،
وإنما يجوز في هذين الموضعين ، ولا وجه لانكاره لوقوع مثل هذه
كثيراً في الأشعار . وفي القرآن .

قال ابن مالك : وفي الحديث شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار
ومجرور بين المتضادين ان كان الجار متعلقاً بالمضاف .

وقول الشاعر :

لأنك معتاد في الهيجا مسابرة
يصنى بهما كل من عاداك نيرانا

و جاء في شرح المرادي : قال ابن مالك في شرح التسهيل :
فهذا من أحسن الفصل ، لأنه فصل بعمول المضاف ، ويدل على جوازه
في الاختيار قول النبي ﷺ : هل أنتم تاركو لي صاحبِي « وقول من
يوثق بعربيته : « ترك يوماً نفسك » . »

الثالثة : أن يكون الفاصل القسم ، نحو ما حكاه الكسائي من قولهِمْ :
هذا غلامٌ بـ واللهـ زيدٌ . وما حكاه أبو عبيدة : إن الشاة لتجتر
فتسمع صوتـ واللهـ ربها . عن كتاب الحديث النبوى فى النحو
العربى ص ٢٣٥ وما بعدها .

وانظر شواهد التوضيح : ١٦٧ طبعة فؤاد عبد الباقي و ص ٢٢٣
طبعة الدكتور طه محسن والانصاف المسألة رقم ٦٠ والمساعد على
تسهيل الغوائid ٢ : ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٣٧٣ .

٣٣٢ - وفي حديثه : « فرغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ أَجْلَسَهُ وَرَزَقَهُ وَأَتَسْرَهُ وَشَقَّى أُمَّ سَعِيدٍ »

قوله : (وشقى أم سعيد) (٢) لا يجوز فيه إلا الرفع على تقدير : و (أ) (٣) هو شقي) ، ولو جر عطفاً على ما قبله لم يجز ، لأنك لو قلت : فرغ من شقي أم سعيد ، لم يكن له معنى ٠

ال الحديث ٢٣٢ - المسند ١٩٧/٥ وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتعارفه ٠

(١) عبارة (عز وجل) ليست في المسند ٠

(٢) العبارة : (قوله وشقى أم سعيد) ساقطة من أ

(٣) همزة الاستفهام ساقطة من د ، ج ٠

باب الفاء

[Hadīth Fāḍilah b. ‘Abīd al-Anṣārī]

٣٣٣ - وفي حديث فضالة بن عبيد الأنباري :
«الذهب بالذهب وزناً بوزن» ٠

(وزناً) مصدر في موضع الحال ، والتقدير : الذهب يباع
بالذهب موزوناً بموزون (١) ، ويجوز أن يكون التقدير : الذهب
يوزن بالنسب (٢) وزناً ، فيكون مصدراً مؤكداً دالاً على الفعل
المذكور كما قالوا : (أفلان شرب الإبل) أي : يشرب
شرب الإبل ٠

الحادي عشر المسند ٦ : ١٩ ونص الحديث :

عن فضالة بن عبيد قال : أتى النبي ﷺ بقلادة فيها ذهب وخرز
تابع ، وهي من الغنائم ، فأمر النبي ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده
ثم قال : الذهب بالذهب وزناً بوزن ٠

(١) في د : بالموزون ٠

(٢) في د : الذهب ٠

[حديث فيروز الديلمي]

٣٣٤ - وفي حديث قيرون^ر الديلمي : « لِيُنْقَضَنَّ »^(١)
الإسلام عرْوَةً عرْوَةً »^(٢)

(عرْوَةً عرْوَةً) حال والتقدير : ينقض متابعاً شيئاً بعد شيء
وهو مثل قولهم : دخلوا^(٢) الأول فال الأول .

ال الحديث ٣٣٤ - المسند ٤ : ٢٣٢ ، وتمامه :

كما ينقض العجل قوةً قوةً . والنقض هنا بمعنى الهدم : انظر
النهاية : نقض . وفي الفائق ٣ : ٢٣٦ مادة : قوي : يذهب الدين سنة سنّة
كما يذهب العجل قوةً قوةً ، قال : هي الطاقة من طاقات العجل ، والجمع
قوى .

(١) في أ : لينقض .

(٢) في د : ادخلوا .

باب القاف

[حديث قبيصة بن المخارق]

٣٣٥ - وفي حديث قبيصة بن المخارق : « يَا كُلُّهُ صاحِبِهِ سَحْتًا » .
(سحتاً) حال أي يأكله محرماً .

[حديث قتادة بن ملحان القيسي]

٣٣٦ - وفي حديث قتادة بن ملحان القيسي : « كَانَ

ال الحديث ٣٣٥ - المسند ٥ : ٦٠ ونصه :

... عن قبيصة بن المخارق قال : حملت حمالة فأتيت النبي ﷺ فسألته فيها فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإنما أن نعملها وإنما أن نعيينك فيها . وقال : إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لرجل تعلم حمالة قوم فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائعة اجتاحت ماله فيسأل فيها حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك ، ورجل أصابته فاقة فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك ، وما سوى ذلك من المسائل سمعت يا قبيصة يأكله صاحبه سحتاً .

قال ابن دريد : السحت : العرام ، وكذلك فسر في التزيل .

والله أعلم .

ال الحديث ٣٣٦ - المسند ٥ : ٢٨ وتمام الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بِصيام أيام البيض^(١) .
 [(الأيام) مضافه إلى (البيض) هي الليالي لا يضايقها بالقمر
 من أول الليل إلى آخره]^(٢) ، ولا يجوز (الأيام البيض) لأن الأيام كلها بيض وإنما التقدير : أيام الليالي البيض .

[حديث قرۃ بن إیاس]

٣٣٧ - وفي حديث أبي معاوية قرۃ بن إیاس المزني
 حديث النهي عن أكل الشوم : «إنْ كُتُمْ لَا بَدَّ أَكْلِيهَا

• • • الثالثة ، ويقول : هن صيام الدهر . وفي صحيح البخاري :
 كتاب الصيام : باب صيام أيام البيض ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس
 عشرة . ١ : ٢٢٢ . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أو صانى خليلي
 بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل
 أن أنام .

وفي اللسان : بيض : « والبيض : ليلة ثلاثة عشرة وأربع عشرة
 وخمس عشرة . سميت لياليها بيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى
 آخرها . قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية : الأيام البيض والصواب
 أن يقال : أيام البيض بالإضافة لأن البيض من صفة الليالي » .

ال الحديث ٣٣٧ - في سنن أبي داود برقم ٣٧٢٦ :

(١) في أول إلى آخره .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من أيام

فَأَمْيَتُوهُمَا (١) طَبْخًا » .

(طَبْخًا) إِن شَتَّ جَعْلَتْهُ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ (٢) مَطْبُوخَيْنَ (٢) ، وَإِن شَتَّ جَعْلَتْ (أَمْيَتُوهُمَا) (٣) بِمَعْنَى اطْبَخُوهُمَا طَبْخًا فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُتَوْكِدًا .

←

« إِن كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِيهِمَا فَأَمْيَتُوهُمَا طَبْخًا » يَعْنِي الْبَصْلُ وَالثُّومُ .
وَانْظُرُ التَّرْمِذِيَّ رَقْمُ ١٨٠٧ وَتَعْلِيقَاتُ مَحْقَقِهِ .

(١) في أ : فَأَمْيَتُوهَا .

(٢) في أ : أَمْيَتُوهَا مَطْبُوخَيْنَ .

(٣) في ب ج : وَإِن شَتَّ جَعْلَتْهُ بِمَعْنَى اطْبَخُوهُمَا طَبْخًا . وَكَلْمَةُ (جَعْلَتْ) لَيْسَتْ فِي د . وَفِي د : أَمْيَتُوهُمَا وَهُوَ مَا أَثْبَتَنَا .

باب الكاف

[حديث كعب بن مالك]

٣٣٨ - وفي حديث كعب بن مالك وتوبيه :
«والله ما زال يبكي لدْنَ كَانَ مِنْ أَمْرِكَ مَا كَانَ» .

ال الحديث ٣٣٨ - المسند ٣ : ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أخي الزهرى محمد بن عبد الله عن عميه محمد بن مسلم الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال كعب بن مالك لم أتخلق عن رسول الله ﷺ في غزوة غيرها قط الا في غزوة تبوك غير أنى كنت تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها إنما خرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام ما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر ذكر في الناس منها وأشهر وكان من خبرى حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك لأنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ، وكان رسول الله ﷺ قلماً يريد غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله ﷺ في حرث شديد واستقبل سفراً بعيداً



(لَدْنٌ) مبنية على السكون وهي بمعنى عند الملائق للشيء،
وقد قال تعالى : « من لَدْنٌ حَكِيمٌ [ج - ٦٤] عَلِيْمٌ » (١) و قال



ومما زا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمره ليتأهبوا أبهة عدوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد ، وال المسلمين مع رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم
كتاب حافظ (يريد الديوان) فقال كعب فقل رجل يريد يتغيب الا ظن أن
ذلك سيخفي له مالم ينزل فيه وحي من الله عز وجل ، وغزا رسول الله ﷺ
تلك الغزوة حين طابت الشمار والضل وانا اليها أصعر ، فتجهز إلها رسول
الله ﷺ المؤمنون معد وطفيق أندوه لكي اتجهز معه فاربع ولم أقض شيئاً
فأقول في نفسي أنا قادر على ذلك اذا أردت فلم ينزل كذلك يتمادي بي حتى
شمر الناس الجد فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ولم أقض من
جهازي شيئاً فقلت الجهاز بعد يوم أو يومين ثم الحقهم فندوت بعد ما فصلوا
لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئاً من جهازي ، ثم غدوات فرجعت ولم أقض شيئاً
فلم ينزل ذلك يتمادي بي حتى أسرعوا وتفارط الفزو فهممت أن أرتعل
فادركهم وليت أني فعلت ثم لم يُقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس
بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم يحزنني أن لا أرى الا رجلاً مغموماً
عليه النفاق ، او رجلاً ممن عذرها الله ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل منبني
سلمة حبيه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل
بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيراً فسكت رسول الله ﷺ
فقال كعب بن مالك فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلاً من تبوك
حضرني بشي فطفقت أتفكر الكذاب وأقول بماذا أخرج من سخطه جداً أستعين



(١) النمل الآية ٦ : وفي ج : (من لَدْنٌ حَكِيمٌ خَبِيرٌ) وكلمة (عَلِيْمٌ)
ليست في ب .

تعالى : « هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً » (١) وهي مضافة إلى ما بعدها ، قوله : (أن أكان) (أن) فيه مصدرية أي من لدن حلوث أمرك .

غلى ذلك كل ذيرأي من أهلي فلما قيل أن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً ذرخ غنى الباطل وعرفت أنني لن أنجو منه بشيء أبداً فأجمعـت صدقـه ، وصـبع رسول الله ﷺ وكان اذا قـدم من سـفر بدأ بالـمسجد فـركع فـيـه رـكعتـين ثم جـلس لـلنـاس فـلما فـعل ذـلك جاءـ المـتـغـلـفـون فـظـفـفـقـوـا يـعـتـذـرـونـ إـلـيـهـ وـيـعـلـفـونـ لـهـ وـكـانـواـ بـضـعـةـ وـشـمـانـينـ رـجـلاـ فـقـبـلـ مـنـهـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـانـيـتـهـ وـيـسـتـغـضـفـ لـهـ وـيـكـلـ سـرـائـرـهـ إـلـيـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ جـئـتـ فـلـمـ سـلـمـتـ عـلـيـهـ تـبـسـمـ المـضـبـ ثم قال لي تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكون قد استمر ظهرك قال فقلت يا رسول الله اني لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا رأيت اني أخرج من سخطته بعذر ، لقد أعطيت جدلاً ولكنه والله لقد علمت لمن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عنـيـ بـهـ لـيـوـشـكـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـسـخـطـكـ عـلـيـ، لـمـنـ حـدـثـكـ الـيـوـمـ بـصـدـقـ تـجـدـ عـلـيـ فـيـهـ اـنـيـ لـارـجـوـ قـرـةـ عـيـنـيـ عـفـوـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـهـ ماـ كـانـ لـيـ عـذـرـ وـالـهـ ماـ كـنـتـ قـطـ أـفـرـغـ وـلـاـ أـيـسـرـ مـنـيـ حين تخلفت عنك قال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضـيـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـمـتـ وـبـادـرـتـ رـجـالـ مـنـ بـنـيـ سـلـمـةـ فـاتـبـعـونـيـ فـقـالـوـاـ لـيـ وـالـهـ مـاـ عـلـمـنـاكـ كـنـتـ أـذـنـبـ ذـنـبـاـ قـبـلـ هـذـاـ وـلـقـدـ عـجزـتـ أـنـ لـاـ تـكـونـ اـعـتـذـرـتـ إـلـيـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ بـمـاـ اـعـتـذـرـ بـهـ الـمـتـخـلـفـونـ لـقـدـ كـانـ كـافـيـكـ مـنـ ذـنـبـكـ اـسـتـغـفـارـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ لـكـ قـالـ فـوـالـهـ مـازـالـوـاـ يـؤـنـبـوـنـيـ حـتـىـ أـرـدـتـ أـنـ أـرـجـعـ فـأـكـذـبـ نـفـسـيـ قـالـ ثم قـلـتـ لـهـ هـلـ لـقـيـ هـذـاـ مـعـيـ أـحـدـ قـالـوـاـ نـعـمـ لـقـيـهـ مـعـكـ رـجـلـانـ قـالـاـ مـاقـلـتـ فـقـيـلـ لـهـمـاـ مـثـلـ مـاقـيـلـ لـكـ قـالـ فـقـلـتـ لـهـمـ مـنـ هـمـاـ قـالـوـاـ مـرـارـةـ بـنـ الرـبـيعـ الـعـامـريـ

(١) آل عمران الآية ٨ . وفي الأصول : هـب .

وفيه : (أَنْ أَنْخُلَعَ امِنًّا مَالِي صَدَقَةً) ٠ (صَدَقَةً) امْسَدْر

وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرأ لي
فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكر وهما لي قال ونهى رسول الله ﷺ المسلمين
عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس قال وتغيرةوا
لنا حتى تنكرت لي من نفسي الأرض فما هي بالارض التي كنت أعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكتنا وقعدا في بيوتهم يبكيان وأما أنا
فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق
ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم عليه
فأقول في نفسي حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلى قريبا منه وأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر الي فإذا التفت نحوه أغرض حتى إذا طال
علي ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسررت حائط أبي قتادة وهو ابن
عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت له يا أبا
قتادة أنشدك الله هل تعلم أنني أحب الله ورسوله ؟ قال : فسكت قال : فعدت
فنشسته فسكت فعدت فنشسته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسررت الجدار فبينما أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل
الشام من قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدلني على كعب بن مالك
قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك غسان
وكونت كاتبا فإذا فيه أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذا أيضا
من البلاء قال فتيممت بها التئور فسجerte بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من
الخمسين اذا برسول الله ﷺ يأتيي فقال ان رسول الله يأمرك ان تعزل
امرأتك قال فقلت أطلقيها أم ماذا أفعل قال بل اعتزلها فلا تقربها قال وأرسل
الي صاحبها بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي العقبي بأهلك فكوني عندهم حتى

فيجوز [أن يكون منصوباً بـ (أنخلع) لأن معنى أنخلع أتصدق] (١)

يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال ابن أمية رسول الله ﷺ فقالت له يا رسول الله ان هلالاً شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت فانه والله ما به حركة إلى شيء والله ما يزال يبكي من لدن ان كان من أمرك ما كان إلى يومه هذا قال : فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك فقد أذن لأمرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال : فقلت : والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أدرى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته وأنا رجل شاب قال فلبيثنا بعد ذلك عشر ليال كمال خمسين ليلة حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباحاً خمسين ليلة على ظهر بيته من بيوتنا فبينما أنا جالس على العال التي ذكر الله تبارك وتعالى منها قد ضاقت عليّ نفسي وضاقت على الأرض بما رحبت سمعت صارخاً أوفى على جبل سلع يقول بأعلى صوته ياكعب بن مالك ابشر قال فغررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج" وآذن رسول الله ﷺ بتوبته الله تبارك وتعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب يبشر ونها وذهب قبل صاحبي يبشر ورون وركض إلى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم وأوفى الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوابي فكسوتهمما إياه بشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أوم رسول الله ﷺ يلقاني الناس فوجأ يهئوني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرب حتى صافعني وهناني والله ما قام إلى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلاحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال

(١) ما بين المقوفين ساقط من جـ .

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي متقدماً .



وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بغير يومٍ من عليك منذ ولدتك أمك قال
قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله قال وكان
رسول الله عليه السلام اذا سر استئنار وجهه كانه قطعة قمر حتى يعرف ذلك منه
قال فلما جلست بين يديه قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان أنخلع من
مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله قال رسول الله عليه السلام امسك بعض مالك فهو
خير لك قال فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر قال فقلت يا رسول الله انما
الله تعالى نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا أحدث الا صدقاً ما بقيت قال
فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبناء الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله عليه السلام أحسن مما أبلغني الله تبارك وتعالى والله ما تعمدت
كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله عليه السلام الى يومي هذا واني لا أرجو أن يحفظني
فيما بقي قال وأنزل الله تبارك وتعالى « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة الغنsterة من بعد ما كاد يزيف قلوب فريق
منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم ، وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من
الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ، يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال كعب فوالله ما أنعم الله تبارك
وتعالى علي من نعمة قط بعد أن هداني أعظم في نفسي من صدق رسول الله
عليه السلام يومئذ ان لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين كذبوا فان
الله تبارك وتعالى قال للذين كذبوا حين كذبوا شرما يقال لا حد فقال الله
تعالى « سيحلّفون بالله لكم اذا انقلبت اليهم لترتضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم
رجس ومؤاهم جهنم جزاء بما كانوا يكسرون يحلّفون لكم لترضوا عنهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين » ، قال وكنا خلفنا أيها

٣٣٩ - وفي حديثه : (أيام أكل وشرب) .
 (الشرب) مصدر ، وفيه ثلاثة لغات : الضم ، والفتح ، والكسر . وقال جماعة من المحققين : المصدر هو الفتح ؛ والضم والكسر اسمان للمصدر افعلي هذا يكون الفتح (١) أفصح .
 ٣٤ - وفي حديثه حديث ليلة العقبة : « وهو في عزٍّ من قوْمِه وَمَنْعَلَةٍ » .

الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا فبایعهم واستغفر لهم فارجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله تعالى فبذلك قال الله تعالى « وعلى الثلاثة الذين خلُفوا » وليس تخليفه ايانا وارجاؤه أمر الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه .

الحديث ٣٣٩ - المسند ٣ : ٤٦٠ نصه :

... عن ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنه حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن العدثان في أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن . وأيام التشريق أيام أكل وشرب .

قال الزمخشري في الفائق ٢ : ٢٣٢ مادة : شرق : وفي أيام التشريق قوله : أحدهما أنها سميت بذلك لأنها تبع ل يوم النحر والثاني أن لعوم الأضاحي تشرق فيها أي تقدّم في الشمس . وقد تقدم ذكر هذا في الحديث رقم ٣٠٠ .

الحديث ٣٤٠ - المسند ٣ : ٤٦١ - ٤٦٢ نصه :

جدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن اسحاق

(١) في بـ دـ : يكون الفتح في الحديث أفصح .

[يجوز أن تروي بسكون النون وهو مصدر كالمぬع] (١) ،
ويجوز أن تروي بفتحها وهو جمع مانع مثل : كافر و كفرا ، والمعنى

←

قال : فحمدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي بن كعب بن القين
أخوه بنى سللة أن أخاه عبيد الله بن كعب وكان من أعلم
الأنصار حدثه أن أباه كعب بن مالك وكان كعب من شهد العقبة وبابيع
رسول الله ﷺ بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا
ومعنا البراء بن معروف كبيرنا وسيدنا فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة
قال البراء لنا : ياهؤلاء اني قد رأيت والله رأيا واني والله ما أدرى توافقوني
عليه أم لا قال قلنا له وما ذاك ؟ قال قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظاهر
يعنى الكعبة وأن أصلى إليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا
يصلى الا إلى الشام وما نريد أن نخالفه فقال اني أصلى إليها قال فقلنا له
لتنا لأن فعل فكتنا اذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا
مكة قال أخي وقد كنا عينا عليه ما صنع وأبى إلا الاقامة عليه فلما قدمنا
مكة قال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله عما
صنعت في سفري هذا فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من
خلافكم ايدي فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
لا نعرفه لم نره قبل ذلك فلقينا رجل من أهل مكة فسألناه عن رسول الله ﷺ
فقال هل تعرفانه قال قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عم
قلنا نعم قال وكنا نعرف العباس لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فإذا دخلتما
المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فإذا العباس جالس
ورسول الله ﷺ معه جالس فسلمنا ثم جلسنا إليه فقال رسول الله ﷺ
للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معروف
←

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من أ .

أَنَّهُ فِي عَدْدٍ مِّنْ قَوْمٍ وَفِيهِ : (قَالُوا فَهَلْ عَسِيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا
ذَلِكَ شَمَّ أَظْهَرْكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجُعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعَنَا إِنْ قَالَ :

←

سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ : الشاعر
قال نعم قال فقال البراء بن معروف يابني الله اني خرجت في سفري هذا
وهدا نبي الله للإسلام فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مسي بظهر فصليت اليها
وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى
يا رسول الله قال لقد كنت على قبلة لوصبرت عليها قال فرجع البراء الى قبلة
رسول الله ﷺ فصلى علينا الى الشام قال وأهله يزعمون أنه صلى الى الكعبة
حتى مات وليس ذلك كما قالوا نحن أعلم به منهم قال وخرجنا الى الحج
فowاعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج
وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله ﷺ ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام
أبو جابر سيد من سادتنا وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا
فكيلمناه وقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من سادتنا وشريف من أشرافنا نرغب
بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا ثم دعوته الى الاسلام وأخبرته
بميمعاد رسول الله ﷺ فأسلم وشهد علينا العقبة وكان نقيبا قال فنعتنا تلك
الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد
رسول الله ﷺ نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند
العقبة وتعن سبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائهم نسبة بنت كعب أم
عمارة احدى نساءبني مازن بن النجار وأسماء بنت عمرو بن عدي بن ثابت
احدى نساءبني سلمة وهي أم منيع قال فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله
ﷺ حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين
قومه الا أنه أحب أن يحضر امر ابن أخيه ويتوثق له فلما جلسنا كان العباس بن
عبد المطلب أول متكلم فقال يا معاشر الغزرج قال وكانت العرب مما يسمون
هذا العي من الانصار الغزرج أو سها وخرجهما : ان محمداً ماما حيث قد علمتم

←

فَتَسْبِّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ
وَالْهَدْمُ وَالْهَدْمُ (١) يَحْوِزُ أَنْ يُرَاوِي لَذِكْرَهُ بِالرَّفِعِ فِي الْجَمِيعِ
وَالتَّقْدِيرِ : بَلْ دَمِكُمْ وَهَدْمِي هَدْمَكُمْ أَيْ مَنْ قَصَدَنِي قَصَدَكُمْ ،



وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنعه
في بلده قال فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك
ما أحببت قال فتكلم رسول الله فتلا بودعا الى الله عز وجل ورثب في الاسلام
قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم قال فاخذ
البراء بن معروف بيده ثم قال نعم والذي يبعثك بالعقب مما نمنع منه أزرنا
فبایعنا رسول الله ﷺ فنعن أهل العروب وأهل الحلة ورثناها كابرا عن
كابر قال فاعتراض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان
حليفبني عبد الاشهل فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالاً وإننا
قاطعواها يعني العهود فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع
إلى قومك وتدعنا قال فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال بل الدم الدم والهرم الهرم
أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسلام من سالمتم وقد قال رسول الله
ﷺ آخرجوالي منكم اثنى عشر نقيباً يكونون على قومهم فآخرجو من لهم اثنى
عشر نقيباً منهم تسعة من الغزرج وثلاثة من الاوس وأما معبد بن كعب
فعدشتني في حدثه عن أخيه عن أبيه كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على
يد رسول الله ﷺ البراء بن معروف ثم تتبع القوم فلما بايعنا رسول الله



(١) في المسند : الهرم ، ولعلها من أغلاط الأطياحة .

قال في مجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ - برقم ١٣٩٧ : «الدم الدم والهرم الهرم»
جعل الهرم هرماً - معرك الدال - متابعة لقوله : «الدم الدم»
يعني أني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك ، قاله عطاء
ابن مصعب . ونصب الدم على التحذير أي احذر سفك دمي فإن
دمي دمك وكذلك هدمي هدمك . يضرب عند استجلاب منفعة للموفق .

ويجوز أن يرى بالنصب على تقدير احفظوا الدم والهدم وكرر ذلك توكيداً ، المعنى : أصاحبكم وأحفظكم كما أحضر دمي وأصحابه .

صرخ الشيطان من رأس العقبة بابعد صوت سمعه قط يا أهل الجبابرة والجبابرة المعاذل هل لكم في مذمم والصباء معقد أجمعوا على حربكم قال علي يعني ابن اسحق ما يقول عدو الله محمد فقال رسول الله ﷺ هذا أذب العقبة هذا ابن أذيب اسمع أي عدو الله أما والله لا فرغن لك ثم قال رسول الله ﷺ ارفعوا (١) الي رحالكم قال فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثكم بالحق لئن شئت لنميلن على أهل مني غدا بسيافنا قال فقال رسول الله ﷺ لم أؤمر بذلك قال فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاؤونا في منازلنا فقالوا يا معاشر الغزرج انه قد بلغنا أنكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستغروننا من بين أظهرنا وتباعونه على حربنا والله انه ما من العرب أحد أبغض اليها أن تتشب العرب بيننا وبينه منكم قال فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يعلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر الى بعض قال وقام القوم وفيهم العرش بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نملان جديدان قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا : ما تستطيع يا أبا جابر وأنت سيد من سادتنا أن تتغذ نعلين مثل نعلی هذا الفتى من قريش فسمعهما العرش فخلعها ثم رمى بهما الى فقال والله لتنتعلهما قال يقول أبو جابر أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه قال فقلت والله لا أردهما قال والله صلح والله لئن صدق الفيل لا سلبته فهذا حديث كعب بن مالك من العقبة وما حضر منها .

(١) لعل الأصح : ارجعوا بدليل قوله بعد : فرجعنا .

[حديث كثثوم بن الحصين]

٣٤١ — وفي حديث كثثوم بن الحصين أبي رهم الفيقاري :
« فَيَقْرِئُ عَنِي دُنْوَهَا مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ » .
يعني ناقته . (خَشْيَةً) مفعول له ، أي أتجنب ذلك خشية .

ال الحديث ٣٤١ — المسند ٤ : ٣٤٩ ونصه :

« عن الزهرى أخبرنى ابن أخي أبي رهم أنه سمع أبا رهم الفيقارى
وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة يقول : غزوت مع
النبي ﷺ غزوة تبوك فلما فصل سرى ليلة فسرت قريبا منه وألقي على
الناس ، فطافت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفرعنى دنوها
خشية أن أصيّب رجله في الغرز فأؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف
الليل ، فركبت راحلتي راحلته ورجل النبي ﷺ عليه وسلم في الغرز ،
فأصابت رجله فلم أستيقظ إلا بقوله : حس ، فرفعت رأسي فقلت :
استغفر لي يا رسول الله . فقال : سل . فقال : فطفق يسألنى عمن تخلف
من بني غفار فأخبره ، فإذا هو يسألنى : ما فعل النفر العمر الطوال
القطاط — أو قال : القصار ، عبد الرزاق يشك — الذين لهم نعم بشظية
شرخ . قال : فذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطا من
« أسلم » فقلت : يا رسول الله ، ما يمنع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل
على بغير من إبله أمرأاً نشيطاً في سبيل الله . فادعوا هل أن [كذا في المسند]
يتخلف عن المهاجرين من قريش والأنصار وأسلم وغفار . وانظر الحديث
في أسد الغابة ، الترجمة رقم ٥٨٩٢ .

باب الميم

[حديث محمود بن لبيد الأشهلي]

٣٤٢ - وفي حديثِ محمودِ بنِ لَبِيدِ الأَشْهَلِيِّ : « قالوا : ما جاءَ بِكَ يَا عَمَرُ وَ أَحَدَ بَا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ » .

ال الحديث ٣٤٢ - المسند ٥ : ٤٢٨ ونصه :

حدثني العصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال : كان يقول : حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصلّ قط ، فإذا لم يعرف الناس سأله : من هو ؟ فيقول : أصيرم بنى عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش ، قال العصين : فقلت لمحمود بن لبيد : كيف كان شأن الأصيرم ؟ قال : كان يأتى الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد، بدا له الاسلام فأسلم ، فأخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، قال : فبينما رجال بنى عبد الأشهل يلتمسون قتلهم في المعركة إذا هم به . فقالوا : والله إن هذا للأصيرم وما جاء ، لقد تركناه وإنه لمنكر . هذا الحديث ، فسألوه ما جاء به : قالوا : ما جاء بك يَا عَمَرُ وَ أَحَدَ بَا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؟ قال : بل رغبة في الاسلام ، آمنت بالله ورسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فنذرت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابني . قال : ثم لم يلبث أن مات في أيديهم . فذكروه لرسول الله ﷺ فقال : إنه من أهل الجنة .

(حدبًا ورغبة) مصدران اتصبا على المفعول له أي جئن للحذف
والرغبة؟ ويجوز أن يكونا حالين أي حَدِبَا (١) أو راغبَا . وفيه :
(بل رغبة") يجوز رفعه أي بل (٢) ذلك رغبة ، أو جاء بـي الرغبة ،
والنصب على المفعول له .

[حديث مير داس الإسلامي]

الحاديـث ٣٤٣ - وفي حديث مير داس الإسلامي : « يذهب الصالحون
الأوّلَ فـالـأوّلَ » .

يجوز رفعه على الصفة أو البديل ، والنصب على الحال ، وجاز
ذلك وإنْ كان فيه الألف واللام لأنَّ الحال ما يتخلص من المكرر لأنَّ
التقدير ذهبوا متربين .

الحاديـث ٣٤٤ - المسند ٤ / ١٩٣ وفيه :

يقبض الصالح الأول فالـأول ويـبـقـى كـعـثـالـةـ التـمـرـ . وفي رواية أخرى:
يقبض الصالحون الأول فالـأول حتى يـبـقـى كـعـثـالـةـ التـمـرـ أو الشـعـيرـ لا يـبـالـيـ
الـلـهـ بـهـمـ شـيـئـاـ .

والـحـدـيـثـ فيـ أـسـدـ الفـابـةـ التـرـجـمـةـ ٤٨٣١ـ . وفيـ الفـائـقـ ١ـ : ٢٦٠ـ
مـادـةـ «ـ جـثـلـ »ـ :ـ العـثـالـةـ هـيـ الرـدـيـعـ مـنـ كـلـ شـيـءـ وـمـنـهـ قـيـلـ لـثـفـلـ الـدـهـنـ
وـغـيـرـهـ :ـ حـثـالـةـ .ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ :ـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ إـلـاـ عـلـىـ حـثـالـةـ مـنـ النـاسـ وـفـيـ
أـمـيـالـ الـحـدـيـثـ :ـ ١٢٩ـ :ـ العـثـالـةـ مـنـ كـلـ شـيـءـ رـذـالـتـهـ .

(١) في د : حـادـبـاـ .ـ وـيـلـاحـظـ أـنـ روـاـيـةـ المسـنـدـ «ـ حـمـرـبـ »ـ بـالـرـاءـ وـروـاـيـةـ
كتـابـنـاـ «ـ حـدـبـ »ـ بـالـدـالـ .

(٢) في أ : قـبـلـ .

[حديث المسور بن مخرمة]

٣٤٤ - وفي حديث المسور بن مخرمة [٦٦ - ج]
حديث عهد الحديبية وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ال الحديث ٣٤٤ - المسند ٤ : ٣٢٩ ، ٣٢٨ وما بعدها واليک نص

ال الحديث :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري
أخبرني عروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق
كل واحد منهمما حديث صاحبه قالا : خرج رسول الله ﷺ زمان العديبية
في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلند رسول الله
ﷺ الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عيناً من خزانة يخبره
عن قريش وسار رسول الله ﷺ حتى اذا كان بعدير الاشطاط قريب من
عسفان أتاه عينه الغزاعي فقال : اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن
لؤي قد جمعوا لك الأحابش وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت ، فقال النبي ﷺ أشروا عليّ أترون أن نميل الى ذراري هؤلاء الذين
أعادوهم فنصببهم فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين وان نجوا [وقال
يعيي بن سعيد عن ابن المبارك معزونين وان يحنون تكن عنقا قطعها الله [
او ترون أن نؤمّ البيت فمن صدّنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الله رسوله
أعلم يأنبي الله ، انما جئنا معتمرين ولم نجئ نقاتل أحدا ولكن من حال
بياننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي ﷺ فرورووا اذا قال الزهري وكان أبو
هريرة يقول ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله
ﷺ قال الزهري في حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فراحوا حتى



إلى المشركين : « قال : إنَّ خالدَ بْنَ الوليدِ فِي خيلٍ لقريشٍ طليعةً » ٠



اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نديراً لقريش وسار النبي ﷺ حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته وقال يعمر بن سعيد عن ابن المبارك بركت بها راحلته فقال النبي ﷺ حل حل فالhalt فقال خلات القصواء فقال النبي ﷺ ما خلات القصواء وماذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل عنها حتى نزل بأقصى العديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرّضه الناس تبرّضاً، فلم يلبث الناس أن نزحوه، فشكى الى رسول الله ﷺ فنزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالرّي حتى صدروا عنه قال فبینما هم كذلك اذ جاء بدبل ابن ورقاء الغزاعي في نفر من قومه وكانوا عيبة نصح لرسول الله ﷺ من أهل تهامة وقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه العديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوه وصادوك عن البيت فقال رسول الله ﷺ انا لم نجيء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم العرب فاضرت بهم فان شاؤوا مادتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، والا فقد جموا^(١) وان هم أبوا والا فوالذي نفسي بيده لاقتلتهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي او ليتفذن الله أمره قال يعمر بن المبارك حتى تفرد قال فان شاؤوا مادناهم مدة قال بدبل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال انا



(١) جموا : أي استراحوا وكثروا عن النهاية ٠

(طليعة) حال من الضمير في (خيل) ولا يجوز أن يكون حالاً

قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قوله فـإـن شـئـتـمـ نـعـرـضـهـ عـلـيـكـمـ فـقـالـ سـفـهـاؤـهـ لـاحـاجـةـ لـنـاـ فـيـ أـنـ تـعـذـثـنـاـ عـنـهـ بـشـيـءـ وـقـالـ ذـوـ الرـأـيـ مـنـهـ هـاـتـ ماـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ قـالـ قـدـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـعـدـتـهـ بـمـاـ قـالـ النـبـيـ مـصـرـيـ فـقـامـ عـرـوـةـ بـنـ مـسـعـودـ التـقـيـ فـقـالـ أـيـ قـوـمـ أـلـسـتـمـ بـالـوـالـدـ قـالـوـاـ بـلـ قـالـ أـوـلـسـتـ بـالـوـلـدـ قـالـوـاـ بـلـ قـالـ فـهـلـ تـهـمـونـيـ قـالـوـاـ لـاـ قـالـ أـلـسـتـمـ تـعـلـمـونـ أـنـيـ اـسـتـنـفـرـتـ أـهـلـ عـكـاظـ فـلـمـ بـلـحـواـ عـلـيـ جـئـنـكـمـ بـأـهـلـيـ وـمـنـ أـطـاعـنـيـ قـالـوـاـ بـلـ فـقـالـ أـنـ هـذـاـ قـدـ عـرـضـ عـلـيـكـمـ خـطـةـ أـرـشـدـ فـاقـبـلـهـاـ وـدـعـونـيـ آـتـهـ فـقـالـوـاـ أـتـهـ فـأـتـاهـ قـالـ فـجـعـلـ يـكـلـمـ النـبـيـ مـصـرـيـ فـقـالـ لـهـ نـحـواـ مـنـ قـوـلـهـ لـبـدـيـلـ فـقـالـ عـرـوـةـ عـنـ ذـلـكـ :ـ أـيـ مـحـمـدـ أـرـأـيـتـ أـنـ اـسـتـأـصـلـتـ قـوـمـكـ هـلـ سـمـعـتـ بـأـحـدـ مـنـ الـعـرـبـ اـجـتـاحـ أـصـلـهـ قـبـلـكـ وـاـنـ تـكـنـ الـأـخـرـىـ فـوـالـلـهـ أـنـيـ لـأـرـىـ وـجـوهـاـ وـأـرـىـ أـوـبـاشـاـ مـنـ النـاسـ خـلـقـاـ أـنـ يـفـرـوـاـ وـيـدـعـوـكـ فـقـالـ لـهـ أـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ اـمـصـصـ بـظـرـ الـلـاتـ نـحـنـ نـفـرـ عـنـهـ وـنـدـعـهـ فـقـالـ مـنـ ذـاـ قـالـوـاـ أـبـوـ بـكـرـ قـالـ أـمـاـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـلـاـ يـدـ كـانـتـ لـكـ عـنـدـيـ لـمـ أـجـزـكـ بـهـاـ لـأـجـبـتـكـ وـجـعـلـ يـكـلـمـ النـبـيـ مـصـرـيـ وـكـلـمـهـ أـخـذـ بـلـحـيـتـهـ وـالـمـغـيـرـةـ بـنـ شـعـبـةـ قـائـمـ عـلـىـ رـأـسـ النـبـيـ مـصـرـيـ وـمـعـهـ السـيـفـ وـعـلـيـهـ المـفـرـ وـكـلـمـاـ أـهـوـيـ عـرـوـةـ بـيـدـهـ إـلـىـ لـحـيـةـ النـبـيـ مـصـرـيـ ضـرـبـ يـدـهـ بـنـصـلـ السـيـفـ وـقـالـ أـخـرـ يـدـكـ عـنـ لـحـيـةـ رـسـوـلـ اللـهـ مـصـرـيـ فـرـفـعـ عـرـوـةـ يـدـهـ فـقـالـ مـنـ هـذـاـ قـالـوـاـ الـمـغـيـرـةـ بـنـ شـعـبـةـ قـالـ أـيـ غـدـرـ أـوـ لـسـتـ أـسـعـيـ فـيـ غـدـرـتـكـ وـكـانـ الـمـغـيـرـةـ صـحـبـ قـوـمـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ فـقـتـلـهـمـ وـأـخـذـ أـمـوـالـهـمـ ثـمـ جـاءـ فـؤـلـمـ فـقـالـ النـبـيـ مـصـرـيـ أـمـاـ اـلـاسـلـامـ فـاقـبـلـ وـأـمـاـ الـمـالـ فـلـسـتـ مـنـهـ فـيـ شـيـءـ ثـمـ أـنـ عـرـوـةـ جـعـلـ يـرـمـقـ النـبـيـ مـصـرـيـ بـعـيـنـهـ قـالـ فـوـالـلـهـ مـاـ تـنـخـمـ رـسـوـلـ اللـهـ مـصـرـيـ نـخـامـةـ لـاـ وـقـعـتـ فـيـ كـفـ رـجـلـ مـنـهـ فـدـلـكـ بـهـ وـجـهـهـ وـجـلـدـهـ وـاـذـ أـمـرـهـ اـبـتـدـرـوـاـ أـمـرـهـ وـاـذـ تـوـضـأـ كـانـوـاـ يـقـتـلـوـنـ عـلـىـ وـضـوـئـهـ وـاـذـ تـكـلـمـوـاـ خـفـضـوـاـ أـصـوـاتـهـمـ عـنـدـهـ وـمـاـ يـعـدـوـنـ إـلـيـ

من لفظ (خالد) لأن (إن) لا تعمل في الحال ، والتقدير : إن ” خالداً

النظر تعظيمًا له فرجع إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفت على الملوك
ووفدت على قيصر [و] كسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه
ما يعظ أصحاب محمدًا ﷺ والله إن يتضخم نعامة إلا وقعت في كف رجل
منهم بذلك بها وجهه وجده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه
النظر تعظيمًا له وانه قد عرض عليكم خطة كرشد فاقبلوها فقال رجل من
بني كانة دعوني آته فقالوا آته فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال
النبي ﷺ هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوهما له فبعثت له
واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن
يصدوا عن البيت قال فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت
وأشعرت فلم أر أن يصدوا عن البيت فقال رجل منهم يقال له مكرز بن
حفص فقال دعوني آته فقالوا آته فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ هذا
مكرز وهو رجل فاجر يجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن
عمرو قال عمر وأخبرني أياوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي ﷺ
سهيل من أمركم قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب
بيتنا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله ﷺ اكتب باسم الله الرحمن
الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فهو الله ما أدرى ما هو وقال ابن المبارك ما هو
ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله مانكتبها إلا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله
ما حددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي



كائن" في خيل أو مستقر ، فالعامل في الحال الاستقرار . وفيه :

عليه والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهرى
وذلك لقوله لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم ايها
فقال النبي عليه السلام على أن تخروا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله
لاتتحدث العرب انا أخذنا ضفة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال
سهيل على أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الارددته اليها فقال
المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلماً فييناهم كذلك
اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف وقال يحيى عن ابن المبارك
يرصف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين
فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقضيك عليه ان ترده اليه فقال رسول الله
عليه السلام انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا نصالحك على شيء أبداً فقال
النبي عليه السلام فاجزه لي قال ما أنا بمجزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل
قال مكرز بلى قد جزناه لك فقال أبو جندل أي معاشر المسلمين أرد الى
المشركين وقد جئت مسلماً الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذاباً شديداً
في الله فقال عمر رضي الله تعالى عنه فاتيت النبي عليه السلام فقلت ألاست نبي الله
قال بلى قلت أنسنا على حق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنيا
في ديننا إِذَاً قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أولست كنت
تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى قال أفاخبرتك انك تأتيه العام
قلت لا قال فانك آتيه ومتطوف به فاتيت أبا بكر رضي الله تعالى عنه فقلت
يا أبا بكر أليس هذانبي الله حقاً قال بلى قلت أنسنا على الحق وعدونا على
الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنيا في ديننا إِذَاً قال أيها الرجل انه رسول
الله وليس يعصى ربه عز وجل وهو ناصره فاستمسك وقال يحيى بن سعيد

(فاطلق يركض [نذيرأ لقريش) ٠ (نذيرأ) حال من الضمير في

بفرزة وقال تطوف بفرزه حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت اوليس
كان يعدثنا انا سنتي البيت ونطوف به قال بلى قال فأخبرك أنه يأتيه العام
قلت لا قال فانك آتيه ومتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعملا
قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لاصحابه قوموا فانحروا ثم
احلقوا قال فوالله ماقام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم
منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها مالقي من الناس فقالت أم سلمة
يا رسول الله أتعب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك
وتدعوا حالتك فيحلقك فقام فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر
هديه ودعا حالقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحرروا وجعل بعضهم يعلق بعضا حتى
كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين
آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) [المتحنة ١٠] حتى بلغ « بعيرصم الكوافر » قال
فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبي
سفيان والاخري صفوان بن أمية ثم رجع الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل
من قريش وهو مسلم وقال يعيي عن ابن المبارك فقدم عليه أبو بصير بن
أسيد الثقفي مسلماً مهاجرًا فاستأجر الأختين بن شريق رجلاً كافراً منبني
عامر بن لؤيٍّ ومولى معه وكتب معهما الى رسول الله ﷺ يسأله الوفاء فأرسلوا
في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فيه فدفعه إلى الرجلين فخرجا
به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد
الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان هذا جيداً فاستله الآخر فقال أجل
والله إني لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرنى أنظر إليه فامكنه
منه فضر به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يudo فقال

يركض والعامل فيه يركض [١] و (يركض) في موضع نصب على الحال من الضمير في (اطلق) .

[حديث مطیع بن الأسود بن حارثة العدوی]

٣٤٥ — وفي حديث مطیع بن الأسود بن حارثة العدوی :
«لا يقتل رجل» من قريش بعد العام صبراً أبداً » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْدَرَ رَأْيَهُ هَذَا ذُهْرًا فَلِمَا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُتِلَ وَاللهُ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمُقْتُلُ فَجَاءَ أَبُو بَصِيرَ فَقَاتَلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللهُ أَوْفَى اللَّهُ ذَمَّتِكَ قَدْ رَدَدْتِنِي إِلَيْهِمْ شَمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ فَقَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلَ أَمَّهُ مَسْعُرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ ، فَلِمَا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيِّرَهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَعْرِ قَالَ وَيَتَفَلَّتُ أَبُو جَنْدَلَ بْنَ سَهْيَلَ فَلَعِقَ بَأْبَيِّ بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجَ مِنْ قَرِيشَ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَعِقَ بَأْبَيِّ بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ قَالَ فَرَأَلَهُ مَا يَسْمَعُونَ بِبَعْرٍ خَرَجَتْ لِقَرِيشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخْذُوا أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قَرِيشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاهِيَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ لَمْ أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ» [الفتح ٢٤] حَتَّى بَلَغَ «حُمَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ» وَكَانَتْ حُمَيْتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَلَمْ يَقْرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ .

الحديث ٣٤٥ — المسند ٣ : ٤١٢ ونصه :

(١) ما بين المقوفتين ساقطة من أ . وعبارة : والعامل فيه (يركض) ساقطة من د .

(صبراً) مصدر في موضع الحال أي لا يقتل مصبراً (١) أي :
محبوساً و (أبداً) ظرف .

[Hadith Mu'adh bin Anas al-Jahni]

٣٤٦ — وفي حديث معاذ بن أنس الجوني : «أن رجلاً سأله أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال : أكثرهم ذكراً» (٢) .
(أي) مبتدأ واستفهام . و (أعظم) خبر المبتدأ ، و (أجراً)
تمييز . وكذلك (أكثراهم ذكرا) . وكذلك باقي الحديث .

عن عبد الله بن مطیع بن الأسود أخيبني عدي بن كعب عن أبيه مطیع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطیعاً قال : سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : لا تُعزى مكّة بعد هذا العام أبداً ، ولا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً .

الحديث ٣٤٦ — المسند ٣ : ٣٤٨ ونصه :

عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي الجهاد أعظم أجراً؟ قال : أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والعج والصدقة . كل ذلك رسول الله ﷺ يقول : أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . فقال أبو بكر رضي الله عنه لعم رضي الله تعالى عنه : يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير . فقال رسول الله ﷺ : أجل .

(١) في ج د : مصبراً .

(٢) في ب د : زيادة كلمة (الحديث) .

٣٤٧ — وفي حديثه: «من ترك أذن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تعالى» .

[((أن يلبس) مفعول (ترك) أي ترك لبس صالح الشياب ،
 (وهو يقدر) [(1) جملة في موضع الحال و (تواضعاً) يجوز أن
 يكون مفعولاً له أي للتواضع ، وأن يكون مصدراً في موضع الحال
 أي متواضعاً .

٣٤٨ — وفي حديثه : «الجفاء كُلُّ الجفاء والكفر والنفاق
مِنْ سَمِعَ مَنَادِيَ اللَّهُ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ يَدْعُو إِلَى الْفَلَامْ فَلَا (٢) يَحِسْبُهُ» .

(الجفاء) في الأصل مصدر، وهو هنا مبتدأ و(كل الجفاء) توكيد، و(الكفر والنفاق) معطوفان على (الجفاء)، و(امن سمع) خبر^(٣) المبتدأ [٥٧ - أ] ولا بد فيه من حذف مضاف تقديره باءعراض

الحادي عشر - الترمذى / ١٨٠ - برقم ٢٤٨٣ ونصه :

من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة
على رؤوس الخلائق حتى يغیره من أي حل لالإيمان شاء يلبسها . وانظر
الجامع الصغير ٢٩٩ / ٢

الحادي عشر - البخاري الصغير ٢٤٨ / ١ وقد ذكره السيوطي نقلًا عن الطبراني ، وذكر أنه ضعيف وفيه : ويدعو إلى الفلاح .

(١) ما بين المعقوتين ساقط من د.

• في ب ح : ولا . (٢)

(٣) في ب ج : مبتدأ . وفي د : خبر مبتدأ محذوف .

من سمع ، لأنَّ (مَنْ) جثة بمعنى شخص أو إنسان ، والجفاء ليس بالإنسان ، والخبر يجب أن يكون هو المبتدأ في المعنى ، والإعراض هنا جفاء .

[حديث معاذ بن جبل]

- ٣٤٩ — وفي حديث معاذ بن جبل في علامات الساعة : « وأنْ يُعْطَى الرجلُ ألفَ دينارٍ فَيَسْخُطَهَا » .
الجيد النصب (يتسرّطها) عطفاً على (يُعْطَى) ويجوز الرفع
على تقدير فهو يتسرّطها .
- ٣٥٠ — وفي حديثه : « مَنْ ماتَ وَهُوَ يَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ » .
(صادقاً) حال من الضمير في (يشهد) .
- ٣٥١ — وفي حديثه : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بَهُ شَيْئًا » .

ال الحديث ٣٤٩ — المسند ٥ : ٢٢٨ ونصه :

٠٠٠ عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : ست من أشراط
ال الساعة : موتي ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كعاقصي الغنم ،
وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ،
وأن تغدر الروم فيسيرون في ثلاثين نبذًا ، تحت كل نبذ اثنا عشر ألفاً .

ال الحديث ٣٥٠ — المسند ٥ : ٢٢٩ وتمامه : دخل الجنة .

ال الحديث ٣٥١ — المسند ٥ : ٢٣٢ ونصه :



(شيئاً) مفعول (يشرك) ، ومنه قوله تعالى : « ولا يشرك
بعبادة ربّه أحداً » (١) ويجوز أن يكون (شيئاً) [٦٧ - ج] في
موضع المصدر تقديره: لا يشرك به إشراكاً كقوله تعالى: « لا يضرشكْم
كيدُهُم شيئاً » (٢) أي ضرراً .

٣٥٢ - وفي حديثه : « من صلّى الصلوات الخمس وحجَّ
البيت وصام رمضان كان حفاً على الله أَنْ يغفر له » .
(حفاً) خبر (كان) تقدم على اسمها ، واسمها (أَنْ يغفر)
أي كان الغفران له حفاً على الله ، كقوله تعالى : « وكان حفناً علينا



٠٠٠ عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لقي
الله لا يشرك به شيئاً يصلّي الخمس ويصوم رمضان غفر له . قلت : أفلأ
أبشرهم يا رسول الله ؟ قال : دعهم يعملوا .

ال الحديث ٣٥٢ - المسند ٥ : ٢٤٠ ونحوه :

٠٠٠ عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى الصلوات
الخمس وحجَّ البيت العرام وصام رمضان - ولا أدرى ذكر الزكاة أم لا -
كان حفاً على الله أَنْ يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد
بها . فقال معاذ : يا رسول الله ، أفالخبر الناس ؟ قال : ذر الناس يا معاذ .
في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة سنة ، والفردوس أعلى الجنة
وأوسطها ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله فاسأله الفردوس -

(١) الكهف : ١١٠ .

(٢) آل عمران : ١٢٠ .

تَصْرِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » (١) وَقَالَ تَعَالَى : « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ
أَوْحَيْنَا » (٢) ٠

٣٥٣ - وَفِي حَدِيثِهِ : « انْظُرُوا فَسْتَجِدُونَهُ إِيمَانًا (٣) رَاعِيًا
مَعْزِيًّا أَوْ مَكْلِبًا ٠ ٠ ٠ » الْحَدِيثُ ٠

(رَاعِيًّا) حَالٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَ (تَجَدُّ) هُنَا مِنْ وَجْدَانِ الضَّالَّةِ ،
فَتَسْعَدُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَ (مَعْزِيًّا) مَنْصُوبٌ بِـ (رَاعِيًّا) وَمِثْلِهِ
(مَكْلِبًا) ٠

٣٥٤ - وَفِي حَدِيثِهِ : « مَنْ كَانَ آخَرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٠ ٠ ٠ »

الْحَدِيثُ ٣٥٣ - الْمَسْنَدُ ٥ : ٢٤٨ وَنَصَهُ :

٠ ٠ ٠ عَنْ مَعَاذِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ
مَنَادِيًّا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفَطْرَةِ . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ : شَهِدْ بِشَهَادَةِ الْعَقْدِ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ . انْظُرُوا فَسْتَجِدُونَهُ إِيمَانًا رَاعِيًّا مَعْزِيًّا وَإِيمَانًا
مَكْلِبًا . فَنَظَرُوا فَوْجَدُوهُ رَاعِيًّا حَضُورَتِ الصلَاةِ فَنَادَى بِهَا .

الْحَدِيثُ ٣٥٤ - الْمَسْنَدُ ٥ : ٢٣٣ وَنَصَهُ :

٠ ٠ ٠ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْيَمَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ : قَالَ لَنَا مَعَاذُ فِي مَرْضِهِ :
قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا كَنْتُ أَكْتَمُكُمْهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : مَنْ كَانَ آخَرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

(١) الرَّوْمُ : ٤٧ ٠

(٢) سُورَةُ يُونُسُ : ٢ ٠

(٣) كَلْمَةُ (إِيمَانًا) ساقِطَةٌ مِنْ أَنَّ

(آخر) بالرفع الاسم (كان) و (لا إله إلا الله) في موضع
نصب خبرها، ويجوز العكس.

٣٥٥ — وفي حديثه : « منْ غزا فخراً ورياءً » .
يجوز أن يكون مفعولاً له ، وأن يكون مصدراً في موضع
الحال ، ومثله في حديثه أيضاً : ينكى خسعاً .

٣٥٦ — وفي حديثه : « إِن طالتُ (١) بِكَ حِيَاةً أَنْ تُرِيَ هَذِهَا قَدْ مَثَلَّتْ (٢) جِنَانًا » .

ال الحديث ٣٥٥ — المسند ٥ : ٢٣٤ ونصه :

عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ عليه وسلم أنه قال : الغزو
غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله ، وأما من غزا فخراً ورياءً
وسمعةً وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكافف .

ال الحديث ٣٥٦ — المسند ٥ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ونصه :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذاً أخبره أنهم خرجوا
مع رسول الله ﷺ عام تبوك ، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر
والمغرب والعشاء . قال : وأخْرَى الصلاة ثم خرج فصلَى الظهر والعصر
جميعاً ثم دخل ثم خرج فصلَى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : إنكم
ستأتون غداً إِن شاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وإنكم لن تأتوا بها حتى يضيع النهار ،

←

(١) في ب : طال .

(٢) في المسند : أن ترى ماءً هنا ، وفي صحيح مسلم : أن ترى ما هنا .

(٣) في المسند قد ملا .

(جناتاً) يجوز أن يكون تمييزاً لأنَّ المَسْلَةَ (١) للمكان تكثُرُ أنواعه فتتميز بعضها ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لأنكَ تقول : ملأتُ المكان بكندا فيكون مفعولاً به .

٣٥٧ - وفي حديثه : « ولا تركن صلاةً مكتوبةً (٢) متعمداً ».

(متعمداً) حال ، وصاحب الحال الضمير في (تركن) وفيه :

←

فمن جاء فلا يمس من مائتها شيئاً حتى آتي . فجئنا وقد سبقنا إليها رجلان ، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء . فسألهما رسول الله ﷺ : هل مستينا من مائتها شيئاً ؟ فقالا : نعم . فسببها رسول الله ﷺ وقال لهما ما شاء أن يقول . ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء . ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها ، فجرت العين بماء كثير ، فاستنقى الناس . ثم قال رسول الله ﷺ : يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ماءً ه هنا قد ملأ جناتاً .

وانظر الموطأ : ١٠٨ وصحيح مسلم ٧ : ٦١ كتاب الفضائل : باب في معجزات النبي .

ال الحديث ٣٥٧ - المسند ٥ : ٢٣٨ ونصه :

عن معاذ قال : أوصاني رسول الله ﷺ ببعشر كلمات ، قال : لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحرقت ، ولا تعقن ، والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ، ولا تركن صلاة مكتوبة متعمداً فإنّ من ترك صلاة مكتوبة

←

(١) في جـ : لأن الماليء .

(٢) كلمة « مكتوبة » ساقطة من جـ .

(أولاً ترفع عنهم عصاك أدباً) (أدباً) (١) هو مفعول له تقديره :
اضربهم تأدباً أي للتأديب .

٣٥٨ — وفي حديثه : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطلبه فقيل لي : خرج قبل » .

(قبل) هنا مبنية على الضم لأنها قطعت عن الإضافة ، ومثله
قوله تعالى « لله الأمر من قبل ومن بعد » (٢) وفيه : (سأله أَنْ
لَا يُهلك أُمّتي بغرفًا) يجوز أن يكون تمييزاً ، وأن يكون في موضع
الحال ، وأن يكون مفعولاً له .

متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربن خمراً فإنه رأس كل فاحشة ،
وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل ، وإياك والفرار من
الزحف وإن هلك الناس ، وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاذبت ،
وانتفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدباً وأخفهم في الله .

ال الحديث ٣٥٨ — المسند ٥ : ٢٤٠ . ونصه :

٠٠٠ عن معاذ بن جبل قال : أتت رسول الله ﷺ أطلبه فقيل لي :
خرج قبل . قال : فجعلت لا أمر بأخذ إلا قال : مر قبل ، حتى مررت
فوجدته قائماً يصلي . قال : فجئت حتى قمت خلفه . قال : فأطال الصلاة ،
فلم يقضى الصلاة قال : قلت يا رسول الله ، لقد صليت صلاة طويلة . فقال
رسول الله ﷺ : إني صللت صلاة رغبة ورهاة ؛ سألت الله عز وجل ثلاثة
←

(١) كلمة « أدباً » ماقطة من جـ .

(٢) الروم : ٤ .

٣٥٩ - وفي حديثه : « أَنْ لَا يَلْبِسُهُمْ شَيْئاً » (١) .
 هو حال من الهاء في (يلبسهم) . وقوله : (فقلت : حمى (٢)
 أو طاعوننا) هما منصوبان بفعل محفوف تقديره : فيسلط الآن
 أو يلقي .



فأعطاني اثنين ومنعني واحدة . سأله أن لا يهلك أمتي غرقاً فأعطانيها ،
 وسألته أن لا ينظهر عليهم عدواً ليس منهم فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسمهم
 بينهم فردّها علىـ .

الحديث ٣٥٩ - المسند ٥ : ٢٤٨ ونصه :

عن أيوب عن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمر وابن العاص : إن هذا الرجز قد وقع فبروا منه في الشعاب والأودية ، فبلغ ذلك معاذًا فلم يصدقه بالذى قال فقال : بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم مطهى . اللهم أعط معاذًا وأهله نصيبهم من رحمتك . قال أبو قلابة : فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر ما دعوة نبيكم حتى أتيت أن رسول الله مطهى بينما هو ذات ليلة يصلى إِذ قال في دعائِه : ف humiliَ إِذَا أو طاعون ، ف humiliَ إِذَا أو طاعون ثلاث مرات . فلما أصبح قال له إنسان من أهله : يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعوا بدعاء . قال : وسمعته ؟ قال : إِنِّي سأله ربِّي عزَّ وجلَّ أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيحهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسهم شيئاً ويديق بعضهم بأسم بعض فأبى علىـ ، أو قال : فمنعنيها ، فقلت : حمى إِذَا أو طاعوننا ، حمى إِذَا أو طاعوننا ثلاث مرات .

(١) هذه العبارة ساقطة من دـ .

(٢) في المسند حمى إِذَا أو طاعونـ .

[حديث معاوية بن أبي سفيان]

٣٦٠ - وفي حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهمَا (١) :
«أَمَّا إِلَّا تَيْ لَمْ (٢) أَسْتَحْلِفُكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ»

(تَهْمَةً) منصوب على أنه مفعول له ، أي لأجل التَّهْمَةِ ، ويجوز
أن يكون مصدراً في موضع الحال أي متهماً . وفيه : (وما كان
أحدٌ بمنزلي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٦٨ - ج] أَقْلَهُ
عنه حديثاً) .

• (أحد) اسم كان ، و (بمنزلي) (٣) نعت لـ (أحد) .

الحديث ٣٦٠ - المسند ٤ : ٩٢ ونصه :

• • • عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد
فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل . قال : آللله !!
ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا آللله ما أجلسنا إلا ذاك . قال أما إني لم
أستحلفكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْلَهُ عنه حديثاً
مني ، وإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟
قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا
بِكَ قال : آللله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا : آللله ما أجلسنا إلا ذلك . قال :
اما إني لم أستحلفكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وإنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني
أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة .

(١) في د : عنه ، وعبارة الترضي ساقطة من ب ج .

(٢) كلمة « لم » ساقطة من د .

(٣) في ب ج د : في منزلتي .

و (أقل) خبر (كان) و (حديثاً) تمييز ، وهو فعل مصدر بمعنى التحديد ، وأما (عن) فيتعلق بمذوف تقديره : أقل رواية أو تحديثاً عنه ، فلما حذف فسر بـ (حديثاً) (١) ويجوز أن يكون (عنه) نعتاً لـ (حديث) (٢) أي حديثاً كائناً عنه ، فتقديم فصار حالاً .

٣٦١ — وفي حديثه : « وكان عثمان إذا قدم مكة صلي بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً » .

(أربعاً) منصوب على المصدر كما تقول : قد صلى صلاة هي أربع وكما تقول : ركع أربع ركعات فـ (أربع) عدد مضاف إلى المصدر فيتصبب اتصابه كقولهم : ضربته [٥٨ - أ] ثلاث ضربات أي ضربات ثلاثة قدم وأضاف ، وإذا (٣) أضيفت (٤) صفة المصدر

الحديث ٣٦١ — المسند ٤ : ٩٤ ونصه :

حدثنا يعيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال : لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا معه مكة . قال : فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة . قال : وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً ، فإذا خرج إلى منى وعرفات قصر الصلاة ، فإذا فرغ من العج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج من مكة . فلما صلى بنا الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له : ما عاب أحداً ابن همك بأقيع ما عبته به .



(١) في أ : تحديثاً .

(٢) في ب : بحديث .

(٣) في د : وكل .

(٤) في د : أضفت ، وفي أ : أضيف .

إليه (١) انتصبت (٢) نصب المضاد (٣) .

[حديث معيقib]

٣٦٣ - وفي مسند معيقib : «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً» .

يجوز النصب على تقدير : فافعل واحدة ، والرفع على تقدير : واحدة جائز (٤) ، ويعني بذلك تسوية التراب لوضع السجود .

[حديث المغيرة بن شعبة]

٣٦٣ - وفي حديث المغيرة بن شعبـة : «فَمَكثَ طَوِيلًا» .

قال لهم : وما ذاك ؟ قال : فقال لهم : ألم تعلم أنه أتم الصلاة بمكة ؟ قال :
قال لهم : ويعكما وهل كان غير ما صنعت ؟ قد صلّيتهم مع رسول الله
طَبَقَةً ومع أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم . قالا : فإن ابن عمك قد
كان أتمتها وإن خلافك إيه له عيب . قال فخرج معاوية إلى العصر
فصلاتها بنا أربعاً .

ال الحديث ٣٦٢ - المسند ٥ : ٤٢٦ ونصه :

عن أبي سلمة حدثني معيقib أن رسول الله طَبَقَةً قال في الرجل
يسوئي التراب حيث يسجد . قال : إن كنت فاعلاً فواحدة .

ال الحديث ٣٦٣ - المسند ٤ : ٢٤٤ ونصه :



(١) كلمة (إليه) ساقطة من أ .

(٢) في أ ، ب ، ج : انتصب .

(٣) في ب ، د : المصدر .

(٤) في ب : جائزة .

(طويلاً) نعت مصدر محدود أي : مكتاً طويلاً ، ويجوز أن يكون نعتاً لظرف محدود أي زمناً طويلاً .

[حديث المقدام بن معدي كرب]

٣٦٤ - وفي حديث المقدام بن معدي كرب أبي كريم :

عن عمرو بن وهب الثقفي ق قال : كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أمّ النبي أَحَدٌ من هذه الأمة غير أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؟ فقال : نعم ، كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة فعدلت معه ، فانطلقتنا حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيّب عني حتى ما أراه ، فمكث طويلاً ثم جاء فقال : حاجتك يا مغيرة . قلت : مالي حاجة . فقال : هل معك ماء ؟ فقلت : نعم . فقمت إلى قربة أو إلى سطحة معلقة في آخر الرحل ، فأتيته بناء فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما . قال : وأشك أقال دلكهما بتراب أم لا . ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين ، فضاقت به فأخرج يديه من تحتها إخراجاً فغسل وجهه ويديه . قال : فيجيء في الحديث غسل الوجه مرتين ، قال لا أدرى أهذا كان أم لا . ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين وركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدّمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية ، فذهبت أذنه فنهاني ، فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقنا .

الحديث ٣٦٤ - صحيح البخاري : كتاب البيوع : باب كسب الرجل

و عمله بيده ٢ : ٥ ونصه :

« ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ شَخِيرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْمَلِ يَدِهِ » .
ـ (خَيْرًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الصَّفَةِ لِلطَّعَامِ . وَ (قَطُّ) بِمِنْيَةِ عَلَى
الضَّمْ وَيَرَادُ بِهَا الزَّمَانُ الْمَاضِيُّ .



عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ما أكل أحد طعاماً
خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل
من عمل يده .

باب النون

[حديث أبي برزة نصلة بن عبيد]

٣٦٥ - وفي حديث أبي بَرْزَةَ نَضْلَةَ بْنَ عَبِيدَ أَتَهُ قَالَ فِي
حَدِيثِ جَلِيلِيْبِ : « افْقَاتُ أَمْشَا (١) : أَجْلَيْبِ إِنِّيهِ » .

الحديث ٣٦٥ - المسند ٤ : ٤٢٢ ونصه :

عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ جَلِيلِيْبَ كَانَ أَمْرَعًا يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمْرَ
بِهِنَّ وَيَلْأَبُهُنَّ فَقَاتَ لِأَمْرِ أَتَيَ : لَا يَدْخُلُنَّ عَلَيْكُمْ جَلِيلِيْبَ ، فَإِنَّ دَخْلَ
عَلَيْكُمْ لَا فَعْلَنَ وَلَا فَعْلَنَ . قَالَ : وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لَأْحَدُهُمْ أَيْمَنَ لَمْ
يَزُوْجَهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ
مِّنَ الْأَنْصَارِ : زَوْجِي ابْنِتِكَ ، قَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَعَمْ عَيْنِي .
فَقَالَ : لَسْتَ أَرِيدُهَا لِنَفْسِي ، قَالَ : فَلَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِجَلِيلِيْبَ .
قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشَأْوَرُ أَمْهَا . فَأَتَى أَمْهَا فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ
يَخْطُبُ ابْنِتِكَ . فَقَاتَتْ : نَعَمْ وَنَعَمْتَ عَيْنِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ
إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجَلِيلِيْبَ .

فَقَاتَتْ : أَجْلَيْبِ إِنِّيهِ ، أَجْلَيْبِ إِنِّيهِ ، أَجْلَيْبِ إِنِّيهِ ، لَا لَعْنَ اللَّهِ
لَا تَزُوْجَهُ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْبُرَهُ بِمَا قَاتَتْ أَمْهَا
قَاتَتِ الْجَارِيَةُ : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أَمْهَا ، فَقَاتَتْ : أَتَرْدَوْنَ عَلَى

←

(١) في ج : أمة .

جماعة من المحدثين يخطئون في هذا اللفظ والصواب فيه (١) وجهان : أحدهما : (أجلبيبٌ نيه) وحقيقة أكـه تنوين كسر ، وأشـبت كسرـه فـشـاتـ منهاـ اليـاءـ ثمـ زـيـدـ الـهـاءـ لـيـقـ الـوـقـفـ عـلـيـهـ .

←

رسول الله ﷺ أمره . ادفعوني فإنه لم يضيقني ، فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره قال : شأنك بها . فزوجها جليبيباً . قال : فخرج رسول الله ﷺ في غزوة له قال : فلما أفاء الله عليه قال لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : فقد فلاناً وفقد فلاناً . قال : انظروا هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكنني فقد جليبيباً . قال : فاطلبوه في القتلى . قال : فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه . فقالوا يا رسول الله : ما هو ذا إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه . فأتاه النبي ﷺ فقام عليه فقال : قتل سبعة وقتلواه ، هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثة ، ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه وحفر له ، ماله سرير" إلا ساعدا رسول الله ﷺ ، ثم وضعه في قبره . ولم يذكر أنه غسله .

قال ثابت : مما كان في الأنصار أيم أنفق منها . وحدث إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ثابتًا قال : هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ ؟ قال : اللهم صبّ عليها الغير صباً ولا تجعل عيشها كذلك . قال : مما كان في الأنصار أيم أنفق منها . قال أبو عبد الرحمن : ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ، ما أحبسته من حديث .

وقد ذكر عبارة : أجلبيبٌ إنيه ابن الأثير في ، أني » وقال : قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار

←

(١) كلمة (فيه) ساقطة من أـ .

والوجه الثاني : (أجلبيب إنيه) فـ (إنيه) كلمة منفصلة مما قبلها (١)، قال الشاعر : [من الخفيف] .

٣٧ **بَلْسِجٌ رَّفَكْسِجٌ**
قَالَتِ الدَّكْسِجُ الرَّبْوَاءُ إِنِيهٌ (٢)

يقول القائل : جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدنيه ، وأزيد إنيه كأنك استبعدت مجئه ، وحکى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أتخرج إذا أخصبت الباردة ؟ فقال : أنا إنيه ، يعني : أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهمهم إيه .

وروت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة

(١) في د : كما قال .

(٢) البيت في معجم العين « ح د ل » ٣ : ١٨٣ ولم ينسبه ، وأورد شاهد على كلمة « دلح » قال : والسعابة تدلخ في سيرها من كثرة مائتها كأنما تنخل انخلالاً . وضبط معققا العين كلمة « إنيه » بفتح الهمزة وكسر النون وسكون الياء وعلقا عليها بقولهما : لعلها : أن إيه وخففت بحذف همزة (إيه) ونقل حركتها إلى نون (أن) . . . أي صبئي وافعلني والبيت في معجم مقاييس اللغة « دلح » ٢ : ٢٩٥ وفيه : بينما نحن مرتعون . . . وفي الخصائص ١ : ٢٣ « إنيه » بكسر الهمزة ، وشرحها ابن جني بقوله : إنيه : صوت رزمه السعاب وحنين الرعد . وعلق المحقق العلامة النجار بقوله : وإن إنيه بكسر الهمزة كما نص عليه صاحب التاج في أنه . ورواية الخصائص : بينما نحن مرتعون . . .

والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الإنكار وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه (١) وسمعت هذا كله في (٢) الحديث من شيخنا أبي محمد بن الخشاب وقت سماعنا عليه مسند أحمد رحمة الله .

[حديث النعمان بن بشير]

٣٦٦ — وفي حديث النعمان بن بشير : « قال : كلتهم [ج] أعطيتهم كما أعطيته » .



وتقديرها : الجلبيب ابنتي ، فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء . قال أبو موسى وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ، ويجوز لا يكون حذف الياء وإنما هي (ابنة) نكرة ، أي أتزوج جلبيباً بنت؟ تعني أنه لا يصلح أن يزوج بنت إنما يزوج مثله بأمة استنقاصله . وقد رویت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أي الجلبيب الابنة؟ ورویت الجلبيب الأمة؟ تزيد الجارية كنایة عن ابنتها .

ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم لبنت . وانظر لسان العرب مادة : أني .

الحديث ٣٦٦ — المسند ٤ : ٢٦٩ — ٢٦٨ — ٢٧٠ وقد ورد مختلفة



- (١) الكتاب ١ : ٤٠٧ وفيه ضبطت إنيه بكسر الهمزة ، ولا حاجة إلى إعادة النص لأنه ذكر في كلام ابن الأثير الذي أوردناه عقب الحديث .
(٢) في ب : في هذا .

في (أكلهم) وجهان :

الرفع على الابتداء و (أعطيتهم) وما عمل فيه الخبر .

والثاني : النصب تقديره : أعطيت كلهم ، فحذف الفعل وفسره
بقوله : (أعطيتهم) ولا يجوز أن يتصرف (كلهم) بأعطيتهم ، لأن
(أعطيتهم) قد تعدد إلى مفعولين هما الضمير ومثل (١) . فاما قوله
في الرواية الأخرى (٢) : (أكل بنيك تحلت مثل هذا) فالصواب
فيه نصب (أكل) بـ (تحلت) لأنك لم يشغلك عنه بضميره ، والرفع
بعيد وإنما موضعه الشعر ، وعلى ذلك كله (٣) نص سيبويه (٤) .

←

بعض ألفاظه في كل رواية ، وسأذكر نصه من رواية واحدة وهي التي وردت

ص ٢٦٩ :

... وسمعت النعمان بن بشير يقول : إن أبي بشيراً وهب لي هبة
فقالت أمي : أشهد عليها رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي فانطلق بي حتى أتينا
رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له
هبة فوهبتها له فقالت : أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتياك لأشهدك . فقال :
رويدك ، الله ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : كلهم أعطيته كما أعطيته
قال : لا ، قال : فلا تشهدني إذا ، إني لا أشهد على جوز ، إن لبنيك عليك
من الحق أن تعدل بينهم .

(١) يقصد الكاف في كما .

(٢) المسند ٤ : ٢٦٨ .

(٣) كلمة (كله) ساقطة من د .

(٤) الكتاب ١ : ٤٦ .

[حديث أبي بكرة نفيع بن العارث]

٣٦٧ - وفي حديث أبي بكرة ثقیع بن العارث بن كلدة : « ویخْرِجُونَ مَنْ أَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَتَرَزَّنَ ذرَّةً » ٠

(ذرة) منصوب بـ (يزن) على أنه مفعول به لأن تقديره لا يساوي في القدر بعوضة ٠

ال الحديث ٣٦٧ - المسند ٥ : ٤٣ ونصه :

... حدثني عقبة بن صهبان قال : سمعت أبا يكره عن النبي ﷺ قال : يحمل الناس على الصراط يوم القيمة ، فتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار ، فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء ، قال : ثم يؤذن للملائكة والنبين والشهداء أن يشفعوا ، فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون - وزاد عفان مرة فقال أيضاً : ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ذرة من إيمان - قال أبو عبد الرحمن ثنا محمد بن أبىان ثنا سعيد بن زيد مثله ٠

- والتقادع أن يسقط بعضها في إثر بعض ومنه تقادع القوم ذاتا كذلك . والتقادع في الأصل : التكافأ ، من قذع الفرس وهو كفه باللجام ، وإنما استعمل مكان التتابع ، لأن المتقدم كانه يكتفى ما يتلوه أن يتجاوزه . عن الفائق ٣ : ١٦٥ مادة « قذع » ٠

[حديث نقادة الأسدى]

٣٦٨ — وفي حَدِيثِ نُقَادَةَ (١) الأَسْدِيُّ : « اللَّهُمَّ اجْعِلْ قَوْتَ فَلَانَّ يَوْمًا يَوْمًا » ٠

التقدير : قوت يوم ، فحذف المضاف وأبقى المضاف إلية على جرءه و (يوم) الثاني تكرير له ، ويجوز أن يكون (يوم يوم) فركبها وبناهما على الفتح كما قالوا : القيمة صباحاً مساءً ، وسقطوا بينَ بينَ ، وإنْ ورد (يوماً) (٢) بالنصب والتنوين جاز (٣) وكان جيداً ٠

ال الحديث ٣٦٨ — المسند ٥ : ٧٧ ونصه :

٠٠٠ عن نقادة الأسدى أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدى إلى رجل يستمنجه ناقة له ، وأن الرجل ردَه فأرسل به إلى رجل آخر سواه ، فبعث إليه بناقه ، فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقودها قال : اللهم بارك فيها ، وفيمن أرسل بها . قال نقادة يا رسول الله ، وفيمن جاء بها . قال : وفيمن جاء بها . فأمر بها رسول الله ﷺ فعلبت فدرَت . فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر مال فلان وولده يعني المانع الأول ، اللهم اجعل رزق فلان يوماً بيوم يعني صاحب الناقة الذي أرسل بها .

(١) في ب « نقاده » بالفام .

(٢) في ب : يوماً ما ، وفي ج : يوماً يوماً .

(٣) كلمة جاز ساقطة من ب ، ج ، د .

[حديث النواس بن سمعان الكلابي]

٣٦٩ - وفي حديث النواس بن سمعان الكلابي حديث الدجال « قلنا : يا رسول الله ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعين يوماً » .

ال الحديث ٣٦٩ - المسند ٤ : ١٨٢ - ١٨١ ونصه :

... حدثني يعيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غدأة فخض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة التخل ، فلما رحنا اليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقالنا : يا رسول الله ، ذكرت الدجال الغدأة فخضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة التخل . قال : غير الدجال أخوف مني عليكم ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حبيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حبيج نفسه ، والله خليفتى على كل مسلم ، إنه شاب جعد قطط عينه طافية ، وإنه يخرج خلة بين الشام وال العراق فعاث يميناً وشمالاً ، يا عباد الله اثبتوا . قلنا : يا رسول الله ، ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعين يوماً ، يوم كسنة ، ويوم شهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامكم . قلنا : يا رسول الله ، أذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة ؟ قال : لا ، أقدروا له قدره . قلنا : يا رسول الله ، فما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، قال : فيمر بالعي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كانت ذرى وأمدّه خواصر وأسبقه ضروعاً . ويمر بالعي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتبتعه أموالهم ، فيصيرون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء ، ويمر بالغربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فتبتعه كنوزها كيعاسب



←

هكذا في هذه الرواية ، والوجه أن يُقدّر : يَلْبَثُ أَرْبَعِينَ ،
أو يقيم أربعين ، ودل على ذلك قوله : (ما لَبِثَهُ) .

النجل . قال : ويأمر برحيل فـيقتل فيضر به بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الفرض ، ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه . قال : فـيـنـا هو على ذلك إذ يـبـعـثـ الله عـزـ وـجـلـ المـسـيـحـ بـنـ مـرـيـمـ ، فـيـنـزلـ عـنـ المـسـارـةـ الـبـيـضـاءـ شـرـقـيـ دـمـشـقـ بـيـنـ مـهـرـودـتـيـنـ وـاضـعـاـ يـدـهـ عـلـىـ اـجـتـنـعـةـ مـلـكـيـنـ فـيـتـبعـهـ فـيـرـكـهـ فـيـقـتـلـهـ عـنـدـ بـابـ لـدـ الشـرـقـيـ . قال فـيـنـا هـمـ كـذـلـكـ إـذـ أـوـحـيـ الله عـزـ وـجـلـ إـلـىـ عـيـسـيـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ : اـنـيـ قـدـ أـخـرـجـتـ عـبـادـاـ مـنـ عـبـادـيـ لـاـ يـدـانـ لـكـ بـقـاتـلـهـ فـعـوـزـ عـبـادـيـ إـلـىـ الطـورـ ، فـيـبـعـثـ الله عـزـ وـجـلـ يـأـجـوجـ وـمـاجـوجـ ، وـهـمـ كـمـاـ قـالـ الله عـزـ وـجـلـ «ـ مـنـ كـلـ حـدـبـ يـنـسـلـوـنـ »ـ فـيـغـبـ عـيـسـيـ وـأـصـحـابـهـ إـلـىـ الله عـزـ وـجـلـ فـيـرـسـلـ عـلـيـهـمـ نـفـقاـ فـيـ رـقـابـهـمـ فـيـصـبـعـونـ فـرـسـىـ كـمـوـتـ نـفـسـ وـاحـدـةـ ، فـيـهـبـطـ عـيـسـيـ وـأـصـحـابـهـ فـلـاـ يـعـدـونـ فـيـ الـأـرـضـ بـيـتـاـ إـلـاـ مـلـأـهـ ذـهـبـهـ وـنـتـنـتـهـمـ فـيـغـبـ عـيـسـيـ وـأـصـحـابـهـ إـلـىـ الله عـزـ وـجـلـ فـيـرـسـلـ عـلـيـهـمـ طـيـراـ كـأـعـنـاقـ الـبـخـتـ فـتـحـلـهـمـ فـتـطـرـحـهـمـ حـيـثـ شـاءـ الله عـزـ وـجـلـ . قال اـبـنـ جـاـبـرـ : فـعـدـشـنـي عـطـاءـ بـنـ يـزـيدـ السـكـسـكـيـ عـنـ كـعـبـ أـوـ غـيرـهـ قـالـ : فـتـطـرـحـهـمـ بـالـهـبـلـ . قال اـبـنـ جـاـبـرـ : فـقـلـتـ : يـاـ أـبـاـ يـزـيدـ اـبـنـ الـهـبـلـ ؟ـ قـالـ : مـطـلـعـ الشـمـسـ .ـ قـالـ : وـيـرـسـلـ الله عـزـ وـجـلـ مـطـراـ لـاـ يـكـنـ مـنـهـ بـيـتـ وـلـاـ وـبـرـ وـلـاـ مـدـرـ أـرـبـعـينـ يـوـمـ ، فـيـفـسـلـ الـأـرـضـ حـتـىـ يـتـرـكـهاـ كـالـزـلـفـةـ وـيـقـالـ لـلـأـرـضـ : اـنـبـتـيـ ثـمـرـكـ وـرـدـيـ بـرـكـتـكـ .ـ قـالـ : فـيـوـمـئـدـنـ يـأـكـلـ النـفـرـ مـنـ الرـمـنـانـةـ وـيـسـتـظـلـوـنـ بـقـبـحـفـهاـ ، وـيـبـارـكـ فـيـ الرـسـلـ حـتـىـ أـنـ الـلـقـعـةـ مـنـ الـإـبـلـ لـتـكـفـيـ الـفـنـامـ مـنـ النـاسـ ، وـالـلـبـقـحـةـ مـنـ الـبـقـرـ تـكـفـيـ الـفـخـذـ ، وـالـشـاةـ مـنـ الـفـنـمـ تـكـفـيـ أـهـلـ الـبـيـتـ .ـ قـالـ فـيـنـاـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ إـذـ بـعـثـ الله عـزـ وـجـلـ رـيـحاـ طـيـبـةـ تـعـتـ آـبـاطـهـمـ فـتـقـبـضـ رـوـحـ كـلـ مـسـلـمـ .ـ أـوـ قـالـ : كـلـ مـؤـمـنـ .ـ وـيـبـقـىـ شـرـادـ النـاسـ يـتـهـارـجـونـ تـهـارـجـ الـعـمـيرـ ، وـعـلـيـهـمـ .ـ أـوـ قـالـ وـعـلـيـهـ .ـ تـقـومـ السـاعـةـ .

باب الهاء

[حديث هانىء بن نيار أبي بردة]

٣٧٠ - في حديث هانىء بن تيارٍ أبي بردَةَ : « لا تذهبُ
الدنيا حتى تكونَ لِلْكَعْ (١) ابنَ لَكَعْ » .
هو مصروف هنا ، لأنّه - وإنْ كانَ معدولاً عن لاكع -
نكرة ، لذلك دخلت عليه الألف واللام في قوله صلى الله عليه وسلم
ابن اللَّكَعْ .

ال الحديث ٣٧٠ - المسند ٣ : ٤٦٦ ونصه :

عن الجهم بن أبي الجهم عن ابن نيار قال : سمعت رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لَكَعْ . وهي المسند ٢ : ٣٢٦
٣٥٨ عن أبي هريرة وفيه حتى تصير الدنيا .

(١) قال ابن دريد : واللَّكَعْ : قالوا : العبد ، وقالوا : الأحمق ، رجل لَكَعْ
وامرأة لَكَعْ وَلَكِيعَةٌ . كل هذه أسماؤها اذا كانت حمقاء . عن
الجمهورة ٢ : ١٣٦ .

باب اليماء

[حديث يزيد بن الأحس]

٣٧١ - في حديث يزيد بن الأحس : « فيقول رجل » :
لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به) ١ (.
(فأقوم) بالنصب لأنه جواب (لو) [٥٩ - ١] وهي هنا
للتسني ، فهو (٢) قوله تعالى : « لو أن لنا أكرشة فنتبرأ منهم » (٣)
ويذلك على أنها جواب أتاك لو جعلت مكان (فأقوم) لقمت

ال الحديث ٣٧١ - المسند ٤ : ١٠٤ بـ ١٠٥ ونصه :

عن يزيد بن الأحس أن رسول الله ﷺ قال : لا تنافس بينكم إلا في
اثنتين : رجل أعطاء الله عز وجل القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ويتابع ما فيه ، فيقول رجل : لو أن الله تعالى أعطاني مثل ما أعطى
فلاناً فأقوم به كما يقوم به ، ورجل أعطاء الله مالاً فهو ينفق ويتصدق .
فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به . فقال
رجل : يا رسول الله : أرأيتك النجدة تكون في الرجل ... وسقط باقي
ال الحديث .

(١) في ج : لأن .

(٢) في ب ج : فهي .

(٣) البقرة : ١٦٧ .

صح ، ولما عدل عن الفعل الماضي إلى المستقبل نصبه ، لأن الأول سبب للثاني فقد اختلفا ، وكذلك قوله فيه (١) : (فَاتَّصِدِّقْ) (٢)
تمام (٣) الحديث .

[حديث يعلى بن مرة]

٣٧٢ - وفي حديث يعلى بن مرّة أبي المرازم الشقفي وهو يعلى بن سباتة : « ما أحسستنا منه شيئاً حتى الساعة » .

الحديث ٣٧٢ - المسند ٤ : ١٧٠ ونصه :

عن يعلى بن مرّة قال : لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثة مارآها أحد قبلي ولا يرآها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بأمرأة جالسة معها صبي لها فقالت : يا رسول الله ، هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ في اليوم ما أدرىكم مرتة ، قال : ناولينيه ، فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ، ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثة وقال : بسم الله ، أنا عبد الله ، أحسأ عدو الله ثم ناولها إياه ، فقال : القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل .
قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شيبة ثلاثة ، فقال : ما فعل صبيك ؟ فقالت : والذي يبعثك بالحق ما حسستنا منه شيئاً حتى الساعة فاجترر هذه الفتاة ، قال : انزل فخذ منها واحدة ورد البقية .
قال : وخرجت ذات يوم إلى الجبانة حتى إذا يرزاها قال : انظر ويبحث هل ←

(١) كلمة (فيه) ساقطة من د .

(٢) انظر هذه الكلمة في سياقها في نص الحديث المثبت أعلاه .

(٣) في ب : وتمام .

يجوز الجر بمعنى إلى ، كما قال تعالى : « لَيَسْجُنَّنَّهُ حَتَّى
حِينٍ » (١) وبالنسبة على معنى ولا الساعة ، فتكون بمثابة الواو أي :
ما أحسنا منه قبل ذلك ولا الساعة »

وفيه : (استوص به معرفة) وهو مفعول تقديره : افعل به
معرفة كما وصيت ، ويجوز أن يكون نعتاً مصدر مذوف أي
استوصاء معرفة وظيره قوله عليه السلام : (استوصوا النساء
خيراً) (٢) .



ترى من شيء يواريني ؟ قلت : ما أرى شيئاً يواريك الا شجرة ما أراها
تواريك . قال : فما بقربها ؟ قلت : شجرة مثلها أو قريب منها . قال :
فاذهب إليهما فقل : إن رسول الله يأمركما أن تجتمعوا بإذن الله فاجتمعتا ،
فبرز لعاجته ثم رجع فقال : اذهب إليهما فقل إن رسول الله يأمركما أن
ترجع كل واحدة منكم إلى مكانها فرجعت .

قال : و كنت عنده جائساً ذات يوم اذ جاءه جمل يخرب حتى صوب
بجرانه (٣) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال : و يعك انظر لمن هذا الجمل إن له
لشأن ، قال فخرجت التمس صاحبه فوجده لرجل من الانصار فدعوه إليه
فقال : ما شأن جملك هذا ؟ فقال : وما شأنه ؟ قال : لا أدرى والله ما شأنه ،
عملنا عليه ونضجنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننحره
ونقسم لعنه قال : فلا تفعل ، هبه له أو بعنيه فقال : بل هو لك يا رسول
الله . قال : فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به .

(١) سورة يوسف : ٣٥ .

(٢) انظر الحديث ٢٦٩ .

(٣) يقال : ضرب بجرانه إذا قرر قراره . وفي المسند صوب .

ذِكْرُ أَقْوَامٍ مِنَ الصِّحَاةِ يُشَكُُّ فِي أَسْمَائِهِمْ

٣٧٣ — عن أبي هريرة أو أبي سعيدٍ : « يقول الله عز وجل للملائكة : أي شيء تركتم عبادي يصنعون » .

الحديث ٢٧٣ — الترمذى ٩ : ٢٢٧ برقى ٣٥٩٥ ونصه :

حدثنا أبو كريب ، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس ، فإذا وجدوا أقرااماً يذكرون الله تnadوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء الدنيا ، فيقول الله : على أي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟ فيقولون : تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويدركونك . قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك لكانوا أشد تمجيداً وأشد لك ذكرأ . قال : فيقول : وأي شيء يطلبون ؟ قال : فيقولون : يطلبون العجنة . قال : فيقول : فهل رأوها ؟ قال : فيقولون : لا . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : فيقولون : لو رأوها لكانوا أشد لها طلباً وأشد عليها حرضاً . قال : فيقول : فمن أي شيء يتغذون ؟ قال : يتغذون من النار . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون لا . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها لكانوا أشد منها هرباً وأشد منها خوفاً وأشد منها تعوذاً . قال فيقول : فاني



(أيًّا) منصوب بـ(يصنعون)، وكذلك (أيًّا شيءٌ يطلبون) منصوب بـ(يطلبون) وهبنا يلزم تقديم المفعول على الفعل من أجل الاستفهام °



أشهدكم أني قد غفرت لهم ° فيقولون : ان فيهم فلاناً الخطاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجة ° فيقول : هم القوم لا يشقي لهم جليس ° ذكره الترمذى في أبواب الدعوات °

وبغير هذا النقوط في البخاري ٤ : ٧٤ كتاب الدعوات : باب فضل ذكر الله ° وفي مسلم ٨ : ٦٨ باب فضل مجالس الذكر °

ذكر المعروفين بكناتهم

[حديث أبي بهيسة]

٣٧٤ — في حديث أبي بهيسة الفرزاري : « يا نبی اللہ ما الشیء الذي لا یحل منعه ؟ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم : أن تفعل الخیر خیر لك » ۰

((أن)) مفتوحة الهمزة ، هي مصدرية ، وموضعها وموضع الفعل رفع بالابتداء ۰ و ((خير)) خبره ، ومثله قوله تعالى : « وأن تصوموا خير لكم » (١) ۰

الحديث ٣٧٤ — المسند ٣ : ٤٨٠ ونصه :

٠٠٠ عن بهيسة عن أبيها قال : استأذنت النبی فدخلت بيته و بين قميصه قال : فقلت : يا رسول الله ، ما الشیء الذي لا یحل منعه ؟ قال : الماء ۰ قلت : يا رسول الله ، ما الشیء الذي لا یحل منعه ؟ قال : الماء ۰ قال : قلت : يا رسول الله ، ما الشیء الذي لا یحل منعه ؟ قال : أن تفعل الخیر خیر لك ۰

(١) البقرة : ١٨٤ ۰

[حديث أبي الجعد الضمري]

٣٧٥ - وفي حديث أبي الجعْدِ : « مَنْ يُرْكِ ثَلَاثَ جُمَعَةٍ تَهَاوَنًا » ٠

هو منصوب على أنه مفعول له (١) ، ويجوز أن يكون مصدرأ في موضع الحال أي متهاوناً ٠

الحديث ٣٧٥ - المسند ٣ : ٤٢٤ ونصه :

٠٠٠ عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعَةٍ تَهَاوَنًا مِنْ غَيْرِ عذرٍ طَبَعَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى عَلَى قَلْبِهِ ٠

قال في أسد الغابة : الترجمة ٥٧٦٠ : قال البخاري لا أعرف اسمه ولا أعرف له الا هذا الحديث ٠

وذكر الحديث في النهاية مادة « طبع » وشرح معنى قوله « طبع الله تبارك وتعالى على قلبه » بقوله أي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه ٠

(١) عبارة د : هو منصوب على المفعول له ٠

[Hadith Abu Sa'id al-Zirqi]

٣٧٦ - وفي حديث أبي سعيد الزرقي - وقيل أبو سعد^(١) في العزل : « فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : إنَّ مَا يُقدِّرُ فِي الرحم فسيكون^(٢) ». ^٠

هكذا وقع في هذه الرواية بغير واؤ وهو خطأ لأن الفاء جواب الشرط والسين تمنع^(٣) من عمل الفاء فيما بعدها ففيه إذن شيطان مانع من الجزم البتة .

ال الحديث ٣٧٦ - المسند ٣ : ٤٥٠ ونصه :

عن أبي سعيد الزرقي أن رجلاً من أشجع سائل النبي ﷺ عن العزل فقال : إن امرأتي تتوضع فقال النبي ﷺ : إن ما يُقدِّرُ فِي الرحم فسيكون^٠

قال في النهاية مادة « عزل » : (سأله رجل من الأنصار عن العزل) يعني عزل الماء عن النساء حذر العمل ، يقال : عزل الشيء يعزله عزلًا إذا نعاه وصرفه .

(١) ما بين المترضتين ساقط من ج .

(٢) في المستد : فسيكون^٠

(٣) في ب ج : تعمل^٠

(٤) في د : العامل^٠

ذكر هسانيد أقوام لم يعرفوا بآبائهم ولا ببنائهم

لكن نسبوا^(١) إلى أقاربهم

[حديث عم أبي حرة الرقاشي]

٣٧٧ - وفي حديث عم أبي حرة الرقاشي : « فِإِنَّهُ رَبُّهُ
مَبْلَغٌ أَسْعَدَ مِنْ سَامِعٍ » .

ال الحديث ٣٧٧ - المسند ٥ : ٧٢ ، ٧٣ ونصه :

عن أبي حرة الرقاشي عن عمّه قال : كنت أخذنا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال : يا أيها الناس ، أتدرون في أي شهر أنتم ، وفي أي يوم أنتم ؟ وفي أي بلد أنتم ؟ قالوا : في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام . قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه . ثم قال : اسمعوا مني تعيشوا : ألا لا تظلموا ، ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ، إنه لا يعل مال أمراء : الا بطيب نفس منه ، ألا وان كل دم ومال ومؤثره كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيمة . وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن العارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل . ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع ، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب . لكم ←

(١) في أ : يشير .

(أَسْعَدٌ) هُنَا نَعْتَ لِـ (مِبْلَغٍ) مُجْرُورٍ ، وَلَكِنَّهُ فَتْحٌ لِأَنَّهُ
لَا يَنْصُرُ ، وَالذِّي يَتَعَلَّقُ بِهِ (رَبٌ) مُحْذَوْفٌ تَقْدِيرُهُ : يَوْجُدُ أَوْ
يَصَابُ ، وَأَجَازَ الْكَوْفِيُونَ (أَسْعَدٌ) بِالرُّفعٍ ، وَبَنْوَهُ عَلَى رَأْيِهِمْ فِي أَنَّ
(رَبٌ) اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَبْتِدَاءِ (١) ، فَيَكُونُ (أَسْعَدٌ) خَبْرًا لَهُ .

←

رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، أَلَا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهْيَتَهُ
يَوْمَ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَرَأَ : « إِنْ عَدَةُ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا
عَشْرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ،
ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ » [التوبَة: ٣٦] . أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رَقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصْلُونَ
وَلَكِنَّهُ فِي التَّعْرِيشِ بَيْنَكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ
عَوَانٌ لَا يَمْلِكُنَّ لِأَنفُسِهِنَّ شَيْئًا ، وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًا : أَنَّ
لَا يَوْطَئُنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ ، وَلَا يَأْذِنَ فِي بَيْوَتِكُمْ لَأَحَدٍ تَكْرُهُونَهُ ، فَإِنَّ
خُفْتَمْ نَشُوزَهُنَّ فَعَظُوهُنَّ وَاهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرَبُوهُنَّ ضَرَبًا غَيْرَ مَبْرُحٍ
— قَالَ حَمِيدٌ قَلْتُ لِلْعَسْنَ : مَا الْمَبْرُحُ ؟ قَالَ : الْمَوْثَرُ — وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكَسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا أَخْذُتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فَرْوَجَهُنَّ بِكَلْمَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ كَانَتْ عَنْهُ أَمَانَةً فَلِيُؤْدِهَا إِلَى مَنْ أَئْتَمْنَهُ عَلَيْهَا . وَبَسْطَ يَدِيهِ
فَقَالَ : أَلَا هُلْ بَلَغْتَ ؟ أَلَا هُلْ بَلَغْتَ ؟ أَلَا هُلْ بَلَغْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ
الْغَائِبُ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مَبْلَغٌ أَسْعَدٌ مِنْ سَامِعٍ .

(١) انظر الانصاف : المسألة : ١٢١ - ٢ : ٨٣٢ .

[حديث خال أبي السوار العدوبي]

٣٧٨ - وفي حديث خال أبي السوار العدوبي قال :
« اللهم إِنَّ أَنْاساً يَتَبَعُونِي » ٠

الصواب [٧١ - ج] في هذا (يتبعوني) بنوين لأنّه فعل
مرفوع ، وإنْ رُوي بتشديد النون جاز ، فاما نون واحدة
مخففة فلا (١) ٠

ال الحديث ٣٧٨ - المسند ٥ : ٢٩٤ ونصه :

... ثنا السفيط عن أبي السوار وحدثه أبو السوار عن خاله
قال : رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم . قال ففجئني
ال القوم يسعون ، قال وابقى القوم [كذا في المسند] قال فتى على رسول الله
الله ﷺ فضربني ضربة إِمَّا بعسيب أو قضيب أو سواك وشيء كان معه .
فوالله ما أوجعني . قال : فبت بليلة . قال : أوقلت : ما ضربني رسول الله
الله ﷺ الا لشيء علمه الله في . قال : وحدثني نفسي أن آتي رسول الله
ﷺ اذا أصبحت . قال : فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال :
إِنَّك راعٍ لا تكسرنَّ قرون رعيتك . قال : فلما صلينا الغداة ، أو قال
صبعنا ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم إِنَّ أَنْاساً يَتَبَعُونِي وإنِّي لا يعجّبني
أَنْ يَتَبَعُونِي ، اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرًا ، أو
قال : مغفرة ورحمة ... أو كما قال .

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

ذكر أقوام عرفوا بالقرب من غيرهم

[حديث خادم النبي]

٣٧٩ - في حديث خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حاجتي أنْ تُشفعَ (١) لي يومَ القيمة ، قال : ومنْ دلّكَ على هذا؟ قال : ربّي . قال : إِمَّا لَا فَاعِنْتَي (٢) بِكَثْرَةِ السجود » .

شاعت هذه الكلمة من العرب مبالغة وهي مستعملة في معنى الشرط وجوابها محنوف ، والتقدير هنا : إِلَّا ترك سؤالك تدل (٣) شفاعتي فَاعِنْتَي ، وكل موضع تستعمل فيه فعلى هذا المعنى .

الحديث ٣٧٩ - المسند ٣ : ٥٠٠ ونصه :

عن خادم للنبي مُتَّبِعٍ رجل أو امرأة قال : كان النبي يُتَّبعُ مما يقول للخادم : أللّك حاجة؟ قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي . قال : وما حاجتك؟ قال : حاجتي أن تُشفع لي يوم القيمة . قال : ومن ذلك على هذا؟ قال : ربّي . قال : إِمَّا لَا فَاعِنْتَي بِكَثْرَةِ السجود .

(١) في أ ، ب ، ج : حاجتي أن تُضع . وفي المسند تُشفع . وقد ثبتنا رواية المسند .

(٢) في ب ج : فَاعِنْتَي على نفسك . وليس في المسند .

(٣) في أ : إِلَّا ترك تدل سؤالك . وسقطت كلمة (تدل) من ب ج و .

ذكر أقوام عرفوا بالنسبة إلى قبائلهم

[Hadith of a man from Waddud al-Qays]

٣٨٠ - في حديث رجل من وفد عبد القيس : « قال : كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم ، وضيافتهم إياكم ؟ قالوا : خير إخوان

ال الحديث ٣٨٠ - المسند ٤ : ٢٠٦ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبي القحافة قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فان لا يكن قال قيس بن النعمان فاني نسيت اسمه فذكر الحديث قال وابتهل حتى استقبل القبلة ثم يدعو لعبد القيس ثم قال ان خير أهل المشرق عبد القيس . حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا يعيى بن عبد الرحمن العصري قال ثنا شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهو يقول قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم أوسعوا لنا فقدمنا فرحب بنا النبي ﷺ ودعا لنا ثم نظرلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعا الى المنذر بن عائذ فقال النبي ﷺ أهذا الاشج فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة بوجهه بعافر حمار فقلنا نعم يا رسول الله فتختلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبيته فالقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل الى النبي ﷺ وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكا فلما دنا منه الاشج أوسع القوم له وقالوا هنا يا اشج فقال النبي ﷺ واستوى قاعدا وقبض رجله هنا يا اشج فقد عن يمين النبي ﷺ واستوى قاعدا فرحب به والطفه ثم سأله عن بلاده



أَلَا شَوَّا أَفْرَشْتَنَا • ثُمَّ قَالَ : وَأَصْبَحُوا يُعَلَّمُونَا كِتَابًا رَبَّنَا » .

قوله : (أَخْيَرُ إِخْوَانِي) تقديره : وجدناهم إذ رأيناهم خير



وسمى له قرية الصفا والمشعر وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يا رسول الله لانت أعلم باسماء قرانا منا فقال اني قد وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الانصار فقال يا معاشر الانصار اكرموا اخوانكم فانهم أشبهكم في الاسلام وأشبه شيء بكم شعراً وابشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا فلما أن قال كيف رأيتم كرامة اخوانكم لكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان ألا نوا فرشنا وأطابوا مطعمتنا وباتوا وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ فأعجب النبي ﷺ وفرح بها ثم أقبل علينا رجلاً رجلاً يعرضنا على ما تعلمنا وعلمنا فمتى من تعلم التعبيات وأم الكتاب والسورة وال سورتين والستة والستين ثم أقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم شيء ففرح القوم بذلك وابتدرروا رحالهم فأقبل كل رجل منهم معه صبرة من تم فوضعها على نطع بين يديه وأواماً بجريدة في يده كان يختصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال أتسمون هذا التعرض قلنا نعم ثم أواماً إلى صبرة أخرى فقلنا نعم هذا البرني فقلنا نعم ثم أواماً إلى صبرة فقال أتسمون هذا البرني فقلنا نعم قال أما إنـه خير تمركم وأنفعـ لكم قال فرجـتنا من وفادـنا تلك فـاكـثـرـنا الفـرـزـ منهـ وـعـظـمتـ رـغـبـتـناـ فـيهـ حتـىـ صـارـ عـظـمـ نـخـلـناـ وـتـمـرـناـ البرـنيـ قالـ فـقـالـ الأـشـجـ ياـ رسـولـ اللهـ انـ أـرـضـناـ أـرـضـ ثـقـيلـةـ وـخـمـةـ وـاـنـاـ اذاـ لمـ نـشـرـبـ هـذـهـ الـاشـرـبـةـ هـيـجـتـ أـلـوـانـنـاـ وـعـظـمـتـ بـطـوـنـنـاـ فـقـالـ رسـولـ اللهـ ﷺ لاـ تـشـرـبـواـ فـيـ الدـبـاءـ وـالـحـنـتـمـ وـالـنـقـيرـ وـلـيـشـرـبـ أحـدـكـمـ فـيـ سـقـائـهـ يـلـاثـ عـلـىـ فـيهـ فـقـالـ لـهـ الأـشـجـ بـأـبـيـ وـأـمـيـ ياـ رسـولـ اللهـ رـخـصـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ فـاوـمـاـ بـكـفـيهـ



إخوان . والصواب (يعلموننا) بنو نين لا يجوز غير ذلك ، وإنما جاز
بنون واحدة مثل هذا في الشعر . وهو موضع ضرورة (١) .

←

وقال يا أشجع ان رخصت لكم في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل
هذه وفرج يديه وبسطها يعني اعظم منها حتى اذا شمل احدكم من شرابه
قام الى ابن عم فهزز ساقه بالسيف ، وكان في الوفد رجل منبني عصير
يقال له الحارث قد هزرت ساقه بالسيف في شرب لهم في بيت تمثله من الشعر
في امرأة منهم ، فقام بعض أهل ذلك البيت فهزز ساقه بالسيف . قال : فقال
الحارث : لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبه لاغطي الضربة
بسافي ، وقد أبدأها الله لنبيه ﷺ .

« الهزز هو الضرب الشديد بالخشب وغيره » عن النهاية .

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

ذكر المجهولين

[Hadith Rجل]

٣٨١ - في حديث رجل : «إذا كان أحدكم في صلاة فلا يرفع بصره إلى السماء لأن يلتقط بصره» .

التقدير : مخافة أن يلتقط بصره ، فهو [مفعول له] (١) قوله تعالى : «يَبْيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّ تَضَلِّلُوا» (٢) أي مخافة أن تضلوا أو كراهيته ، والkovifion يقدرونها : لئلا يلتقط بصره والمعنى واحد (٣) .

[Hadith Rجل]

٣٨٢ - وفي حديث رجل : «إذ رسول الله صلى الله عليه

ال الحديث ٣٨١ - المسند ٥ : ٢٩٥ وقد ذكر أبو الباقم الحديث
بتمامه كما ورد في المسند . وأوله في المسند : اذا كان أحدكم في الصلاة
- بتعريف الكلمة - .

ال الحديث ٣٨٢ - المسند ٥ : ٣٦٨ وتمام الحديث :

فقال رسول الله ص أحسن ابن الخطاب .

(١) عبارة [فهو مفعول له] ساقطة من أ .

(٢) النساء : ١٧٦ .

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ١ : ٢٩٧ ، معناه : الا تضلوا ، وقول الكسائي : المعنى يبيّن الله لكم لئلا تضلوا .

وسلم صلّى العصر^(١) ، ققامَ رجل يصلي فرأه عمر فقال له :
اجلس فِإِنَّا^(٢) هَلْكَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَئِهِ لَمْ يَكُنْ لِصَلَاتِهِمْ
فَصُلْ^(٣) »

الوجه فتح (إاته) لأنَّ التقدير لأنَّه فهو مفعول له ، ولو
كسرت لصار مستأفاً غير متعلق بما قبله ، والمعنى على اتصاله به .

(١) في ب ج : فرأه رجل يصلي فرأه عمر .

(٢) في ب ج : إنما .

(٣) في د ج : فضل .

مسانيد النساء

مرتب على العروف أيضاً

[حديث أسماء بنت أبي بكر]

٣٨٣ - في حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : « قد أُوحى إليكم اتفتون في القبور قريباً أو مثل فتنة المسيح الدجال ».

ال الحديث ٣٨٣ - المسند ٦ : ٣٤٥ ونصله :

حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فدخلت على عائشة فقلت : ما شأن الناس يصلون ؟ فأشارت برأسها إلى السماء . فقلت آية ؟ قالت : نعم . فطال رسول الله ﷺ القيام جداً حتى تجلاني الغشى . فأخذت قربةً إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي الماء . فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس . فخطب رسول الله ﷺ : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد مامن شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى العجنة والنار انه قد أُوحى إليكم اتفتون في القبور قريباً أو مثل فتنة المسيح الدجال . لا أدرى أي ذلك قالت أسماء - يُؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن - او المؤمن لا ادرى أي ذلك قال أسماء - فيقول : هو محمد ، هو رسول الله ، جاءنا بالبيانات والهدى فأجبنا واتبعنا ثلاث مرار ، فيقال له : قد كنا نعلم أن



(قريباً) منصوب نعتاً مصدر محذوف أي افتتاً قريباً [جـ ٧٢]

من فتنة .. ولذلك قال : (أوْ مِثْلِهِ) فأضافه إلى الفتنة .
وفيه : (لا أدرى أيَّ ذلك) قالت أسماء (١) (أيَّ) منصوب
بـ (قال) لا بقوله (٢) : (لا أدرى) لأن الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله إلا حرف الجر (٣) . وفيه : « قدْ كُنَّا نَعْلَمْ إِنْ أَكْنَتْ
لَنْقَمِنْ بِهِ » التقدير : إنك ، فخفف (إن) ؛ واللام في (لتومن)
فارقـة بين إن النافية وإن المؤكدة ، ويجوز أن تكون اللام داخلة
على خبر (إن) المكسورة ، وتكون (إن) مخففة من الشقيقة ،
ويكون (نعم) (٤) معلقة عن العمل للدخول اللام في الخبر ومثل
ذلك قوله تعالى : « وإن كانوا ليقولون لو أَنْ عَدَنَا ذِكْرًا » (٥) .

كنت لتومن به فنم صالحـا . وأما المنافق أو المرتاب بـ لا يدرى أي ذلك
قالت أسماء – فيقول : ما أدرى ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت .

(١) في أ : زيادة : آنفاً . وهو مخالف لما في المسند وبقية النسخ .

(٢) في جـ : لا يكونه .

(٣) في بـ جـ : حـرـفـاـ الـجـرـ .

(٤) في بـ جـ : تعلم .

(٥) الصفات : ١٦٨ قال ابن الأباري في البيان ٢ : ٣١٠ : « وإن كانوا
ليقولون » إن المخففة من الشقيقة ، وتقديره وإنهم كانوا ليقولون .
ودخلت اللام فرقـة بين « ان » المخففة من الشقيقة و « ان » النافية .
وذهب الكوفيون إلى أن « ان » بمعنى « ما » واللام بمعنى « الا » .

[حديث حمنة بنت جحش]

٣٨٤ - وفي حديث حمنة بنت جحش المستحاضة :
«فقال لها : سامرك بأمرين أيهما فعلت » .

ال الحديث ٣٨٤ - المسند ٦ : ٤٣٩ ونصه :

عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن
أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت
رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره فوجده في بيته أختي زينب بنت جحش .
قالت : فقلت : يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال ما هي ؟ فقلت :
يا رسول الله اني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعنى
الصلاوة والصيام ؟ قال : أنت لك الكرسف فانه يذهب الدم . قالت هو
أكثر من ذلك . قال : فتلجمي . قالت : انما أثيج ثجا . فقال لها : سامرك
بأمرين أيهما فعلت فقد أجزأ عنك من الآخر فيان قويت عليهما فأنت أعلم .
قال لها : انما هذه ركبة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة
في علم الله ثم اغتسلي ، حتى اذا رأيت أنك قد طهرت واستيقنت واستنقأت
فصلبي أربعاً وعشرين ليلة أو ثلاثة وعشرين ليلة وأيامها وصومي فان ذلك
يعزئك وكذلك فافعل في كل شهر كما تحيسن النساء وكما يظهرن بميقات
حيضهن وطهرهن . وان قويت على أن تؤخرني الظهر وتعجلني العصر
فتغتسلي ثم تصلين الظهر والعصر جميعاً ، ثم تؤخررين المغرب وتعجلين
العشاء ثم تغتسلي وتجمعن بين الصلاتين فافعل ، وتغتسلي مع الفجر

(أيّهـما) منصوب لا غير والنـاصـب له (فـعـلتـ) كـقولـهـ تـعـالـيـ :
 «أو ادعـوا الرـحـمـنـ أـيـاـ مـاتـدـعـوا فـلـهـ الـأـسـمـاءـ» (١) فـ(أـيـاـ)
 منصوب بـ(تـدـعـواـ) . وـفيـهـ : (إـذـا رـأـيـتـ أـئـكـ قـدـ طـهـرـتـ
 وـاستـقـاءـتـ) وـقـعـ فيـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ بـالـأـلـفـ ،ـ وـالـصـوـابـ (ـاسـتـقـيـتـ)
 لـأـنـهـ مـنـ نـقـيـ الشـيـءـ وـأـنـقـيـتـهـ إـذـا نـظـفـتـهـ وـلـاـ وـجـهـ فـيـهـ لـلـأـلـفـ وـلـاـ لـلـهـمـزةـ .
 وـفيـهـ : (ـفـصـلـتـ أـرـبـعـاـ وـعـشـرـينـ أـوـ ثـلـاثـاـ وـعـشـرـينـ لـيـلـةـ) (٢) .
 فـ(أـيـامـهاـ) منصوب بـ(ـصـلـىـ) وـهـوـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ (ـأـرـبـعـ)
 أـوـ عـلـىـ (ـثـلـاثـ) وـالـضـمـيرـ فـيـ (ـأـيـامـهاـ) يـرـجـعـ إـلـىـ (٣) الـلـيـالـيـ .

وـتـصـلـيـنـ .ـ وـكـذـلـكـ فـافـعـلـيـ وـصـلـىـ وـصـوـمـيـ انـ قـدـرـتـ عـلـىـ ذـلـكـ .ـ وـقـالـ
 رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ :ـ وـهـذـاـ أـعـجـبـ الـأـمـرـيـنـ الـيـ .ـ

شرح بعض مفردات الحديث :

الكرسف : القطن « عن النهاية : كرسف » .

تلجمي : أي أجعلني موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيهاً بوضع
 اللجام في فم الدابة « عن النهاية : لجم » .

الشج : السيل والصب الغزير « عن النهاية والفايق شج » .

الركض : أصل الركض الضرب بالرجل ، والمعنى هنا أن الشيطان
 قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليهما في أمر دينها وظهورها وصلاتها حتى
 أنهاها ذلك عادتها « عن النهاية : ركض » .

(١) الاسراء : ١١٠ . في بـ جـ : ادعـوا الرـحـمـنـ أـيـاـ مـاتـدـعـواـ .ـ وـفيـ دـ :
 ادعـواـ اللـهـ أـوـ ادعـواـ الرـحـمـنـ أـيـاـ مـاتـدـعـواـ .

(٢) عبارة : « أو ثـلـاثـاـ وـعـشـرـينـ » ساقطة من أـ .

(٣) في بـ جـ ، دـ : على .

[حديث الربيع بنت معوذ]

٣٨٥ - وفي حديث الربيع بنت معوذ بن عفراة : « أتىت النبي صلى الله عليه وسلم بقنانع فيه رطب وأجر زغب » ٠
الصواب الذي لا مُعْدِل (١) عنه أن يروى (وأجره) بكسر الراء لأنَّه جمع جرٌّ و هو الصغير من القشاء والرمان و نحوهما ، و جمعه أجر مثل دلو وأدل ، و حقوق وأحق ، و كان الأصل أجر و مثل فلس وأفلس فأبدلت الضمة كسرة فانقلب الواو ياءً فراراً من شغل الواو بعد الخسنة ٠

[مسند عائشة بنت أبي بكر]

٣٨٦ - وفي حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : « أي اللitan الصلوات كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواظِب عليها؟ قالت : كان يصلّي قبل الظهر أربعاً يطيل فيهم القيام ، ويتحسن فيهم الركوع والسجود ، فاما ما لم يكن

ال الحديث ٣٨٥ - المسند ٦ : ٣٥٩ و تمامه :

فوضع في يدي شيئاً فقال : تعلّم بهذا و اكتسي بهذا . والحديث ورد في الصفحة نفسها أيضاً بغير هذه الرواية ٠

ال الحديث ٣٨٦ - المسند ٦ : ٣٤ وأول الحديث :

٠٠٠ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه قال : أرسل أبي امرأة إلى



(١) في أ : لا يعدل ٠

يدعهنَّ صحيحاً ولا مريضاً ولا غائباً ولا شاهداً فركعتين
قبلَ الفجرِ» .

(أي) مبتدأ ، و (كانت) فيها ضمير اسمها يرجع إلى الصلاة ،
و (أحب) خبر (كان) ، و (كان) واسمها [٧٣ - ج] وخبرها
خبر (أي) . و (أن يوظب) في موضع نصب بـ (أحب) أي يحب
المواظبة ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بـ (أحب) كقولك : كان
زيداً أحب إلَيْهِ الخير ، وباب أ فعل لا يعمل في اسم ظاهر إلا إذا وقع
موقع المضمر كقولهم : « ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحلُ منه
في عين زيد» (١) - أ [٦١ - ٦١] و (أن يواظب) بهذه الصفة .

وقولها (٢) : (فَإِمَّا مَا لَمْ يَكُنْ يَدْعُ صحيحاً ولا مريضاً فركعتين
قبلَ الفجرِ» .

عاشرة يسألها أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ أن يواظب عليها :
قالت : كان يصلِّي ... الحديث .

(١) شرح العلامة الرضي هذه العبارة في شرح الكافية ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦
وسنقبس عنه شيئاً : قال : فالكحل الذي في عين زيد يتحصل الكحل
الذي في أعين جميع الرجال . وإنما قلت جميع الرجال مع أن لفظ
(رجلًا) في المثال المذكور مفرد لأنَّه نكرة في سياق النفي فتكون
عامة . وقال : و « أحسن » ه هنا بمعنى (حسن) إذ المعنى ما رأيت
رجالاً حسن في عينيه الكحل حسناً مثل حسته في عين زيد ، فعمل في هذا
المكان لأن له فعلاً بمعناه .

(٢) في أ : قوله .

فقولها (١) : ((ما لم يكن) معناه (٢) الذي لم يكن ، فالذى مبتدأ و (لم يكن) صلته واسم (كان) مضمر فيها أي لم يكن هو ، و (يدع) خبر (كان) والتقدير : يدعه ، و (صحيحاً ومرضاً) حالان من ضمير الفاعل في (يدع) أي كان يفعله على كل حال . وقولها : (فركتين) الياء خطأ ، بل الواجب أن تقول : فركعتان ، لأنّه خبر (ما) ولا معنى للنّصب هنا ، وهذا مثل قولك : أما زيد فمنظلق ، وأما الذي عندنا فكريم .

٣٨٧ - وفي حديثها : «لا يُصِيبَ الْمُؤْمِنَ شُوَكَةً» فما فوقها .

(ما) بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، و (فوقها) منصوب على الطرف ، وهو إما صلة لـ (ما) أو صفة ، كقوله : «لا يَسْتَحْيِي أَنْ يُضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعْوَذَةً» فما فوقها » (٣) .

ال الحديث ٣٨٧ - المسند ٦ : ٤٢ ونصه :

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ لا يُصِيبَ الْمُؤْمِنَ شُوَكَةً فما فوقها الا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط بها عنه خطيئة . وللحديث رواية أخرى ص ٤٣ .

(١) في آ ، ج «قولها» .

(٢) في آ ، ب : معناه .

(٣) البقرة : ٢٦ قال ابن الأباري في البيان ١ : ٦٥ ، ٦٦ : «مثلاً ما بعوضة» «ما» فيها ثلاثة أوجه : الأولى : أن تكون زائدة . أي : مثلاً بعوضة . وبعوضة بالنّصب على البدل من مثل .

والثانية : أن تكون «ما» نكرة بدلًا من (مثل) أي مثلاً شيئاً بعوضة ، أي بعوضة .



٣٨٨ — وفي حديثها : « فَإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : أَقْرَبُهُمَا
مِنْكَ بَابًا ». *

(أقربهما) بالجر على تقدير إلى أقربهما ، ليكون الجواب
كالسؤال ، ويجوز الرفع على تقدير : هو أقربهما ، والنصب على
تقدير : صَلِّي أَقْرَبَهُمَا ، وباباً تمييز .

٣٨٩ — وفي حديثها : « فَنَادَاهُ مَلَكُ الْجَبَلِ فَسَأَمَّ عَلَيَّ
ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ فِيمَا شَئْتَ » .

ال الحديث ٣٨٨ — المسند ٦ : ١٧٥ ونصه :

عن عائشة أنها سالت النبي ﷺ فقالت : إن لي جارين فالى أيهما
أهدي ؟ قال : أقربهما منك بابا . وانظر أيضا المسند ٦ : ١٨٧ ، ١٩٣ ،
المساعد ٢ : ٢٩٨ .

ال الحديث ٣٨٩ — صحيح البخاري : كتاب بدء الخلق ٢ : ١٣٨
وصحيح مسلم : كتاب الجهاد : بباب ما ثقى النبي من أذى المشركين
والمنافقين ٥ : ١٨١ ونص الحديث كما ورد في البخاري :

٠٠٠ عن ابن شهاب قال : حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي ﷺ حدثه أنها قالت للنبي ﷺ : هل أنتى عليك يوم كان أشد
من يوم أحد ؟ قال : لقد لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد مالقيت
←

والثالث : أن تكون بمعنى الذي و « بعوضة » مرفوع لأنه خبر مبتدأ
مقدّر وتقديره : الذي هو بعوضة كقوله تعالى : « تماماً على الذي
أحسن » أي هو أحسن .

« فَمَا فَوْقَهَا » « مَا » عطف على « مَا » الأولى أو على « بعوضة » ان
جعلت « مَا » زائدة .

يُبَغِّي أَنْ يَكُونَ (ذَلِكَ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرٍ : أَفْعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ مَأْمُوراً أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ عَلَى تَقْدِيرٍ : لَكَ (٢) ذَلِكَ .

٣٩٠ — وَفِي حَدِيثِهَا : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُؤْيِدَ حَسَّافًا » .



مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقْبَةِ إِذْ عَرَضَتْ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ فَلَمْ يَعْبُدْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بَقِرْنَ الشَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةِ قَدْ أَظْلَلْتَنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبَرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدَوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلِكَ الْجَبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شَئْتَ فِيهِمْ . فَنَادَانِي مَلِكُ الْعَبَالِ فَسَلَمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ : ذَلِكَ فِيمَا شَئْتَ أَنْ شَئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَرْجُو أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشَرِّكُ بِهِ شَيْئاً .

« وَالْأَخْشَبَانِ : جَبَلاً مَكَةَ الْمُطَيْفَانِ بِهَا : أَبُو قَبِيسِ وَالْأَحْمَرِ » اَنْظُرْ
اللِّسَانَ : خَشْبُ وَكِتَابِ الْمَشْنِيِّ لِأَبِي الطَّيْبِ الْلَّغُوِيِّ : ٥٠ .

الْحَدِيثُ ٣٩٠ — الْمَسْنَدُ ٦ : ٧٢ وَنَصْهُ :

••• عَنْ عُرْوَةِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ لَهُسَانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَنْافِعُ عَنْهُ بِالشِّعْرِ ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُؤْيِدَ هَسَانَ بِرُوحِ الْقَدْسِ يَنْافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي سُنْنِ التَّرمِذِيِّ ٨ : ٦٣ بِرَقْمِ ٢٨٤٩ : إِنَّ اللَّهَ لِيُؤْيِدَ هَسَانَ . وَلَمْ أُعْثِرْ عَلَى رِوَايَةِ التَّنوينِ الَّتِي ذُكِرَتْهَا أَبُو الْبَقَاءَ .

(١) فِي ج : مَا شَاءَهُ .

(٢) « نَكَ » ساقِطَةُ مِنْ أَ .

(حسان) يجوز صرفه على أنه مشتق من الحسن ، لأن النون فيه أصليةٌ وكذا ما جاء في هذه الرواية ، ويجوز ألا يصرف على أن يشتق (١) من الحَسَن فتكون النون زائدة فيجتمع فيه التعريف وزيادة الألف والنون (٢) .

٣٩١ — وفي حديثها : « اشتري مِنْ يهودي طعاماً فأعطيه درعًا له رَهْنًا » .

(رهناً) مصدر في موضع الحال ، أي أعطاه إياه (٣) رهناً ، ويجوز أن يكون نعتاً لـ (درع) ، وأن يكون منصوباً على المصدر أي رهنها رهناً (٤) ، [٧٤ - ج] وأن يكون مفعولاً له وأن يكون تميزاً .

الحديث ٣٩١ — المسند ٦ : ٤٢ ونصه :

عن عائشة قالت : اشتري رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً نسيئة ←

(١) في ج : على أن تشتقه . في ب : على اشتقاقه . في د : على أنه مشتق .

(٢) قال ابن دريد في الجمهرة ١٥٧/٢ : وقد سمت العرب (حسان) ويجوز أن يكون اشتقاقة من شيئاً فاما أن يكون من الحسن فهو فعال وينصرف في المعرفة والنكرة ون كان من الحَسَن وهو القتل الشديد فالنون فيه زائدة وهو فعلان لاينصرف . وانظر كتاب الاشتقاقة لابن دريد ٤٤٩ .

(٣) في ب ، د : « إِيَاهَا » . والدرع مؤنثة وقد تذكر « القاموس المعيط : درع » .

(٤) معنى الرهن : ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك « القاموس ←

٣٩٢ - وفي المسند في حديثها : « دخلت العشر » ٠

إنما أنت لأنها أرادت ليالي العشر لأن الليالي يؤخر بها ٠

٣٩٣ - وفي حديثها : « فضل الصلاة بالسوالك على الصلاة

بغير سوالك سبعين صلاة » ٠

كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب (سبعون) والتقدير :

فضل سبعين لأنه خبر (فضل) الأول ٠



فأعطاه درعاً له رهناً والحديث في البخاري بغير هذا اللفظ ٢ : ٥١ كتاب الرهن في العصر ٠

ال الحديث ٣٩٢ - المسند ٦ : ٦٨ ونصه :

٠٠٠ عن عائشة قالت : كان يغسل في العشرين الأولى النبي ﷺ من

نوم وصلاة ، فإذا دخلت العشر جد وشد المئزر ٠

قال في النهاية : « شدد » وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء

أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً ٠

وقد انفردت النسخة (١) باياد هذا الحديث ٠

ال الحديث ٣٩٣ - المسند ٦ / ٢٧٢ ونصه :

٠٠٠ عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ

أنه قال : فضل الصلاة بالسوالك على الصلاة بغير سوالك سبعين ضعفاً ٠

المحيط : « رهن » وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني : ٧٨ الرهن في
اللغة مطلق العبس . وفي الشرع : حبس الشيء بحق يمكن أخذه منه
كالدين . ويطلق على المرهون تسمية للمفعول باسم المصدر ٠



٣٩٤ — وفي حديثها : « وَكَانَ (١) لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ »

مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ » .

ال الحديث ٣٩٤ — المسند ٦ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ونصه :

٠٠٠ قال الزهرى فأخبرنى عروة عن عائشة أنها قالت : أول ما بدأء
به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حب اليه الخلاء ، فكان يأتي حراء فيتحنث
فيه — وهو التعبد — الليلى ذوات العدد ويتوزد لذلك ثم يرجع إلى خديجة
فتزوذه مثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : أقرأ
فقال رسول الله ﷺ فقلت : ما أنا بقاريء . قال : فأخذني فغضني حتى
بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : أقرأ ، فقلت : ما أنا بقاريء فأخذني
فغضني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت : ما أنا
بقاريء ، فأخذني فغضني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال :
« أقرأ باسم ربك الذي خلق » حتى بلغ « مالم يعلم » قال : فرجع بها
ترجم بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى
ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة مالي ؟ فأخبرها الغبر قال : وقد خشيت
علي ؟ فقالت له : كلا أبشر . فوالله لا يغزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتعمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب العق . ثم انطلقت
به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ،
وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية ، وكان
يكتب الكتاب العربى ، فكتب بالعربى من الانجيل ما شاء الله أن يكتب ،
وكان شيئاً كبيراً قد عمي ، فقالت خديجة : أي ابن عم ، اسمع من ابن



(١) في أ ج : فكان . في ب د : كان وقد أثبتنا رواية المسند .

(مثل) منصوب على الحال أي جاءت الرؤيا مشبهة فلق الصبح.

و فيه : (يا ليتني فيها جَذَعًا) كذا وقع في هذه الرواية ، والوجه (جذع) لأنه خبر ليت ، ويضعف أن يكون (فيها) الخبر لقلة فائدته ، وهكذا هو في الشعر : [من الرجز]

٣٨ - يا ليتني فيها جَذَعٌ أَخْبُّ فيها وأَضَعٌ^(١)

وللنصلب وجَيْهٌ : وذلك أن يجعل (فيها) الخبر ، و (جذع) حال ، وتكون الفائدة^(٢) من الحال .

أخيك . فقال ورقة : ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ مارأى .
فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام ، يا ليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك . فقال : رسول الله ﷺ : أو مخرجني هم ؟ فقال ورقة : نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به الا عندي وان يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً . ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتربى من رؤوس شواهد الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال له : يا محمد ، انك رسول الله حقاً ، فيسكن ذلك جأشه وتقر نفسه عليه الصلاة والسلام ، فيرجع . فإذا طالت عليه وفتر الوحي غداً مثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك .

(١) البيت لدريد بن الصمة : سيرة ابن هشام ٢ : ٤٣٩ - الأغاني ٣١ / ١٠
وانظر ديوانه بتحقيق محمد خير البقاعي ، القصيدة رقم ٤٢ وانظر
تخریجها ص ١٤١ منه فيه احالات على مصادر كثيرة .

(٢) في ب ج : الفائدة : حاصلة .

٣٩٥ — وفي حديثها : « نِعْمَ الْمَرءُ كَانَ عَامِرًا » ٠

ال الحديث ٣٩٥ — المسند ٦ : ٥٣ ، ٥٤ وبنصه :

عن سعد بن هشام أنه طلاق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ، ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت ، فلقي رهطا من قومه فحدثوه أن رهطا من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال : أليس لكم في أ嫂وة حسنة ؟ فنهاهم عن ذلك فأشهدهم على رجعتها ثم رجع إليها فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فقال : ألا أنت أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : أئت عائشة فاسألها ثم ارجع اليه فأخبرني بردّها عليك . قال فاتيت على حكيم بن أفلح فاستلعقته إليها فقال : ما أنا يقاربها ، إني نهايتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فابت فيها إلا مضيئاً ، فأقسمت عليه فجاء معي فدخلنا إليها فقالت : حكيم ؟ وعرفته قال نعم - أو بلى - قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر . قال : فترحمت عليه وقالت : نعم المرء كان عامر . قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ . قالت : ألسنت تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فان خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . فهممت أن أقوم ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ . قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ فقالت : ألسنت تقرأ هذه السورة « يا أيها المزمل » قلت : بلى . قالت : فان الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة . فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله عز وجل خاتمتها في السماء اثنى عشر شهراً . ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعاً من



(المرء) فاعل (نعم) و (عامر) المخصوص بالمدح ، و (كان)
يجوز أن تكون زائدة ، ويجوز أن تكون الجملة من (نعم)
والمرفوعين بعدها خبر (كان) ويكون في (كان) ضمير الشأن كما
تقول : كان نعم الرجل زيد ؟ « وزيد نعم الرجل كان » : ليس من
ضمير الشأن لأن ضمير الشأن مصدّر على الجملة ، وإنما ينبغي أن
يكون على هذا اسم كان مضمراً ^(١) فيها وهو عامر ، وتكون الجملة



بعد فريضته . فهمت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ قلت : يا أم المؤمنين ، أتبئني عن وتر رسول الله ﷺ قال : كنا نعد له سواكه وظهوره
فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ثم يتوضأ ثم يصلى
ثمانية ركعات لا يجلس فيها إلا عند الثامنة ، فيجلس ويدرك ربه عز وجل
ويدعوه ويستغفر ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلى التاسعة فيقعد فيحمد ربه
ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسلیماً يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو جالس
بعدما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة . يا بني ، فلما أسن رسول الله ﷺ
وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع
يا بني . وكان النبي الله ﷺ اذا صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان
اذا شفط عن قيام الليل نوم او وجع او مرض صلى من النهار اثنى عشرة
ركعة . ولا أعلم النبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة حتى
أصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان . فأتيت ابن عباس فحدثه بحديثها
فقال : صدقت ، أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشاافهني مشافهة .

وانظر الحديث عن عائشة في صحيح مسلم ٢ : ١٦٨ وما بعدها :

كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب جامع : صلاة الليل

(١) في سائر النسخ « مضمر » .

المقدمة خبراً لها مقدماً، ونظير زيادة ((كان)) هنا زيادتها في التعجب
قولك : ما كان أحسنَ زيداً^(١) .

٣٩٦ - وفي حديثها : « نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانٍ ^(٢) الْبَيْوَتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ ^(٣) وَذُو الْطَّفِيْتَيْنِ ^(٤) فَإِنْهُمَا يَخْطُلُقَانِ ^(٥) أَوْ يَطْمِسَانِ ^(٦) الْبَصَرَ » .

وقع في هذه الرواية : (وذو الطفيتين) بالواو ، وهو مرفوع ،
والقياس أن يكون هو والأبتر منصوين لأنه استثناء من موجب أو

ال الحديث ٣٩٦ - صحيح مسلم : كتاب قتل العيات وغيرها ٧ :

ونصه :

... حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين فإنه يتلمس البصر ويصيب العين . وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بهذا الاسناد وقال : الأبتر وذو الطفيتين . وفي المسند ٢٩/٦ الا الأبتر وذو الطفيتين .. وانظر المساعد ١ : ٥٥٨ .

(١) الحديث مع اعرابه ليس في ب ج د .

(٢) في المسند : نهى عن قتل حيات البوتان . والجنان هي العيات التي تكون في البوتان واحدتها جان وهو الدقيق الخفيف « ابن الأثير مادة جن » .

(٣) الأبتر إذا كان مقطوع الذنب .

(٤) الطفينة : خروصة المقل في الأصل وجمعها طفى : شبه الخطين اللذين على ظهر العية يخوستين من خوص المقل « عن النهاية » .

(٥) الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة « عن النهاية : خطف » .

(٦) الطمس : استئصال أثر الشيء « عن النهاية : طمس » .

من منفي (١) ولكن المقدر [٦٢ - أ] في المعنى منصوب لأن التقدير:
 لا تقتلوا جنائز البيوت إلا الأبتر ، فاما الرفع فوجده على شذوذه أن
 يقدر له ما يرفعه والتقدير : لكن يقتل ذو الطفتيين والأبتر ، وعلى
 هذا يجوز نصبه على أصل باب (٢) الاستثناء ورفعه على ما قدرنا
 ومثل هذا قول الفرزدق : [من الطويل]

٣٩ - وَعُضْ زَمَانٍ يَابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
 من الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتَأً أوْ مَجَلَّفَ (٣)

(١) في د : أو منفي في المعنى ويكون المقدر في المعنى منصوب [كذا] .

(٢) في ب ج د : الباب .

(٣) قال الأستاذ العلامة محمود شاكر معلقاً على بيت الفرزدق هذا :
 وبيت الفرزدق مما اشتبرت عليه السنة النعمة ، ولكن بقى مرفوعاً
 حيث هو ، كما قال الفرزدق حين قال له ابن أبي اسحاق : بم رفعت
 أو مجلف ؟ قال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن
 تتاؤلوا . وهذا كان . طبقات فحول الشعراء ١ : ٢١ ورويت الكلمة
 الأخيرة في الطبقات : أو مجرف . وذكر ابن سلام أيضاً رواية أو مجلف
 وقال ابن جني بعد أن أنسد البيت في المحتسب ٢ : ٣٦٥ :

واعرابه أنه لما قال : لم يدع من المال الا مسحتاً دل على أنه قد بقي ،
 فأضمم ما يدل عليه القول ، فكانه قال : بقى مجلف .

وانظر أيضاً المحتسب ١ : ١٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ١ : ٣١
 الخصائص ١ : ٩٩ شرح المفضليات لابن الأنباري ٣٩٦ يضاف الى
 ذلك المراجع التي ذكرها العلامة محمود شاكر : ديوانه : ٥٥٦ تفسير
 الطبرى ١٠ : ٣٢٤ « معارف » ١٦ : ١٣٥ « بولاق » المoshح ١٠١
 الاشتقاء ٢٩٨ خزانة الأدب ٢ : ٣٤٧ - ٣٥١

أو (مجلف) مرفوع على تقدير : بقى مجلف ، و (مسحتاً)
بالنصب على أصل الباب . ويروى (مسحت) بالرفع على ما قدره (١) .
وفي لفظ آخر : (أمر بقتل الأبتر وذو الطفيتين) (٢) الوجه : (وذى)

(١) الى هنا ينتهي الكلام في ب ج د .

(٢) علق الدكتور محمود فجال على هذا الحديث تعليقاً هاماً في كتاب
الحديث النبوى في النحو العربى : ٢٤١ قال أخرجه البخاري في
صحىعه [ط استانبول] في كتاب بدء الخلق - باب قول تعالى : وبث
فيها من كل دابة ، ٤ : ٩٧ برؤاية : اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر .

ومثله عند مسلم في صحىعه في كتاب قتل العيات وغيرها ٧ : ٣٨
[ط مطر ١٣٤٩ بشرح النووي] ونحوه عند ابن ماجة في سننه
[ط محمد ذؤاد عبد الباقي] في كتاب الطب - باب قتل ذي الطفيتين
٢ : ١١٦٩ ونحوه عند الترمذى في سننه [تح عبد الوهاب عبد اللطيف]
في أبواب الصيد - باب في قتل العيات ٣ : ٢١ ونحوه عند أحمد في
مسنده [ط ٢ المكتب الاسلامي] ٢ : ١٢١ ، ٣ ، ٤٥٢ : ٦ ، ٢٣٠
ومسلم في صحىعه في كتاب قتل العيات وغيرها ٧ : ٩٧ برؤاية : أمر
بقتل ذي الطفيتين . ومثله عند ابن ماجة في سننه في كتاب الطب -
باب قتل ذي الطفيتين ٢ : ١١٦٩ ومثله عند أحمد في مسنده ٣ : ٤٥٣
ومسلم في صحىعه ٧ : ٣٩ برؤاية : وأمر بقتل الأبتر وذى الطفيتين
وبرؤاية : نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الأبتر وذا
الطفيتين .

وابو داود في سننه في كتاب الأدب - باب في قتل العيات ٤ : ٣٦٤
[تح محيى الدين عبد الحميد] برؤاية : اقتلوا العيات وذا الطفيتين
والأبتر . وبرؤاية : إلا أن يكون هذا الطفيتين والأبتر .



معطوفاً على لفظ الأبتر ، ويروى (ذو) بالواو عطفاً على موضع
الأبتر ، والتقدير : أمر بأن يقتل الأبتر وذو الطفيتين .

→

والنسائي في سنه [ط ١ - ١٣٤٨ هـ] في كتاب مناسك العج -
باب قتل الوزغ ٥ : ١٨٩ برواية « نهى عن قتل الجنان الا اذا
الطفويتين والأبتر » ونحوه عند مالك في الموطأ [ط محمد فؤاد عبد
الباقي] في كتاب الاستئذان - باب ما جاء في قتل العييات ٢ : ٩٧٦ -
وأحمد في مسنده ٥ : ٢٦٢ برواية : نهى عن قتل عوام البيوت الا
من كان من ذي الطفيتين والأبتر . و ٦ : ٢٩ برواية : نهى عن قتل
حيات البيوت الا الأبتر وذا الطفيتين و ٦ : ٥٢ ، ١٣٤٠ ، ١٤٧
برواية : كان يأمر بقتل ذي الطفيتين و ٦ : ١٥٧ برواية : اقتلوا
العييات كلهن الا الجنان الأبتر وذا الطفيتين .
والروايات المتقدمة من حديث عمر وابنه وعائشة وأبي لبابة وأبي
أمامه . ثم علق الدكتور فجال على ما قام به من استقراء لروايات
ال الحديث بقوله ٢٤٢ :

خمسة صادقة في آذان النعمة :

من هذا الاستقراء لروايات الحديث في دواوين السنة نوقن دقة الرواية
وتعري الرواية . ولو عرضنا هذه الروايات على القواعد النحوية
المتفق عليها ، لوجدناها جارية على الأساليب الفصيحة ، وأما الروايتان
اللتين ذكرهما أبو البقاء في إعراب الحديث النبوى ص ١٩٢ [ط ١] وهما:
« نهى عن قتل جنان البيوت الا الأبتر وذو الطفيتين » و « أمر بقتل
الأبتر وذو الطفيتين » وتعليقه على الرواية الاولى « وذكر الدكتور
فجال كلام أبي البقاء بنصه كذلك تعليقه على الرواية الثانية » ثم
قال : وهاتان الروايتان لا وجود لهما في الدواوين العدائية المشهورة .
وكان عليه أن يأتي بالرواية الواردة في الكتب العدائية المعترضة الغ ..

٣٩٧ - وفي حديثها : «^(١) اللَّهُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْضِه فَأَشَارَ أَنَّ^(٢) لَا تَكْدِشُونِي قُلْنَا : كُراهِيَّةُ الْمَرِيضِ الدَّوَاءِ» .

(كراهة) بالرفع خبر مبتدأ محدود أي هذا الامتناع كراهة ، ويحتمل أن يكون النصب على أن يكون مفعولاً له ، أي نهاناً لكراهية الدواء ، ويجوز أن يكون مصدراً أي كره ^(٣) كراهة الدواء .

ال الحديث ٣٩٧ - صحيح مسلم - كتاب الطب : باب كراهة التداوى
باللدواد ٧ : ٢٤ ونصه :

عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت : لددنا رسول الله في مرضه فأشار أن لا تلدواني . فقلنا كراهة المريض للدواء ، فلما أفاق قال : لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم . وانظر صحيح البخاري ٤ : ٩ كتاب الطب ، باب اللدواد ، وانظر أيضاً تيسير الوصول لابن النديع ٣ : ١٤٧ والجمهرة لابن دريد ١ : ٧٦ .

واللدواد - بفتح اللام : هو الدواء الذي يصب في أحد جنبي فم المريض ويسقاه ، أو يدخل هناك باصبع وغيرها ويعنك به .

(١) في ب د ج : لددنا وفي البخاري لددناه .

(٢) (أن) ساقطة من د .

(٣) (كره) ساقطة من د .

٣٩٨ - وفي حديثها حديث أم زَرْعَ : « زَوْجِي كَلِيلٌ
تِهَامَةَ لَا حَرَّ وَلَا قَرْ وَلَا مُخَافَةَ وَلَا سَامَةَ » ٠

ال الحديث ٣٩٨ - صحيح البخاري ٣ : ١٦٦ كتاب النكاح ، باب حسن
العاشرة مع الأهل صحيح مسلم ٧ : ١٤٠ فضائل الصحابة : باب ذكر حديث
أم زرع وورد نصه أيضاً مع شرحه للرامهرمي ص ١٣٤ وانظر شرح
عبارة منه في الراهن ٢ : ٣١١ واليكم نص الحديث كما ورد في صحيح مسلم
بليه شرحه كما ورد في أمثال الحديث للرامهرمي :

حدثنا علي بن حنجر السعدي وأحمد بن جناب كلاهما عن عيسى
(واللفظ لأبن حنجر) حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن
عمرؤة عن أخيه عبد الله بن عمرؤة عن عائشة أنها
قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
أزواجهن شيئاً (قالت الاولى) زوجي لعم جمل غث على رأس جبل لاسهل
فيرتقي ولا سمين فينتقى (قالت الثانية) زوجي لا ابث خبره اني أخاف
أن لا أذره ان اذ كره اذ عجره وبجره (قالت الثالثة) زوجي العشنق
ان أنطق أطلق وان أسكنت أعلق (قالت الرابعة) زوجي كليل تهامة لآخر
ولا قر ولا مخافة ولا سامة (قالت الخامسة) زوجي ان دخل فهد وان خرج
أسد ولا يسأل عما عهد (قالت السادسة) زوجي ان أكل لف وان شرب
اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث (قالت السابعة)
زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلام
(قالت الثامنة) زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب (قالت التاسعة)
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد (قالت
العاشرة) زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك
قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك (قالت العادية
←

يجوز في هذه الأسماء كلها الفتح على أنها مبنية مع (لا)
والخبر محدود تقديره [ج - ٧٥] لا حرّ فيها ، وكذلك الأسماء

عشرة) زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حنّي ، اذني وملأ من شحم
عنصري وبجحني فببحث اليّ نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل
صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبع وارقد فاتصبح واشرب
فانتقمّ . أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداخ وبيتها فساح . ابن
أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعة كمسيل شطبة ويشبعه ذراع الجفنة .
بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسانها
وغيظ جارتها . جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لاتبث حديثنا تبثينا
ولا تنقض ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً قالت خرج أبو زرع
والاوطال تخضن فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت
خرصها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحته بعده رجلا سريا ركب شريرا وأخذ
خطياً وأراح علىّ نعما شرياً وأعطاني من كل رائحة زوجاً قال كلي أم
زرع وميري أهلك فلوجمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت
عائشة قال لي رسول الله ﷺ كنت لك كأبي زرع لام زرع . وحدثنـيه
الحسن بن علي العلواني حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سعيد بن سلمة
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد غير أنه قال عيادة طباقاء ولم يشك وقال
قليلات المسارح وقال وصف ردائها وخير نسائها وعقر جارتها وقال
ولا تنقض ميرتنا تنقيثا وقال وأعطاني من كل ذابعة زوجاً .

قال أبو محمد رحمة الله . فسر لنا هنا الحديث القرشي وحكاه عن
حميد بن الربيع اللخمي قال : أما قول الأولى : زوجي لحم جمل غث فانها
تصف قلة حيره وبعد متناوله مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب لainal

الأخر ، ويجوز الرفع ، وكأنه^(١) أشبـهـ بالمعنى أي ليس فيه^(٢) حرـثـ فهو إما اسم ليس وخبرها محذوف للدلالـةـ الكلام عليه مثل :

[مجزوء الكامل]

الـاـ بـمـشـقـةـ ، والـفـتـ المـهـزـولـ ، وقولـهاـ : لاـ يـنـتـقـيـ يـعـنـيـ لـيـسـ فـيـهـ نـقـيـ ، والـنـقـيـ الـسـخـ تـقـبـلـ : نـقـيـتـ الـعـظـمـ وـنـقـيـتـهـ اـذـ اـسـتـخـرـجـتـ النـقـيـ مـنـهـ ، وـقـوـلـ الثـانـيـةـ : زـوـجيـ لـاـ أـبـثـ خـبـرـهـ اـنـ أـخـافـ اـنـ لـاـ أـذـرـهـ اـنـ اـذـكـرـهـ اـذـكـرـ عـبـرـهـ وـبـعـرـهـ فـالـبـثـ الـافـشـاءـ تـقـوـلـ : لـاـ أـفـشـيـ سـرـهـ ، فـالـعـبـرـ اـنـ يـتـعـقـدـ الـعـصـبـ اوـ الـعـرـوقـ حـتـىـ تـرـاـهـ نـاتـئـةـ مـنـ الـجـسـدـ وـالـبـعـرـ نـعـوـهـاـ اـنـهـاـ مـنـ الـبـطـنـ خـاصـةـ وـاـحـدـتـهاـ بـعـرـةـ وـقـدـ قـيـلـ : رـجـلـ اـبـعـرـ اـذـ كـانـ نـاتـيـعـ السـرـةـ عـظـيمـهـاـ . حدـشـنيـ أـبـوـ الطـيـبـ النـاقـدـ : حدـشـناـ نـصـرـ بـنـ عـلـيـ قـالـ : قـلـتـ لـلـأـصـمـعـيـ : مـاـ مـعـنـيـ قـوـلـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـينـ وـقـفـ عـلـىـ طـلـعـةـ يـوـمـ الـجـلـمـ وـهـوـ مـقـتـولـ : أـشـكـوـ إـلـىـ اللـهـ عـبـرـيـ وـبـعـرـيـ ، فـقـالـ الـأـصـمـعـيـ : يـعـنـيـ هـمـوـيـ وـأـحـزـانـيـ ، وـقـبـولـ الـثـالـثـةـ : زـوـجيـ الـعـشـقـ اـنـ أـنـطـقـ أـطـلـقـ وـاـنـ أـسـكـتـ أـعـلـقـ ، فـالـعـشـقـ الـطـوـيلـ ، تـقـوـلـ : لـيـسـ عـنـدـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـلـوـلـهـ بـلـاـ نـفـعـ فـاـنـ ذـكـرـتـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـعـيـوبـ طـلـقـنـيـ وـاـنـ سـكـتـ تـرـكـنـيـ مـعـلـقـةـ لـاـ أـيـمـاـ وـلـاـ ذـاتـ بـعـلـ ، وـمـنـهـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ : [فـلاـ تـمـيـلـوـاـ كـلـ الـمـيـلـ فـتـذـرـوـهـاـ كـالـعـلـقـةـ] (٤/١٢٩) وـقـوـلـ الـرـابـعـةـ : زـوـجيـ كـلـيلـ تـهـامـةـ لـاـ حـرـ ولاـ قـرـ ولاـ مـغـافـةـ ولاـ سـاـمـةـ تـقـوـلـ : لـيـسـ عـنـدـهـ أـذـىـ وـلـاـ مـكـروـهـ ، وـهـذـاـ مـثـلـ لـأـنـ الـحـرـ وـالـقـرـ مـؤـذـيـانـ اـذـ اـشـتـدـاـ ، وـلـاـ مـغـافـةـ تـعـنـيـ لـاـ غـائـلـةـ عـنـدـهـ وـلـاـ شـرـ فـأـخـافـهـ ، وـلـاـ سـاـمـةـ تـقـوـلـ : لـاـ يـسـأـمـيـ أـيـ لـاـ يـمـلـ صـعـبـيـ وـمـنـهـ

• (١) في بـ : كـانـهـ .

• (٢) في بـ جـ : فـيـهـ .

٤٠ - فأنا ابن قيس لا براح^(١)

قول الله جل وعلا : [لا يسلم الإنسان من دماء الغbir]
(٤٩/٤١) أي لا يمل ، قوله الخامسة : ان أكل لف وان شرب اشتف
اللف في المطعم الاكثر منه مع التخليل من الصنوف حتى لا يبقى منه شيء ،
والاشتفاف أن يستقصي ما في الاناء وانما أخذ من الشفافة وهي البقية
تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها تشفافا ،
وقولها : لا يولج الكف ليعلم البث أراه كان بجسدها عيب وداء تكتئب له
لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب وليعيب
فيشقق عليها ، تصفه بالكريم ، قوله السادسة : زوجي عياء

(١) البيت لسعد بن مالك وصدره : من فر عن نيرانها . وهو من شواهد
سيبويه ١ : ٢٨ ، ٣٥٤ . قال الاعلم : استشهد به على إجراء (لا)
مجرى (ليس) في بعض اللغات كما أجريت (ما) مجرها في لغة
أهل العجاز فتقديره لا براح لي على معنى : ليس لي براح . والوجه
في (لا) إذا وليتها النكرة ولم تذكر أن تنصبها بلا تنوين وتبني
معها على ما بين سيبويه في باب (لا) وذكره بعلته . وأما رفعها
للنكرة مفردة ونصب الغير فيجري مجراها الضرورة في القلة وهي في
ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمعناها ودخولها على المبدأ كدخولها
فأعملت لذلك . وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٨ ،
الفقرة ٣١ واحات المحقق . والبيت تعاوره كتب النعاة انظر
على سبيل المثال لا الحصر : المقتضب ٤ : ٣٦٠ شرح المفصل ١ : ١٠٨
خزانة الأدب ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ٩٠ والبيت في المغني وكتب الشواهد
التي أفت حوله .

ويقوي الرفع ما فيه من التكرير . وإنما أن تبطل عمل (لا)
فيكون مبتدأ محدود الخبر . وفيه : (ولا ثقّث) (١) ميرتنا
تنقيثاً .

←

طبقاء فالعيايا من الإبل التي لا يضرب ولا يلقط وكذلك هو في الرجال ،
والطبقاء العبي الأحمق الفدم ، قولهها : كل داء له داء أي كل شيء من
أدواء الناس فيه من أدواته ، قوله السابعة : زوجي ان دخل
فهد وان خرج أسد فانها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه
المدح له ، وذلك أن النهد يكثر النوم يقال : أنوم من فهد ، والذي أرادت
أنه ليس يتفقد ما ذهب منه ماله ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه وهو
كأنه ساه عن ذلك ، وما يبين ذلك قولهها : ولا يسأل عما عهد تعني عما كان
عندي ، قولهها : ان خبرج أسد تصفه بالشجاعة تقول : اذا
خرج إلى الناس في مباشرة العروب أسد يقال : أسد الرجل واستأسد ، قوله
الثامنة : زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب فان فيه معنين فانها
تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب اذا وضعت يده على ظهرها ،
وقولها : الريح ريح زرنب فان فيه معنين يجوز أن تزيد طيب روح جسده
ويجوز أن تزيد طيب الثناء في الناس وانتشاره فيهم كريح
الزرنب وهو نوع من أنواع الطيب معروف والثنا والثناء واحد الا أن
الثناء ممدود والثنا مقصور ، قوله التاسعة : زوجي رفيع العماد تعني
عماد البيت وجمعه عمد ومنه قوله عز وجبل : [رفع
السموات بغير عمد ترونها] (٢/١٣) والعمد العيدان التي تعمد بها
البيوت ، وتعني أن بيته في حسبه رفيع في قومه ، قولهها : طويل النجاد

←

(١) سبق شرح هذه الألفاظ في شرح الرامهرمزي .

القياس أن يكون ((تقوت)) بالتشديد لأن المصدر قد جاء على التفعيل فهو مثل : يُكْسِرْ تَكْسِيرًا أو يُقْتَلْ تَقْتِيلًا (١)] فإن

تصفه بامتداد القامة ، والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج الى قدر ذلك من طوله ، وأما قولها عظيم الرماد فكأنها تصفه بالعود وكثرة الضيافة لأن ناره تعظم ويكثر وقودها ، ويكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك ، وقولها : قريب البيت من الناد تعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم فراراً من نزول النوائب والأضياف ، وقول العاشرة : زوجي مالك فـما مالك خير من ذلك ، له ابـل قـليـلات المسـارـح كـثـيرـات المـبارـك تـقـول : انه لا يوجهـن لـسـرـجـهـن نـهـارـا الا قـلـيلـاً ولكن يـبرـكـنـ في فـنـائـهـ فـانـ نـزـلـ به ضـيـفـ لم تـكـنـ الـأـبـلـ فـائـةـ عـنـهـ ليـقـرـيـ منـ أـلـبـانـهـ وـلـعـومـهـ . وـقـولـهاـ : اذا سـمـعـنـ صـوتـ المـزـهـرـ أـيـقـنـ أـنـهـ هـوـالـكـ ، فـالـمـزـهـرـ العـودـ الذـيـ يـضـرـبـ بهـ ، فـاـذـا سـمـعـنـ صـوـتهـ أـيـقـنـ أـنـهـ مـنـحـورـاتـ ، وـقـولـ العـادـيـةـ عـشـرـ : زـوـجيـ أـبـوـ زـرـعـ وـمـاـ أـبـوـ زـرـعـ أـنـاسـ مـنـ حـلـيـ أـذـنـيـ تـقـولـ : وـحـلـانـيـ قـرـطـةـ وـشـنـوـفـاـ تـنـوسـ بـأـذـنـيـ ، وـالـنـوـسـ الـعـرـكـةـ فـيـ كـلـ شـيـءـ مـتـدـلـ . قـالـ أـبـوـ مـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ : وـسـمـعـتـ أـبـاـ مـوـسـىـ الـحـامـضـ يـقـولـ : سـبـيـ الـإـنـسـانـ مـنـ الـنـوـسـ وـهـوـ فـعـلـانـ مـنـهـ ، وـقـولـهاـ : مـلـاـ مـنـ شـحـمـ عـضـديـ لـمـ تـرـدـ الـعـضـدـ خـاصـةـ أـرـادـتـ الـجـسـدـ كـلـهـ تـقـولـ : اـنـ سـمـنـتـ بـاحـسـانـهـ وـاـذـ سـمـنـتـ الـعـضـدـ سـمـنـ سـائـرـ جـسـدهـ ، وـقـولـهاـ : وـيـعـجـنـيـ فـبـجـعـتـ الـيـ نـفـسـيـ أـيـ فـرـحـنـيـ ، وـقـدـ تـبـعـجـ الـرـجـلـ اـذـ فـرـحـ ، وـقـولـهاـ : وـجـدـنـيـ فـيـ أـهـلـ غـنـيـةـ بـشـقـ تـقـولـ : اـنـ أـهـلـهـ كـانـواـ أـصـحـابـ

(١) هنا ينتهي كلام العكبري على هذا الحديث في النسخ أ، ب، ج، والتتمة من (د).

صحت الرواية بالتخفيض فوجمه أن يكون المصدر واقعاً موقع

غنم ليسوا أصحاب خيل ولا ابل ، وشِقَّ موضع ، وقولها : جعلني في أهل صهيل وأطيط تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أصحاب خيل وإبل ، والصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل ، وقولها : ودائئن فان بعض الناس يتأنله دياس الطعام وأهل الشام يسمونه الدراس ، فأرادت أنهم أصحاب زرع ، وهذا أشبه بكلام العرب ، وقولها : منق فهو من تنقية الطعام اذا ديس وقولها : عنده أقول فلا أقيح وأشرب فاتقمح فانها تريده : لا يقبح قولي ويسمع مني ، وأما : أتقمح اي أروي حتى ادع الشرب من شدة الري ، وهذا من عزة الماء عندهم وكل رافع رأسه فهو مقامع . قال الله عز وجل : [الى الأذقان فهم مقمعون] (٨/٣٦) وقولها : عكومها رداع فالعکوم الأحمال والأعدل التي فيها الأوعية من صنوف الأحلمة والمتاب ، وقولها : رداع تعني عظاماً كثيرة العشو ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الأكفال رداع ، وقولها : كمسل الشطبة فان أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه ، وذلك أنه تشدق منه قضبان فتدق وتنسج منه الحصر ، يقال منه للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة ، وقولها : يشبّعه ذراع الجفرة فان الجفرة الأنثى من أولاد الفنم والذكر جفر ، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، في المحرم : يصيب الأرنب جفرا ، والعرب تمدح الرجل بقلة المطعم والمشرب ، وقولها : لاتبيث حديثاً تعني لاظهر سرنا ، وقولها لا تنتقث ميرتنا تنقيشاً تعني الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالأمانة والتنقيث الاسراع في السير ، وقولها : والوطاب تخض الوطاب أسيمة اللبن واحدها وطب ، وقولها معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها

[غير المصدر] (١) كقوله تعالى : « وتبتل إِلَيْهِ تبَتِّلَا » (٢) « وأنبتها نباتاً » (٣) أي إِنْبَاتَا [٤] ٠

٣٩٩ - وفي حديثها حديث صيام يوم عاشوراء : « فلما

برمانتين تعني أنها ذات كفل أعظيم ، فإذا استلقت نتا الكفل من الأرض حتى تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان ، وقولها : ركب شريأ تعني فرساً يستشرى في سيره أي يلتج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ، ومن هذا قيل للرجل اذا لع في الأمر : قد شري واستشرى ، وقولها : أخذ خطينا فالخطي الرمح منسوب الى ناحية من البحرين يقال لها الخط واصل الرماح من الهند ولكنها تحمل الى الخط ثم تفرق في البلاد ، وقولها : نعمأ ثريا تعني بالنعم الابل والثري الكثير ، يقال ثري بنو فلان بنى فلان اذا كثروهم فكانوا أكثر منهم .

ال الحديث ٣٩٩ - المسند ٦ / ١٦٢ ونصه :

كان يوم عاشوراء يوماً يصومه رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت قريش تصومه في الجاهلية . فلما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه

(١) كلمة غير واضحة في الأصل ولعلها (الشيء) ٠

(٢) المزمل : ٧ ، وانظر سيبويه ٢ : ٢٤٤ ، البیان ٢ : ٢٦٩ ، املاء مامن به الرحمن ٢ : ١٤٦ . الخصائص ٢ : ٣٠٩ البحر المعيط ٨ : ٣٦٣ - الكشاف ٤ : ٥١٢ ٠

(٣) هكذا في الأصل ولعله يريد الآية (والله أنتكم من الأرض نباتاً)
نوح : ١٦ ٠

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (د) ٠

(٥) كلمة (يوم) ساقطة من ب د ٠

قدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمْرَ بِصِيَامِهِ،
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ هُوَ الْفَرِيقَةُ ۝ ۝ ۝

لك في (الفرضة) الرفع على أن يكون (هو) مبتدأ
و (الفرضة) خبره ، والجملة في موضع نصب على أنه خبر كان .
ولك النصب على أن يكون (هو) فصلاً لا موضع له ، و(الفرضة)
خبر (كان) ومثله قوله تعالى : «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ
عَنْدِكَ» (١) يقرأ بالرفع والنصب على ما ذكرنا .

٤٠٠ - وفي حديثها : «إِنَّ فِي الْعِجْوَةِ الْعَالِيَةِ شَفَاءً وَإِنَّهَا (٢)
تَرْيَاقٌ» (٣) أَوْلَ الْبُكْرَةِ ۝ ۝ ۝

←
فلما نزل رمضان كان رمضان هو الفرضة ، وترك عاشوراء . وقد ورد
ال الحديث في روايات عديدة يختلف لفظها عن لفظ هذه الرواية . انظر
مثلاً : المسند ٦ / ٣٠ - ٥٠ . البخاري ٢٢٤ / ١١ كتاب الصوم : باب صيام
يوم عاشوراء صحيح مسلم ١٤٦ / ٣ كتاب الصيام : باب صيام يوم عاشوراء
الموطأ ١٩٩ .

ال الحديث ٤٠٠ - صحيح مسلم : كتاب الأطعمة : باب فضل تمر
المدينة ونصه :

←
(١) الأنفال ٣٢ جاء في الاتحاف ١٨١ : (وَعَنْ) المطوعي (هو الحق)
بالرفع على أن هو مبتدأ والحق خبره والجملة خبر كان .

(٢) في ب ج : وفيها .

(٣) الترياق : دواء السموم وهو رومي مغرب - المغرب : ١٩
وفي اللسان أنه فارسي مغرب . العلایلی في المرجع : تریاق من
اليونانية : السبعی : عقار يدفع السموم وله صبغ تعریب أخرى :
دریاق ، دراق ، ذریاج ، ذریاق .

الصواب (تریاق) بالرفع والتنوين على أنه خبر (إن)، و (أول) بالنصب على أنه ظرف أي : في أول البداية ويعضد ذلك حديث الزبير : (من تصبح بسيئ تمرات عجوة مما بين لايتها لم يضره ذلك اليوم سُمٌ ولا سِحرٌ) (١) وطريق لها أيضاً من جنس حديث الزبير وهو : (عجوة العالية أوّل البكرا على ريق النفس) .

٤٠١ - وفي حديثها : « أصبح عندكم شيءٌ تطعّمونيه » وقع في هذه الرواية بنون واحدة ويحتمل ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون مجزوماً على جواب الاستفهام كقولك : أين بيتك أزروك (٢) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً نعتاً لشيء ولكنه حذف لإحدى التوفين لأن أصله تعumo تي على ما جاء في الشعر : [من الوافر]



٠٠٠ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : إن في عجوة العالية شفاءً أو أنها تریاق أول البداية .

وانظر المسند ٦ : ٧٧ . وتيسير الوصول ٣ : ١٣٩ .

الحديث ٤٠١ - المسند ٦/٤٩ والحديث بتمامه :

عن عائشة أم المؤمنين أن النبي ﷺ كان يأتيها وهو صائم فيقول : أصبح عندكم شيءٌ تطعّمونيه ؟ فتقول : لا ما أصبح عندنا شيءٌ كذلك ، فيقول : إني صائم . ثم جاءها بعد ذلك فقالت : أهديت لنا هدية فخربناها تلك قال : ما هي ؟ قالت : حيس . قال : قد أصبحت صائماً ، فأكل .

(١) الجامع الصغير ٢ : ٢٨٩ .

(٢) في ج : أزورك .

٤٤ - يسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتَنِي (١)

أي فليني وقد قرئ : « نَفِيمْ تَبَشَّرُونْ » (٢) بتحقيق النون .

والثالث : أن تكون النون مشددة كقوله تعالى : « قُلْ

أَتَحاجِجُونَ فِي اللَّهِ » (٣)

٤٥ - وفي حديثها : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

ال الحديث ٤٠٢ - المسند ٦ : ٥٢ ونصه :

٠٠٠ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ادعوا لي بعض أصحابي . قلت أبو بكر ، قال : لا . قلت : عمر ، قال لا ! . قلت : ابن عمك علي ، قال : لا . قلت : عثمان ، قال : نعم . فلما جاء قال : تنعji .

←

(١) البيت لعمرو بن معد يكرب . وهو بتمامه :

تراء كالثغام يعل مسكاً يسوء الفاليات إذا فليني

قال سيبويه ١٥٤/٢ : ي يريد فليني . قال الأعلم : والشاهد فيه حذف النون في قوله : فليني كراهة لاجتماع النونين ، وحذفت نون الضمير دون جماعة النسوة لأنها زائدة لغير معنى . وصف شعره وأن الشيب قد شمله ، والثغام نبت له نور أبيض يشبه به الشيب ، ومعنى يعل يطيب شيئاً بعد شيء وأصل العلل الشرب بعد الشرب . الأعلم على شواهد سيبويه ١٥٤/٢ وانظر أيضاً الحاوي للفتاوى للسيوطى ٤٧٠/٢ حول حذف نون المضارع بلا ناصب ولا جازم وانظر مفتني اللبيب ٦٨٥/٢ وانظر شعر عمرو بن معد يكرب القصيدة (٦٦) ص ١٦٨ طبعة مجمع اللغة بدمشق .

(٢) الآية ٥٤ الحجر راجع التعليق على الحديث ٢٩٩ .

(٣) الأنعام : ٨٠ انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

ادعوا لي بعض أصحابي قلت : أبو بكر قال : لا ، قلت : عمر قال :
لا ، قلت : ابن عمك علياً (١) قال : لا » .

كذا وقع في هذه الرواية رفع (أبو بكر) (٢) ونصب (علي)
ووجه الرفع (٣) في الأول أن تقدر المدعا [٧٦ - ج] أبو بكر أو
المطلوب أو هو ، وأما نصب (علي) فعلى تقدير : أدعوا ابن عمك
علياً ف (علي) بدل من (ابن) ولو رفع الجميع أو نصب جاز .

٤٠٣ — وفي حديث الإفك : « وَظَلَّنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ
سَيِّفَقِدُونِي » .

جعل يساره ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا :
يا أمير المؤمنين ، ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله عليه عهد الي عهداً
وإني صابر نفسي عليه .

ال الحديث ٤٠٣ — المسند ٦/١٩٥ وما بعدها ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معاشر عن الزهرى قال
أخبرنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقارص وعبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي عليه السلام حين قال
لها أهل الإفك ما قالوا فيرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفه من حدثها
وبعضهم كان أوعى لحدثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل
واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا أن

(١) في المسند « علي » .

(٢) في ب : رفع أبي بكر .

(٣) في ب وجه النصب في الأول .

بنون واحدة ، فيحتمل أن يكون [٦٣ - ٤] حذف إحدى

عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين نسائه فايتهم خرج سهمنها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاماً فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدهما أنزل العجباب فـَنَا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيراً حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته وقفل ودوننا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فاحتبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذي كانوا يرحلون بي فجعلوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه ، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكِر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدهما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بهادع ولا مجيب فيممت منزلتي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعوا إلي فبينما أناجالسة في منزلي غلبتني عيني فنممت وكان صفوان بن المuttle السلمي ثم الذكوانى قد عرس وراء الجيش فأدليج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأثارني فعرفني حين رأني وقد كان يراني قبل أن يضرب علي العجباب فاستيقظت ياسترجاعه حين عرفني فغمضت وجهي بجلبابي فـَوَالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أanax راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا بمغارين

النونين ، وأن تكون النون مشددة ۱۱) وفيه : (والذى بعثك بالحق
إنْ رأيْتُ عَلَيْهَا) .

في نحر الظفيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكى حين قدمنا شهرًا والناس يفيفون في قول أهل الألفاظ ولم أشعر بشيء من ذلك وهو يربيني في وجمي اني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يربيني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدها نقحت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرّزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكتف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكتف نتخذها عند بيوتنا وانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمهما بنت صغر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد ابن المطلب واقبليت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت تسرين رجلا قد شهد بدرًا قالت أي هنـاه أو لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فأخبرتنـي بقول أهل الألفاظ فازدادت مرضـا إلى مرضـي فلما رجعت إلى بيـتي فدخل على رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تيكم قلـت أتـاذن لي أن آتـي أبـوي قـالت وأنا حـينـئـذ أـريدـ أن أـتـيقـنـ الغـيرـ من قـبلـهـماـ فـأـذـنـ ليـ رسولـ اللهـ فـجـعـتـ أبوـيـ فـقـلـتـ لـامـيـ ياـ أـمـتـاهـ ماـ يـتـعـدـثـ النـاسـ فـقـالـتـ أيـ بـنـيـ هـوـنـيـ عـلـيـكـ فـوـالـلهـ لـقـلـمـاـ كـانـتـ اـمـرـأـ قـطـ وـضـيـةـ عـنـدـ رـجـلـ وـيـعـبـهـاـ وـلـهـ ضـرـائـرـ إـلـاـ كـشـنـ عـلـيـهـ

(۱) انظر التعليق على البـعـدـيـثـ ۲۳۶ .

(إن) هنا بمعنى (ما) كقوله تعالى : « إنْ عَنْدَكُم مِّنْ

قالت قلت سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا قالت فبكى تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقا لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودماء رسول الله عليه عليه بن أبي طالب وأسامة بن زيد حرين استلبت الوحي ليستشيرهما في فراق أهله قالت فاما أسامة بن زيد فشار على رسول الله عليه بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم الا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال لم لم يضيق الله عز وجل عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله عليه ببريرة قال أي ببريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة قالت له ببريرة والذي يبعثك بالحق ان رأيت عليها أمرأ فقط أغتصبه عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله عليه فاستذر من عبد الله بن أبي بن سلول فقالت قال رسول الله عليه وهو على المنبر يامشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معنى فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال لقد أعتذر منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخوننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحًا ولكن اجهلته العممية فقال لسعد بن معاذ لعمرا الله لا تقتلنه ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمرا الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فشار العيآن الاوس

سلطانٍ بهذا» (١) وقد تأني بعدها إلا كقوله : «إِنَّ الْحُكْمَ

والغزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخوضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذاك لا يرق لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكية ليالي المقابلة لا يرق لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظننان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فذلت لها فجلست تبكي معي فبيئما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وإن كنت المت بذنب فاستغفرى الله ثم توبى إليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لا بني أحب عنى رسول الله ﷺ فيما قال فقال ما أدرى والله ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لامي أجيبني عنى رسول الله ﷺ فقالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن اني والله قد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله عز وجل يعلم اني بريئة لاتصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم اني بريئة تصدقونى واني والله ما أجد لي ولكم مثلا الا كما قال أبو يوسف «صبر جميل والله المستعان على ما تصفون» قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم اني بريئة وان الله عز وجل مبرئي ببراءتي

←

(١) الآية ٦٨ يونس .

إِلَهُ اللَّهُ ۝ (۱۰) وَقَدْ لَا تَأْتِي كَمَا تَقْدِمْ ۝



ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتنى»، ولشأنى كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في «بامر يتنى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله مارام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه وأخذه ما كان يأخذ من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتعدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سرني عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال : أبشر يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت لي أمي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وهو الذي أنزل براءتي فأنزل الله عز وجل «ان الذين جرأوا بالافك عصبة منكم» عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرباته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعفة» الى قوله «الا تعبدون أن يغفر الله لكم» فقال أبو بكر والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقه التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ سأله زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمرى وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك قالت يا رسول الله أحمى سمعي وبصري والله ما علمت الا خيراً قالت عائشة هي التي كانت تسأميني من أزواج النبي ﷺ فعصمتها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا ما انتهى اليها من أمر هؤلاء الرهط .

(١) الأنعام الآية ٥٧ .

٤٠٤ - وفي حديثها : « كانَ رجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ » ٠

(مُخْنَثٌ) نَعَتْ لِـ (رجُلٌ) وَ (يَدْخُلُ) خَبْرُ (كَانَ) ٠ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَى صَفَةِ الْمُبْتَدَأِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (كَانَ) التَّامَةُ وَيَكُونُ (يَدْخُلُ ، وَمُخْنَثٌ) صَفَتَيْنِ لِـ (رجُلٌ) ٠

٤٠٥ - وفي حديثها : « إِنَّ أَبَا بَكْرَهُ رَجُلٌ أَسَيْفٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَقُولُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ٠ »

الْحَدِيثُ ٤٠٥ - الْمَسْنَدُ ٦ : ١٥٢ وَنَصُهُ :

٠٠٠ عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخْنَثٌ ، وكانوا يعدونه من غير أولي الأربة ٠ فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة فقال إنها اذا أقبلت أقبلت بأربع اذا أدبرت أدبرت بثمان ٠ فقال النبي ﷺ : لا أرى هذا يعلم ما هننا ، لا يدخل علينا هذا ، فعجبوه ٠

الْحَدِيثُ ٤٠٥ - الْمَسْنَدُ ٦ : ٢٢٤ وَنَصُهُ :

٠٠٠ عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ٠ قالت : فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ؟ فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ٠ قالت : فقلت لحفصة : قولي له ، فقالت له حفصة يا رسول الله ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال انك لانتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس ٠ قالت : فأمرروا أبا بكر يصل بالناس ، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة ←

وقع في هذه الرواية (يقوم) بالواو ، والوجه حذفها وإسكان الميم ، لأن (متى) هنا شرط وجوابه (لا يسمع الناس) ولا معنى للاستفهام هبنا إلا أنه قد جاء في الشعر مثل ذلك شاداً^(١)، ووجهه أن الواو تمحى للالتقاء الساكنين ، وإذا أدمغت الميم في الميم التي بعدها جاز وقوع الواو قبلها كما قالوا : **تمود الشوب**^(٢) . و قالوا في الآية : هو **أُصَيْم** وفي **الْأَلْف** : **الحافثة والدابة** .



قالت فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تخبطان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر ، فأومأ إليه رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن قم كما أنت . فجاء رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى جلس عن يسار أبي بكر . وكان رسول الله يصلوي بالناس قاعداً وأبو بكر قائماً ، يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والناس يقتدون بصلوة أبي بكر .

وقد ذكر ابن مالك هذا الموضع من الحديث وأشار إلى أن فيه تشبيه متى باذا قال : وفي تشبيه متى باذا واهتمامها قول عائشة رضي الله عنها : ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس .
شواهد التوضيح ١٩ - المساعد ٣ : ١٥٦ .

(١) انظر الضرائر للألوسي : ١٧٤ باب إجراء المعتل المعزوم مجرى الصريح وانظر ضرائر الشعر : ٤٥ وما بعدها .

(٢) قال ابن السراج في كتابه الموجز في النحو : ص ١٧٠ .
ولك الادغام في كل حرفين منفصلين الا أن يكون قبل الأول حرف ساكن فحينئذ لا يجوز الادغام لانه لا يلتقي ساكنان . الا أن يكون الساكن الذي قبل الأول حرف مد نحو : **راد** ، **تمود** **الشوب** في المتصل ، والمتصل نعم قوله : إن المال لك ، وهم يظلمونني ، والبيان أحسن هنا . ومعنى تمود الشوب أي تمادة كلامها . وانظر الخصائص ١٢٦/٣ وسر صناعة الاعراب ٢٠/١ وشرح شافية ابن العاجب ٢١٢/٢

٤٠٦ — وفي حديثها حديث موت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم :
«فقال عمر : أَوَإِنَّهَا (١) في كتاب الله» .

ال الحديث ٤٠٦ بـ المسند ٦ - ٢٢٠ - ٢١٩ ونصه :

عن يزيد بن باينوس قال : ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها ، فلاقت لنا وسادة وجدبت إليها العجباب . فقال صاحببي : يا أم المؤمنين ما تقولين في العراق ؟ قالت وما العراق ؟ وضررت منكب صاحببي ، فقالت : مه آذيت أخاك ثم قالت ما العراق : المحيض . قولوا ما قال الله : المحيض . ثم قالت كان رسول الله ﷺ يتوضعني وينال من رأسي وبيني وبينه ثوب وأنا حائض . ثم قالت : كان رسول الله ﷺ إذا من ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله عز وجل بها . فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ، ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثة . قلت : يا جارية ، ضعي لي وسادة على الباب وعصبت رأسي ، فمر بي فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ فقلت أشتكي رأسي . فقال : أنا وارأساه . فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء به محمولاً في كساء ، فدخل علي وبعث إلى النساء فقال : اني قد اشتكيت واني لا أستطيع أن أدور بينكن فائذن لي فلأك عن عائشة أو صفيه . ولم أمرض أحداً قبله ، فيبينما رأسه ذات يوم على منكبتي اذ مال رأسه نحو رأسي فظلت أ أنه يريد من رأسي حاجة . فخرجت من فيه نطفة باردة فرقعت على ثغرة نعري ، فاقشعر لها جلدي ، فظلت أ أنه غشي عليه فسجنته ثوباً . فجاء عمر المغيرة بن شعبة فاستأذنا ، فأذنت لهما وجذبت إلى الحجاب . فنظر عمر إليه فقال : واغشياه ما أشد غشي رسول الله ﷺ ، ثم قاما ، فلما دنوا من الباب قال المغيرة : يا عمر ←

(١) في المسند : وانها .

الصواب فتح الواو ، والهمزة للاستفهام كقوله تعالى :
 « أَوْ كُلَّمَا عاهدوا عهداً » (١) والواو هنا عاطفة وتسكينها ضعيف ،
 وليس (أو) التي للشك ، لأن تلك لا تقع إلا عاطفة وقد قرئ في
 الشاذ « أَوْ كُلَّا » بسكون الواو وذلك من تسكين (٢) المفتوح لشدة

مات رسول الله ﷺ قال : كذبت بل أنت رجل تعوسك فتنة ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 مُبَشِّرًا لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْمَنَافِقِينَ . ثم جاء أبو بكر فرفعت
 العجب ، فنظر إليه فقال إِنَّا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مات رسول الله ﷺ .
 ثم أتاه من قبل رأسه فدر فاه وقبل جبهته ثم قال : وَانْبِيَاهُ . ثم رفع
 رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال : وَاصْفِيَاهُ ، ثم رفع رأسه وحدر فاه
 وقبل جبهته وقال : وَالْخَلِيلَاهُ ، مات رسول الله ﷺ . فخرج إلى المسجد
 وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُبَشِّرًا لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْمَنَافِقِينَ .

فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ :
 « إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ » حتى فرغ من الآية . . . « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ »
 حتى فرغ من الآية ، فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي ، ومن كان
 يعبد محمداً فان محمداً قد مات .

فقال عمر : وإنها لفي كتاب الله ؟ ما شعرت أنها في كتاب الله . ثم
 قال عمر : يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبایعوه .

(١) البقرة : ١٠٠ .

(٢) في ب ، ج : من تسكن أنواو .

الحركة على الواو؛ وليس هذه^(١) على هذا الوجه للعطف بل هي في معنى المفتوحة · ذكره ابن جني في المحتسب^(٢) ·

٤٠٧ — وفي حديثها في ذكر خديجة : « فقلتُ ما أكثرَ
ما تذكرُها^(٣) حمراءُ الشِّدْقَيْنِ ». ·

يجوز أن يكون بالرفع على معنى^(٤) : هي حمراء ، وليس المعنى تذكرها في حالة حمرة شدقها ، إذ لو كان كذلك لكان النصب على الحال أولى ·

الحديث ٤٠٧ — المسند ٦ : ١١٧ ، ١١٨ ونصه :

٠٠٠ عن مسروق عن عائشة قالت كأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ذكر خديجة أثنتي عليها فأحسن الثناء قالت : فترت يوماً فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق ، قد أبدلك الله عن وجل بها خيراً منها · قال : ما أبدلني الله عن وجل خيراً منها ، قد أمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتنى إذ كذببى الناس ، وواستتنى بمالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى الله عز وجل ولدها إذ حرمنى أولاد النساء · وانظر أيضاً المسند ٦ : ١٥٠ ، ١٥٤ ، وصحيح البخاري مناقب الانصار : باب تزويع خديجة وفضلها ٢ : ٢٠٣ ، وصحيح مسلم : فضائل خديجة ٧ : ١٣٣ ·

(١) كلمة « هذه » ساقطة من ب ج د ·

(٢) المحتسب ١ : ٩٩ ·

(٣) في ب ج : ما تدخلها ·

(٤) في ب ، ج ، د : الأقوى أن تكون بالرفع على معنى هي حمراء ·

٤٠٨ - وفي حديثها : « فقال : يا عمتار [ج - ٧٧] أئمن
بما قومن به ؟ فقال : فعم يا رسول الله قال : فأسوة بما لك بنا » .

(ما) هنا زائدة والتقدير : فأسوة لك بنا ، وهو كقوله تعالى :
« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » (٢) ويجوز أن
 تكون استفهاماً ، وتكون (ما) تأفيحة والتقدير : أَفَمَا لَك بَنَا أَسْوَةٌ ؟
 وجاز الابتداء هنا بالنكرة لأنه مصدر في معنى الفعل أي تأس بنا .

٤٠٩ - وفي حديثها : « ذاك جبريل » .

ال الحديث ٤٠٨ - المسند ٦ : ١٠٦ ونصه :

٠٠٠ عن يحيى بن يعمر عن عائشة قالت كانت امرأة عثمان بن
 مظعون تختضب وتطيب ، فتركته فدخلت علي فقلت لها : أمشهد أم مغيب ؟
 فقالت : مشهد كمغيب . قلت لها : مالك ؟ قالت : عثمان لا يريد الدنيا
 ولا يريد النساء . قالت عائشة فدخل علي رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك .
 فلقي عثمان فقال : يا عثمان ، أئمن بما نؤمن به ؟ قال : نعم يا رسول
 الله . قال : فأسوة ما لك بنا .

ال الحديث ٤٠٩ - المسند ٦ : ٧٤ ونصه

٠٠٠ عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت : رأيت رسول الله
 ﷺ واضعا يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلا . قلت رأيتك واضعا
 يديك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه . قال : وزللت ؟ قالت :
 نعم . قال ذاك جبريل عليه السلام ، وهو يقرئك السلام . قالت :
 وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، جزاء الله خيرا من صاحب ودخول ، فنعم

←

(١) في المسند « يا عثمان » وفي ب ج (ان) .

(٢) الأحزاب : ٩ .

الجيد كسر الكاف لأن عائشة هي المخاطبة (١) والكاف تكون أبداً (٢) في مثل هذا على قدر المخاطب، إن كان مذكراً فتحت، وإن كان مؤثثاً كسرت، وكذلك تثنى وتجمع على قدر (٣) المخاطب، وأما (ذا) (٤) الذي قبل الكاف فهو للمسار إليه البعيد، إن كان مذكراً فذا، وإن كان مؤثثاً فتا (٥) وكذلك تثنى وتجمعه على قدره، ولو فتح الكاف في هذا الحديث جاز، لأن المؤنث إنسان فيكون التذكير راجعاً إلى معناه.

٤٠ - وفي حديثها : «إن أمي افتلتت (٦) نفسها» .



الصاحب ونعم الدخيل . قال سفيان : الدخيل الضيف . وانظر المسند أيضاً ٦ : ١٥٢ ، ٢٤١ .

الحديث ٤٠ - صحيح مسلم ٣ : ٨١ كتاب الزكاة : باب وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه . ونص الحديث

..... حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أمي افتلت نفسها ولم توص ، وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر" ان تصدقت عنها؟ قال : نعم .

(١) في ب ج : لأن المخاطبة هي عائشة .

(٢) في ب ج د : والكاف أبداً تكون .

(٣) في ب ج : مقدار .

(٤) «ذا» ساقطة من أ .

(٥) في ب ج د : فتى .

(٦) في أ : أفلتت . وفي سائر النسخ وصحيح مسلم ونهاية ابن الأثير : افتلتت .

الرفع جائز على أن يكون هو واقعاً موقع الفاعل كما تقول :
أذهبت نفسه ، ويجوز النصب على التشبيه بالمفعول كما تقول :
سلب زيد ثوبه .

٤١١ - وفي حديثها : « إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلْمَةَ ذَكْرَتَا كَنِيسَةَ رَأَيْنَاهَا بِالْجَبَشَةِ » .

وقد وقع في هذه الرواية (رأينها) وهذا في التحقيق ضمير جماعة المؤنث ، فيجوز أن يكون أجرى الاثنين مجرى الجمع كقوله تعالى : « فقد صفت قلوبكم » (١) .

٤١٢ - وفي حديثها : « قالت : « إِنَّ خَلْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ » .

« قوله : افتللت نفسها أي ماتت فجأة ، ويروى بنصب النفس ورفعها ، فمعنى النصب اقتلتها الله نفسها معدى إلى مفعولين . . . وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل » « عن النهاية : فلت بتصرف » .

الحديث ٤١١ - المسند ٦ : ٥١ ونصه :

٠٠ عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالجبشة فيها تصاوير ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانُوا فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَا بَنُوا عَلَى قُبْرِهِ مسجداً وَصَوْرَا فِيهِ تِلْكَ الصُّورُ . أُولَئِكَ شَرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ال الحديث ٤١٢ - المسند ٦ : ٥٣ - ٥٤ وقد سبق ذكر نصه كاملاً في



(١) التعريم : ٤٤ .

اسم (كان) مضمر فيها يرجع إلى (الخلق) و (القرآن) خبر
كان منصوب .

وفيه : (فلما أسنَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَ اللَّحْمَ) (١) .
يجوز تضييق (اللحم) على أنه مفعول (أخذ) وأن ترفع على
معنى أخذ اللحم منه مأخذة .

٤١٣ - وفي حديثها : « ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمٍ يُعْتَقُ
اللهُ (٢) فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَهُ » .



تعليقنا على الحديث ٣٩٥ ، والحديث أيضاً في صحيح مسلم وقد أشير إلى
موضعه في تعليقنا على الحديث ٣٩٥ أيضاً . والحديث ٤١٢ هو جزء من
ال الحديث ٣٩٥ في نص المسند .

في صحيح مسلم : فلما أسنَ نَبِيُّهُ وَأَخْذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ
وَجَاءَ فِي هَامِشِ الصَّحِيفَةِ : قَوْلُهَا وَأَخْذَ اللَّحْمَ وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ : وَأَخْذَهُ
اللَّحْمُ وَهُمَا مُتَقَارِبانِ قَالَ الْإِمَامُ التَّوْوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِصَحِيفَةِ مُسْلِمٍ ٢ : ٣٩٨ :
كِتَابُ الشَّعْبِ : قَوْلُهَا « فَلَمَّا سَنَ نَبِيُّهُ وَأَخْذَ اللَّحْمَ . هَكُذا هُوَ
فِي مُعْظَمِ الْأَصْوَلِ (سَنْ) وَفِي بَعْضِهَا (أَسْنَ) وَهَذَا هُوَ الْمُشْهُورُ فِي الْلُّغَةِ » .

ال الحديث ٤١٣ - صحيح مسلم ٤ ١٠٧ كتاب الحج : باب في فضل
الحج والعمرة ويوم عرفة ونصه :



(١) في أ : وأخذ اللحم منه مأخذة . وقد أثبتتنا ما ورد في النسخ الثلاث
الآخر لاتفاقها مع صحيح مسلم ومع محدث أحمد واتظر المسند ٦ :
٣٢ ، ٥٤ ، ٢٢٥ .

(٢) كلمة « الله » ليست في ب .

(أكثر) مرفوع وصفاً لـ (يوم) على الموضع لأن تقديره :
 ما يوم ، و (من) زائدة و (عبد) (١) يتصبـ بـ (يعتق) والتقدير :
 ما يوم أكثر عتقاً (٢) من هذا اليوم ، ويكون (عبد) على (٣) هذا
 جنساً في موضع الجمع أي : من أن يعتق عبداً [٦٤ - ١] ويجوز
 أن يكون التقدير : أكثر عبداً يعتقد الله ، فـ (عبد) منصوب على
 التمييز بـ (أكثر) [٧٨ - ج] و (من) (٤) تكون زائدة ، وموضعه
 ثقت لعبد (٥) .



عن ابن المسمى قال : قالت عائشة إن رسول الله ﷺ قال :
 ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وانه
 لم يدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ! .

جاء في حاشية الصحيح : « قوله عليه السلام : ما أراد هؤلاء :
 إشارة إلى الواقعين بعرفات ، أي أي شيء أراد هؤلاء حيث تركوا أهلهم
 وأوطانهم وصرفوا أموالهم وأتبعوا أبدائهم أي ما أرادوا إلا المغفرة والرضا
 والقرب واللقاء » .

(١) في أ : عبد .

(٢) في ب ج : عتقاء .

(٣) (هل) ساقطة من أ .

(٤) في ب ج : ومن أن تكون زائدة .

(٥) يبدو (حسب تقديره الأخير) أنه يريد الفعل يعتقد .

٤١٤ - وفي حديثها : « كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ فِي رَبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » .

هو منصوب على الحال ، والتقدير فيزيد صاعداً .

٤١٥ - وفي حديثها : « لَخُلُوفٌ فِيمَرِ الصَّائِمِ » .
الخاء مضمة لا غير ، وهو مصدر خلف فوه يخلف إذا
تغير ريحه وهو مثل : قعد قعوداً ، وخرج خروجاً والفتح خطأ .

ال الحديث ٤١٤ - صحيح مسلم ٥ : ١١٢ كتاب العدود : باب حد السرقة ونصابها ونصله :

٠٠٠ عن عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : لا تقطع يد السارق إلا في رباع دينار فصاعداً . وفي رواية أخرى في الموضع نفسه : كان رسول الله ﷺ يقطع يد السارق في رباع دينار فصاعداً . وانظر سنن الترمذى ٥ : ١٤١ برقم ١٤٤٥ ومسنن أحمد ٦ : ٣٦ وفيه : في رباع الدينار .

ال الحديث ٤١٥ - المسند ٦ : ٢٤٠ ونصله :

٠٠٠ عن أم سالم الراسبية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمدٌ بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

« تقول : خلف فم الصائم يخلف خلوفاً - من باب قعد - اذا تغير ريحه » عن المصباح المنير . قال ابن الأثير : الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها في النبات ، أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها حديث بعد الراحلة الأولى . عن النهاية . وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١ : ٣٠ ،

٢ : ٣٨٠ .

[حديث ميمونة بنت العارث]

٤٦ - وفي حديث ميمونة بنت العارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم : « فقلت لابن عباس : مالك شعثاً رأسك ؟ » .

(ما) اسم الاستفهام مبتدأ و (لك) خبره ، (شعثاً) حال من الضمير في (لك) أي : مالك استقررت شعثاً ؟ و (رأسك) مرفوع بـ (شعث) (١) .

ال الحديث ٤٦ - المسند ٦ : ٣٣١ ونصه :

... حدثنا سفيان عن منبوز عن أمه قالت : كنت عند ميمونة فأتتها ابن عباس فقالت : يابني ، مالك شعثاً رأسك ؟ قال : أم عمارة مرجلتي حائض . قالت : أي بني وأين العيضة من اليد ؟ ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على احданا وهي حائض فيضع رأسه في حجرها فيقرأ القرآن وهي حائض ، ثم تقوم احданا بخمرته فتضنه في المسجد وهي حائض ، أي بني وأين العيضة من اليد .

[قولهما بخمرته أي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستوره بسعفها] عن النهاية : خمر .

(١) في د : لشعث .

[حديث أم سلمة هند بنت أبي أمية]

٤١٧ - وفي حديث أم سلمة هند بنت أبي أمية (١) زوج النبي : « وإذا هي تَنْعَتْ قراءته وإذا هي مُفَسَّرَةً حرفًا حرفًا » .

نصبها على الحال كقولك : أدخلتهم رجلاً أي مترتبين وكذلك في الحديث تفسيرها مرتبة ومثله : ورثهم كابرًا عن كابر » .

٤١٨ - وفي حديثها : « فازدادت عليهم كرامة » (٢) .
(كرامة) تبيّن أي ازدادت عليهم كرامتها مثل: طبت به نفساً .

الحديث ٤١٧ - المسند ٦ : ٢٩٤ ونصه :

عن يعلى بن مملك قال : سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل وقراءته فقالت : ما لكم ولصلاته ولقراءته ، كان يصلى قدر ما ينام ، وينام قدر ما يصلى ، وإذا هي تَنْعَتْ قراءته مفسرة حرفًا حرفًا .

الحديث ٤١٨ - المسند ٦ : ٣٠٧ ونصه :

أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد العميد بن عبد الله بن أبي عصرو والقاسم أخباره أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبواها ويقولون : ما أكذب الغرائب حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج فقالوا : ما تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فازدادت عليهم كرامة . قالت : فلما وضعت زينب جاءني النبي ﷺ فخطبني فقلت ما مثلي نكح ، أما أنا فلا ولد في وأنا غيور وذات عيال . فقال : أنا أكبر منك وأما الفيرة فيذهبها الله عن



(١) في ب ج : بنت أبي سلمة .

٤١٩ - وفي حديثها : « ذُيولُ النساءِ شبرٌ » ، قلتُ : إِذن
تُبَدِّو أَقْدَامَهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَذَرْ لِمَاعًا » (١) .

رفع (شبراً) على أنه خبر المبتدأ ، ونصب (ذراعاً) بفعل
محذوف أي فليجعلنه ذراعاً » .

٤٢٠ - وفي حديثها : « يَا رَبَّ كَاسِيَاتٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَاتٍ
فِي الْآخِرَةِ » .

وَجَلَ ، وَأَمَا الْعِيَالُ فَالِّي اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَتَزَوَّجَهَا ، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ :
أَيْنَ زَنَابٌ . حَتَّى جَاءَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرَ فَاخْتَلَجَهَا وَقَالَ : هَذِهِ تَمْنُعُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَرْضَعُهَا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَرِيبَةُ
ابْنَةِ أَبِي أُمِّيَّةَ وَوَافَقَهَا عِنْدَهَا : أَخْدُهَا عُمَارَ بْنَ يَاسِرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي آتِيَكُمُ اللَّيْلَةِ . قَالَتْ : فَقَمْتُ فَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِّنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي
جَرِ ، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا فَعَصَدَتْهُ لَهُ قَالَتْ فَبَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَصْبَحَ . فَقَالَ
حِينَ أَصْبَحَ : إِنَّ لَكَ عَلَى أَهْلِكَ كَرَامَةً ، فَإِنْ شَئْتَ سَبِّعْتَ لَكَ فَإِنْ أَسْبَعْتَ لَكَ
أَسْبَعَ لِنَسَائِيِّ .

وَمَعْنَى : فَاخْتَلَجَهَا عُمَارَ بْنَ يَاسِرَ أَيْ جَذَبَهَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَسْبَعَ
لَكَ أَيْ أَقِيمَ عِنْدَكَ سَبْعًا . « عَنِ النَّهَايَةِ ، خَلْجَ ، سَبْعَ » .

الْحَدِيثُ ٤١٩ - الْمَسْنَدُ ٦ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ وَنَصْ :

٠٠٠ عن أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذُيولُ
النِّسَاءِ شَبَرٌ ، قَلْتُ : إِذْنَ تُبَدِّو أَقْدَامَهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَرْ لِمَاعًا
لَا تَزَدَنَ عَلَيْهِ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْمَسْنَدُ ٦ : ٣١٥ .

الْحَدِيثُ ٤٢٠ - صَحِيفَةِ الْبَغْرَارِيِّ : ١٤٣ كِتَابُ الْفَتْنَةِ : بَابُ
لَا يَأْتِي زَمَانٌ لَا الَّذِي بَعْدَهُ أَشَرُّ مِنْهُ ، وَنَصْهُ :

الجيد جر (عاريات) على أنه نعت للمجرور بـ (رب) ؟ وأما
الرفع فضعيف لأن (رب) ليست اسمًا يخبر عنه بل هي حرف جر (١) ،
وأجاز قوم الرفع وهو عندنا على تقدير حذف مبتدأ أي هن عاريات (٢) .



... عن ابن شهاب عن هند بنت العارث الفراشية أن أم سلمة
زوج النبي ﷺ قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فرعاً يقول : سبحان
الله ، ماذا أنزل الله من الغرائب وماذا أنزل من الفتن !! من يوقظ صواحب
العجرات - يريد أزواجه - لكي يصلين . رب كاسية في الدنيا عارية في
الآخرة .

(١) كلمة « جر » ساقطة من د .

(٢) انظر الانصاف في مسائل الغلاف ٢ : ٨٣٢ - المسألة ١٢١ .

ذكر المعرفات بكناهن

[حديث أم أيوب]

٤٢١ - في حديث أم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري :
« نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت أجزاًك » .

يجوز النصب في (أيها) وهو الأقوى (١)، والناصب له
(قرأت) وأي هنا شرطية، والناصب للأدلة الشرط هو الشرط
لا الجواب، وأجاز قوم الرفع في مثل هذا، وبجعله (٢) مبتدأ
و(قرأت) نعتا [٧٩ - ج] له و(أجزاءك) الخبر .

[حديث أم جندب الأزدية]

٤٢٢ - وفي حديث أم جندب الأزدية : « فقلت: يا رسول الله إنّ ابني هذا ذا هب العقل فادع له ، قال : ائذني بما يشاء » .
ال الحديث .

الحديث ٤٢١ - المسند ٦/٤٦٣ وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه .

الحديث ٤٢٢ - المسند ٦ : ٣٧٩ ونصه :

٠٠٠ عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال : حدثني أمي أنها رأت رسول الله يرمي جمرة العقبة من بطん الوادي ، وخلفه إنسان



(١) في د : أقوى .

(٢) في د : وجعله .

وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ (اَتَتْنِي) بِغَيْرِ يَاءِ بَعْدِ التَّاءِ ، وَالْوَجْهُ اِبْيَاتُهَا
لَا نَهُ اَمْرٌ لِلْمَرْأَةِ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : اَرْمِيْ يَا اَمْرَأَةَ ، وَإِنَّمَا تُحَذَّفُ فِي حَطَابِ
الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ يَسْكُلُّهُ تَصْحِيحُهُ هَذَا بِأَنَّ شَجْرَى الْمَرْأَةِ مُجْرِى
إِنْسَانٍ مُخَاطِبٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنَ السَّرِيعِ]

٤٢ - قَامَتْ تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ
مَنْ لِيَ مِنْ بَسْدِكَ يَا عَامِرَ
تَرَكْتَنِي فِي الْحَيِّ ذَا غَرْبَةَ
قَدْ ذَلَّهُ مَنْ لِيْسَ لَهُ نَاصِرٌ (١)

أَرَادَ إِنْسَانًا ذَا غَرْبَةً وَكَانَ الْقِيَاسُ : ذَاتُ غَرْبَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اَكْتَفِي بِالْكُسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهَا .

يَسْتَرُّهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَصِيبُوهُ بِالْعِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْهَا النَّاسُ ، لَا يَقْتَلُ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَأَرْمَوْا بِمِثْلِ حَصْنِ الْخَذْفِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ اَمْرَأَةٌ
بِأَبْنِيْ لَهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَبْنِيْ هَذَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ الْعُقْلُ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ .
قَالَ لَهَا : اَتَتْنِيْ بِمَاءً ، فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تُورٍ مِنْ حَجَارَةٍ فَتَقْلَلَ فِيهِ وَغَسَّلَ وَجْهَهُ
ثُمَّ دَعَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اَذْهَبِيْ غَافِسْطَلِيْهِ بِهِ وَاسْتَشْفِيْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَقَلَّتْ
لَهَا : هَبِيْ لِيْ مِنْهُ قَلِيلًا لَأَبْنِيْ هَذَا . فَأَخْدَتْ مِنْهُ قَلِيلًا بِنَصَابِيْ فَمَسَحَتْ
بِهَا شَقَّةَ اَبْنِيْ فَكَانَ مِنْ أَبْرَقِ النَّاسِ . فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ : مَا فَعَلَ اَبْنَهَا ؟
قَالَتْ : بِرَبِّهِ أَحْسَنَ بِرَعْرَعَ .

وَأَمْ سَلِيمَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَسْنَدِ هِيَ نَفْسُهَا اُمُّ جَنْدَبٍ . اَنْظُرْ أَعْلَامَ

النَّسَاءِ ١ : ١٨١ : ٢٠ : ٢٥٥

(١) ذَكَرَ اَبْنُ عَبْدِ رَبِّهِ اَنَّ اَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيْ قَالَ : وَقَفَتْ اَعْرَابِيَّةٌ عَلَى قَبْرِ

[حديث أم كلثوم]

٤٢٣ — وفي حديث أم كلثوم بنت أبي سلمة عبد الله^(١) ابن عبد الأسد القرشي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي قَدْ أَهْمَدَيْتُ إِلَى النِّجَاشِيِّ حَلْلَةً وَأَوَاقِيَّ^(٢) مِنْ مِسْكٍ » .

الوجه : (أوaci) بفتح الياء وتشديدها ، لأن الوالدة أوقية

ال الحديث ٤٢٣ — المسند ٦ : ٤٠٤ ونصه :

..... عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها اني قد أهدمت الى النجاشي حلة وأوقي من مسك ، ولا أرى النجاشي الا قد مات ، ولا أرى الا هديتي مردودة عليه . فان ردت علي فهي لك . قال : وكان كما قال رسول الله ﷺ وردت عليه هديته فأعطي كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطي أم سلمة بقية المسك والحلة .

ابن لها يقال له عامر فقالت ۰۰۰ وذكر البيتين مع خلاف في رواية بعض الانفاظ . وانظر العقد ٥ : ٣٩٠ ، ومجاز القرآن ٢ : ٧٦ .
والانصاف ٢ : ٥٠٧ برقم ٣٢٧ ، والأشباء والنطائر في النحو ٣ : ٧٢ — ١٠١ — ١١١ نقلًا عن أمالى ابن الشجري ، وقد ذكرهما ابن يعيش في شرح المفصل ٥ : ١٠١ وقال : لم يقل ذات غربة كأنه حمله على إنسان ذي غربة لأن المرأة إنسان .

(١) (عبد الله بن) ساقطة من ج .

(٢) في المسند : وأوaci .

بالتشديد وقد سمع تخفيف الياء قالوا : أُوقيَّة أُواني ، وعلى كلا الوجهين ينبغي أن تكتب بالياء وتقتح في الوصل ، لأنَّه منصوب معطوف على (الحَلْتَة) ولا وجه لحذف الياء بحال . فإن قيل : لم لا يكون مبتدأ والخبر محدود والتقدير (١) : ومعها أُوائق ، فعند ذلك يجوز أن تكتب بغير ياء [٦٥ - ١]

قيل : هذا إضمار وتأويل لا يحتاج إليه مع ضعفه في المعنى لأنك إذا قدرت ذلك لم يلزم أن تكون الأُوائق هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم كما كانت الحلة منه ، بل يجوز أن تكون صحبة (٢) الحَلْتَة ولم تكن هدية .

(١) في ب د ج : ويكون التقدير .

(٢) في ب ج : صحبت .

مسانيد نساء لا يعرفن

[حديث امرأة من غفار]

٤٢٤ - من حديث امرأة من غفار قالت : « فوالله لَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّبْحِ فَأَنَّا خَمِيلٌ ». تقديره : لقد نزل وهو جواب القسم ، ومثله قول امرأة القيس : [من الطويل]

ال الحديث ٤٢٤ - المسند ٦ : ٣٨٠ ونصه :

عن محمد بن اسحاق قال : حدثني سليمان بن سعيم عن أمية بنت أبي الصلت عن امرأة من بنى غفار وقد سماها لي قالت أتيت رسول الله ﷺ في نسوة من بنى غفار فقلنا له : يا رسول الله ، قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا - وهو يسير إلى خيبر - فنداوي البرجى ونعين المسلمين بما استطعنا . فقال : على بركة الله . قالت فخرجننا معه وكانت جارية حديثة ، فأرددفني رسول الله على حقيقة رحله . قالت : فوالله لنزل رسول الله ﷺ إلى الصبح فأنناخ ، ونزلت عن حقيقة رحله وإذا بها دم " مني فكانت أول حيضة حضرتها . قالت : فتقبضت إلى الناقة واستعييت . فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي ورأى الدم قال مالك ؟ لعلك نفست . قالت : قلت : نعم . قال : فأصلحي من نفسك وخذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحًا ثم اغسلي ما أصاب الحقيقة من الدم ثم عودي لمركبك . قالت : فلما فتح رسول الله ﷺ خيبر رضع لنا من الفيء وأخذ هذه القلادة التي

٤٣ - حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما إن مِنْ حديثٍ ولا صَالٍ^(١)
وقولها : (إلى الصبح) أي : نزل إلى صلاة الصبح . أي :
يصلِّي صلاة الصبح .



ترى في عنقي فأعطانيها وجعلها بيده في عنقي ، فوالله لا تفارقني أبداً .
قال وكانت في عنقها حتى ماتت . ثم أوصت أن تدفن معها ، فكانت
لا تطهر من حيضة إلا جملت في طهورها ملحاً ، وأوصت أن يجعل في غسلها
حين ماتت .

(١) ديوانه : ٣٢ - شواهد التوضيح ١٨٣ .

الفاجر : الكاذب . الصالى : الذي يصطلي بالنار يقول : لما خوفتني
من السماء أقسمت لها كاذباً أنه ليس منهم أحد إلا نائماً .
(عن الديوان) .

[آخر النسخة ١] :

فرغ الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على محمد وآلـه
وسلم تسلیماً في الثاني عشر من شهر جمادی الآخرة سنة اثنتين
وثلاثين وستمائة للهجرة وكتبه بخط يده الفانیة محمد بن احمد بن
أبي عيسی الأنصاری المیورقی ۰

سمع على كتاب إعراب الحديث لشيخنا أبي البقاء رحمة الله
الشيخ الإمام العالم الفاضل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي
ال Abbas أـحمد بن عمر الحنـفي على بـقراءته بـحق سـماعـي عن شـيخـنا
المـذـکـور وـذـلـكـ فـي مـجـالـسـ آـخـرـهاـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ خـامـسـ عـشـرـ رـجـبـ (٠٠٠)
مـنـ سـنـةـ سـبـعـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـمـائـةـ بـجـامـعـ دـمـشـقـ الـمـحـرـوـسـةـ ۰ وـهـبـ يـحـيـيـ
ابـنـ أـبـيـ مـنـصـورـ بـنـ أـبـيـ الـفـتـحـ الصـيـرـفـيـ الـحرـانـيـ حـامـدـاـ لـهـ وـمـصـلـيـاـ عـلـىـ
سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـآلـهـ وـصـحـبـهـ ۰

قرأت على الشيخ الإمام العالم جمال الدين مفتی المسلمين
أبي ذکریا یحیی بن أبي منصور بن أبي الفتح الصیرفی الحرانی أتابکه
الله تعالی جـتـهـ جـمـيعـ کـتـابـ إـعـرـابـ الـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـىـ
فـأـلـهـ وـوـسـلـامـهـ تـأـلـیـفـ الـعـلـامـ مـحـبـ الدـینـ أـبـيـ الـبـقاءـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـسـنـ
الـعـکـبـرـیـ بـسـمـاعـهـ مـنـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـةـ عـشـرـ وـسـتـمـائـةـ بـيـعـدـادـ بـقـراءـةـ
أـبـيـ إـسـحـاقـ إـبـرـاهـیـمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـأـزـھـرـ (٠٠٠) وـصـحـ ذـلـكـ فـيـ
مـجـالـسـ آـخـرـهاـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ العـادـيـ عـشـرـ مـنـ شـعبـانـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـسـبـعينـ

وستمائة بجامع دمشق المحروسة ، فسمع جماعة منهم أبو بكر أحمد
ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ،
والفخر عثمان بن عبد الرحمن ابن أبي علي التنوخي المعري ، والتقي
أبو بكر بن محمد أبي بكر الموصلي والصفي محسود بن أبي بكر بن
حامد السوفي وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني
أبوه أحضره في الرابعة وحامله الشمس عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله الخابوري وأخرون .

كتبه فقير رحمة ربها علي بن مسعود بن يونس [أو يعيش]
ابن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفنا الله عنه حامداً لله تعالى على نعمه
ومصلياً على نبيه وآلها وصحبه وسلمها وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[آخر النسخة ب] :

آخر الكتاب ، وافق الفراغ من تعليقه آخر شهر ربيع (٢٠٠)
سبعين وتسعمائة على يد نعيم بن محمد بمسجد أئية الحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وصحبه وسلمه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[آخر النسخة ج] :

آخر الكتاب ، نجز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد
الفقير إلى رحمة ربها أحمد بن إبراهيم التقليدي الشافعي لطف الله
به آمين . وذلك بتاريخ نهار السبت المبارك ثامن عشر شهر رمضان
المعظم قدره من شهور سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد وآلها وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[آخر النسخة د] :

تم بحمد الله وعوته وحسن توفيقه في منتصف شهر جمادى الأول سنة ٨٢٠ هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم .

قال محققه :

وكان الفراغ منه في حمص يوم الأحد في ٢٢
/ جمادى الأولى / ١٣٩١ هـ الموافق لـ ١٨ / توز /
٠ م ١٩٧١

وانتهت من تبييضه وإعادة النظر فيه يوم
الاثنين في ١٧ / رجب / ١٣٩٤ هـ الموافق لـ ٥ / آب /
٠ م ١٩٧٤

وظهرت طبعته الأولى بمجمع اللغة العربية
بدمشق عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

وتم إعداده للطبعة الثانية مزيداً منقحاً في
الرابع من شوال سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢ / تموز
سنة ١٩٨٤ م

الملحق الأول

ويتضمن التعريف بأصحاب الأسانيد

«أ»

١ - أَبِيّ بن كعب بن قيس بن عبيدة من بنى النجار من الخزرج ، صحابي جليل شهد العقبة وبدرًا ، كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . زعم الزركلي أن أَبِيّاً كان حَبْرًا من أئمَّة اليهود قبل الإسلام ، ولم يُعثَر في الكتب التي ترجمت لأَبِيّ على ما يؤكِّد زعم الزركلي ، فلعل صاحب الأعلام أراد شخصاً آخر غير أَبِيّ هذا (١) . اختلف في سنة وفاته قيل إنه مات في خلافة عمر سنة اثنين وعشرين للهجرة وقيل غير ذلك .

- الأعلام ١/٧٨ ، طبقات ابن خياط ٢٠١/١ ، المعارف ٢٦١ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٨٠ ، أسد الغابة ترجمة رقم ٣٤ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٢ ، تهذيب التهذيب ١/١٨٨ ، ابن سعد ٣/٣ : ٥٩ و ٢/٢ : ١٣٠ ، طبقات القراء ١/٣

٢ - أَسَامَةً بن زِيدٍ بن حارثة وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أئمَّة أئمَّة ، صحابي جليل ، ولد بستة ونشأ على

(١) وقد بذل أستادى العليل أَحْمَد راتب النفاخ ما وسعه من جهد في تحقيق الغبر الذي أورده الزركلي فلم يقع فيما رجع إليه من مصادر على أي إشارة توحِّي بيهودية أَبِي بْلَه كونه حَبْرًا . قلت : ولعل الزركلي التبس عليه أَبِيّ بن كعب بكعب الأحبار .

الإسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه جمّاً ،
سكن بعد وفاة الرسول وادي القرى ، ثم انتقل إلى دمشق
في أيام معاوية وسكن المزة ، ثم عاد بعدها إلى المدينة في آخر
خلافة معاوية وتوفي بها عام ٥٤ هـ - ٦٧٤ م في أحد الأقوال .

- الأعلام ١/٢٨١ ، طبقات ابن خياط ١٤/١ ، سير أعلام النبلاء
٣٥٥/٢ ، المعارف ١٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١ ، ابن سعد
٤/ق ٤٢ : ٣ ، أسد الغابة برقم ٥٨٤

٣ - أُسامَة بن شَرِيك من ثعلبة بن سعد بن ذُبيان من ساكني
الكوفة .

- طبقات ابن خياط ١/١١١ ، أسد الغابة برقم ٨٥ ، ابن سعد
١٧/٦ ، تهذيب التهذيب ١/٢١٠

٤ - أُسامَة بن عَمَيْر الْهَذَلِي أبو المليح روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، وشهد معه بعض المشاهد . نزل البصرة .

- طبقات ابن خياط ١/٨١ ، أسد الغابة برقم ٨٦ ، ابن سعد
٤/ق ٣٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠١

٥ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمه أَسْلَم ،
قال بعضهم : كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله
عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع النبي بإسلامه
فأغتنمه . قال الواقدي : مات بالمدينة بعد قتل عثمان ، وقيل
غير ذلك .

- طبقات ابن خياط ١٩/١ ، المعارف ١٤٥ ، تهذيب التهذيب
١/٢٩٧ - ٩٢/١٢ ، ابن سعد ٤/ق ١: ٥١

٦ - أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ بْنُ سِمَاكَ بْنِ عَتَّيْكَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ
يُكَنِّي أَبَا عَتَّيْكَ شَهَدَ بَدْرًا وَماتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ قَبْلَ قَتْلِ عَمِّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- طبقات ابن خياط ١/١٧٦ ، أسد الغابة برقم ١٧٠ ، تهذيب
التهذيب ١/٣٤٨ ، ابن سعد ٣/٢ : ١٣٥ .

٧ - الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ : وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَنَةً ١٠ هـ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ثُمَّ عَادَ فَأَسْلَمَ
وَشَهَدَ الْيَرْمُوكَ ، كَمَا شَهَدَ صَفَيْنَ إِلَى جَانِبِ عَلِيٍّ ، تَوْفِيَ سَنَةً
٤٢ هـ - ٦٦٢ مـ ، وَقِيلَ سَنَةً ٤٠ هـ - ٦٦٠ مـ بِالْكُوفَةِ .

- طبقات ابن خياط ١/١٦٢ ، الأعلام ١/٣٣٣ ، أسد الغابة رقم
١٨٥ ، المعارف ٣٣٣ ، ابن سعد ٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء
٢٤/٣٥٩ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤ .

٨ - أَعْمِيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ الْخَزَاعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ
لَهُ صَحْبَةٌ وَحْدَيْتُ وَاحِدٌ فِي التَّسْمِيَّةِ عَلَى الْأَكْلِ .

- طبقات ابن خياط ١/٢٣٨ ، أسد الغابة رقم ٢٣٩ ، ابن سعد
٧/٧ ، تهذيب التهذيب ١/٣٧٢ .

٩ - أَنَسُ بْنُ مَالِكَ بْنُ النَّضْرِ الْخَزَرجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَادِمُهُ ، مُولَدُهُ بِالْمَدِينَةِ ،
وَأَسْلَمَ صَغِيرًا ، خَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دَمْشَقَ وَمِنْهَا إِلَى الْبَصَرَةِ فَمَا تَوفَّى فِيهَا وَهُوَ آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْبَصَرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ تَوْفِيَ سَنَةً ٩٣ هـ - ٧١١ مـ ، وَقِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ .

— الأعلام ١/٣٦٥ ، أسد الغابة برقم ٣٥٨ ، طبقات ابن خياط
١/٢٠٥ ، المعارف ٣٠٨ ، ابن سعد ٢٠/٧ ، تهذيب التهذيب
٠ ٣٧٧/١

«ب»

١٠ — السراء بن عازب بن الحارث الخزرجي أبو عمارة قائد صحابي
من أصحاب الفتوح غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس
عشرة غزوة أولها غزوة الخندق . جعله أمير المؤمنين عثمان
أمراً على الري بفارس سنة ٢٤ هـ ، ففتح أبهر وقزوين .
روى له البخاري ومسلم ٣٠٥ أحاديث ، توفي سنة ٧١ هـ أو
٦٩٠ م — ٧٢

— الأعلام ٢/١٤ ، طبقات ابن خياط ١٨٦/١ ، أسد الغابة رقم
٣٨٩ ، المعارف ٣٣٦ ، تهذيب التهذيب ١/٤٢٦ ، ابن سعد
٤/٤ : ٢٠

«ج»

١١ — جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنباري
الستمي . كان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن
روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثاً . توفي سنة
٧٨ هـ — ٦٩٧ م ، وقيل غير ذلك .

— الأعلام ٢/٩٢ ، طبقات ابن خياط ١/٢٢٤ ، المعارف ٣٠٧ ،
أسد الغابة برقم ٦٤٧ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٢ .

١٢ — جابر بن عتيبة وقيل : جابر بن عتيبة الأوسي الأنباري
أبو عبد الله شهد بدرًا والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي سنة ٦١ هـ — ٦٨٠ م .

— طبقات ابن خياط ٢٢٥/١ ، أسد الغابة رقم ٦٤٩ ، سير أعلام
النبلاء ٢٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣/٢ ، ابن سعد ٤٦٩/٣ ٠

١٣ — جَبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ بْنُ عَدَّيِّ بْنُ نُوقْلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ الْقَرْشِيِّ
أَبُو عَدَى صَحَابِيٌّ ٠ كَانَ مِنْ عَلَيَّا قَرِيشًا وَسَادَاتِهِمْ تَوْفَى
بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٥٩ هـ — ٦٧٧ م أو سَنَةَ ٥٧ هـ — ٦٧٧ م ٠

— الأعلام ١٠٣/٢ ، طبقات ابن خياط ٢٢/١ ، أسد الغابة رقم
٦٩٨ ، المعارف ٤٨٥ ، تهذيب التهذيب ٦٣/٢ ٠

١٤ — جَرْهُمْ أَبُو ثَعَلْبَةَ الْخُشَنَيِّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رُوِيَ عَدَةُ أَحَادِيثٍ ، نَزَلَ الشَّامَ وَقَيلَ : سَكَنَ دَارَيَا
وَقَيلَ قَرْيَةً الْبَلَاطَ وَلَهُ بَهَا ذَرِيَّةٌ ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ ٠ تَوْفَى أَيَّامَ
مَعاوِيَةَ وَقَيلَ سَنَةَ ٧٥ هـ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ ٠ ٦٩٤ م ٠

— طبقات ابن خياط ٢٦١/١ ، تاريخ دارية ٣٩ ، تهذيب التهذيب
٤٩/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٣ ، أسد الغابة برقم ٥٧٤٤ ،
ابن سعد ٤١٦/٧ ٠

١٥ — جَرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ أَبُو عُمَرٍو مِنْ أَعْيَانِ
الصَّحَابَةِ ، كَانَ سِيدُ قَوْمِهِ وَكَانَ لَهُ فِي الْحَرَوبِ بِالْعَرَاقِ
الْقَادِسِيَّةِ وَغَيْرُهَا أَثْرٌ عَظِيمٌ ٠ سَكَنَ الْكَوْفَةَ وَتَحَوَّلَ إِلَى قَرْقِيسِيَا
وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٥١ هـ ، وَقَيلَ ٥٤ هـ — ٦٧٣ م ٠

— طبقات ابن خياط ٢٥٧/١ ، أسد الغابة رقم ٧٣٠ ، سير أعلام
النبلاء ٣٨٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٧٣/٢ ، ابن سعد ٢٢/٦ ٠

١٦ — جَعْدَةُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ الصَّمَدَ الْجَعْدِيِّ الْبَصَرِيِّ ، لَهُ
صَحَّةٌ ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِ النَّسَائِيِّ

حديثاً واحداً سنه صحيح وعنه مولاه أبو إسرائيل الجشمي
واسمه شعيب •

- طبقات ابن خياط ١٢٩/١ ، تهذيب التهذيب ٨١/٢ ، أسد
الغابة برقم ٧٥٠ •

١٧ - (أبو ذر الغفاري) جنديب بن جنادة بن سفيان بن
عبيد بن حرام من بني غفار أحد السابقين الأولين ، من
نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لازم النبي وجاحد
معه • وكان رأساً في الزهد والصدق والعلم والعمل ، قوله
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، على حدّة فيه • شهد
فتح بيت المقدس مع عمر • توفي بالربدة^(١) سنة ٣٣ هـ - ٦٥٢ م

- الأعلام ١٣٦/٢ ، طبقات ابن خياط ٧١/١ ، المعارف ٢٥٢ ،
أسد الغابة برقم ٨٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٣١/٢ ، تهذيب
التهذيب ٩٠/١٢ •

١٨ - جنديب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله • له
صحبة ليست بالقديمة • سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة ،
قدمها مع مصعب بن الزبير مات في فتنة ابن الزبير بعد
٦٤ هـ - ٦٨٣ م •

- طبقات ابن خياط ٢٥٨/١ ، أسد الغابة برقم ٨٠٤ ، تهذيب
التهذيب ١١٧/٢ ، ابن سعد ٣٥/٦ ، ابن سعد ٦ •

«ح»

١٩ - الحارث بن حسان الشهلي البكري • صحابي ، كان

(١) تقع الربدة شرقى المدينة بميل نحو الجنوب انظر تعليقات الشيخ حمد
الجاسر على المغامن المطابقة ص ١٥٢

شريفاً مطاعاً من السادة الشجعان وكان مع الأخف لافتح
خراسان وشهد يوم العigel فقتل ٣٦ هـ - ٦٥٦ م

- الأعلام ١٥٤ / ٢ ، ابن خياط ١٥٨ / ١ باسم حارثة بن حسان ،
تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٦

٢٠ - الحارث بن ربيعى أبو قتادة الأنباري الخزرجي . فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد أهداً وما بعدها من
المشاهد كلها . توفي سنة ٤٥٤ هـ - ٦٧٣ بالمدية وقيل بالكوفة .

- طبقات ابن خياط ١ / ٢٢٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٢١ / ٣ ، ابن
سعيد ١٥ / ٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٤١ و ٢٠٤ / ١٢ ، أسد
الغابة رقم ٨٧٩ ورقم ٦٦٦ .

٢١ - (أبو واقِد الليثي) الحارث بن عوف . وقيل : عوف
ابن الحارث . يعد في أهل المدينة ، شهد اليرموك . جاور
بمكة ومات بها سنة ٦٨٧ هـ - ٦٨٧ م

- أسد الغابة برقم ٩٤٠ و ٦٣٣٧ ، طبقات ابن خياط ١ / ٦٤ ،
تهذيب التهذيب ٢ / ١٥٤ و ١٢ / ٢٧٠

٢٢ - الحارث أبو سعيد بن المعلئي الأنباري له صحبة . ويُشَدَّد
في أهل الحجاز ، يقال : اسمه رافع ابن أوس بن المعلئي
ويقال : الحارث بن ثقیع الخزرجي توفي سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م

- طبقات ابن خياط ١ / ٢٢٢ ، أسد الغابة برقم ٥٩٧ و ٥٩٥٥ ،
تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠٧ .

٢٣ - حارثة بن وهب الخزرجي . أخو عبيد الله بن عمر بن
الخطاب لأمته . من ساكني الكوفة ، وله صحبة .

- أسد الغابة برقم ١٠٠٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٧ ، طبقات ابن خياط ١/٢٣٧ ، ابن سعد ٦/١٦

٢٤ - حِبَّانْ بْنُ الصَّدَائِيْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَدَ فَتْحَ مِصْرَ ٠

- أسد الغابة برقم ١٠٢٦ ٠

٢٥ - حَبِيبُ بْنُ سِبَاعِ أَبُو جَمِيعَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، يُعَدُّ فِي الشَّامِيْنَ ، أَدْرَكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْأَحْزَابَ ٠ تَوَفَّ فِي فِيَّا بَيْنَ ٧٠ إِلَى ٨٠ هـ (٦٩٩ م - ٦٨٩ م) ٠

- طبقات ابن خياط ١/٢٧٤ و ٢/٧٨٥ ، أسد الغابة برقم ١٠٥١ ، ابن سعد ٧/٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ١٢/٦٠ ٠

٢٦ - حَجَّاجُ الْأَسْلَمِيُّ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عُوَيْسٍ ، مَدْنِيٌّ ، كَانَ يَنْزَلُ الْعَرْجَ ٠ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ مُخْتَلِفٌ فِيهِ ، ذُكِرَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٠

- أسد الغابة برقم ١٠٨٧ ، تهذيب التهذيب ٢/١٩٩ ٠

٢٧ - حَذَّيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ خَالِدٍ ، أَبُو سَرِيْحةِ الْغِفارِيِّ ، بَايِعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ وَتَوَفَّ فِي بَها سَنَةً ٤٢ هـ - ٦٦٢ م ، قَالَ فِي تهذيب التهذيب : أَبُو سَرِيْحةٍ (بِالْحَاءِ) ٠

- طبقات ابن خياط ١/٧٢ و ٢/٢٨٥ ، أسد الغابة برقم ١١٠٨ ، ابن سعد ٦/١٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩ ٠

٢٨ - حَذَّيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ وَعَدَادَهُ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ٠ هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَيْرَهُ بَيْنَ الْهِجْرَةِ وَالنَّصْرَةِ فَاخْتَارَ النَّصْرَةَ وَشَهَدَ مَعَ النَّبِيِّ أَحَدًا وَقُتُلَ أَبُوهُ بَهَا ٠ وَشَهَدَ الْحَرْبَ بِنَهَا وَنَدَ ٠ وَكَانَ فَتْحُ هِنْدَانَ وَالرِّيَ

والدينور على يده • وشهد فتح الجزيرة • ونزل نصيبين
وتزوج فيها • توفي سنة ٣٦ هـ - ٦٥٦ م بعد مقتل عثمان
بأربعين ليلة •

- الأعلام ١٨٠/٢ ، المعارف ٢٦٣ ، ابن خياط ١١٢/١ ، سير
أعلام النبلاء ٢٦٠/٢ ، أسد الغابة برقم ١١١٣ ، تهذيب
التهذيب ٢١٩/٢

٢٩ - الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو محمد ، ولد في المدينة
المُنورة سنة ٣ هـ ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، دخل أصحابه
غاريماً مجتازاً إلى غزوة جرجان و معه عبد الله بن الزبير • سلك
الأمر المعاویة بعد مقتل أبيه و انصرف إلى المدينة • توفي سنة
٥٠ هـ - ٦٧٠ م

- الأعلام ٢١٤/٢ ، أسد الغابة ١١٦٥ ، سير أعلام النبلاء
١٦٤/٣ ، ابن خياط ١٢/١ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢

٣٠ - الحكم بن حزون الكلفي من بني تميم كانت له صحبة
وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم •

- أسد الغابة برقم ١٢٠٩ ، تهذيب التهذيب ٤٢٥/٢

٣١ - حميميل بن بصيرة أبو بصرة الغفاري ، صحب النبي صلى
الله عليه وسلم و حدث عنه و تحول إلى مصر وتوفي بها • وفي
اسمه خلاف •

- أسد الغابة ١٢٧١ ، ابن خياط ٧٢/١ ، ابن سعد ٧/٥٠٠ ،
تهذيب التهذيب ٣/٥٦

٣٢ - حنظلة بن الربيع التميمي • ويقال له : حنظلة الأسیدي ،
والكاتب ، كان من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد

القادسية ونزل الكوفة ، وتختلف عن علي يوم الجمل ونزل
قرقيسياً (بين النابور والفرات) حتى مات في خلافة معاوية
سنة ٤٥ هـ - ٦٦٥ م

- الأعلام ٢/٣٢٢ ، ابن خياط ٩٧/١ ، أسد الغابة الغابة ١٢٨٠ ،
تهذيب التهذيب ٣/٦٠ ، ابن سعد ٦٥/٥٥

«خ»

٣٣ - خوَيلد بن عمرو أبو شريح الكندي . نزل المدينة وأسلم
قبل الفتح وكان من عقلاه الرجال توفي سنة ٦٨٧ هـ - ٦٨٧ م
في اسمه خلاف .

- ابن خياط ١/٢٣٧ ، أسد الغابة رقم ١٥٠٠ و ٥٩٩٧ ، تهذيب
التهذيب ١٢٥/١٢ ، ابن سعد ٤/٢٩٥ و ٥/٤٥٩

«م»

٣٤ - دُكين بن سعيد الْخَتَّعِيَّ ويقال : المُزَانِي ، له صحبة ،
وعداده في أهل الكوفة .

- أسد الغابة ١٥١٥ ، ابن خياط ١/٢٨٨ ، تهذيب التهذيب
٣٨/٢١٢ ، ابن سعد ٦/٣٨

«ر»

٣٥ - رافع بن خَدِيجَة بْن رافع الأوسي الأنباري . صحابي ،
عرض نفسه يوم بدر فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه
استصغره ؛ شهد أمِيداً والخندق وأكثر المشاهد ، وجرب

في أحد ، وانتقضت جراحته أيام عبد الملك بن مروان فمات
سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م و كان عريف قومه .

- الأعلام ٣/٣٥ ، ابن خياط ١٨٥/١ ، أسد الغابة ١٥٨٠ ،
المعارف ٣٠٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ .

٣٦ - ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الإسلامي .
يُشَدَّدُ في أهل الحجاز ، كان من أهل الصفة يلزم النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبه قدِيماً وعَمِرَ
بعده . توفي سنة ٦٣ هـ - ٦٨٣ م .

- ابن خياط ١/٢٤٥ ، أسد الغابة برقم ١٦٦٠ ، تهذيب التهذيب
٣/٢٦٢ ، ابن سعد ٤/٣١٣ .

٣٧ - رفاعة بن رافع الزرقي الأنباري . شهد بدرأ . وصاحب
علياً فشهد معه الجمل وصفين . توفي سنة ٤٢ هـ - ٦٩٢ م .
- الأعلام ٣/٥٥ ، ابن خياط ١/٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٢١٨ .
أسد الغابة ١٦٨٢ - ١٦٨٦ .

٣٨ - رفاعة بن عربابة الجهمي أبو خزامة من ساكني البصرة ، يُعد
في أهل الحجاز وله صحبة .

- ابن خياط ١/٢٦٦ ، أسد الغابة ١٦٩٣ ، تهذيب التهذيب
٣/٢٨٢ .

«ز»

٣٩ - الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو
عبد الله . صحابي جليل ، أسلم وله ١٢ سنة . شهد بدرأ

وأحداً وغيرها ، وشهد اليرموك ، جعله عمر فيمن يصلح
للخلافة بعده . قتله عمرو بن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي
السباع (على بعد ٧ فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ هـ - ٦٥٦ م

- الأعلام ٣/٧٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٨/٣ ، ابن خياط ١/٣٠
المعارف ٢١٩ ، أسد الغابة ١٧٣٣ .

٤٠ - زياد بن شعيم الحضرمي : قال عز الدين بن الأثير : وقال
ابن مندة : ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة . وهو تابعي ،
قاله أبو سعيد بن يونس .

- أسد الغابة ١٨١١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٣ - ٣٨٨ .

«س»

٤١ - السائب بن خلاد بن شويد بن ثعلبة الأنباري الخزرجي
أبو سهلة . صاحبى من الولاة ، شهد بدرا ، ولد اليمان
معاوية ، وله أحاديث . ذكر ابن الأثير أن وفاته كانت سنة
٩١ هـ - ٧٠٩ م وفي الأعلام سنة ٧١ هـ - ٦٩٠ م .

- الأعلام ٣/١١٠ ، ابن خياط ١/٣١١ ، تهذيب التهذيب
٣/٤٤٧ ، أسد الغابة ١٩٠٩ .

٤٢ - سبرة بن عبد الجبّن أبي الريبع . روى أحاديث ، وهو
من ساكني الكوفة توفي في خلافة معاوية ، وله صحبة .

- ابن خياط ١/٢٦٧ ، أسد الغابة ١٩٣٦ ، تهذيب التهذيب
٣/٤٥٣ .

٤٣ - سعد بن أبي وقاص بن مالك بن وهب القرشي الزهرى .
شهد بدرا والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فتح العراق ومدائن كسرى • كان أحد الستة الذين عينهم
عمر للخلافة • نزل أرض الكوفة وجعلها خططاً لقبائل العرب
وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب ، وأقرّه عثمان زماناً ،
ثم عزله فعاد إلى المدينة ، فأقام قليلاً وقد يصره ، توفي
بالعيق على سبعة أميال من المدينة ٥٥ هـ - ٦٧٥ م

- الأعلام ١٣٧ / ٣ ، أسد الغابة ٢٠٣٧ ، ابن خياط ١١ / ٣٤ ،
المعارف ٢٤١ ، سير أعلام النبلاء : ٦٢ / ١ ، تهذيب التهذيب
٤٨٢ / ٣

٤٤ - سعد بن مالك أبو سعيد الخدري الأنباري الخزرجي •
صحابي ، كان من ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عنه أحاديث كثيرة • غزا اثنبي عشرة غزوة ، وله (١١٧٠)
حديثاً • توفي في المدينة سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م

- الأعلام ١٣٨ / ٣ ، ابن خياط ٢١٥ / ١ ، أسد الغابة ٢٠٣٥ •
المعارف ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٨٠

٤٥ - سلمة بن سلامة بن وقش أبو عوف الأشهلية • شهد العقبتين
وبدرأ وأحداً المشاهده توفي سنة ٣٤ هـ - ٦٥٤ م وقالوا :
سنة ٤٥ هـ - ٦٦٥ م

- ابن خياط ١٧٦ / ١ ، أسد الغابة ٢١٧٠ ، سير أعلام النبلاء
٢٥٦ / ٢

٤٦ - سلمة بن الأكوع : سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع
الأشهلية ، صاحبي ، من الذين بايعوا تحت الشجرة • غزا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات • كان شجاعاً بطلاً

- راميًّا عدَاءً ، وهو من غزا إفريقيا في أيام عثمان . له (٧٧) حديثاً . توفي في المدينة سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م .
- الأعلام ١٧٢ / ٣ ، أسد الغابة ٢١٥٤ ، ابن خياط ١ / ٢٤٣ .
المعارف ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٠ .
- ٤٧ - سَلْمَةُ بْنُ ثَقِيلٍ السَّكُونِيُّ . له صحبة ، وأصله من اليمن ، وسكن حمص .
- أسد الغابة ٢١٨٨ ، ابن خياط ١ / ١٦٤ . تهذيب التهذيب : ٤ / ١٥٩ .
- ٤٨ - سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ أَبُو عبد الله . أصله من مجوس أصبهان ، قرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بني كلب فاستعبده وبايعوه ، فاشترأه رجل من بني قريظة فجاء به إلى المدينة . أعاذه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه . وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب . جُعل أميراً على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦ هـ - ٦٥٦ م .
- الأعلام ١٦٩ / ٣ ، ابن خياط ١٦ / ١ ، أسد الغابة ٢١٤٩ ،
المعارف : ٢٧٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٢ / ١ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٣٧ .
- ٤٩ - سَمَرْتَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنُ هِلَالٍ الْفَزَّارِيُّ صَحَابِيٌّ ، من الشجعان القادة ، نشأ في المدينة ، ونزل البصرة فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله . وكان شديداً على العزف والرثوية . مات بالكوفة وقيل بالبصرة سنة ٦٠ هـ - ٦٧٩ م .

- الأعلام ٢٠٣/٣ ، أسد الغابة ٢٤٤١ ، ابن خياط ١١٢/١ ،
المعارف ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٠ ٢٣٦

«ش»

٥٠ - شداد بن أسماء الهااد . كان شداد سلطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولجعفر ولعلي بن أبي طالب .
كانت زوجة سلمى بنت عيسى اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي لأمها . سكن شداد المدينة ثم تحول إلى الكوفة .
- ابن خياط ١/٢٠ ، أسد الغابة ٢٣٩٩ ، المعرف ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٣١٨

٥١ - شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أبو يعلى الأنصاري النجاري الخزرجي . من فضلاء الصحابة وعلمائهم، نزل بيته المقدس . مات سنة ٥٨ هـ - ٦٧٧ م .
- ابن خياط ١/٢٠١ ، أسد الغابة ٢٣٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٣١٥

«ص»

٥٢ - صدريّ بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة . سكن حمص ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر . توفي سنة ٨٦ هـ - ٧٠٥ م .
- ابن خياط ١/٤٠٦ ، سير أعلام النبلاء ٣/٤٤١ ، أسد الغابة ٣٤٩٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠

٥٣ صفوان بن أميّة بن خالف بن وَهْبٍ بن حذافة بن جمّع
القرشي الجمحي أبو وهب أسلم بعد الفتح ، وروى أحاديث ،
وحسن إسلامه . وشهد اليرموك أميراً على كردوس . وكان
من تبراء قريش ؛ قتل أبوه مع أبي جهل . توفي بمكة سنة
٤٢ هـ - ٦٦٢ م

- الأعلام ٣/٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٢ ، أسد الغابة
٣٥٠٨ ، ابن خياط ١/٥٤ ، المغارف ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب
٤/٤

٤٥ - الصنابِحِيُّ أبو عبد الله ، عبد الرحمن بن عُسْلَةَ الْمَرَادِيِّ
ثم الصنابِحِيُّ نزيل دمشق . قدم المدينة بعد وفاة النبي صلَّى
الله عليه وسلم بليالٍ ، وصلَّى خلف الصديق . وكان ثقةً
قليل الحديث .

- سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٢ ، ابن خياط ٧٥٢/٢ ، أسد الغابة
٣٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٨ ، ابن سعد : ٧/٢ ق / ١٩٩

« ط »

٥٥ - طَلَحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْكَبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ .
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، كان من سبق إلى الإسلام
وأوذى ثم هاجر . كان من دهاة قريش ومن علمائهم شهد
أشداء، وثبتت مع رسول الله وبايده على الموت، وشهد الخندق
وسائر الشاهد . كان جواداً كريماً ، قتل يوم الجمل وهو
بجانب أم المؤمنين عائشة بنت الصديق . دفن باليمن ، له
(٣٨) حديثاً . كان مقتله سنة ٣٦ هـ - ٦٥٦ م

— الأعلام ٣/٣٣١، سير أعلام النبلاء ١/١٥، أسد الغابة ٢٦٢٥
ابن خياط ١/٣٩، المعارف ٢٢٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٠

»ع«

٥٦ — عبادَةُ بن الصَّامتِ بن قيس الأنْصاريُّ الْخُزْرَجِيُّ أبو الوليد
من سادات الصحابة شهد العقبة — وكان أحد النقباء —
وبدرأً وسائر المشاهد ثم حضر فتح مصر ، وهو أول من ولـي
القضاء بـفلسطـين وـمات بالـرمـلة أو بـبيـت المـقدس سـنة ٣٤ هـ —
• ٦٥٤ م

— الأعلام ٤/٣٠، أسد الغابة ٢٧٨٩، سير أعلام النبلاء ٢/١،
ابن خياط ١/٢٢٠، المعارف ٢٥٥، تهذيب التهذيب ٥/١١١

٥٧ — عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو بكر وأبو
خبيب القرشي الأسدي المكي ثم المدني . أحد الأعلام ،
له صحبة ورواية وأحاديث ، عداده في صغار الصحابة كان
عالماً ، شريفاً ، مجاهداً ، عابداً . بثويغ له بالخلافة سنة
٦٤ هـ — ٦٨٣ م . وجعل قاعدة ملـكه المدينة ، وكانت له مع
الأمويين وقائع هائلة مدة حـكمـه (٩) سـنـات . قـضـى عـلـيـه
الحجـاجـ وـقـتـلـهـ فـيـ مـكـةـ سـنـةـ ٧٢ـ هـ — ٦٩٢ـ مـ

— الأعلام ٤/٢١٨، سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٤، تهذيب التهذيب
٥/٢١٣، أسد الغابة ٢٩٤٦، ابن خياط ١/٣١

٥٨ — عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أبو العباس
حـبـرـ الـأـمـةـ ، الصـحـابـيـ الجـلـيلـ ، ولـدـ بـمـكـةـ وـنشـأـ فـيـ بدـءـ عـصـرـ
الـنـبـوـةـ ، فـلـازـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـروـيـ عـنـهـ

الأحاديث الصحيحة ، وشهد مع علي الجبل وصفيين وكفٌ^٢
بصره في أواخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٨ هـ -

٠ م ٦٨٧

- الأعلام ٤/٢٨ ، أسد الغابة ٣٠٣٥ ، ابن خياط ١/١٠ ، سير
أعلام النبلاء ٣/٢٤ ، نكت الهبيان ١٨٠ ، معرفة القراء
الكبار ١/٤١ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦ ٠

٥٩ - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ٠
صحابي ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية ، كان جريئاً
جهيراً ، نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة ، وشهد فتح مكة ،
ومولده ووفاته فيها ٠ أقى الناس في الإسلام ستين سنة ،
غزا إفريقية مرتين وكف بصره في أواخر حياته ٠ وهو آخر
من توفي من الصحابة بمكة سنة ٧٣ هـ ، م ٦٩٢ ٠

- الأعلام ٤/٤٦ ، ابن خياط ١/٤٩ ، أسد الغابة ٣٠٨٠ ،
سير أعلام النبلاء ٣/١٣٤ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ ٠

٦٠ - عبد الله بن عمّرو بن العاص من قريش ٠ صاحبي ، من
الناسك من أهل مكة ٠ كان كاتباً ، كثير العبادة ، وكان يشهد
الحروب والغزوات ويضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم
اليرموك وشهد صفين مع معاوية ٠ ولما ولد يزيد امتنع عبد الله
من بيعته ، عني في أواخر حياته واختلفوا في مكان وفاته ٠
توفي سنة ٦٥ هـ - م ٦٨٤ ٠

- للأعلام ٤/٢٥٠ ، أسد الغابة ٣٠٩٠ ، ابن خياط ١/٥٨ ،
المعارف ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٧ ٠

٦١ - عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري . صحابي ، من الشجاعان الولاة الفاتحين ولد في زيد باليمين وقدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى الجبشة ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زيد وعدن وولاية البصرة سنة ١٧ هـ - ٦٣٨ م فافتتح أصبهان والأهواز . توفي في الكوفة سنة ٤٤ هـ - ٦٦٥ م

- الأعلام ٤/٢٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٧ ، أسد الغابة ٣١٣٥ ، ابن خياط ١/١٥٦ ، المعارف ٢٦٦ .

٦٢ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن صحابي ، من أكابرهم فضلاً وعلماً وقرباً من رسول الله . وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الإسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة وكان خادم رسول الله وصاحب سره . ولد بعد وفاة النبي بيت مال الكوفة . ثم قدم المدينة في خلافة عثمان فتوفي فيها عن نحو ستين عاماً سنة ٣٣ هـ - ٦٥٣ م

- الأعلام ٤/٢٨٠ ، أسد الغابة ٣١٧٧ ، ابن خياط ١/٣٦ ، سير أعلام النبلاء ١/٣١٨ ، المعارف ٢٤٩ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٣ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ .

٦٣ - عبد الله بن مغفل المزني . صحابي ، من أصحاب الشجرة . سكن المدينة ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهو الناس بالبصرة فتحول إليها وتوفي فيها له (٤٣) حديثاً توفي سنة ٥٧ هـ - ٦٧٧ م ، وقيل غير ذلك .

٦٤ - الأعلام ٤/٤٨٢ ، ابن خياط ١/٨٥ ، أسد الغابة ٣١٩٧ ،
المعارف ٢٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٥ ، تهذيب التهذيب
٠٤٢/١

٦٤ - عبد الرحمن بن عَنْمٌ بن كثِير الأشعري ٠ مختلف في
صحته ٠ شيخ أهل فلسطين وفقيه الشام في عصره ٠ ولد في
حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبعثه عمر بن الخطاب إلى الشام
ليفقِّه أهلها ، كان كبير القدر ٠

قال أبو مسهر الغساني : هو رأس التابعين ٠ وقيل : هو
الذي تفقه عليه التابعون في الشام ٠ توفي سنة ٦٧٨ هـ - ٣٣٧ م

٦٥ - الأعلام ٤/٩٦ ، أسد الغابة ٣٣٧٠ ، ابن خياط ٢/٧٨٦ ،
تهذيب التهذيب ٦/٢٥٠

٦٥ - عبد شمس أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى ٠
صحابي ٠ كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، نشأ
يتيمًا ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وَسَلَّمَ يخiper ، فأسلم سنة (٧) هـ ، ولزم صحبة النبي ،
فروى عنه (٥٣٧٤) حديثاً نقلها عن أبي هريرة أكثر من (٨٠٠)
رجل بين صحابي وتابعه ولد إمرة المدينة مدة ٠ ولما صارت
الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين فرأاه لين العريكة
مشغولاً بالعبادة فعزله وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها
وكان يفتى ٠ توفي سنة ٥٩ هـ - ٦٧٩ م وفي اسمه وبوفاته
خلاف ٠

٦٦ - الأعلام ٤/٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤١٧ ، المعرف ٢٧٧ ،
ابن خياط ١/٣٥٢ ، أسد الغابة ٣٣٢٨ و ٦٣١٩ ، معرفة القراء
الكبار ١/٤٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٢

٦٦ - عتبة بن عبد السطّحي أبو الوليد . صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . نزل الشام بحمص وله جماعة أحاديث . كان اسمه عتلة فسماه النبي عتبة . عاش ٩٤ سنة توفي سنة ٨٧ هـ
— م ٧٠٥ —

- سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٧ ، ابن خياط ١٢٠/١ ، أسد الغابة ٣٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٩٨

٦٧ - عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان . من ثقيف .
صحابي من أهل الطائف . أسلم في وفاة ثقيف فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فبقي في عمله إلى أيام عمر . ثم ولاد عمر (عمان) و(البحرين) سنة ١٥ هـ واستمر في البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان فعزله فسكن البصرة إلى أن توفي ، له فتوح وغزوات بالهند وفارس . وهو الذي منع ثقيفاً من الردة خطبهم فقال : كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً . توفي سنة ٥١ هـ ٦٧١ م

- الأعلام ٤/٣٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٩ ، أسد الغابة ٣٥٧٥ ، ابن خياط ١٢٢/١ المعارف ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٧ ، العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ٣٩ ، ٥٤ .

٦٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش . أمير المؤمنين ذو التورين ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين . من كبار الرجال الذين اعزتهم بهم الإسلام في عهده ظهوره ولد بمكة وأسلم بعدبعثة بقليل . وكان غنياً شريفاً في الجاهلية ، افتتحت أيام خلافته أرمانيّة والقوفاز وخراسان

وكرمان وسجستان وإفريقيا وقبرس . وأتم جمع القرآن
استشهد في بيته بالمدينة سنة ٣٥ هـ - ٦٥٦ م .

- الأعلام ٤/٣٧١ ، أسد الغابة ٣٥٨٣ ، ابن خياط ٢٣/١ ،
ال المعارف ١٩١ ، معرفة القراء الكبار ١١/٣٩ ، تهذيب التهذيب
١٣٩/٧ .

٦٩ - عرفة ضريح الأشجعي . له صحبة . سكن الكوفة وحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي اسمه خلاف .

- أسد الغابة ٣٦٣١ ، ابن خياط ١٠٩/١ ، تهذيب التهذيب
١٧٦/٧ .

٧٠ - عقبة بن عامر الجهمي : أسلم عندما دخل الرسول المدينة
مهاجراً . وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان . وولي
له مصر وسكنها . شهد صفين مع معاوية وشهد فتوح الشام
وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق وكان من أحسن الناس
صوتاً في القرآن .

- أسد الغابة ٣٧٠٥ ، ابن خياط ١/٢٧٩ ، المعارف ٢٦٦ ، تهذيب
التهذيب ٢٤٣/٧ .

٧١ - عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنباري شهد العقبة ، وشهد
أحداً وما بعدها وقيل شهد بدرًا ، سكن الكوفة وكان من
أصحاب علي ، استخلفه على الكوفة لما سار إلى صفين . قيل
إنه توفي سنة ٤٠ هـ - ٦٦٠ م وقيل : إنه مات بعد سنة
٦٠ هـ - ٦٧٩ م .

- الأعلام ٥/٣٧ ، ابن خياط ١١/٢١٥ ، أسد الغابة ٣٧١١
٦٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤١/٧ .

٧٢ - عليُّ بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي . أبو الحسن . أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين وابن عم النبي وصهره ، أحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة . ولد بمكة وربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه . ولد الحلاقة بعد مقتل عثمان سنة ٣٥ هـ فثارت الفتنة ، وكانت وقعة الجمل ثم كانت وقعة صفين ثم النحر وانه أقام على بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة سنة ٤٠ هـ - ٦٧١ م . واختلف في مكان قبره . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥٨٦) حديثاً .

- الأعلام ١٠٧ / ٥ ، أسد الغابة ٣٧٨٣ ، ابن خياط ١١ / ١ ،
المعارف ٢٠٣ ، معرفة القراء الكبار ٣٠ / ١ ، تهذيب التهذيب
٣٣٤ / ٧

٧٣ - عمار بن ياسر بن عامر الكليني المذحجي العنسي القحطاني أبو اليقطان . صحابي ، من الولاة الشجعان ذوي الرأي . أحد السابقين إلى الإسلام والجههز به . هاجر إلى المدينة وشهد بدرأً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وهو أول من بني مسجداً في الإسلام . وولاه عمر الكوفة . فأقام زمناً وعزله عنها . وشهد الجمل وصفين مع علي وقتل في صفين وعمره ثلاثة وستون سنة له (٦٢) حديثاً . وكان مقتله سنة ٣٧ هـ ٦٥٧ م

- الأعلام ١٩١ / ٥ ، أسد الغابة ٣٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٩١ / ١ ،
ابن خياط ٤٧ / ١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨ / ٧

٧٤ - عَمَرُ بْنُ الخطَّابِ بْنُ قَبِيلِ الْقَرْشِيِّ الْعَدْوِيِّ أَبُو حَفْصٍ •
ثَانِي الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلُ مَنْ لَقِبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • الصَّحَابِيُّ
الْجَلِيلُ الشَّجَاعُ الْحَازِمُ صَاحِبُ الْفَتوَحَاتِ يُضْرَبُ بِعَدْلِهِ الْمُثُلُ •
أَسْلَمَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ سَنِينَ وَشَهَدَ الْوَقَائِعَ • تَمَّ فِي أَيَّامِ
خَلَافَتِهِ فَتَحَ الشَّامُ وَالْعَرَاقُ • وَافْتَحَتِ الْقَدْسُ وَالْمَدَائِنُ
وَالْجَزِيرَةُ • لَهُ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ (٥٣٧) حَدِيثًا • قُتِلَ أَبُو
لَئِلَّوَةَ فِيروزَ الْفَارَسِيَّ غَيْلَةَ بِخَنْجَرِهِ فِي خَاصِرَتِهِ وَهُوَ فِي صَلَاةِ
الصَّبَحِ سَنَةَ ٢٣ هـ - ٦٤٤ م

- الأعلام / ٥ ، ٢٠٣ ، ابن خياط / ١٤٨ ، أسد الغابة ٣٨٢٤ ،
المعارف ١٧٩ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨ / ٧ .

٧٥ - عِمَرَانَ بْنَ الْحَصَيْنِ بْنَ عَبَيْدٍ أَبُو ثَجِيْدِ الْخَزَاعِيِّ ،
مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ • أَسْلَمَ عَامَ خَيْرٍ (٧ هـ) وَكَانَ مَعَهُ رَأْيَةُ
خَرَاعَةِ يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ • وَبَعْثَهُ عَمَرٌ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِيَفْقَهُوهُمْ
وَوَلَاهُ زِيادُ قَضَاءِهَا • وَتَوَفَّى بِهَا • وَهُوَ مِنْ اعْتَزَلَ حَرْبَ
صَفَينَ • لَهُ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ ١٣٠ حَدِيثًا • تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢ هـ

٦٧٢ م -

- الأعلام / ٥ ، ٢٣٣ ، أسد الغابة ٤٠٤٢ ، ابن خياط / ١٣٤ ،
تهذيب التهذيب ١٢٥ / ٨ .

٧٦ - عَمَرُ وَبْنُ أَخْطَبِ أَبُو زِيدِ الْأَنْصَارِيِّ • لَهُ صَحِيْةٌ وَرَوْيَايَةٌ •
غَزَا مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَدَعَا
لَهُ • سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَلَهُ أَحَادِيثٌ •

- أَسْدُ الغَابَةِ ٣٨٤٨ - ٥٩٢٢ ، ابن خياط / ١٢٨ ، تهذيب
الْتَّهَذِيبِ ٤ / ٨ .

٧٧ - عَمْرُو بْنُ العاصِ بْنُ وَالْمَسْعُودِيِّ الْقَرْشِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ •
فَاتَّحَ مِصْرَ وَأَحَدَ عَظِيمَيِّ الْعَرَبِ وَدَهَاتِهِمْ وَأَوْلَى الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ
وَالْمُكَيْدَةِ فِيهِمْ • كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْأَشْدَاءِ عَلَىِ الْإِسْلَامِ ،
وَأَسْلَمَ فِي هَذِهِ الْحَدِيثَةِ • كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الْجَيْوشِ فِي الْجَهَادِ
بِالشَّامِ زَمْنَ عُثْرَةِ • افْتَسَحَ قَنْصُورَةُ • وَوَلَاهُ عُمَرُ فَلَسْطِينُ ثُمَّ
مِصْرُ فَاقْتَسَحَهَا • وَعَزَّلَهُ عُثْمَانُ • ثُمَّ كَانَ إِلَىِ جَانِبِ مَعَاوِيَةِ ضَدِّ
عَلَيِّ • فَوَلَاهُ مَعَاوِيَةَ مِصْرَ • وَتَوَفَّىَ بِالْفَسْطَاطِ سَنَةُ ٤٣ هـ -
٦٦٤ م لِهِ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ ٣٩ حَدِيثًا •

- الأَعْلَامُ ٥/٢٤٨ ، الْمَعْرُوفُ ٢٨٥ ، اِبْنُ خِيَاطٍ ١/٥٧ ، أَسْدُ
الْغَابَةِ ٣٩٦٥ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨/٥٦ ، حَسْنُ الْمَحَاضِرَةِ ١ :
• ٢٢٤ ، ٥٧٨ •

٧٨ - عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِيَاضٍ مِنْ بَنِي الْقَارَةِ يُعدُّ فِي أَهْلِ
الْحِجَازِ •

- أَسْدُ الْغَابَةِ ٣٩١٣ •

٧٩ - عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بْنِ عَامِرِ السَّلَمِيِّ أَبُو ثَجِيْحٍ • أَسْلَمَ
قَدِيمًاً أَوَّلَ إِسْلَامٍ فِي مَكَّةَ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
مَضِيِّ بَدْرٍ وَأَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ فَسُكِّنَهَا وَنَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّامُ ،
وَهُوَ أَخُو أَبِي ذَرِ الْأَمَمَةِ ، كَانَتْ وَفَاتَهُ فِي أَوَّلِ خَلَافَةِ عُثْمَانَ •

- أَسْدُ الْغَابَةِ ٣٩٧٨ - اِبْنُ خِيَاطٍ ١/١١٤ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
• ٨٩/٨

٨٠ - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ ، شَهَدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْلًا: إِنَّهُ سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَلَا عَقْبَ لَهُ ، رَوَى
عَنْهُ الْمُسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا • مَاتَ فِي خَلَافَةِ عُمَرَ •

— أسد الغابة ٣٩٩٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٨

٨١ — عَوَيْنِيرُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو الدَّرَاءِ (أَبُو مَالِكٍ وَيُقَالُ : زَيْدٌ ،
وَيُقَالُ : عَامِرٌ) أَبْنَ قَيْسَ بْنَ أُمَّيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرْجِيِّ ٠
صَحَّاتِيٌّ ٠ مِنَ الْحَكَمَاءِ الْفَرْسَانِ الْقَضَاءِ ٠ كَانَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ
تَاجِراً بِيَ المَدِيَّةِ ثُمَّ تَقْطَعَ لِلْعِبَادَةِ ٠ وَلَمَّا ظَهَرَ إِلَيْهِ إِلَاسْلَامُ اشْتَهَرَ
بِالشَّجَاعَةِ وَالنِّسْكِ ٠ وَلَا هُوَ مَعَاوِيَّ قَضَاءِ دَمْشَقَ بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَابِ وَهُوَ أَوَّلُ قَاضٍ بِهَا ٠ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ (١٧٩)
حَدِيثًا قَالَ أَبْنَ الْجَزَّارِيِّ : كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْحَكَمَاءِ ٠ وَهُوَ أَحَدُ
الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ حَفْظًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِلَا خَلَافٍ ٠ مَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ٣٢ هـ — ٦٥٢ م ٠

— الأعلام ٤٢١/٥ ، المعارف ٨٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٤١ ،
أسد الغابة ٤١٣٦ ، ابن خياط ١/٢١٣ ، معرفة القراء الكبار
١/٣٨ ، تهذيب التهذيب ٨/١٧٦ ، قضاة دمشق : ١

«ف»

٨٢ — فَخَّالَةُ بْنُ عَبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ ٠ أَوْلَى
مَشَاهِدِهِ أَحَدٌ ، ثُمَّ شَهَدَ الشَّاهِدَ كُلَّهَا ٠ وَكَانَ مِنْ بَايِعَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ وَاتَّقَلَ إِلَى الشَّامِ وَشَهَدَ فَتْحَ مِصْرَ ٠ وَسَكَنَ الشَّامَ
وَوَلََّ الْقَضَاءَ بِدَمْشَقَ لِمَعَاوِيَّةِ عَنْ دُخُولِهِ إِلَى صَفَّيْنِ ٠ ثُمَّ
أَمْرَرَهُ مَعَاوِيَّةُ عَلَى جَيْشِ فَغْرَا الرَّوْمَ فِي الْبَحْرِ وَسَبَى بِأَرْصَنْهُمْ
سَنَةَ ٥٣ هـ — ٦٧٣ م ٠

— الأعلام ٥/٤٩٣ ، أسد الغابة ٤٢٢٦ ، ابن خياط ١/١٩٥ ،
سير أعلام النبلاء ٣/٧٥ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٧ ، قضاة
دمشق : ٢ ٠

٨٣ - فَيْرُوز الدَّيْلَمِيَّ أَبُو الصَّحَافِكَ • أَمِيرُ صَحَابِيٍّ يَسَانِي
فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ مِنْ أَبْنَاءِ الَّذِينَ بَعْثَمْ كَسْرَى لِقَتْلِ الْجَبَشَةِ •
كَانَ يُقَالُ لَهُ : الْحَمِيرِيُّ لِنَزْوَلِهِ (بِحَمِيرِ) وَمَحَافِتَهُ إِيَاهُمُ •
وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ عَنْهُ أَحَادِيثٌ • وَعَادَ
إِلَى الْيَمَنِ فَأَعْنَانَ عَلَى قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسَرِيِّ وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ فِي خَلَاقِهِ
ثُمَّ سَكَنَ مِصْرَ وَوَلَاهُ مَعَاوِيَةَ عَلَى صَنْعَاءَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى
وَكَانَ عَاقِلًا حَازَمًا سَنَةً ٥٣ هـ - ٦٧٣ م •

- الأعلام / ٥ ٣٧١ ، أسد الغابة ٤٢٤٠ ، ابن خياط ١٦/١ ،
تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨ •

«ق»

٨٤ - قَبِيْصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ الْعَامِرِيُّ الْهَلَالِيُّ • عَدَادُهُ فِي أَهْلِ
الْبَصَرَةِ • وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْنَى أَبَا بَشَرٍ •
وَلَهُ صَحِيَّةٌ وَأَحَادِيثٌ •

- أسد الغابة ٤٢٥٩ ، ابن خياط ١٣٠/١ ، تهذيب التهذيب
٣٥٠/٨ •

٨٥ - قَسْتَادَةُ بْنُ مَلْحَانَ الْقَيْسِيُّ ، مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنُ عَلَيَّ مَسْعُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ •

- أسد الغابة ٤٢٧٠ ، ابن خياط ١٤٨/١ ، تهذيب التهذيب
٣٥٧/٨ •

٨٦ - قَرْرَةُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَعَاوِيَةَ • جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ وَهُوَ غَلامٌ صَغِيرٌ
فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ • قُتِلَ الْأَزْبَرْقَةَ مَعَ ابْنِ أَبِي
عَبِيسِ سَنَةَ ٩٤ هـ •

— أسد الغابة ٢٨٦، ابن خياط ١/٨٥، تهذيب التهذيب
• ٣٧٠/٨

«ك»

٨٧ — كعب بن مالك بن أبي كعب الخزرجي الأنصاري العقبي^١
الأحدبي^٢ • شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب
واحد ثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم • كان من أهل
الصفة • وذهب بصره في خلافة معاوية • كان من أصحاب
عثمان وأنجده يوم الشوره • له (٨٠) حديثاً توفي سنة ٥٠ هـ
— م ٦٧٠ •

— الأعلام ٦/٨٥، سير أعلام النبلاء ٢/٣٧٤، أسد الغابة
٤٤٧٨، المعارف ٣٤٣، طبقات فحول الشعراء ١٨٣، ابن
خياط ١/٢٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٤٤٠ •

٨٨ — كلثوم بن الحصين أبو رهم الغفاري • أسلم بعد قدوم
النبي المدينة، ولم يشهد بدرأً وشهد أشداً وبایع تحت
الشجرة • استخلفه الرسول على المدينة مرتين وكان يسكن
المدينة •

— أسد الغابة ٤٤٨٥ و ٥٨٩٢، ابن خياط ١/٧١، تهذيب
التهذيب ٨/٤٤٣ •

«م»

٨٩ — محمود بن ليد الأشعري الأنصاري^١ • ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقام بالمدينة، وحدث عن النبي •

ولم تصح له روایة ولا سماع منه، توفي سنة ٩٦ هـ أو ٩٤ هـ
- أسد الغابة ٤٧٧٣ ، ابن خياط ٥٩٦/٢ ، تهذيب التهذيب

٠ ٦٥/١٠

٩٠ - مِرْدَاسُ الْأَسْلَمِيُّ بن مالك . عداده في أهل الكوفة .
وكان من بايع تحت الشجرة .

- أسد الغابة ٤٨٣١ ، ابن خياط ٢٤٧/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ٨٥/١٠

٩١ - المِسْوُرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنُ نُوفَلَ بْنُ أَهَيْبِ الْقَرَشِيِّ
الْزَّهْرِيُّ أبو عبد الرحمن له صحبة . ولد بمكة بعد الهجرة
بستين . وكان فقيهاً من أهل العلم والدين . أقام بالمدينة إلى
أن استشهد عثمان . فسار إلى مكة ولم يزل بها إلى أن توفي
معاوية فأقام مع ابن الزبير حتى قدم الحصين بن شمير في
جيش الشام إلى مكة فقتل المسور وعمره (٦٢) سنة عام
٦٤ هـ - ٦٨٣ م

- الأعلام ١٢٣/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٢ ، أسد الغابة
٤٩١٩ ، ابن خياط ٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠

٩٢ - مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ حَارَثَةَ الْعَدَوِيِّ . من المؤلفة
قلوبهم . أسلم وحسن إسلامه قتل وهو مع عائشة يوم
الجمل . وقيل إنه مات بالمدينة في خلافة عثمان .

- أسد الغابة ٤٩٤٧ ، ابن خياط ٥١/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ١٨١/١٠

٩٣ - مُعَاذُ بْنُ أَنْسٍ الْجَهَنَّمِيُّ . سكن مصر . وروى عنه ابنه سهل ،

أوله نسخة كبيرة عند ابن سهل أورد منها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وغيره . يبدو أنه كان حياً أيام خلافة عبد الملك بن مروان .

— أسد الغابة ٤٩٥٠ ، ابن خياط ١/٢٦٥ ، تهذيب التهذيب
١٨٦/١٠

٩٤ — معاذ بن جبَّال بن عمْرُو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن . صاحبي جليل . كان أعلم الأمة بالحلال والحرام . جمع القرآن على عهد النبي . أسلم وهو فتى وأخى النبي . شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله . بعثه الرسول بعد غزوة تبوك مرشدًا وهادياً لأهل اليمن . له (١٥٧) حديثاً توفي عقيماً بناحية الأردن عام (١٨ هـ - ٦٣٩ م) .

— الأعلام ١٦٦/٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٣١٨ ، أسد الغابة ٤٩٥٣ ، ابن خياط ١/٢٢٧ ، المعارف ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب
١٨٦/١٠

٩٥ — معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن القرشي الأموي . مؤسس الدولة الأموية في الشام . وأحد دهاء العرب المتميزين الكبار . كان فصيحاً حليماً وقوراً ولد بمكة وأسلم يوم الفتح وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنسائه . كان في مقدمة الجيش الذي فتح الشام بقيادة يزيد ابن أبي سفتان . ولما ولي عمر جعله والياً على الأردن . وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها . لم يبايع علياً ونشبت الحرب بينهما . انتهى الأمر بعد مقتل علي إلى معاوية . مات في دمشق ٦٨٠ هـ - ١٣٠ م وله (١٣٠) حديثاً .

- الأعلام ١٧٣/٨ ، أسد الغابة ٤٩٧٧ . ابن الخطاط ٢٤/١ ،
المعارف ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٧

٩٦ - مُعَيْنَقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيِّ الْأَزْدِيِّ . صَحَابِيٌّ . مِنْ
مَهَاجِرَةِ الْجَبَشَةِ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرٍ . كَانَ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ . ثُمَّ كَانَ
عَلَى خَاتَمِ عُثْمَانَ ، وَقِيلَ ماتَ فِي خَلَافَتِهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةً أَحَادِيثٍ . تَوَفَّى فِي خَلَافَةِ عُثْمَانَ وَقِيلَ
بَلْ فِي خَلَافَةِ عَلِيٍّ .

- الأعلام ١٩٤/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٠/٢ ، ابن خطاط
١/٣٠ أسد الغابة ٥٠٥١ تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٤

٩٧ - المغيرة بن شعيبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو
عبد الله . أحد دهاء العرب وقادتهم وولاتهم . صَحَابِيٌّ .
أَسْلَمَ سَنَةً ٥ هـ وَشَهَدَ الْحَدِيدَيْةَ وَالْيَسَامَةَ وَفَتْحَ الشَّامَ .
وَذَهَبَتْ عَيْنُهُ بِالْيَمُوكِ وَشَهَدَ الْقَادِسِيَّةَ وَنَهَاوَنَدَ وَهَمَدانَ
وَغَيْرَهَا . وَوَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَصَرَةَ فَفَتَحَ عَدَةَ بَلَادٍ وَعَزَّلَهُ
ثُمَّ وَلَاهُ الْكُوفَةَ وَأَقْرَأَهُ عُثْمَانَ عَلَى الْكُوفَةَ ثُمَّ عَزَّلَهُ . وَلِمَا حَدَثَ
الْفِتْنَةُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ اخْتَرَلَهَا الْمَغِيرَةُ وَحَضَرَ مَعَ الْحَكَمَيْنِ .
ثُمَّ وَلَاهُ مَعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ فَلَمْ يَزُلْ بَهَا إِلَى أَنْ ماتَ سَنَةً ٥٠ هـ

- ٦٧٠ م

- الأعلام ١٩٩/٨ ، أسد الغابة ٥٠٦٤ ، ابن خطاط ١/١٢٣ ،
المعارف ٢٩٤ الأغاني ٧٩/١٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٢

٩٨ - المقدام بن مَعَدِ يَكْرَبُ بْنُ عَمَرَوْبِنِ بَزِيدِ بْنِ مَعَدِ يَكْرَبِ بْنِ

سيئار أبو كريمة الكندي ٠ صحابي ٠ قدم في صباح من
اليمن مع وَقْدِ كندة على النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
ثمانين راكباً ٠ وسكن الشام بعد ذلك ومات بحمص وهو ابن
(٩١) سنة له أربعون حديثاً ٠ روى عنه الشعبي ٠ مات سنة

٨٧ - ٦٧٠ م

- الأعلام ٢٠٨ / ٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٤ / ٢ أسد الغابة
٥٠٧٠ ، ابن خياط ١٦٥ / ١ تهذيب التهذيب ٢٨٧ / ١٠

«ن»

٩٩ - نَضْلَةُ بْنُ عَبْدِ أَبْوَ بَرْ زَةَ الْأَسْلَمِيٌّ ٠ صحابي غابت عليه
كنيته ٠ واختلف في اسمه ٠ كان من سكان المدينة ثم البصرة ٠
وشهد مع علي قتال أهل النهروان ثم شهد قتال الأزارقة مع
المهلب بن أبي صفرة ومات بخراسان له (٤٦) حديثاً ٠ توفي
سنة ٦٥ هـ - ٦٨٥ م

- الأعلام ٣٥٨ / ٨ ، أسد الغابة ٥٢١٩ و ٥٧١٩ ، ابن خياط
٤٤٦ / ١ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٦

١٠٠ - النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنباري
أبو عبد الله ٠ أمير خطيب شاعر ٠ من أجلاء الصحابة من أهل
المدينة ٠ له (١٢٤) حديثاً ٠ شهد مصفيين مع معاوية ٠ وولى
القضاء بدمشق سنة ٥٣ هـ ٠ وولى اليمن لمعاوية ثم استعمله
على الكوفة تسعة أشهر وعزله وولاه حمص واستمر فيها إلى
أن مات يزيد بن معاوية فباع النعمان لابن الزبير وتسرد أهل

حمص فخرج هارباً فاتبعه خالد بن خلي الكثلاعي فقتله سنة
٦٥ هـ - م ٦٨٤

- الأعلام ٩/٤ ، أسد الغابة ٥٢٣٠ ، ابن خياط ١/٢١٢ ،
تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٤ ، قضاة
دمشق ٣٠

١٠١ - نَقَادَةُ الْأَسْدِيُّ ٠ معدود في أهل الحجاز ٠ سكن الbadia
ونزل البصرة ٠ روى عنه زيد بن أسلم وابنه سعر بن نقاده
اختلف في اسم أبيه ٠

- أسد الغابة ٥٢٨٤ ، ابن خياط ١/٨٠ ، تهذيب التهذيب
١٠/٤٧٣

١٠٢ - النواس بن سمعان الكلبي ٠ معدود في الشاميين ٠ يقال :
إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاه ٠ روى عن النبي ٠

- أسد الغابة ٥٣٠٧ ، ابن خياط ١/١٣٨ ، تهذيب التهذيب
١٠/٤٨٠

«هـ»

١٠٣ - هانيء بن نيار أبو بردأة شهد العقبة الثانية مع السبعين ٠
وشهد بدرأ وأحداً ومشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهد الفتح كما شهد مع علي بن أبي طالب
حربه ، وتوفي أول خلافة معاوية قبل سنة ٤٢ هـ ٠

- تهذيب التهذيب ١٢/١٩ ، أسد الغابة ٥٧١٧ ، ابن خياط
١٨٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٣

«ي»

١٠٤ - يزيد بن الأئْنس السُّلَمِي أَبُو مَعْنَٰنْ سُكُنُ الْكُوْفَةِ وَقِيلَ
هُوَ شَامِيٌّ وَيُقَالُ إِنَّهُ شَهَدَ بِدْرًا رُوَا عن النَّبِيِّ
— أَسْدُ الْغَابَةِ ٥٥١٥

١٠٥ - يَعْلَى بْنُ مُثَرَّةَ الثَّقْفِيِّ شَهَدَ مَعَ النَّبِيِّ الْحَدِيثِيِّ وَبَاعَ بَعْضَهُ
الرَّضْوَانَ وَشَهَدَ خَيْرَ وَالْفَتْحِ وَهَوَازِنَ وَالْطَّائِفَ وَكَانَ مِنَ
أَفَاضُلِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلَيِّ سُكُنُ
الْكُوْفَةِ وَقِيلَ سُكُنُ الْبَصَرَةِ

— أَسْدُ الْغَابَةِ ٥٦٤٤ ، ابْنُ خِيَاطٍ ١٢٤ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
٤٠٥/١١

الكـنـيـ

١٠٦ - أَبُو بَهِيسَةَ الْفَزَارِيِّ أَخْرَجُوهُ فِيمَنْ لَا يُعْرَفُ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ بَهِيسَةُ عَنْ أَيِّهَا ، شِيخُ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ
— أَسْدُ الْغَابَةِ ٥٧٣٢ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٩٦/١٢

١٠٧ - أَبُو الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ بْنُ جَنَادَةَ بْنُ ضَمَرَةِ لَهُ صَحَّةٌ
وَلَهُ دَارَ فِي بَنِي ضَمَرَةَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْبَخَارِيُّ : لَا أَعْرَفُ اسْمَهُ
وَلَا أَعْرَفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ (وَحْدَهُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ)
المذكور في كتابنا هذا

— أَسْدُ الْغَابَةِ ٥٧٦٠ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٢/٥٤

١٠٨ - أَبُو سَعِيدِ الْزَّهْرَقِيِّ وَقِيلَ : أَبُو سَعْدٍ رُوَا عن النَّبِيِّ
اَخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى عَدْدٍ أَقْوَالٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتَمٍ : صَلَّى

أبي عن أبي سعيد الزرقاني فقال هو من الأنصار ولا أدرى له
صحبة أم لا ويقال له : أبو سعيد الخير .

- أسد الغابة ٥٩٤٥ ، ابن حيّاط ٢٢٩/١ ، تهذيب التهذيب

٠ ١١٠/١٢

ذكر من نسبوا إلى أقاربهم

١٠٩ - ثمّ أبي حرّة الرقاشي : روى علي بن زيد بن جدعان وسلمة
ابن دينار والد حماد عن عم أبي حرة الرقاشي هذا . وأبو
حرّة الرقاشي اسمه حنيفة قال ابن معين ضعيف . وقال
ابن مندة وأبو نعيم وابن فافع والبارودي وجماعة : إنَّ
حنيفة اسم عم أبي حرة وكذا الطبراني في المعجم الكبير .

- تهذيب التهذيب ٣/٦٤ ، ٧١/١٢ ، ابن حيّاط ١٤٩/١

١١٠ - خال أبي السوار العدوّي : وأبو السوار هو حسان بن
حرثيث مات بعد الشماقين .

- ابن حيّاط ٤٨٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٢ ، ١٢٣/٢

٠ ٣٤٨/٢ - ١١١ - خادم النبي ؟

١١٢ - رجل من عبد القيس ؟

النَّسَاءُ

«أ»

- ١١٣ - أسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله القرشية التيمية المكية ثم المدينة والدة الخليفة عبد الله بن الزبير وأخت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . وآخر المهاجرات وفاةً . شهدت اليرموك مع زوجها الزبير وروت عدة أحاديث .
- سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٢ ، أعلام النساء ١/٣٦ ، ابن خياط ٨٦٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١٢ ، أسد الغابة ٦٦٩٨ .

«ح»

- ١١٤ - حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ مهاجرةً . هاجرت ويأيعدت الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدت أحداً فكانت تسقي العطشى وتداوى الجرحى . روت عن النبي وروى عنها ابنها عمران ابن طلحة .
- أعلام النساء ٢٩٦/٢ ، ابن خياط ٨٦٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١١/١٢ ، أسد الغابة ٦٨٥٠ .

«ر»

- ١١٥ - الرشبيع بنت معاوذ بن عقراء الأنصارية من بنى النجار . لها صحبة ورواية وقد زارها الرسول صبيحة عرسها لصلة

رحمها ، عمرت دهراً ، روت أحاديث ، أبوها من كبار
البدريين ، توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع وسبعين ،
كانت من المبایعات تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وحديثها في
الكتب الستة .

- سير أعلام النبلاء ٣/١٣١ ، ابن خياط ٢/٨٧٨ ، أعلام النساء
٤٤٢/١٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٨/١٢ ، أسد الغابة ٦٩١٠ .

«ع»

١١٦ - عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أفقه نساء المسلمين ، وأعلىهن
بالدين والأدب ، تزوجها النبي في السنة الثانية بعد الهجرة ،
وكان أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه ، ولها
خطب وموافق ، و موقفها يوم الجمل معروفة ، روی عنها
(٢٢١٠) أحاديث ، توفيت : ٥٨ هـ - ٦٧٨ م

- الأعلام ٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢/٩٨ ، أعلام النساء ٣/٩ ،
ابن خياط ٢/٨٦٦ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٣ ، أسد الغابة
٧٠٨٥ .

١١٧ - مَيْمُونَةُ بُنْتُ حَارِثَ بْنِ حَرَّنِ الْهَلَالِيَّةُ ، آخِر امرأة تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها
(بَرَّةً) فسموها ميمونة ، بایعت بمكة قبل
الهجرة وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزي العامري وماتت
عنها فتزوجها النبي سنة ٧ هـ ، وروت عنها (٧٦) حديثاً ،
وعاشت ثمانين سنة ، وتوفيت في سرف قرب مكة سنة ٥١ هـ
- ٦٧١ م ، كانت صالحة فاضلة .

— الأعلام ٣٠١/٨ ، أعلام النساء ٥/١٣٨ ، سير أعلام النبلاء
١٦٩/٢ ، ابن خياط ٨٧٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٥٣/١٢ ،
أسد الغابة ٧٢٩٧ .

« ه »

١١٨ — هند بنت أبي أمية أم سلمة المخزومية . بنت عم خالد بن الوليد . من المهاجرات الأول . كانت قبل النبي عند أخيه من الرضاعة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي الرجل الصالح . تزوجها النبي سنة ٤ هـ ، وكانت أجمل النساء وأشرفهن نسبياً . وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين ولها جملة أحاديث . وعاشت نحواً من تسعين سنة . توفيت سنة ٦٢ هـ - ٦٨١ م وفي سنة وفاتها خلاف .

— سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢ ، أعلام النساء ٥/٢٢١ ، الأعلام ١٠٤/٨ ، ابن خياط ٨٦٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٥٥/١٢ ،
أسد الغابة ٧٣٣٥ .

الكتنى

١١٩ — أم أيوب بنت قيس بن سعيد الأنصارية . من النساء اللواتي تقدمن في الفضل والصلاح والعبادة . لها صحبة ورواية وحدثت عن النبي وروي عنها .
وفي أسد الغابة بنت قيس بن عمرو .

— أعلام النساء ١٠٦/١ ، تهذيب التهذيب ٤٦٠/١٤ ، أسد الغابة ٧٣٦٤ .

١٢٠ - أم جندب الأزديّة : أسلمت وبايّنت الرسول وروت عنه
وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص وعبد الله بن
شداد وأبو زيد مولى عبد الله بن الحارث .

- أعلام النساء ١/٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٤٦١/١٢ ، أسد
الغابة ٧٣٨٩ .

١٢١ - أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية . ربيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من روايات الحديث .
روت عن النبي وعن أم سلمة أم المؤمنين وروت عنها أم
موسى بن عقبة .

- أعلام النساء ٤/٢٥١ ، أسد الغابة ٧٥٧٤ .

الملحق الثاني

ويتضمن التعريف بالأعلام التي ورد ذكرها في متن الكتاب

١ - أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله ، الشيباني الواقلي ، إمام المذهب الحنفي وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرخس . وولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ - ٧٨٠ م فنشأ منكباً على طلب العلم . وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام والشغور والمغرب والجنائر والعراقين وفارس وخراسان والجبال والأطراف . ابتدىء بمحنة خلق القرآن أيام المؤمن وسجين أيام المعتصم ثانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن وأطلق سنة ٢٢٠ هـ . ولم يصبه شر في زمان الواثق بالله - بعد المعتصم - ولما توفي الواثق وولي أخيه المتوكل ابن المعتصم أكرم الإمام ابن حنبل وقدمه ، ومكث مدة لا يولي أحداً إلا بمشورته . وتوفي الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل .

- الأعلام / ١٩٢ .

٢ - أنجاشة : العبد الأسود كان حسن الصوت بالحداء فحدا بازواجه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الموداع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجاشة رويدك سوقك بالقوارير .

- أسد الغابة : رقم الترجمة ٣٤٠ .

٣ - أوس بن خَوْلَيٌّ بن عبد الله الخزرجي الأنصاري أبو ليلي ،
شهد بدرأ وأشداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من الكلمة . حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في خلافة عثمان .

- أسد الغابة : ٣٠٣

٤ - يُشَيْرِ بن كعب : من بنى عدي بن عبد مناف بن أذن . قال ابن سعد : وكان ثقةً إِن شاء الله . ولا صحبة له .

- طبقات ابن خياط ١/٤٩٤، ابن سعد ٧/القسم الأول ص ١٦٢
ط : كتاب التحرير بمصر ، أسد الغابة : المترجمة ٤٧٦

٥ - بلال الحيشي : بلال بن رياح الجبشي ، أبو عبد الله :
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنه على بيت ماله .
من مولى عدوه ، وأحد السابقين للإسلام ، وفي الحديث:
بلال سابق العجبة . وكان شديد السمرة نحيفاً طواله
خفيف العارضين ، له شعر كثيف . وشهد المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما توفي رسول الله أذن
بلال ، ولم يؤذن بعد ذلك . وأقام حتى خرجت البعثة إلى
الشام ، فسار معهم وتوفي في دمشق . روى له البخاري
ومسلم (٤٤) حديثاً . توفي سنة ٢٠ هـ - ٦٤١ م .

- الأعلام ٢/٤٩ ، طبقات ابن خياط ١/٤١

٦ - الحطيئة : جَرْوَلْ بنُ أوس بن مالك العبيسي أبو مليكة .
شاعر مخضرم أدرك العجahlية والإسلام . كان هجئه عنيفاً ،

لَمْ يَكُدْ يَسْتَلِمْ مِنْ هَجَائِهِ أَحَدٌ تُوفِيَ سَنَةً ٥٤ هـ - ٦٦٥ م
- الأعلام ٢/١١٠ •

٧ - جَلَّيْبٌ : أَنْصَارِي، لَهُ ذُكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِي
فِي إِنْكَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ابْنَةَ رَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ • وَكَانَ قَصِيرًا
دَمِيَّاً، قُتُلَ فِي لِحْدِي مَغَازِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

- أَسْدُ الْغَابَةِ : التَّرْجِمَةُ ٧٧٢ •

٨ - الطَّارِثُ : بْنُ حَلَّيْزَةَ بْنُ مَكْرُوْهِ بْنُ يَزِيدِ الْيَشْكُرِيِّ الْوَاعِلِيِّ •
شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِّنْ أَهْلِ بَادِيَةِ الْعَرَاقِ • وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ السَّبْعِ
الظَّوَالِ وَكَانَ أَبْرَصَ فَخُورًا تُوفِيَ حَوَالِي سَنَةَ ٦٠ ق. هـ
- ٥٧٠ م •

- الأعلام ٢/١٠٥ •

٩ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : بْنُ الْمُغَيْرَةِ الْمَخْزُومِيِّ الْقَرْشِيِّ : سَيفُ اللَّهِ
الْفَاتِحُ الْكَبِيرُ الصَّحَابِيُّ • كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
يَلِي أَعْنَةَ الْخَيْلِ ، وَشَهَدَ مَعَ مُشَرِّكِيهِمْ حُرُوبَ الْإِسْلَامِ إِلَى
عُمْرَةِ الْحَدِيبِيَّةِ ، وَأَسْتَلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَةَ (هُوَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ)
سَنَةَ ٧ هـ فَسَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَوْلَاهُ الْخَيْلُ ، وَلَمَّا وَلَيَّ أَبُو
بَكْرَ وَجَهَهُ لِقَتْلِ مُسِيلَمَةَ وَمَنْ ارْتَدَّ مِنْ أَعْرَابِ نَجْدٍ ، ثُمَّ
سَيَّرَهُ إِلَى الْغَرَاقِ سَنَةَ ١٤ هـ فَتَحَّقَّقَ الْحِيرَةُ وَجَانِبَا عَظِيمًا مِّنْهُ •
أَوْحَوَهُ إِلَى الشَّامِ وَجَعَلَهُ أَمِيرًا مِّنْ فِيهَا مِنَ الْأَمْرَاءِ • وَلَمَّا وَلَيَّ
عُمَرَ عَزَلَهُ مِنْ قِيَادَةِ الْجَيُوشِ وَوَلَى أَبَا عَبِيدَةَ بْنَ الْجَرَاحِ فَلَمْ
يَشْنُ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِهِ وَاسْتَمْرَرَ يَقْتَلُ بَيْنَ يَدِيِّ أَبِي عَبِيدَةِ إِلَى أَنْ
تَمَّ لَهُمَا الْفَتْحُ سَنَةَ ١٤ هـ فَرَحَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدْعَاهُ عُمَرُ لِيُولِيهِ
فَأَبَى وَمَاتَ بِحَصْنِ (فِي سُورِيَّةِ) وَقَيْلَ بِالْمَدِينَةِ • كَانَ مَظْفَرًا

خطيباً فصيحاً ، روى له المحدثون (١٨) حديثاً . توفي سنة

٦٤٢ م - ٢١

- الأعلام / ٣٤٢ ، طبقات ابن خياط / ٤٢ ، أسد الغابة
الترجمة ١٣٦٩ .

١٠ - خبيب : هو خبيب بن عدي الأنباري الأوسي . شهد بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعث رسول الله عشرة رهط عيناً بعد موقعة بدر كان منهم خبيب ، فغدرت بهم بنو لحيان - وهم حي من هذيل - قتلوا ثمانية وياعوا خبيباً لبني الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فقتلوه صبراً وصلبواه . وهو أول من صلب في ذات الله .

- أسد الغابة : الترجمة ١٤١٧ / ٢ ، طبقات ابن خياط

٢١٢ / ١

١١ - خديجة بنت خويلة بنت خويلة بن أسد بن عبد العزى، من قريش : زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة ، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرف ويسار ، ومات أبوها يوم (الفجر) وتزوجت بأبي هالة بن زراراة التميمي فمات عنها . وكانت ذات مال كثير وتجارة إلى الشام ، تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة . فلما بلغ رسول الله الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى (بحوران) وعاد رابحاً ، فعثر ض عليه صلى الله عليه وسلم الزواج بها ، فأجاب ، فأرسلت إلى عمها (أعمى ابن أسد بن عبد العزى) فحضر وتزوجها رسول الله (قبل النبوة) فولدت له القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم

وفاطمة . ولما بعث رسول الله دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء وكانت وفاتها بمكة سنة ٣ ق هـ

٦٢٠ م -

- الأعلام ٣٤٦ / ١ ، أعلام النساء ٣٣٦ ، أسد الغابة :

الترجمة ٦٨٦٧ . سير أعلام النبلاء ٢ : ٨١ .

١٢ - رَبَاح = غلام رسول الله : هو رباح الأسود ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً ، وهو الذي استأذن لعمرو بن الخطاب - رضي الله عنه - على النبي صلى الله عليه وسلم لما اعزز نساه في المشربة ؟ قال بلال وسلمة بن الأكوع : كان للنبي غلام اسمه رباح .

- أسد الغابة ٢٠١ / ٢ ، ترجمة ١٦٠٧ .

١٣ - رملة = أم حبيبة : زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمها فقيل : (رملة) وقيل (هند) والأول أصح . وهي بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية . كانت من فصيحات قريش وهي من ذوات الرأي والحصافة . تزوجها أولاً عبيد الله بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة (في الهجرة الثانية) ثم ارتد عبيد الله عن الإسلام ، فأعرضت عنه إلى أن مات . فأرسل إليها رسول الله يخطبها وعهد للنجاشي (ملك الحبشة) بعقد نكاحه عليها ، ووكلت هي خالد بن سعيد بن العاص ، فأصدقها النجاشي من عنده أربع مئة دينار وذلك سنة (٧) هـ ولها من العمر بضع وثلاثون سنة ، وكان أبوها

لَا يزال علی دین الجاهلية ۚ فَلِمَا بَلَغَهُ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبَ لَهُ وَقَالَ : ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ ۖ

لَهَا فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ (٦٥) حَدِيثًا ۖ تَوْفِيتَ بِالْمَدِينَةِ عَامَ (٤٤ هـ - ٦٦٤ م)

- الأعلام / ٣٠، أعلام النساء / ٤٦٤، طبقات ابن خياط
٨٦٣ / ٢، أسد الغابة : ٦٩٢٤ ۰

١٤ - زِرَّ بن حَبِيشٌ : بن حباشة بن أوس الأنصاري ، تابعي ، من جيلهم . أدرك الجاهلية والإسلام . ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم . كان غلاماً بالقرآن فاضلاً ، قال ابن قتيبة : وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية . وقد شرك الأستاذ مصطفى صادق الرافعى في هذا الخبر ، واستبعد أن يسأل عبد الله بن مسعود زِرَّ بن حَبِيش عن العربية في وقت ما زال فيه أعلام العربية على قيد الحياة ، وقال : (إن في رواية ابن قتيبة تحريفاً وإن الذي كان يرجع إلى ابن حَبِيش هو عبد الله ابن مسعود ، أحد السبعة المدینين الذين أخذ عَنْهُمْ الْفَقَهُ ، وهو من أجلة التابعين ، كان مشهوراً بكثرة العلم وفتوته توفي سنة ١٠٣ هـ . وهو ولد ابن أخي عبد الله ابن مسعود الصحابي) ۰

وقد ذهب الرافعى - رحمة الله - من كلمة العربية إلى معنى النحو ، وإنما المراد بها كما قال ابن الأثير الجزري : اللغة . توفي ابن حَبِيش سنة ٨٣ هـ - ٧٠٢ م ۰

« يعود الفضل في مناقشة هذا الخبر إلى أستاذى الجليل أحمد راتب النفاخ جراه الله خيراً » ۰

— الأعلام ٣/٧٥ ، المعارف ٤٢٧ . غاية النهاية في طبقات القراء
١/٢٩٤ ، تاريخ أدب العرب للرافعي ١/٣٣٩ . الطبقات
الكبرى لابن سعد ٦/٧١ ، طبعة التحرير ، طبقات ابن خياط
١/٣١٧ .

١٥ - زرع : أم زَرْعُ : قال الإمام النووي نقاً عن (المهمات)
للحظيب البغدادي : « هي أم زرع بن أكهل بن ساعد » .
أما الحديث الذي ورد فيه ذكرها في كتابنا هذا فهو حديث
مشهور باسم حديث أم زرع .

— شرح صحيح مسلم للنووي ٥/٣٣٠ ، طبعة كتاب الشعب
 بمصر .

١٦ - سعيد بن أوس بن ثابت الأنباري ، أبو زيد ، أحد أئمة
الأدب واللغة ، من أهل البصرة ووفاته بها . وهو من ثقات
اللغويين . توفي سنة ٢١٥ هـ — ٨٣٠ م .

— الأعلام ٣/٤٤ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/٣ ، بغية
الوعاء ١/٥٨٢ .

١٧ - الشماخ : ابن ضرار بن حرملة بن سبان المازني الديباني
القطيفي . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو
من طبقة لييد والنابغة . كان شديد متون الشعر ، وأرجز
الناس على البديهة . توفي سنة ٢٢ هـ — ٦٤٣ م .

— الأعلام ٣/٣٥٢ ، طبقات فحول الشعراء ١/١٣٢ ، الأغاني
٩/١٥٨ .

١٨ - أبو عبيدة بن الجراح : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال

الفهري القرشي : الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قال ابن عساكر : داهيتا قريش : أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة . ولد بسكة . وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها . وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد ، فتم له فتح الديار الشامية ، وبلغ الفرات شرقاً وأسية الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال ، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناقهه وتواضعه . توفي بطاعون عمواس ودفن في غور يisan . وانقرض عقبه . له أربعة عشر حديثاً .

- الأعلام ٤/٢١ ، طبقات ابن خياط ٦٢/١ ، أسد الغابة :
• ٣٧٠٥ الترجمة

١٩ - ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي علامة عصره في التاريخ والحديث كثير التصانيف . مولده ووفاته ببغداد ، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها ، له نحو ثلاثة مائة مصنف . توفي سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م .

- الأعلام : ٤/٧٩

٢٠ - ابن أم مكتوم : يقول قوم : اسمه عبد الله ، ويقول آخرون : عمرو ، قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره . وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلّي بالناس في عامته غزواته . وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ، ثم رجع إلى المدينة ومات بها .

— المعارف ٢٩٠ — أسد الغابة : الترجمة ٤٠٠٥ ٠

٢١ — حمار : رجل من الصحابة واسمه عبد الله ٠ كان يُهدي النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العكَةَ من السِّمْنَ ، والعكَةَ من العسل ، فإذا جاء صاحبها يتقاضاه ، جاء به إلى النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا رسول الله أعط هذا ثمن متعاه ، فما يزيد رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن يبتسم ، ويأمر به فيعطي ٠ فجئ به يوماً إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد شرب الخمر ، فقال رجل : اللهماغنه ، ما أكثر ما يؤتني به رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! فقال رسول الله : لا تلعنوه ، فإنه يحب الله ورسوله ٠

— أسد الغابة ٣/٥٠ الترجمة ١٥٤٣ ٠

٢٢ — ابن الخشتَاب : عبد الله بن أحمد ، أبو محمد ٠ أعلم معاصريه بالعربية ٠ من أهل بغداد مولداً ووفاةً ٠ كان عارفاً بعلوم الدين مطلعاً على شيءٍ من الحساب والفلسفة والهندسة ، وكان متبدلاً في عيشه وملبسه ، كثير المزاح ، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويتعمم بالعمامة حتى تسودّ وتقطع وقف كتبه على أهل العلم قبل وفاته ٠ توفي سنة ٥٦٧ هـ طبع له مؤخراً كتاب « المرتجل في شرح الجمل » بتحقيق علي حيدر ٠

— الأعلام ٤/١٩٠ ٠

٢٣ — أبو طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش ، والد عليٍّ رضي الله عنه وعم النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكافِله ومربيه ومناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن

الخطباء العقلاة الأباء • استمر يناصر الرسول ويحييه إلى أن توفي وهو على دين الجاهلية ، فهاجر الرسول إلى المدينة • وفي الحديث : ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب • مولده ووفاته بستة • توفي سنة ٣٥ ق.م - ٦٢٠ م

- الأعلام ٤/٣١٥ وانظر مقدمه غاية المطالب في شرح ديوان أبي

طالب محمد خليل الخطيب - طنطا ١٩٥٠ - ١٩٥١

٢٤ - ابن جني : عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح : من آلية الأدب والنحو ، وله شعر • ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو (٦٥) عاماً • وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي • توفي ٣٩٢ هـ - ١٠٠٣ م

- الأعلام ٤/٣٩٤ - إنباه الرواة ٢/٣٣٥ - معجم الأدباء

١٢/١٨

٤٥ - سيبويه : عمرو بن عثمان بن قبر الحازمي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه • إمام النحاة وأول من بسط علم النحو • ولد في إحدى قرى شيراز وقدم البصرة • فلزم الخليل بن أحمد ، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه • ورحل إلى بغداد وناصر الكسائي • وعاد إلى الأهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م

- الأعلام ٥/٢٥٢ - إنباه الرواة ٢/٣٤٦

٢٩ - فاطمة الزهراء : بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجة بنت خويلد • تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن

والحسين وأم كلثوم وزينب . وعاشت بعد أبيها ستة أشهر . وهي أول من جعل له النعش في الإسلام عملاته لها أسماء بنت عُبيس ، كانت قد رأته يصنع في بلاد الجبنة . ولفاطمة (١٨) حدثاً . توفيت سنة ١١ هـ - ٦٣٢ م

- الأعلام ٣٢٩/٥ ، أعلام النساء ٤/١٠٨ ، طبقات ابن خياط ٨٥٩/٢ ، أسد الغابة : الترجمة ٧١٧٥ .

٢٧ - كعب بن الأشرف الطائي : دان باليهودية ، كان سيداً في أحواله يقيم في حصن له قرب من المدينة - ما زالت بقاياه إلى اليوم - يبيع فيه التمر والطعام . أدرك الإسلام وسلم يسلم ، وأكثر من هجو النبي وأصحابه . أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتلته خمسة من الأنصار في ظاهر المدينة سنة ٣ هـ ٦٢٤ م .

- الأعلام ٦/٧٣ ، واقترن سيرة ابن هشام ٢/٥١ .

٢٨ - الكمي بن زيد بن خنيس الأصي أبو المستهل . شاعر الهاشمي من أهل الكوفة . اشتهر في العصر الأموي ، وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . كان متعصباً للمضرية على القحطانية . وكان خطيببني آسد وفقيه الشيعة . وكان فارساً شجاعاً سخياً توفي سنة ١٢٦ هـ - ٧٤٤ م . «طبع شعره في العراق : جمعه وحققه الدكتور داود سلوم سنة ١٩٦٩ » .

- الأعلام ٩٢/٦ ، شعر الكمي : مقدمة التحقيق .

٢٩ - الإمام البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

البخاري ، أبو عبد الله : حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب (الجامع الصحيح) (والتاريخ) (والضعفاء) (والأدب المفرد) (وخلق أفعال العباد) ولد في بخارى ونشأ يتيمًا ، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠ هـ) في طلب الحديث . مات في خرتنك (من أعمال قرى سمرقند)
سنة ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م

- الأعلام ٢٥٨/٦

٣٠ - الإمام الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة السلمى البوغى الترمذى ، أبو عيسى : من أئمة علماء الحديث وحافظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تلمذ للبخارى وشاركه في بعض شيوخه ، وقام برحلة الى خراسان والعراق والجهاز ، وعمى في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . مات بترمذ
سنة ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م

من تصانيفه : « سنن الترمذى » « والتاريخ » « والعلل » .

- الأعلام ٢١٣/٧

٣١ - الإمام مسلم : بن الحجاج بن مثلم القشّيري النيسابوري أبو الحسين : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل الى الجهاز ومصر والشام وال伊拉克 ، وتوفي بظاهر نيسابور . أشهر كتبه : « صحيح مسلم » جمع فيه اثنى عشر ألف حديث . كتبها في خمس عشرة سنة . وهو أحد الصديقين المعول عليهما عند أهل السنة . توفي ٢٦١ هـ

- ٨٧٥ م

- الأعلام ١١٧/٨

٣٣ - أبو عبيدة مَعْمُرَ بْنُ الْمَنْسَى الْبَصْرِيِّ النَّحْوِي
من أئمة العلم بالأدب واللغة . مولده ووفاته بالبصرة . قال
الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان
إياضياً شعورياً من حفاظ الحديث . قال الدارقطني : لا يأس
به إلا أنه كان يتهم بشيء من رأي الخواري ويتهم بالأحداث
توفي سنة ٢٠٩ هـ - ٨٢٤ م

- الأعلام ١٩١/٨ ، ميزان الاعتدال ١٨٩/٣ ، إنباه الرواة

• ٢٧٦/٣

الفهرس العام

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ٣ - فهرس الأمثال والعبارات
- ٤ - فهرس الشعر
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس الأمم والأقوام والجماعات
- ٧ - فهرس الأماكن
- ٨ - فهرس الأيام
- ٩ - فهرس الكتب
- ١٠ - فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات
- ١١ - فهرس المسانيد
- ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
- ١٣ - فهرس محتويات الكتاب

فَرْسُ الْآيَاتِ

«سُورَةُ الْبَقْرَةِ (٢)»

الصفحة	رقمها	الآية
	٣١٦	أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُنْدِي
	٧٥	كَمْثُلِ الَّذِي اسْتَوْنَدَ نَارًا
	٧٥	ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
	٤٦٧	لَا يَسْتَعْجِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بِعُوْضَةٍ فِيمَا فَوْقَهَا
	١٦٠	أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
	٢٥٥	لَا تَسْفِكُونَ دَمَاءَكُمْ
	٢٧٥	فَلِمَ تَقْتَلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ
	٥٠١	أَوْ كُلُّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا
	٣١٣	بِلِّي مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
	٢٣٦	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقْبَلَ مِنَّا ۖ
	٢٢٠	وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةً
	٤٤٤	لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا فَنَتَبَرِّأُ مِنْهُمْ
	٧٤	إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمِيتَةَ
	٤٤٩	وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ

الآية	رقمها	الصفحة
العج: أشهر. معلومات	١٩٧	٣٤٦
أو أشد ذكراً	٢٠٠	٢٥٢
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم	٢١٦	٢٧٠
والملائقات يترئصن	٢٢٨	٢٦٤
والوالدات يرضعن	٢٣٣	٢٦٤
من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً فينضاعفه له	٢٤٥	١٥٥_٢٣٥
يأتينك سعيماً	٢٦٠	٢٢٨
أيوده أحكم أن تكون له	٢٦٦	٥٤
وإن كان ذو عشرة	٢٨٠	٢٣٤
أو لا يستطيع أن يملي	٢٨٢	٦٢

«سورة آل عمران (٣)»

وَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً	٨	٤٠١
أَنْتَ لَكَ هَذَا	٣٧	٥٣
فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ اللَّهَ يَبَشِّرُكَ	٣٩	٨٣
وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْفَصِرُونَ	١١١	١٩٥
لَيَسْنُوا سَوَاءً	١١٣	٢٥٣
لَا يَفْتَرُوكُمْ كَيْنَدُهُمْ شَيْئاً	١٢٠	٢١٢_٢٧١_٤٢٣

«سورة النساء (٤)»

فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	٣	٣٢٣
طَبِّنُ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا	٤	١٣٥
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْرَةٌ	١١	٣٠٠

الآية	رقمها	الصفحة
وَالْمُخْنَثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ أَوْ لَمْسُنَمُ النِّسَاءُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا وَدَوْلَةُ اللَّوْلَوْ تَكْفُرُونَ وَإِنِّي امْرَأٌ خَافِتٌ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنِّي امْرَأٌ هَلَكٌ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّ تَضَلُّوا	٢٤	٢٢٣_٢٢٠
١٢٧	٢٣	
٥١	٤٣	
٤٥٣	٦٦	
٢٣٩	٧٨	
٥٤	٨٩	
٣٠٧	١٢٨	
٣٤٢	١٧١	
٣٠٧	١٧٢	
٤٥٩	١٧٦	

«سورة المائدة (٥)»

٣٦٧	٦٩	وَالصَّابِئُونَ
١٣٠	٧١	ثُمَّ عَنْتُوا وَسَمِّعُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ
٣٥٤_٦٩	١٠٥	عَلَيْكُمْ أَنْفَسُكُمْ

«سورة الانعام (٦)»

٤٩٧	٥٧	إِنِّي أَعْلَمُ بِالْحُكْمِ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَمُ
٣٥٠_٢٩١	٨٠	أَتَعْجَبُونِي فِي اللَّهِ
٤٩١_		

«سورة الأعراف (٧)»

٣٥٦	٥٣	فَهُنَّ لَنَا مِنْ شَفَاعَاءِ فَيَشْفَعُونَا لَنَا
١٩٧	٥٧	حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَمْتُ سَعَابًا ثُقَالًا

الآية	رقمها	الصفحة
مالكم من إله غيره وما كان جواب قومه إلا أن قالوا واختار منوسى قومه سبعين رجلاً وقطعناهم اثنى عشرة أسباطاً أسماء	٥٩ ٨٢ ١١٥ ١٦٠	١٩٣، ١٠٧ ٣٨١ ٩٣ ٣٧٧
«سورة الأنفال (٨)»		
ومن يُولهم يومئذ ذرَّة إن كان هذا هو الحق من عندك	١٦ ٢٢	٢٨٤ ٤٨٩
«سورة التوبة (٩)»		
وإن أحد من المشركون إذا خرجَه الدين كفروا ثانية اثنين فرِحَ المُخْلَفُون بِمُقْنَدِهِمْ خلاف رسول الله ومن أهل المدينة مردوا على النفاق أسس على التقوى من أول يوم	٦ ٤٠ ٨١ ١٠١ ١٠٨	٣٠٧ ٣٦٢_٢٢١ ١٩٠ ٢٣٢ ١٢٠
«سورة يونس (١٠)»		
أكان للناس عجباً أن أوحينا مكانكم أنتم وشركاؤكم إن عيذكم من سلطان بهذا فاجتمعوا أمركم وشركاءكم	٢ ٢٨ ٦٨ ٧١	٤٢٤ ٣٤٧ ٣٢٩_٢٩٩ ٤٩٦ ٣٣٠

الآية	رقمها	الصفحة
«سورة هود (١١)»		
وَضَاقَ بِهِمْ ذِرْعًا	٧٧	١٢٥
«سورة يوسف (١٢)»		
قُرْآنًا عَرَبِيًّا	٢	٢٢٣
وَقَالَ رَسُولُهُ فِي الْمَدِينَةِ	٣٠	٢١١
ثُمَّ بَيَّنَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ	٣٥	١٦٠
لَيَسْجُنَنَّهُ حَتَّى حِينَ	٣٥	٤٤٦
إِنَّمَّا مَنْ يَتَّقِ وَيَصْنَبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	٩٠	٢٢٧_١١٣
«سورة الرعد (١٣)»		
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٢٤، ٢٣	٦٠_١٥٣
«سورة الحجّر (١٤)»		
فَبَمْ تُبَشِّرُونَ (١)	٥٤	٣٦٠_٤٩١
«سورة النحل (١٥)»		
نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطْنَوْنِهِ	٦٦	١٤٢
«سورة الاسراء (١٦)»		
وَكُلَّ إِنْسَانٍ الزَّمَنَاهُ	١٣	٢٣٨
إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُوكِبِرَ	٢٤	٢١٥

(١) القراءة المستشهد بها بكسر النون .

الآية

الصفحة رقمها

١٨٠	٧١	يُوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْسَابٍ بِإِمْامِهِمْ
٣٧٩	٧٦	وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفِرُونَ كُلَّ أَنْسَابٍ مِّنَ الْأَرْضِ
١٩٠	٧٦	وَإِذَا لَمْ يَلْبِسُوكُلَّ أَنْسَابٍ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا
٤٦٤_٣٨٤	١١٠	أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّا مَا تَدْعُونَا

«سورة الكهف (١٨)»

٤٤٥	١١	فَضَرَبَنَا عَلَى آذَانِهِمْ
٣٧٧_٥٦	١٢	لِنَعْلَمَ أَيُّ الْعِزَّةِ بَيْنِ أَخْصَى
٢٣٩	٩٣	لَا يَكُنْدُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
١٥٧	١٠٣	هَلْ نَنْبَتُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
٣٦٨	١٠٣	بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
٤٢٣	١١٠	وَلَا يُنْشِرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

«سورة مریم (١٩)»

٢٦٧	٦_٥	فَهَبْ لِي مِنْ لِدْنِكَ وَلِيَّا ، يَهْرُثُنِي
١٥٦	٥٨	خُرُوا سَجَدًا
٢٧٧	٩٥	وَكُلُّهُمْ أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَزَدًا

«سورة طه (٢٠)»

٨٤	١٢_١١	نُودِيَ يَامُوسى أَنِّي
٣٦٧	٦٣	إِنْ هَذَا نَسَاجُونَ
٢٠٩	٨٩	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا

الصفحة	رقمها	الآية
٥٤	١١٧	إِنَّ هَذَا عَدُوُّكُمْ لَكُمْ وَلَزوجُكَ فَلَا يَخْرُجُنَّكُمَا مِّنَ الْبَغْتَةِ فَتُشْقَى
١٥٩	١١٨	إِنَّ لَكُمْ أَلَا تَسْجُنُوهَا وَلَا تَعْنِي
«سورة الأنبياء (٢١)»		
١٣١	٣	وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
٣٤٠	٦٦	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهَةٌ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ تَعَالَى
٢٥١	٦٠	يُقَاتَلُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ
٢٢٩	١١١	وَإِنَّ أَذْرِي لِمَلَكَهِ فِتْنَةً لَكُمْ
«سورة الحج (٢٢)»		
٢١٢-١١٦	٤٦	فَإِنَّهَا لَا تَعْنِي الْأَبْصَارَ
«سورة المؤمنون (٢٣)»		
٣٠٢	٢٥	أَيَعْدَكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ
«سورة النور (٢٤)»		
٤٢٥		وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُحْصَنَاتِ . . . فَاجْلِدُوهُمْ
١٩٧	٤٣	الْمَّ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِحُ عَنْ حَلَابَةِ ثُمَّ يَؤْلِفُ بَيْنَهُ
١٤٧	٥٨	طَوْافِينَ (١) عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
«سورة الفرقان (٢٥)»		
٦٢	٥	فَهُنَّ شَمَلَى عَلَيْهِ
٣٥٨	٢٤	وَأَحْسَنَ مَقْلِلاً

(١) قراءة ابن أبي عبilla

الآية رقمها الصفحة

«سورة الشعراء (٢٦)»

وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
١٧٦ ٢٤، ٢٣

«سورة النمل (٢٧)»

مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
وَيَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَرْزَعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
٤٠٠ ٦
١٦٤ ٨٧

«سورة القصص (٢٨)»

فَذَانِكَ بِرْهَانَانِ
٢٥٢ ٢٢

«سورة العنكبوت (٢٩)»

اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلَنْ تَخْمِلَ خَطَابَنَا كُمْ
وَلَمَّا آتَاهُنَا جَاءَتْ رُسْلَنَا لَوْطًا
١٤٠ ١٢
٢٩٩ ٣٣

«سورة الروم (٣٠)»

اللَّهُ أَمْرُّ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ
ثُمَّ إِذَا دَعَانَاكُمْ دَعْنَةً مِنْ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ
وَإِنْ تُصْبِحُوهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُمْ إِذَا يُدْرِيْهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ
٤٢٧-٢١٤ ٤
١٣٢ ٢٥
٢٦٩ ٣٦
٤٢٤ ٤٧

«سورة الأحزاب (٣٣)»

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
وَمَنْ يَقْنَطْ فَمَنْكِنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا
٥٠٣ ٢١
٩٩ ٣١

الآية

رقمها

الصفحة

«سورة سبا (٣٤)»

۲۳۹ ۱۳ **اَهْلُوا اَلَّا دَاؤِدَ شَكَرَا**

«سورة يس (٣٦)»

۲۲۰ ۲۲ **وَإِنْ كُلُّ مَا جَمِيعٌ**

۲۳۸ ۲۹ **وَالْقَسَرُ قَدَرَنَاهُ مَتَازِلٌ**

«سورة الصافات (٣٧)»

۴۶۲ ۱۶۸, ۱۶۷ **وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ، لَوْ أَنْ هَنْدَنَا ذِكْرًا**

«سورة ص (٣٨)»

۳۰۰ ۲۱ **وَهُلْ أَنْتَ بِالْخُصْنِ أَذْ تَسْوَرُوا الْعَزَابَ**

۳۰۰ ۲۱ **إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاؤِدَ فَفَرَّعَ مِنْهُمْ**

«سورة غافر (٤٠)»

۲۰۲ ۸۲ **وَأَشَدَّ قُوَّةً**

«سورة فصلت (٤١)»

۳۶۲ ۱۰ **فِي أَرْبَعَةِ أَيَامٍ سَوَاءَ**

۳۵۸ ۱۵ **هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً**

«سورة محمد (٤٧)»

۱۶۰ ۱۶ **حَادَّا قَالَ آنِفَّا**

الآية	وَقْعَهَا	الصُّفَحَةُ
فَقَدْ جَاءَ أَثْرَ أَطْهَا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبِدُونَ فَوْمًا فَيَرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْتَالَكُمْ	٢٠٧	١٨
«سُورَةُ الْفُتْحِ (٤٨)»	١٩٥	٣٨
لِيَغُفرَ لِكَ اللَّهُ	١٠٦	٢
«سُورَةُ الْقَمَرِ (٥٤)»	٨٤	١٠
فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ وَفَجَرُّنَا الْأَرْضَ هَيْنَوْنَا	٢٠٢	١٢
«سُورَةُ الْوَاقِفَةِ (٥٦)»	٣٤٤	٢٢
ما أَمْنَحَنَا بِالْيَمِينِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَمِيمِ	٣٤١	٥٥
«سُورَةُ الْعَشْرِ (٥٩)»	١٥٨	١٨
وَلَا تَنْظُرْ نَفْسَكَ مَا قَدَّمْتَ لِتَقْدِيرِ	٥٠٥	٤
«سُورَةُ التَّحْرِيمِ (٦٦)»	٥٤	٩
فَقَدْ صَنَّفْتَ قُلُوبَكُمْ كَمَا	٢٨٩	١١
وَدَوْلَا لَكُمْ تَذَهِّنُ قَيْدَهِنْوَنَ		
«سُورَةُ الْعَيْنِ (٧٤)»		
وَإِنَّا بِنَا الصَّالِحُونَ وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ		

الأية

رقمها الصفحة

«سورة المزَمَّل (٧٣)»

٤٨٨ ٨

وَتَبَثِّلُ إِلَيْهِ تَبَثِّيلًا
إِنَّا لَدَيْنَا أَنْكَالًا

٢٨٧ ١٢

«سورة النَّبَا (٧٨)»

٢٧٥ ١

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

«سورة النازعات (٧٩)»

٢٧٥ ٤٣

فَيْمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا؟

«سورة الطارق (٨٦)»

٢٧٥_١٠٣ ٥

فَلَيَنْتَظِرِ الْأَنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ

«سورة القارعة (١٠١)»

٣٤٤ ٢

ما القارعة

فهرس الأحاديث

الصفحة

رقم الحديث

« الألف »

- | | | | |
|--|--|---|---|
| <p>٩٤</p> <p>٩٤</p> <p>١٧٦</p> <p>٥٠٣</p> <p>٣٧٧</p> <p>١٢٧</p> <p>٤٢٧</p> <p>٤٦٥</p> <p>١٣٩</p> <p>١٨٩</p> <p>٣٦٢</p> | <p>أنس بن مالك</p> <p>أنس بن مالك</p> <p>جندب (أبو ذر)</p> <p>عائشة</p> <p>عمران بن حصين</p> <p>جابر بن عبد الله</p> <p>معاذ بن جبل</p> <p>الريبع بنت معوذ</p> <p>أخذ رسول الله ﷺ بقاعة في رطب وأجر زغب</p> <p>جندب (أبو ذر)</p> <p>عقبة بن عمرو</p> | <p>٢٨</p> <p>٢٨</p> <p>١٠٥</p> <p>٤٠٧</p> <p>٣٢١</p> <p>٦٠</p> <p>٣٥٨</p> <p>٣٨٥</p> <p>١٣٩</p> <p>١٢٠</p> <p>٣٠٢</p> | <p>ائتوا عيسى عبد الله</p> <p>ائتوا محمداً عبداً غفر الله له</p> <p>آنية الجنة من شرب منها لم يظماً آخر ما عليه</p> <p>أتؤمن بما نؤمن به ؟ فقال نعم يا رسول الله . قال فأسوة ما لك بنا</p> <p>أتدرؤن أي يوم ذاك</p> <p>أتزوجت ؟ فقلت : نعم ، فقال : أبكرأ أم ثياباً</p> <p>أتيت رسول الله ﷺ أطلبـه فـقـيل لـي : خـرج قـبـلـ</p> <p>أـتـيـتـ النـبـيـ ﷺ بـقـاعـ فـيـ رـطـبـ وـأـجـرـ زـغـبـ الـرـبـيعـ بـنـ مـعـوذـ</p> <p>اخـذـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ بـقـاعـ هـذـاـ مـوـضـعـ حـذـيـنـةـ بـنـ الـيـمـانـ الاـزاـرـ فـأـسـفـلـ فـإـنـ أـبـيـتـ فـأـسـفـلـ</p> <p>إخـوانـكـ إـخـوانـكـ</p> <p>أـدـعـوـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ خـامـسـ خـمـسـةـ</p> |
|--|--|---|---|

- ٤٠٢ ادھوا لی بعض اصحابی ، قلت أبو بکر ، قال : لا ، عائشة
قالت : عمر ، قال لا ، قلت : ابن عمك عليا قال لا .
عائشة
- ٣٢١ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرَ أَخْدَا
٢٨٤ إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْتَحِلْ وَتَرَا
٣٨٤ إِذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ قَدْ طَهَرْتَ وَاسْتَنْقَاتَ
٣٨١ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ رَجُلٌ
يُلْتَمِعُ بَصَرُهُ
- ٢٩٧ إذا مرت بك جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم عبد الله بن قس
فقوموا لها
- ٧٩ أراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فقال رسول الله ﷺ دياركم تكتب آثاركم
- ١٦٦ جابر بن عبد الله زيد بن نعيم الحضرمي
٢٣٧ رافع بن خديج
٤٤٦ يعلى بن مرأة
٤٤٦-٣٤١ عبد شمس (أبو هريرة)
١١٥ أنس بن مالك
٤٧٠ عائشة
٤٩٠ عائشة
٣٤٥ عبد شمس (أبو هريرة)
١٦٩ جندب (أبو ذر)
- ١٦٩ أربعاء فرضهن الله
١٦١ استحقتوا صاحبكم أو قتيلكم بأيمان خمسين منكم
٣٧٢ استوصوا به معروفاً
٢٧٠ استوصوا بالنساء خيراً
٥٠ اسكن نبيًّاً وصديق وشهيدان
٣٩١ اشتري من يهودي طعاماً فأعطاه درعاً له رهنا
٤٠١ أصبح عندكم شيء تطعمونيه
٢٧٣ أضئنات له قصور الشام
١٠٠ أضع سيفي على عاتقي ، قال "أو خير" من ذلك :

رقم الحديث

الصفحة

- ٧١ اقتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار جابر بن عبد الله ١٣٥
- إلى آخر الحديث
- ٥٢ أقر قومك السلام فإنهم ما علمت أعفة صلاب ١٦٣ أقول لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة ٢٢٧ أقيمت الصلاة وعندَت الصفوف قياماً
- ١١٨ أنس بن مالك ٤٣٨ النعمان بن بشير ٢٣٢ رفاعة الزرقى ١٨٧ جندب (أبو ذر) ٣٦٨ عمار بن ياسر ٢٥٢ لا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيمة ؟ هذينك سعد بن مالك ١٧٤ لا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة جندب (أبو ذر) ١٠٣ إلا بالله
- ١٣٤ لا أنبئكم بأهل الجنة : كل ضعيف ١٨٥ إلى شعب فيه ماء يقال له ذا قرداد ٤١ الآيمن فالأيمن
- ٣٤٨ الجفاء كل الجفاء ، والكفر والنفاق من سمع منادي الله معاذ بن أنس ٤٢١ ينادي بالصلوة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه
- ١٦٠ الخمسى من فور جهنم فأبردوها بالماء ٩٥ الخيل معقود في نواصيها الغير ، الأجر والمفنم إلى يوم جرير البجلي
- القيمة

رقم الحديث

الصفحة

٣٩٤	فضالة الانصارى	٢٣٣ الذهب بالذهب وزناً بوزن
٥٨	أبي بن كعب	٥ السورة التي قلت لي
٨٦	أسيد بن حضير	٢٤ الصلاة في مسجد قباء كعمره
٣٤٨	عبدشمس (أبوهريرة)	٢٨٠ الفضة بالفضة وزناً بوزن
٤٤٠	نقداد الأستدي	٣٦٨ اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم
٤٥٤	خال أبي السوار	٣٧٨ اللهم إِنَّ أَنَاسًا يَتَبَعُونِي
٢٧٩	عبد الله بن عباس	٢١٣ ألم أنقاوم على تلك الحال
١٣٣	جاير بن عبد الله	٦٨ الناس غاديـان فمبـاتح نفـسـه فـمعـتـقـها وـبـاعـنـفـسـه فـمـوـبـقـها
٣٣٩	عبدشمس (أبوهريرة)	٤٦٨ الناس معـادـن خـيـارـهـم فـيـ الـجـاهـلـيـهـ خـيـارـهـم فـيـ الـإـسـلـامـ إذا فـقـنـهـوا
٤٢٩	معاوية بن أبي سفيان	٣٦٠ أـمـاـ إـنـيـ لـمـ أـسـتـحـلـفـكـ تـهـمـةـ لـكـ
٤٧٨	عائشة	٣٩٦ أـمـرـ بـقـتـلـ الـأـبـرـ وـذـوـ الطـافـيـتـينـ
٥٦	أبي بن كعب	٣٣٣ أـنـ وـالـذـيـ لـاـ إـلـهـ غـيرـهـ أـعـلـمـ أـيـ لـيـلـةـ هـيـ
٤٠٢	كعب بن مالك	٣٣٨ أـنـ أـنـغـلـعـ مـنـ مـالـيـ صـدـقـةـ
٣٢٦	عبدشمس (أبوهريرة)	٣٥٦ إـنـ طـالـتـ بـكـ حـيـاتـ أـنـ تـرـىـ هـنـاـ قـدـ مـلـءـ جـنـانـاـ
٢٨٨	عبد الله بن عمر	٢٢٣ إـنـ شـتـ حـبـسـتـ أـصـلـهـاـ
٤٢٥	معاذ بن جبل	٣٥٦ إـنـ طـالـتـ بـكـ حـيـاتـ أـنـ تـرـىـ هـنـاـ قـدـ مـلـءـ جـنـانـاـ
٣٢٦	عبدشمس (أبوهريرة)	٢٥٥ إـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـؤـمـنـ "ـ غـيرـيـ وـغـيرـكـ
٢٣٧	الزبير بن العوام	١٦٨ أـنـ كـانـ اـبـنـ عـمـتـكـ
٢٧٢	عبد الله بن الزبير	٢٠٤ أـنـ كـانـ اـبـنـ عـمـتـكـ
٢١٩	الحسن بن علي	١٥٣ إـنـ كـانـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ لـيـعـثـهـ
٤٣١	معيقـبـ	٣٦٢ إـنـ كـنـتـ فـاعـلـاـ فـوـاحـدـةـ
٣٩٧	قرةـ بنـ إـيـاسـ	٣٣٧ إـنـ كـنـتـ لـاـ بـدـ أـكـلـهـاـ فـأـمـيـتـهـاـ طـبـخـاـ

رقم الحديث

الصفحة

- ٣٥٩ أن لا يلبسهم شيئاً ٤٢٨ معاذ بن جبل
- ٣٠٧ أن تكروا الله أربعاً وثلاثين ٣٦٤ علي بن أبي طالب
- ٣٠٥ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ٣٦٣ علي بن أبي طالب
- ٢٨ أنظر أمتي تعبر الصراعات ٩٤ أنس بن مالك
- ٣٥٣ انظروا فستجدونه إما راعياً معزى أو مكلباً ٤٢٤ معاذ بن جبل
- ٤٠٥ إنَّ أبا بكر رجل أسيف وإنَّه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ٤٩٨ عائشة
- ٢٣ إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقة ٨٥ أبو رافع
- ٢ إني بارضك السلام ٥٢ أبي بن كعب
- ١٦٧ إِنَّا لَا نُورثُ ، مَا ترکنا صدقة ٢٣٦ الزبير بن العوام
- ٩٢ إِنَّ أَحْبَكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَعَا�ِنَكُمْ أَخْلَاقًا ١٥٦ جرهم « أبو ثعلبة »
- ٣١٣ إِنَّ أَخْوَافَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٌ لِّسَانٌ ٣٦٩ عمر بن الخطاب
- ٣٢٦ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعِدُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٣٨٤ عمرو بن العاص
- ٦٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَشَّأُ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصْلُونَ وَلَكِنْ فِي جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التحرير بينهم ١٣٢
- ١٥٥ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاتَةً ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَةِ حَمِيلٍ بْنِ بَصْرَةِ وَالْعَشَاءِ إِلَى صَلَاتَةِ الْعَصْبَعِ ، الْوَتَرِ الْوَتَرِ ٢٢٢
- ٣٩٠ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُؤْيدَ حَسَانًا ٤٦٩ عائشة
- ١٩٤ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا خَيْرٌ قَسِيمٌ لَمَنْ أَشْرَكَ بِي ، ٢٥٩ شداد بن أوس من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به
- ١٢٦ إِنَّ النَّاسَ يَعْشَرُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ ، فَوْجٌ رَاكِبِينَ ١٩٤ جندب « أبو ذر »

- ٩٧ إن النبي ﷺ أتى برجل فقال : هذا أراد أن يقتلك
فقال له النبي ﷺ : لم ترع
- ٤١١ إن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالعبشة عائشة
٤١٠ وإن أمي افتلت نفسها عائشة
٢٢١ وإن بين يدي الساعة ثلاثون دجالاً كذلك
٢٢٩ وإن جبريل أو ملك رافع بن خديج
٥٠ وإن حراء رجف وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان ، أنس بن مالك
فقال : اسكننبي وصديقي وشهيدان
- ٤٦ إن حوضي لا بعد من أيلة من عدن
١١٨ وإن خليلي عهد إلى أن أيماء ذهب أو فضة
٣٧٦ وإن رجلاً أعتق ستة مملوكيين له عند موته لم يكن عمران بن حصين
له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله ﷺ فعزاهم ثلاثة
- ٣٤٦ إن رجلاً سأله أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم
الله ذكرًا
- ١٧ إن رجلاً سأله عن الفزع
٢٨١ إن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن لي قرابةً أصلهم
ويقطعنوني
- ٢٦٥ إن رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدراعاً فقال : صفوان بن أمية
أفضل يا محمد ؟ قال : بل عارية مضمونة
- ١٥١ إن رسول الله ﷺ أشرك بين المسلمين : البقرة عن سبعة حذيفة بن اليمان
٧٠ إن رسول الله ﷺ توضأ في الشعب
أسامة

رقم الحديث		
٤٥٩	٢٨٢	إن رسول الله ﷺ مثل المهر فقام رجل يصلّي فرأه رجل حضر فقال له : اجلس فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل
٢٨٢	٢٦٦	إن رسول الله ﷺ فرض صدقة رمضان نصف ساع من عبد الله بن عباس ببر ، أو ساع من تمر
٦٧٦٦	١٤	إن رسول الله ﷺ قرأ على مجلس فيه أخلاق من الناس أسامي القرآن
٢٢٦	١٥٩	إن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة التمرة بالتمرة
١٣٢	٦٥	إن الشيطان قد ينس أن يبعده المصلون ولكن في التحرير يش بينهم
٣٧٥	٣١٩	إن فلانا لا يفطر نهاراً الدهر
٤٨٩	٤٠٠	إن في العجوة العالمية شفاء وإنها ترياق أول البكرة
٣٥٩	٢٩٩	إنك تمثنا فنزل بقوم لا يقرؤنا
٢٤٠	١٧٢	إنك يسعد أن تدع
٢٨٧	٢٢١	إن لكلنبي حواري
٣٤٠	٢٦٩	إن لله تسعة وتسعين اسماء مائة إلا واحداً
١٥٣	٨٩	إنا بنو هاشم وبنو المطلب شيئاً واحداً
٤٥١	٣٧٦	إن ما يقدر في الرحم فيسكن
٧٤	٢٠	إنما يرحم الله من عباده الرحماء
٣١٣	٢٤٥	إن من شرار الناس مَنْ تدركه الساعة وهم أحيا
٣٦٤	٣٠٦	إن هذه أيام أكل وشرب فلا يصومها أحد
١١٥	٥٢	إنه الإيمان حب الأنصار وإن النفاق بغضهم

رقم الحديثالصفحة

- ١٥٠ إِنَّهُ أَوْصَى أَهْلَسَلِهِ أَنْ يَعْرُقُوهُ ، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَعْمَى حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ
— يَعْنِي النَّارَ — وَخَلَصَ إِلَى عَظَمِي
- ٢٦٦ ١٠٠ أَنْسٌ ٣٢ إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ
- ٢٩٤ ٩٥ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ٢٩ إِنَّهُ كَانَ لَيِّنَ الدَّانَ كَنْتُ أَحْلَبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا . . . أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ
إِلَى آخر الحديث
- ٦١ ٦١ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ٩ إِنَّهُ كَانَ يَمْلِي عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ
- ٢٩٠ ٢٩٠ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو ٢٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا عَبَادًا يَعْبُدُونِي
- ٢٩٥ ٢٩٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو ٢٢٩ إِنِّي أُعْطِيَتُ أَمْيَانِي حَدِيقَةً حَيَاةَ هَا
- ٢٤٦ ٢٤٦ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٢٧٨ إِنِّي تَارَكَ فِيهِمُ الثَّقَلَيْنِ ، كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي . . . سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
إِلَى آخر الحديث
- ٣٦٩ ٣٦٩ عَمْرُ بْنُ الخطَّابٍ ٣١٤ إِنِّي صَائِمٌ قَالَ : وَأَيِّ الصِّيَامِ تَصُومُ : قَالَ أَوْلُ الشَّهْرِ . . . عَمْرُ بْنُ الخطَّابٍ
إِلَى آخر الحديث
- ٥١٥ ٤٢٣ إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حَلَّةً وَأَوْاقَ مِنْ مَسِكٍ
- ٣٦٦ ٣٦٦ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٣١٠ إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا الرَّاقدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٨٧ ١١٨ جَنْدُبُ « أَبُو ذَرٍّ » ٧٤ أَوْلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا
- ١٣٩ ١٣٩ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١٠٩ أَيِّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ
- ١٧٩ ١٧٩ جَنْدُبُ « أَبُو ذَرٍّ » ١٠ أَيِّ رَسُولِ اللَّهِ
- ٦٢ ٦٢ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ١٧٥ أَيِّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَبٍ
- ٢٤٣ ٣٠١ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٢٣٥ أَيِّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

٤٦٥ ٣٨٦ أي الصلوات كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواطبه عائشة
عليها ؟ قالت : كان يصلّي قبل الظهر أربعاً . . .
إلى آخر الحديث

١٢٨ ٦١ أي حين توتر ؟ قال : أول الليل

٣٠٣ ٢٣٧ إياكم و هاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجراً عبد الله بن مسعود
فإنهما ميسر العجم

٤٠٥ ٣٣٩ أيام أكل و شرب

٢٤١ ١٧٣ أيام أكل و شرب

١٠٣ ٣٥ أيام إنسان دعوت عليه

« الباء »

١٩٠ ١٢٢ بایعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وأوْتُقْنَى سِبْعَةً وأَشْهَدَ جنْدِبَ « أَبُو ذَرٍ »
عَلَيْهِ تِسْعَا

٨٩ ٢٧ بسم الله أوله وآخره

٣١٠ ٢٣٤ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى و معاذًا إلى اليمن فقال : عبد الله بن قيس
يسِرُّوا و لَا تُعْسِرُوا

١١٠ ٤٤ بعثت أنا والساعة

٤١٢ ٣٤٢ بل رغبة

١٦٣ ٩٦ بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله

١٦٠ ٩٤ بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال : يدخل عليكم

٨٨ ٢٦ بينتكم أنها بئرك وإلا فيميته

« التاء »

- ٢٧٣ تخرج نار من أرض العجاز تضيء أعناق الأبل ببصري ٣٤٤ عبد شميس « أبو هنيرة »
- ٦٠ ترك عليّ جوار ١٢٧ جابر بن عبد الله
- ٢١ ترون لي من دوام ٨٢ أسامة بن شريك
- ١٤٣ تُعرض الفتن على القلوب عرض العصير فـأي قلب أنكرها ٢٠٩ حذيفة بن اليمان
نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربهـا ...
إلى آخر الحديث
- ٢٣٠ تعلوهم نار الأنوار ٢٩٥ عبد الله بن عمرو
- ١٣٦ تفدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح حبيب بن سباع ٢٠٢
فقال يا رسول الله أحد خير منا ؟

« الشاء »

- ٤٣ ثم أسفـرـ الفـدـ ١٠٩ أنس بن مالك
- ٢٣٢ ثم أمرـ لـنـاـ بـثـلـاثـ ذـوـدـ ٢٩٧ عبد الله بن قيس
- ٦ ١١٢ ثم جاء بـطـسـتـ منـ ذـهـبـ مـمـتـلـعـ حـكـمـةـ وـإـيمـانـاـ ١٨١ جـنـدـبـ «ـ أـبـوـ ذـرـ »
- ٦ ٥٩ ثم جاء بـطـسـتـ منـ ذـهـبـ مـمـلـوـعـ حـكـمـةـ وـإـيمـانـاـ ٣٦١ عـقـبةـ بـنـ عـامـرـ
- ٣٠١ ثم صـلـىـ غـيـرـ سـاهـ

« الجيم »

- ١٦٤ جـمـعـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ قـرـيـشـاـ فـقـالـ :ـ هـلـ فـيـكـمـ مـنـ غـيـرـكـمـ ؟ـ رـفـاعـةـ الزـرقـيـ

رقم الحديث

الصفحة

« العاء »

- ٤٥٥ حاجتي أن تشفع لي يوم القيمة ٠٠٠ إلى آخر الحديث خادم النبي
 ٣٢٩ عبدشمس «أبوهريرة»
 ٢٤٠ سعد بن أبي وقاص
 ٣١٨ عبدشمس «أبوهريرة»
 ٣٢٨ عبدشمس «أبوهريرة»
 ٣٠٢ حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أنَّ عبد الله بن مسعود
 ١٢٢ أنس بن مالك
 ٣١٢ حيٌ على الطهور المبارك، والبركة من الله عز وجل ٠٠٠ عبد الله بن مسعود
- ٣٧٩ حتى أجمعوا قتله
 ٢٥٨ حتى يبطح لها
 ١٧٢ حتى اللقبة
 ٢٥٠ حتى يظل الرجل إن يدرى كم صلاته
 ٢٥٧ خلق أحدكم
- ٥٦ حلق أحد شقيقه الأيمن

« الغاء »

- ٢٥٨ خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي ، شداد بن الهاد
 ١٩٣ الظهر أو العصر
 ١٩٠ جنديب «أبو ذر»
 ٢٧٧ عبد الله بن عباس
 ١٩٨ الحارث بن ربعي
 ٢٨٣ خير يوْم تجتمعون فيه : سبع عشرة وتسع عشرة عبد الله بن عباس
- ١٢١ خلاف كل صلاة
 ٢١٠ خمس كلهن فاسقة
 ١٣٠ خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم المعجل ثلاث
 ٢١٧ وإحدى وعشرين

« الدال »

- ٤٧١ عائشة
 ٢٧٥ عبد الله بن عباس
- ٣٩٣ دخلت العشر
 ٢٠٨ دية أصابع اليدين والرجلين سواء ، عشرة من الأبل

« الدال »

٥٠٣ عائشة

٤٠٩ ذاك جبريل

٤٢٠ ذيول النساء ثبر ، قلت : إِذن تبدو أقدامهن يا رسول

هند بنت أبي أمية ٥١١
الله . قال : فذرها

« الراء »

٧٥ رأى رسول الله ﷺ رؤيا فقال له أبو بكر : دعني فلأعيدها

جابر بن عبد الله ١٤٠

١٨٩ جنديب « أبو ذر »

١٢٠ رأيت أبو ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثله

١٨٩ ارباط يوم وليلة أفضل من صيام شهر

وقيامه صائمًا سلمان الفارسي ٢٥٤

لا يفطر وقائماً لا يفتر

٢٣٣ رفاعة الزرقاني

١٦٥ ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا مباركا

١١٢ آنس بن مالك

٤٧ رويدك سوقك بالقوارير

« الزاي »

٤٨٨ زوجي كليل تهامة لا حرّ ولا قرنّ ولا مخافة ولا سامة

عائشة

« السين »

١٠٧ سألت رسول الله ﷺ : أي مسجد وضع في الأرض أوّل؟

جنديب « أبو ذر » ١٧٧

١١٣ سألت رسول الله ﷺ : هل رأى ربّه؟ فقال : قد رأيته

جنديب « أبو ذر » ١٨٣

نوراً ، أنتي أراه؟

١٠٦ سألت النبي ﷺ عن مسح العصى فقال : واحدة أو دع

جنديب « أبو ذر » ١٧٧

٤٢٧ معاذ بن جبل

٣٥٨ سأله أن لا يهلك أمتى غرقاً

الصفحة

رقم الحديث

١٥٢ سألني ابن عمر: ما الدعوات الثلاث التي دعا بهن رسول الله ﷺ فقلت: دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم . . . إلى آخر الحديث

٤٦٣ حمنة بنت جحش ٣٨٤ سامرك بأمرين أيهما فعلت

١٨٩ جندب « أبو ذر » ١٢١ سبقنا أصحاب الأموال الثبور سبقنا

١٩١ جندب « أبو ذر » ١٢٣ ستة أيام ثم أعقل يا أبو ذر بعد ذلك

٣٤٦ عبدشمس « أبو هريرة » ٢٧٦ سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائداً من النار

« الشهين »

٢٢٥ دكين الخثعمي ١٥٨ شانكم

٦٤ أبي بن كعب ١٢ شامد فلان

« الصاد »

٢٧٨ عبد الله بن عباس ٢١٢ صلاة الخوف بدبي قرد صفا خلفه

٢٠٠ صلية مع النبي ﷺ العظير أو العصر بمنى أكثر ما كان حارثة الخزاعي الناس فيه وأمنه ركمتين

« الصاد »

٢٠٦ حذيفة بن اليمان ١٤٠ ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثلاً واحداً . . .

« الفين »

٤٩٦ عجبت للمؤمن أنَّ الله لم يقض له قضاءً إِلَّا كان خيراً له ٣٩ أنس بن مالك

٤٩٠ عجوة العالية أو البكرة على ريق النفس

رقم الحديثالصفحة

- | | |
|--------------------------|---|
| ٢١٤ حذيفة بن اليمان | ١٤٨ عرض لي قبيل ، قلت : بل |
| ١٨٠ جنديب « أبو ذر » | ١١٠ عرضت عليّ أمتي بأعمالها حسنة وسيئة |
| ٢٤٠ سبيرة بن عبد | ١٧١ علموا انصبى الصلاة ابن سبع ، واضر بوه عليها ابن عشر |
| ٣٥٤ عبدشمس « أبو هريرة » | ٢٩١ عليك السمع والطاعة |

« الفاء »

- | | |
|--|--|
| ٤٦٨ جابر | ٨٢ فتات رسول الله ﷺ فقال : أعصر تيه ؟ |
| ٤٦٥ يزيد بن الأنس | ٣٧١ فاتصدقَ |
| ٣١٧ عبدشمس « أبو هريرة » | ٢٤٩ فاتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر ، فقال رسول الله ﷺ : خذ هذا فتصدق به ، فقال : يا رسول الله ما أحد أحوج مني |
| ٥٤ أبي بن كعب | ٢ فأخذ برأسه |
| ٣٧٠ فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة عمر بن الخطاب | ٣١٥ المشربة |
| ٥١٠ هند بنت أبي أمية | ٤١٨ فازدادت عليهم كرامة |
| ٣٥٧ عرفجة | ٢٩٥ فاضر بوه بالسيف كائناً مَنْ كان |
| ١٥٠ جابر بن عبد الله | ٨٥ فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مرات |
| ٤٦٨ عائشة | ٣٨٨ فيلي أيهما أهدي ؟ قال : أقربهما منك ببابا |
| ٩٤ أنس بن مالك | ٢٨ فالخلق ملجمون في العرق |
| ١٠٠ أنس بن مالك | ٣٣ فالرصاص فالقارورة ؟ قال : ما باس بهما |

- ٢٦٣ فامسکوا عن الصوم حتى يكون رمضان
 ٣٤٤ فانطلق يركض نذيرًا لقریش
 ١٧٦ فأولتهما هذان الكذابان
 ٧٢ فإن سمعت الأذان فاجب ولو حبوأ أو زحفا
 ٣٢٢ فإن كان المسلمون بعدي يغيرون
 ٣٠٣ فإن كانوا في القراءة سواء
 ٢٧٩ فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبته غير عبدشمس «أبوهريرة»
 مشوق
- ٢١ فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دوام غير دامر واحد : أسامه بن شريك
 الهرم
- ١٨٢ فإن شدة الحر من فوح جهنم
 ٢٥٠ فإنها تأتي يوم القيمة كأغذ ما كانت وأسمنه وأكثره
 ٣٧٧ فإنه ربَّ مبلغ أسعد من سامع
 ١٢٧ فإنه من يطلبه من ذمته بشيء ثم يدركه ثم يكتب جندي البجلي
 على وجهه
- ٢٢٥ فـأـيـ ذـلـكـ قـرـاتـمـ
 ١٨٤ فـبـاـيـعـتـهـ أـوـلـ النـاسـ
 ١٦١ فـتـبـرـئـكـمـ يـهـودـ بـخـمـسـينـ يـمـينـ
 ١٣٥ فـجـعـلـ النـبـيـ طـلاقـ أـصـابـعـهـ فـيـ الـأـنـامـ فـانـفـجـرـ عـيـونـاـ
 ٩٩ فـجـعـلـ النـبـيـ طـلاقـ يـدـهـ عـلـىـ مـنـكـبـيـ فـقـالـ : غـفـراـ يـاـ أـبـاـ ذـرـ
 ٧٧ فـجـعـلـنـ يـنـزـعـنـ حـلـيـهـنـ وـقـلـائـدـهـنـ وـقـرـطـهـنـ وـخـوـاتـيـهـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ
 يـقـدـفـنـ بـهـ فـيـ ثـوـبـ بـلـالـ يـتـصـدـقـنـ بـهـ

رقم الحديث

الصفحة

٢٦٨	طلحة بن عبيد الله	٢٠١	فرأيت في النوم كأني عند باب الجنة إذا أنا بهما
٦٤	أبي بن كعب	١١	فرجمت بها أغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير
٣٩٣	عويس بن عامر	٣٣٢	فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره وشققى أم سعيد
٤٦٤	حننة بنت جحش	٣٨٤	فصل أربعاً وعشرين أو ثلاثة وعشرين ليلة وأيامها
٤٧١	عائشة	٣٩٣	فضل الصلاة بالسوال على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة
٣١٧	عبدشمس «أبوهريرة»	٢٤٩	فضحك رسول الله ﷺ وقال : خذها
٧١	أسامة	١٧	قال : إن كان ذلك فلا ، ما ضار ذلك فارس والروم
٢٧٧	عبد الله بن عباس	٢١١	قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب : نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ
٣٧٥	عمران بن حصين	٣١٨	قال بشير بن كعب : مكتوب في العكمة إن منه وقاراً
٥٠٠	عائشة	٤٠٦	قال عمر : أو إنها في كتاب الله
٣٠٧	عبد الله بن مسعود	٢٤٠	قال يا رسول الله : إن أحدنا رأى مع امرأته رجلاً
٣٨٢	عمرو بن الخطب	٣٢٣	قال : يا رسول الله كان هذا يوماً الطعام فيه كريه
٣٤٤	عبدشمس «أبوهريرة»	٢٧٢	قال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
٣٠١	عبد الله بن مسعود	٢٣٩	قالت أجلهنَّ امرأة
٤٣٤	نضلة بن عبيد	٣٦٥	قالت أمها : أجيليب إني
٥٠٩	ميمنة بنت العارث	٤١٧	قالت لابن عباس : مالك شعثاً رأسك
١٢٢	أنس بن مالك	٥٧	قالت : لاها الله إذن
٣٢٥	عبدشمس «أبوهريرة»	٢٦٣	قضى رسول الله ﷺ بيتها على العاقلة وفي جنينها :
			غرة عبد أو أمة
٤٢٨	معاذ بن جبل	٣٥٩	نزلت : حمى أو طاعوننا

الصفحة

رقم الحديث

- ٣٤ فقلت : فمه ؟ قال العيس
٤٠٧ فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين
٤٢٤ فقلت : يا رسول الله إن ابني هذا ذا هب العقل فادع له أم جندب الأزدية
قال : أئنني بما
٦٦ فقلت : يا رسول الله : الصلاة . فقال الصلاة أمامك أسامي
١٣ فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لاتكاد تفطر إلا يومين ، أسامي
قال : أي يومين ؟
٧٨ فكليت ليس العجوة
٢ فكلمهم أن يحملوهما فعُرف الغضر فحملوهما
٤١ فكن أمهاطي يعثني
٣٣ فالأصلي لكم
٢٠١ فلما بينهما أبعد
٤١٣ فلما أسن رسول الله ﷺ أخذ اللحم
٥٥ فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر أنس بن مالك
إليها أن رسول الله ذكرها
٦٨ فلما سمع النبي ﷺ حلمة الناس خلفه قال : رويداً أسامي
أيها الناس ، عليكم السكينة
٣٩٩ فلما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما
نزل رمضان كان هو الفريضة
٢٤٢ فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما
٥٩ فما فرحوا بشيء فرحمهم به

رقم الحديث

الصفحة

- ١٢٨ فمررت به سعابان سود فنودهم منها ١٩٦ العارث البكري
- ٣٦٣ فمكث طويلاً ٤٣١ المغيرة بن شعبة
- ٩٣٨ فعن جاء بثلاث لم يفنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً : زياد بن نعيم ٢٣٨ الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
- ٣٤ فمه؟ قال : العيسى ١٠٢ أنس بن مالك
- ٣٨٩ فنادني ملك الجبال فسلم على ثم قال : يا محمد ذلك عائشة فيما شئت ٤٦٨
- ١١٥ ففتح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه ١٨٥ جندب « أبو ذر »
- ٣٣٠ فوالله ما الفقر أخشى عليكم ٣٣٠ عمرو بن عوف
- ١٠٨ فوجب لي أجره ١٧٨ جندب « أبو ذر »
- ٨١ فيأتي القبر فيراهما كلاما ١٤٧ جابر بن عبد الله
- ٢٨ فيستحي ربه عز وجل من ذلك ٩٣ أنس بن مالك
- ٢٥٤ فيرجون إلى الله فيسألهم : أين كنتم ؟ فيقولون : عبد شمس « أبو هريرة » ٢٢٤ من عند عباد لك يسبعونك ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ٣٤١ فيفرغوني دنوها منه خشية أن أصيب رجله ٤١٠ كلثوم بن الحصين
- ١٥٢ فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً حذيفة بن اليمان ٢١٧ من وراءه ورائه
- ٨٠ فيقول أميرهم : تعال مسلينا ، فيقول : لا ، إن جابر بن عبد الله بغضكم على بعض أميراً ليكرم الله تعالى هذه الأمة ١٤٦
- ٣٧١ فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ٤٤٤ يزيد بن الأحسن

- ٢٠٣ فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعنت عبادة بن الصامت ٢٧١
أهل الجنة ما نقص ما عندي شيئاً
- ٢٥٣ فيلقيها إلى من تحته ثم يلقىها الآخر إلى ما تعلمه ٣٢٢
«القاف»
- ٣٤٤ قال : إن خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة ٤١٤
٢٢٧ قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله أقرني ٢٩٣
١٧٩ قال رجل يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي سعد بن مالك تصيبنا مالنا بها ؟ قال كفارات ٢٤٧
- ٩٣ قال رسول الله ﷺ في العث على الصدقة وقرأ آيات جرير البجلي ١٥٧
آخرها « ولتنظر نفس ما قدمت لغيرها » ثم قال ...
إلى آخر الحديث
- ٢٠١ قال طلحة : فرأيت في النوم كأني عند باب الجنة
إذا أنا بهما ٢٦٨
طلحة بن عبد الله
- ٢٢٣ قال : والله إن قلتها ٢٩٨
عبد الله بن قيس
- ٣٢٢ قالت : عهدي بالمال أمس هذه الساعة ٣٧٨
عمران بن حصين
- ٤١٢ قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن ٥٠٥
عائشة
- ٤٢٤ قالت : فوالله لنزل رسول الله ﷺ إلى الصبح فأناخ ٥١٧
امرأة من غفار
- ٢٢٨ قالوا : [يا أبا محمد] إانا والله ما نقدر على شيء عبد الله بن عمرو ٢٩٤
لانفقة ولا دابة ولا متعة .
- ٣٤٠ قالوا : فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن كعب بن مالك ٤٠٧
ترجع إلى قومك وتدعنا ... إلى آخر الحديث

٤١١ قالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ أهداً على قومك أو رغبة محمود الأشهل
في الإسلام

٤٥٧ ٢٢٦ قالوا : يا رسول الله وما حته ؟ قال : غضوض البصر خويلد بن عمرو

٤٢٤ ٢٨٠ قام رسول الله عليه يصلي فخطر خطرة عبد الله بن عباس

٤٢٢ ٨٢ قام منادي رسول الله عليه أن الصلاة في الرجال أمامة الهذلي

٤٦١ ٣٨٣ قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً أو مثل أسماء فتنة المسيح الدجال

٤٣٩ عبد شمس أبو هريرة

٤٦٢ أسماء

٤٥٤ ٢٢١ الحكم الكلفي

٦٢ ١٢٩ جابر بن عبد الله

٤٤١ عبد الله بن سعيد

٤٦٧ قد جاءكم رمضان شهر مبارك

٤٨٣ قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به

٤٥٤ قدمت إلى رسول الله عليه سبعة أو تاسع تسعه

٦٢ قضى رسول الله عليه بالعمرى أنها ...

٤٤١ قضى رسول الله عليه في دية الخطأ عشرين بنت مخاض

إلى آخر الحديث

٧٠ ١٣٥ قدمت إلى كل شرفة لم تقسم ربعة أو حائط

٤٣٨ ٣٠٥ قلت : يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه

٤٠٥ ١٧٥ قلت : يا رسول الله : ما آنية الحوض ؟ قال : والذى ...

إلى آخر الحديث

٤٠٩ ١٧٩ قلت : يا رسول الله : الصلاة ؟ قال : خير موضوع

٤٣٧ ٢٠٣ قلت : يا رسول الله ما يذهب عنى مذمة الرضاع ؟ حجاج الإسلامي

قال : غررة عبد أو أمة

رقم الحديث

الصفحة

١٤٢ قلت : يا رسول الله : الهدنة على دخن ما هي ؟ قال حذيفة بن اليمان ٢٠٧
إلى آخر الحديث

١٠٩ قلت : يا رسول الله ونبي^{هـ} كان جندب « أبو ذر » ١٧٩

١٩٦ قلت يا نبي الله : أرأيت الصيام ماذا هو ؟ قال : صدي بن عجلان ٢٦١
فرض منجزا

١٩٦ قلت : يا نبي الله أونبي^{هـ} كان آدم صدي بن عجلان ٢٦٣

٣٦٩ قلنا يا رسول الله : ما لبئه في الأرض ؟ قال : أربعين يوما النواس الكلابي ٤٤١

١٥٨ قم فأعطهم ، قال عمر : يا رسول الله سمع وطاعة دكين الشخصي ٢٢٥

١٩ قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أسامية أصحاب الجد^{هـ} معبوسون ٧٣_٧٢

٦٤ قول إبليس لأحد أصحابه : ما صنعت شيئا ، ولاخر جابر بن عبد الله ١٣١
نعم أنت

٨٣ قول جبريل عليه السلام : قم فصله ١٤٩

٢ قوم حللونا ٥٤ أبي بن كعب

« الكاف »

٣٢٢ كان أول من استيقظ فلان ٣٧٨ عمران بن حصين

٤٠٤ كان رجل يدخل على أزواج النبي مغثث ٤٩٨ عائشة

٦٦ كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فهبت ريح شديدة فقال : جابر بن عبد الله ١٣٢
هذه ملوت منافق . فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين

٣٣٦ كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر بصيام أيام البيض ٣٩٦ قتادة القيسي

- ٧ كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصيغنا ، أصبحنا على أبي بن كعب
فطرة الاسلام
- ٤١٥ كان رسول الله ﷺ يقطع في ربع دينار فماعداً ٥٠٨ مائشة
- ٢١ كانوا على رؤسهم الطير ٨٠ أسامة بن شريك
- ٨ كأين تقرأ سورة الأحزاب . أو كأين تعبد سورة أبي بن كعب
الأحزاب ؟ فقال ثلثاً وسبعين فقال : قط
- ٣ كبر على ولا إذ كنت في العاملية ٥٧ أبي بن كعب
- ٣٨٩ كره لكم قيل وقال ٣٥٣ عبدشمس «أبوهريرة»
- ٣٦٦ كلهم اعطيتهم كما أعطيته ٤٣٧ النعمان بن بشير
- ٢٦١ كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أنَّ عبدشمس «أبوهريرة» ٣٣٣
الله هداني فيكون له شكر
- ٦٩ كل دم يفوح مسكاً ١٣٤ جابر بن عبد الله
- ٢٥١ كل عمل ابن آدم يضاعف . الحسنة عشر أمثالها ٣١٩ عبدشمس «أبوهريرة»
- ٦٧ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه إما جابر بن عبد الله
شاكراً وإما كافور
- ١٥٢ كمر الريح وشد الرجال ٢١٨ حذيفة بن اليمان
- ١٠٢ كنت مغاصر النبي ﷺ يوماً إلى منزله فسمعته يقول : جندي «أبو ذر»
غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال ٠٠٠ إلى آخر
الحديث ١٧٩ جندي «أبو ذر»
- ١٠١ كيف أنت وأئمة من بعدي يستثثرون بهذا الفيء

- ١٩٢ كيف تقول في الضب؟ فقال : أمة مسخت منبني إسرائيل فلا أدرى أي الدواب مسخت
- ٤٥٦ ٢٥٦ سمرة بن جندب
- ٣٨٠ ٤٥٦ كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم؟ رجل من عبد القيس قالوا : خير إخوان لأننا فرشنا
- ٤٩ ١١٤ أنس بن مالك كيف وجدت منزلك؟ فيقول : أي رب خير منزل «اللام»
- ١٤ ٦٧ أسماء أسماء لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في
- ٣٧٠ ٤٤٣ هانيء بن نيار لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لكت
- ٢٠٠ ٢٦٦ الصنابعي لا ترجعوا بعدي كناراً يضرب بعضكم رقب بعض
- ١٢٨ ٢٠٤ حذيفة بن أسد لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات : طلوع الشمس وما بعده .. ثم قال: وثلاثة خسوف : خسف بالغرب
- ٣١٦ ٣٧٣ عمر بن الخطاب لا تلمعنوه - يعني حماراً - فوالله ما علمت إنه يعب
- ٢٢٥ ٢٩٠ عبد الله بن عمر لا حسد إلا في اثنين ، رجل آتاه الله ..
- ٨١ ١٤٧ جابر بن عبد الله لا دريت
- ٢٩٠ ٣٥٤ عبدشمس «أبوهريرة» لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة
- ٢٨٥ ٣٥١ عبدشمس «أبوهريرة» لا يؤمن العبد الإيمان كله
- ١٩٠ ٢٥٤ سمرة بن جندب لا يتعاطى أحدكم أسر أخيه فيقتله

رقم الحديث

الصفحة

٣٦٥	علي بن أبي طالب	٣٠٨ لا يحل للخلينة من مال الله إلا قصعتان ، قصة
٢٤٧	سعد بن مالك	١٨٠ لا يخرج الرجلان يضر بان الفائط كاشفان عورتهم
٣٥٨	عقبة بن عامر	٢٩٧ لا يخطئه يوم يتصدق فيه بشيء ولو كعكة
٢٤٨	سلمة بن سلامة	١٨٣ لا يرون أن شيئاً كائناً بعد الموت
٨٨	الأشعث بن قيس	٢٥ لا يشكّر الله تعالى من لا يشكّر الناس
٤٦٧	عائشة	٣٨٧ لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
٤١٩	مطير بن الأسود	٣٤٥ لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً
٢٨٥	عبد الله بن عمر	٢١٨ لبيك إن الحمد لك
١٠٤	أنس بن مالك	٣٦ لبيك عمرة وحجاً
٢٦٤	صدى بن عجلان	١٩٧ لتنقضنَ عزى الإسلام عروة عروة
٥٠٨	عائشة	٤١٥ لغلوف فم الصائم
٤٨٠	عائشة	٣٩٧ لدَ رسول الله صلى في مرض فأشار أن لا تلدوني . قلنا : كراهيّة المريض الدوام
٩٣	أنس بن مالك	٢٨ لست هناكم
٢١٥	عبد الرحمن بن غنم	٢٤٨ لعن الله اليهود ، انطلقا إلى ما حرم عليهم من شحوم البقر والغنم فإذا بواه فباعوا به ما يأكلون
٢٧١	عبادة بن الصامت	٢٠٣ لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ما عندي شيئاً
٣٣٦	عبد شمس «أبو هريرة»	٢٦٤ لقد ظنت يا أبو هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوكل منك
١٧٨	جندب «أبو ذر»	١٠٨ الله أبوك إن كذبتك

- ٩٤ لما دخلت المدينة والنبي ﷺ يخطب رماني الناس جرير البجلي
بالعدق، فقلت : يا عبد الله ذكرني رسول الله؟ فقال :
نعم ذكرك رسول الله آنفا
- ٧١ لماذا؟ قال : إشفاقاً على ولدها ، فقال : إن كان ذلك أسامه
فلا ، ما ضار ذلك فارس والروم
- ٢٧٤ لما قدم علي عليه السلام من اليمين فقال له رسول الله عبد الله بن حباس
عليه بما أهللت؟
- ٧١ أسامه
٣٢٥ عبد شمس «أبو هريرة»
١٨٨ جندب «أبو ذر»
٢٥٧ عقبة بن عامر
١٢٥ أنس بن مالك
٥٤ أبي بن كعب
٢١١ أبو صلي فيه رسول الله عليه لكتب عليكم صلاة فيه كما حذيفة بن اليمان
عبد شمس «أبو هريرة»
٢١٣ حذيفة بن اليمان
٢٧٦ عبد الله بن عباس
١٠٩ أنس بن مالك
٣٩٥ فيروز الديلمي
- ١٨ لم يأتني منذ ثلاث
٢٥٥ لم يكذب إلا ثلات كذبات
١١٩ لهذا عند الله أخير يوم القيمة
٢٩٦ لهو أشد تفلتا
٥٨ لو جئني بقرب الأرض خطايا
٢ لو ددنا لو صبر
١٤٤ لو صلى فيه رسول الله عليه لكتب عليكم صلاة في العتيق
٢٥٩ لو لا تغيرني قريش
١٤٦ ليست لأحد غيركم
٢٠٩ ليس منكم أحد إلا وكُلّ به قرينه . . . إلا أن الله أعانتي
عليه فأسلم
- ٤٢ ليصل أحدكم نشاطه
٣٣٤ لينقضن الاسلام عروة عروة

« الميم »

- ١١٦ ما أحب أنَّ لي أحداً ذاك عندي ذهباً جندب ، أبو درَّ . ١٨٦
٤٤٥ يعلُّ بن مرتة ٣٢٢
- ٢٦٥ ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة ؟ قال : الجوع عبدشمس « أبو هريرة » ٣٣٧
٦٣٣ ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده المقدام
١١٩ ما يأس ذلك أنس بن مالك ٤٦
٤٣٣ ما تدعون من شهد بدرأ منكم ؟ قالوا : خيارنا علي بن أبي طالب ٣٦٦
٥٣ ما جاء بكم ؟ قالوا : صحبتك رسول الله ، أحبينا عقبة بن عامر ٣٠٩
٣٦٧ ما تضحكون ؟ ! لرجل عبد الله انقلب في الميزان علي بن أبي طالب
٢٣٠ ما تدعون من شهد بدرأ منكم ؟ قالوا : خيارنا رافع بن خديج ١٦٢
٣٥٨ ما أحب أنَّ لي أحداً ذاك عندي ذهباً عقبة بن عامر ٢٩٨
١٣٧ ما رأيت كاليلوم ريعاً جابر بن عبد الله ٧٣
٢٧٠ ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تعب أن عبادة بن الصامت ٢٠٢
أن ترجع إليكم إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى

- ١٢٥ ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إِلَّا جندب « أبو ذر » ١٩٢
المتزوجون أولئك المطهرون المبرأون من الغنا
- ٢٨٨ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من الدنيا ٣٥٣ عبد شمس « أبو هريرة »
- ٤٠ ما من أحد يوم القيمة غني ولا فقير ١٠٦ أنس بن مالك
- ١٣٢ ما من الناس أحد أمن علينا ١٩٩ العارث بن المعلوي
- ١٩٨ ما من أمتي أحد إِلَّا وأنا أعرفه يوم القيمة ، قالوا : صدي بن عجلان ٢٦٤ يا رسول الله منْ رأيت ومبَنِّ لم تر ؟ قال : من رأيت ومبَنِّ لم أر ، غرّاً محجلين من آثار الموضوع
- ٢٩٤ ما من أمرىء مسلم تعذر له صلاة مكتوبة فيحسن عثمان بن عفان ٣٥٦ وضوئها ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ٤٨ ما من رجل مسلم يموت له ثلاثة من ولاده لم يبلغوا أنس بن مالك ١١٢ الحنث ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ١٧٤ ما من رجل يخرج من بيته متظاهراً فيصل إلى المسلمين سعد بن مالك ٢٤٢ ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ١٧٠ ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوككة إِلَّا كتب له السائب بن خلاد ٢٣٩ بها حسنة
- ٢٤٦ ما من عبد لا يؤدي زكاة ماله إِلَّا جعل له شجاع أقرع عبد الله بن مسعود ٣١٤
- ٢٩٢ ما من عبد يخرج من بيته إِلَّا غدو أو رواح إلى المسجد عتبة بن عبد ٤٥٥ ٠٠٠ إلى آخر الحديث

رقم الحديثالصفحة

- ١١٤ ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل جندب «أبو ذر» ١٨٤
الله ... ثم قال إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلًا فبعيرين
- ٢٤٣ ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة إلا كان له من أمنته عبد الله بن مسعود ٣١٢
حواريَّون ... إلى آخر الحديث
- ٤١٤ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار عائشة ٥٠٦
من يوم عرفة
- ٢٨٣ منْ رجل بجذل شوك في الطريق فقال : لاميطنَ هذا عبدشمس «أبوهريرة» ٣٥٠
الآخر يعقر
- ١٢٩ مستريح ومستراح منه
١٤٩ معه نهران يجريان فاما ادرك واحد منكم
- ٢٧٧ مكانكم
٢٦٠ من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصيني فقد عصى الله
٢٧٥ من أفتر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله
فلن ينقبل منه الدهر كله
- ٣٤٧ من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يتسرد عليه معاذ الجهنمي ٤٢١
تواضعًا لله تعالى
- ٨٦ من ترك دينا أو ضياعاً
٣٩٩ [من تصبح بسبع تمرات عجوزة مما بين لا بيتها لم يضره الزبير بن العوام ٤٩٠
ذلك اليوم سم ولا سحر]
- ٩٤ من خير ذي يمن
١٦٠ جرير البجلي

رقم الحديث

الصفحة

- ١٦٦ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ ٢٣٤ رفاعة بن عراة
- ١٤٥ مَنْ سِنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ وَمِنْ أَجْرِهِ حذيفة بن اليمان ٢١٢
- إِلَى آخر الحديث
- ٢٦٦ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ٣٣٨ عبد شمس «أبو هريرة»
- ٢١٧ [مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بَسْتٌ] ٢٨٥ عبد الله بن عباس
- ١٤٧ مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِهَا حذيفة بن اليمان ٢١٣
- ٣٥٤ مَنْ صَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ ٤٢٣ معاذ بن جبل
- ٣٥٥ مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً ٤٢٧ معاذ بن جبل
- ١١١ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبَرًا ١٨١ جندب «أبو ذر»
- ٣٢٩ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَاقَ نَاقَةً ٣٨٦ عمرٌ وَالْسَّلْمُي
- ٢٨٢ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَسَنَةً وَمَنْ ٣٥٠ عبد شمس «أبو هريرة»
- قالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمُثِلٌ ذَلِكَ
- ٣٥٤ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٤٢٤ معاذ بن جبل
- ٣١٧ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُلْتَمِسًا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ فَلِيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ ٣٧٤ عمر بن الخطاب
- الْأُوَّلَى وَتَرَا
- ٦٣ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ ١٢٩ جابر بن عبد الله
- ١٨١ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يُرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٢٤٧ سعد بن مالك
- ٣٥١ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ٤٢٢ معاذ بن جبل
- ٣٥٠ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ٤٢٢ معاذ بن جبل

رقم الحديث

العنوان

- | | |
|-----|--------------------|
| ٢٥٥ | سمرة بن جندب |
| ٣٤٧ | عبدشمس «أبو هريرة» |
| ٢٧٣ | عبد الله بن عباس |
| ٤٥٠ | أبو الجعد الضمرى |
| ١٥٤ | جبير بن مطعم |
| ٢٨٦ | عبد الله بن عمر |
| ١٠٤ | أنس بن مالك |
| ٥٣ | أبي بن كعب |

«النون»

- | | | |
|-----|---|--|
| ٤٢٢ | نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أجزاءك | |
| ٣٨ | نزل على رسول الله ﷺ مرجعه من العديبية | أنس بن مالك |
| ٢٠٥ | نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوارياً بمسكة | عبد الله بن عباس |
| ٩٨ | نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيبة | جندب «أبو ذر» |
| ٣٩٥ | نعم المرء كان عامر | عائشة |
| ٢٧١ | نعم المنيعة الملقحة منيعة | عبدشمس «أبو هريرة» |
| ٧٦ | نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة | جابر بن عبد الله
اثنين بو واحد |
| ٣٩٦ | نهى عن قبض جنان البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين | عائشة
فإنهما يغطثان أو يطمسان البصر |
| ٨٧ | نهاها رسول الله ﷺ عن الشرب في الأدوية التي سمعتم: | جابر بن عتيك
الدباء والعنتم والنثير والمزفت |
| ١٥١ | | |

« الهماء »

- ١٢٠ أنس بن مالك
٢٨٩ عويمر بن عامر
٣٥٥ عثمان بن أبي العاص

- ٥٦ هنا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام
٣٣١ هل أنتم تاركون لي صاحبي
٢٩٣ هل من داعٍ فاستجيب له

« الواو »

- ٢٥١ سلمة بن الأكوع
٤١٠ هند بنت أبي أمية
٤٥٧ رجل من عبد القيس
٤٩٤ عائشة

- ٢٨٧ والذي نفسي بيده ليختصمنَّ كل شيء يوم القيمة عبد شمس «أبو هريرة»
حتى الشاتين فيما انتطحنا

- ٣٨٥ عمرو بن العاص
٣٩٩ كعب بن مالك
٣٦٣ علي بن أبي طالب
٢٨٠ عبد الله بن عباس
١٤٩ جابر بن عبد الله

- ٣٨٦ عمرو بن عبد الله
٤٢٢ معاذ بن جبل
٣١٤ وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب حرث أو صيد أو عبد الله بن مغفل

- ٤٩٢ عائشة

- ١٨٦ وأخرج لنا كفه كفٌ ضخمة
٤١٨ وإذا هي تتعت قراءته وإذا هي مفسرة حرفاً حرفاً
٣٨٠ وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا
٤٠٣ والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها

- ٣٢٧ والله ما أدرى أحباً ذلك ألم تألفاً
٣٣٨ والله ما زال يبكي لدن أن كان من أمرك ما كان
٣٠٤ والناس يضربون الأبل يميناً وشمالاً
٢١٥ وأنا أخشى أن يكون بي جننٌ
٨٤ وإن على سواك أخضر

- ٣٢٨ وإنني أورث كلالة
٣٤٩ وأن يعطي الرجل ألف دينار فيتسخطها
٢٤٧ ماشية نقصوا من أجورهم كل يوم قيراط

- ٣٣٤ وظننت أن القوم سيفقدونني

رقم الحديث

الصفحة

- ٢٢٢ وقعنـا تلك الـوـقـعـة
٢٢٢ وـكـانـ أـخـرـ ذـلـكـ أـنـ أـعـطـي
٢٢٤ وـكـانـ تـمـرـهـمـ دـوـنـ
٢٦١ وـكـانـ عـشـمـانـ إـذـاـ قـدـمـ مـكـةـ صـلـىـ بـهـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ مـعـاوـيـةـ
وـالـمـشـاءـ الـأـخـرـةـ أـرـبـعـاـ أـرـبـعـاـ
- ٣٩٤ وـكـانـ لـاـ يـرـىـ رـؤـيـاـ إـلـاـ جـاءـتـ مـثـلـ فـلـقـ الصـبـحـ
٣٥٧ وـلـاـ تـرـكـنـ صـلـةـ مـكـتـوـبـةـ مـتـعـمـداـ
٣٥٧ وـلـاـ تـرـفـعـ عـنـهـمـ عـصـاكـ أـدـبـاـ
٣٩٨ وـلـاـ تـنـقـثـ مـيـرـتـنـاـ تـنـقـيـشـاـ
٣٠ وـلـاـ تـنـقـشـواـ فيـ خـوـاتـيـمـكـ عـرـبـيـ
١٨٨ وـلـسـتـمـ لـاـ بـثـونـ بـعـدـيـ إـلـاـ قـلـيلـاـ
- ١٤ وـلـقـدـ اـصـطـلـعـ أـهـلـ هـذـهـ الـبـعـرـةـ أـنـ يـتـوجـهـ فـيـعـصـبـونـهـ أـسـامـةـ
بـالـعـصـابـةـ
- ٢٨ وـلـكـنـ اـئـتـواـ مـوـسـىـ عـبـدـ
١٤١ وـلـكـنـ أـخـبـرـكـ بـمـشـارـيـطـهـاـ
- ٩٩ وـلـوـ عـبـدـ أـسـودـ
- ٤٥ وـلـيـقـضـ مـاـ سـبـقـهـ
- ٣٦٠ وـمـاـكـانـ أـحـدـ بـمـنـزـلـتـيـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ مـتـكـلـ فـيـ أـقـلـ عـنـهـ حـدـيـثـاـ مـعـاوـيـةـ
- ٢٦٠ وـمـنـ يـعـصـيـ الـأـمـيرـ
- ١٠٤ وـنـصـرـتـ بـالـرـعـبـ فـيـرـعـبـ الـمـدـوـ وـهـوـ مـنـيـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ
- ٣٤٠ وـهـوـ فـيـ عـزـ مـنـ قـوـمـهـ وـمـنـعـةـ
- ٣٦٧ وـيـخـرـجـونـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـاـ يـزـنـ ذـرـةـ
- ٤٣٩ نـفـيـعـ بـنـ الـحـارـثـ
- ٤٢٩ عـبـدـ شـمـسـ «ـأـبـوـ هـرـيـرـةـ»ـ
- ١٦٧ جـنـدـبـ «ـأـبـوـ ذـرـ»ـ
- ١١٠ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ
- ٢٠٧ حـذـيفـةـ بـنـ الـيـمـانـ
- ٩٤ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ

٢٥٢ ويضرب جسر على جهنم فأكون أول من يجعيز ودعوى عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٠
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب
«أثياء»

١٦٩ يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قلت جندب «أبو ذر» ١٦٩
السعة والدعة

١٢٤ يا أبا ذر هل تدرى فيما تنتطعان؟ ١٩١
٥٥ يا أبا المنذر : أتدرى أي آية في كتاب الله تعالى أبي بن كعب
معك أعظم

٢٢٢ يا أهل الجنة خلود لا موت ٢٨٨
٣٢٤ يا أيها الناس ألا كان ٣٨٣
عمرٌ بن العاص

٩٠ يا بني عبد مناف ويا بني عبد المطلب : إن كان إليكم جبرٌ بن مطعم
من الأمر شيء فلأعرفن ما منعتم أحداً أن يطوف

١٥٦ يا حنظلة ساعة وساعة ٢٢٢
٤٢١ يا رب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة ٥١١
١٣ يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد تفطر إلا يومين فقال : أسماء
أي يومين

٧٠ يا رسول الله : الصلاة؟ فقال : الصلاة أمامك
٣٢٥ يا أكله صاحبه ستحتا ٣٩٦
٤٧٣ يا ليتنى فيها جذعا
٢٦٣ يا نبى الله : أو نبى كان آدم

رقم الحديث

الصفحة

- ٣٧٤ يا نبی اللہ ما الشیء الذی لا یعمل منعه ؟ قال النبی أبو بھیسۃ الفزاری ٤٤٩
تَلَقَّیْ : أَن تَفْعُلُ الْغَيْرَ خَیْرًا لَكَ
- ٣١ یتبع المیت ثلث : أهله ، وماله ، وعمله ، فیرجع اثنان أنس بن مالک ٩٨
ویبقى واحد ، یرجع أهله وماله ویبقى عمله
- ٢٨ یجمع الناس یوم القيامة فیلهمون ذلك فیقولون :أنس بن مالک ٩١،٩٠
لو استشفعنا على ربنا
- ٢٨٦ یحضر الناس یوم القيامة ثلاثة أصناف ٣٥١
عبدشمس «أبو هریرة»
- ٢٤٣ یدھب الصالحون الأول فالأخوال ٤١٢
مرداس الاسلامي
- ٢٧٧ یرى من ساقها من وراء لحومهم أو دمائهم أو حلتهم ٢٤٤
سعد بن مالک
- ٢٧٤ یعقد الشیطان على قافية رأس أحدكم ثلث عقد بكل عقدة یضرب عليك لیلاً طويلاً ٣٤٥
عبدشمس «أبو هریرة»
- ١٣١ یعمدون إلى آليات الغنم ١٩٩
الحارث أبو واقد
- ١ یفضل ما مس المرأة منه ٤٩
أبي بن كعب
- ٥٨ یفتر الله للمؤذن مد صوته ١٢٤
البراء
- ٢٢٢ یغيرون على ما حولها من المشرکین ولا یصيرون الصرم ٣٧٩
عمران بن حصین الذي هي منه فقالت يوماً لقومها : ما أدری إنّ هؤلاء
يدعونکم عمداً فهل لكم في الاسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا
في الاسلام
- ١٤٩ یقرؤه كل مؤمن کاتب وغير کاتب ٢١٦
حدیفة بن الیمان
- ٣٧٣ یقول الله عزّ وجلّ للملائكة : أيّ شيء تركتم عبادی أبو هریرة أو أبو سعید ٤٤٧
یصنعون
- ٣٠٠ یوم عرفة ، ویوم النحر ، وأیام التشريق عیدنا أهل عقبة بن عامر ٣٦٠
الاسلام

٣ - فهرس الأمثال والعبارات

الصفحة		الصفحة
٣٦٧	إن زيداً وانتم ذاهبون	١ - الأمثال :
٣٦٧	إن زيداً وعمره في الدار	٣٣٢
٣٠٣	إياكم والشر	تسمع بالمعنىدي خير من أن تراه
٤٩٠	أين بيتك أزرك	
(ت)		
٢٠٢	تصبب زيداً عرقاً	ب - العبارات :
٤٩٩	تمود الثوب	(أ)
٢٩٦	تنورت النار	أدخلتهم رجلاً رجلاً
(ث)		أرمي يا امرأة
٣٧٦	ثلاثة أفلس	أعطي درهم زيداً
٣٧٦	ثلاثة رجال	أكلونني البراغيث
(خ)		المرء معزى بعمله
٢٦٩	خرجت فإذا زيد	أمرتك الخير
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ويداها أطول		أمّا الذي عندنا فكريم
١٤١	من رجلها	أمّا زيد فمنطلق
		أنت عندنا منذ اليوم
		إن خيراً فغير
		إن گلمت رجلاً طويلاً فانت
		طالق

الصفحة

(ض)

- ٣٠٤ ضربته بين أذناه
٤٣٠ ضربته ثلاث ضربات

(ط)

- ٥١٠ طببت نفسها

(ف)

- ١٧٠ فلانة طالق
٣٩٤ فلان شرب الأبل
١٥٧ فلان يحسن خلقه

(ق)

- ١٢٩ قامت وقعدت هند
٣٥١ قمت القيام الذي تعرف

(ك)

- كان الذبيح يوم الجمعة الذي
٣٨٢ فيه الطعام كريه
٤٦٦ كان زيد أحب إليه الغير
٤٧٥ كان نعم الرجل زيد
٣٦٥ كبرت الله أربع تكبيرات
٢٥٧ كيف جئت

الصفحة

(د)

- ٣٩٥ دخلوا الأولى فالأخيرة
٤٠٩ الدم الدم والهدم الهدم

(ر)

- ٢٧٧ رأسك والجدار

(ز)

- ١٧٠ زيد أخوف على كذا
٣٠٧ زيد أفضلهم أباً وأحسنهم وجهاً
٢٥٦ زيد إن يقم أكرم
١٨٨ زيد خير من عمرو
٤٧٥ زيد نعم الرجل كان

(س)

- ٣٢٣ سبعان ما سبعتن له
٣٢٣ سبعان ما سخركن لنا
٤٤٠ - ٢١٨ سقطوا بين بين
٥٠٥ سلب زيد ثوبه

(ش)

- ٢١٨ هندر مذر

الصفحة

٣٥٧	مررت برجل أيِّ رجل
	مررت برجل معه صقر
١٥٦	صائداً به غداً
٢٥٦	من يأتيني أكرم زيداً
	(ن)
٣٦٨	نعم رجالاً الزيدون
٣٦٨	نعم رجلين الزيدان

(هـ)

٣٦٨	هم أفضل الناس رجالاً
٤٩٩	هو أصيم
١٧٥	هو مني فرسخان
	(وـ)
٥١٠	ورثهم كابرًا عن كابر

الصفحة

(ل)	لا تدن من الأسد تنع
٢٦٧	لا تدن من الأسد يأكلك
٢٦٧	لا رجل في الدار
١٠٠	لقيته صباح مساء
٤٤٠	لولا زيد لا كرمتك

(مـ)

ما رأيت رجلاً أحسن في عينه	٤٦٦
الكحل منه في عين زيد	
ما رأيته منذ يوم الجمعة	٧٢
ما رأيته منذ يومان	٧٢
ما في الدار أحد خيراً منك	٣٣٧
ما كان أحد مثلك	٣٣٧
ما كان أحسن زيداً	٤٧٦

فِرْسُ الشَّعْرِ

منسوقة على القوافي

الصفحة

(الهمزة)

[الغاف]

احمروا أمرهم بليل فلمـا
أصـبـحـوا أصـبـحـتـ لـهـمـ ضـوـضـاءـ
[الحارث بن حلزة]

[الواو]

إذا كان الشـتـامـ فـارـقـشـونـيـ [فـانـ الشـيـخـ يـنـهـمـ الشـتـامـ]
[الربـيعـ الفـزارـيـ]

(الباء)

[الطويل]

ولـكـنـ دـيـافـيـ أـبـوهـ وـامـهـ
بحـوارـنـ يـعـصـرـنـ السـلـيـطـ أـقـارـبـهـ

[الفرـزـدقـ]

إـلـيـكـمـ ذـوـيـ آلـ النـبـيـ [تـطـلـعـتـ
نوـازـعـ منـ قـلـبـيـ ظـلـمـاءـ وـأـلـبـ[ـ]
[الكمـيـتـ]

الصفحة

[الغفيف]

٢٠٣ ثم قالوا : تعبها ؟ قلت بهرأ
 عدد الرمل والغضى والتراب
[عمر بن أبي ربيعة]

(التاء)

[الطويل]

١٣٤ تضوّع مسكاً بطن تعنان أن مشت
 به زينب في نسوة عطرات
[محمد بن عبد الله]

[مجزوء الكامل]

٢٨٤ يا حبذا العرمات يو ما في ليبال منمرات
[؟]

(العاء)

[مجزوء الكامل]

٤٨٤ [من فر عن نيرانها] فانا ابن قيس لا براح
[سعد بن مالك]

(الدال)

[البسيط]

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لقيتما رسدا

الصفحة

تعملا حاجة لي خف معلمها ٩٧ تستوجبا نعمة مني بها ويدا

مني السلام وأن لا تخبرا أحدا أن تقرس آن على أسماء ويعكمسا

[٤]

[الواقر]

ترود مثل زاد أبيك فيتنا فنعم الزاد زاد أبيك زادا ٣٤٣

[جرير]

[المتقارب]

فليراك أنت وعبد المسيح أن تقربا قبلة المسجد ٣٠٣

[جرير]

(الراء)

[الواقر]

فإنك لا تبالي بعمر حول أطبي كان أمك أم حمار ٢٦٣

[خداش بن زهير]

[السريع]

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر ٥١٤

تركتنى في الدار ذا غربة قيد ذل من ليس له ناصر ٥١٤

[٤]

الصفحة

[الغيف]

لا أرى الموت يسبق الموت شيء
١١٣ نَفَصَ الْمَوْتُ ذَا الْفَنِي وَالْفَقِيرَا
[سوادة بن علي ، وقيل لأمية بن أبي الصلت]

[الواقر]

وقالوا : ما تشاء ؟ فقلت : ألهو إل الاصباح آثر ذي أثير
٢٢٢ [عروة بن الورد]

(السين)

[المتقارب]

أضامـت لـنا النـار وجهـاً أـغـرـ(م) مـلـبـسـاً بـالـفـؤـادـ التـبـاسـا
٣٤٤ [النابـةـ الجـعـليـ]

(العين)

[الواقر]

أطـهـارـ عـقـيقـهـ هـنـهـ نـسـالـ وـأـدـمـجـ دـمـنـجـ ذـيـ شـطـنـ بـدـيـعـ
١٦١ [الشـمـاخـ]

[منهوك الرجز]

يـاـ لـيـتـنـيـ فـيـهـ جـنـدـعـ أـخـبـ فـيـهـ جـنـدـعـ
٤٧٣ [دريدـ بنـ الصـمـةـ]

(الفاء)

[الطويل]

وغضٌ زمانٌ يابن مروان لم يدع من المال إلا ساحت أو مجلفٌ ٤٧٧

[الفرزدق]

[المنسرح]

العاfaxتو عورة العشيرة [لا يأتيهم من درائتها نطفٌ] ٣٨٩

[رجل من الأنصار ، ويقال : قيس بن الخطيم]

(القاف)

[الرجز]

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضيها ولا تملق ٢٤٨-٢٥٥

[أنسدَه أبو زيد]

(اللام)

[الطويل]

لزغبِ كأولاد القطا راث خلقها على عاجزات النهض حمنِ حواصله ١٤٢

[العطية]

[الرجز]

مثل الفراخ نتقت حواصله ١٤٣

[؟]

الصفحة

[الطويل]

٥١٨-٣١١ لناموا فما إن من حديث ولا صواب
[أمرؤ القيس]

٣١١ وينلوي باشواب العنيف المثقل
[أمرؤ القيس]

[الرجز]

٤٥ نحن بنى ضبة أصحاب العمل
[عمرو بن يشربي]

(الميم)

[المتقارب]

١٣٠ يلومونني في اشتراع النخي مل قومي ولوهمهم ألموم
[أحبيعة بن العلاح]

[الكامل]

١٣٧ لا تقرهن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوما
[ليلي الأخيلية]

[مجزوء الكامل]

٣١٦ وشرriet بُردا ليتني من بعد بُردا كنت هامـة
[يزيد بن مفرغ]

الصفحة

(النون)

[البسيط]

٢٨١ أذناء حتى رهاها العين والجفن مثل العامة كانت وهي مالة
[أنشد سلمة]

٢٩٢ بنعمت الله نقليكم وتقلونا بكل له نية في بنفس صاحبه
[الفضل بن العباس]

١٥٥ والشر بالشر عند الله مثلان من يفعل العسنات الله يشكّرها
[حسان بن ثابت]

[الواقر]

٢٧٥-١٩٢ على ما قام يشتمني لثيم كغزير تمرغ في دمان
[حسان بن ثابت]

٤٩١-٢٩٢ تراه كالشمام يمسّل سكاكا يسوء الفاليات إذا فليني
[عمر بن معد يكرب]

[الرجز]

٣١١ ظهراهما مثل ظهور الترسين
[خطاب المعاشي، وقيل: هميان بن قحافة]

(الهاء)

[الواقر]

٩٢ إذا رضيت على بنو قشير لعمر أبيك أعجبني رضاها
[القحيف العقيلي]

الصفحة

[المرجز]

٢٠٤ إِنَّ أَبَاهَا وَابْنَ أَبَاهَا قَدْ بَلَّا فِي الْمَجْدِ غَايَتَهَا
[ينسب لأبي النجم]

[الغيف]

٤٣٦ بَيْنَمَا نَحْنُ وَاقْفُونَ بِضَلَعِ
 قَالَتِ الدَّكْعَةُ الرِّوَاءُ إِنِّي
 [؟]

(الياء)

[الطوبل]

٤٤٧ شَيْرِدَ اَكْبَادًا وَقَبَكَيْ بُواكِيَا
 وَهَمَطْلَنْ قَلْوَصِي في الرِّكَابِ فَلَانَهَا
[مالك بن الريب]

٥ - فهرس الأعلام^(١)

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٨٨	الأشعث بن قيس	(١)	
٥١٧	امرأة من غفار؟	٢٦٣	آدم
٥١٨،٣٣٨،٣١١	امرؤ القيس	٢٢٥، ٢١٧	إبراهيم « النبي »
٨٩	أمية بن مخشي الغزاعي	٧٤	إبراهيم « ابن الرسول »
٩٨،٩٥،٩٠	أنس بن مالك	١٣١	إبليس
١١٢	أنجشة	٥٤، ٥٥، ٤٩	أبي بن كعب
٢٧٧	أوس بن خولي	٦٢، ٦٠، ٥٨	
٤١٣	أم أيوب	٦٤، ٦٣	
(ب)		، ٦٣، ٦٢، ٦١	أحمد بن حنبل
١٢٤	البراء	٦٥، ٦٤	
٣٧٥	بنثير بن كعب	٦٩، ٦٥	أسامة
٤٦١،١٤٠،١٢٨،١١٥	أبو بكر	٨٢، ٨٠	أسامة بن شريك
٤٩٨، ٤٩٢		٨٢	أسامة بن عمير الهمذلي
١٤٣_١٤٢	بلال	٨٥	أسلم « أبو رافع »
٤٤٩	أبو بهيسة	٤٦٢، ٤٦١	أسماء بنت أبي بكر
		٨٦	أسيد بن حضير

(١) انتصرنا على فهرسة الأعلام المذكورة في متن الكتاب.

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
		(ت)	
١٩٩	العارض « أبو واقد الليثي »	٨٦	الترمذى
١٩٦	العارض بن حسان البكري		
١٩٨	العارض بن ربيع « أبو قتادة »		
٢٠٠	حارثة بن وهب		
٢٠١	حبان بن بع الصدائى	١٢٧	جابر بن عبد الله
٢٠٢	حبيب بن سباع « أبو جمعة »	١٥١	جابر بن عتىك
٥٠٥	أم حبيبة	٥٠٣، ٢٢٩، ١٤٩، ٧١	جبريل
٢٠٣	حجاج الأسلمي	١٥٣	جيبر بن مطعم
٢٠٤	حديفة بن أسيد	١٥٦	جرهم « أبو شعبة الخشنى »
٢٠٦	حديفة بن اليمان		
٤٥٢	عم أبي حرة الرقاشى		
٤٧٠، ٤٦٩	حسان بن ثابت	١٥٧	جريير بن عبد الله البجلي
٢١٩	الحسن بن علي	١٦٢-١٥٩	
١٤٢	الخطيبة		
٢٢١	الحكم بن حزن الكلفى	٤٥٠	أبو الجعد الضمرى
٣٧٣	حمار « عبد الله »	١٦٣	جمدة بن خالد العشمى
٤٦٣	حننة بنت جحش	٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤-١٢٢	جلبيب
٢٢٢	حميل بن بصرة		
٢٢٢	حنظلة بن الربيع	١٩١، ١٨٩، ١٧٥	
	(خ)		
٤٥٥	خادم النبي ؟	١٩٤	جندب بن عبد الله البجلي
٤١٦، ٤١٦	خالد بن الوليد	٥١٣	أم جندب الأزدية
		٥٠٢، ٥٠٠، ٢٩٦	ابن جنى
		(ج)	
		١٩٩	العارض « أبو سعيد بن المعل »

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٤٨١	أم زرع	٣٢٩	خبيث
٢٣٧	زياد بن نعيم الحضرمي	٥٠٢	خديجة
١٣٢ - ٢٩٤	أبو زيد	٤٣٧	ابن الخطاب « أبو محمد »
١٢١	زينب « زوج الرسول »	٥٣، ٥١	الغضير
١٣٤	زينب « في الشعر »	٢٢٤	خويلد بن عمرو « أبو شريح »
(س)		(د)	
٢٣٩	السائب بن خلاد	٢١٤، ١٧٠	الجال
٢٣٩	سبرة بن معبد	٢٢٥	دكين الخشمسي
٢٤٠	سعد بن أبي وقاص		أبو الدرداء = عويس
٢٤٢	سعد بن مالك « أبو سعيد الخدري »		(ذ)
٤٥١	أبو سعيد « الزرقاني »		أبو ذر = جندب
٢٥٤	سلمان الفارسي		(ر)
٥١٠، ٥٠٥	أم سلمة		
٢٤٩	سلمة بن الأكوع	٢٢٦	رافع بن خديج
٢٤٨	سلمة بن سلامة بن وقش	٣٧٢ - ٣٧٠	رباح
٢٥٣	سلمة بن نفيل	٢٣٠	ربيعة بن كعب
٢٥٤	سمرة بن جندب	٤٦٥	الربيع بنت معوذ
٤٥٤	خال أبي السوار المدوي	٤٥٦	رجل (من وفد عبد القيس) ؟
٤٣٨، ١٧٨، ١٥٦	سيبويه	٤٥٩	رجل ؟
(ش)		٢٢٤	رفاعة الجهني
٥٩	شداد بن أوس	٢٢٢	رفاعة الزرقاني
٢٥٨	شداد بن الهاد	٤٩٠، ٢٣٦	الزبير بن المقحوم
		٤٠	زر بن حبيش

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٥٠٩,٢٧٢	عبد الله بن عباس	١٦١	البيان
٢٨٥,١٥٢	عبد الله بن عمر	١٩٢,١٣٢	الشيطان ، الشياطين ،
٢٩٤,٢٩٠	عبد الله بن عمرو بن العاص « أبو محمد »	(ص)	
٣٠٠,٢٩٦	عبد الله بن قيس « أبو موسى الأشعري »	٢٦٥	صفوان بن أمية
٣٦٧,٣٠٢	عبد الله بن مسعود	٢٦٦	الستابعي
٢١٤	عبد الله بن مغفل	(ط)	
٢١٧	عبد شمس « أبو هريرة »	٢٣١	أبو طالب
٤٤٧,٢٣٦		٢٦٨	طلحة بن حبيب الله
٢٥٤	أبو عبيدة = معمر بن المثنى عتبة بن عبد السلمي	(ع)	
٢٥٥	عثمان الثقفي	٥٠٤,٤٥٦	عائشة « أم المؤمنين »
٤٣٠,٣٥٦,١١٥	عثمان بن عفان	٤٧٥,٤٧٤	عامر
٢٥٧	عرفة بن ضريح	٥١٤	عامر
٢٥٧	عقبة بن عامر	٢٧٠	عبادة بن الصامت
٢٦١	عقبة بن عامر	٣٠٥	أبو عبد الرحمن
٤٩٩,٢٦٣,٣٠٤	علي بن أبي طالب	٢٩	عبد الرحمن بن الجوزي
٣٦٩,٤٢٥,١١٥	عمر بن الخطاب	٣١٥	عبد الرحمن بن غنم
٥٠٠,٤٩٢,٤٦٠		٦٠,٥٨,٥٧	عبد الله
٣٧٥	عمران بن حصين	٦٧	عبد الله بن أبي
٤١١	عمرو	٣٧٣	عبد الله « حمار »
٣٨٢	عمرو بن خطب	٢٧٢	عبد الله بن الزبير

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٥١٥	أم كلثوم القرشية	٢٨٣	عمر بن العاص
١٦٠	الكميت	٢٨٦	عمر بن عبد الله «أبو عياض»
(ج)		٢٨٦	عمر بن عبسة
٢٩٩	لوط	٢٨٧	عمر بن عوف
(م)		٥٠٣ ، ٣٦٨	عمتار بن ياسر
٤١١	محمود بن لبيد الأشهلي	٣٨٨	عويم بن عامر «أبو الدرداء»
٤١٢	مرداس الأسجمي	١٤٦،٩٤	عيسي «المسيح»
٤٧٧	ابن مروان	(ف)	
٧٠،٥٥	مسلم	١٢٠	فاطمة «بنت الرسول»
٤١٣	المسور بن مخرمة	٤٧٧	الفرزدق
٤١٩	مطیع بن الأسود العدوی	٣٩٤	فضالة بن عبيد
٤٢٠	معاذ بن أنس الجهمي	٣٩٥	فيروز الديلمي
٤٢٢،٣٠٠	معاذ بن جبل	(ق)	
٤٢٩	معاوية بن أبي سفيان	٣٩٦	قيبيصة بن المخارق
٩٣	معمر بن المثنى «أبو عبيدة»	٣٩٦	قتادة بن ملhan القيسى
٤٣١	معيقيب	٣٩٧	قرة بن إيلاس
٤٣١	المفيرة بن شعبة	٤٨٤	ابن قيس
٤٣٢	المقدام بن معد يكرب	(ك)	
١٣٧	ابن أم مكتوم	٣٢٨	ابن كثیر «القاريء»
	أبو المنذر «انظر أبي بن كعب»	١٣٧	كعب بن الأشرف
٩٤،٩٣،٥٣،٥١	موسى	٣٩٩	كعب بن مالك
٥٩	ميمونة بنت العارث	٤١٠	كلثوم بن الحصين

(ن)

النجاشي

٥١٥

نضلة بن عبيد « أبو بربة »

٤٣٤

النعمان بن بشير

٤٣٧

نفيع بن العارث

٤٣٩

نقادة الأسد

٤٤٠

النيواس بن سمعان

(هـ)

هانيء بن نيار

٤٤٣

(ي)

يزيد بن الأخفش

٤٤٤

يعلى بن مرّة

٤٤٥

يوشع

٥٣

٦ - فهرس الأمم والأقوام والجماعات

الصفحة		الصفحة	
	(د)		
٣٣٩	آل داود	٤٩٨	أزواج النبي
		٢٥٦,٥٣	بني إسرائيل
	(ر)	٥٣	أصحاب السفينة
٤٢٠	الرسل	١٣٦,١١٧,١١٥	الأنصار
١٥٣,٩٦	الرواة « الراوي »	٣٦٠	أهل الإسلام
٧١	الروم	٦٨	أهل البعيرة
	(س)	٢٤٦	أهل البيت
١٤٦	بني سلمة	٢١٢,٢٧٠	أهل العجاز
	(ض)	٣٦٦	أهل الصفة
٨٥	بني خبطة	٤٦٠	أهل الكتاب
	(ع)	١٢٤	أهل اللغة
١٥٤	بني عبد مناف	١٨٦	أهل المدينة
٣٠٣	المجيم		
٣٦٧,١٧٥,١٣٨	العرب		
	(غ)		
٥١٧	غفار	٢٢٠,١٢٠	البصرريون
		٣٠٤	بلحارات
			(ت)
		٢١٢,٢٧١	جنو ثميم « اللغة التميمية » ٢٠٠

الصفحة

الصفحة

(م)

(ف)

- ٤٣٥ المعدثون
 ٤٠٥، ١٣٢ المحققون
 ١٦١، ٨٥ آل محمد «آل النبي»
 ١٣٧ آل مطرف
 ١٥٤—١٣٥ بنو المطلب
 ١٣٦، ١٣٥ المهاجرون

(هـ)

- ١٥٣ بنو هاشم

(يـ)

- ٣١٥، ٢٢٩ يهود

٧١

٢٠٥

(قـ)

- ١٣٥، ٨٩
 ٤١٤، ٣٣١
 ٤١٩، ٤١٨
 ٩٢

(كـ)

- ١٣٢، ١٢٠
 ٢٣٠، ٢٢٠
 ٤٥٩، ٣٦٦

فارس

الفقهاء

قريش

بنو قشیر

الكوفيون

٧ - فهرس الأماكن

الصفحة		الصفحة
١١٥	حراء	(ا)
١٣٠، ١٠٨	حوران	١٨٦، ١٣٤ أحمد
(ذ)		٣٤٤ أرض العجاز
٢٧٨، ٢٥٠	ذو قرد	٢١٢ أيلة
(ر)		(ب)
٣١٠	رميلة مصر	١١ البحيرة
(ش)		٢٣٠ بسدر
٢٣٧	شراح العَرَّة	٣٤٤ بصرى
٧٠	الشعب	٢١١ البيت العتيق
(ع)		(ت)
٤٨٩	العالية	٤٨١ تهمامة
٢١٢	عدن	(ج)
(غ)		٥٢٠ جامع دمشق
٩٥	الفار	(ح)
(ف)		٥٠٥ الدبشة
٤٣٦	فلنج	٤١٣، ١٠٥ العديبية

الصفحة		الصفحة	
٧٠	المزدلفة	(ق)	قصور الشام
٨٦	مسجد قباء	٣٤٥	
٢٥٠	المغرب	(ك)	
٤٣٠، ٢٧٢	مكة	٣٠٣	الكعبتان
٢٠٠	منى	(م)	
(ن)		٥٢	مجمع البحرين
١٣٤	نعمان	١٦٨، ١٥٩، ١٣٢	المدينة
(ي)		٤٨٩، ٢٨٦، ٢٣٢	
٣٠٠، ٢٧٤، ١٦٠	اليمن		

٨ - فهرس الأيام (١)

٢٦٥	يوم حنين	٣٦٠	أيام التشريق
٤٨٨	يوم عاشوراء	٣٩٧	الأيام البيضاء
٥٠٦،٣٦٠	يوم عرفة	٤٧١	ليالي العشر
٢٨٤	يوم الفجر	٤٠٥	ليلة العقبة
١٦٢،١٥٤،١٠٦	يوم القيمة	٣٧٤،٥٦	ليلة القدر
٣٦٠	يوم النحر	٢٨٤،٢٣٠	يوم بدر
		٢٨٤	يوم العمل

٩ - فهرس الكتب

الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة
جامع المسانيد	٢٩	مسند أحمد	٦٣ ، ٦٢ ، ٦١
سنن الترمذى	٨٦		٧١ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٤
الصحيحان	٧٤_٧٢،٦٩،٦٦،٤٩		٨٨ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٨٠
المحتسب	٥٠٢		٨٩

(١) لم نحصر فهرس الأيام على أيام العرب ، بل وضمننا فيه كل الأيام والليالي مهما كانت .

١٠ - فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات (١)

(١)

الألف : ثباتها في المضارع المعتل المجزوم : ٣٢٦ ، ٢٧٩ ، ٢٥٤

آثماً : حال أو ظرف ١٦٠

الابتداء بالنكرة : ٢٥٧

أبداً : ٤٢٠

إبل : تذكيرها وتأنيتها ٢٧٦

آ جمْعَ : يتعدى بنفسه ٣٣٠

أحسنكُمْ : جمع أحسن ١٥٦

آخر : منصوبة على الظرف ١٧٦

أخْوَفَ : ١٧٠

أخْيَرَ : ١٨٨ ، ٢٨٣

الادغام : ادغام الهاء في الهاء ١٣٩

إذا : للمفاجأة ٧٣ ، ١٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٧١

أربع : نصبها على المصدر ٤٣٠ ، ١٥٠

الاستئناف : ١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٤٦٠

الاستثناء والاستثناء المنقطع : ١٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٣٣٦

٤٧٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٠

(١) فهرسنا المفردات ذات الأهمية ولم نستوعب مفردات الكتاب جميعاً لعدم جدواه ذلك .

الاستفهام : ١٣٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٧

استنفاث = استنقثت : ٤٦٤

أسماء المصدر : ٤٠٥ ، ٢٤١

إشباع الفتحة : ٢٥٥

إشباع الكسرة : ٤٣٥ ، ١٤٨

إضمار الفعل = حذف الفعل

إضمار القول : ١٥٣

أغدو : من أخوات كان : ٦٤

أفضل : ممنوع من الصرف : ٢٦١

أفعل : عمله في الاسم الظاهر : ٤٦٦

أكثر : منصوب على الظرف : ٢٠١

إلاً : بمعنى غير : ٣٤٠

ألاً : للتوكيد : ١٦٣

أليات : بفتح اللام : ١٩٩

الأمر بلفظ الخبر : ٣٦٤ ، ٣٥٤

أمل " يُمْلَأ " : ٦٢

إماً : ١٣٣ ، ٤٠٥ ، ٢١٥

إن° : مخففة : ٤٦٢ ، ٣٧٩ ، ٢٢٠

إن° : بمعنى ما : ٤٩٥ ، ٣٣٦ ، ٢٩٩ ، ٢٢٠ ، ١٧٨

أن° : مخففة : ٢٠٩ ، ١٨٧

أن° : زائدة : ١٨٧

أن : مصدرية : ٤٤٩ - ٢٣٧ - ٢٧٢ - ٢٤١

إن" : كسر همزةتها وجوباً : ٣٧٥ ، ٢٨٥

أن : بفتح الهمزة وجوباً : ٤٦٠ ، ٣٠٢ ، ١٢١

أَنْ^٢ : بفتح الهمزة وكسرها : ١٠٦ ، ٨٣
 أَنْ^٣ : بمعنى كيف : ١٨٤ ، ٥٣
 أَنْ^٤ : بمعنى أين : ٥٣
 إِنَّا : كافة وغير كافة : ٧٤
 إِنِّي : ٤٣٤
 أَوْ : بمعنى الواو : ٢٤٥
 أُوقِيَةُ وَالْأُوَاقِيُّ : ٥١٥
 أَوْلَ : ١٢٨ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٣٣٧
 أَيْ^١ : للنداء : ٦٣ ، ٦٢
 أَيْ^٢ : ٥١٣ ، ٤٦٤ ، ٤٤٨ ، ٤٢٠ ، ٣٨٤ ، ٢٤٣ ، ١٢٨ ، ٥٦
 أَيْ^٣ : ١٨٧ ، ١٠٣

(ب)

الباء : زياقتها أو عدمها : ٥٤
 الباء : بمعنى مع : ١٨٠
 باع : بمعنى شرى : ٣١٦

البدل : ٦١٤١ ، ٦١٣٥ ، ٦١٣١ ، ٦١٢٢ ، ٦١١٢ ، ٦١٠٩ ، ٦٩٤ ، ٦٨٢
 ٦٢١٠ ، ٦٢٠٥ ، ٦١٩٤ ، ٦١٨٣ ، ٦١٧٤ ، ٦١٦٣ ، ٦١٥٢
 ٦٢٥١ ، ٦٢٤٦ ، ٦٢٤١ ، ٦٢٤٠ ، ٦٢٣٨ ، ٦٢٢٩ ، ٦٢٢٩ ، ٦٢١٦
 ٦٣٣٦ ، ٦٣٠٩ ، ٦٢٩٥ ، ٦٢٩٠ ، ٦٢٨٢ ، ٦٢٧١ ، ٦٢٦٠ ، ٦٢٥٢
 ٤١٢ ، ٤٣٧٨ ، ٤٣٧٥ ، ٤٣٥٨ ، ٤٣٥٤ ، ٤٣٥٣ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٣٩

يَنْ : ١٨٥

(ت)

الناء : للمبالغة : ٢٧٧

التأنيث على الأصل : ٢٨٤

الخلط الرواة : ١٩٢

تسعا ، اتصابها على المصدر : ١٩١

التعبير عن الجمع بالمعنى : ٥٣

تعدية استشفع بعلى : ٩٢

تعدية الفعل بنفسه : ١١٠

التعلق بالمحذوف : ٤٣٠

التعليق عن العمل : ٤٦٢

تعليق الفعل عن العمل : ٥٦

تغير المحدث : ١١١

التقحيم : ١٧٦

تقديم الصفة وإعرابها حالاً : ٢١٣

التمييز : ٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢٠٢ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٥٧ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ٥٩

٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٣٠٧ ، ٢٥٢

٥١٠ ، ٥٠٧ ، ٤٧٠

التنوين : ٣٧٦ ، ٢٨٨

التوبيخ : ١٣٦

التأكيد : ٤٢١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ١٤٧

(ث)

ثلاث : ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ٧١

ثلاثة : ٩٩

(ج)

الجر على اللفظ : ١٠٧
جر و جمعها أجر : ٤٦٥
الجزم على جواب الاستفهام : ٤٩٠ ، ١٥٦
الجزم على جواب الأمر : ١٤٦ ، ١٣٩
جن بمعنى الجنون : ٢٨٠
جوارٍ : حذف الياء وإثباتها : ١٢٧

(ح)

الحال : ٥٣ ، ٥٩ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٩٤ ، ٧٣ ، ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ٢١٣ ، ٢٠٠ ، ١٩٤ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٣٦٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٥ ، ٤١٢ ، ٤٠٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٤٦٧ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٤٧٣

حبس : بالتشديد : ٢٨٨

حتى : ٩٦ « رفع المضارع بعدها » ٢٣٩ « بمعنى ومع وابتدائية » ٤٤٦ ، ٣٥٢ ، ٢٣٩

(العنف)

حذف ألف ما الاستفهامية : ١٠٣ ، ٢٧٥

حذف أداة النداء : ٣٤٦

حذف اسم إنّ : ٢٨٧

حذف اسم كان : ٢٨٩ ، ١٨٤

حذف اسم لا : ٦٧

حذف أنْ : ٩٤

حذف قاء التأنيث : ٢٨٠

حذف حرف الاستفهام : ٢٠٣

حذف حرف الجر : ٤٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٣٦ ، ١٧٥ ، ١٢١ ، ١٠٩

حذف حرف الشرط وجوابه : ١٥٨

حذف الخبر : ٦٨ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٢٥ ، ١٣١ ، ٣٥٠

٤٦٩ ، ٣٦٧

حذف السؤال : ١٧٩

حذف صاحب الحال : ٢٥٤

حذف الصفة : ٣٥٥

حذف الظرف : ٤٣٢ ، ٣٧٤ ، ٢٩٥ ، ١٠٩ ، ٩٠

حذف العائد : ٢٣٦

حذف عامل الحال : ١٣٣

حذف الفاء من جواب الشرط : ١٥٥ ،

حذف الفعل : ٦١ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١٠٤ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٦

، ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٢٢ ، ١١٤

، ٢٠٤ ، ١٩١ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٣

، ٣٦٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢١٧

، ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٤٢ ، ٣٠٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٧

، ٤٤٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٣٧٦ ، ٣٦٦ ، ٣٥٩

، ٥١١ ، ٤٩٣ ، ٤٧٧ ، ٤٦٨ ، ٤٥٧

حذف الفعل والمضاف : ٣٥٢

حذف قد : ٣٣٨

حذف القول : ٣٣٦ ، ٦٠ ، ٥٨

حذف كان : ١٣٦

حذف اللام وأن[°] : ١٥٥

حذف المبتدأ : ٥٣ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٢٧ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٦

، ٢٠٣ ، ١٦٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٧٧ ، ١٦٦

، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢١

، ٣٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣١٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٥٨

، ٥١٢ ، ٥٠٢ ، ٤٩٢ ، ٤٨٠ ، ٤٦٨ ، ٤٠٩ ، ٣٩٣

حذف المصدر : ٤٦٢ ، ٤٣٢ ، ١٢٥

حذف المضاف : ٦٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٥ ، ١٧٦ ، ١٣٨ ، ١٠٦ ، ٦٤

، ٤٤٠ ، ٤٢١ ، ٣٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٢١

حذف المضاف إلية : ٢١٨

حذف المفعول : ٣٨٠

حذف من[°] : ٩٣

حذف الموصوف ١٦٠ ، ٢٣٣

حذف نون الرفع من المضارع : ٢٩١ ، ٣٥٩ ، ٣٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٦

، ٤٩٣ ، ٤٩٠

حذف النون في الإضافة : ٣٨٩

ـ حذف همزة الاستفهام : ٨٢ ، ٦٨ ، ٦٤

ـ حذف الواو من المضارع : ٤٥١

ـ حذف الواو للتخفيف : ٢٨٠

حذف الياء من الأمر : ٥١٤
 حسان : صرفه و منعه : ٤٢٠
 الحكائية : ٩٨
 حمل الاثنين على الجمع : ٥٠٥
 الحمل على الجمع : ١٩٧
 الحيل على الدعاء : ١٥٩
 الحيل على اللفظ : ٢٧٧، ٩٩
 الحيل على المعنى ٣٣١، ٣١٧، ٣٠٩، ٢٧٧، ١٤٢، ٩٩
 حمل ضمير المذكر على المؤنث : ١٨٩
 حمل الماضي على المستقبل : ١٦٤
 حمل المؤنث على المذكر : ٥١٤، ١٤٢
 حمل (ما) على (لا) : ١٠٠

(خ)

الخروج على الظاهر : ٣٢٥
 الخطأ من الرواية : ١٥٣
 خطاب المثنى بضمير الجمع : ٣٠٠
 خطاب المفرد بضمير الجمع : ٢٩٧
 خلف خلوفاً : ٥٠٨
 خمساً « منصوبة على المصدر » : ١٩١
 خير = أخير : ٢٨٣

(د)

دكتور « للفرد والمثنى والجمع » : ١٩٠
 درَّيْت « بفتح الراء » : ١٤٧

(ذ)

ذلك : ٤٦٩
ذا : ٥٠٤
ذو = ذا : ٢٥١
ذو «بعنى صاحب» : ١٦٠
ذو «زائدة» : ١٦٠

(ر)

رب : ٥١٣
الرفع على الابتداء : ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٣٨ ، ٣٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٤٣٨ ، ٣٠٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣
الرفع على التعظيم : ٩٤
الرفع على الموضع : ٥٠٧
رفع الفعل بعد لولا : ٣٣١
رفع المضارع بعد حتى : ٩٦
رويدك : ١١٢

(س)

سبعاً «منصوبة على المصدر» : ١٩٠
السحاب «إفراده وجمعه وتذكيره وتأنيثه» : ١٩٧
السهو من الرواية : ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٨٨

(ش)

شبراً : ١٨١
الشرب «لغاتها» : ٤٠٥ ، ٢٤١
الشك من الرواية : ٢٨٣

شمال « منصوبة على الطرف » : ١٨٥
 شيئاً « وقوعها موقع المصدر » : ٢١٢

(ص)

الصراط : تذكيره وتأنيثه : ٣٢١

الصفة : ٥٩ ، ٢١٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ١٦٩ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٦٨ ، ٢١٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ١٦٩ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٦٨ ، ٥٩
، ٤٣٠ ، ٤١٢ ، ٣٥١ ، ٣٣٦ ، ٣٠٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٤٩
٥٠٧ ، ٤٣٣

الصفة الغالبة : ١٥٦

الصلوة : تأنيتها غير حقيقي : ٢١١

(ض)

الضمير « تأنيته على المعنى » : ٢١٣

الضمير « تذكير ضمير المؤنث » : ٢٤٥

الضمير « تذكير ضمير المؤنث » : ٢٤٥

ضمير الشأن : ١١٦ ، ١٣٢ ، ٢٨٧ ، ٤٧٥

ضمير الفصل : ٤٨٩

ضمير القصة : ١١٦

ضمير المجهول « تسمية كوفية » ١٣٣

ضيّاعاً « الفرق بينها وبين ضيّاعاً » : ١٥٠

(ط)

الطست : ٥٩

(ظ)

الظرف «وقوعه خبراً عن المبتدأ» ٥٣
الظرف «وقوعه خبراً عن المصدر» ٣٠٦

(ع)

العامل في الحال : ٧٣ : ١٣٣ ، ٤١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٣٣ ، ٤١٩ ، ٤١٩
العدول عن السؤال ١٧٦
العدول عن الماضي ٤٤٥
عشرة وعشرون ٢٧٦ ، ٣٠٥

العطف ١٤٠ ، ١٩٥ ، ٢٧١ ، ٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ٦
٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٣٦٦ ، ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٢
٥٠١ ، ٤٦٤

عطف البيان : ٣٧٦
على «تعدية استشفع بها» ٩٢

(غ)

غضوض جمع غض : ٢٢٤
غير : ٣٤٨ ، ٣٣٦ ، ١٧٠ ، ٨٢

(ف)

الفاء زiadتها للعطف : ١٤٠
الفاء «حذفها من جواب الشرط» ١٥٥
ال فعل الماضي بمعنى المستقبل ٢١٥
ال فعل المستقبل موضع اسم الفاعل : ٢٢٠

الفعل المستقبل يحكي به الحال ٢٧٦
الفعل « نصبه لأنه جواب الاستفهام » : ٣٥٦
فقه يفقه « الفرق بين ضم القاف وفتحها » : ٣٣٩
فوافق « منصوبة على الظرف أو المصدر » ٣٨٧
فوح وفيح ٢٤٨
في « بمعنى الباء » ٩٤

(ق)

قباء « منعها من الصرف » : ٨٧
قبيل « بناؤها على الضم » : ٢١٤
قرأ : أقرني بالتخفيض ٢٩٣
قط « إعرابها ولعاتها » ٤٣٣، ٦١
القطع عن الإضافة : ١٨٧
القلب بمعنى القلوب ٢١٠
قيل وقال : تنوينهما وبناؤهما على الفتح ٣٥٣

(ك)

الكاف « إسميتها » : ١٣٨
الكاف « حرف خطاب » : ٥٠٤، ٢٥٢، ١١٢
كان : ١٣٦، « حذفها » ٣٣٤، ٤٩٨، ٤٩٨، ٢٦٣، ٤٧٦، « زائدة »
لأنما « كافية وغير كافية » ٨١
لأين بمعنى كم : ٦١
كذبة جمع كذبات ٣٢٦
كلا : ١٤٧

(ل)

اللام بمعنى إلا : ٢٢٠
لام الابتداء : ٢٦٩
لام الأمر « كسرها وإسكانها » ١٤٠
لام التعليل : ١٠١
لام العوض : ٢٢٠
اللام الفارقة : ٤٦٢
لا « النافية » : ٨٨
لا بمعنى ليس : ٤٨٢
لا « نافية للجنس » : ٤٨٢ ، ١٧٤ ، ٦٧
لاما : ١٢٣
لدم « بناؤها على السكون » : ٤٠٠
لعل : ٢٣١
لكع « صرفها » : ٤٤٣
لم « بمعنى ما » ١٦٤
لو : ٥٤ « بمعنى أن » ٤٤٤ « للتمني »
لولا : ٣٣١ ، ٢٥٦
ليس : ٢٥٣ « خبرها مرفوع » ١٤٤ « للاستثناء »

(م)

الميم « مجئها عوضاً عن الهمزة في الجمع » ١٥٧
ما : ١١٩ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ١٩٩ ، ٢٣٠
« استفهامية » ١٩٢ ، ٢٧٥ : « إثبات ألفها بعد الجار » ٣٤٤

«استفهامية للتعظيم» ٤٩ ، ٣٢٣ ، ٢٣٦ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ ، ٤٩ : «بعنی
 الذي » ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ، ٢٧١ ، ٥٠٣ «بعنی ليس » +
 « مصدرية » ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ : ما = مه : ١٠٣
 ٣٧٤ ، « زائدة » ٢٧١ ، ٥٠٣ « نافية » +
 ١٠٠ ، ٣٦٩ ، ٤٦٧ « نكرة موصوفة »
 الماضي بعنی المستقبل : ١٦٤
 المؤنث « تنزيله منزلة المذكر » ٢٤٥
 متى : ٤٩٩ ، ٩٨
 المثنى : « تنزيله منزلة الجمع » ٣١٠ :
 مجزا صوابها مجزي : ٢٦٢
 مشاريط واحده مشروط : ٢٠٧
 المصدر بمعنى المكان : ١٢٥
 المصدر في موضع الحال : ١٣٧ - ٤٢٠ ، ٤٠٤ - ٤٢١ ، ٤٢٥
 ٤٢٩ - ٤٥٠ - ٤٧٠
 المصدر المعرف : ٣٥١
 المفعول : ٥٠٦ ، ٤٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٢
 المفعول به : ١٥٧ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦
 المفعول الثاني : ٤٢٦ ، ٣٤٨ ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٢٤٦
 المفعول له : ٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢١ ، ٤١٢ ، ٤١٠ ، ٣٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٦٥
 ٤٨٠ ، ٤٧٠ ، ٤٥٠ ، ٣٤٩
 المفعول من أجله : ٣٣٩
 مكانكم « اسم فعل » ٣٤٧

المنوع من الصرف : ٤٧٠ ، ٤٥٢ ، ٢٥٢ ، ٨٧

مَنْ : ٨٨ ، ٢٤٧ ، ٣٣٣ . « بمعنى الذي » ٣٥٧ : « استفهامية » ٠

٣٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٤٧

٣٧٨ : « نكرة موصوفة »

مِنْ : ١٢٠ « لابداء غاية الزمان » ١٩٣ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٨٢ ، ١٩٣ ، ١٢٠

٥٠٧ ، ٢٣٢ « زائدة » ٠

منذ « رفع الاسم بعدها » ٧١

المُهَلَّ : ٢٨٦

مهيم « اسم فعل » ١٠٥

(ن)

نون التوكيد « دخولها على الماضي » ٢١٥

نون الرفع في المضارع : اظر : حذف النون

نون النسوان « علامة للجمع » ١٢٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧

النار « جمعها أنيار » ٢٩٦

النار « تذكيرها وتأنيتها » ٢١٧

النصب باضمار أعني أو أخص : ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٦

٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٣٨ ، ٢٢٢

النصب بنزع الخافض ٩٣ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ٣٠٨

النصب على الاختصاص : ٨٥

النصب على الإغراء : ٦٩ ، ٢٢٥ ، ٣٥٤

النصب على التشبيه بالفعل ٥٠٥

النصب على التمييز أو الحال : اظر : الحال والتمييز

النصب على جواب الاستفهام : ٢٣٥

النصب على جواب النهي : ٢٥٤

النصب على الظرف : ٣٦٣ ، ٣٥٦ ، ١٨٥ ، ١٧٦ ، ١٠٩

النصب على المصدر : ١٥٠ ، ٣٦٥ ، ٣٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٦٥ ، ٢٣٣

، ٤٢٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٨٧

٤٨٦

نصب المصدر على الظرف : ١٠٩

نصب المضارع لوقوعه جواباً للو : ٤٤٤

نصب المضارع بعد لولا بتقدير أن : ٣٣١

النعت : ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥٢ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٣٥٥ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦

، ٥٠٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٠ ، ٤٧٠ ، ٤٦٠

نعم : ٤٧٥

نقط تنتقد « بالتحجيف والتشديد » ٤٨٥

نيه : ٤٣٥

(هـ)

الهاء « ضمير الشأن والمجهول » ١١٦

هاء السكت : ١٤٩

الهاء للوقف : ٤٣٥

هذان « لزوم ألفها » ٣٦٧

هنا « للزمان » ٩٣

هو « ضمير الشأن » ١٣٢

هو « ضمير الفصل » ٤٨٩

(و)

الواو : فتحها بعد همزة الاستفهام : ٥٠١

واو الجماعة « عودتها على المؤنث » ١٤٢

واو الحال : ٢٧٠

الواو بمعنى مع : ١٦٩ ، ١١٠

وراء « نصبها على الظرف » ١٨٥

وراء وراء « بناؤهما على الضمّ والفتح » ٢١٨

ضع الظاهر موضع المضمر ١١٣

ضع العام موضع الخاص : ٢٧١

(ي)

الياء : إثباتها في المضارع المجزوم للإشباع : ٣٣٣

يُملِّئ : ٦٢

يسين « نصبها على الظرف » ١٨٥

يُومَ يُومَ : ٤٤٠

١١ - فهرس المسانيد

الصفحة

أ - مسانيد الرجال :

- | | |
|-----|---|
| ٤٩ | ١ - مسنـد أبـي كعب الأنصاري |
| ٦٥ | ٢ - مسنـد أـسامة بن زـيد الأنصاري |
| ٨٠ | ٣ - مسنـد أـسامة بن شـريك العـامري |
| ٨٢ | ٤ - مسنـد أـسامة بن عـمير الـهـذـلي |
| ٨٥ | ٥ - مسنـد أـبـي رـافـع واسـمه أـسـلم |
| ٨٦ | ٦ - مسنـد أـسـيد بن حـضـير |
| ٨٨ | ٧ - مسنـد الأـشـعـثـ بن قـيسـ الـكـنـدي |
| ٨٩ | ٨ - مسنـد أـمـيـةـ مـخـشـيـ الـخـزـاعـي |
| ٩٠ | ٩ - حـدـيـثـ (١)ـ أـنـسـ بـنـ مـالـك |
| ١٢٤ | ١٠ - حـدـيـثـ البرـاءـ بـنـ عـازـب |
| ١٢٧ | ١١ - حـدـيـثـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الأـنـصـارـي |
| ١٥١ | ١٢ - حـدـيـثـ جـاـبـرـ بـنـ عـتـيقـ الأـنـصـارـي |
| ١٥٣ | ١٣ - حـدـيـثـ جـبـيرـ بـنـ مـطـعم |
| ١٥٦ | ١٤ - حـدـيـثـ جـرـهمـ أـبـي ثـلـبةـ الـخـشـنـي |
| ١٥٧ | ١٥ - حـدـيـثـ جـرـيرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـلـيـ |

(١) التزمـنا بـعنـوانـاتـ مـسـنـدـ الـأـمـامـ أـحـمـدـ .

الصفحة

-
- | | |
|-----|--|
| ١٦٣ | ١٦ - حديث جعدة بن خالد الجسمي |
| ١٦٤ | ١٧ - حديث جنْدَبُ أَبِي ذِرٍّ الْفَقَارِي |
| ١٩٤ | ١٨ - حديث جنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِي |
| ١٩٦ | ١٩ - حديث الْحَارِثُ بْنُ حَسَانِ الْبَكْرِيِّ الْذَهْلِيِّ |
| ١٩٨ | ٢٠ - حديث الْحَارِثُ بْنُ رِبِيعِيِّ أَبِي قَتَادَةَ |
| ١٩٩ | ٢١ - حديث الْحَارِثُ أَبِي وَاقِدِ الْلَّيْثِي |
| ١٩٩ | ٢٢ - حديث الْحَارِثُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى |
| ٢٠٠ | ٢٣ - حديث حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِي |
| ٢٠١ | ٢٤ - حديث حِبَّانَ بْنَ بَحْرٍ الصَّدَائِيِّ |
| ٢٠٢ | ٢٥ - حديث حَبِيبِ بْنِ سِبَاعِ أَبِي جَمَعَةَ |
| ٢٠٣ | ٢٦ - حديث حَجَّاجَ الْأَسْلَمِيِّ |
| ٢٠٤ | ٢٧ - حديث حَذِيفَةَ بْنَ أَسِيدٍ |
| ٢٠٦ | ٢٨ - حديث حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ |
| ٢١٩ | ٢٩ - حديث الحسنِ بْنِ عَلِيٍّ |
| ٢٢١ | ٣٠ - حديث الْحَكَمَ بْنَ حَرَزَنَ الْكَلْنَافِيِّ |
| ٢٢٢ | ٣١ - حديث حَمِيلَ بْنَ بَصْرَةَ الْغِفارِيِّ |
| ٢٢٢ | ٣٢ - حديث حَنْظَلَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأُسِيدِيِّ |
| ٢٢٤ | ٣٣ - حديث خَوَيْلَدَ بْنَ عُمَرٍو أَبِي شَرِيعِ الْكَعْبِيِّ |
| ٢٢٥ | ٣٤ - حديث دُكَيْنَ بْنَ سَعِيدِ الْخَشْعَبِيِّ |
| ٢٢٦ | ٣٥ - حديث رَافِعَ بْنَ خَدِيرِيِّ |
| ٢٣٠ | ٣٦ - حديث رَبِيعَةَ بْنَ كَعْبِ أَبِي فِرَاسِ الْأَسْلَمِيِّ |
| ٢٣٢ | ٣٧ - حديث رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعِ الزَّرَقِيِّ |
| ٢٣٤ | ٣٨ - حديث رِفَاعَةَ بْنَ عَرَابَةَ الْجَهْنَمِيِّ |

- | | |
|-----|--|
| ٢٣٦ | ٣٩ - حديث الزبير بن العوّام |
| ٢٣٧ | ٤٠ - حديث زياد بن نعيم الحضرمي |
| ٢٣٩ | ٤١ - حديث السائب بن خلاد |
| ٢٣٩ | ٤٢ - حديث سبورة بن معبد أبي الريبع الجوني |
| ٢٤٠ | ٤٣ - حديث سعد بن أبي وقاص |
| ٢٤٢ | ٤٤ - حديث سعد بن مالك أبي سعيد الخدري |
| ٢٤٨ | ٤٥ - حديث سلمة بن سلامة بن وقش |
| ٢٤٩ | ٤٦ - حديث سلمة بن الأكوع |
| ٢٥٣ | ٤٧ - حديث سلمة بن ققيل السكوني |
| ٢٥٤ | ٤٨ - حديث سليمان الفارسي |
| ٢٥٤ | ٤٩ - حديث سمرة بن جنذب |
| ٢٥٨ | ٥٠ - حديث شداد بن أسماء الهاد |
| ٢٥٩ | ٥١ - حديث شداد بن أوس |
| ٢٦١ | ٥٢ - حديث صدي بن عجلان الباهلي أبي أمامة |
| ٢٦٥ | ٥٣ - حديث صفوان بن أمية |
| ٢٦٦ | ٥٤ - حديث الصنابحي |
| ٢٦٨ | ٥٥ - حديث طلحة بن عبيد الله |
| ٢٧٠ | ٥٦ - حديث عبادة بن الصامت |
| ٢٧٢ | ٧٥ - حديث عبد الله بن الزبير |
| ٢٧٢ | ٥٨ - حديث عبد الله بن عباس |
| ٢٨٥ | ٥٩ - حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب |
| ٢٩٠ | ٦٠ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص |
| ٢٩٦ | ٦١ - حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري |

- | | |
|-----|--|
| ٣٠٢ | ٦٢ — حديث عبد الله بن مسعود |
| ٣١٤ | ٦٣ — حديث عبد الله بن مُعَقَّل المُزَانِي |
| ٣١٥ | ٦٤ — حديث عبد الرحمن بن غنم بن كثرين الأشعري |
| ٣١٧ | ٦٥ — حديث عبد شمس أبو هريرة |
| ٣٥٤ | ٦٦ — حديث عتبة بن عبد السملمي |
| ٣٥٥ | ٦٧ — حديث عثمان بن أبي العاص |
| ٣٥٦ | ٦٨ — حديث عثمان بن عفان |
| ٣٥٧ | ٦٩ — حديث عرفجنة |
| ٣٥٧ | ٧٠ — حديث عقبة بن عامر الجهني |
| ٣٦١ | ٧١ — حديث عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري |
| ٣٦٣ | ٧٢ — حديث علي بن أبي طالب |
| ٣٦٨ | ٧٣ — حديث عمّار بن ياسر |
| ٣٦٩ | ٧٤ — حديث عمر بن الخطاب |
| ٣٧٥ | ٧٥ — حديث عمران بن حصين |
| ٣٨٢ | ٧٦ — حديث عمرو بن أخطب أبي زيد |
| ٣٨٣ | ٧٧ — حديث عمرو بن العاص |
| ٣٨٦ | ٧٨ — حديث عمرو بن عبد الله أبي عياض |
| ٣٨٦ | ٧٩ — حديث عمرو بن عبسة السلمي |
| ٣٨٧ | ٨٠ — حديث عمرو بن عوف الأنصاري |
| ٣٨٨ | ٨١ — حديث عويمر بن عامر أبي الدرداء |
| ٣٩٤ | ٨٢ — حديث فضالة بن عبيد الأنصاري |
| ٣٩٥ | ٨٣ — حديث فيروز الديلمي |
| ٣٩٦ | ٨٤ — حديث قبيصة بن المخارق |

- | | |
|-----|--|
| ٣٩٦ | ٨٥ - حديث قتادة بن ملحان القيسي |
| ٣٩٧ | ٨٦ - حديث قرة بن إياس |
| ٣٩٩ | ٨٧ - حديث كعب بن مالك الغزرجي |
| ٤١٠ | ٨٨ - حديث كلثوم بن الحصين أبي رهم الغفاري |
| ٤١١ | ٨٩ - حديث محمود بن ليد الأشهلي الانصاري |
| ٤١٢ | ٩٠ - حديث مرادس الأسلي |
| ٤١٣ | ٩١ - حديث المسنون بن مخرمة |
| ٤١٩ | ٩٢ - حديث مطیع بن الأسود العدوی |
| ٤٢٠ | ٩٤ - حديث معاذ بن أنس الجهني |
| ٤٢٢ | ٩٤ - حديث معاذ بن جبل |
| ٤٢٩ | ٩٥ - حديث معاوية بن أبي سفيان |
| ٤٣١ | ٩٦ - حديث معيقib الدوسي |
| ٤٣١ | ٩٧ - حديث المغيرة بن شعبة |
| ٤٣٢ | ٩٨ - حديث المقدام بن معد يكرب |
| ٤٣٤ | ٩٩ - حديث نضلة بن عبيد أبي بربة الأسلي |
| ٤٣٧ | ١٠٠ - حديث النعمان بن بشير الانصاري |
| ٤٣٩ | ١٠١ - حديث قبيح بن العارث |
| ٤٤٠ | ١٠٢ - حديث تقادة الأسدي |
| ٤٤١ | ١٠٣ - حديث التّواس بن سمعان الكلابي |
| ٤٤٣ | ١٠٤ - حديث هانئ بن نيار أبي بردة |
| ٤٤٤ | ١٠٥ - حديث يزيد بن الأخنس السلمي |
| ٤٤٥ | ١٠٦ - حديث يعلى بن مشرقة الثقفي |
| ٤٤٧ | ١٠٧ - حديث أقوام من الصحابة يشك في أسمائهم |

الصفحة

٤٤٩	١٠٨ - حديث أبي بهيسة الفزارى
٤٥٠	١٠٩ - حديث أبي الجعد الضمرى
٤٥١	١١٠ - حديث أبي سعيد الزرقى
٤٥٢	١١١ - حديث غم أبي حرة الرقاشى
٤٥٤	١١٢ - حديث خال أبي السوار المدوى
٤٥٥	١١٣ - حديث خادم النبي
٤٥٦	١١٤ - حديث رجل من عبد القيس
٤٥٩	١١٥ - حديث المجهولين

ب - مسانيد النساء :

٤٦١	١ - حديث أسماء بنت أبي بكر
٤٦٣	٢ - حديث حمنة بنت جحش
٤٦٥	٣ - حديث الريبع بنت معوذ
٤٦٥	٤ - مسند عائشة بنت أبي بكر
٥٠٩	٥ - حديث ميمونة بنت الحارث
٥١٠	٦ - حديث هند بنت أمية (١) أم سلمة
٥١٤	٧ - حديث أم أيوب الانصارية
٥١٤	٨ - حديث أم جنديب الأزدية
٥١٥	٩ - حديث أم كلثوم المخزومية
٥١٧	١٠ - حديث امرأة من غفار

(١) في تهذيب التهذيب بنت أمية .

مراجع لتحقیق

- ١ - إتحاف فضلاء البشر : الشيخ أحمد الدمياطي الشافعی
المطبعة العامرة ١٢٨٥ هـ
- ٢ - الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية : المناوي - مؤسسة
الرسالة - بيروت
- ٣ - الأجاجي النحوية : الزمخشري - تحقيق الأستاذ مصطفى
الحدري - مكتبة الفزالي - حماه
- ٤ - الآداب الشرعية والمنح المرعية : شمس الدين المقدسي الحنبلي
مطبعة المنار بمصر
- ٥ - إرشاد الساري : القسطلاني - مصورة عن طبعة بولاق
- ٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر - طبع مصر
- ٧ - أسرار العربية : ابن الأنباري (أبو البركات) تحقيق الشيخ
محمد بهجة البيطار - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٨ - الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي - حيدر أباد ،
الطبعة الثانية
- ٩ - الاشتقالق : ابن دريد - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ،
مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨

- ١٠ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر - طبع مصر
- ١١ - الأضداد : أبو الطيب اللغوي - تحقيق الدكتور عزة حسن ، مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٢ - إعراب القرآن : المنسوب للزجاج - تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ، وزارة الثقافة بمصر
- ١٣ - إعراب لامية الشنفرى : أبو البقاء العكברי - تحقيق محمد أديب جمران - المكتب الإسلامي ١٩٨٤ - دمشق
- ١٤ - الأعلام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة
- ١٥ - أعلام النساء : عمر رضا كحالة - الطبعة الثانية ، المطبعة الهاشمية بدمشق
- ١٦ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية
- ١٧ - أمثال الحديث : الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي تحقيق أمة الكريمة القرشية - حيدر أباد
- ١٨ - إملاء ما من به الرحمن : العكברי ، المطبعة الميمنية بمصر
- ١٩ - إنباه الرواة : الققطي ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنباري (أبو البركات) طبعة محمد محبي الدين عبد الحميد
- ٢١ - البحر المحيط : أبو حيان الأندلسبي ، الناشر مكتبة ومطبع النصر الحديثة - الرياض
- ٢٢ - بدائع الفوائد : ابن القيم - إدارة الطباعة المئوية ، مصر

- ٢٣ - بغية الوعاء : السيوطي - تحقيق أبي الفضل إبراهيم ،
البابي الحلبي - مصر
- ٢٤ - البلقة في تاريخ أئمة اللغة : المجد الفيروز أبادي ، تحقيق
محمد المصري - وزارة الثقافة ، دمشق
- ٢٥ - البلقة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ابن الأباري (أبو البركات)
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دار الكتب المصرية
- ٢٦ - البيان في غريب إعراب القرآن : ابن الأباري (أبو البركات)
تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه - الهيئة المصرية العامة
- ٢٧ - البيان والتبيين : الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ،
الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي
- ٢٨ - تاريخ أداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ، مطبعة
الاستقامة بمصر سنة ١٩٤٠ م
- ٢٩ - تاريخ الأدب العربي : بروكلمان - الطبعة الألمانية
- ٣٠ - تاريخ الرسل والملوك : الطبرى ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم
دار المعارف بمصر
- ٣١ - تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة ، صححه محمد زهري
النجار - مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٦٦
- ٣٢ - التبصرة والتذكرة : عبد الله بن علي الصميدي ، تحقيق د.
فتحي أحمد مصطفى علي الدين - جامعة أم القرى ١٩٨٢
- ٣٣ - تحصيل عين الذهب : الأعلم الشستمري ، بأسفل كتاب سيبويه
- ٣٤ - التشبيهات : ابن أبي عون - كمبردج . عن أبي بتصحيحه
محمد عبد المعين خان

- ٣٥ - التعريفات : الجرجاني - المطبعة الحميدية المصرية ١٣٢١ هـ
- ٣٦ - تهذيب التهذيب : ابن حجر - طبعة مصورة - دار صادر ،
بيروت .
- ٣٧ - تهذيب اللغة : الأزهري - الدار المصرية للتأليف والترجمة
- ٣٨ - توجيهه أبيات ملفوظة الإعراب : الفارقي - تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨ م
- ٣٩ - توجيه النظر : الشيخ طاهر الجزائري - المطبعة الجمالية بمصر ١٩١٠ م
- ٤٠ - تيسير الوصول : ابن الدبيع الشيباني - بعناية محمد حامد الفقي ١٣٤٦ هـ
- ٤١ - جمهرة اللغة : ابن دريد - حيدر آباد - طبعة مصورة
- ٤٢ - الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوة وزميله الأستاذ محمد نديم الفاضل - المكتبة العربية بحلب
- ٤٣ - الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري : د. عفيف عبد الرحمن ، بغداد ١٩٨١
- ٤٤ - حاشية الصبان : العلامة الصبان - المطبعة الخيرية - مصر ١٣٠٥ هـ
- ٤٥ - الحاوي للفتاوى : السيوطي ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ م
- ٤٦ - الحديث النبوى في النحو العربى : د. محمود فجال - نادى أبطال الأدبى ١٩٨٤

- ٤٧ - خزانة الأدب : البغدادي - تحقيق عبد السلام هارون دار الكتاب العربي بمصر .
- ٤٨ - الخصائص : ابن جني - تحقيق الأستاذ محمد علي النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
- ٤٩ - ديوان أبي النجم : صنعه وشرحه علاء الدين آغا - النادي الأدبي - الرياض ١٩٨١
- ٥٠ - ديوان امرىء القيس : تحقيق أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر
- ٥١ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د . نعسان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- ٥٢ - ديوان حسان : بشرح البرقوقي - دار الأندلس - بيروت
- ٥٣ - ديوان الحطيبة : بشرح السكري والسبستاني - تحقيق نعسان أمين طه - البابي الحلبي ١٩٥٨ م
- ٥٤ - ديوان دريد بن الصمة : جمعه وحققه محمد خير البقاعي ، دار قتبة - دمشق
- ٥٥ - ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر
- ٥٦ - ديوان الفرزدق : بشرح الصاوي - مصر ١٩٣٦ م
- ٥٧ - الرسالة : الإمام الشافعي ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر
- ٥٨ - الرسالة المستطرفة : محمد بن جعفر الكتани - دمشق .
- ٥٩ - روح المعاني: الألوسي - إدارة الطباعة الميرية - طبعة مصورة .

- ٦٠ - زاد المسلم : محمد حبيب الله الشنقيطي . مؤسسة الحلبي
بمصر .
- ٦١ - الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم الأنباري ،
تحقيق د. حاتم صالح الضامن - بغداد ١٩٧٩ م
- ٦٢ - السبعة في القراءات : ابن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر
- ٦٣ - سر صناعة الإعراب : ابن جني بتحقيق مصطفى السقا ورفاقه - مصر
- ٦٤ - سنن الترمذى: طبع بعناية الأستاذ عزة عبيد الدعايس - حمص
- ٦٥ - سير أعلام النبلاء : الحافظ الذهبي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وإبراهيم الأبياري - دار المعارف بمصر
- ٦٦ - سيرة ابن هشام : ابن هشام . بتحقيق السقا والأبياري والشلبي - الطبعة الثانية
- ٦٧ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - نشر مكتبة القدسية
بمصر
- ٦٨ - شذور الذهب : ابن هشام - تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد
- ٦٩ - شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، تحقيق د. محمد علي سلطانى - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٧٠ - شرح الألفية : ابن عقيل - تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد

- ٧١ - شرح ثلاثيات مسند أحمد : الشيخ محمد السفاريني الحنبلي .
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق
- ٧٢ - شرح الشافية : الرضي الأسترابادي • تحقيق محمد فور
الحسن ورفاقه - مطبعة الحجازي بالقاهرة
- ٧٣ - شرح شواهد المغني - السيوطي - لجنة التراث العربي
- ٧٤ - شرح صحيح مسلم : النووي بعنابة عبد الله أحسد أبي زينة
كتاب الشعب - مصر
- ٧٥ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - محمد بن القاسم
الأنباري • تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف بمصر
- ٧٦ - شرح الكافية : الرضي الأسترابادي - دار الطباعة العامرة
١٢٧٥ هـ - الأستانة
- ٧٧ - شرح المفصل : ابن يعيش - إدارة الطباعة المنبرية
- ٧٨ - شرح المفضليات : محمد بن بشار الأنباري - ط. الآباء
اليسوعيين ١٩٣٠ م
- ٧٩ - شرح الهاشميات : محمد محمود الرافعى - شركة التمدن
الصناعية بمصر
- ٨٠ - شروح سقط الزند : مجموعة من الشراح ، الدار القومية
للطباعة والنشر بالقاهرة
- ٨١ - شعر عمرو بن معديكرب بتحقيق الأستاذ مطاع طرابيشي -
مجمع اللغة بدمشق •
- ٨٢ - شعر القحيف العقيلي • بتحقيق د . حاتم صالح الضامن -
مجلة المجمع العراقي ١٩٨٦

- ٨٣ — شعراً أمويون د ° نوري حمودي القيسيي — بغداد — ١٩٧٦
— ١٩٨٢
- ٨٤ — شفاء الغليل : الخفاجي شهاب الدين أحمد — مصر
- ٨٥ — شواهد التوضيح والتصحيح : ابن مالك ° تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار العروبة بمصر
- ٨٦ — شواهد الشعر في كتاب سيبويه : د. خالد عبد الكريم جمعة دار العروبة — الكويت ١٩٨٠ م
- ٨٧ — الصاحبي في فقه اللغة : ابن فارس — المكتبة السلفية ١٩١٠ م
- ٨٨ — صحيح البخاري : الإمام البخاري — المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩ هـ
- ٨٩ — صحيح مسلم : الإمام مسلم ° دار الطباعة العامرة ١٣٣٤ هـ
- ٩٠ — الفرائير : محمود شكري الآلوسي — طبعة مصورة
- ٩١ — ضرائر الشعر : ابن عصفور — تحقيق السيد إبراهيم محمد دار الأندلس ١٩٨٠ م
- ٩٢ — الطبقات : خليفة بن خياط — تحقيق الدكتور سهيل زكار وزارة الثقافة بدمشق
- ٩٣ — طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي — تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر
- ٩٤ — الطبقات الكبرى : ابن سعد ° كتاب التحرير بمصر
- ٩٥ — طبقات المفسرين : الداودي — تحقيق محمد علي عمر ، القاهرة ١٩٧٢ م

- ٩٦ - طرح التشريب : الإمام زين الدين العراقي - مصر
- ٩٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي - نشره برجسلاسرا
بمصر ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٧ م
- ٩٨ - غريب الحديث : الخطابي - تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي - جامعة أم القرى ١٩٨٣ م
- ٩٩ - الفائق في غريب الحديث : الزمخشري • تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ومحمد علي الباشا - الطبعة الثانية بمصر •
- ١٠٠ - فهرس دار الكتب الظاهرية قسم النحو ، وضعته السيدة أسماء الحمصي - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٠١ - فهرس شواهد سيبويه : الأستاذ أحمد راتب النفاخ - دار الإرشاد ودار الأمانة
- ١٠٢ - فيض القدير : الشوكاني - طبع مصر
- ١٠٣ - القاموس المحيط : المجد الفيروز آبادي - المطبعة الأميرية
ببلاط ١٣٠١ هـ
- ١٠٤ - قواعد التحديد : محمد جمال الدين القاسبي - تحقيق الشيخ محمد بهجة البيطار - طبعة ثانية •
- ١٠٥ - الكامل : المبرد - تحقيق أبي الفضل إبراهيم - مطبعة نهضة مصر بالفجالة
- ١٠٦ - الكتاب : سيبويه - طبعة مصورة عن طبعة بولاق
- ١٠٧ - كشف الخفاء : إسماعيل بن محمد العجلوني • مكتبة التراث الإسلامي • حلب

- ١٠٨ - كشف الظنون : حاجي خليفة - طبعة مصورة
- ١٠٩ - الكشاف : الزمخشري ، بإشراف مصطفى حسين أحمد ،
مطبعة الاستقامة بالقاهرة
- ١١٠ - الكنيات : الشعالي والجرجاني - مطبعة السعادة الطبيعة
الأولى ١٩٠٨ م
- ١١١ - لسان العرب : ابن منظور - بولاق طبعة مصورة
- ١١٢ - مجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٣ ، ج ٢ « مسائل نحو
مفردة » للعكبري بتحقيق الأستاذ ياسين السواس .
- ١١٣ - مجمع الأمثال : للميداني - تحقيق محمد محبي الدين
عبد الحميد - طبعة مصورة .
- ١١٤ - المحتب في شواد القراءات : ابن جني ، تحقيق علي النجدي
ناصف ورفاقه - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
- ١١٥ - المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء - طبعة مصورة .
- ١١٦ - مختصر شرح الجامع الصغير: المناوي - مصطفى محمد عماره
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤
- ١١٧ - مختصر شواد القرآن : ابن خالويه - عنی بشره بر جستر اسر
- ١١٨ - المدارس النحوية: الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر
- ١١٩ - مدرسة الكوفة : الدكتور مهدي المخزومي -طبع مصر
- ١٢٠ - المذكر والمؤنث : البرد - تحقيق رمضان عبد التواب
صلاح الدين الهادي - دار الكتب
- ١٢١ - مرآة الجنان: اليافعي - مطبعة حيدر آباد - مؤسسة الأعلمي

- ١٢٢ - مراصد الاطلاع : عبد المؤمن البغدادي - تحقيق محمد علي
البجاوي - دار إحياء الكتب العربية
- ١٢٣ - المرشد إلى أحاديث سنن الترمذى : الأستاذ صدقى البيك
حمص
- ١٢٤ - مسائل خلافية في النحو : العكبرى - تحقيق الأستاذ محمد
خير حلواني - مكتبة الشهباء - حلب
- مسائل نحو مفردة : للعكبرى - تحقيق الأستاذ ياسين محمد
السواس مجلة معهد المخطوطات - اظر رقم ١١٢
- ١٢٥ - المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل - د. محمد كامل
بركات - جامعة أم القرى ١٩٨٤ م
- ١٢٦ - مسند الإمام أحمد : الإمام أحمد - طبع مصر
- ١٢٧ - مطبع الفوائد ومجمع الفرائد : ابن باتة - تحقيق الدكتور
عمر موسى باشا - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٢٨ - معاني القرآن : الفراء - تحقيق محمد علي النجار - دار
الكتب المصرية
- ١٢٩ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - دمشق
- ١٣٠ - المعارف : ابن قتيبة - تحقيق الدكتور ثروة عكاشه - دار
الكتب المصرية ١٩٦٠ م
- ١٣١ - المعجم المفهرس للآيات القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي
كتاب الشعب - مصر
- ١٣٢ - المعجم المفهرس للألفاظ الحديث النبوى : نشره الدكتور أ. ي.
ونسكلك ١٩٣٦ م - طبعة مصورة

- ١٣٣ - معجم مقاييس اللغة : ابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون
الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية
- ١٣٤ - المعرب : الجوالقي - تحقيق الشيخ أحمد شاكر - دار
الكتب ١٩٦٩ م
- ١٣٥ - معرفة القراء الكبار : الحافظ الذهبي - تحقيق محمد سيد
جاد الحق - دار الكتب الحديثة ١٩٦٧ م
- ١٣٦ - مغني البيب : ابن هشام - تحقيق الدكتور مازن المبارك
ومحمد علي حمد الله ومراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني - دار
الفكر بدمشق ١٩٦٤
- ١٣٧ - مفردات الراغب الأصفهاني - بهامش النهاية لابن الأثير
- ١٣٨ - المفصل : الزمخشري - طبع مصر
- ١٣٩ - المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني - تحقيق
د. كاظم بحر المرجان - بغداد
- ١٤٠ - مقدمة في علوم الحديث : ابن الصلاح - تحقيق نور الدين
العتر ، طبع السعودية
- ١٤١ - المنصف شرح تصريف المازني : ابن جني - تحقيق إبراهيم
مصطفى وعبد الله أمين ، وزارة الثقافة بمصر
- ١٤٢ - المنصفات : جمع وتحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي - وزارة
الثقافة بدمشق
- ١٤٣ - الموجز في النحو : ابن السراج - حققه مصطفى الشويفي
وابن سالم دامرجي - مؤسسة بدران

- ١٤٤ - الموطأ : الإمام مالك ، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي
كتاب الشعب
- ١٤٥ - النهاة والحديث النبوي : د. حسن موسى الشاعر - الأردن
م ١٩٨١
- ١٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النهاة : الشيخ محمد الطنطاوي
الطبعة الثانية - مطبعة السعادة بمصر
- ١٤٧ - النشر في القراءات العشر : ابن الجوزي - تحقيق الشيخ
محمد أحمد دهمان - مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٥ هـ
- ١٤٨ - نكت الهميان : الصلاح الصفدي - تحقيق أحمد زكي بك
المطبعة الجمالية بالقاهرة طبعة مصورة
- ١٤٩ - النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير - الطبعة الأولى - المطبعة
الخيرية بمصر
- ١٥٠ - النوادر : أبو زيد الأنصاري - بعناية سعيد الخوري الشرتوبي
بيروت - طبعة مصورة
- ١٥١ - وفيات الأعيان : ابن خلكان - تحقيق محمد محبي الدين
عبد الحميد



جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
أن	إن	٥	٧
٢٥٨	٣٥٨	١٨	٩
لن تستطيع	لم تستطيع	١٨	٥٢
قول أبي "لز"	قول أبي	٧	٦٠
بنة	ابنة	٦	١٠٤
إذن	ان	١٢	١٢١
احيحة بن	احيحة ابن	٨	١٣٠
عليه	عليك	٨	١٣٣
خرروا سجنا	خرروا له	٢	١٥٦
قبله	قلبه	٣	١٩٤
الآية ٤٣	الآية ٤٨	الآخر	١٩٧
الله	لل	١٩	٢٣١
يعملها	يعلمها	٨	٢٧٣
لفعلت	لففت	١٣	٢٧٤
نلينو	تلينو	٩	٢٧٩
وأنا	وإنا	٥	٢٨٩
طبيعة ابن	طبيعة بن	٨	٢٠٥
٥٣	٦٣	١٨	٢٥٦
اعطى	اعطي	٢	٢٨١

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٠٤	١٢	لا أرجو	الأرجو
٤٧٨	١٢	الطفيفين	الطفيفين
٥٠٥	٤٤	الأخير	ع
٥٣٠	٣	حيان بع	حيان بن بع
٥٥٢	٢١	سفشان	سفيان

استدراك : سقطت سهواً من الملحق الأول ترجمة نفيع بن العارث وهو أبو بكرة الثقفي صحابي ، له ١٣٢ حديثاً . توفي بالبصرة عام ٥٢ هـ الأعلام : ٩ : ١٧ - تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٦٩ - طبقات ابن خياط ١ : ١٢٥ برقم ٣٦٧ .

(★) أكرر شكري وامتناني في هذه الطبعة أيضاً للأستاذ يحيى زكرياء عبارة الذي تفضل مشكوراً بمراجعة ملازم الكتاب وتبه على مافاتنا من أغلاط طباعية .

المحتوى

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الطبعة الثانية
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٩	المؤلف والكتاب
٢٩	مقدمة المؤلف
٤٩	مسانيد الرجال
٤٦١	مسانيد النساء
٥٢٣	الملحق الأول
٥٦٣	الملحق الثاني
٥٧٨	الفهارس
٥٧٩	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٥٩١	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٦٢٥	فهرس الأمثال والعبارات
٦٢٩	فهرس الشعر
٦٣٧	فهرس الأعلام
٦٤٣	فهرس الأمم والأقوام والجماعات
٦٤٥	فهرس الأماكن
٦٤٧	فهرس الأيام
٦٤٧	فهرس الكتب
٦٤٨	فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات
٦٦٥	فهرس المسانيد
٦٧١	فهرس مراجع التحقيق